الجلد الثالث من السلوك في معرفة دول الملوك للمقريزي

مجموعه

بو جلدك اول [illegible] صح

الثالث من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

جمع
الشيخ الإمام العالم
العلامة تقي الدين أحمد بن
علي بن عبد القادر بن
المقريزي رحمه الله

يوز بر

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم وبه استعين

سنة اثنتين وستين وسبعمائة اهلت والامراض بالبارده فاشية في الناس وقد سامت اهل الالم لطول مدة امراضهم وفيه قدم الامير سيف الدين من نيابة الشام ومعه الامير جركتمر المارديني المجرد بالحجاز وقد قبض عليه وعلى الامير قطلوبغا المنصوري وقدم الامير منجك وتمثل بين يدي السلطان وفيه عدا السلطان الى بر الجيزة ونزل بناحية كوم برا قريبا من الاهرام وفيه قبض على الوزير الصاحب فخر الدين ماجد بن خصيب وعلى اخيه وحواشيه واصهاره واحيط بدياره والزم بمال كبير ثم نفي الى مصياف من بلاد الشام فاقام بها سنه ونيف ثم نقل الى القدس فاقام هناك اربع سنين ومات وكان قد اظهر في وزارته من الترفع والتعاظم امرا زايدا من ذلك انه الزم جميع مباشري الدوله والخاص وعامة المتعممين بالركوب معه اذا ركب فاذا وصلوا بين يديه الى سوق الحريريين من القاهرة نزل مقدم الدوله ومقدم الخاص ومشيا في ركابه الى بين القصرين ثم نزل طايفة بعد طايفة بحسب رتبهم ومشوا بين يديه حتى لا يبقى احد راكب سواه الى ان يصل الى داره براس حارة زويلة فان كان بات في داره ثم الخروج على النيل نزل من ينزل من قنطرة قدادار ومشوا الى داره وهو راكب واذا مضى الى الصناعة لمدينة مصر نزل الناس من باب مصر وبقي هو واخوه راكبين يقودهما الى الصناعه والناس جميعا مشاة وعني بالاسمطة فكان يطبخ دايبا في كل يوم بداره الف رطل من اللحم سوى الدجاج والاوز وكان يبعث كل ليلة بعد عشايه الى بين القصرين من القاهره فيشترى له بمبلغ مايتين وخمسين درهما فضه ما بين قطا وسمان وفراخ حمام وعصافير مقلوه وشبه ذلك في انواع الاطعمة الفاخره واقترح علينا كبار المحلوى عرفت بعد عدة سنين بالعلب الخصيبيه واخبرني الوزير الصاحب تقي الدين عبد الوهاب بن الوزير فخر الدين ماجد بن ابي شاكر انه كان في دارهم من جواري ابن خصيب جاريتان يحسن كل واحدة منهما ثمانون لونا من القلايا سوى بقية الوان ... بلغت عدة جواريه سبع مايه جاريه بعد ما كان من افقر الكتاب وقد غلبه الدين واقام في السجن والترسيم على ديون الناس مدة اشهر وفيه قدم فخر الدين ماجد بن قزوينة ... من دمشق الى القاهره لما استدعا فخلع عليه واستقر في الوزاره ونظر الخاص عوضا عن ابن خصيب وفيه عزل الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الاسنوي

نفسه من حسبة القاهرة لمنافسة كانت بينه وبين الصاحب فخر الدين ماجد بن قزوينه واستقر عوضه برهان الدين ابرهيم بن محمد بن ابي بكر الاخنائي اخو قاضي القضاة علم الدين محمد الاخنائي فباشر الحسبه احسن سيرة وانضم على عامة المعايش وفي يوم السبت سادس ربيع الاخر سقطت احدى منارتي مدرسة السلطان حسن فهلك تحتها نحو ثلثماية من الاطفال الايتام الذين كانوا بمكتب السبيل وغيرهم من الانام فتشام الناس بذلك وتطيروا بزوال السلطان فكان كذلك وزال ملكه في ليلة الاربعا تاسع جمادى الاولى وذلك انه بلغه وهو بمنزلة كوم برا ان الامير يلبغا الخاصكي يريد قتله وانه لا يدخل الى الخدمة الا وهو لابس آلة الحرب من تحت ثيابه فاستدعاه وهو مع حريمه في خلوة وامر فنزع عنه ثيابه كلها ثم كشف بدنه فتشفعت فيه احدى حظايا السلطان حتى خلى عنه وخلع عليه واعتذر اليه بانه بلغه عنه انه لا يدخل الا بالسلاح من تحت ثيابه فخرج الى مخيمه وقد استد حنقه فلم يمض سوى ايام وبلغ السلطان ان يلبغا قد خامر واظهر العصيان والبس مماليكه آلة الحرب فبادر للركوب في طايفة من مماليكه ليكبسه على بغتة ويأخذه من مخيمه فسبق ذلك الى يلبغا من الطواشي بشير الجمدار فتحول من الخيمة التي بيت فيها فركب مماليكه من فوره بالسلاح يوم الاربعا تاسع جمادى الاولى بعد العصر ولقي السلطان وهو سائر اليه وتواقفا حتى غربت الشمس فحمل يلبغا بمن معه يريد السلطان فانهزم من غير قتال ومعه الامير عز الدين ايدمر الدوادار فتفرقت مماليكه في كل جهة ونادى السلطان في هزيمته الى شاطي النيل وركب هو وايدمر ... في بعض المراكب وترك ركوب الحراقة السلطانية وصعد قلعة الجبل والبس من بها من المماليك فلم يجد في الاصطبل خيولا لهم فانها كانت مرتبطة على الرسم لترعى على العاده فاضطرب ونزل من القلعة ومعه ايدمر وقد تنكر ليسير الى الشام فقصدهما بعض المماليك فانكر حالهما واخذهما ومضى بهما الى بيت الامير شرف الدين موسى بن الازكشي فاواهما هذا وقد مضى يلبغا وقت هزيمة السلطان في اثره فلم يظفر به فركب الحراقه ومنع ان يعدي مركب باحد من المماليك السلطانية الى بر مصر وعدى باصحابه في الليل الى البر فلقيه الامير ناصر الدين محمد بن المحسني والامير قشتمر المنصوري في علة وافرة فحاربهما وهزمهما وتقدم فهزم طايفة بعد طايفة ثم وجد الامير اسنبغا بن البوبكري في ... فقاتله قريبا من قنطرة قديدار قتالا كبيرا جرح فيه اسنبغا وانهزم من كان معه ... حتى وقف تحت القلعة

فلحقه نزول السلطان وايدمر منكسرين وبينا هو متفكر فيما يفعله اذ اتاه قاصد ابن الازكشي واخبره
بان السلطان وايدمر عندهما فسار بعسكره الى بيت ابن الازكشي بالحسينيه واحاط به واخذ السلطان
والامير ايدمر ومضى بهما الى داره فوق جبل الكبش فحبسهما بها ووكل بهما من يثق به ثم عاد الى القلعه
وقد امتنع بها طايفه من مماليك السلطان ورموه بالنشاب فاعلمهم بانه قد قبض على السلطان
وحبسه في داره فانحلت عزايمهم وفتحوا باب القلعه فصعد يلبغا ومن معه اليها وملكها واقام
في السلطنه محمد بن المظفر حاجي بن محمد بن قلاون ولم يوقف للسلطان حسن على خبر فقيل انه عاقبه
عقوبه شديده حتى مات ودفن في مصطبه كان يركب عليها من داره بالكبش وقيل دفنه بكيمان
مصر واخفى قبره فكان عمره دون الثلثين سنه ومده سلطنته هذه الثانيه ست سنين
وسبعه اشهر وسبعه ايام وترك عشره اولاد ذكور وهم احمد وقاسم وعلي واسكندر
وشعبان واسمعيل ويحيى وموسى ويوسف ومحمد وست بنات وكان من خيار ملوك الاتراك
اخبرني بعض من الناس انه سمعه يحلف بالايمان الحرجه انه ما شرب خمرا ولا لاط منذ كان الا
انه شغف بنسايه وجواريه شغفا زايدا واشتهر في امرهن وافرط في الاقبال عليهن مع القيام
بتدبير ملكه وعزم على قطع دابر الاقباط والاتراك المماليك فولى عده وظايف كانت بيد
الاقباط لجماعه من الفقها منها وظيفه نظر الجيش ونظر بيت المال وجعل عشره من اولاد
الناس امرا الوف وهم ولده احمد وقاسم واسمعيل ابن البوبكري وعمر بن ارغون النايب ومحمد
ابن طوغاي ومحمد بن بهادر راس نوبه ومحمد بن الحسني وموسى بن ارقطاي واحمد بن ال ملك وموسى
ابن الازكشي وانعم على عده منهم بامريات طبلخانات وعشرات وولى ابن القشتمري نيابه حلب
وابن صبح نيابه صفد وقد وافق اباه في عده امور في اللقب الخاص بالملوك فكلاهما لقب بالملك
الناصر وفي انه خلع ثم اعيد وفي انهما اقاما في السلطنه في رابع عشر الشهر ثم لما اعيد
كل منهما الى السلطنه بعد الخلع كان ذلك في ثاني شوال وما منهما الا من وزر له متعمم
وصاحب سيف واقام مده بغير وزير ولا نايب وبنى المدرسه التي لم يبن في ممالك الاسلام
بيت لله مثلها في العظمه والجلاله والضخامه وعلو البناء والترخيم والاحكام وامكنته

السلطان الملك المنصور صلاح الدين محمد بن الملك المظفر حاجي بن الناصر محمد بن قلاون

اقامه الامير يلبغا في السلطنه وذلك انه لما قبض على السلطان حسن وصعد الى القلعه
ومعه الامير طيبغا الطويل امير سلاح والامير ملكتمر الماردني راس نوبه الجمداريه والامير

استقمر

استقمر امير مجلس في بقيه الامرا استوروا فيمن يقام في السلطنه فذكر بعضهم الامير حسين بن
محمد بن قلاون وهو اخر من بقي من اولاد الملك الناصر لصلبه فلم يرض يلبغا خشيه من ان يستبد
بالامر دونهم ثم لا يبقي منهم احدا وذكر الامير احمد بن السلطان حسن فراى ان تقليده وقد عمل بابيه
ما عمل سوف يدبر فانه الكامل لخبثه لان ياخذ بثار ابيه فاعرضوا عنه ووقع الاتفاق على محمد بن المظفر
حاجي فاستدعي الخليفه وقضاه القضاه واحضر ابن المظفر وعمره نحو اربع عشره سنه ففوض
الخليفه اليه امور الرعيه واجلس على تخت الملك وحلف له الامرا على العاده وهو لابس الثوب
الخليفتي وذلك في يوم الاربعا تاسع جمدى الاولى ولقب بالملك المنصور صلاح الدين وهو
اول من تسلطن من اولاد اولاد الملك الناصر محمد فقام الامير يلبغا بتدبير الدوله ولم يكن للمنصور
سوى الاسم واستقر الامير طيبغا الطويل على عادته امير سلاح والامير قطلوبغا الاحمدي راس
نوبه كبيرا والامير ملكتمر الماردني راس نوبه الجمداريه والامير استقمر امير مجلس والامير اغرلو
الاسعردي دوادارا والامير الجاي اليوسفي حاجبا للحجاب والامير قشتمر المنصوري نايب السلطنه
ودقت البشاير ونودي بالقاهره ومصر بسلطنه الملك المنصور وكتب الى الاعمال بذلك
فسارت البريديه وقبض على الامير ناصر الدين محمد بن المحسني وسجن بالاسكندريه وافرج عن الامير
طاز وقد سمل الناصر حسن عينيه فلما مثل بين يدي السلطان وعلى عينيه شعريه توجع
له وخلع عليه فسال الاقامه بالقدس واجيب الى ذلك وانعم له بامره طبلخاناه فسار الى
القدس فاقام به وافرج عن الامير جركتمر الماردني والامير قطلوبغا المنصوري والامير طشتمر
القاسمي والامير ملكتمر المحمدي والامير اقتمر عبد الغني والامير بكتمر المومني واخوه طاز واستقر
طشتمر القاسمي نايب الكرك وملكتمر المحمدي نايب صفد واخرج بكتمر المومني الى اسوان منفيا
ونقلت رمه الامير صرغتمش من الاسكندريه ودفنت بمدرسته المجاوره لجامع ابن طولون
خارج القاهره وخلع على الشريف عجلان واعيد الى اماره مكه وقدمت الاخبار في شهر
رجب بخروج الامير بيدمر نايب الشام عن الطاعه وموافقه جماعه من الامرا له على ذلك منهم
اسندمر اخو يلبغا اليحياوي والامير منجك وجماعه وانه قام لاخذ بثار السلطان حسن وافتاه
جماعه من الفقها بجواز قتال قاتله الذي تغلب على الملك يعني الامير يلبغا وانه منع البريد
ان يسير من الشام وحصر الامير منجك والامير اسندمر الزيني في عسكر الى غزه ليحاربوا نايبها
وملكوها فانتصب الامير يلبغا السنجق السلطاني وتقدم الى الامرا بالتجهيز للسفر واخرج الامير

ركب والكافه بين يديه من باب
الالا الى الايوان حتى تم

تشتمر نايب السلطنه الى جهة الصعيد في عسكر ليحفظ تلك الجهة في مدة الغيبه بالشام واقيم
الامير شرف الدين موسى بن الازكشي نايب الغيبه وخرجت اطلاب الامرا شيا بعد شي
وركب السلطان في اول شهر رمضان من قلعة الجبل ونزل خارج القاهرة ثم رحل وصحبته
الخليفه والامرا وتاج الدين محمد بن اسحق المناوي قاضي العسكر وسراج الدين عمر الهندي قاضي
العسكر ورحل الامير منجك بمن معه من غزة عايدا الى دمشق فنزل بها السلطان بعساكره وجلس
الامير يلبغا لعرض العسكر ثم سار واجمعوا الى دمشق وحموا ظاهرها فخرج اليهم اكثر امرا
دمشق وعسكرها راغبين في الطاعه حتى لم يبق من الامرا مع بيدمر سوى منجك واسندمر
وقد امتنعوا بالقلعه فترددت القضاة بين الفريقين في الصلح حتى تقرر وحلف لهم الامير يلبغا
على ذلك فاطمانوا اليه ونزلوا من القلعة فركب السلطان بعساكره صبح يوم الاثنين تاسع عشرين
شهر رمضان ودخل الى دمشق وقد قبض على الامير بيدمر ومنجك واسندمر وقيدوا فانكر
ذلك جمال الدين يوسف بن محمد المرداوي الحنبلي قاضي دمشق وصار الى الامير يلبغا وقال له انه وقع
الصلح على هذا فاعتذر بانه ما قصد الا اقامة حرمة السلطان ووعد بالافراج عنهم فلما
انصرف بعث بهم الى الاسكندريه فسجنوا بها وصعد السلطان الى قلعة دمشق وسكنها
واستبد الامير يلبغا بتدبير الامور في الشام على عادته في مصر واستقر الامير علا الدين
امير علي نايب الشام عوضا عن الامير بيدمر واستقر الامير قطلوبغا الاحمدي راس نوبه
في نيابة حلب عوضا عن الامير احمد بن القشتمري ثم سار السلطان بعساكره من دمشق فلما
قرب من القاهرة دقت البشاير بقلعة الجبل وزينت القاهرة ومصر زينة عظيمه وصعد
الى قلعته عشرين شوال وفيه قدم الامير قشتمر النايب من الوجه القبلي وقدم الامير حيار بن
مهنا فخلع عليه واستقر في الامرة عوضا عن اخيه فياض بن مهنا بعد موته واستقر
علا الدين علي بن ابرهيم بن حسن بن تميم في كتابة سر حلب عوضا عن ناصر الدين محمد بن الصاحب
شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم وانعم على سلطان في يوم الاثنين سادس عشرين ربيع الاول
حمل الى النايب مولود قد مات بعد ولادته بساعة فاذا له على كل كتف راس بوجه مستدير
وهما الى جهة واحده وفيها انعم للامير حسين بن محمد بن قلاون مع الطواشي جوهر الزمردي
نايب مقدم المماليك على ان يلبس المماليك السلطانيه الة الحرب ويسلطن وكان السفير
بينهما نصر السلطاني احد طواشية الامير حسين فوشى بذلك الى الامرا وكان السلطان بالشام

فادر

فادر الامير ايدمر الشمسي نايب الغيبه والامير موسى بن الازكشي وقبضا على جوهر ونصر وسجنا
بخزانة شمايل بالقاهرة فلما قدم السلطان والامير يلبغا شهروا وسمروا ثم نفيا الى قوص في ذي
القعدة ومات في هذه السنه من الاعيان شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن خلف
ابن بدر المعروف بابن بنت الاعز العلائي الفقيه الشافعي ناظر بيت المال وناظر الاحباس في
يوم الخميس ثامن عشر ربيع الاخر والامير يلبغا الشامي استادار السلطان واحد مقدمي الالوف
بعد ما نفاه الناصر حسن ثم اعيد واستقر والي القلعة وهو من المماليك الناصريه محمد بن قلاون
والشريف شهاب الدين حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن حسين بن حسن بن زيد المعروف بابن
قاضي العسكر الارموي نقيب الاشراف بحلب بديار مصر وكانت الشريف بحلب عن اثنين وستين
سنه بالقاهرة والشريف بدر الدين محمد بن علي بن حمزة بن علي بن الحسن بن زهره بن الحسن
ابن زهره نقيب الاشراف بحلب وشمس الدين محمد بن محمد بن عيسى بن علي بن محمد بن عبد الوهاب
ابن ذويب الاسدي الدمشقي المعروف بابن قاضي شهبه الاديب الماهر خطيب بيت عنزه
وكاتب الانشا بدمشق وشمس الدين محمد بن مجد الدين عيسى بن محمود بن عبد الضيف البعلبكي
المعروف بابن المجد في سلخ صفر وكان قد ابتلي في الوسواس بامر شديد حتى انه كان اذا توضا
من فسقية المدرسه الصالحيه بين القصرين لا يزال به وسواسه الى ان يلقي نفسه في الما بثيابه
ويغطس ستا وعشرين زعما منه انه لا يسبغ الوضو ما لم يفعل هذا وكان جميل المعاشرة
حسن المحاضرة لا يمل مجالسته وتوفي الشيخ جمال الدين عبد الله بن الزيلعي الحنفي في حادي
عشر المحرم برع في الفقه والحديث وخرج احاديث الهدايه في الفقه على مذهب ابي حنيفه
وخرج احاديث الكشاف للزمخشري في تفسير القرآن وبين ما وصلت اليه قدرته من
اسانيدها فاحسن ما شا وتوفي الشيخ جمال الدين خليل بن عثمن بن الزولي في حادي عشر
المحرم كان شافعيا ثم صار حنفيا وكان تيمي الاعتقاد حتى مات وولي خطابة جامع شيخو
وامامته وتدريس الحديث بالخانكاه الشيخونيه وكان لشيخو فيه اعتقاد جيد وله به اختصاص
وكان عبدا صالحا كثير السكون يكتب الخط الجيد وتوفي الحافظ علا الدين مغلطاي بن قليج
ابن عبد الله البكري الحنفي المحدث وتوفي الشيخ المعمر ابو العباس احمد بن موسى الزرعي الحنبلي
احد الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر في المحرم بمدينة حبراص من الشام قدم الى القاهرة
وكان قويا في ذات الله جريا على الملوك ابطل مظالم كثيرة وصحب شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن تيميه

وفاة العلامة شهاب الدين ...

وفاة الشيخ جمال الدين الزيلعي الحنفي مخرج احاديث الهدايه والكشاف

وفاة الشيخ ابو العباس الزرعي الامر بالمعروف والناهي عن المنكر

فانتفع به وكان متقشفا وله وجاهة عند الخاصة والعامة لزهده وورعه وتقواه ولما
قدم على الناصر محمد بقلعة الجبل قال له يا شيخ ما جيتنا بهدية فقال نعم جراب ملآن
حيات وعقارب واخرج جرابا فيه قصص مظالم فرسم السلطان باجابته الى جميع ذلك
وعاد الى دمشق فامضى النايب بعضها ودافع في البعض وتوفي الفقيه المفتي الكاتب
كمال الدين ابو عبد الله محمد بن شرف الدين احمد بن يعقوب بن فضل بن طرخان الزينبي الجعفري
العباسي الدمشقي الشافعي بضواحي القاهرة عن بضع وخمسين سنة في ربيع الاول
وتوفي الخواجا عز الدين حسين بن داود بن عبد السيد بن علوان السلامي التاجر في رجب بدمشق
بدمشق وقد حدث عن ابن البخاري وغيره وتوفي الامير سيف الدين المهمندار حاجب الحجاب
في شوال والامير سيف الدين برناق نايب قلعة دمشق في شعبان ومحيي الدين ابو زكريا
يحيى بن عمر بن الزكي بن ابي القاسم الشافعي قاضي الكرك في اوايل ذي القعدة بالقدس وعزل
وتوفي الشريف ثقبة بن رميثة في شوال وانفرد اخوه عجلان بعده بامارة مكة وفيها
قتل صاحب فاس ملك المغرب السلطان ابو سالم بن السلطان ابي الحسن علي بن عثمن بن يعقوب
ابن عبد الحق في ليلة الاربعا ثامن عشر ذي القعدة واقيم بعده ابو عمر تاشفين بن السلطان ابي الحسن

سنة ثلاث وستين وسبعماية

في المحرم تزوج الامير يلبغا الاتابك خوند طولوبيه
زوج السلطان حسن وفي يوم الاثنين سادس صفر خلع على الامير الطواشي سابق الدين مثقال
الانوكي واستقر مقدم المماليك عوضا عن شرف الدين مختص الطغتمري بعد وفاته
وخرج السلطان والامير يلبغا الى الصيد بالجيزة واستدعى ها هنا من الفقها الى مخيم الامير
يلبغا فغير طايفة منهم وعوضهم على السلطان في يوم الخميس ثاني عشر صفر فخلع على
برهان الدين ابرهيم بن علم الدين محمد بن ابي بكر بن عيسى بن بدران الاخناي محتسب القاهرة واستقر
في قضا القضاة المالكية عوضا عن اخيه تاج الدين بعد موته وخلع على صلاح الدين عبد الله
ابن عبد الله بن ابرهيم البرلسي المالكي مدرس المدرسة الاشرفية واستقر في حسبة القاهرة
عوضا عن البرهان الاخناي وخلع على تاج الدين محمد بن بها الدين شاهد الجمال واستقر
في نظر المارستان المنصوري عوضا عن البرهان الاخناي وخلع على الشيخ شرف الدين محمد
ابن محمد بن عبد الرحمن بن عسكر البغدادي المالكي واستقر في نظر الخزانة الخاص عوض
عن التاج الاخناي وعدوا النيل الى القاهرة فكان يوما مشهودا ثم عاد السلطان الى

قلعه

قلعة الجبل وفي يوم الخميس تاسع رجب خلع على الامير طغاي تمر النظامي واستقر حاجب الحجاب
عوضا عن الامير الجاي اليوسفي واستقر الجاي امير جندار وفي سابع عشرينه نقل الامير موسى
ابن الازكشي الى حماه بطالا واستقر عوضه استادار الامير اروس المحمودي وفي يوم الاثنين
خامس شعبان خلع على الامير قشتمر النايب واستقر في نيابة الشام عوضا عن امير علي بحكم استعفا
وخلع على الشيخ بها الدين احمد بن التقي السبكي واستقر في قضا دمشق عوضا عن اخيه
تاج الدين عبد الوهاب واستقر التاج في وظايف اخيه وهي تدريس المدرسة المنصورية
والخانكاه الشيخونية والمدرسة الناصرية بجوار قبة الامام الشافعي وافتا دار العدل
وقد استدعى الى القاهرة لكثرة شكواه وفي ثامنه انعم على الامير قطلقتمر العلاي الجاشنكير
بتقدمة الف وفي يوم الخميس خامس شوال خلع على الامير اشقتمر الماردني امير مجلس
واستقر في نيابة طرابلس وخلع على الامير طغاي تمر النظامي واستقر امير مجلس عوضا
اشقتمر وخلع على الامير اسنبغا بن البوبكري واستقر حاجب الحجاب واستقر الامير عز الدين
ايدمر الشيخي في نيابة حماه واستقر الامير منكلي بغا الشمسي في نيابة حلب عوضا عن قطلوبغا
الاحمدي واستقر الامير اسندمر الطازي في نيابة ملطية فاكثر من الغارات على بلاد الروم
واسرهم وقتلهم فبعث اليه الامير محمد بن ارتنا صاحب قيصرية الروم عسكرا مع ابن دلغادر
فكبسه وهو يتصيد فقاتلهم قتالا شديدا ونجا بنفسه الى ملطية فكتب السلطان والامير
يلبغا بخروج عساكر دمشق وطرابلس وحماه وحلب بآلات الحرب والحصار صحبة الامير
قطلوبغا نايب حلب فخرج من دمشق خمسة الاف فارس ومن بقية البلاد الشامية سبعة
الاف فارس وتوجه نايب حلب في اثني عشر الفا ومعه المجانيق والنقابون وجميع ما
يحتاج اليه فشنوا الغارات على بلاد الروم ثم عادوا بغير طايل وفيها استدعى ابو عبد الله
محمد بن الخليفة المعتضد بالله ابي بكر في يوم الخميس ثاني عشر جمادى الاولى الى قلعة الجبل وجلس
مع السلطان بالقصر وقد حضر الامرا فاقيم في الخلافة بعد وفاة ابيه ولقب بالمتوكل على الله
وخلع عليه وفوض له نظر المشهد النفيسي ليستعين بما يحمل اليه من النذور على حاله وركب الى
منزله فهناه الناس بالخلافة وفيها استقر جمال الدين يوسف بن قاضي القضاة شرف
الدين ابي العباس احمد بن الحسين بن سليمن بن فزارة الكفري في قضا الحنفية بدمشق عوضا
عن والده في جمادى الاولى واستقر صدر الدين احمد بن عبد الظاهر بن محمد الدميري في قضا

محاربة ابن ادنا صاحب قيصرية مع نايب ملطية وعسكره

خلافة المتوكل بعد أبيه

المالكية بحلب عوضا عن الشهاب احمد بن محمد بن ياسين الرباحي في صفر واستقر كمال الدين ابو
الفضل محمد بن احمد بن عبد العزيز بن القسم النويري في قضا مكة عوضا عن تقي الدين ابي اليمن
محمد بن ابي العباس احمد بن قاسم الحرازي بعد عزله وفيها استقر جمال الدين عبد الله بن
كمال الدين محمد بن عماد الدين اسمعيل بن تاج الدين احمد بن سعيد بن الاثير في كتابة السر بدمشق
عوضا عن ناصر الدين محمد بن الصاحب شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم الحلبي بعد وفاته
وفيها اشتد البرد بدمشق وخرج ركب الحاج من القاهرة صحبة الامير طشبغا الطويل امير
سلاح وهو في تجمل عظيم ووصلت اليه الاقامات الى عرفة حملها اليه الامير يلبغا وفيها
خلع صاحب فاس ملك المغرب ابو عمر تاشفين بن السلطان ابي الحسن علي بن عثمن بن
يعقوب بن عبد الحق في محرم وولي ملك المغرب بعده ابو زيان محمد بن الامير ابي عبد الرحمن
ابن السلطان ابي الحسن وفيها اشتد البرد ببلاد الشام وجمدت المياه حتى ما الفرات
ومر المسافرون عليه ما تقالم فرا ومنه منظر العجب وهذا الامر لم يعهد في هذه الاعصار مثله
ومات في هذه السنة من الاعيان الخليفة المعتضد بالله ابو الفتح واسمه ابو بكر بن
المستكفي بالله ابي الربيع سليمن بن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد بن الحسن بن ابي بكر بن ابي علي
ابن الحسن بن الخليفة الراشد بن المسترشد ليلة يوم الثلث عاشر جمدى الاولى ومدة خلافته
عشرة اعوام وحج سنة اربع وخمسين وسنة ستين وكان يلثغ في حرف الكاف وعهد الى
ابنه محمد بعد وفاته فعقل وتوفي السلطان ابو سالم ابرهيم بن ابي الحسن علي بن ابي سعيد
عثمن بن ابي يوسف يعقوب بن عبد الحق المريني صاحب فاس من بلاد المغرب وكان من خبره
ان اباه السلطان ابا الحسن اقامه امرا فقدم هو واخوه الى غرناطة من الاندلس في العشرين
من جمدى الاخرة سنة اثنتين وخمسين فاقاما بها الى ان مات ابو عنان في سنة تسع وخمسين
واقيم بعده ابنه السعيد في الملك فخرج ابو سالم من غرناطة ليلاد ولحق باشبيلية وبها
السلطان فشنتا له فطرح نفسه عليه فوعده ولم يف له فاجتمع الناس على منصور بن سليمن
ابن منصور بن عبد الواحد بن يعقوب بن عبد الحق ونازل البلد الجديد فخرج ابو سالم من اشبيلية
بحر طابل ومضى الى الافرنس فانعم اليه طايفة واخذ مدينة اصيلا وطنجة فتلاحقت به جيوش
منصور بن سليمن وقد اختل امره ففر وسار ابو سالم بمن معه ودخل دار الامارة يوم الخميس
الرصف من شعبان سنة تسع وخمسين فلم يختلف عليه احد الى ان كانت هذه السنة ثار عليه نعنه

ودعا الى الحنبه ما استمهن فغر الناس عنه وخرج ليلا فاخذ وذبح فاضطربت الامور من بعده
وكان وسيما ابديا كثير الحيا يوثر الحبيل له معرفة بالحساب والنجوم ويحبه في الراحة وتوفي
الامير طان في العشرين من ذي الحجة بالشام وتوفي الشريف شمس الدين محمد بن شهاب الدين
احمد بن محمد بن الحسين المعروف بابن ابي الركب نقيب الاشراف بالقاهرة واليه تنسب المدرسة
الشريفية بحارة بها الدين وتوفي ابوه شهاب الدين في شعبان سنة اثنتين وستين
وتوفي شمس الدين ابو امامة محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم المعروف بابن النقاش
الشافعي المحدث الفقيه المفسر الواعظ في يوم الثلث ثالث عشر ربيع الاول وتوفي امين الدين
محمد بن الجمال احمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن اسعد بن حمزة المعروف بابن القلانسي التميمي
الدمشقي كان احد اعيان دمشق وباشر بها وكالة بيت المال وقضا العسكر ودرس الفقه
ثم ولي كتابة السر بها وعزل عنها وتوفي قاضي القضاة المالكية تاج الدين ابو عبد الله محمد
ابن علم الدين محمد بن ابي بكر بن عيسى بن بدران الاخناي المالكي في ثامن عشر صفر بالقاهرة
وتوفي ناصر الدين محمد بن ابي القسم بن جمل المعروف بابن التونسي احد نواب القضاة المالكية
في يوم الجمعة حادي عشر صفر بالقاهرة وناصر الدين محمد بن الصاحب شرف الدين يعقوب
ابن عبد الكريم بن ابي المعالي الحلبي الشافعي ولي كتابة السر بحلب ودمشق بضعا وعشرين سنة
ودرس وقال الشعر وتوفي صلاح الدين عبد الله بن محمد بن كثير التاجر النحوي المعروف بابن
المغربي بمكة في ذي القعدة اخذ النحو بالقاهرة عن ابي الحسن والد الشيخ سراج الدين عمر بن
الملقن وكان عبدا صالحا وتوفي الامير اسنبغا اخو الامير بلتمر الساقي وتوفي الطواشي صفي الدين
جوهر الزمردي بعوص في شعبان وتوفي فتح الدين يحيى بن عبد الله بن مروان بن عبد الله بن
فتح بن الحسن الفارقي الاصل الدمشقي الشافعي في ربيع الاخر بدمشق ومولده في القاهرة
سنة اثنتين وسبعين وستمائة وقد حدث وكان صالحا ثقة ثبتا وتوفي والده في صفر
سنة ثلث وسبعمائة وتوفي شمس الدين محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الدمشقي الحنبلي في رجب
بدمشق ومولده بعد سنة سبعمائة برع في الفقه وغيره وصنف كتاب الفروع وهو
مفيد جدا

سنة اربع وستين وسبعمائة

هذا السلطان والامير
يلبغا النيل الى بر الجيزة وخيم قريبا من الاهرام وفي يوم الاثنين رابع عشر صفر قدم قاضي
القضاة بها الدين احمد بن السبكي على البريد من دمشق باستدعا فاجتمع بالسلطان والامير

بلبغا ثم عاد الى القاهرة وفى تاسع عشر ربيع الاول عاد السلطان من السرحة بالجيزة ومعه
الامير يلبغا وفى يوم الاثنين ثانى عشرينه خلع على تاج الدين عبد الوهاب بن السبكى واعيد
الى قضاء دمشق وخلع على اخيه بهاء الدين واعيد الى افتاء دار العدل وبقية وظائفه وخلع
على الامير اقتمر عبد الغنى واستقر حاجب الحجاب عوضا عن استبغا بن البوبكرى وفى جمادى
الاولى فشت الطواعين والامراض الحادة فى الناس بالقاهرة ومصر وعامة الوجه البحرى
وتزايد حتى بلغ فى رجب عدة من يموت فى اليوم ثلاثة الاف ولم تزل الامراض بالناس الى شهر
رمضان وقدم الخبر بوقوع الوبا بدمشق وغزة وحلب وعامة بلاد الشام فهلك فيه خلايق
كثيرة جدا وفى يوم الاثنين رابع عشر شعبان اقتضى راى الامير يلبغا خلع السلطان
ووافقه الامرا على ذلك فخلعوه من الغد لاختلال عقله وسجنوه ببعض الدور السلطانية
من القلعة فكانت مدة سلطنته سنتان وثلثة اشهر وستة ايام لم يكن له سوى الاسم فقط

السلطان الملك الاشرف زين الدين ابو المعالى شعبان بن الامجد حسين بن الناصر محمد

ولى السلطنة وعمره عشر سنين ولم يل احد من بنى قلاون وابوه لم يل السلطنة سواه وكان
من خبره ان الامير يلبغا جمع الامرا بقلعة الجبل كما تقدم حتى اتفقوا على خلع المنصور ثم
تكلموا فى يوم الثلث النصف من شعبان الى القلعة واحضروا الخليفة ابا عبد الله محمد
المتوكل على الله وقضاة القضاة الاربع واعلموهم باختلال عقل المنصور وعدم اهليته
للقيام بامور المملكة وان الاتفاق وقع على خلعه فخلعوه واحضروا شعبان بن حسين
وافاضوا عليه خلعة السلطنة ولقبوه بالملك الاشرف زين الدين ابى المعالى واركبوه
بشعار السلطنة حتى جلس على تخت الملك وحلفوا له وقبلوا الارض على العادة وكتب
الى الاعمال بذلك فسارت البرد فى اقطار المملكة وخلع على ارباب الوظايف وفى يوم الخميس
ثالث عشرين رمضان عزل قاضى القضاة موفق الدين الحنبلى نفسه من القضا من اجل ان الامير
يلبغا استدعاه فواقاه القاصد وهو نايم فلم يمهل حتى ينتبه بل امر بنبغا فغط وقد انزعج
فغضب لذلك واتى ان يجيب القاصد وتمنع به فشق ذلك على الامير يلبغا وما زال يرسل
اليه ويترضاه حتى رضى ثم استدعى فى يوم الاثنين سابع عشرينه الى مجلس السلطان وخلع عليه
واعيد الى وظيفة القضا على عادته واستقر الامير منكلى بغا الشمسى فى نيابة الشام عوضا
عن الامير قشتمر واستقر الامير اسقتمر الماردينى فى نيابة حلب عوضا عن الامير سيف الدين

قطلوبغا الاحمدى بعد موته واستقر الامير ازدمر الخزندار فى نيابة طرابلس واستقر عوضه
فى نيابة صفد الامير قشتمر المنصورى نايب الشام ومصر واستقر الامير عمر شاه فى نيابة حماه
واستقر الامير احمد بن القشتمرى فى نيابة الكرك والامير ارسغا فى نيابة غزة واستقر الامير اعوك
الاحمدى الخازندار الاله السلطان واستقر عوضه خازندار الامير يعقوب شاه واستقر الشريف
بكتمر بن على الحسنى والى قطيا فى ولاية القاهرة عوضا عن الامير علاء الدين على بن الكورانى بحكم استعفائه
وولى الامير علاء الدين على بن الطشلاقى والى دمياط ولاية قطيا واستقر خليل بن الزينى فى ولاية
الغربية عوضا عن عمر بن الكركند وهى ولايته الثالثة واستقر قشتمر استادار طقتمر فى
ولاية الجيزة ثم عزل عن قريب بموسى بن الدينارى واستقر احمد بن حمبل والى الاشمونين ونقل
السيفى والى منوف عوضا عن محمد بن عمنل ومحمد بن التمبساطى والى دمياط واستقر الحسام المعروف
بالدم الاسود استادار اتمش فى ولاية الفيوم عوضا عن محمد بن طغاى واستقر فتح الدين ابو بكر
محمد بن ابراهيم بن ابى الكرم محمد بن الشهيد فى كتابة السر بدمشق عوضا عن الجمال عبد الله بن محمد بن
اسمعيل بن احمد بن سعيد بن الاثير وفى هذه السنة توقفت زيادة ما النيل فى ايام زيادته مدة
عشر ايام ثم نودى عليه فى يوم السبت سابع ذى القعدة وسادس عشر مسرى اصبع لتتمة ستة عشر
اصبعا من ستة عشر اصبعا ثم نقص ثلث ذراع وتوقفت الزيادة حتى انقضت ايام مسرى وبعدها
ايام النسى ثم زاد فى اخر ايام النسى اصبع واحد واستمر حتى كان الوفا فى يوم الثلث ثامن عشر ذى
القعدة وفتح الخليج فتمادت زيادته حتى انتهت الى اربعة اصابع من ثمانية عشر ذراع
ثم انهبط فتحرك سعر الغلال وفيه فرق الامير يلبغا كثيرا من الغلال والمال فى الفقرا
والصوفية وولى من ذلك بحانيات موفور القاضى محب الدين ناظر الجيش فارتفق الناس بهذه
الصدقات بحيث استغنى بها جماعة وفيها استقر الامير بكتمر مملوك طاز احد الطبلخاناه فى
نيابة الرحبة ومات فيها من الاعيان الشريف غياث الدين ابو اسحق ابراهيم بن صدر
الدين حمزة العراقى والد الشريف مرتضى وشهاب الدين ابو العباس احمد بن عبد الرحمن بن
عبد الرحيم البعلبكى مفتى دار العدل بدمشق فى سابع عشرين رمضان برع فى الفقه
على مذهب الشافعى وشارك فى عدة فنون وافتى ودرس قدم القاهرة وتوفى الشيخ
مجد الدين ابو الفدا اسمعيل بن يوسف بن محمد الكفتى شيخ القراآت فى نصف شعبان
قرا على الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن نمير السراج وعلى التقى الصايغ ونجم الدين

يتوقف النيل

عبدالله الواسطي وتصدر للاقرا بجامع احمد بن طولون وعليه قرا التقي البغدادي وفخر الدين
عثمن بن عبد الرحمن البلبيسي ومات بكتمر امير علم وجركس النوروزي احد امرا الطبلخاناه
وتوفي الفقيه المعتقد حسن بن مسلم المسلمي المقيم بجامع الفيله وكان يجاهد الفرنج من جهة
طرابلس المغرب وعظم حاله وحال من معه من الفقرا المسالمه مما يكون من الغنا بيد وكان عنده
اسد قد رباه وساسه حتى صار بين يديه بمنزله الهر في البيوت فلما مات اخذ السلطان
الاسد فتوحش عنده وعاد الى ما جبل عليه وتوفي ابو حامد بن بها الدين احمد بن السبكي وتوفي
الشيخ صلاح الدين ابو الصفا خليل بن ايبك الصفدي في ليله الاحد عاشر شوال بدمشق
برع في علم فنون من ادب وتاريخ وغيره واكثر من قول الشعر وانشا الكتب والرسايل ونحوها
والف كتبا مطوله كثيره منها كتاب الوافي بالوفيات في التاريخ كبير جدا وكتاب اعوان النصر
في اعيان العصر جود فيه ما شا وكتاب شرح لاميه العجم طول فيه كثيرا وملاه بفوايد جليله
وغير ذلك وكتب الانشا بالقاهره ودمشق وباشر كتابه سر حلب قليلا وتوفي تقي الدين
ابو الربيع سليمن بن علي بن عبد الرحيم بن ابي سالم بن مراجل الدمشقي ناظر الدوله بديار مصر
ووزير دمشق وشمس الدين عبدالله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن ابي السفاح بالقاهره
وتقي الدين عبد الرحمن بن الصايغ المناوي في تاسع عشرين جمادى الاخره وهو شاب وتوفي
زين الدين عمر بن الشرف عيسى بن عمر البارينى الحلبي الفقيه الشافعي بحلب والشيخ عماد الدين
محمد بن الحسين بن علي بن عمر الاسنوي الشافعي في ثامن عشرين جمادى الاخره بالقاهره برع في
الفقه والاصول ودرس وناب في الحكم وصنف وناصر الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن
عبد العزيز بن الربوه القونوي ثم الدمشقي الحنفي الفقيه الخطيب المفتي شرح كتاب السراجيه
في الفرايض والمنار في الاصول ودرس وخطب بجامع يلبغا ومات الامير سيف الدين
قطلوبغا الاحمدي نايب حلب وتقي الدين محمد بن احمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد
ابن الفرات الشافعي النحوي موقع الحكم في يوم السبت تاسع عشرين جمادى الاخره بالقاهره برع
في العربيه وانفرد بمعرفه التواقيع الحكميه وتوفي ناصر الدين محمد بن صلاح الدين عبدالله بن
شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله العمري احد امرا دمشق وتوفي محدث الشام امين
الدين محمد بن احمد بن علي الحوضي في ليله السبت حادي عشر رمضان تحت شعر الفخر علي وزينب
بنت كامل وسمع الناس عليه مسند الامام احمد وتوفي خطيب دمشق جمال الدين محمود

روي الصحيح البخاري ... وكان ... الشافعي صاحب ... وكان ... طرابلس المغرب وعظم حاله ... وفاته ... سنة ٧٦٤

ابن محمد بن ابرهيم بن جمله في يوم الاثنين العشرين من رمضان ومات بيدار امير شكار وهو
المظفري الالاوجاغ عند كبير جدا وتوفي حسين بن محمد بن قلاون ليله السبت رابع ربيع الاخر

سنه خمس وستين وسبعمايه

في المحرم انعم على الامير طيدمر البالسي
بتقدمه الامير قندس الناصري وقد كف بصره وانعم على امير علي بن قندس بامره طبلخاناه
واستقر الامير ارغون التاجي امير جندار حاجب طرابلس واستقر الامير الطنبغا فرفور جاشنكير
عوضا عن منكوتمر عبد الغني وقد استعفى واستقر الامير اسن قجا على بك الجوكندار في نيابه
ملطيه في ثالث صفر واستقر الامير عمر بن ارغون النايب في نيابه صفد عوضا عن قشتمر المنصوري
واستدعى قشتمر الى القاهره وانعم عليه بتقدمه عمر بن ارغون النايب واستقر الامير طيبغا
الماردينى في الى البلحيه عوضا عن الطنبغا الشمسي ايوك وقد استعفى وانعم السلطان على جماعه
بامريات طبلخاناه منهم تمرقبا العمري ومحمد بن قاري امير شكار والطنبغا الاحمدي وابغا الصفوي
وانعم على كل من ابرهيم بن الامير صرغتمش وطشتمر العلاى وطاجار بن عوض واروس بغا الخليلي
ورجب بن كلفت التركماني بامره عشره واستقر الامير قاري الجركسي في نيابه طرسوس واستقر
الامير طشتمر القاسمي في نيابه سلميه عوضا عن الامير طيبرق واستقر عمر بن الجوكندار في ولايه العربيه
عوضا عن خليل بن الزيني واستقر فخر الدين عثمن الشرفي في ولايه الاشمونين وفيه ارتفع سعر
الغلال فبلغ القمح اربعين درهما الاردب ووقع الموت في الابقار بارض مصر وامر بعتقه رقي
المحرم قدم بها الدين ابو البقا محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي الى القاهره من دمشق معزولا عن قضايها
وفي يوم الاربعا تاسع عشرين صفر خلع على علا الدين علي بن سعد الدين ابي محمد عبد الوهاب
ابن الفخر عثمن بن محمد بن هبه الله بن علي بن ابرهيم بن حسين بن عبد العظيم بن عبد الكريم بن عبد الله
ابن سليمن بن عبد الوهاب بن سليمن بن خالد بن الوليد المعروف بابن عرب واستقر محتسب القاهره
عوضا عن الصلاح عبدالله بن عبدالله البرلسي بعد وفاته وفي يوم الخميس ثاني عشر ربيع الاخر خلع على
بها الدين ابي البقا واستقر قاضي العسكر ووكيل الخاص عوضا عن التاج محمد بن عبد الحق المناوي
بعد وفاته وخلع على السراج عمر الهندي الحنفي واستقر قاضي العسكر ايضا خلع على الشيخ
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصايغ الحنفي واستقر في افتا دار العدل وهو اول حنفي
ولي افتا دار العدل وخلع على الشيخ سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني الشافعي واستقر
في افتا دار العدل ايضا وامر هولا الاربعه مع الشيخ بها الدين بن السبكي بحضور دار العدل

اول حنفي افتى بدار العدل الشيخ شمس الدين الصايغ

في ايام الخدمة وفي شوال خلع على ابي البقا واستقر في بطر الاوقاف ونيابه الحكم مضافا
لما بيده وقدمت رسل متملك سيس في طلب تخفيف الضريبه المقرره عليهم وهلك
ملكهم وهم بمصر فعادوا بغير طائل وكثر الجراد بالشام حتى شنع واتلف الزروع ونخلت
الاسعار حتى بلغت الغراره القمح بدمشق مايه وثمانين درهما ثم انحطت الى مايه وعشرين
درهما وفشت الطواعين والامراض الحاده في الناس بدمشق وفتح الامير منكلي بغا الشمسي
نايب الشام باب كيسان من مدينه دمشق بعد ما اقام مغلوقا زياده على مايتي عام
منذ ايام الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي وعقد عليه قبوا كبيرا ونصب له جسرا
يمر الناس عليه وانشا هناك جامعا وفيها برز مرسوم السلطان بمنع الوكلا الذين
بمجالس القضاه بمصر والشام لكثره خداعهم ومكرهم وتحذلقهم في تنوع الشرور وفيها
حضر الامير يلبغا الاتابك ترعة اسنى بقناطر البدرشين بالجيزه فكثر النفع بها وفيها
استقر الامير قطلبك والي منوف ومات فيها من الاعيان شهاب الدين احمد بن
الجمال محمد بن عمر بن احمد بن هبه الله بن احمد بن يحيى بن ابي جراده العقيلي الحلبي المعروف بابن
العديم الحنفي نايب سيس عن بضع وستين سنه وتوفي قاضي حماه نجم الدين عبد الرحيم بن شمس
الدين ابرهيم بن هبه الله بن عبد الرحيم بن ابرهيم بن المسلم بن هبه الله بن حسان بن محمد بن منصور
ابن احمد بن البارزي الجهني الحموي الشافعي بعد ما اقام قاضيا بها وعشرين سنه والامير
قطلوبغا الاحمدي والقاضي تاج الدين ابو عبد الله محمد بن بها الدين اسحق بن ابرهيم السلمي
المناوي الشافعي خليفه الحكم وقاضي العسكر ووكيل الخاص في يوم الجمعه سادس ربيع الاخر
ودفن بالقرافه وتوفي صلاح الدين عبد الله بن عبد الله بن ابرهيم البرلسي المالكي محتسب القاهره
يوم الخميس خامس عشرين صفر ودفن بالقرافه وبيعت كتبه بمايه الف درهم وسن في
حسبته امر المؤذنين ان يقولوا مع قولهم في ليالي الجمع بعد اذان عشا الاخره وفي السلام
قبل الفجر السلام عليك يا رسول الله الصلاه والسلام عليك يا رسول الله فاستمر ذلك
وتوفي فتح الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن ابي الحسن القلانسي الحنبلي عاقد الانكحه في ليله
الجمعه رابع جمادى الاولى عن سن عاليه وقد حدث بحلوا اسنادهم جماعه وتوفي ابو اسحق
ابرهيم بن عبد الله بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن عبد العزيز بن اسحق بن احمد بن اسد بن قاسم
المعروف بابن الحاج النميري الغرناطي قدم الى القاهره حاجا وكتب الانشا بغرناطه وبجيله

وقال

وقال الشعر وتوفي قاضي مكه تقي الدين محمد بن احمد بن قاسم العمري الحرازي الشافعي بمعزولا ومات
الامير اقبغا بوز السيفي احدروس النوبه والامير ارغون التاجي احد الطبلخاناه وخوند طولباي
التركيه عتيقه السلطان حسن وامرة الامير يلبغا الاتابك في رابع عشرين ربيع الاخر ودفنت
بتربتها خارج باب البرقيه وتوفي الملك الصالح صالح بن المنصور نجم الدين غازي بن المظفر
قرا ارسلان ابن السعيد غازي بن ارتق بن ارسلان بن ايلغازي بن البي بن تمرتاش بن ايلغازي
ابن ارتق متملك ماردين فلما قدم الخبر بوفاته جهزت الخلعه بالسلطنه لولده الملك المنصور
حسام الدين احمد وكان قد ملك ماردين نحوا وخمسين سنه ومات بالمدينه النبويه الحافظ عفيف
الدين ابو السياده عبد الله بن محمد بن احمد بن خلف المطري في سادس عشرين ربيع الاول

سنة ست وستين وسبعمايه

في المحرم استعفى الشيخ جمال الدين
عبد الرحيم الاسنوي من وكاله بيت المال الحنفا من الوزير فخر الدين بن قروينه فاعفي وخلع على
علا الدين علي بن عرب واستقر عوضه في الوكاله والكسوه مضافا الى حسبه القاهره وفيه
خلع على شمس الدين محمد بن علي بن ابي رقيبه واستقر في حسبه مدينه مصر والوجه القبلي
عوضا عن بها الدين بن المفسر بعد عزله وفي رجب استقر الامير جرجي الادريسي امير اخور
في نيابه حلب عوضا عن استدمر الماردني وفي عشرين صفر استقر جمال الدين محمود بن السراج
احمد بن مسعود القونوي المعروف بابن السراج الحنفي في قضا الحنفيه بدمشق عوضا عن الجمال
يوسف الكفري وفيها اسلم الشمس ابو الفرج المقسي وتسمى عبد الله ولقب شمس الدين واستقر
مستوفي المماليك ثم نقل الى استيفا الخاص واستقر الامير يعقوب شاه امير اخور عوضا
عن الامير جرجي نايب حلب بامره طبلخاناه وانعم على كل من قطلوبغا البلباني وكشبغا
الحموي وجنغر السيفي واقبغا الجوهري بامره طبلخاناه وعلى كل من سلجوك الرومي
واروس السيفي وسنقر السيفي بامره عشره واستقر حسام الدين حسن بن علا الدين علي
ابن محمد بن الكوراني في ولايه المنوفيه عوضا عن قطلوبك السيفي واستقر حسن بن الكركي
في ولايه قوص عوضا عن بكتمر العلمي وفي اول شهر ربيع الاول قدم التاج عبد الوهاب
ابن السبكي قاضي دمشق الى القاهره ثم عاد في عاشر جمادى الاخره الى محل ولايته بدمشق
وقدم الخبر بغلا الاسعار بمكه حتى بيعت الغراره القمح وهي مايه قدح مصري باربع مايه درهم
وثمانين درهما وعز وجود الاقوات بها ونزل الجماعه كثيره جوعا ونزح اكثر اهلها عنها الجهد

الامير يلبغا الاتابك في جمادى الاولى الى مكة التي اردب قمحا وواصل الارسال حتى حمل من مصر
اليها اثنى عشر الف اردب فرقت كلها في الناس فعم النفع بها وكتب مرسوم باسقاط ما
يوخذ من مكس الحاج بمكة فيما يحمل اليها من البضايع ما خلا مكس الكارم تجار اليمن ومكس الخيل
ومكس تجار العراق وعوض امير مكة عن ذلك اقطاعا بمصر وحمل اليه مبلغ اربعين الف
درهم فضة عنها يومئذ نحو الالفي مثقال ذهب واستقر الملك السيفي في ولاية الشرقية
وفخر الدين عثمن الشوربي في ولاية البهنسا عوضا عن الشهاب احمد بن حنبل واستقر ابن حنبل في
ولاية الاشمونين واستقر شمس الدين بن الدبابركي في ولاية الفيوم عوضا عن علا الدين الجزري
وفي يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاخرة عدى قاضي القضاة عز الدين بن جماعة النيل
الى بر الجيزة وقد خيم بها السلطان على العادة بكوم برا وسال الامير يلبغا في اعفايه
من القضا وتشفع اليه لمصحف معه وعزل نفسه وقام وقد اقر الامير يلبغا نواب الحكم على
حالهم فلما عدى السلطان النيل وصعد القلعة في يوم الخميس تاسع عشره وجه الامير يلبغا
بالامير جرجي امير اخور الى ابن جماعة ليدخل عليه في عوده الى وظيفة القضا فامتنع غاية
الامتناع فبعث اليه بكاتب السر علا الدين علي بن فضل فلم يجبه ايضا فركب الامير
يلبغا في يوم السبت حادي عشرينه واتاه الى منزله بالجامع الاقمر والح في سواله وهو
لا يزداد الا امتناعا فلما ايس منه ساله ان يعين من يصلح فاشار بتولية ابي البقا ثم صلى وراءه المغرب
وانصرف فاستدعي في يوم الاثنين ثالث عشرينه ابي البقا وفوض اليه السلطان قضا
القضاة عوضا عن ابن جماعة وخلع عليه واضاف اليه نظر وقف الاشراف وخلع معه
على بها الدين احمد بن السبكي واستقر في قضا العسكر عوضا عن ابي البقا وخلع على
تاج الدين محمد بن بها الدين واستقر في وكالة الخاص زيادة على ما بيده من نظر البيمارستان
وفي يوم الخميس سادس عشرينه خلع على عز الدين بن جماعة واستقر في نظر جامع احمد بن
طولون وتدريس الفقه وتدريس الحديث به ورتب له على بيت المال في كل شهر الف درهم
وفي اول رجب عزل فخر الدين ابو جعفر محمد بن الكويك عن نظر الاحباس واستقر عوضه
ناصر الدين محمد العرشي موقع الدست وفي سابعه استقر الامير قطلواقتمر العلاي امير جاندار
في نيابة صفد عوضا عن الامير عمر بن ارغون النايب وانعم على عمر بامرة قطلواقتمر وفي
حادي عشره استقر الامير الجاي اليوسفي امير جاندار واستقر الطنبغا البشتكي في نيابة غزة

ارسال قمح
زمن الغلا للحاج
بمكة المشرفة في سنة
٧٧٣ بطلب
ابي البقا

استعفى
قاضي القضاة عز الدين
جماعة واستعفاه
بعد ركوب الامير الكبير
يلبغا اليه وسواله
...
يلبغا فاستعفوا شار
بولاية ابي البقا

عوضا عن اروبغا الكاملي واستقر الامير جمال الدين عبد الله بن بكتمر الحاجب في نظر المشهد
النفيسي عوضا عن الخليفة وانعم على الامير شعبان بن الامير يلبغا الاتابك بتقدمة الف
وفي شهر رمضان استقر الامير ازدمر نايب طرابلس في نيابة صفد عوضا عن قطلواقتمر
واستقر الامير قشتمر المنصوري في نيابة طرابلس وانعم على الامير اسندمر المظفري بتقدمة
الف وفي سادس عشرين شوال استقر الامير عبد الله بن بكتمر الحاجب امير شكار عوضا عن الامير
ناصر الدين محمد بن الجبغا واستقر اسندمر جرفوش حاجبا عوضا عن عبد الله بن بكتمر وفي
اخر ذي القعدة استقر الامير منجك اليوسفي في نيابة طرسوس عوضا عن قمارى الحموي بعد
وفاته وفيها توجه نايب حلب بالعسكر الى نجدة ناصر الدين محمد باك بن ارتنا وتوجه
عز الدين بن جماعة الى مكة صحبة الركب مجاورا بها وقدم السلطان حلي عبد العظيم من الغرب
فارا فانعم السلطان عليه واجرى له الرواتب السنية فتزوج بابنة الصاحبة امراة الصاحب
موفق الدين هبة الله بن ابراهيم وتوجه حاجا صحبة الركب في تجمل زايد وتوجه ايضا الى الحج الامير
صلاح الدين خليل بن عرام متولي الاسكندرية واستناب عنه في الثغر الامير جنغرا وكان
امير الحاج محمد بن قندس وفيها قدم البريد من ناحية المشرق الى دمشق بماء فيها ما من عين
هناك من خاصيته ان يتبعه طير يسمى السمرمر في قدر الزرزور ولونه وفيه ريش اصفر ياكل
الجراد فعلق بطارمة القلعة وبماذنة العروس وقبة النسر من الجامع الاموي وكان الجراد
قد كثر باعمال دمشق واضر بزارعها فبعث الامير منكلي بغا الشمسي نايب الشام لاحضار
هذا الما فلما جي به وعلق كثر السمرمر بدمشق وافنى ما كان من الجراد هناك حتى لم يبق منه
شي واقامت قناني الما معلقة بتلك الاماكن الى ان جف ما فيها والطير موجود ومات
فيها من الاعيان الشريف حسن بن محمد بن حسن بن علي بن حسن بن زهرة بن حسن بن زهرة
الحسني نقيب الاشراف بحلب وشمس الدين محمد بن عبد الهادي الفوي الفقيه الشافعي
في يوم الخميس ثاني عشر جمادى الاولى وقد تصدر للتدريس وتوفي قطب الدين محمد بن محمد
الرازي المعروف بالقطب التحتاني بدمشق وقد اناف على الستين وبرع في المنطق والنحو وصنف
شرح الشمسية والمطالع وحواشي على الكشاف وغير ذلك وتوفي زين الدين محمد بن
سراج الدين عمر بن محمود المعروف بابن السراج الحنفي احد نواب الحكم بالقاهرة في يوم السبت
العشرين من ذي القعدة عن بضع وسبعين سنة وكان يحفظ الهداية في الفقه ودرس واعاد

في ...
جهز ... عمه
ناصر الدين ... ارتنا
صاحب ...
من ارض الروم التي ... بعد
سلطان ... ...
والدته

وصول طاير ...
السمرمر ... الجراد
وخاصيته باكل الجراد
... الى ... الحجاز
... قائم من بلاد المشرق
... معلقة
وتركها ... والله اعلم

وتوفى بدر الدين محمد بن قطب الدين محمد بن محمد بن منصور المعروف بابن الشامية موقع الحكم في
يوم السبت ثاني شهر رمضان وتوفى شرف الدين محمد بن احمد بن ابي بكر المزي الدمشقي الجوهري
بمصر في شعبان حدث عن سليمان بن حمزة والقاسم بن عساكر وابي نصر بن الشيرازي وتوفى
قاضي القضاة الحنفية بدمشق جمال الدين يوسف بن شرف الدين احمد بن الحسين بن سليمان بن فزاره
الكفري الحنفي كان بارعا في الفقه والعربية عارفا بالاحكام ومات الامير تمار الحموي الحاجب
وهو على نيابة طرسوس بها وللامير اسن تجاس على بك احد امرا الطبلخاناه بعدما ولي نيابة
البيرة ثم نيابة طرسوس وبها مات وتوفى ابو محمد عبد السلام بن سعيد بن عبد الغالب الغرداني
المالكي بالمدينة النبوية وكان قد برع في الفقه ودرس زمانا وتوفى المسند شمس الدين ابو عبد الله
محمد بن ابرهيم بن محمد بن ابي بكر بن ابرهيم بن يعقوب بن الياس الانصاري الخزرجي البعلي المقدسي
الدمشقي الشاهد عرف بابن امام الصخرة في تاسع عشرين ذي القعدة بالقاهرة ومولده سنة
ست وثمانين وستمائة حضر على زينب بنت مكي في الثانية وعلى ابن البخاري وابن الغواص وغيرهم
في الثالثة وسمع من ابن عساكر وطائفة وحدث وخرج له ابن رافع مشيخة حدث بها

سنة سبع وستين وسبعمائة في المحرم ولي قضا القضاة زين الدين عمر
ابن عبد الرحمن البسطامي الحنفي خطابة جامع شيخو خارج القاهرة بعد وفاة شهاب الدين احمد
ابن الشرف وفيه خرج السلطان على العادة الى سرياقوس وتوجه الامير يلبغا الاتابك
الى الصيد بالعباسة فورد الخبر في يوم السبت رابع عشرينه بمنازلة الفرنج مدينة
الاسكندرية وانهم قدموا يوم الاربعا حادي عشرينه فسرح الطاير بذلك الى الامير
يلبغا فتوهم ان يكون هذه مكيدة تكاد به فبادر ودخل الى داره خارج القاهرة و بعث
السلطان فصعد القلعة في يوم الاحد خامس عشرينه فلما تحقق الامير يلبغا الخبر
عدا النيل من ساعته الى البر الغربي وتلاحق به اصحابه ونودي بالقاهرة من تاخر من
الاجناد عن الحضور احل دمه وماله فخرج الناس افواجا وسار السلطان بعساكره الى الطرانة
وقدم عسكرا عليه الامير قطلوبغا المنصوري والامير كوكنداي والامير خليل بن قوصون
ليدركوا اهل الثغر فقدر الله تعالى ان ذلك ان اهل الثغر كان قد بلغهم منذ اشهر
اهتمام الفرنج بغزوهم فكتب بذلك الامير صلاح الدين خليل بن عرام متولي الثغر الى
السلطان والامير يلبغا فلم يكن من الدولة اهتمام بامرهم فلما توجه ابن عرام الى الحج

واستناب عنه في الثغر الامير جنغرا احد امرا العشرات وجا اوان قدوم مراكب البنادقة
من الفرنج لاح للناطور عدة قلاع في البحر ثم قدم في بكرة يوم الاربعا حادي عشرينه الى المينا
عدة اغربة وتلاها من الاغربة والقراقر ما بلغت عدته ما بين سبعين الى ثمانين
قطعة فاغلق المسلمون ابواب المدينة وركبوا الاسوار بالة الحرب وخرجت طايفة الى
ظاهر البلد وباتوا يتحارسون وخرجوا بكرة يوم الخميس يريدون لقا العدو فلم يتحرك الفرنج لهم
طول يومهم وليلة الجمعة فقدم بكرة يوم الجمعة طوايف من عربان البحيرة وغيرها ومضوا جهة
المنار وقد نزل من الفرنج جماعة في الليل بخيولهم وكمنوا في الترب التي بظاهر المدينة فلما تكاثر
جمع المسلمين من العربان واهل الثغر عند المنار برز لهم غراب الى بحر السلسلة حتى قارب
السور فقاتله المسلمون قتالا شديدا قتل فيه عدة من الفرنج واستشهد جماعة من المسلمين
وخرج اليهم اهل المدينة وصاروا فرقتين فرقة مضت مع العربان نحو المنار وفرقة وقفت
تقاتل الفرنج بالغراب وخرجت الباعة والصبيان وصاروا في لهو وليس لهم اكتراث
بالعدو فضرب الفرنج عند ذلك نفيرهم فخرج الكمين وحملوا على المسلمين حملة منكرة ورمى
الفرنج من المراكب بالسهام فانهزم المسلمون وركب الفرنج اقفيتهم بالسيف ونزل بقيتهم الى البر
فملكوه بغير مانع وقدموا مراكبهم الى الاسوار فاستشهد خلق كثير من المسلمين وهلك منهم في
الازدحام عند عبور باب المدينة جماعة وخلت الاسوار من الحماة فنصب الفرنج سلالم وطلعوا السور
واخذوا الصناعة فحرقوا ابوابها والقوا النار فيها ومضوا الى باب السدرة وعلقوا الصليب
عليه فانحشر الناس الى باب رشيد فاحرقوه ومروا امنه على وجوههم وتركوا المدينة بما فيها
للفرنج واخذ الامير جنغرا ما كان في بيت المال وقدره خمسين الف دينار من تجار الفرنج كانوا
يسجونهم عنده ومضى هو وعامة الناس الى جهة دمنهور فدخل وقت الضحى من يوم الجمعة
ملك قبرس واسمه ريبر بطرس بن ريوك وشق المدينة وهو راكب فاسلم الفرنج الناس
بالسيف ونهبوا ما وجدوه من صامت وناطق واسروا وسبوا خلايق كثيرة واحرقوا
عدة اماكن وهلك في الزحام بباب رشيد ما لا يقع عليه حصر فاعلن الفرنج بدينهم وانضم اليهم
من كان بالثغر من النصارى ودلوهم على دور الاغنيا فاخذوا ما فيها واستمروا كذلك يقتلون
ويأسرون ويسبون وينهبون ويحرقون من ضحوة نهار الجمعة الى بكرة نهار الاحد فرفعوا السيف
وخرجوا بالاسرى والغنايم الى مراكبهم واقاموا بها الى يوم الخميس ثامن عشرينه ثم اقلعوا

واستناب

٤ صفر

اوقعنا الفرنج الاسكندريه

وصول ... للامير ... والصدقة ... سبعين ... وكان عدتهم ... نحو ... مقطع ... في سنة ٧٦٧ ... فانا لله وانا اليه راجعون ... وكان ... منهم ... واخذوا ...

ومعهم خمسة الاف اسير فكانت اقامتهم ثمانية ايام وكانوا عدة طوايف فكان منهم من البنادقة
اربعة وعشرين غراب ومن الجنوية غرابين ومن اهل رودس عشرة اغربة والفرنسيس
في خمسة اغربة وبقية الاغربة من اهل قبرس وكان مسيرهم عند قدوم الامير يلبغا من معه
فلما قدم عليه الامير ططلوبغا المنصوري لم يجد معه سوى عشرين فارسا وعليه اقامة مايه
فارس فغضب عليه ووجد الامر قد فات فكتب بذلك الى السلطان فخادا الى القلعة وبعث
ماين عوام نايبا بالاسكندرية على عادته فامر الامير يلبغا بمواراة من استشهد ورم ما احرق
وغضب على جنغرا وهدده وعاد فاخذ في التاهب لغزو الفرنج وتتبع النصارى
فقبض على جميع من بديار مصر وبلاد الشام من الفرنج واحضر البطرك والنصارى والزموا
بحمل اموالهم لفكاك اسرى المسلمين من ايدي الفرنج وكتب بذلك الى البلاد الشامية
وتتبعت ديارات النصارى التي باعمال مصر كلها والزم سكانها باظهار اموالهم واوبهم
وعوقبوا على ذلك فكانت هذه الواقعة من اشنع ما مر بالاسكندرية من الحوادث
ومنها اختلت احوالها واتضع اهلها وقلت اموالهم وزالت نعمهم وكان الناس في الماهرم
منذ اعوام كثيرة تجري على السنتهم جميعا في يوم الجمعة تؤخذ الاسكندرية فكان كذلك ومر
من خرج من الاسكندرية في وقت الهزيمة من العريان بلا لا يوصف ولما استقر الامير
يلبغا بعد عوده من الاسكندرية اشار بالقبض على الامير ططلوبغا المنصوري فقبض
عليه ونفي الى الشام وانعم على الامير ارغون الازقي بتقدمته واستقر الامير يعقوب
شاه اليحياوي حاجبا عوضا عن ططلوبغا المنصوري واستقر الامير طشتمر الحسني امير
اخور عوضا عن يعقوب شاه واخذ الامير يلبغا في تجهيز بولاي على بعد عوده من الحج
للسفر الى بلاده وخلع عليه السلطان فرجية حرير اطلس احمر من تحتها بخانية اطلس
اصفر وعلى الفرجية تركيبة زركش وطوق بعنبرانية والقى طرحه على عمامته وتقلد بسيف
محلى بذهب في يوم الخميس ثامن عشرين صفر وسافر فمات على ترجه في اوايل ربيع الاول
وفيه قدم تاج الدين عبد الوهاب بن السبكي قاضي دمشق باستدعا وقد شكي وامر بالكشف
عليه وقدم الخبر بكثرة فساد اولاد الكنز وطايفة العكارمة باسوان وسواكن وانهم منعوا التجار
وغيرهم من السفر لقطعهم الطريق واخذهم اموال الناس وان اولاد الكنز قد غلبوا على ثغر
اسوان وصحرا عيذاب وبرية الواحات الداخلة وصاهروا ملوك النوبة وامرا العكارمة

واشتدت

واشتدت شوكتهم ثم قدم ركن الدين كرنبس من امرا النوبة والحاج ياقوت ترجمان النوبة وارغون
مملوك فارس الدين برسالة متملك دمقلة بان ابن اخته خرج عن طاعته واستنجد ببني جعد
من العرب وقصد دمقلة فاقتتلا قتالا كبيرا قتل فيه الملك وانهزم اصحابه ثم اقاموا عوضه
في المملكة اخاه واستنجدوا بقلعة الدو فيما بين دمقلة واسوان فاخذ ابن اخت المقتول
دمقلة وجلس على سرير المملكة وعمل وليمة جمع فيها امرا بني جعد وكبارهم وقد اعد
لهم جماعة من ثقاته ليفتكوا بهم وامر فاخليت الدور التي حول دار مضيفهم وملاها حطب
فلما اكلوا وشربوا خرج جماعته باسلحتهم وقاموا على باب الدار واضرم آخرون النار في
الحطب فلما اشتعلت بادر العربان للخروج من الدار فاوقع القوم بهم وقتلوا منهم تسعة عشر
اميرا في عدة من اكابرهم ثم ركب الى عسكرهم فقتل منهم مقتلة كبيرة وانهزم باقيهم فاخذ جميع
ما كان معهم واستخرج ذخاير دمقلة واموالها واخلاها من اهلها ومضى الى قلعة الدو
فوقع الاتفاق بينه وبين متملكها على ان يكون نايبا عنه ويستقر الملك لصاحب الدو
وسالا ان ينجدهما السلطان على العرب حتى يستردا ملكهما والتزما بحمل مال في كل سنة
الى مصر فرسم بسفر الامير اقتمر عبد الغني حاجب الحجاب ومعه الامير الجاي احد امرا
الالوف وعشرة امرا عشرات وثماني امرا طبلخاناة منهم امير خليل بن قوصون واسندمر
حرفوش الحاجب ومنكوتمر الجاشنكير ودقماق بن طغنجي وتلمر شاد القصر وامير موسى
ابن قرمان وامير محمد بن سرطقطاي في عدة من المماليك السلطانية واخذوا في تجهيزهم
من سادس عشر ربيع الاول وساروا في رابع عشرينه وهم نحو الثلاثة الاف فارس فاقاموا
بمدينة قوص ستة ايام واستدعوا امرا اولاد الكنز من ثغر اسوان ورغبوهم في الطاعة وخوفوهم هم
عاقبة المعصية وامنوهم ثم ساروا من قوص فاتاهم امرا الكنوز طايعين عند عقبة ادفوا
فخلع عليهم الامير اقتمر عبد الغني وبالغ في اكرامهم ومضى بهم الى اسوان فخيم بظاهرها من
البر الغربي اربعة عشر يوما ونقل ما كان مع العسكر في المراكب من الاسلحة وغيرها
على الهجن وقطعت الجنادل الى قرية بلاق فلما تكامل نقل الاسلحة والغلال وغير ذلك
وطلعت المراكب من الجنادل واصلح ما فسد منها في طلوعها من الجنادل وصارت
من ورا الجنادل شحنت بالاسلحة والغلال وبقية الازواد والامتعة وسرت في النيل
وسارت العساكر تريد النوبة على محاذاتها في البر يوما واحدا واذا برسل متملك النوبة

قد لاقتهم واخبروهم بان العرب قد نازلوا الملك وحصروه بقلعة الدو فبادر الامير اقتمر
عبد الغني لاتتنا العسكر وسار في طايفه منهم جريده وترك البقيه مع الاثقال وجد
في سيره حتى نزل بقلعة ابريم وبات بها ليلته وقد اجتمع بملك النوبه وعرب العكارمه
وبقيتها اولاد الكنز ووافاه بقية العسكر فدبر مع ملك النوبه على اولاد الكنز وامرا العكارمه
واستلهم جميعا وركب متملك النوبه في الحال ومعه طايفه من المماليك ومضى في البر الشرقي
الى جزيره ميكاييل حيث اقامة العكارمه وسار الامير جليل بن قوصون في الجانب الغربي
ومعه طايفه فاحاطوا جميعا بجزيره ميكاييل عند طلوع الشمس وامروا من بها من العكارمه
وقتلوا منهم عدة بالنشاب والنفط وفر جماعه بجاعصهم وتعلق بالجبال وغرق اكثرهم
وساق ابن قوصون النسا والاولاد والاسرى والغنايم الى عند الامير اقتمر ففرق عده
من السبي في الامرا واطلق عده وعزل طايفه للسلطان ووقع الاتفاق على ان يكون كرسي
ملك النوبه بقلعة الدو لخراب دمقله كما مر ذكره ولانه يخاف من عرب بني جعد ايضا ان
نزل الملك بدمقله ان ياخذوه فكتب الامير اقتمر عبد الغني محضرا برضى ملك النوبه باقامته
بقلعة الدو واستغنايه عن النجدة وانه اذن للعسكر في العود الى مصر ثم البسه التشريف
السلطاني واجلسه على سرير الملك بقلعة الدو واقام ابن اخته بقلعة ابريم فلما تم ذلك
جهز ملك النوبه هديه للسلطان وهديه للامير يلبغا الاتابك ما بين خيل وهجن ورقيق
وتحف وعاد العسكر ومعهم امرا الكنز وامرا العكارمه في الحديد واقاموا باسوان سبعه
ايام ونودي فيها بالامان والانصاف من اولاد الكنز فرفعت عليهم عدة مرافعات فقبض
على عدة من عبيدهم ووسطوا ورحل العسكر من اسوان وسروا الى القاهره فقدموا في ثاني
رجب ومعهم الامرا فعرضوا على السلطان وقيدوا الى السجن وخلع على الامير عبد الغني
وقبلت الهديه وفيه حدثت وحشه بين السلطان اويس متملك بغداد وتوريز وبين
نايبه ببغداد خواجا مرجان فعصى عليه مرجان وخطب ببغداد للسلطان الملك الاشرف
وبعث رسله بذلك فقدموا في اوايل جمادى الاولى ومعهم كتابه بانه قد خلع اويس واقام
الخطبة وضرب السكة باسم السلطان واخذ له البيعة على الناس ببغداد وعزم على محاربه
اويس وانه نايب السلطان ببغداد ان نصره الله عليه وان تكن الاخرى قدم الى ابواب السلطان
فاكرمت رسله وجهز له تشريف جليل واعلام خليفتيه واعلام سلطانيه وكتب له تقليد

الخطبه
ببغداد للملك الاشرف
شعبان قلاوون
في سنه
٧٦٧

سيابه

نيابة بغداد وجهز ايضا عدة خلع لامرايه واكابر دولته وخلع على رسله واعيدوا وفي يوم
الخميس ثالث عشره خلع على تاج الدين عبد الوهاب بن السبكي واعيد الى قضا دمشق على عادته
وسافر في ثالث عشرينه وهذه ولايته الثالثه وفي هذه المده اهتم الامير يلبغا الاتابك
بعمل الشواني الحربيه لغزو الفرنج فجمع من الاخشاب والحديد والالات ما يجل وصفه وشرع
النجارون في عملها بجزيره اروى المعروفه بالجزيره الوسطى وتولى عملها الوزير فخر الدين ماجد
ابن قزوينه فقام في ذلك اتم قيام وبذل همته واستفرغ وسعه وتصدى له ليلا ونهارا
واستقر شاد العمل الامير علا الدين طيبغا العلاي الاستادار الامير يلبغا وناظر العمل بهي
الدين بن المفسر فقدم للعمل مايه شيني ما بين غراب وطريده برسم حمل الخيل فكان امرا مهولا ونودي
بالقاهره ومصر بحضور البحاره والمعاطنه ومن يريد الجهاد في سبيل الله الى بيت الامير يلبغا الاتابك
للعرض واخذ النفقه للسفر في المراكب فاجتمع عده من المغاربه رجال البحر وكتبت اسماهم
وقررت لهم الجوامك واقيم لهم نقبا وقعدوا في مساعدة صناع المراكب وكتب الى طرابلس
ونحوها من بلاد الساحل بانشا مراكب حربيه وجمع رجالها فكان عملا جليلا وفي تاسع
عشره قدم الخبر بفرار تجار الفرنج من الاسكندريه في البحر فلم يقدر عليهم وفي ثاني عشرينه
طلب نقبا اجناد الحلقه والزموا بان لا يخفوا احدا من اجناد الحلقه وهددوا ان اخفوا احدا
منهم فكتب كل نقيب بمضافيه واحضروهم للعرض فقطع الامير يلبغا منهم جماعه وفي اخره
قدم قاضي تبريز في جماعه برساله السلطان اويس ان مرجان قد عصا عليه وانه قصد المسير
لقتاله فلا يمكن اذا فر من دخوله الى الشام ومصر فاجيب بالتاييد وانه ان اراد نجده سيرنا
اليه العساكر لنصرته واهين رسوله واعيد خايبا وفي حادي عشر جمادى الاخره انعم
على الامير طيبغا العلاي استادار الاتابك يلبغا بتقدمة الف عوضا عن ملكتمر الماردينى
بعد موته وانعم على الامير اسنبغا البدري امير اخور يلبغا بامرة طبلخاناه واستقر
استادار يلبغا عوضا عن طيبغا واستقر الامير ارغون ططر راس نوبه كبير عوضا
عن ملكتمر الماردينى ~~بعد موته وانعم على الامير اسنبك البدري~~ وفي ثاني عشره استقر
الامير ارغون الازقي استادار السلطان عوضا عن اروس المحمودي وفي خامس عشره استقر
الشريف بكتمر والي القاهره في ولاية الاسكندريه عوضا عن صلاح الدين خليل بن عرام
وكانت ولاية حرب فاستقرت لبكتمر نيابه بتقدمة الف وهو اول من باشرها نيابه

عمل اسطول الغزو [illegible] للاشرف شعبان
[illegible]
بعمان وعدتها
مايه قطعه
في سنه
٧٦٧

سلطنه وعمل معه حاجبا امير طبلخاناه ووالي حرب امير عشره وحمسا بعفارس بالثغر واستقر
الامير علا الدين طيبغا استادار فسلي في ولايه القاهره واستقر عوضه في ولايه مصر الامير
حسام الدين حسين بن علا الدين علي بن الكوراني واستقر ابن عرام في ولايه القوم عوضا عن حسين
ابن الكوراني وكان الامير طيبغا الطويل امير سلاح قد خرج الى العباسه متصيدا فبعث الامير
يلبغا اليه مرسوم السلطان في يوم الثلثا ثالث عشره مع الامير اقبغا العمري الحاجب بان
يتوجه الى دمشق نايب السلطنه بها وحمل معه التقليد والتشريف فلم يوافق على ذلك ورد
الحاجب ردا غير جميل وكان الامير يلبغا قد ربه ملكتمر المارديني معتما على بنيه فلما بلغه
جواب الامير طيبغا غضب وبعث اليه الامير ارغون الاسعردي الدوادار والامير اروس
المحمودي والامير ارغون الازقي والامير طيبغا العلاي بالتشريف وتقليد النيابه واكد عليهم
في ترجيعه عن الفتنه وانه ان لم يمض فليقبضوا عليه فما هو الا ان مضوا حتى ابعد واالبلاد فناخر
عنه من ماليك الامير طيبغا العلاي ومماليك ارغون الازقي ووافق الامير طيبغا فامتنع
من اجابتهم الى السفر وقال ليس بيني وبينهم الا السيف فال اليه ارغون الاسعردي والامير اروس
وقبضوا على الامير طيبغا العلاي ففر ارغون الازقي الى الامير يلبغا وهو بالزربيه ثم لحق به
الامير طيبغا العلاي واخبراه بما وقع فركب من فوره الى قلعة الجبل وامر فدقت الكوسات
حربيا ولبس السلطان وعامه العسكر السلاح وركبوا ليله السبت سابع عشره
وعمل كمين في تحت الجبل قريبا من قبه النصر فما طلع الفجر حتى وافا الامير طيبغا الطويل
قبه النصر فاقتتل الفريقان فاستظهر طيبغا الطويل على القوم وكادت النصره تتم له
فخرج الكمين من ورايه وعاد الامير يلبغا بعد ما ابعد قليلا فانهزم طيبغا الطويل
وتفرق جمعه فاختفى بالقاهره وعاد السلطان الى القلعه ونودي باحضار من وجد
من المنهزمين وهدد من اخفاهم فلم يسروا الى القاهرة والمداين بل به عن بين القصرين
من القاهره غير قليل حتى دله بعض الناس على طيبغا الطويل قد دخل خانكاه بيبرس واخذ
منها وصعد به القلعه فقيد وسجن وظفر ايضا في اخر النهار بالامير اروس وبالامير
ارغون الاسعردي وبالامير كوكنداي اخي طيبغا الطويل والامير كلهم ثم قبض على الامير
جركتمر السيفي منجك الجوكندار وبالامير ارغون عبد الملك شاد الشرابخاناه وبالامير جمق
الشيخوني والامير تلك واقبغا العمري البالسي وقرا السلاح دار والامير كانا السيفي

دجج

وجرجي بن كوكنداي وازدمر بن مصطفى وطشتمر العلاي فحملوا الى ثغر الاسكندريه في الحبال
مقيدين وسجنوا هناك واخرج الامير حسين بن طوغان الساقي منفيا الى الشام وارتجع
اقطاع ولدي طيبغا الطويل وهما علي وحمزه وانعم في يومه على الامير طيدمر البالسي واستقر
امير سلاح عوضا عن طيبغا الطويل واستقر الامير طيبغا البوبكري اميرا هندار دوادار بامره
طبلخاناه وفي ثاني عشرينه خلع على الامير ارغون الازقي واستقر استادار السلطان عوضا
عن اروس واستقر الامير قطلوبغا الشعباني شاد الشرابخاناه بامره طبلخاناه عوضا
عن ارغون عبد الملك واستقر الامير قرابغا العمري جوكندار عوضا عن جركتمر السيفي وانعم على
كل من الامير اقبغا الاحمدي المعروف بالجلب والامير اسندمر الناصري بتقدمه الف وفي يوم الاحد
خامس عشرينه نودي بزينه القاهره ومصر فزينتا احسن زينه وفي يوم الاثنين سادس
عشرينه انعم بثلاثين امره منهم امرا طبلخاناه اقبغا الجوهري وارغون القشتمري واسنبك
البدري وعلي السيفي كشلي والي القاهره وطغاي تمر العثماني والطنبغا العزي وقجماس
السيفي طاز وارغون العزي كتك وقرا تمر المحمدي وعاروس بغا الخليلي وطاجار من عوض
وقطلوبغا العزي واقبغا البوسفي والطنبغا المارديني ورسلان السيفي واستقر حاجب
الاسكندريه وعلي بن قشتمر وسودن القطلقتمري وقطلوبغا الشعباني وطغاي تمر
الغزي ومحمد الترجمان وبقيتهم امرا عشرات وهم كلبغا السيفي وتنبك الازقي وارغون
الاحمدي وارغون الارغوني وسودن الشيخوني وازدمر العزي واروس النظامي ويونس
العمري وقدرت بغا البالسي وطرجي وقرابغا الصرغتمشي وطاز الحسني وقاري الجمالي
ويوسف شاه وطقبغا العلاي وقير علي وقرماس الصرغتمشي وطاجار المحمدي وخلع
على الجميع ولبسوا الشرابيش ونزلوا جميعا من دار العدل بالقلعه الى المدرسه المنصوريه
بين القصرين من القاهره حتى حلفوا كما هي العاده ثم ركبوا الى القلعه وقد اشتغلت المغاني
في عده مواضع من بين القصرين الى القلعه فكان يوما مذكورا ثم ازيلت الزينه بعد ثلاث
من نصبها وفي اول رجب قدم الخبر بوصول رسل الفرنج الى مينا الاسكندريه وانهم
طلبوا رهاين عندهم حتى ينزلوا من مراكبهم ويودوا رسالتهم فلم تومن مكيدتهم واقتضى
الحال اجابتهم فاخرج من سجن الوالي المعروف بخزانه شمايل جماعه وجب قتلهم وغسلوا
بالحمام والبسوا ثيابا جميله وسفروا الى الاسكندريه فاكرمهم النايب واشاع انهم من

وصول قاصد للرحج
بطلب الصلح فلم
يقع ذلك

روسا الثغر وبعثتهم الى الفرنج وسبوا خلقا منا وصبيانا يصيحون ويبكون كانهم
عيالهم وهم يخافون الفرنج عليهم فمشى ذلك على الفرنج وعلى اهل الثغر لانتظام حال
المملكه وملاك امرها وجودة تدبيرها فتسلم الفرنج الجماعة ونزلت رسلهم من المراكب
وقدموا الى قلعه الجبل وقد عدا السلطان الى سرحه كوم برا بالجيزه فحملوا الى هناك وجلس
لهم الامير يلبغا الاتابك وقام الامرا والحجاب بين يديه وادخلوا عليه فهالهم مجلسه وظنوا
انه السلطان فعمل لهم هذا المملوك السلطان فكشفوا عن روسهم وخروا على وجوههم
يقبلون الارض ثم قاموا ودنوا اليه وناولوه كتاب ملكهم وقدموا هديته ففرق ذلك
بحضرتهم فيمن بين يديه واختار منه طشتا وابريقا من ذهب وصندوقا لم يعرف ما
فيه وتضمنت رسالتهم انهم في طاعه السلطان وساعدوه على متملك قبرس حتى ترد
الاسرى التي اخذت من الاسكندريه وبعوض المال وسالوا تجديد الصلح وان يمكن تجارهم
من قدوم الثغر وان يفتح كنيسه القمامه بالقدس وكانت قد غلقت بعد واقعة الاسكندريه
فاجابهم بانه لابد من غزو قبرس وتخريبها ثم اخرجوا فاقاموا بالوطاق ثلاثة ايام وحملوا الى
دار الضيافه بجوار قلعه الجبل فلما عاد السلطان من السرحه وقفوا بين يديه وقدموا
هديتهم وادوا رسالتهم فلم يجابوا واعيدوا الى بلادهم خايبين وفي اول شعبان
اخرج الامير جركس الرسولي شاد العماير منفيا الى حلب واستقر عوضه الامير ناصر
الدين محمد بن اقبغا اص في شد العماير ورسم باحضار الامير قشتمر المنصوري نايب طرابلس
واستقر عوضه الامير اشقتمر الماردني واستقر الامير اسندمر الزيني في نيابه صفد
وكتب الى الامير جرجي نايب حلب الى الامير ... باخذ قلعة خرت برت من ديار بكر واخذ صاحبها
خليل بن قراجا بن دلغادر مقدم التركمان فنازل قلعتها بجماعه اشهر وعاد بغير طايل
لمنعتها وحصانتها ثم ان ابن دلغادر طلب الامان فامن وقدم الى القاهره وفيه اخرج
الامير طلوبغا العمري الحاجب والامير احمد بن ابي بكر بن ارغون النايب بعد ما قطع لسان
كل منهما ونفيا الى الشام واستقر سعد الدين بن الريشه ناظر الدوله واستقر عوضه
في نظر الخزانه الكبرى فخر الدين بن السعيد ثم اضيف الى الفخر بن السعيد نظر البيوت عوضا عن
تاج الدين موسى بن ابي شاكر وتوجه الامير طغيتمر رسولا الى قبرس فادى رسالته وعاد في
اول شهر رمضان وفيه رسم بالافراج عن الامير طيبغا الطويل فتوجه اليه الامير خليل
بن

ابن قوصون وقدم به في يوم الثلثا ثامنه فاخرج الى القدس بطالا وفيه عزل جمال الدين يوسف
ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي قاضي الحنابله بدمشق واستقر عوضه شرف
الدين احمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن قدامه المقدسي المعروف بابن قاضي
الجبل وعزل جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك المسلاتي قاضي المالكيه بدمشق
واستقر عوضه سري الدين ابو الوليد اسمعيل بن محمد بن محمد بن هاني اللخمي الاندلسي وعزل
شمس الدين محمد الحكري عن قضا المدينه النبويه واستقر عوضه شمس الدين محمد بن خطيب
ابرود وفي يوم عيد الفطر رسم بالافراج عن الامير اغزلو السعودي والامير اروس المحمودي
وبقيه الامرا المسجونين فافرج عنهم واخرجوا الى الشام متفرقين وفي خامسه قدم
رسول الملك ارخان يخبر انه جهز مايتي غراب بحريه نجده للسلطان على متملك قبرس
فاجيب بالشكر وانه لا يتحرك حتى يقدم من ديار مصر الشواني وقدم الخبر بمسير السلطان
اويس بن تو ربز الى بغداد وقبضه على خواجا مرجان وسمل عينيه وحبسه وان جبار
ابن مهنا لما خرج عن الطاعه فر الى العراق وطرد نعيربه من بلاد الشام خدم اويس
زيادة على سنتين حتى حالف عليه خواجا مرجان بغداد وقبض عليه فرمنه بعض امرايه
الى جبار فلما طلبه منه اويس لم يبعث به اليه فبعث اويس يطرده من بلاده فسار عنها
وسال الامير عمر شاه نايب حماه ان يشفع الى السلطان فيه ويسال في رد اقطاعه اليه فكتب
بذلك عمر شاه فاجيب الى قبول شفاعته وان يحضر الى الابواب السلطانيه بصحبته فقدم
الامير عمر شاه ومعه الامير جبار في يوم الخميس خامس عشره وقدم عقيب ذلك رسول
السلطان اويس يطلب الامير الذي فر الى جبار وان لا يمكن احد فر من مملكته ان يعبر الشام
ومصر فلم يجب الى قصده وخلع على جبار وولده الامير نعير وخواصه واعيد الى الامره
وخلع على الامير عمر شاه واعيدوا الى محل ولايتهم وفي اول ذي القعده قدم رسول
متملك ماردين بان بيرم خجا التركماني قد تغلب على الموصل منذ سنين وبلغ عسكره نحو
الثلثين الف فلما اخذ السلطان اويس نايبه مرجان بعث الى الموصل جيشا ففر منه
بيرم خجا الى بلاد العجم وملكها اويس وقد عزم على اخذ ماردين ومتى ملكها تعدى منها
الى حلب وطلب نجده تخرج من يكشف عن هذا الامر وقدمت ايضا رسل متملك جنوه بستين
اسيرا من اهل الاسكندريه وهديه للسلطان وللامير يلبغا وذكروا ان هذه الاسرى

لعله
بالافراج

وصول قاصد السلطان
ارخان لم جهر انغرس
...
ساعد السلطان ...

وصول قاصد جنوه
بالاسارى

كانت نصيبه واعتذر بانه لم يعلم بواقعة الاسكندرية الا بعد وقوعها وانه مستمر على الصلح
ومتى قدر على احد ممن ملك قبرس قبضه وقتله فقبلت هديته واثنى الاسرا عليه خيرا
وان متملك قبرس لما عاد من الاسكندرية قسم ما غنمه منها بين ملوك الفرنج وبعث بها
الى متملك الجنوية فعرضهم ونعم لهم واحسن اليهم وكساهم واجرى لهم الرواتب حتى بعث لهم وفيه
استقر الامير حسام الدين حسين بن الكوراني والي القاهرة واستقر الاكز الكشلاوي
نايب الاسكندرية ونقل الشريف بكتمر منها الى ولاية البر بالشام وقدم وزير متملك
اليمن بهدية من جملتها فيل واستجد السلطان والياً باسوان على اقطاع اولاد الكنز ولم
يعهد مثل ذلك فيما سلف وخلع على الحسام المعروف بالدم الاسود وسلمه اولاد الكنز
المسجونين بالقاهرة وسار الى قوص فشنقهم جميعا ومضى بهم مسمرين من قوص الى اسوان
ووسطهم بها فشق ذلك على اولادهم وعبيدهم واجتمعوا مع العكارمة واتوا في جمع
كبير الى اسوان فلقيهم الدم الاسود وقاتلهم فهزموه وجرحوا عدة من مماليكه ومالوا على اهل
اسوان يقتلون وينهبون ويخربون الدور ويحرقون بالنار حتى افنوا عدة من الناس
واسروا النسا وفعلوا كما فعلت الفرنج بالاسكندرية وفيها قام بمملكة اليمن الملك
الافضل عباس بن المجاهد علي بن المويد هزبر الدين داود بن المظفر يوسف بن عمر بن علي
ابن رسول بعد موت ابيه واستقر ضيا الدين عبيد الله بن سعد الله العجمي المعروف بقاضي
قرم في مشيخة الخانكاه الركنية بيبرس من القاهرة بعد موت الرضي ومات في هذه
السنة من الاعيان شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الظاهر المعروف بابن الشريف الحنفي خطيب
جامع شيخو والامير بطا احد امرا الطبلخاناه وقري على فرد الفخته بوصيته وشهاب
الدين احمد بن ابرهيم بن ايوب العينتابي الحلبي قاضي العسكر بدمشق برع في الفقه وشرح
مجمع البحرين والمغني في الاصول والشيخ خليل بن اسحق المعروف بابن الجندي الفقيه المالكي
صاحب المختصر في يوم الخميس ثاني عشر ربيع الاول ودفن خارج القاهرة اخذ الفقه على
مذهب مالك عن الشيخ عبد الله المنوفي وبرع فيه وصنف مختصرا في الفقه على طريقة
الحاوي في الفقه على مذهب الشافعي وشرح كتاب ابن الحاجب في الفقه وتصدر بعد المنوفي
لحلقته من المدرسة الصالحية بين القصرين وكان يرتزق من اقطاع له بالحلقة ثم قرره الامير
شيخو في تدريس المالكية بخانكاته فلم يزل بها حتى مات وكان عبدا صالحا وتوفي قاضي القضاة

عز الدين بن جماعة الكناني الحموي بمكة يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الاخرة ومولده في المحرم
سنة اربع وتسعين وستمائة بدمشق سمع الكثير عن جماعة كثيرة وحدث بالكثير سمعوا عنه
وقرا الفقه والحديث وافتى ودرس وخطب وولي القضا بديار مصر تسعا وعشرين سنة
باحسن سيرة واجل طريقة ثم ترك ذلك تنزها وتعففا وجاور بمكة فقضى بها نحبه رحمه الله
وتوفي الملك المجاهد سيف الدين علي بن المويد هزبر الدين داود بن المظفر شمس الدين
يوسف بن عمر بن علي بن رسول متملك اليمن وتوفي شمس الائمة محمود بن مدرس
الحنفية بالمدرسة الناصرية بحسن وتوفي الرضي شيخ الخانكاه الركنية بيبرس في ليلة الجمعة
حادي عشرين رجب ومات الامير ملكتمر المارديني راس نوبة الجمدارية احد مقدمي الالوف
في يوم الاحد حادي عشر جمادى الاخرة

سنة ثمان وستين وسبعماية

في يوم الخميس ثالث المحرم قدمت رسل الملك الافضل عباس بن المجاهد صاحب اليمن بهديته
سنية على العادة وهم وزيره شرف الدين حسين بن علي الفارقي وامير اخوره ناصر الدين
فوقفوا بين يدي السلطان وادوا رسالتهم ثم انزلوا في الميدان الكبير على شاطي النيل
وقدموا الهدية من سلم في يوم السبت خامسه وفيها فرس ليس له ذكر ولا انثيين وانما
يبول من ثقب فقبلت وفي تاسع صفر استقر الامير طيبغا الطويل في نيابة حماه واستدعى
الامير منكلي بغا الشمسي نايب الشام فقدم في محفة لتوعك به فاكرمه السلطان وخلع
عليه وفي يوم الخميس ثالث عشرين صفر خلع على الامير منكلي بغا الشمسي واستقر في نيابة
حلب عوضا عن جرجي الادريسي فصارت نيابة حلب اكبر رتبة من نيابة دمشق
واضيف من عسكر دمشق الى حلب اربعة الاف فارس وخلع على الامير اقتمر عبد الغني
واستقر في نيابة دمشق وخلع على الامير طيبغا العلاي استادار الامير يلبغا
الاتابك واستقر حاجب الحجاب عوضا عن اقتمر عبد الغني ونزل الثلاثة بتشاريفهم
من القلعة واستقر جمال الدين عبد الله بن نجم الدين عمر بن الكمال محمد بن الكمال عمر بن احمد بن
هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن العديم الحنفي في قضا الحنفية بحماه بعد وفاة
امين الدين عبد الوهاب بن احمد بن وهبان واستقر جمال الدين عبد الله بن الكمال محمد بن
العماد اسمعيل بن التاج احمد بن سعيد بن الاثير في كتابة السر بدمشق عوضا عن فتح الدين
ابي بكر محمد بن عثمان بن ابرهيم بن محمد بن الشهيد ورسم للامرا جميعا ان يسكنوا قلعة الجبل

على ما جرت به العادة القديمة في الايام الناصرية محمد بن قلاون فسكن بعضهم واستقر
شهاب الدين احمد بن ابرهيم بن عمر المعروف بابن زُبَيْبَة الحنفي قاضيا بالاسكندرية زيادة
على قاضيها جمال الدين بن الربعي المالكي ولم يعهد قبل ذلك بالاسكندرية قاضيان
وفي يوم الاثنين تاسع عشر ربيع الاول قبض الامير يلبغا الاتابك على الامير الطواشي
سابق الدين مثقال الانوكي مقدم المماليك السلطانية وضربه بحضرته ستمائة ضربة بالعصي
واخرجه الى اسوان منفيا لكلام نقل له عنه وولي عوضه الطواشي ظهير الدين مختار المعروف
بشاذروان مقدم المماليك وفيه استقر الامير ارغون الازقي نائبا بغزة عوضا عن
الطنبغا البشتكي وفي ثاني عشرينه اخرج الامير ارغون الاحمدي اللالا منفيا واخرج
ايضا الامير تمرقيا العمري منفيا فتوجها الى الشام وخلع على الامير اقتمر الحنبلي الاحمدي بعد حاجب
واستقر لالا السلطان وفيه رسم للامير طيبغا حاجب الحجاب بعرض اجناد الحلقة فاستد
وجلس لعرضهم بجزيرة اروى بحيث تحمل الشواني الحربية وتشدد عليهم وقطع منهم جماعة على
ايام حتى عرض منهم نحو ثلثيهم ثم كان ما ياتي ذكره ان شا الله وفي تاسع عشرينه استقر الامير قطلوبك
السيفي والي قوص عوضا عن الامير شهاب الدين قرطاي وفي هذا الشهر كملت عمارة الشواني
الحربية وعزمت ما به قطعة ما بين غربان وطرايد فاستخدم الامير يلبغا لها من الرجال ما
يكفيهم وجعلهم ما بين مغاربة وتراكمين وصعايدة ورتب لهم رؤسا ونقبا وانفق فيهم
الجامكية المقررة وشحن الاغربة بالعدد الحربية وجميع الات السلاح فلما تهيا شكلها فرقها
الامير يلبغا على الامرا فتسلم كل امير ما يخصه من الشواني وزينها باعلامه واقام فيها
الطبول والابواق وانزل فيها عدة من مماليكه وقد البسهم الة الحرب وامرهم بالمسير فيها
للغزو اذا سارت ثم ركب السلطان والامير يلبغا وساير امرا الدولة وعامة الناس لرؤية
الشواني وقد كملت وتم امرها وتهيات رجالها وخرج الناس من اقطار المدينة
واتوا من كل جهة في يوم السبت رابع عشرين ربيع الاول فسار السلطان بعساكره من
القلعة الى جزيرة اروى وركب الحراقة وقد امتلات تلك الاراضي بالناس فقدمت الشواني
ولعبت رجالها بالالات الحربية كما يفعل عند لقا العدو ودقت كوساتها ونفخت بوقاتها
واقلعت النفوط فكان امرا مهولا ومنظرا جميلا وامرا حسنا لو تم فلما انقضى ذلك توجه
السلطان في الحراقة حتى نزل من بولاق التكروري ودخل منزلته من بر الجيزة على العادة ومضى

كلام من العراة الى الاول ... وعدة ايام بقطع ... وكان اسراعكم ... سعد ... وكان في ... ربيع الاول ٧٦٨

الامير يلبغا ليتصيد في جزيرة القط واقام الامير عمر بن ارغون النايب بقلعة الجبل نايب
الغيبة واقام الامير طيبغا حاجب الحجاب بجزيرة اروى عند الشواني لعرض اجناد الحلقة ثم
مضى السلطان يريد الصيد بالبحيرة فنزل الطرانة وكان الامير يلبغا رحمه الله تعالى
قد شحت نفسه وساءت اخلاقه فاجتمع مماليكه الاجلاب الى رؤس النوب وشكوا ما يلقوه
من الامير يلبغا وانه يخوفهم ويهينهم ويبالغ في معاقبة احدهم على الذنب اليسير حتى انه ضرب
عدة منهم بالمقارع وقطع السنة جماعة وانهم قد صاروا بلا واحد يريدون قتله وقيل من لم
يوافقهم على ذلك فاشار الاكابر عليهم منهم بالتمهل قليلا حتى ياخذوا ما عند الامير يلبغا ويحدثوه
في شانهم واشتد بهم منهم الامير اسندمر الناصري والامير اقبغا جلب الاحمدي والامير جماس
الطازي والامير يعقوب برمش العلاي والامير اقبغا جركس امير سلاح والامير قرابغا
الصرغتمشي ومضوا الى الامير يلبغا وحدثوه في امر المماليك وسالوه الرفق بهم فجبههم ورد
عليهم ردا جافيا وتهددهم وحلف بالايمان الحرجة انه لا بد من ضرب جماعة من مماليكه بالمقارع
واشهارهم في الوطاق فشق ذلك عليهم وخرجوا من بين يديه وقد توغرت صدورهم وحدثوا
اخوانهم من المماليك بما كان من الامير يلبغا واتفقوا جميعا على الفتك به وتحالفوا على ذلك
ولبسوا سلاحهم في ليلة الاربعا خامس ربيع الاخر وكبسوا خيم يلبغا واحاطوا به ليأخذوه
فمضى اليه بعض خواصه منهم واعلمه الخبر فبادر الى الفرار على فرس وقصد بولاق التكروري
في نفر من خاصته وبعث الى الامير طيبغا حاجب الحجاب يعلمه بما هو فيه فلم يشعر الحاجب
وقد جلس بكرة يوم الاربعا لعرض الاجناد على عادته وهم منه على تخوف يقطعهم كما فعل
بغيرهم اذ جاءه احد مماليك يلبغا واسر اليه طويلا ثم قام عنه وقد تغير المفاسر الاجناد بالانصراف
وابطل عرضهم وركب الى داره فلبس الة الحرب هو ومماليكه وعاد الى الجزيرة وتقدم بطلب اجناد
الحلقة ومن تاخر بالقاهرة من الامرا فاتوه في السلاح وقد ارتجت القاهرة باهلها وخرجت
العامة من كل موضع الى الجزيرة وما حولها ومنع ارباب المراكب النيلية ان تعدي بالجند الى البر
من البرين وجمعت المراكب كلها الى بر مصر وضموا الشواني الحربية والقوا مراسيها في وسط
النيل واخرجوا منها رجالها وبعث هو حاجب الحجاب الى فخر الدين صدقة رايس الحراقة السلطانية
ان تخرج الحراقة الذهبية من بر الجيزة ولا تعدي الا بالسلطان والامير يلبغا فقط ومن يصحبهما
وكان الامير عمر بن النايب نايب الغيبة قد اغلق ابواب القلعة والبس من بها من مماليك السلطان

السلاح واقامهم على الاسوار واستعدوا واما يلبغا فانه سار ليلة من جزيرة القط الى بولاق
المكرورى فلم ياتها الا عند نصف النهار من يوم الاربعا فلم يجد مركبا يعدى به النيل الا الحراقه
الذهبيه فعدا فيها وقد عرفها الرايس صدقه حتى وافا حاجب الحجاب بالجزيره ومن انضم اليه
من الامرا والاجناد فاكدى المنع بالمعديه ما اجد من بر الجيزه وسار في جحفل كبير الى القلعه فمنعهم
نايب الغيبه من دخولها ورموا وامنعتها عليهم من فوقها من المقاتله فعاد عنها بجمعه الى منزله
بالكبش وظل فيه بقية نهاره وبات ليلة الخميس وقد وجه الامير طيبغا حاجب الحجاب الى الجزيره
لحراسة المعادى كما يا المماليك فانهم لما بلغهم فرار يلبغا نادوا من اراد يخدم مع يلبغا فليتبعه
ومن اراد السلطان فليقم معنا فتبع يلبغا طايفه وتاخر اكثرهم فاسرع القوم الى من فارقهم
واخذوهم وقيدوهم واقتسموا جميع ما معهم وجمعوا ما سرهم عند وطاق السلطان ونزلوا عن
خيولهم وقبلوا الارض بين يديه وقبلوا الارض واعلموه بما كان من يلبغا في حقهم وما ورد من الكلام الجافي
عليهم وسالوه نصرتهم عليه فوعدهم بخير وقوى عزايمهم فحلفوا له ثم ساروا به الى بولاق المكرورى
في ليلة الاربعا حتى وافى شط النيل فلم يجد مراكب يعدى بها النيل فخيم هناك ومعه ونودي
بالاقامه ثلاثة ايام وكتب البطايق الى الاسكندريه ودمياط ورشيد والبرلس على اجنحه
الحمام بقدوم من بها من الامرا والاجناد المركزين في اليزك على العاده لحفظ الثغور من الفرنج
وكتب بحضور من بالوجه القبلي والوجه البحري ايضا فقدموا شيا بعد شي واخذوا ولاه
الجيزه في جمع المراكب من شاطي النيل فجمعوا منها عده تركبها طايفه في الليل واخذوا اكثر
من الشواني الحربيه التي في وسط النيل وصعدوا بها ما بقي منها وصاروا بها جميعها الى بولاق
المكرورى وفيها الات الحرب فما طلع النهار حتى زينت ونصبت عددها وشحنت بالرجال
البحريه والمماليك السلطانيه وكان الامير يلبغا انما تعب فيها لتكون معاقله له ومنزلة
لغنيمته وسالبة لملكه فلما كان يوم الخميس ركب الامير يلبغا في عسكر موفور الى الجزيره
فبرزت اليه الشواني من بر الجيزه حتى صارت في وسط النيل ورمته المماليك السلطانيه
منها بالسهام والنفط فما زال القوم يترامون نهارهم ثم امر يلبغا فجي اليه بالخليفه وانوك
ابن حسين بن محمد بن قلاوون وطلب من الخليفه ان يفوض اليه السلطنه عوضا عن اخيه
شعبان بن حسين فامتنع من ذلك واحتج ان الشوكه للاشرف شعبان فامر بالكوسات
فدقت واقام شعار السلطنه كله وقال انا اعينه واويده ومن الشوكة عندي فلم يجد الخليفه

بدا

١٨

بدا من سلطنة انوك فاقاموه سلطانا ولقبوه بالملك المنصور واركبوه بالشعار السلطاني
واشتدت الحرب بين الفريقين يوم الخميس وليلة الجمعه وجلس المنصور انوك بكرة يوم
الخميس وبين يديه ارباب الدوله من الامرا وارباب الاقلام على العاده فلما انقضت الخدمه
ركب بالعساكر مع الامير يلبغا للحرب واستمر الرمي من الشواني طول النهار الى نصف نهار
يوم السبت نزل عليه من الاشرفيه في اربعة شواني يريد وزحمة الروضه فندب يلبغا
جماعة من اصحابه الى جهتهم حتى يمنعوهم الصعود الى البر ثم خرجت ثلاث طرايد ايضا ومضت
من بولاق المكرورى تريد جهة جزيرة الفيل وسيرا فسير اليهم يلبغا طايفه اخرى لمنعهم
النزول الى البر وفيهم الامير طغاي تمر النظامي والامير قرابغا البدري والامير طيبغا المجدي
فالتقوا قريبا من الوراق وصار البدري والنظامي في جملة الاشرفيه فعدوا بها الى بولاق
المكرورى ونزلت الاشرفيه الى ناحية شبرا في نحو ثلاثة الاف فملكوا البر الشرقي هذا
واسواق القاهره طول هذه الايام مغلقه والاسباب متعطله وليس للناس شغل سوى
التفرج في شاطي النيل على المقاتلين من السلطانيه واليلبغاويه وصاروا المجون كثيرا يقولون لهم
سلطان الجزيره ما يساوي شعيره يريدون ان امر انوك لا يتم ويهزون به وصار الامير
تجاسر الطازي في قارب لطيف ومعه طايفه حتى يقرب من البر ويرمي بالنشاب فيرموه
ايضا ويسابوا وتعصب العامه للسلطان وعملوا له رايات وسبحوا النيل اليه وصاحوا
عنده السلطان منصور فاخذ امر يلبغا يتحلل لما قدم البدري والنظامي على السلطان
علماه واعلماه بما اخذ السلطانيه البر الشرقي وتفرق اليلبغاويه في طلب الشواني واشارا
عليه يعديه النيل وركب في نفسه الغرباء ممن معه ومضى الى جهة شبرا والعامه تحاذيه
من البرين وتستغيث بالدعا له حتى نزل شبرا والتف عليه جموعه فسار يريد القلعه
فتسلل اصحاب يلبغا عنه طايفه بعد طايفه فلم يجد يلبغا بدا من الفرار وتوجه يريد
القلعه وقد فر عنه من كان قد بقي معه من الامرا وهم يعقوب شاه وارغون ططر وبيبغا
العلاي الدوادار وخليل بن قوصون واقبغا الجوهري وكشتغا وبيبغا شقير
واسنبك ولحقوا جميعهم السلطان ولم يتاخر مع يلبغا سوى علاء الدين طيبغا حاجب
الحجاب وكان العامه قد لقيوه قبضا وليس وفرموا اليه شيا بعد شي وايقن بالزوال
وبعث سلطان الجزيره انوك الى القلعه واصعد بكوساته الى الطبلخاناه ونزل عن

فرسه تحت الميدان بسوق الخيل وصلى ركعتين وحل سيفه من وسطه وامر طيبغا
حاجب الحجاب ان يمضى بهم ركب فرسه ومضى الى داره بالكبش ولم يتوجه معه الا دون المائه
فارس والعامه تهزا به وتسبه وترجمه بالحجارة حتى دخل داره وقدم السلطان الى القلعه
في عساكره وعساكر يلبغا وعالم كبير من العامه فدخل من باب الاصطبل اول ليله الاحد
فنزل عند بابه والكوسات تدق والعساكر واقفه تحت القلعة في الرميله ثم امر
باحضار يلبغا فاحضر اليه في الحال مع عدة من الامرا والمماليك المتوجهين اليه من قبل
السلطان واحضر معه طيبغا حاجب الحجاب فحبسا بالقلعه فخشى المماليك من ان يعفو
السلطان عنه فيسدهم فصاروا باجمعهم الى اكابرهم والاعيان منهم وهم الامير اسندمر والامير
اقبغا جلب والامير قجماس ومازالوا بهم حتى طلبوا من السلطان ان يمكنهم منه فخلاهم واياه
فاخرجوه من السجن ومشوا به حتى قرب من باب السلسله فقدم له فرس ليركبه فعندما
اراد ركوبه بدره من مماليكه قراتمر القى راسه عن بدنه واقتحم بقيتهم عليه يسلوه ثم حتى
اتلفوا شلوه وحملوا راسه الى السلطان وبين يديه مشعل قد اضرم بناره وعلا لهبه
فالقوا الراس في النار ثم اخرجوه وغسلوه فعرفه من هنالك بسلعه كانت تحت اذنه وحملت
جثته الى خلف القلعه فعند ذلك نام السلطان وصعد الى قصره من القلعه فاخذ الامير
طاش تمر دوادار يلبغا الراس والجثة حتى وجدها في ليلته ثم غسل الجميع ودفنه
بتربته المعروفه بتربه يلبغا خارج باب المحروق من القاهره وذلك ليله الاحد
عاشر ربيع الاخر واستمرت الكوسات تدق طول تلك الليله والعساكر واقفه تحت
القلعه حتى اصبح نهار الاحد صعدوا الى الخدمه بالقلعه وقد بعث منهم الامير اقبغا
الجلب والامير اسندمر والامير قجماس واخذوا في تدبير امور الدوله وقبضوا على الامير
قرابغا البدرى والامير يعقوب شاه والامير بيبغا الدوادار وقيدوهم وبعثوا بهم
فحبسوا بالاسكندريه والزم الامير خليل بن قوصون بان يقيم في داره بطالا هذا وقد
امتدت ايدى العامه واسافل الاجناد الى بيوت الاعيان فنهبوها بحجة انهم من حواشى
يلبغا حتى شنع الامر في ذلك ونهبوا بيت الوزير فخر الدين ماجد بن قروينه وبيوت
الزامه واتباعه ونهبوا بيت الامير علا الدين والى القاهره وصار من يريد ان ينتقم من
عدوه ما يريد يقول عنه انه يلبغاوى فما هو الا ان يسمع العامه عنه ذلك واذا بهم توا

تتبع م

كانهم

كانهم جراد منتشر فما يعفوا ولا يكفوا ان صدفوا في طريقهم احدا سلبوه ثيابه فحل بالناس
من هذا بلا لا يمكن وصفه وخوف كل احد ان يصيبه بلاء وهم فتنهب داره ثم تخرب
وتتفرق بالاتفاق بالايدى كما فعل بجاره او قريبه او صديقه فلما تجاوز العامه في
افسادهم المقدار ركب الامير ضروط الحاجب ومعه والى القاهره في عشيه النهار
ونودى بالامان وان غويم السلطان قد امسك ومن تعرض لاحد من الناس او نهب
شيا حل ماله ودمه للسلطان وشنق فانكفوا عن افسادهم وفي يوم الاثنين
حادى عشره جلس السلطان بدار العدل من القلعه على العاده وخلع على الامير قشتمر
المنصورى واستقر حاجب الحجاب وخلع على الامير ايدمر الشامى واستقر مقدم الف
ناظر الاحباس ودوادار كبيرا وعلى الامير قجماس الطازى واستقر امير سلاح وعلى الامير
ضروط واستقر حاجبا عوضا عن يعقوب شاه وعلى الامير ناصر الدين محمد بن قمارى واستقر
امير شكار عوضا عن جمال الدين عبد الله بن بكتمر الحاجب وخلع على الوزير فخر الدين ماجد بن
قروينه واستمر على عادته وقبض على الامير ارغون الغزى والامير ارغون الارغونى
والامير ازدمر العزى ابو دقن والامير يونس العمرى الرماح والامير اقبغا الجوهرى والامير
كمشبغا الحموى راس نوبه يلبغا وسجنوا بالقلعه ما عدا كمشبغا الحموى واقبغا
الجوهرى فانهما سجنا بخزانه شمايل وفي يوم الثلث ثاني عشره قبض على الامير ايبك
البدرى فصالح عن نفسه بان يفرق على المماليك الاجلاب من ماله ما ينفق فيهم وكانوا
الفا وثمانى مايه مملوك اعطى كل مملوك منهم الف درهم فضه عنها يوميذ مايه على
خمسين مثقالا من الذهب وحمل مالا جزيلا الى الامرا حتى اعيد اليه اقطاعه وفي ليله
الاربعا ثالث عشره توجه الامير تغرى برمش بعده من الامرا والمماليك المقبوض عليهم
الى الاسكندريه فسجنوا بها وفي يوم الخميس رابع عشره قدم الامير الطنبغا البشتكى
نايب غزه وفي ليله السبت سادس عشره اخرج كمشبغا الحموى واقبغا الجوهرى
من خزانه شمايل الى الاسكندريه وفي يوم السبت المذكور خلع على الامير طيدمر البالسى
واستقر استادار وانعم على الامير قرابغا الصرغتمشى احد العشرات بتقدمه الف
وفي عشرينه خلع على الامير اسنبغا القوصونى واستقر لالا عوضا عن اقبغا الاحمدى
واستقر قراتمر المحمدى خازندار عوضا عن بكتمر المحمدى وفيه قدم الطواشى سابق الدين

حب
مثقال الانوكي من قوص فقربه السلطان واكرمه ونودي في الناس من قطع طبقا جا
الحجاب بحضره وقت العرض فليحضر وياخذه فاجتمع كثير منهم في دار الامير قشتمر حاجب الحجاب
فرد اليهم اخبازهم وفيه كثرت المرافعات على الامير اسنبك عزد الى جماعه كثيره ما كان
اخذه منهم في ايام يلبغا وفي يوم الخميس ثاني عشر جمادى الاولى خلع على الوزير فخر الدين ماجد
ابن قزوينه ولم يتعدر على احوبه سعد الدين وعلم الدين ابن نعم وعزل الامير علا الدين
علي بن كلفت شاد الدواوين وقبض عليه وعلى اخيه زين الدين رجب وخلع على فخر الدين
ماجد وبدعي عبد الله بن التاج موسى وبدعي بالكارة ابن ابي شاكر كاتب الامير يلبغا
واستقر في الوزاره ونظر الخاص عوضا عن الفخر بن قزوينه وخلع على الامير صلاح الدين
خليل بن عرام واستقر شاد الدواوين وسلم ابن قزوينه للامير قرابغا الصرغتمشي ليستخلص
امواله وفي سادس عشره خلع على الطواشي سابق الدين مثقال الانوكي واستقر مقدم
المماليك على عادته وفي يوم الخميس تاسع عشره نزل جماعه من الامرا من القلعه الى المدرسه
المنصوريه فخلعوا بها وخلع عليهم بالشرابيش على العاده وركبوا الى القلعه وقد زينت
القاهره لهم فكان يوما مشهودا وفيه نقل الامير علا الدين والي القاهره الى ولايه مصر
واستقر عوضه في ولايه القاهره الشريف بكتمر فسر الناس بعزله وزوال دولة يلبغا
وقبض ابن قزوينه وابقوا الزينه يومهم كله وفي ثامن عشره قدمت رسل متملك جنوه
من بلاد الفرنج يسال الاذن لتجارهم من القدوم الى الاسكندريه على عادتهم فاجيبوا الى
ذلك وفي يوم الخميس سادس عشر رجب ركب الامرا الحربيه بالسلاح ووقفوا تحت
القلعه وكان قد اشيع ان الاجلاب اليلبغاويه يريدون الحرب وقبض الامرا واول
ما بدوا به ان قبضوا على الامير قرابغا الصرغتمشي وحبسوه واقاموا على خوف هذا
وقد تفاحش امر الاجلاب بحيث سلبوا الناس في الطرقات وهجموا الحمامات على النسا
واخذوهن بالقهر وصدوا ارباب الاموال بالاذى حتى شمل الخوف الناس فلما كان يوم
الثلث حادي عشرينه ركب الامير تغري برمش للحرب مع جماعه كثيره من الاجلاب وركب
الامرا الحربيه وقبضوا على تغري برمش المذكور وعلى الامير اسنبك البدري والامير قرابغا
الغزي والامير مقبل الرومي واسحق الرجبي وبعثوا بهم الى الاسكندريه وقبضوا ايضا
عده من الاجلاب ونفوهم من ارض مصر وفي سادس عشرينه انعم على الامير اقطاي

تقدمه

٢١

تقدمه الف وعلى الامير قطلوبغا جركس تقدمه الف وكان الامير اسندمر قد صار في رتبه
استاذه يلبغا واليه تدبير الدوله وعنه تصدر ولايه ارباب الوظايف وعزلهم وسكن في دار يلبغا
بالكبش فلما كان يوم الاحد سابع شوال بلغ الامير اسندمر ان جماعه من الامرا قد اتفقوا
على الفتك به وبالاجلاب وهم اعضاده وبهم يصول فخرج ليلا من دار الاماره الى دار الامير قجماس
الطازي وبذل له مالا كثيرا حتى استماله اليه فما رقد وفي ظنه انه قد صار معه ولم يكن كذلك
وعاد الى منزله بالكبش واستدعى خواصه من اليلبغاويه وقرر معهم انه اذا ركب للحرب
اسندمر
يقتل كل واحد منهم اميرا او يقبض عليه وبذل لهم مالا كثيرا حتى وافقوه وما هو الا ان خرج
من عند قجماس ليدبر ما قد ذكر مع الاجلاب ركب قجماس الى جماعه من الامرا وقرر معهم القبض
على اسندمر فركبوا سحره للحرب ووقفوا تحت القلعه فنزل السلطان في الحال الى الاصطبل
ودقت الكوسات حربيا واما اسندمر فانه بات هذه الليله في اصطبله حتى طلعت
الشمس وركب من الكبش بمن معه من اليلبغاويه وغيرهم ومضى نحو القرافه ومر من وراء القلعه
حتى وافاهم من تحت دار الضيافه ووقف تحت الطبلخاناه فالتقى مع الامرا واسلوا فيهم
من كان قد دبر معهم من اليلبغاويه في الليل قبض الامرا وقتلهم وثبت الامير الجاي اليوسفي
والامير ارغون ططر وقاتلا اسندمر الى قبيل الظهر فلم يجد معينا وولى ناصرا
الى قبه النصر وانفض الجمع بعد ما قتل الامير ضروط الحاجب وجرح الامير قجماس
والامير اقبغا الجلب وكثير من الاجناد والعامه فقبض الامير اسندمر على الامير
قجماس والامير اقبغا الجلب والامير اقطاي والامير قطلوبغا جركس وهولا امرا الوف
وقبض من امرا الطبلخاناه على قرابغا شاد الاحواش واختفى كثير من الامرا ومرت
مماليك اسندمر وطايفه من الاجلاب في خلق كثير من العامه فنهبوا بيوت الامراء
فكانت هذه الواقعه من اشنع حوادث مصر واعظمها فسادا وفي يوم الثلث غد
الواقعه قبض على الامير ايدمر الشامي الدوادار فضربه الامير اسندمر ضربا مبرحا
وعنفه على مخالفته عليه ثم قتله مع بقيه من قبض عليه وفيه امسك ايضا الامير الجاي
اليوسفي احد امرا الالوف والامير يلبغا شقير احد الطبلخاناه فقيدوا وحمل الجميع الى
الاسكندريه فسجنوا بها وفي يوم الاربعا قبض على الامير ايدمر الخطاي ثم انطاي احد
الالوف وعلى الامير ارغون ططر احد الالوف وعلى قطلوبغا الشعباني وايدمر الخطاي وتمراز

الطازي وهم من الطبلخاناه ثم قبض على الامير الطنبغا الاحمدي احد مقدمي الالوف وعلى طاجار
من عوض واسن الناصري وقرابغا المحمدي وقرابغا الاحمدي من الطبلخاناه وعلى جماعه اخرى
فكانت عدة من قبض عليه اسندمر خمسه وعشرين اميرا وفي يوم الخميس حادي عشر منه
استقر ازدمر العزي ابو دقن امير سلاح وجركتمر السيفي منجك امير مجلس والطنبغا
البلبغاوي احد العشرات راس نوبه كبير وانعم عليه بامرة مايه واستقر قطلواقتمر العلاي
امير جندار وسلطان شاه حاجبا ثانيا وانعم على بيرم العزي احد الاجناد بتقدمه الف
واعطى اقطاع طغاي تمر النظامي جميع ماله من خيل ومماليك وقماش ومال وغلال وغير ذلك
واستقر دوادارا كبيرا وخلع عليهم وعلى الامير جلبان بن قوصون وعلى الامير قنق العزي والامير
ارغون القشتمري وعلى محمد بن طيطق العلاي واستقر جوكندارا وعلى قرمش الصرغتمشي وعلى الامير
مبارك الطازي والامير اينال اليوسفي وعلى الامير ملكتمر المحمدي واستقر خازندارا وعلى الامير
بهادر الجمالي واستقر شاد الدواوين عوضا عن ابن عرام وخلع على ابن عرام واستقر في نيابه
الاسكندريه وانعم على كل من ارغون المحمدي الانوكي الخازن ومن ... العمري وارغون الارغوني
ومحمد بن طقبغا الماجاري وباكيش السيفي يلبغا وسودون الشيخوني واقبغا اصلم الشيخوني
وكمشبغا الصرغتمشي وجلبان السعدي واينال اليوسفي وكشبغا الطازي وقماري الجمالي وملكتمر العلي
وارسلان بغا ومبارك الطازي وملكتمر الكشلاوي واسنبغا العزي وقطلوبغا الحلبي وماجور
التلطاوي بامرة طبلخاناه وارتجع عن اولاد يلبغا الاتابك تقادمهم وانعم عليهم بطبلخاناه
وانعم على كل من الطنبغا المحمودي وقرابغا الاحمدي وكزل الارغوني وحاجي ملك بن شادي
وعلي بن بكتاش ورجب بن خضر وطيطق الرماح بامرة عشره فكان يوما مشهودا وقدم
الخبر باتفاق الامير طيبغا الطويل نايب حماه والامير اشقتمر نايب طرابلس على الخلاف فتجهز الامير
اسندمر الاتابك للسفر وتقدم بسفر الامرا وبعث القصاد للكشف عن ذلك على البريد فعادوا
باستمرار بقيه النواب على الطاعه ما عدا المذكورين فكتب بالقبض عليهما فقبض وقبض معهما
على اخوه طيبغا الطويل وحملوا الى الاسكندريه مقيدين واستقر اسندمر الزيني في نيابه
طرابلس واعيد عمر شاه الى نيابه حماه في اوايل ذي القعده واستقر ارغون الاركي في نيابه صفد
واستقر محمد بن اقوش التجاهي في ولايه الغربيه وعلي العمري في ولايه الاشمونين واستقر يلبغا
الوصوني امير اخور عوضا عن اقبغا الصوفي بعد موته وبلغت زياده ما النيل اصبعين

عشرين ذراعا ثم زاد بعد ذلك فلم ينادى به ومر بالحاج مشقه وعنا لقلة المياه وموت كثير منهم
من شدة الحر والعطش ومات في هذه السنه من الاعيان الامير الطنبغا العزي احد الطبلخاناه
في يوم الاثنين رابع ربيع الاخر والامير اقبغا الاحمدي احد البلبغاويه ويعرف بالجلب
من امرا الالوف مجروحا في ذي القعده بسجن الاسكندريه وكان من الاعيان الذين خامروا على
يلبغا فلم ينتفع بعمله والامير اقبغا الصوفي امير اخور في يوم الاثنين سابع عشر ذي القعده
وتوفي بها الدين حسن بن سليمن بن ابي الحسن بن سليمن بن ريان ناظر الجيش بحلب عن نيف وستين
سنه بدمشق وقد اعول الناس وتوفي الشيخ المعتقد عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمن بن فلاح في جماد الاخره
اليافعي بمكه عن سبعين سنه وله شعر ومصنفات في التصوف وغيره وتوفي نجم الدين عبد الجليل
ابن سالم بن عبد الرحمن الحنبلي الاعمى احد شيوخ الحنابله بالقاهره في يوم الخميس تاسع عشرين ربيع
الاول وهو عم الشيخ صلاح الدين محمد بن الاعمى الحنبلي وتوفي قاضي حماه امين الدين عبد الوهاب في ذي الحجه
ابن احمد بن وهبان الدمشقي الحنفي وقد برع في القراات والعربيه وتوفي نور الدين علي الدميري
الرجل الصالح بالقاهره في ليله الاثنين حادي عشرين صفر انتفع به في تعليم القران وبر الفقرا
وتوفي شرف الدين عيسى الزنكلوني الشافعي احد نواب الحكم بالقاهره في سابع عشرين رمضان
وتقي الدين محمد بن محمد بن عيسى بن محمود بن عبد الضيف البعلبكي الشهير بابن المجد الشافعي وولي
قضا طرابلس وحمص وبعلبك وقدم مصر وبغداد وسمع الحديث وبرع في الفقه وشارك في ذي الحجه
في عدة فنون وتوفي الاديب البارع جمال الدين محمد بن محمد بن الحسن بن ابي الحسن بن صالح بن علي
ابن يحيى بن طاهر بن محمد الخطيب بن عبد الرحيم بن نباته المصري بالقاهره في ثامن صفر ومولده في
ربيع الاول سنه ست وثمانين وستمايه وتوفي الوزير الصاحب ناظر الجيش فخر الدين ماجد بن
قزوينه الاسلمي تحت العقوبه في ثامن جمادى الاخره وترك بالاهرا السلطانيه ما ينيف على ثمانيه
الاف اردب وفي النواحي مغل سنتين وكان يحمل الى الامير يلبغا بعد تكفيه السلطان وتكفيه
الامير يلبغا وصرف الرواتب في كل شهر ستين الف دينار وكان امينا عارفا مهابا عمر
بيوت الاموال وخزاين الخاص بانواع المال الا انه كان كثير الترفع حتى على الامرا فعذب
عذابا شنيعا ضرب غير مره بالمقارع ولفت اصابع يده اليمنى بالمشاق وغمست في الزيت
ثم اشعلت بالنار حتى احترقت يده كلها وجعل في عنقه الحديد وصار يمر بالاسواق
وهو كذلك على حمار ويذكر ان فقيرا قدم له قصه في وزارته فزرقها وطرده فدعا عليه

وفاه الخازندار بولد المرشد المسلك يوسف العجمي الكوراني الكردي

وخرج فلم يمض سوى ايام حتى قبض عليه وعذب الى ان مات وتوفي الامير تمرباش العلائي خازندار
يلبغا احد الطبلخاناه في يوم الاثنين ثاني عشرين ربيع الاخر وتوفي الشيخ المسلك يوسف بن
عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكوراني الكردي العجمي مربي الفقرا في يوم الاحد النصف من
جمادى الاولى بزاويته من القرافه وقتل صاحب فاس ملك الغرب ابو زيان بن الامير ابي عبد الرحمن
ابن ابي الحسن في المحرم واقيم بعده عمه عبد العزيز بن ابي الحسن

سنة سبع وستين وسبعمايه في المحرم استقر الامير بيدمر الخوارزمي في نيابة الشام
والامير منكلي بغا في نيابة طرابلس عوضا عن اسندمر الزيني وفي اول صفر ورد الخبر بوصول
الفرنج الى طرابلس في مايه وثلثين مركبا ما بين شيني وقرقوره وغراب وطريده وشختور وعليها
ملك قبرس وملك رودس والاسبتار وكان النايب غايبا فقاتلهم المسلمون فقتل الاسندار
حتى اقتحم العدو المدينه ونهبوا من اموالها فتحامل المسلمون عليهم واشتدوا في قتالهم حتى
اخرجوهم بعد ما قتلوا منهم نحو الالف واستشهد من المسلمين نحو الاربعين رجلا وركبوا اشقتهم
وانتقلوا الى ما بين غزه والمدينه اياس في مايه وقطعه فسار اليهم الامير منكلي بغا نايب حلب
وقد فر اهل اياس منها فدخلها الفرنج فلما قدم نايب حلب جلوا عنها وفي يوم الاثنين
ثامنه خلع على ناصر الدين نصر الله بن احمد بن محمد بن ابي الفتح العسقلاني الكناني الحنبلي قاضي
القضاه الحنابله بديار مصر بعد وفاه موفق الدين عبد الله وفي يوم الجمعة سادسه
ركب المماليك الاجلاب اليلبغاويه لمحاربة الامير اسندمر الناصري الاتابك وطلبوا منه
ان يسلم لهم بيرم الدوادار وازدمر ابو دقن وجركتمر امير مجلس في عدة اخرى فلم يجد بدا من ان بعث
الى الامرا فلما اتوه قبض على الامير جركتمر والامير ازدمر ابو دقن امير سلاح والامير بيرم العزي
الدوادار والامير سنجا القوصوني امير اخور والامير كبك الصرغتمشي الجوكندار وحملهم مقيدين
الى الاسكندريه فلم يقنعهم ذلك وباتوا بسلاحهم وعدوا يوم السبت على حربهم وطلبوا منه
خليل بن قوصون ليسلمه اليهم فافتدى نفسه منهم بمايه الف درهم عجل منها ربعها ورسموا
عليه ليقوم بباقيها واهانوه اهانة ما لبثوا عن السلاح وفي باطنهم على [illegible] فجمع اكابرهم
في ليلة الاحد واتفقوا على قتل الامير اسندمر وقتل السلطان واقامة سلطان غيره فحالفوا
على ذلك وركبوا من ليلتهم وقصدوا القلعه فامر السلطان بالكوسات فدقت ليجتمع الامرا
والعسكر واحضر الامير خليل بن قوصون واركب معه المماليك السلطانيه وهم نحو المايتين

والعلاى

وصول الافرنج لاخذ طرابلس [illegible]

م

والاجلاب نحو الالف وخمسمايه ونودي في القاهره بركوب اجناد الحلقه وحضور العامة
لقتال الاجلاب وكانت النفوس قد مقتتهم لقبح سيرتهم وكثرة شرهم وزيادة تعديهم فبادروا الى
تحت القلعه زمرا زمرا وركب الامير اسنبغا بن البوبكري والامير قشتمر المنصوري وغيره فتناولت
العامه الاجلاب بالرجم من كل جهه وتقدم اليهم المماليك السلطانيه والامرا والاجناد وقاتلوهم
فكسروهم فمضوا في كسرتهم الى الامير اسندمر بمنزله من الكبش وسار الوالي حتى ركب معهم في موكب
عظيم ومر على القرافه حتى اتى من ورا القلعه كما فعل فيما تقدم فلم يثبت له المماليك السلطانيه
وانهزمت عند رؤيته فثبتت العامه وحدها لقتاله وتقدموا اليه ورموه بالحجاره [illegible]
مسابحا وهو ومن معه يرمونهم بالنشاب فكان بين الفريقين قتال شنيع قتل فيه جماعه منهم
وطالت المعركه بينهم فعادت المماليك السلطانيه والامرا وحملوا هم والعامه على اسندمر
والاجلاب حمله منكره فلم يثبت لهم وولى الادبار بمن معه وامتنع باصطبله من الكبش وقت الظهر
فقبض من اصحابه على الامير قرمش الصرغتمشي والامير اقبغا اص الشيخوني والامير ارسلان خجا
وسحبوا الخزانه شمايل من القاهره وركب الوالي عن امر السلطان ونادى في القاهره ومصر
وظواهرهما ان من قبض على احد من الاجلاب فله سلبه ويعطى كذا من المال اذا احضره فتتبعت
العامه عند ذلك الاجلاب في الازقه والحارات واخذوا منهم جماعه وركب الامير خليل بن
قوصون الى الامير اسندمر فاخذه من داره وطلع به الى القلعه ليقيد ويسجن فشفع فيه جماعه
من الامرا وقرروا عليه مالا لنفقه في مماليك السلطان فقبل السلطان شفاعتهم وخلع
عليه واقره على حاله فنزل الى داره في ليلة الاثنين ومعه الامير خليل بن قوصون مرسما
عليه حتى يحضر من الغد بالمال فخدع ابن قوصون ووعده بان يعمله في السلطنه فانه ابن بنت
السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون فانخدع ومال اليه وتحالفا على ذلك فبعث اسندمر
يجمع اليه الاجلاب وبذل فيهم المال ووعدهم ومناهم فما طلع نهار يوم الاثنين حتى ركب اسندمر
وابن قوصون في جمع كبير ووقفا تحت القلعه فعادت الحرب وركب الامرا والاجناد وخرج
عامة الناس فكان الامرا اذا راوا ابن قوصون بجانب اسندمر انضموا اليه ظنا منهم انه سلطان
فامر السلطان فدقت الكوسات ونزل الى الاصطبل باله الحرب فاجتمع اليه الامرا والمماليك
السلطانيه والعامه وبعث الى اسندمر وابن قوصون ليحضرا اليه فامتنعا وصرحا بانهما
يريدان نزع السلطان من الملك واقامة غيره في السلطنه لتخمد الفتنه فلما عاد جوابهما الى

سيفها
السلطان بعث ثانيا يخوفها عاقبة الغدر فاظهر انها اجابا وهي بالحضور ثم سلا سيفها ون
ومر اليبغا كابالسلطان وقد ركب ووقف تحت الاصطبل فتبعها من معها من الاجلاب وهم شاهرون
السلاح ليفعلا فعلهما فبادر السلطان بالنداء في العامه هولا مخامرون فارجموهم فصاحت
العامه باجمعها مخامرين ورجموهم بالحجاره ورمتهم المماليك السلطانيه بالنشاب فلم يكن
غير ساعه حتى انكسر اسندمر وابن قوصون وقتل عده من الاجلاب فاخذتهم العامه في هزيمتهم
واتوا بهم الى السلطان ارسالا وقد نزعوا ثيابهم وكشفوا رووسهم ونالوا منهم ما شفى صدورهم
ثم قبضوا على خليل بن قوصون من ناحيه المطريه واتوا به ثم اخذوا اسندمر من نحو دارك
السدره نجاه فيه النصر وقبض على الامير الطنبغا اليلبغاوي والامير سلطان شاه بن
قراوهما من امرا الالوف وقبض على احد عشر اميرا سوى هولا من اليلبغاويه وقيدوا
ومضى بهم الامير يلكتمر والامير الطنبغا العلاي والامير درت بغا البالسي الى الاسكندريه
ومات في هذا اليوم الامير هو احد الالوف ونودي في اخر النهار بالامان فلا يهب احد شيا
فقد ظفر السلطان بغرمايه فزينوا القاهره ومصر فزينت احسن زينه وفرح الناس
بزوال دوله الاجلاب وفي عاشره رسم بالافراج عن الامير طغاي تمر النظامي والامير
اكاي اليوسفي والامير ايدمر من صديق وانعم على الامير يلكتمر بن بركه بتقدمه خليل بن قوصون
وفي ثالث عشره استقر الامير اقبغا عبد الله دوادارا كبيرا بامره طبلخاناه وفي يوم الاثنين
سادس عشره استقر الامير يلبغا اص المنصوري امير كبيرا اتابك عوضا عن الامير يلكتمر المحمدي
وانعم على كل منهم بتقدمه الف واجلسا بالايوان فاشتد الطلب على المماليك اليلبغاويه
فقبض منهم على نحو الالف وحبسوا فبلغ السلطان ان الامير يلبغا اص ويلكتمر يريدا اخراج
المذكورين وسكنى بيت يلبغا في الكبش وركوبهما على السلطان وقتله فبادر وقبض
على يلبغا اص من الغد يوم الثلثا سابع عشره وعلى يلكتمر المحمدي وجماعه من المماليك وحمل
الاميران الى الاسكندريه فسجنا بها وفيه قدم الامير طغاي تمر النظامي والامير اكاي اليوسفي
والامير ايدمر من صديق الخطاي من الاسكندريه فخلع عليهم وفيه انفق السلطان في مماليكه
مايه دينار لكل واحد وخلع على الامير يلكتمر المومني واستقر امير اخور عوضا عن سنبغا القوصوني
وقدم الامير اقتمر عبد الغني من الشام باستدعا فخلع عليه واستقر حاجب الحجاب وخلع على
الامير الاكز الكشلاوي واستقر شاد الدواوين عوضا عن بهادر الجمالي وفي ليله الخميس

تاسع

تاسع عشره اغرق السلطان في النيل جماعه من المماليك اليلبغاويه الذين اتفقوا على قتله وامر
بتعويق زينه القاهره ومصر فبالغ الناس في تحسينها وفي بكره يوم الخميس هذا سمر من الاجلاب
اليلبغاويه سبعه من اعيانهم ووسطهم واغرق جماعه منهم ونفى باقيهم الى الشام والى اسوان
فكان ممن نفي من اليلبغاويه برقوق وبركه والطنبغا الجوباني وجركس الخليلي واقبغا
المارديني فتسلمهم الشريف بكتمر والي القاهره ووضعهم في داره وقد جعلت ايديهم في الخشب وهم
عداه فلم يطعمهم شيا ورسم عليهم من يوجه بهم الى قطيا فتسلمهم والي قطيا وبعثهم الى غزه
فارسلهم نايبها الى الكرك فسجنوا بجب مظلم في قلعتها عده سنين ثم افرج عنهم ومضوا الى دمشق
فخدموا عند الامير منجك نايب الشام حتى استدعى السلطان بالمماليك اليلبغاويه ليستخدمهم
بديوان ولديه فحضر برقوق وبركه وغيرهم الى القاهره وخدم فيمن خدم عند ولدي السلطان
حتى قتل السلطان بعد عوده من عقبه ايله وقام الامير اينبك بامر الدوله فصار برقوق من
جمله امرا الطبلخاناه ومنهم ملك الاصطبل واقام به حتى تسلطن كما ياتي ذلك كله في اوقاته
مبسوطا ان شا الله وفي هذا اليوم ايضا خلع على الامير اكاي اليوسفي واستقر امير سلاح عوضا
عن ازدمر الذي يقال له ابو دقن وامر بهدم بيت الامير يلبغا الخاصكي بالكبش فهدم جميعه
حتى لم يبق منه سوى بعض سوره وافرج عن الامير ارغون ططر فقدم في يوم الخميس ثالث ربيع الاول
ومضى البريد لاحضار الامير قطلوبغا الشعباني من الشام فخلع على ارغون ططر واستقر امير شكار
بتقدمه الف وقدم الشعباني في خامسه وخرج البريد بطلب الامير منكلي بغا الشمسي فقدم وخلع
عليه بالايوان واستقر نايب السلطان واتابك العساكر وافرج عن الامير طيبغا الطويل
واستقر في نيابه حلب عوضا عن منكلي بغا الشمسي فقدم وخلع عليه بالايوان واستدعي ايضا
الامير ازدمر الخازندار من الشام فقدم وفي سابع عشره استقر محيي الدين محمد بن الصدر عمر في
حسبه القاهره عوضا عن علا الدين علي بن عرب واستقر ابن عرب في نظر الخزانه وخلع عليهما
وفي رابع عشرينه استقر الامير اسنبغا البوبكري في نيابه الاسكندريه عوضا عن ابن عرام
وقدم الامير امير علي من الشام باستدعا فخلع عليه واستقر نايب الشام في رابع عشر جمادى الاولى
وفي خامس عشرينه قدم من الاسكندريه نحو مايه وخمسين من الفرنج في الخشب وذلك انه ورد مينا
الاسكندريه عده مراكب في هيئه انها مراكب تحمل البضايع فدخل منها الى المدينه نحو مايه وخمسين
رجلا فعوقهم الامير اسنبغا النايب حتى يتبين له امرهم فسارت المراكب مقلعه وعادت من حيث

وانتصار مرتخشيب ايدي المذكورين وحملهم الى القاهرة ليراهم السلطان عنهم رابعه وفي يوم الاثنين
ثاني جمادى الاخرة قدم الامير قطلوبغا المنصوري باستدعا ورسم بمسك الامير بيدمر نايب الشام
فقبض عليه واستقر عوضه الامير منجك واستقر عوض منجك في نيابة طرابلس الامير ايدمر الانوكي
الدوادار واستقر الامير طقتمر الشريفي في نيابة غزة واستقر علا الدين علي بن الطشلاقي في ولاية
قطيا عوضا عن ابن الدوادارى واستقر الملك الصرغتمشي في ولاية بلبيس واستقر الامير علا
الدين علي بن بكتاش في ولاية القاهرة عوضا عن الشريف بكتمر واستقر بكتمر في ولاية الجيزة
واستقر الامير شرف الدين موسى بن الازكشي الاستادار في الجيزة عوضا عن بدر الدين بن معين
وفي ثامن عشر خلع على الامير اقتمر الصاحبي الحنبلي واستقر دوادار عوضا عن ايتمش عبد الله وفي
يوم السبت ثامن عشرينه استقر سراج الدين عمر بن رسلان بن نصر البلقيني قاضي قضاه
الشام عوضا عن تاج الدين عبد الوهاب بن السبكي وخلع عليه ومضى الى دمشق وفي يوم الخميس
رابع رجب تزوج الاتابك منكلي بغا الشمسي باخت السلطان وهي خوند ساره بنت حسين
ابن محمد بن قلاون وفيه خلع عليه واستقر ناظر المارستان المنصوري واستقر الامير
الاكز الكشلاوي استادار السلطان عوضا عن الطنبغا البشتكي بعد وفاته واستقر ارغون
الاحمدي لالا السلطان عوضا عن سودون الشيخوني واستقر الامير طغاي تمر النظامي شاد
الشراب خاناه واستقر الامير يشتاك العمري راس نوبه ثانيا واستقر الامير كمشبغا السيفي
خازندار تمرتغي بعد قليل واستقر عوضه الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص واستقر
الامير دورت بغا البالسي خاصكيا امير طبلخاناه وفي يوم الثلث سادس عشره اعيد
علا الدين علي بن عرب الى حسبة القاهرة وعزل ابن الصدر عمر فانه بعد تسعة ايام من
عزله وفي ثالث عشرينه وقع حريق عظيم بداخل الدور السلطانية من قلعة الجبل فدخل
الامرا حتى اطفوه وفي سابع شعبان استقر الامير عمر بن ارغون النايب في نيابة الكرك
عوضا عن ابن القشتمري وفي يوم الاثنين حادي عشرينه خلع على سراج الدين عمر بن اسحق
ابن احمد الهندي واستقر في قضا الحنفيه عوضا عن جمال الدين عبد الله بن علي التركماني
بعد وفاته وخلع على صدر الدين محمد بن جمال الدين التركماني واستقر في قضا العسكر
عوضا عن السراج الهندي ونزلا جميعا من القلعة فكان يوما مذكورا وفي يوم الاثنين
خامس رمضان خلع على بدر الدين محمد بن علا الدين علي بن فضل الله العمري واستقر في كتابة

السر

السر عوضا عن ابيه وقد اشتد مرضه فلما راه ابوه بالخلعة بكا وقدم الحاج محمد الشاذلي المغربي
رايس البحر وقد تسلم من الشواني التي عمرها الامير يلبغا غرابا كاملة بالعدد والالات وشحنه بالمقاتلة
من رجال المغاربة واخذ غرابا اخر من الاسكندرية مكملا بالعدد والرجال ومضى في البحر وهجم
على الفرنج فملك منهم غرابا قتل منه جماعة واسر باقيهم وقدم في تاسع عشرين شعبان
فتلقاه جماعة من الامرا بتجمل عظيم وخرج الناس الى لقايه وسروا به فلما مثل بين يدي
السلطان خلع عليه وانعم بجميع ما احضره من الغنايم وفي يوم الثلث ثالث عشره قبض على
الامير طغاي تمر النظامي والامير ارغون ططر ونفيا باشارة قتلا على السلطان وفي تاسع عشره
استقر الامير ارغون الازقي راس نوبه كبيرا عوضا عن بلكتمر واستقر بلكتمر امير مجلس عوضا عن
طغاي تمر النظامي وخلع عليهما وفي العشرين من ذي القعدة قدم سراج الدين عمر البلقيني
من دمشق باستدعا واستقر اسنبغا بن البوبكري في نيابة حلب عوضا عن طنبغا الطويل
بعد موته واستقر طيدمر البالسي في نيابة الاسكندرية عوضا عن ابن البوبكري واستقر
صلاح الدين خليل بن عرام حاجبا بالثغر واستقر قطلوبغا المنصوري حاجبا ثانيا عوضا
عن طيدمر البالسي وفيه خلع على علم الدين ابرهيم بن قروينه واستقر في الوزارة عوضا عن
فخر الدين ماجد بن ابي شاكر وخلع على ابن ابي شاكر واستقر في نظر الخزانة الكبرى عوضا عن
شمس الدين بن الموفق وخلع على ابن الموفق واستقر في نظر الاصطبل عوضا عن شمس الدين
ابن الصفي في ثالث عشرينه وخلع على شمس الدين المقسي واستقر في نظر الخاص عوضا عن ابن
ابي شاكر وخلع على كريم الدين شاكر بن الغنام واستقر في نظر البيوت وخلع على الحاج محمد
ابن يوسف واستقر مقدم الدوله عوضا عن المقدم عمر واستقر الامير اشقتمر المارديني
في نيابة طرابلس ثم عزل واستقر الامير ايدمر الشيخي في نيابة حماه عوضا عن عمر شاه واستقر
الامير ايدمر بالانوي في كشف الوجه القبلي واستقر ابن الدينارى في ولاية قوص عوضا عن قرطاي
الكركي واستقر محمد بن عقيل في ولاية الغربية واستقر عثمن الشرفي في ولاية البهنسا وبه محمد
الكركي بالاشمونين واحمد الطرخاني بمنوف عوضا عن خاص ترك بن طغاي واستقر قطلوبك
الزيني بالفيوم واستقر امين الدين محمد بن علي بن الحسن الانفهي في قضا المالكية بحلب عوضا
عن صدر الدين احمد الدميري بعد وفاته واعيد فتح الدين ابو بكر محمد بن الشهيد الى كتابة
السر بدمشق وقدم جمال الدين بن الاثير الى القاهرة وقبض على الامير ارغون القشتمري واخرج

بطالا الى القدس ونفي ايضا الامير بشتاك العمري الى الشام وفي حادي عشرين ذي الحجة قدمت
رسل السلطان اويس من بغداد وكان قاع النيل اربع اذرع واربع عشرة اصبعا وانعم
على كل من كجك من ارطق وازدمر الخازندار واقتمر الحنبلي وبكتمر المومني والاكز الكشلاوي
واربعون الاحمدي الا لاسعدمه الف وانعم على كل من محمد بن طرغاي وابرهيم الناصري وصراي
العلاي وبكتمر الاحمدي شاد القصر وبشتاك العمري وسنبك الازرقي ودرت بغا البالسي
وكلبغا السيفي واقبغا عبد الله وطغاي تمر عبد الله ويوسف شاه بن بلو واروس السيفي
وايدمر من صديق ومحمد بن اقتمر عبد الغني ويونس السيخوني وموسى بن تغنش ومحمد بن الدوادار
وسودون جركس امير اخور وبرسبغا وقرابغا الاتابكي وعلي بن بكتاش ومحمد بن امير علي
الماردني وصصلان الجمالي وصراي تمر المحمدي واسنبغا القوصوني وخليل بن تنكزبغا بامرة
طبلخاناه وانعم على كل من قاري الجمالي وعمر بن طقتمر وصربغا السيفي وجاني بك العلاي
والطنبغا عبد المومن وطقتمر الحسني ومبارك شاه الرسولي وجرقطلو وجرجي البالسي
ومحمد بن ازدمر الخازندار وقلتق السيخوني وكوجب وارنكو بن فندسر واسنبغا البهادري
واقتمر عبد الغني الساقي ويلبغا الناصري ومحمد بن قرابغا الاتابكي والطنبغا النظامي
وقطلوبغا بن بايزيد بامرة عشرة وفي هذه السنة فشت الامراض الحادة والطواعين
بالناس في القاهرة ومصر فمات في كل يوم ما ينيف على مايتي نفس ومات في هذه السنة
من الاعيان الفقير المعتقد ابرهيم بن البرلسي وهو مجاور بالمدينة النبوية وقد اناف على مايه
سنة والملك المنصور احمد بن الصالح صالح بن المنصور غازي بن المظفر قرا ارسلان بن
ارتق صاحب ماردين فكانت مدته نحو ثلث سنين وقد جاوز ستين سنة وتوفي صدر الدين
احمد بن عبد الظاهر بن محمد الدميري قاضي المالكية بحلب وله نظم وحسن المرديه وتوفي شهاب
احمد بن لولو بن عبد الله المعروف بابن النقيب الشافعي يوم الاربعا رابع عشر رمضان
ومولده سنة اثنتين وسبعمايه اخذ القراات السبع عن جماعة وقرا النحو على ابي حيان وبرع
في الفقه وكتب مختصرا حسنا في الفقه واختصر الكفاية وكتب النكت على المنهاج وكتب قطعة
على المهذب وقال الشعر وتصدر بالمدرسة الحسامية والمدرسة الاشرفية وام بالبندقداريه
وكان جيد القراة حسن الصوت يقصد لسماع قراته في المحراب ليالي شهر رمضان وتوفي
شيخ الشيوخ بخانكاة سرياقوس شهاب الدين احمد بن سلامة بن المقدسي الشافعي وكان قبل

ذلك

ذلك شيخ خانكاه بشتاك وخطيب جامعه وصنف كتابا مفيدا في التصوف ومات
الامير عز الدين ازدمر الناصري الخازندار احد مقدمي الالوف ونايب طرابلس وصفد في اول
ربيع الاخر والامير عز الدين ازدمر العزي ابو دقن امير سلاح منفيا بالشام في صفر
والامير سيف الدين اسندمر الناصري اتابك العساكر بسجن الاسكندرية والامير
اسندمر العلاي نايب الشام ونايب طرابلس والامير اسندمر العلاي الخازن والامير
الطنبغا البشتكي نايب غزة واستادار السلطان في رابع عشرين شعبان والامير
ايدمر بانوكا شاد الوجه القبلي في ثامن عشرين ذي الحجة والامير بكتمر الاحمدي شاد
الدواوين ومقدم المماليك والامير اكبش اليلبغاوي الحاجب في صفر والامير بيليك الفقيه
الوراق احد مقدمي المماليك والامير بركات شاد الصندوق والامير تلكتمر المحمدي الخازندار
احد الالوف بسجن الاسكندرية والامير جرجي الادريسي امير اخور ونايب حلب وهو
بدمشق والامير جرقطلو امير جندار في صفر والامير جركتمر المارديني الحاجب بعد عطلة
طويلة وتوفي عز الدين حمزة بن قطب الدين موسى بن الضيا احمد بن الحسين المعروف بابن شيخ
السلامية الحنبلي وقد اناف على الستين بدمشق وله شرح على المنتقى لابن تيمية وتوفي
بهاء الدين خليل احد نواب الحنفية يوم الجمعة ثالث عشر شعبان والامير طيبغا البوبكري
المهمندار في تاسع عشر المحرم والامير طيبغا الطويل نايب حلب في تاسع ذي القعدة
وتوفي قاضي القضاة الحنبلي موفق الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الحجاري
المقدسي في يوم الخميس سابع عشرين المحرم ومولده في اوايل سنة تسعين وستماية وتوفي
الشيخ بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الشافعي في يوم الاربعا ثالث عشرين ربيع
الاول وتوفي قاضي القضاة الحنفي جمال الدين عبد الله بن علاء الدين علي بن فخر الدين عثمن
ابن ابرهيم بن مصطفي بن سليمن الماردني التركماني في ليلة الجمعة حادي عشر شعبان
وتوفي جمال الدين عبد الله بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات بن فرح ابن الحكم
في العشرين من رمضان وتوفي فقيه المالكية بالمدينة النبوية بدر الدين ابو محمد عبد الله
ابن محمد بن فرحون بن محمد بن فرحون وتوفي صالح الدين عبد الله بن المحدث شمس الدين محمد بن ابرهيم
ابن غنايم بن واجد بن سعيد المعروف بابن المهندس الصالحي الحلبي الحنفي سمع كثيرا بالشام ومصر
والحجاز وكتب وجمع وحدث ووعظ وقد اناف على السبعين وتوفي علاء الدين علي بن

محيي الدين يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن منصور بن نصر العمري كاتب السر
في يوم الجمعة تاسع رمضان وقد باشر كتابة السر سبعا وثلثين سنة وخدم احد عشر
سلطانا وكتب الخط المنسوب وقال الشعر الجيد وتوفي تقي الدين عمر بن نجم الدين محمد بن عمر
ابن ابي القسم بن عبد المنعم بن ابي الطيب الدمشقي ناظر الخزانة بها ومات قتو العزكي
الامير وتوفي قاضي الحنابلة بدمشق جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المرداوي صاحب
الحماره وتوفي قاضي الحنفية بطرابلس بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله الشبلي وجمال الدين محمد
ابن كمال الدين احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الشريشي البكري الوايلي الدمشقي الشافعي وتوفي
كمال الدين محمد بن ابرهيم ابن الشهاب محمود بن سلمان بن فهد الحلبي بالقاهرة وتوفي بدر الدين
محمد المعروف بابن التاج الحنفي احد نواب الحنفية في يوم الاحد رابع رمضان وتوفي تقي الدين
محمد بن يوسف احد نواب المالكية في الحكم بالقاهرة يوم الخميس من شوال والفقيه موسى
الضرير المالكي ومحتسب القاهرة محيي الدين محمد بن الصدر عمر في يوم الثلث خامس عشرين رجب
وتوفي ناظر الاحباس فخر الدين ابو جعفر محمد بن عبد اللطيف بن الكويك في ثالث عشر رمضان
والامير بيرم العزي الدوادار بطالا بالشام والامير اروس البشتكي راس نوبة الجمدارية
والامير ارغون الاحمدي احد الطبلخاناه والامير ارغون القشتمري احد الالوف بطالا بالقدس
وتوفي قطب الدين ابو عبد الله محمد بن ابي البقا محمود بن هرماس بن ماضي المعروف بالهرماس المقدسي

سنة سبعين وسبعمائة اهل المحرم يوم الاربعا وهو ثالث عشرين بشنس
من شهور القبط وفيه نودي بوفا ستة عشر ذراعا وفتح الخليج على العادة وفي اول ربيع الاول
قدم الامير منجك نائب الشام بتقادمه سنية فخلع عليه وقبل تقدمته ثم اعيد بعد ايام الى نيابته
واعيد تاج الدين عبد الوهاب بن السبكي لقضا دمشق عوضا عن سراج الدين عمر البلقيني
وفي ليلة عشرينه ولد للسلطان ولد سماه احمد فدقت البشاير ثلثة ايام وفي يومه ولي الامير
تمر المنصوري نيابة حلب عوضا عن استبغا بن الابوبكري وقدم رسول متملك القسطنطينية
وصحبته بطرك الملكانية وفي يوم الاثنين ثامن ربيع الاخر استقر الامير الاكز الكشلاوي وزيرا
عوضا عن علم الدين ابرهيم الخليلي بن قروينة مضافا الى الاستادارية واستقر ابن قروينة في
نظر الخاص عوضا عن الشمس المقسي واستقر المقسي في نظر الاصطبل عوضا عن شمس الدين بن الموفق
وخلع عليهم وفيه قدم امير الملا حيار بن مهنا فخلع عليه واكرم وفي يوم السبت ثالث عشره
سار

سار السلطان الى ناحية طنان للصيد ومضى الى الاسكندرية فدخلها يوم الجمعة رابع جمادى
الاولى وقد زينت زينة عظيمة وترجل جميع الامرا من باب رشيد الى باب البحر في ركابه
فرمي بالمجانيق بين يديه ثم عاد من الباب الاخضر الى دار السلطان وجلس على التخت بها ومد
السماط فاكل الامرا ثم رفع فلما اذن العصر ركب السلطان ودخل الى دار الطراز وصعد
الى القصر ثم عاد الى المخيم بباب رشيد من اخر النهار وتوجه في يوم الاحد الى القاهرة فصعد
قلعة الجبل وفي سابع عشرينه جمع الامرا وقضاة القضاة بالايوان من القلعة وعقد
لخوند سارة اخت السلطان على الامير بشتاك راس نوبة بصداق جملته خمسة عشر
الف دينار مصرية واربع مائة الف درهم فضة عنها نحو العشرين الف دينار وكان
الذي تولى عقد النكاح شيخنا قاضي القضاة سراج الدين عمر الهندي الحنفي وانكر عليه
بعض الفقها عقد النكاح من اجل ان الزوج قد مسه الرق فالف في جواز ذلك كتابا وفي
ثامن عشرينه قبض على الامير الاكز الوزير وعوق بقاعة الصاحب من القلعة وخلع على
شمس الدين ابي الفرج المقسي واستقر في الوزارة ونظر الخاص وخلع على الوزير علم الدين
ابرهيم بن قروينة واستقر في نظر الاصطبل عوضا عن المقسي واخرج الامير ابغا عبد الله
الدوادار ادرسيا وخلع على الامير اقتمر الحنبلي واستقر في نظر الخانكاه الناصرية بسرياقوس
وفي رابع عشرين رجب قبض على ارغون العجمي الساقي من المماليك السلطانية ونفي الى الشام
من اجل انه فقد للسلطان جواهر نفيسة القدر فلم يعرف لها خبر فاحضر بعض الفرنج منه
حجرا رايحا يعرف به وجد الفرس الى الامير منجك نائب الشام فعرفه وسال الفرنجي عن سبب
وصوله اليه فذكر ان ارغون هذا اباعه اياه فبعث به الى السلطان وطالعه بالخبر فقبض على
ارغون فلم يوجد معه من ثمن الحجر المذكور كبير شي فعفا السلطان عنه ونفاه وفي يوم الاثنين
اول شهر رمضان اعيد ابن عرام الى نيابة الاسكندرية عوضا عن طيدمر البالسي بحكم
استعفايه وفي يوم الخميس رابعه خلع على الصاحب علم الدين ابرهيم الخليلي بن قروينة
الى الوزارة واستقر المقسي على نظر الخاص فقط واضيف اليه نظر املاك خوند بركة
ام السلطان واوقافها وفي ليلة الجمعة خامسه هبت بالقاهرة واعمالها رياح عاصفة
سقط منها نخيل كثيرة واعالي عدة من الدور وغرقت سفن متعددة وهلك تحت الردم جماعة
من الناس وكان امرا مهولا عامة تلك الليلة وفي يوم السبت عشرينه ركب السلطان

على الامير اقتمر الحنبلي لكلام جرى بينه وبين الامير الجاي اليوسفي وامر بنفيه الى الشام واستقر
عوضه دوادارا الامير منكوتمر عبد الغني امير طبلخاناه وخلع عليه في يوم الاثنين ثاني عشرينه
وخلع فيه ايضا على الامير بهادر الجمالي واستقر استادارا وانعم عليه بتقدمة الف
وفي اول شوال قدم البريد من حلب بان الامير قشتمر نايب حلب اخذ سيس من الارمن وعاد
الى حلب فتغلب الارمن عليها بعد عوده وفي اول ذي القعدة قبض الصاحب علم الدين ابرهيم
ابن قزوينة على كريم الدين عبد الكريم بن الرزين بسبب من اجل انه بلغه عنه انه يسعى في الوزارة
وفي رابع عشره اخذ قاع النيل فكان خمسة اذرع وعشرين اصبعا وفي يوم الاثنين تاسع
عشره قدم الامير بيدمر نايب الشام صحبة الامير ناصر الدين محمد بن قماري امير شكار وقد
ركب البريد لاحضاره فامر به الى الامير علا الدين علي بن محمد بن كلفت فسجنه بقاعة الصاحب
والزمه بحمل بثلثمايه الف دينار وعصر في يوم الاربعا حادي عشرينه فحمل منه مايه الف
دينار واخرج الى دمشق ليودي بقية ما الزم به ثم نفي الى طرسوس وكان قد استقر عوضه
في نيابة الشام الامير منجك وفي هذا الشهر خرج ببلاد الشام جراد مضر وكثر بها الفار في البلاد
فتلفت الغلال وفشا بها الوبا وكثر الخوف ببلاد الساحل من الفرنج والعشير ووصل
الى صيدا عدة من مراكب الفرنج فحاربوا المسلمين ورجعوا خايبين وفي يوم الجمعة ثالث
عشرينه تجمعت الغوغا من زعر العامة باراضي اللوق خارج القاهرة للشلاق فقتل
بينهم واحد منهم فركب والي القاهرة الشريف بكتمر واركب معه الامير علا الدين علي بن كلفت
الحاجب والامير اقبغا اليوسفي الحاجب وقصد المشالقين ففروا منهم وبقي منهم هناك من
النظارة فضرب عدة منهم بالمقارع فتعصبت العامة ووقفوا تحت القلعة في يوم الثلثا
واصبحوا يوم الاربعا ثامن عشرينه كذلك وهم يستغيثون ويضجون بالشكوى من الوالي فاجيبوا
بان السلطان يعزل عنكم هذا الوالي فابوا الا ان يسلم اليهم هو والحاجب وكان الوالي قد
ركب على عادته مكرم النهار يريد القلعة فرجمته العامة حتى كادوا ان يقتلوه فالتجا منهم بالاصطبل
وظل بغارمته والعامة وقوف تحت القلعة الى قريب العصر وكلما امروا بان ينصرفوا ابوا
ولجوا فركب اليهم الوالي بجمع موفور من مماليك الامير بكتمر المومني امير اخور ومن الاوجاقية
فثارت العامة ورجمتهم رجما شديدا حتى كسروهم كسرة قبيحة فركبت المماليك السلطانية
والاوشاقية وحطموا على العامة وقتلوا منهم جماعة وقبضوا على خلق منهم وركب الامير

الجاي

الجاي اليوسفي وقسم الخطط والحارات على الامرا والمماليك وامرهم بوضع السيف في الناس فجرت
خطوب شنيعة قتل فيها خلايق ذهبت دماوهم هدرا واودعت السجون منهم طوايف
وامتدت ايدي الاجناد الى العامة حتى انه كان الجندي يدخل الى حانوت البياع من المتعيشين
ويقتله ويمضي وحكى بعضهم انه قتل بيده في هذه الواقعة من العامة سبعة عشر
رجلا وكانت ليلة الخميس تاسع عشرينه من ليالي السوء واصبح الناس وقد بلغ السلطان
الخبر فشق عليه وانكر وقال للامير بكتمر المومني عجلت بالاصحية على الناس وتوعده فرجف
فواده وخب قلبه وقلق فلم يزل لصاحب فراش حتى مات وامر السلطان بالافراج عن المسجونين
ونودي بالامان وفتح الاسواق ففتحت وقد كان الناس قد اصبحوا على خوف شديد مما مر
بهم في الليل وفيه خلع على الامير حسام الدين حسين بن الكوراني والي مصر واستقر
في ولاية القاهرة عوضا عن الشريف بكتمر واتفق في هذا الشهر ايضا ان ناصر الدين محمد بن
مسلم كبير تجار مصر سافر للتجر ببضايع قد مثله من الهند بعوض فاستاع ولده في الناس موت
ابيه وعمل عزاه واجتمع بالسلطان وساله ان يقوم عوض ابيه في المتجر ووعد بحمل خمسين
الف دينار فخلع عليه ونزل فاخذ في حمل ما وعد به حتى اتى على مبلغ كبير منه فبينا هو
في ذلك اذ قدم كتاب ابيه في بعض حاجاته فسر اهله بحياته وبعثوا اليه بما كان من
ولده فبادر الى المجي واجتمع باهل الدولة وبالسلطان فاعتذر اليه بما كان من سلامة ان
~~بعد لما كان من ولده فبادر الى المجي واجتمع باهل الدولة وبالسلطان فاعتذر واليه~~
حمل ولده في نظير ما يرد له من البضايع وكاسبه بما عليه للديوان وخلع عليه فكان ذلك
ايضا من شنيع ما وقع واتفق ايضا ان بني كلاب كثر فسادهم وقطعهم الطريق فيما بين حماه
وحلب واخذوا بعض الحجاج فخرج اليهم الامير قشتمر نايب حلب بالعسكر حتى اتوا تل
السلطان ظاهر حلب فاذا عرب قيس بن مضار بن عرب ال نصل واستاقوا والعسكر جا لهم
ومواشيهم ومالوا على بيوت العرب فنهبوها فثارت العرب بهم وقاتلوهم واستنجدوا من
قرب منهم من نجدتهم واتاهم الامير حيار وولده نعير بجمع كبير فكانت معركة شنيعة
قتل فيها الامير قشتمر النايب وولده وعدة من عسكره وانهزم باقيهم فركبت العرب
اقفيتهم فلم ينج منهم عريانا الا من شا الله فكان ذلك وهنا في الدولة وطمعوا في عساكرها
وفي يوم الجمعة ثامن ذي الحجة قدم الخبر بنزول اربع قطايع على الاسكندرية من الفرنج

فانهزموا على المدينه فنجو فخرج تلك الليله ثلاثه وعشرون اميرا منهم ثلاثه من الالوف
وعشره من الطبلخاناه وعشره من العشرات فقدم الخبر في عشيه السبت ان المغاربه
والتركمان نزلوا في المراكب وقاتلوا الفرنج وقتلوا منهم نحو المايه وغنموا منهم مركبا وفي
خامس عشره خرج على البريد الامير طلوبغا الشعباني لتسفير الامير اسنقمر المارديني الى
حلب وكتب معه بتقليد نيابه وحملت اليه الخلعه وان يقلد الامير زامل امره العرب
عوضا عن حيار بن مهنا فاستقر الامير اسنقمر في نيابه حلب ووجد العرب قد تسرتوا
وفيه توجه الامير ناصر الدين محمد بن الامير سنقطاي في الرساله الى اويس متملك بغداد
واستقر جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك المسلاتي في قضا المالكيه
بدمشق عوضا عن سري الدين اسمعيل بن محمد بن محمد بن هاني الاندلسي واستقر الامير
بيبغا القوصوني كاشف القليوبيه والامير محمد بك الشيخوني في نيابه غزه والشريف
بكتمر في ولايه قطيا عوضا عن ابن الطشلاقي والامير بكتمر استادار الطولوني في ولايه قوص
والامير اسندمر الخضري في البحيره عوضا عن ابن معين والامير طلوبك السيفي في ولايه
مصر وانعم على الامير محمد بن طرغاي بامره طبلخاناه واستقر استادار وارتجع عن الامير
اسندمر المظفري تقدمته وعوض طبلخاناه لعجزه عن الخدمه من مرض وانعم على كل من
الامير بيسنا ك العمري والامير بهادر الجمالي بامره مايه تقدمه الف وعلى كل من الامير بيبغا
القوصوني وصراي الادريسي واحمد بن اقتمر عبد الغني واحمد بن قنغلي وطقتمر الحسني
وخليل بن قمارى وارغون شاه الاشرفي وحسين بن الكوراني بامره طبلخاناه وعلى كل
من خليل بن العلاي ومحمد بن لاجين واسنبغا النظامي ومحمد بن طلوبغا المحمدي وعمر
ابن اسنبغا البوبكري بامره عشره وفي هذه السنه حجت خوند بركه ام السلطان في تجمل عظيم
ومعها الكوسات والعصايب السلطانيه وعدة جمال بمحمل الخضر المزروع وتولى
خدمتها الامير بيسنا ك العمري والامير بهادر الجمالي وما يمن المماليك السلطانيه
ومات في هذه السنه من الاعيان الامير ابرهيم بن الامير صرغتمش الناصري احد العشرات
في تاسع شوال ودفن بمدرسه ابيه والاديب المؤالي احمد بن محمد بن احمد المعروف بالعطار
الشطرنجي العاليه والامير ارغون على بك الارقى نايب غزه واحد الالوف راس نوبه
ذا واحدى الاخره ومقدم الدين حسن بن محمد بن نبهان كاتب سر طرابلس والامير خليل بن

على

علي بن الامير سلار النايب احد الطبلخاناه والامير الطواشي ناصر الدين شفيع احد العشرات
ونايب مقدم المماليك في ثامن شعبان والامير طغاي تمر النجمي احد الطبلخاناه غريقا بالنيل
وقاضي الحنفيه بدمشق جمال الدين محمود بن احمد بن مسعود احد فقها الحنفيه الاعيان وشمس
الدين محمد بن خلف بن كامل الغزي احد نواب الحكم بدمشق واعيان الفقها الشافعيه وله
رحله الى القاهره وتوفي ناصر الدين محمد بن تقي الدين عبد القاهر بن الوزير الصاحب ضيا الدين
ابي بكر بن عبد الله بن احمد بن منصور بن احمد النشائي احد موقعي الدست في يوم الثلث ثاني عشر
ذي الحجه عن اثنين وخمسين سنه وعماد الدين محمد بن موسى بن سليمن بن محمد بن احمد بن محمد
ابن عبد الوهاب بن عبد الله بن علي بن احمد بن السيرجي محتسب دمشق وناظر الخزانه بها وبدر
الدين محمد بن الجمال محمد بن الكمال احمد بن محمد بن احمد بن السرسي الشافعي برع في الفقه واللغه
ونال الشعر والامير محمد بن الامير طشبغا الماجاري صار وق احد الطبلخاناه والاديب الشاعر
شمس الدين محمد بن تقي الدين علي الواسطي في شهر رجب والامير الطنبغا الموسى الجوكندار
احد العشرات في صفر والامير اقتمر عبد الغني الصغير احد العشرات في تاسع عشرين
رمضان والامير اركماس السيفي احد الطبلخاناه ومات متملك تونس ابو اسحق ابرهيم بن ابي بكر
ابن يحيى بن ابرهيم بن يحيى في العشرين من رجب بعد ما ملك تسع عشره سنه وشهرين فقام
بعده ابنه ابو البقا خالد

سنه احدى وسبعين وسبع مايه

في اول المحرم قصد الامير ناصر الدين محمد بن الامير طاز ومعه اربعه وعشرون من الفرنج
اسروهم من ناحيه الطينه وكان نحو دابه وفي يوم الاحد ثامنه ورد البريد بطلب الامير
حيار الامان وكان القاصد المقلك الامير سيف الدين بهادر استادار الامير منجك نايب الشام
ومعه حاجب حيار فاجيب الى ذلك وفي يوم الخميس ثامن عشره خلع على كريم الدين عبد الكريم
ابن الرويهب واستقر في الوزاره عوضا عن علم الدين ابرهيم بن قزوينه باستعفا به ولم
يتعرض لابن قزوينه بسو وفيه استقر عماد الدين اسمعيل بن محمد بن ابي العز بن صالح
المعروف بابن الكشك الدمشقي قضا الحنفيه بدمشق بعد وفاة جمال الدين ابي الثنا محمود بن
سراج الدين احمد بن مسعود المعروف بابن السراج وفي يوم السبت رابع عشره ركب
السلطان الى لقا والدته عند عقد ومهلن الحج ونزل بركه الحاج ثم مضى الى البويب فلما
قدمت في يوم الاثنين سادس عشره عاد الى قلعة الجبل وفي يوم السبت حادي عشر

خلع على الامير بهادر الجمالي واستقر امير اخور عوضا عن الامير يلبغا المومني بعد وفاته وخلع
على الامير بلكتمر من بركة استادار عوضا عن بهادر الجمالي واستقر الامير ارغون شاه الاشرفي
امير مجلس عوضا عن بلكتمر وانعم على الامير جلبان العلاي بامرة طبلخاناه وخرج البريد بطلب
الامير اقتمر الصاحبي الحنبلي من الشام فقدم في رابع عشر صفر وفيه استقر كمال الدين النابلسي
المالكي في قضا الاسكندرية عوضا عن كمال الدين الربعي وفي اول ربيع الاول قدم الشيخ
شمس الدين محمد بن يوسف بن الياس القونوي الحنفي فخرج الامير سكليبغا الشمسي الاحمدي الى
لقايه بعوام لعين بيت بالمارستان فاقام الناس من كل جهة وكان منقطع القرين في الورع والصلاح
بالحق وفي سابع ربيع الاخر استقر الامير كجلي المنصوري في نيابة حماه عوضا عن ايدمر الشيخي
وفي رابعه خلع على الصاحب شمس الدين ابي الفرج المقسي واستقر في الوزاره عوضا
عن كريم الدين عبد الكريم بن الرويهب مضافا الى نظر الخاص وفي ثاني جمادى الاخره اخرج
الامير محمد بن قمارى امير شكار منفيا واستقر عوضه الامير جمال الدين عبد الله بكتمر الحاجب
امير شكار وخلع على الامير ناصر الدين محمد بن قيران الحسامي المعروف بابن شرف الدين واستقر
امير طبر عوضا عن شرف الدين موسى بن دينار بن قرمان عند استعفايه وخلع على الامير
نضرات واستقر حاجبا عوضا عن اسنبغا وفي ثالثه استقر الامير لبول راس نوبه
وفي يوم الخميس رابع عشرين رجب استقر علا الدين علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن ابي
الفتح بن هاشم المقدسي في قضا الحنابلة بدمشق عوضا عن شرف الدين احمد بن شيخ الجبل
بعد وفاته وفي تاسع عشرينه رسم للامير اسندمر قوش بالجلوس وقت الخدمة بالايوان
وفي ثامن عشر شعبان استقر الشريف بكتمر بن علي الحسيني حاجبا عوضا عن اقبغا اليوسفي
واستقر الامير ارغون شاه الاشرفي راس نوبه عوضا عن الامير بشتاك العمري بعد وفاته
واستقر الامير ارغون الاحمدي اللالا امير مجلس عوضا عن ارغون شاه وانعم على الامير
طنبال الماردينى بتقدمة الف وعلى الامير ... علم دار بتقدمة الف واستقر استادار
واستقر الامير محمد بن سنقر نقطاي نقيب الجيش عوضا عن ارغون بن قيران واستقر
الامير شرف الدين موسى بن الازكشي شاد الدواوين عوضا عن شرف الدين موسى بن الدينارى
واستقر ابن الدينارى حاجبا عوضا عن علا الدين علي بن كلفت واستقر الامير اقبغا من
مصطفى جاشنكير عوضا عن الامير الطنبغا العلاي فرفور واستقر الامير جركس الرسولي

وقدوم الشيخ شمس الدين محمد بن الياس القونوي الحنفي وطارح علماء العصر ... الكبير وكان ... داود ... صهره ...

استادار

استادار ثانيا عوضا عن محمد بن طرغاي واستقر الامير طغاي تمر العثماني امير جاندار عوضا عن
الامير اسندمر قوش وخلع على الجميع واستقر الامير بلكتمر من بركة في نيابة صفد عوضا عن
الامير جنتمر اخي طاز وقدم البريد بغلا الاسعار بدمشق وتجاوزت الغراره القمح مايتي درهم
وفشت بها الاوبيه وفي يوم الاثنين سابع عشرين شوال توجه قاضي الحنابلة بدمشق
علا الدين علي بن محمد الى محل ولايته وفي رابع ذي القعده استقر علا الدين علي بن الرصاص في
قضا الحنفيه بصفد وخلع عليه وتوجه الى ولايته وفي يوم الخميس خامس عشرينه خلع على
الصاحب فخر الدين ماجد بن تاج الدين موسى بن ابي شاكر واعيد الى الوزاره عوضا عن شمس
الدين ابي الفرج المقسي وخلع على الامير ناصر الدين محمد بن ايناز الدواداري واستقر كاشف الوجه
البحري واستقر علا الدين السناني في ولاية الغربيه عوضا عن قطلوبك صهر المزوق واستقر
بهادر والي العرب في ولاية البهنسا واستقر ركن الدين عمر بن المعين والي البحيره عوضا عن اسندمر
الخضري وفي يوم الاثنين ثامن عشرينه رسم بتسمير نصراني اتهم انه سحر خوند ابنة الامير
طاز زوجة السلطان فاثبت سحره فسمر ووسط واحرق بالنار واستقر نجم الدين احمد بن
عماد الدين اسمعيل بن الكشك في قضا الحنفيه بدمشق عوضا عن ابيه برغبته له عن ذلك
واستقر برهان الدين ابو سالم ابرهيم بن محمد بن علي الصنهاجي في قضا المالكيه بحلب
عوضا عن تقي الدين الاسعي وفي يوم الخميس تاسع ذي الحجه استقر زين الدين ابو بكر بن علي بن
عبد الملك المازوني في قضا المالكيه بدمشق بعد وفاة جمال الدين المسلاتي وفي يوم الاربعا
خامس عشرينه قدم البريد بوفاة التاج عبد الوهاب بن السبكي قاضي القضاة بدمشق
فاستقر عوضه كمال الدين ابو القسم عمر بن الفخر عثمن بن هبة الله المعري قاضي حلب واستقر
في قضا حلب عوض المعري قاضي طرابلس محي الدين عثمن بن احمد بن عثمن بن احمد الزرعي
واعيد الامير الطنبغا الشمسي الى ولاية العلقمه واخرج الامير بطرات الى الاسكندريه وعمل
بها حاجبا وانعم على كل من الامير منكوتمر عبد الغني والامير يلبغا المحمودي بتقدمة الف
وعلى كل من الامير يلبغا الناصري والامير الطنبغا الشمسي والامير قطلواقتمر العثماني
والامير الملك الصرغتمشي والامير عبد الرحيم بن الامير منكلي بغا الشمسي والامير باودجي
القوصوني والامير بغري بوش بن الجاكي والامير بلكتمر الجمالي بامرة طبلخاناه وعلى كل من
محمد بن قرا ابن كلتيه ورجب بن طشبغا المحمدي وعبد الله بن محمد بن طرغاي وصراي تمر

وفاة العلامة الشيخ تاج الدين السبكي في سنة ٧٧١

المحمدي وسنكلي بغا البلدي الاحمدي وبلبغا المحمدي وبكتمر العلي ومحمد شاه بن الامير ناصر الدين
محمد بن اقبغا اص وطدمر الذهبي امير سنكار وبكتاش بن قطلبي ومرنب ولد السلطان
ولد ذكر سماه رمضان وزينت القاهره لولادته ودقت البشاير وذلك في شهر رمضان
وكان امير الحاج علا الدين علي بن كلفت فاقام بمكة لعمارة مادنه باب الحزوره وعاد
بالحاج الطواشي سابق الدين مثقال الانوكي مقدم المماليك ومات في هذه السنه
من الاعيان الوزير الصاحب علم الدين ابرهيم بن قروينه المعروف بالحلق في ليله الثلثا
سابع رجب وتوفي قاضي الحنابله بدمشق شرف الدين احمد بن قاضي الحنابله بدمشق شرف
الدين ابي الفضايل الحسن بن الخطيب شرف الدين ابي بكر عبد الله بن الشيخ ابي عمر محمد بن احمد بن
محمد بن قدامه المقدسي ثم الصالحي الدمشقي المعروف بابن قاضي الجبل الحنبلي علامه وقته في
كثرة النقل وفقه الحنابله في يوم الثلثا عشرين رجب وتوفي قاضي المالكيه بحماه ودمشق
ابو الوليد سري الدين اسمعيل بن البدر محمد بن محمد بن هاني اللخمي الاندلسي بالقاهره مورع في
العربيه واللغه والادب وشرح الملقب في النحو لابي البقا وحدث بالموطا ومات الامير
اروس بغا الكلبكي احد الطبلخاناه في اخر رجب والامير اسندمر الكاملي زوج خوند الغرد ميه
واحد امرا الالوف والامير اسن الصرغتمشي احد الطبلخاناه منفيا بدمشق والامير اقبغا
اليوسفي الحاجب في شعبان بمدينه سفلوط وقد توجه الى القاهره صاحب اليمن وكان
مسكور السيره والامير الطنبغا العلاي الجاشنكير فرفور احد الطبلخاناه والامير بكتمر
المومني امير اخور في يوم الثلث سابع عشر المحرم والامير يلكمر الاحمدي احد الطبلخاناه والامير
سنبك الازي احد الطبلخاناه وراس نوبه ثانيا وكان من الابطال والامير طشبغا المجدي
احد امرا الالوف في صفر وقاضي قضاه دمشق تاج الدين عبد الوهاب بن قاضي قضاه
دمشق تقي الدين علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام الانصاري
السبكي في يوم الثلث سابع ذي الحجه بدمشق عن اربع واربعين سنه وتوفي قاضي القضاه
الحنفيه وعالمهم زين الدين عمر بن الكمال ابي عمر عبد الرحمن بن ابي بكر البسطامي ليله الجمعه خامس
عشرين جمدى الاخره بالقاهره ومولده سنه اربع وتسعين وستمايه ودفن بالقرافه
عند جامع الامه قاضي القضاه شمس الدين محمد السروجي وتوفي زين الدين عبد الله بن
القوصي احد نواب القضاه الشافعيه في ليله الخميس سابع عشر جمدى الاخره وتوفي

قاضي

المالكيه بدمشق جمال الدين محمد بن الزين عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك المسلاتي بالقاهره
في يوم السبت تاسع عشر ذي القعده ودفن بتربه الصوفيه خارج باب النصر وتوفي قاضي
العسكر بدر الدين محمد بن ابي الفتح محمد بن عبد اللطيف بن يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى
ابن تمام السبكي بطريق القدس وقد توجه لزيارته وتوفي الفقيه النحوي شمس الدين محمد بن
الحسن بن محمد المالقي المغربي المالكي بدمشق وله شرح التسهيل في النحو ومات الامير
محمد بن الامير تنكز نايب الشام احد الطبلخاناه والامير محمد بن الامير طرغاي احد الطبلخاناه
وشمس الدين موسى بن التاج ابي اسحق عبد الوهاب بن عبد الكريم ناظر الجيش وناظر الخاص بعد
ما عزل ووزر وزاره دمشق غير مره وهو من ابنا السبعين بظاهر دمشق والامير الاكز
الكشلاوي الوزير الاستادار وهو منفي بحلب في ربيع الاول

سنه اثنين وسبعين وسبعمايه في يوم الاثنين ثاني عشر المحرم استقر
سعد الدين ماجد بن التاج ابي اسحق في وزاره الشام وفي يوم الثلثا ثالث عشره سافر زين
الدين ابو بكر بن علي بن عبد الملك المازوني قاضي المالكيه بدمشق الى المحله لانه ولي حادي
عشرينه اخرج الامير يعقوب شاه الخازندار منفيا الى ملطيه واستقر عوضه خازندار
الامير يلبغا الناصري وفي اول صفر قدمت رسل الفرنج لطلب الصلح فحلفوا على ان لا يغدروا
ولا يخونوا وخلع عليهم وسافروا ومعهم من يحلف ملكهم واخذت منهم رهاين بالملعه وفي
ربيع الاول عزل الامير شهاب الدين احمد بن قمغلي من ولايه الجيزه بسواله وارتجعت عنه
امره طبلخاناه وانعم على طيبغا العمري المعقبه بامره عشره واستقر محمد بن غرطاي
الموصلي نقيب الجيش عوضا عن ارغون بن قيران ثم اعيد ارغون واستدعي محمد بن تمارك
من غزه وانعم عليه بامره طبلخاناه واستقر امير شكار على عادته وفي يوم السبت
ثامن عشر ربيع الاخر ركب السلطان للصيد وعبر القاهره من باب زويله ونزل الى الغيطه
المضروبه فترجل وجد ابيه وركب فخرج من باب النصر وتصيد وعاد يريد التوجه الى الوجه
القبلي فقدم عليه ارباب الادراك فتقادم حليله وفي ليله الخامس من جمدى الاولى ظهر
بالسما على القدس ودمشق وحلب حمره شديده جدا كانها الجمر وصارت في خلل النجوم
كالعمد البيض حتى سد ذلك الافق طول ليله الخميس حتى طلع الفجر فارتاع الناس واشتد
خوفهم وباتوا يستغفرون الله ويذكرونه وفي اخره خلع على الامير سيف الدين طشتمر العلاي

وصول رسل الفرنج لطلب الصلح فأجيبوا

عود رسل الافرنج بانهم يطلبون الصلح ويعيدون من الاسارى ويسد ... الله

واستقر دوادارا بامرة طبلخاناه نقل اليه من الجندية بعد وفاة منكوتمر عبد الغني الدوادار
وفيه عادت رسل الفرنج ومعهم عدة ممن اسروه من المسلمين نحو المائة وكان الوقت حر فكثرت
الامراض في الناس بالقاهرة والوجه البحري وتجاوز عدد الاموات بالقاهرة مئة نفس في كل يوم
وفي اول جمادى الاخرة استقر شرف الدين عبد المنعم بن سليمن بن داود البغدادي
الحنبلي في افتاء دار العدل وتدريس مدرسة ام السلطان بخط التبانة عوضا عن بدر الدين
حسن النابلسي بعد وفاته وفيه بعث الفرنج من بقي من اسرى المسلمين ببلادهم وتم الصلح
وفتحت كنيسة القمامة بالقدس وفي ثالث عشرين رجب سار ركب الحجاج الرجبية الى
مكة وفي سابع شعبان استقر بدر الدين عبد الوهاب بن احمد بن محمد الاخناي في
افتاء دار العدل عوضا عن تاج الدين محمد بن بهاء الدين بعد وفاته بعقبة ايلة صحبة الرجبية
وفي تاسعه استقر علم الدين صالح الاسنوي موقع الحكم واستقر في وكالة الخاص عوضا
عن ابن بهاء الدين واستقر بدر الدين الاقفهسي شاهد الامير جاي اليوسفي عوضه في شهادة
الجيش واستقر محب الدين السمطاي في نظر المارستان عوض ابن بهاء الدين وفي يوم الاثنين
رابع عشر شعبان خلع على الصاحب شمس الدين ابي الفرج المقسي واستقر وكيل الخاص عوض
عن علم الدين صالح مضافا لما بيده وفي اول رمضان خلع على الامير علم دار واستقر في نيابة
صفد عوضا عن تلكتمر الفقيه من بركة وقدم تلكتمر واستقر استادار عوضا عن علم دار وفي
عاشر شوال خلع على الامير ارغون شاه واستقر راس نوبة بعد موت الامير اشتاك
وفي سابع عشر ذي القعدة خلع على الامير طيدمر البالسي واستقر في نيابة الاسكندرية عوضا
عن ابن عرام وانعم على ابن عرام بامرة طبلخاناه بالقاهرة وفي رابع عشره خلع على بدر الدين
ابن السكري واستقر في قضاء الحنفية بالاسكندرية بعد موت ابن الربيبة وخلع على محمد بن تقطاي
واستقر نقيب الجيش عوضا عن ارغون بن قران وفيها خلع ابو البقا خالد بن ابراهيم بن ابي بكر متملك
تونس بعد اقامته في الملك سنة وتسعة اشهر ينقص يومين وقام بعده ابن عمه ابو العباس
احمد بن محمد بن ابي بكر بن يحيى بن ابراهيم في يوم السبت ثامن عشر ربيع الاخر ومات
في هذه السنة من الاعيان قاضي القضاة الحنفية بثغر الاسكندرية شهاب الدين احمد
ابن ابراهيم بن عمر الصالحي عرف بابن ربيبة بثغر ربيبة في خامس عشر ربيع الاول
وهو اول من ولي من قضاة الحنفية بالاسكندرية والامير ارغون بن قران السلاري

نقيب

وفاة العلامة الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الاسنوي حامل لواء العلوم ... رضي الله عنه ونور ضريحها

نقيب الجيش في جمادى الاولى والامير اسندمر حرفوش العلائي الحاجب بعد ما اخرج الى
الشام وانعم عليه بامرة الف في دمشق والامير علي المارديني نائب الشام وديار مصر في يوم
الثلثا سابع المحرم وكان مشكور السيرة والامير اشتاك العمري راس نوبة والامير جرجي
نائب حلب وهو امير كبير بدمشق في صفر والامير جرجي البالسي احد الطبلخاناه والامير
قطلو المظفري احد العشرات وبدر الدين حسن بن محمد بن صالح بن محمد بن محمد بن عبد المحسن
النابلسي الفقيه الحنبلي مفتي دار العدل ومدرس الحنابلة بمدرسة ام السلطان في رابع
عشر جمادى الاخرة توفي بالقاهرة وشرف الدين سالم بن قاضي القضاة بهاء الدين ابي البقا
في يوم الخميس رابع عشر شوال بالقاهرة والشيخ عبد الرحيم جمال الدين ابو محمد بن الحسن بن علي
ابن عمر الاموي الاسنوي الشافعي فجاة ليلة الاحد ثامن جمادى الاولى وقد انتهت اليه رياسة
العلم واكثر من التصانيف في الفقه وغيره وتوفي قاضي الحنفية بالمدينة النبوية نور الدين
علي بن الفقيه عز الدين يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود الزرندي وتوفي علاء الدين علي
ابن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى المعروف بابن الظريف الفقيه المالكي موقع الحكم واحد نواب
المالكية والمقدم في عمل المناسخات في ليلة الاربعا رابع عشر جمادى الاولى وسراج
الدين عمر بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات موقع الحكم في ليلة الثلثا حادي
عشر جمادى الاخرة والامير قطلواقتمر الناصري راس نوبة في ثامن عشر جمادى الاولى وتاج
الدين محمد بن بهاء الدين المالكي المعروف بابن شاهد الكمال مفتي دار العدل وشاهد الجيش
وناظر المارستان ووكيل الخاص في اول شعبان بمنزلة العقبة وتوفي شمس الدين محمد
ابن عبد الله بن محمد الزركشي احد اعيان الفقهاء الحنابلة في ليلة السبت رابع عشرين
جمادى الاولى والامير منكوتمر عبد الغني الاشرفي الدوادار في يوم الجمعة ثالث عشرين جمادى
الاولى والشيخ ابو الطاهر تقي الدين محمد بن محمد امام اهل الميقات في يوم السبت حادي
عشرين رجب والشيخ المجذوب المعتقد ذو اللوامات العجيبة ابو زكريا يحيى بن علي بن يحيى
الصنافيري الاعمى في يوم الاحد سابع عشرين شعبان وخرج الجم الذين صلوا عليه لمصلى
خولان من القاهرة وكان ينيف على خمسين الف وتوفي زين الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن
ابراهيم احد قراء السبع وشيخ خانكاه بكتمر بالقرافة في سابع عشرين ربيع الاخر اخذ القراات
عن التقي الصائغ والامير اروس النظامي احد الطبلخاناه والامير ازدمر الصفوي الجوكندار

وتوفي الطبيب الفاضل جمال الدين يوسف السويكي في تاسع عشر جمادى الأولى

سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة

في أول المحرم استقر الأمير
اقتمر الدوادار في نيابة حلب عوضا عن اشقتمر الماردني وفي صفر طلب شمس الدين
محمد الركراكي المغربي من فقهاء المالكية إلى مجلس الأمير الكبير الجاي وادعي عليه بقوادح توجب
اراقة دمه فتعصب له قوم وتعصب عليه آخرون وكثرت زيادة النيل فنودي عليه في
يوم الثلاثاء ثاني عشر ربيع الأول وهو خامس عشرين توت أربع أصابع لتتمة أصبعين
من عشرين ذراعا ثم زاد بعد ذلك عدة أيام فلما نودي عليه بأنه فاض حتى تقطعت الطرقات
وتأخرت الزراعة ثم نقص قليلا وثبت حتى مضى من هتور عدة أيام فاجتمع الناس بجامع عمرو
من مدينة مصر والجامع الأزهر بالقاهرة ودعوا الله لهبوط النيل عدة مرار فهبط وزرع
الناس على العادة وركب السلطان للعب بالكرة في الميدان الكبير بشاطئ النيل خمس
سبوت متوالية ولم يعهد مثله لذلك أحد وإنما العادة أن يكون الركوب بعد وفاء النيل
إلى الميدان ثلاثة سبوت متوالية وفي يوم الاثنين أول جمادى الأولى ضرب عنق بجاه
مشارف ديوان المواريث الحشرية لقوادح أوجبت إراقة دمه شرعا وفي هذا الشهر
تحرك قاضي القضاة سراج الدين عمر الهندي الحنفي من سوء مزاج بأن يلبس الطرحة ويستنيب عنه
قضاة في أعمال مصر قبليها وبحريها وينفرد بمودع أموال أيتام الحنفية كما يفعل قاضي
القضاة الشافعي فخذله الله عن إتمام ذلك بمرض نزل به فلزم الفراش حتى مات وفيه
أيضا جرى بين قاضي القضاة بهاء الدين أبي البقاء الشافعي وبين قاضي القضاة برهان الدين
إبراهيم الأخنائي المالكي كلام في مسألة وكان أبو البقاء بحرا علما لا يدركه الدلاء والأخنائي بضاعته
في العلم مزجاة فانجر الكلام إلى أن قال أبو البقاء لو كان مالك حيا لناظرته في هذه المسألة
فعد الأخنائي ذلك خروجا من الدين وقال يستتاب حتى يذكر مالكا والله لو كان غيرك
لعملت به كذا يعني القتل وهجره فما تقوم عن قريب عزل أبي البقاء فطار البرهان كل مطار
وعد هو وأصحابه ذلك من كرامات الإمام مالك رحمه الله وفي يوم الاثنين ثامنه كانت
الخدمة السلطانية بدار العدل من القلعة وحضر قضاة القضاة على العادة فلما انقضت
الخدمة مضى القضاة على عادتهم وجلسوا بالجامع من القلعة إذا أتاهم رجل من عند السلطان
وأسر إلى أبي البقاء ثم التفت إلى بقية القضاة وبلغهم عن السلطان أنه قد عزل أبا البقاء وأمره

أول
من لم يحرز بالأوا الحكم
من الحنفية ومن دعي للإسلام
ولم يتم له ذلك
... عليه ... الأولى
للهندي أيام ... و
... حاب

أن

أن يلزم بيته فانفضوا على ذلك وخرج البريد بطلب خطيب القدس برهان الدين إبراهيم بن
عبد الرحيم بن جماعة فقدم في يوم الأحد خامس جمادى الآخرة ودخل على السلطان فبالغ في
إكرامه وخلع عليه ولاية قضاة القضاة عوضا عن أبي البقاء فنزل وبين يديه حاجبين
من حجاب السلطان ولم يتقدم لأحد من القضاة قبله أن تركب معه الأمراء وركب معه
أيضا الأعيان فكان يوما مشهودا وكانت مدة عطلة الناس من ولاية قاضي القضاة
سبعة وعشرين يوما وقد وقع مثل ذلك في الأيام الناصرية محمد بن قلاون تعطلت القاهرة
من بعض قضاة القضاة سبعة وعشرين يوما وفي يوم الخميس سابع عشر رجب دار المحمل
الحاج على العادة في كل سنة فاستدعى صدر الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن علاء الدين
علي التركماني قاضي العسكر وخلع عليه واستقر قاضي القضاة الحنفية عوضا عن السراج عمر
الهندي ونزل والمحمل والقضاة وغيرهم ووقف بالرميلة تحت القلعة كما هي العادة ووقف
معهم ثم مضى في موكب المحمل حتى انقضى دورانه فكان يوما مشهودا وفي يوم الاثنين ثامن عشره
خلع على الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الحنفي واستقر قاضي العسكر عوضا
عن صدر الدين محمد التركماني وأضيف إليه أيضا تدريس الحنفية بالجامع الطولوني عوضا
عن السراج الهندي واستقر جلال الدين جار الله في تدريس الحنفية بالمدرسة المنصورية
عوضا عن السراج الهندي وفي شعبان خلع على الشيخ سراج الدين عمر البلقيني واستقر
في قضاء العسكر عوضا عن الشيخ بهاء الدين أحمد بن السبكي بعد موته واستقر في تدريس
المدرسة الناصرية بجوار قبة الإمام الشافعي رحمه الله من القرافة وتدريس الشافعية
بالمدرسة المنصورية بين القصرين من القاهرة قاضي القضاة بهاء الدين أبو البقاء واستقر
في إفتاء دار العدل كمال الدين أبو البركات بن السبكي وخلع عليه في يوم الخميس ثالث عشريه واستقر
الشيخ ضياء الدين عبد الله بن سعد القرمي في تدريس الشافعية بخانكاه شيخو وحضر معه
القضاة والأعيان وعدة من الأمراء منهم الأمير الكبير منكلي بغا الشمسي الأتابك والأمير أرغون
اللالا والأمير ملكتمر العقبي أستادار السلطان والأمير أرغون شاه رأس نوبة والأمير
طشتمر الدوادار في آخرين ومد سماط عظيم بالخانكاه فكان يوما مشهودا ثم انفضوا بعد
ما ألقي الدرس وأكل السماط وفي هذا الشهر ألزم الأشراف بأن يتميزوا بعلامة خضراء في
عمائم الرجال وأزر النساء ففعلوا ذلك واستمر وقال في ذلك الأديب شمس الدين محمد بن أحمد

أول
طرز العلام الخضر
تمييز السادة الأشراف
علام أشرف ...
... واضحا ...
... الدين

ابن جابر الاندلسي جعلوا لابنا الرسول علامه ان العلامه شان من لم يشهر
نور النبوه في كريم وجوههم يغني الشريف عن الطراز الاخضر
وقال الاديب المنشي زين الدين طاهر بن حبيب الحلبي
الا قل لمن يبغي ظهور سيادة تملكها الزهر الكرام بنو الزهرا
لئن نصبوا للفخر اعلام خضرة فكم رفعوا للمجد الويه حمرا

وفيها استقر شهاب الدين احمد بن العماد محمد بن محمد بن المسلم بن علان القيسي في كتابة السر بحلب بعد وفاة علا الدين علي بن ابرهيم بن حسن بن تميم ومات فيها من الاعيان الشيخ بها الدين ابو حامد احمد بن تقي الدين ابي الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف ابن موسى بن تمام الانصاري السبكي الشافعي بمكه ليلة الخميس سابع رجب وتوفي الامير ايدمر الشيخي احد امرا الالوف ونايب حماه بعد ما اقام بحلب وقاضي القضاه سراج الدين عمر بن اسحق بن احمد الغزنوي الهندي الحنفي في ليلة الخميس سابع رجب الليله التي مات بها ابن السبكي بمكه وتوفي كمال الدين ابو الغيث محمد بن تقي الدين عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد القادر المعروف بابن الصايغ الانصاري الدمشقي الشافعي قاضي حمص عن بضع واربعين سنه والاديب يحيى بن محمد بن زكريا بن محمد بن يحيى بن الخباز العامري الحموي وهو من ابنا الثمانين بدمشق وتقي الدين ابو بكر بن محمد العراقي احد فقها الحنابله في ثامن عشرين جمادى الاولى والفقيه المعتقد عبد الله درويش في سابع عشر رجب والامير اسنبغا التلكي احد العشرات والاديب الشاعر شهاب الدين احمد بن محمد بن عثمن بن شيخار المعروف بابن المجد البكري التيمي القرشي البغدادي في عاشر رمضان بمنية بني خصيب

سنه اربع وسبعين وسبعمايه فيها استقر الامير قرطاي الكركي شاد العماير في كشف الوجه القبلي واستقر شاد العماير عوضه اسنبغا البهادري واستقر محمد بن قران الحسامي في كشف الوجه البحري عوضا عن عمر الشرفي واستقر قطلوبغا العزي امير علم واستقر قرابغا الاحمدي امير جاندار واستقر تمراز الطازي حاجبا صغيرا واستقر شهاب الدين احمد بن شرف الدين موسى بن نجاض بن عبد العزيز بن فياض المقدسي قاضي الحنابله بحلب عوضا عن ابيه برغبته له واستقر شمس الدين محمد بن احمد بن مهاجر في كتابة السر بحلب عوضا عن ابن علان بعد وفاته وفيها فشت الطواعين ببلاد الشام مده

سنه

سته اشهر وفيها استقر الامير شرف الدين موسى بن الازكشي في نيابة غزه عوضا عن طيدمر البالسي وفي يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الاولى ضرب البرهان الاخناي قاضي القضاه المالكيه عنق رجل لوقوعه فيما اوجب ذلك وفي عشرينه تقدم الامير الكبير الجاي اليوسفي بان لا يجلس في كل حانوت من حوانيت الشهود سوى اربعه وامر قضاه القضاه ان لا يجلس كل قاض من الشهود الا من كان على مذهبه فانحصر الشهود من ذلك ثم تحزبوا امر سوم السلطان ما عادتهم الى ما كانوا عليه فبطل ذلك وفي يوم الاحد اول جمادى الاخره قدم قود الامير منجك نايب الشام وفيه اسدان وضبع وابل وقماشه واربعون كلها سلوقيا واربعون فرسا وخمسون بختيه بقماش وقطاران بخاتي لكل واحد منهم سنامان وقماشهما من حرير وستة قطر جمال عراب بقماشها واربعة واربعون هجينا وثلاثه قباقب نساويه من ذهب فيها اثنان مرصعان بالجوهر قيمتها مايه وخمسون الف درهم عنها نحو ثمانيه الاف مثقال من الذهب وعدة قنادر من حرير مزركش بتراكيب مرصعه بالجوهر من ملابس النسا وعدة كنابيش زركش وعرقيات زركش برسم الخيل وعدة عبي من حرير وكثير من احمال الحلاوات والفواكه والاشربه والمخللات فاستكثر ذلك وفيه انعم على الامير منكلي بغا الاحمدي بتقدمة الف وعلى سلطان شاه بامرة طبلخاناه واستقر الامير يلبغا الناصري الخازندار شاد الشراب خاناه عوضا عن منكلي بغا الاحمدي واستقر ملكتمر خازندار وفي ثانيه عوضت هاتك الامير الكبير الاتابك منكلي بغا الشمسي على السلطان بعد موته وهم ماتتان وواحد مملوك في خدمة ولده امير علي وفيه ورد قود الامير اشقتمر المارديني نايب طرابلس وهو خمسه وعشرون فرسا وخمسه وعشرون بختيه بقماش ولكل من ولدي السلطان امير علي وامير حاجي اربعة افراس واربع بخت فانعم عليه بنيابة حلب عوضا عن الامير عز الدين ازدمر الدوادار ونقل ايدمر الى نيابة طرابلس واستقر الامير الجاي اليوسفي اتابك العساكر وناظر المارستان عوضا عن الامير منكلي بغا الشمسي فسال قاضي القضاه برهان الدين ابرهيم بن جماعه في التحدث عنه في نظر المارستان فلم يفعل فولى الصاحب كريم الدين شاكر بن ابرهيم بن غنام نيابة النظر عنه بالمارستان كل ذلك والسلطان بسرحة البحيره على عادته في كل سنه فلما قدم السلطان من السرحه وقع في ليلة الاحد تاسع عشرينه بالدور السلطانيه من قلعة الجبل حريق عظيم تمادى عدة ايام والخلايق

وحمل قود للفرنجك نايب الشام للاشرف شعبان رحمهما الله تعالى

مقماشها الفاخر واربعه قطر بخاتي بقماش دون قماش القطارين الاولين وخمس جمال بخاتي ...

سوال الامير الجاي للامير الاتابك العلايم ابن جماعه في ان يكون نايبا عنه في نظر المارستان ولتمنعه عن ...

وفاة العلامه بها الدين السبكي رحمه الله تعالى

الحرس
نقلو مصر ايام
للاشرف وسعانا

في اطفايه حتى قيل انه صاعقه سماويه عوضا وصادر السلطان بسببه وفي يوم الثلث
اول رجب عرض الشريف فخر الدين محمد بن علي بن حسين نقيب الاشراف عامه الاشراف ليتحدث
الشريف بدر الدين حسن بن النسابه بان النقيب ادخل في الاشراف من ليس بشريف ثابت
النسب وقدح فيه بسبب ذلك وغرم على النسابه حتى يتنبه ما رمى به النقيب وفي ثالثه
استقر الامير جكك امير سلاح عوضا عن الامير اكاي اليوسفي وفيه خلع ما استجده السلطان
عند قدومه كل سنه من سرحه البحيره من الخلع على الامرا الالوف وهي اقبيه حرير بفرو
سمور واطواق سمور بطرز زركش وعلى امرا الطبلخاناه والعشرات اقبيه حرير بطرز زركش
منها ما تحته فرو قاقم ومنها ما فروه سنجاب واستجد في هذه السنه خلعه للامير سابق
الدين مقدم المماليك وهي قبا حرير ازرق بطرز زركش عريض فخلع عليه ذلك ولم تتقدم
قبله لاحد من مقدمي المماليك مثل هذا واستقر الامير احمد بن حسل في ولايه الغربيه
والامير علمدار المحمدي في نيابه صفد عوضا عن موسى بن ارقطاي وفي يوم الخميس ثاني شعبان
استقر الامير صلاح الدين خليل بن عرام في نيابه الاسكندريه عوضا عن شرف الدين موسى بن
الازكشي وفي هذا الشهر قصد الامير اكاي ان يجدد بالمدرسه المنصوريه بين القصرين من
القاهره منبرا ويقرر بها خطيبا لتقام بها الجمعه فافتاه سراج الدين عمر البلقيني من الشافعيه
وشمس الدين محمد بن الصايغ من الحنفيه بجواز ذلك وانكره من عداهما من الفقها لقرب الدر
الصالحيه وبها خطبه للجمعه بحيث يرى من المنصوريه منبر الصالحيه وكثر الكلام في ذلك
فعقد مجلس في يوم السبت سادس عشرينه اجتمع فيه القضاه والفقها بالمدرسه المنصوريه
لهذا وجرى بينهم نزاع طويل ال امره الى المنع من تجديد الخطبه وانفضوا على احن في نفوس من
افتى بالجواز على من منع من الجواز وفي يوم الخميس تاسع عشر شوال خلع على الشريف عاصم
واستقر نقيب الاشراف عوضا عن السيد فخر الدين لما رمي به من اخذ الرشوه على ادخال
من ليس بثابت النسب في جمله الاشراف وذلك بعنايه الامير الكبير اكاي بعاصم وفي
يوم الثلثا سادس عشر ذي القعده ركب السلطان من قلعه الجبل الى رباط الاثار النبويه
خارج مدينه مصر للزياره ثم توجه لعياده امه بالروضه فاقام عندها على شاطي النيل
حتى عاد الى القلعه في يوم الخميس ثامن عشره وفيه استقر الامير ارغون العزي شاد الدواوين
عوضا عن شرف الدين موسى بن الدناري واستقر ابو بكر القوماني في ولايه الغربيه عوضا

عز

الحسيني

احمد بن حسل واستقر فخر الدين عثمن الشرفي والي الجيزه وفي يوم الاثنين عشرين ذي الحجه اعيد
الشريف فخر الدين الى نقابه الاشراف وعزل الشريف عاصم واستقر الصاحب كريم الدين
شاكر بن ابرهيم بن غنام في الوزاره عوضا عن فخر الدين ماجد بن موسى بن ابي شاكر وخلع عليه
واستقر علم الدين عبد الله بن الصاحب الوزير كريم الدين شاكر بن غنام في نظر البيوت عوضا
عن ابيه وفي ثالث عشرينه خلع على الوزير كريم الدين عبد الكريم بن الرويهب واستقر
في نظر الدوله فرسم له الصاحب كريم الدين بن غنام ان يجلس مقابله تشاكا فاعاد الصاحب
من القلعه اجلالا له فانه جلس بالشباك المذكور وهو وزير فصار الكلبان محابه وفيه
خلع على جمال الدين عبد الرحيم بن الوراق الحنفي مودب ولدي السلطان واستقر في نظر الخزانه
الكبرى وخلع على تاج الدين النشو الملكي واستقر في استيفا الصحبه وفي سابع عشرينه اخرج
الامير محمد بن اياز الدوادار نقيب الجيش منفيا الى الشام ومات في هذه السنه من الاعيان
الصارم ابرهيم بن خليل بن شعبان الرحمداري في ذي القعده وتوفي كاتب السر بحلب شهاب
الدين احمد بن محمد بن محمد بن المسلم بن علان القيسي وتوفي من فقها الحنابله بالقاهره الشهاب
احمد العباسي سبط فتح الدين القلانسي المحدث في حادي عشرين جمدى الاولى ومن فقها
الشافعيه الشهاب احمد بن عبد الوارث البكري في سابع عشرين رمضان ومات الامير
ارغون ططر الناصري راس نوبه بعدما نفي بحماه في المحرم وتوفي خطيب حلب شهاب الدين
احمد بن محمد بن جمعه بن ابي بكر الانصاري الحلبي الفقيه الشافعي عن ست وسبعين سنه
بحلب ولو رحل الى القاهره وتوفي الشيخ عماد الدين ابو الفدا اسمعيل بن الخطيب شهاب
الدين عمر بن كثير بن ضوء بن كثير القرشي الشافعي الامام المفسر المحدث الواعظ الفقيه في يوم
الخميس سادس عشر شعبان بدمشق عن اربع وسبعين سنه وتوفي بدر الدين حسن بن
عبد الصمد بن عبد الكريم بن ابي طالب بن علي مستوفي ديوان الجيش يقال انه من لخم في العشرين
من جمدى الاولى كانت له مروه غزيره ومكارم مشهوره وتوفي الشيخ ولي الدين محمد بن احمد
ابن ابرهيم الملوي الدباجي الشافعي ذو الفنون بالقاهره في ليله الخميس خامس عشرين ربيع
الاول عن بضع وستين سنه وحزر الجمع بجنازته بثلثين الف رجل وتوفي الشيخ العارف
المسلك نعما الدين محمد الكازروني في ليله الاحد خامس ذي الحجه بزاويته التي بقلعه الكبش
المنتهي بالروضه احد عن احمد الحريري خادم ياقوت الحبشي خادم ابي العباس المرسي عن الشيخ

وفاة الشيخ عماد الدين ابن كثير
الفقيه الشافعي بن عمر الامام المفسر
المحدث الواعظ الفقيه الحافظ
له مصنفات جمعة نافعة مفيدة
وصلاح وزهد وديانة وعدم
التجوز للوصف بالتجري
والدين المتين والطريقة المستقيمة
المحمودة رحمه الله تعالى وبرد مضجعه
سكنه الله الجنة بحق
سيد العباد محمد صلى الله
عليه وسلم واخواننا الى الابد

ابي الحسن الشاذلي وصحبته زمانا وتوفي تقي الدين محمد بن الجمال رافع بن هجرس بن محمد بن شافع
السلامي المصري الفقيه الشافعي المحدث عن سبعين سنه بدمشق يوم الثلثا ثامن عشر جمادى
الاولى والاديب البارع الفقيه شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان الموصلي بطرابلس
في جمادى الاخره عن خمس وسبعين سنه وناظر الجيش بحلب بدر الدين محمد بن محمد بن الشهاب
محمود بن سلمان الحلبي بها عن خمس وسبعين سنه والامير منكلي بغا الشمسي الاتابك في جمادى الاولى
والامير يوسي بن الامير ارقطاي نايب صفد والشيخ يحيى بن الرهوني المالكي في ليله الاربعا ثالث
ذي القعده والامير الطنبغا المارديني احد العشرات والفقير المعتقد عبد الله بن عمر بن سليمن
المغربي المعروف بالسطح بالجامع الازهر في ثاني عشر صفر وناصر الدين محمد الزفتاوي المعروف
بسناسب رئيس المؤذنين وقد اختص بالسلطان في عاشر رجب وتوفيت خوند بركه ام السلطان
في يوم الثلثا اخر ذي القعده وهي التي بنت المدرسه المعروفه بمدرسه ام السلطان بخط التبانه
قريبا من قلعه الجبل وبنت الربع المعروف بربع ام السلطان وقيساريه الجلود التي بخط الربع
المذكور بخط الركن المخلق وكانا في جمله اوقاف مدرستها هذه حتى اخذهما الامير جمال الدين يوسف
الاستادار في جمله ما اخذ من الاوقاف والاملاك وهما الان وقف على مدرسته التي انشاها بخط رحبه
باب العيد ومن غريب الاتفاق ان الاديب شهاب الدين احمد السعدي قال في موتها

في مستهل العشر من ذي حجة ... كانت صبيحة موت ام الاشرف
فالله يرحمها ويعظم اجره ... ويكون في عاشورا موت اليوسفي

يعني الامير الجاي اليوسفي الاتابك زوجها فكان كذلك ومات يوم عاشورا كما سياتي
ان شا الله تعالى انشدني البيتين المذكورين صاحبنا صارم الدين ابرهيم بن دقماق قال انشدنيهما
الاديب شهاب الدين احمد الاعرج السعدي ومات ملك المغرب صاحب فاس عبد العزيز
ابن السلطان ابي الحسن علي بن عثمن بن يعقوب بن عبد الحق المريني ليله الثاني والعشرين من ربيع
الاخر واقيم بعده ابنه السعيد محمد بن عبد العزيز بن ابي الحسن

سنه خمس وسبعين وسبعمايه

في اول المحرم خلع على الامير علا الدين علي بن كلفت واستقر حاجبا وكانت عاده الامير الجاي اليوسفي
انه ينزل من القلعه ويدخل الى الاشرفيه في كل يوم اثنين ويوم خميس واليه امور الدوله
كلها فلما ماتت زوجته خوند بركه ام السلطان انحطت منزلته وتنكر ما بينه وبين السلطان
بسبب تركتها وبلغه عن السلطان ما يكره فامتنع في ليله الثلثا سادسه من الطلوع للمبيت

بالقلعه

وفاة خوند والده السلطان رحمه الله عليها

ومن هنا علم ان الشيخ ابرهيم ابن دقماق الحنفي المورخ ادرك [illegible] رحمه الله عليه

بالقلعه على عادته واعتذر للسلطان عن ذلك واخذ في الاستعداد للحرب وفرق السلاح
في مماليكه فالبس السلطان ايضا مماليكه وامر بدق الكوسات حربيا فدقت بعد العشا
من ليله الاربعا فركب الامرا بالسلاح الى القلعه وبات مماليك السلطان على حذر حتى طلع نهار
يوم الاربعا فنزل الامير الجاي من اصطبله في جمع موفور من مماليكه واشياعه شاكين في
السلاح حتى وقفوا تحت القلعه وبعث ليمنع الامرا ان يخرجوا من بيوتهم فنزلت اليه
المماليك السلطانيه من باب السلسله وقد لقيتهم اطلاب الامرا واقتتلوا مع الجاي
قتالا شديدا الا انه لم يقتل غير عشره ووقع بينهم عده من الفرسان وجرح كثير منهم فانهزم
الجاي من جهه الصليبه فلقيه طلب الامير طشتمر الدوادار ومال معه عده اطلاب على الجاي
فمر على وجهه نحو القرافه والطلب في اثره حتى اتى بركه الحبش ومر على الجبل المقطم حتى خرج من
جانب الجبل الاحمر خارج القاهره ونزل قريبا من قبه النصر وقد ضرب له مخيما واجتمع عليه عده
من اصحابه وبات ليله الخميس فبعث السلطان يرغبه في الطاعه فذكر انه مملوك السلطان ولم
يخرج عن طاعته وانما يريد بعض الامرا الخاصكيه ان يسلمهم اليه او يبرزوا لمحاربته فمن انتصر
كان هو المشار اليه والا فانه لا يموت الا على ظهر فرسه فبعث اليه ثانيا يخوفه عاقبه البغي
ويعرض عليه ان يتخير من البلاد الشاميه ما شا فلم يوافق وترددت الرسل بينهما مرارا وبعث
اليه تشريفا بنيابه حماه فقال لا اتوجه لذلك الا ومعي جميع مماليكي وقماشي وكل ما املكه
فلم يرض السلطان بذلك واستدعى بالامير عز الدين ايبك وكان في جمله الجاي فاتاه طايعا
والتزم ان يستميل من مع الجاي من السلحداريه ويحضرهم ماية مملوك فوعده السلطان بامره طبلخاناه
وانصرف الى تربه استاذه الامير يلبغا واختفى بها نصف نهار فلما اقبل الليل بعث غلامه
الى السلحداريه فما زال بهم حتى اتوه زمرا زمرا الى التربه فصعد بهم جميعا الى السلطان فوعدهم
بخير منه ولده امير علي وتبعهم من كان مع الجاي من الامرا والمماليك بحيث لم يطلع الفجر الا ومعه
دون الخمسمايه فارس فتوجه الى قتاله الامير ارغون شاه في عده وافره وخلايق من العامه
ومضى ايضا الامير منكلي بغا البلدي من طريق اخرى وهم موفورون وكثير من العامه وسار
الامير ناصر الدين محمد بن شرف الدين ومعه طايفه من المقاتله وطوايف من اهل الحسينيه
وغيرهم من طريق ثالثه فعندما راى الجاي اوايل القوم تاخر عن موضعه قليلا قليلا حتى صار
الامير ارغون في مكانه من قبه النصر وانضم اليه الامرا ومن معهم بحيث طايفه منهم فلقيت

الجاي وقاتلهم فانكسر منهم واحد في الفرار فركب القوم قفاه وقد تاخر عنه من بقي معه
حتى وصل الى الجزيرة فانبسه من العلوسه في ثلاثة فرسان وابن شرف الدين في طلبه فوقف
على شاطي النيل ظاهر بلبوس واقتحم بفرسه فغرق واستدعى ابن شرف الدين بالغطاسين
فاخرجوه وصبروه وحمل في تابوت الى القاهرة في بكرة يوم الجمعة
يوم تاسع عشر فدفن بمدرسته من سويقة العزى قريبا من القلعة وكان الامرا عوض
قد عادوا لما انهزم الجاي وعرف السلطان فصعد الى القلعة وبعث العساكر وانفقه
تحت القلعة يوم الخميس وقبض السلطان على الامير طقتمر الحسني والامير صراي العلاي
وسلطان شاه بن قرا الحاجب وغيرهم وقبض على الامير علا الدين علي بن كلفت والزمه بحمل
مال وقبض على الامير سيف القوصوني والامير خليل بن قاري ثم افرج عنهما باستشفاعة الامير
طشتمر الدوادار وفيه نودي من وجد مملوكا من الاجلابية واحضره فله خلعة وحذر من
اخفائهم وظفر السلطان منهم بعدة بلغ دفن الجاي وزع الامرا سلاحهم وهنوا السلطان
بسلامته وظفره بعدوه ونودي بالامان وكتب الى الاقطار بخبر هذه الواقعة وفيه
خرج على البريد الامير يورك الاحمدي الخازندار لاحضار الامير ايدمر الدوادار وفي يوم السبت
عاشره خلع على الامير يعقوب شاه واستقر نايب طرابلس عوضا عن الامير ايدمر وفي يوم
الاثنين ثاني عشره استقر الامير اعوز شاه اميرا كبيرا ورسم له ان يجلس بالايوان في وقت الخدمة
واستقر الامير صرغتمش الاشرفي امير سلاح ورسم له ايضا ان يجلس وقت الخدمة واستقر
الامير اعوز الاحمدي اللالا اميرا كبيرا ايضا ورسم له ان يجلس وقت الخدمة بجانب الامير ايدمر
الشمسي واستقر الامير قطلوبغا الشعباني في راس نوبة ثانيا وانعم عليه بامرة طبلخاناه بتقدمة
الف واستقر الطواشي مختار الحسامي مقدم الرفرف في تقدمة المماليك عوضا عن سابق الدين
مثقال الانوكي وامر سابق الدين ان يلزم بيته واستقر الامير ايدمر بن صديق راس نوبة
رابعا وخلع على الجميع واستدعى باولاد الجاي واسكنوا بالقلعة ورتب لهم كفايتهم ووقعت
الحوطة على جميع مخلف الجاي فكان شيا كثيرا ورتبت مماليكه في خدمة ولدي السلطان
وقبض على محمد شاه دوادار الجاي وعلى اقبغا الجمدار خازنداره وعلى مباشري ديوانه
والزامه والزموا المال الكبير فحملوا بعض ما الزموا به وخلي عنهم وفيه استقر كجك بن
ارطوشاه في نيابة الاسكندرية عوضا عن ابن عرام واستقر كمال الدين الريعي في

قضا

قضا الاسكندرية عوضا عن الكمال بن التنسي واستقر الامير فخر الدين عثمن الشرفي استادار
ابن صبح في ولاية القاهرة عوضا عن الامير بكتمر السيفي وقبض على بكتمر وصودر واستقر
الامير شرف الدين موسى بن الدساري في ولاية الجيزة عوضا عن عثمن الشرفي وخلع عليهم
وفيه انعم على كل من الامرا اقتمر الصاحبي الحنبلي والامير تمرباي الحسني والامير احمد بن يلبغا
واينال اليوسفي وبلوط الصرغتمشي واحمد بن الامير بهادر الجمالي والجيبغا المحمدي وحاجي
ملك بن شادي والطواشي مختار الحسامي بامرة طبلخاناه وعلى كل من طشتمر الصالحي
والطنبغا عبد الملك بامرة عشرة وفي ثاني عشرينه استقر الامير قطلوبغا
المنصوري في نيابة صفد عوضا عن علمدار المحمدي واستقر الامير بكتمر بن بركة حاجبا
ثانيا عوضا عن المنصوري وفي رابع صفر قدم الامير ايدمر الدوادار من طرابلس فخلع عليه
واستقر اتابك العساكر عوضا عن الجاي اليوسفي واستقر تمراز الطازي في نيابة حمص عوضا
عن اقبغا عبد الله وانعم على كل من اقتغا المذكور وقد قدم من حمص ويلبغا الناصري
اليلبغاوي بامرة طبلخاناه وفي سابع عشره استقر الامير اسنبغا البهادري نقيب الجيش
واستقر عوضه في شد العماير قطلوبغا الكوكاي وفي يوم الخميس حادي عشرينه خلع على
الامير اقتمر عبد الغني حاجب الحجاب واستقر نايب السلطان وفي هذا الشهر اجتمع قاضي
القضاه برهان الدين بن جماعه والشيخ سراج الدين عمر البلقيني بالسلطان وعرفاه ما في ضمان
المغاني من المفاسد والقبايح وما في مكس القراريط من المظالم وهو ما يوخذ من الدور اذا
بيعت فسمح بابطالهما وكتب بذلك مراسيم الى الوجه القبلي والوجه البحري بعد
ما قريا على منابر القاهرة ومصر فبطل ولله الحمد ضمان المغاني وكان يتحصل منها
مال عظيم جدا وزال به والله منكر شنيع وفي اخره نفي الامير صلاح الدين خليل بن عرام والامير
علا الدين علي بن كلفت ومحمد شاه دوادار الجاي واقبغا الجمدار الى الشام
ونفي الامير بكتمر السيفي الى طرسوس وفيه استقر الامير شرف الدين موسى بن الازكشي
في ولاية قوص واضيف اليه الكشف ايضا وفي هذه السنة توقف النيل عن الزيادة
في اوانها حتى كان النوروز ولم يبلغ ستة عشر ذراعا وتاخر منها ثماني اصابع فنودي
في يوم النوروز وهو يوم الاثنين تاسع ربيع الاول بزيادة اصبعين ونودي من الغد
يوم الثلاثا بزيادة اصبعين ونودي في يوم الاربعا بزيادة اصبعين وتاخر من ذراع

في سنة ٧٧٥ اصبح شيخ الاسلام
برهان الدين جماعة وشيخ الاسلام
سراج الدين البلقيني وعرفا
سلطانا بما في ضمان المغاني
من القبح والفساد وما في مكس
القراريط من المظالم فابطلا

الوفا اصبعان فلم يزد بعد ذلك شيا ثم نقص في يوم الجمعة ثالث عشره فقلق الناس لذلك
وتزايد قلقهم الى يوم الثلثا سابع عشره خرج القضاة والفقها وغيرهم الى جامع عمرو بمصر
وضجوا بالدعا الى الله في اجرا النيل ثم فتح الخليج من اخر النهار وقد بقي من الوفا خمس اصابع وهبط
الماء من يومه ولم يجد وفي تاسع عشره قدم الامير جبار بن مهنا فخلع عليه واستقر في
امرة العرب على عادته ولم يواخذه بما كان من قتله للامير قشتمر وعفى عنه وفي يوم الجمعة
عشرينه خرج القضاة والناس الى رباط الاثار النبويه خارج مدينة مصر وغسلوها
في النيل بالمقياس وقروا هناك القران الكريم وتضرعوا الى الله تعالى في اجرا النيل ورد
ما نقص ثم عادوا فزاد حتى جف الخليج من الماء فارتفع السعر وبيع الاردب من القمح
بستة وثلثين درهما سوى كلفه وشرهت الانفس وتكالب الناس على طلب القوت
وغلب على الناس الياس فنودي يوم الاحد ثاني عشرينه في الناس بالتوبه والاقلاع عن المعاصي
وصيام ثلثه ايام فصام من صام الاثنين والثلثا والاربعا وخرج الناس في ملكه يوم الخميس
سادس عشرينه الى قبة النصر خارج القاهرة وهم حفاة مشاة بثياب مهنتهم ومعهم
اطفالهم وكنت ممن خرج يومئذ وقد نصب هناك منبر ونزل الامير اقتمر عبد الغني النايب
في عدة من الامرا فخطب ابن القسطلاني خطيب جامع عمرو خطبة الاستسقا وصلى صلاة
الاستسقا وكشف راسه عند الدعا وحول رداه فكشف الناس جميعا روسهم وضجوا
بالدعا الى الله تعالى وارتفعت اصواتهم بالاستغاثه وعلا نحيبهم بالبكا فكان مشهدا
عظيما فلم يسقوا وعادوا خايبين فعز وجود الغلال وفيه تجمعت العامه تحت القلعة
وسالوا عزل ابن عرب عن الحسبه وكادوا يتوعدوه فاختفي ولم يركب في هذا اليوم ولا خرج
الى الاستسقا وفيه نفي كريم الدين بن الرويهب ناظر الدوله الى طرابلس واستقر في نظر
الدوله عوضه تاج الدين النشو الملكي واستقر الطواشي سابق الدين مثقال الانوكي في تقدمة
المماليك على عادته واعيد مختار كان مقدم الرفرف فخلع على الجميع وفي يوم الخميس
عاشر ربيع الاخر استقر الامير شهاب الدين احمد بن الامير الحاج الملكي في نيابة غزة عوضا عن
طشتمر المطفري وانعم على كل من الامير مبارك الطازي والامير سودون جركس المنجكي بامرة مايه
وارتجع عن طيبغا المارديني تقدمته وعوض امرة طبلخاناه وانعم على الامير جركس الخاصكي بطبلخاناه
وفي يوم الجمعة حادي عشره خلع على بها الدين محمد بن المقسي واستقر في حسبة القاهرة عوضا

الوفاء عدم وفا النيل بعد دعا
والسر قبل الوفا ونقصه

توت ١١

توت ١٣

توت ١٧

بابه ٤
عن علا الدين علي بن عرب باستعفايه منها وفي ليلة السبت ثاني عشره ارعدت السما وابرقت
وسحت بامطار غزيرة عمت كثيرا من اراضي مصر بحيث زرع بعضها كلوه بعد هذه المطرة بريسم
فسر الناس بذلك وانحل سعر القمح خمسة دراهم الاردب وكان قد بلغ اربعين درهما وفي
اخره خلع على بها الدين بن المقسي محتسب القاهرة واستقر في وكالة بيت المال ونظر
كسوة الكعبة عوضا عن ابن عرب مضافا الى الحسبه واخذ سعر الغلال يرتفع وفي
خامس عشر جمادى الاولى وهو سابع هتور زاد النيل اثني عشر اصبعا وفي الغد وبعد
الغد ثماني اصابع ثم نقص ولم يعهد مثل ذلك وفي يوم السبت خامس عشرينه ركب
الامير منكلي بغا البلدي الى بيت الامير اقتمر عبد الغني النايب ليبلغه عن السلطان رسالة
فلما دخل عليه امر بامساكه واخرجه من باب سر داره منفيا الى الشام فانفض من كان معه
من المماليك ولم يتحرك احد منهم بحركة ثم رسم له بنيابة مدينة الكرك فتوجه اليها وفي
وبلغ سعر الاردب القمح الى خمسين درهما والاردب من الشعير والفول الى خمسة وعشرين
درهما والحملة الدريس والتبن بلغت به رطل الى اربعة وثمانين درهما وقدم الامير بيدمر
ومعه تقادم جليله فاكرم وخلع عليه في يوم الخميس اول جمادى الاخرة واستقر في
نيابة حلب عوضا عن الامير اشقتمر وركب السلطان وهو معه فعدى النيل الى الجيزة
وهو تشريف النيابه ثم عاد وتوجه الى حلب واستقر الامير اشقتمر في نيابة صفد عوضا
عن قطلوبغا المنصوري واستقر المنصوري في نيابة غزة عوضا عن الامير احمد بن ال ملك
واستقر ابن ال ملك في نظر القدس والخليل ونظر الكسوه عوضا عن ابن المعسوري وفي
خامس عشره خلع على الطواشي جوهر الصلاحي مقدم القصر واستقر نايب مقدم
المماليك عوضا عن مختار الدمنهوري وخلع على مختار المذكور وبعث به استاذ دار
واستقر مقدم مماليك ولدي السلطان وانعم عليه بامرة عشره وفي يوم الخميس ثاني
عشره خلع على تاج الدين النشو الملكي واستقر في الوزارة عوضا عن كريم الدين شاكر بن
غنام وخلع على ابن غنام واستقر في نظر البيوت ونظر المارستان ونظر دار الطراز
وانعم على الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص بتقدمة الف عوضا عن منكلي بغا البلدي
واستقر استادار السلطان وانعم على الامير الطنبغا العثماني طوق بتقدمة الف
واستقر امير سلاح عوضا عن بطيدمر البالسي وفيه قدم شرف الدين حسين الغارى

وذ بر صاحب اليمن بكتابه وصحبته امور احوره ناصر الدين محمد ومعه ما اهديه السنية وخلع على
الامير طغاي تمر دوادار الامير يلبغا واستقر دوادار ثانيا بامرة طبلخاناه وخلع على
الامير قرطاي الكركي واستقر في كشف الوجه البحري عوضا عن الامير الملك الصرغتمشي
وفيه شنقت المراة الخناقه وزوجها جمعة الخناق وكانا في تربة من ترب القاهرة
فيدوران بالقاهرة ومصر وظواهرهما وياخذان من اطفال الناس واولادهم من قدروا
عليه ويخنقانه لاخذ ما عليه من الثياب الجميلة فيفقد الناس عدة اولاد واشتد حزنهم عليهم
وكثر ذلك في الناس حتى ذعروا منه ففضح الله جمعه هذا وامراته فقبض عليهما وعوقبا واخذ
ما وجد عندهما من حلي الاولاد وثيابهم ثم شنقا وكان يوما مجموعا له الناس بالقاهرة
خارج باب النصر وتقدم مرسوم السلطان باقامة الامير جاورجي القوصوني والامير
اقبغا من مصطفى والامير اسبغا القوصوني والامير قرابغا الاحمدي والامير بصرات
اخي بكتمر الساقي في ثغر الاسكندرية فساروا وفي يوم الخميس عشرين رجب خلع على
الامير قطلوبغا الكوكائي واستقر استادار عوضا عن الامير بصرات واستقر الامير اسنبغا
البهادري شاد العماير على عادته واستقر الامير الملك الصرغتمشي نقيب الجيش وخلع
على برهان الدين ابرهيم بن بهاء الدين بن الحلي ناظر بيت المال واستقر في نظر المارستان
مضافا لما بيده وفي سابع عشر شعبان خلع على الامير اقبغا الاحمدي اللالا واستقر
نايب الاسكندرية عوضا عن الامير بكتمر واستقر لجك(?) في نيابة غزة وفي يوم الخميس
سابع عشرينه خلع على بهاء الدين ابي البقا واستقر في قضا دمشق عوضا عن كمال الدين
عمر بن عثمن بن هبة الله المعري واستقر المعري في قضا حلب عوضا عن فخر الدين عثمن بن احمد
ابن احمد بن عثمن الزرعي واستقر قاضي القضاة برهان الدين ابرهيم بن جماعه في تدريس
الشافعي عوضا عن ابي البقا وخلع عليه في يوم الاحد سلخه وحضر الدرس به فكان يوما
جليلا جمعه واستقر شهاب الدين احمد بن علاء الدين علي بن محيي الدين يحيى بن فضل الله
العمري في كتابة السر بدمشق عوضا عن فتح الدين ابي بكر بن الشهيد واستقر الامير كبغا(?)
السنجاوي(?) في نيابة قلعة جعبر وفيه قدم الامير اسنقر واهل شهر رمضان يوم
الاثنين وفيه استجد السلطان عنده بالقصر من قلعة الجبل قراة كتاب الصحيح البخاري
في كل يوم من ايام شهر رمضان بحضرة جماعة القضاة ومشايخ العلم تبركا بقراته لما نزل بالناس

اول من قرئ في ايام صحيح البخاري بالقصر [illegible] في شهر رمضان بحضرة [illegible] سلطان [illegible]

من

من الغلا فاستمر ذلك وتتابع بقراته شهاب الدين احمد بن العرياني وزين الدين عبد الرحيم
العراقي لمعرفتهما علم الحديث فكان كل واحد يقرا يوما وفي يوم الاثنين حادي عشرينه
خلع على الامير اشقتمر واستقر في نيابة حلب عوضا عن الامير بيدمر الخوارزمي واستقر
بيدمر في نيابة الشام عوضا عن الامير منجك وركب الامير يلبغا الناصري البريد لاحضار
الامير منجك ومملوكه جركتمر المنجكي وصهره اروس المحمودي وخلع على الامير اقتمر عبد الغني
النايب واستقر في نيابة طرابلس عوضا عن الامير يعقوب شاه حاجب الحجاب بدمشق
وخلع على الامير طيدمر البالسي واستقر في نيابة الكرك عوضا عن الامير منكلي بغا البلدي
واستقر البلدي في نيابة صفد واستدعى الامير احمد بن الحاج الملك من القدس فلما قدم انعم
عليه بامرة طبلخاناه وانعم على الامير جركتمر السيفي الخاصكي(?) بتقدمة الف وعلى الامير اقتمر
الحنبلي بتقدمة الف واستقر راس نوبة ثانيا وارتجع من الامير اقبغا من مصطفى اقطاعه
وفي خامس شوال خلع على الصاحب كريم الدين شاكر بن غنام واعيد الى نظر المارستان
ت ٢٨٥ عوضا عن ابن الحلي وفي خامس عشره استقر الامير شهاب الدين احمد بن الملك حاجبا
ثالثا وفي يوم الاثنين ثاني ذي القعدة قدم الامير منجك واولاده ومملوكه الامير جركتمر المنجكي
وصهره الامير اروس المحمودي فنزل بسرياقوس وخرج اليه جميع ارباب الدولة من الوزير
وقضاة القضاة والامرا بحيث لم يتاخر عنه سوى السلطان ووالدته فقط ثم سار وابنه
بين يديه حتى طلع القلعة فلم يعهد لامير موكب مثل موكبه فمشى الامرا من باب السر بين يديه
وهو راكب بمفرده وفيهم الامير الكبير امير الدوادار اتابك العساكر والامير ارغون شاه والامير
صرغتمش فلما دخل على السلطان [illegible] وبالغ في اكرامه وخلع عليه خلعة نيابة
السلطنة وفوض اليه نظر الاحباس والاوقاف وجعل اليه التحدث في الخاص والوزارة
وان يخرج من اقطاعات الحلقة ما عبرته ستماية دينار فما دونها ويعزل من ارباب
الدولة واصحاب المناصب من شا ويولي منهم من شا وان يقرر في ساير اعمال المملكة من
اراد ويخرج امريات الطبلخاناه والعشرات في البلاد الشامية من احب ويكتب بها على من يريد
وقري تقليده بالنيابة في الايوان المعروف بدار العدل من القلعة بحضرة السلطان والامرا
وساير ارباب الدولة وفيه ان السلطان قد اقامه مقام نفسه في كل شي بيده وفوض له
ما فوض اليه الخليفة من ساير امور المملكة ثم خرج فجلس بدركاة باب القلة من القلعة

٧٧٥

بحضرة السلطان والامرا وسائر ارباب الدولة وغيرهم وجلس الوزير بين يديه وقعد
موقعوا الدست لامضا ما يرسم به ورفعت اليه القصص من ديوان الجيش وغيره فنظر في
الامور بنظر مستبد بها وفي سادسه خلع على بكتمر العلمي حاجب الاسكندرية واستقر نقيب
الجيش وانعم على سنجر السيفي الخاصكي بامرة طبلخاناه وعلى الامير سنجا القوصوني بامرة
طبلخاناه وفي هذا الشهر فشت الاوبية بثغر الاسكندرية وغيرها من بلاد الوجه البحري
ومات الامير اعون اللالا نايب الاسكندرية فاستقر عوضه الامير قطلوبغا الشعباني
واستقر محمد بن قرابغا احد العشرات في ولاية الطبخ عن امرته وفي رابع عشرينه خلع على
الامير يلبغا الناصري واستقر حاجبا ثانيا امير مائة مقدم الف وانعم على الامير يلاط السيفي
بامرة طبلخاناه وعلى كل من مغلطاي الجمالي وكمشبغا الصرغتمشي بامرة عشرة ومات صدر الدين
محمد بن السكري قاضي الحنفية بثغر الاسكندرية فلم يستقر احد عوضه وفيه تزايد سعر
الغلة فبيع الخبز اربعة ارطال بدرهم بعد ما كان خمسة ارطال بدرهم وفي ثالث عشر ذي الحجة
قبض على رجل مغربي كان يقف في الليل ويصيح اقتلوا سلطانكم ترخص اسعاركم ويجري
نيلكم فضربه والي القاهرة بالمقارع وتركه لحاله وفي رابع عشره انعم على الطواشي مختار
شاذروان الدمنهوري بامره واستقر نقيب المماليك عوضا عن محمد بن برطاي الموصلي
باستعفايه منه وقدم الامير الخليل بن قوصون باستدعا وقدم الخبر بان دجلة فاضت
حتى علا الما على سور بغداد واغرقت فتهدم بها نحو الستين الف دار وغرقت المراكب
من دجلة الى الازقة والاسواق وان الريح هبت بسنجار فاحرقت اوراق الاشجار وهلك
بها كثير من الناس وامطرت ثعابين بمدينة شيزر وان مدينة حلب اصابها سيل عظيم خرب
به نحو الاربع مائة دار وفيه استقر جلال الدين جار الله في تدريس الحنفية بالمدرسة الصرغتمشية
بعد وفاة ارشد الدين محمود وفيه خلع صاحب فاس وبلاد المغرب السعيد محمد بن عبد العزيز
ابن ابي الحسن في ذي الحجة وملك بعده السلطان ابو العباس احمد بن ابي سالم ابراهيم بن ابي الحسن
ومات في هذه السنة من الاعيان قاضي حلب وقاضي المدينة النبوية واحد خلفا الحكم
بالقاهرة بدر الدين ابراهيم بن صدر الدين ابي البركات احمد بن مجد الدين عيسى بن عمر بن خالد بن عبد
المحسن بن الخشاب المخزومي الشافعي وهو عائد من المدينة النبوية قريبا من عينونه ودفن
بجزيرة سقر في صفر ومات الامير اعون اللالا الاحمدي نايب الاسكندرية في خامس عشر

غرق بغداد في سنة ٧٧٥ حتى علا الما على الاسوار وغرق نحو ستة الاف دار

ذي القعدة والامير اسندمر الجوباني وكان خبيرا بسبيله القضاة والامير اقتمر من مصطفى
احد الطبلخاناه وهو مجرد بالاسكندرية في ثالث عشر ذي الحجة والامير الملك الصرغتمشي
الكاشف بالوجه البحري ونقيب الجيش في تاسع شوال والامير تلكتمر الكمالي احد الطبلخاناه
بمنزلة قاقون من طريق الشام في ذي الحجة والامير تمرتقا العمري احد الطبلخاناه والحاج صبيح
الخازن النوبي الحبشي في حادي عشر المحرم وقد انتشر ذكره وعظم قدره بحيث كان له من
الحرمة ما لاعيان الامرا وترك دنيا عريضة ونعما جليلة وكان خازن الشراب خاناه
السلطانية والامير طيبغا الفقيه العمري احد العشرات ومهتار الطشت خاناه
السلطانية شهاب الدين احمد بن كشتغدي في ثاني عشر المحرم كان وافر الحرمة عريض الجاه لم يزل
من عهد الناصر محمد في خدمة الملوك فخر خانه وكثرت نعمته وتوفي قاضي المدينة النبوية
تاج الدين محمد بن الكركي الشافعي وهو ينوب عن القضاة بالقاهرة في سادس عشرين شعبان
وقاضي الحنفية بالاسكندرية صدر الدين محمد بن السكري في اول ذي الحجة وتوفي الشيخ ارشد
الدين محمود بن قطلوشاه السيرامي احد اعيان الحنفية مدرس المدرسة الصرغتمشية في الثامن
والعشرين من جمادى الاخرة وتوفي سعد الدين ماجد بن التاج ابي اسحق عبد الوهاب بن عبد
الكريم عن نيف وستين سنة بمصر وتوفي نور الدين علي بن الحسن بن علي الاسنائي اخو
الشيخ جمال الدين عبد الرحيم في ثامن عشر رجب وشمس الدين شاكر بن الغنام المعروف بابن البقري
ناظر الذخيرة وصاحب المدرسة البقرية بالقاهرة في ثالث عشر شوال وكان مشكورا في
اقباط مصر وتوفي سراج الدين عمر بن محمد السعودي شيخ خانكاه بكتمر الساقي في سابع عشرين
ذي الحجة وتوفي صلاح الدين بن مسعود المقري المالكي احد اصحاب التقي الصائغ في ثالث
عشرين ذي الحجة ومات الامير سنجا جارس طر احد الطبلخاناه والامير تغري برمش
ابن الامير الجاي اليوسفي احد امرا الطبلخاناه والامير اسن قطلو الابراهيمي والامير ارسلان
خجا البلبغاوي احد الطبلخاناه قتلا في وقعة الامير الجاي في المحرم والامير اروس المحمودي
الاستادار احد الالوف وتزوج ابنته الامير منجك النايب في ثاني ذي القعدة والامير الطنبغا
المارديني في ثاني جمادى الاخرة والامير اقبغا العمري البالسي اخو طيبغا الطويل من امرا
الطبلخاناه وهو منفي بالشام والامير اقبغا الناصري نايب الكرك ونايب قلعة بهسنا
وبها مات والامير الكبير اتابك الجاي اليوسفي احد مماليك الناصر حسن ترقى حتى صار حاجب

وفاة الشيخ نور الدين اخ العلامة الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الاسنوي رحمهم الله

الحاجب ثم عزل في تاسع رجب سنة ثلاث وستين واستقر امير جاندار الى ان كانت فتنة الامير
اسندمر والاجلاب تولى حربهم وقاتلهم قتالا عظيما كانت بينهم فيه ست عشرة وقعة
فلما انتصر اسندمر قبض على ايدمر وسجنه بالاسكندرية الى ان زالت ايام اسندمر افرج
عنه وعمل امير سلاح ثم صار الاتابك والمشار في الدولة كلها حتى مات في يوم عاشوراء كما
تقدم ذكره **سنة ست وسبعين وسبعمائة** في اول المحرم اتفق
امر غريب قد وقع مثله فيما تقدم وهو ان الامير شرف الدين عيسى بن باب حك والي الاشمونين
كان له ابنة فلما انتهت من العمر خمس عشرة سنة اشتد فرجها وتدلى لها ذكر وانثيان
واحتلمت كما يحتلم الرجال واشتهر ذلك بالحسينية حيث سكنه بالقاهرة حتى بلغ الامير
منجك فاستدعى بها ووقف على حقيقة خبرها فامر بنزع ثياب النسوان عنها والبسها ثياب
الرجال من الاجناد وسماها محمدا وجعله من جملة مشاة خدمته وانعم عليه باقطاع فنا اهله
كل احد وفي ثامنه انتهت اصابع النيل في اربع اذرع واثنتي عشرة اصبعا وفي اول شهر ربيع
الاول شرع السلطان في التجهيز الى الحج وتقدم الى الامرا بتجهيز امورهم ايضا وفي تاسعه كان وفا
ما النيل ستة عشر ذراعا وتوافقه رابع عشرين مسرى ففتح الخليج على العادة واستمرت الزيادة
حتى بلغت سبع عشرة ذراعا وخمس اصابع وثبت اوان ثباته ثم انحط وقت الحاجة الى هبوطه
فعم النفع والحمد لله بيد ان الاسعار تزايدت فبلغ القمح مائة درهم الاردب والشعير ستين
درهما الاردب والفول خمسين درهما الاردب وفي اول شهر ربيع الاخر ركب السلطان
من قلعة الجبل الى الميدان الكبير الناصري بشاطي النيل للعب بالكرة على العادة في كل سنة
وركب ولده امير علي قدامه بين يديه وحمل على راسه شطفه كما يحمل على راس السلطان
وعين جماعة من الامرا المشايخ ركابه وخلع عليهم اقبية حرير بطرز زركش واركبهم الخيول المسومة
بالسروج الذهب وكنابيش زركش والبس الكبير منهم المقدم منهم الكلفتاه الطواشي شادروان
ايضا الاقبية الحرير بالطرز وفيه انعم على الامير علا الدين علي بن كلفت بامرة طبلخاناه
وعلى الامير ناصر الدين محمد بن محمد بن الامير تنكز نايب الشام بامرة عشرة وخلع على الشريف
بكتمر بن علي الحسيني واستقر في ولاية منفلوط وعلى الامير محمد بن بهادر واستقر في ولاية
البهنسى وانعم على الامير طشتمر الصالحي بامرة طبلخاناه وعلى الامير احمد بن اروس الاحمدي بامرة عشرة
وفي يوم الاثنين ثاني عشرين جمادى الاولى خلع على شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الملك الدميري المالكي

ادقال ... والذين ... على ولي الاسمو ... سنه الانكوه ... ونس ... ا ... سار اليه

واستقر في حسبة القاهرة عوضا عن بها الدين محمد بن المفسر فامطرت ليلة السبت مطرا عظيما
وفي يوم الاربعا وضع المحتسب الخبز على رؤس عدة من الحمالين وشق به القاهرة الى القلعة
وصحبته الخليلية تزفه والطبول تضرب ويودي عليه كل ثلاثة ارطال الا ربع رطل بدرهم
وكان كل رطل وثلث بدرهم فسر الناس بذلك الا ان الخبز عز وجوده وفقد من الاسواق خمسة
ايام والناس تتزاحم على اخذه من الافران واشتد شره النفوس وكاد يخامرها الياس فنودي
بتكثير الخبز وان يباع بغير تسعير فتزايدت الاسعار في ساير الغلال بعد تناقصها
حتى بلغ في اوايل جمادى الاخرة الاردب القمح مائة وعشرة دراهم والاردب الشعير ستين درهما
والاردب الفول خمسة وخمسين درهما والقدح الارز بدرهمين والقدح من العدس والحمص
بدرهم وربع وارتفع سعر الزيت والشيرج وابيع الرطل من حب الرمان بعشرة دراهم ونصف
والرطل من لحم الضان بدرهمين ومن لحم البقر بدرهم وثلث وقلت البهايم من الخيل والبغال
والحمير والابقار والاغنام لفناها جوعا وبيع الزوج الاوز بعشرين درهما وكل دجاجة
باربعة دراهم وفي يوم الخميس ثالث عشره ركب السلطان من قلعة الجبل وعبر القاهرة من باب
زويلة وخرج من باب النصر للسرحة على العادة في كل سنة وفي نصف جمادى الاخرة هذا ابتدا
الوباء في الناس بالقاهرة ومصر وكثر موت الفقرا والمساكين بالجوع فكنت لا اسمع الفقير
يصرخ يا علاصوته الله لبابة قمح او خبز ذي استمها وخذوها فلا يزال كذلك حتى يموت
هذا وقد تنوعت احوال الناس من قلة الماكل بسبب الغلا وعدم وجود ما يقتات به وشح
الاغنيا وقلة رحمتهم ومع ذلك فلم تزد اجر العمال من البناة والفعلة والحمالين وغيرهم
من ارباب الصنايع شيا بل استقرت على ما كانت عليه قبل الغلا فمن كان يكتسب في اليوم
درهما يقوم بحاله ويفضل له منه شي صار الدرهم لا يجدي شيا فمات وبات امثاله من الاجرا
والحمال والصناع والفلاحين والسوال من الفقرا وفي يوم الجمعة ثالث شهر رجب
عدى السلطان النيل من بر الجيزة عايدا من السرحة فزار الاثار النبوية وصلى الجمعة بجامع عمرو
بمدينة مصر وركب الى القلعة وفي يوم السبت خامس عشرينه قبض على الوزير الصاحب
تاج الدين النشو الملكي وخلع على الصاحب كريم الدين شاكر بن الغنام واعيد الى الوزارة
وتسلم الملكي واستخلص منه ثمانين الف مثقال من الذهب وهدم داره بمدينة مصر الى
الارض واخرجه على حاله منفيا الى الشام وفيه خلع على الامير قرطاي الكركي واستقر

شاد الحماير بلاموه عشرة واستقر الامير بكتمر العلمي في كشف الوجه البحري عوضا عن قرطاي
واستقر محمد بن قرابغا الاماوي في نقابة الجيش عوضا عن بكتمر واستقر الامير فخر الدين عثمن
الشرفي كاشفا بالوجه القبلي من حدود الجيزة الى اسوان وفي شهري رجب وشعبان
اشتد الغلا فبلغ الاردب القمح مايه وخمسه وعشرين درهما والاردب الشعير سبعين درهما
والاردب الفول ثمانين درهما والبطه الدقيق زنة خمسين رطلا باربعة وثلثين درهما
وشنع الموت في الفقرا من شدة البرد والجوع والعري وهم يستغيثون فلا يغاثون واكل
اكثر الناس خبز الفول والنخالة عجزا عن خبز القمح وبلغ الخبز الاسود كل رطل ونصف بدرهم
وكثر خطف الفقرا ما قدروا عليه من ايدي الناس ورمي طفل بالسجن لعمارة حايط به فاكله
المسجونون من شدة جوعهم وعز وجود الدواب لموتها جوعا وفي رابع عشرين شعبان
انتدب الامير منجك نايب السلطان لتفرقة الفقرا على الامرا وغيرهم فجمع اهل الحاجة و المسكنه
وبعث الى كل امير من امرا الالوف مايه فقير والى من عدا امرا الالوف على قدر حاله وفرق على
الدواوين والتجار وارباب الاموال كل واحد عددا من الفقرا ثم نودي في القاهرة ومصر ان
لا يتصدق احد على حرفوش واي حرفوش شحذ طلب فاوى كل احد فقراه في مكان وقام لهم من
الغدا بما سد رمقهم على قدر همته وسماح نفسه ومنعهم من التطواف لسوال الناس فخفت تلك
الشناعات التي كانت بين الناس الا ان الموت عظم حتى كان يوخذ في كل يوم من الطرحا على الطرقات
ما يزيد على خمسماية نفر ويطلق من ديوان المواريث ما ينيف على ماتي نفس وتزايد في شهر
رمضان مرض الناس وموتهم وفقدت الاقوات واشتد الامر فبلغت عدة من يرد اسمه
الديوان في كل يوم خمسماية وبلغت عدة الطرحا زيادة على خمسماية طرح فقام بمواراة الطرحا الامير
ناصر الدين محمد بن الامير اقبغا اص والامير سودون الشيخوني وغيرهما وكان من اتى بميت طرح
اعطوه درهما فاتاهم الناس بالاموات فقاموا بتغسيلهم وتكفينهم ودفنهم احسن قيام بعد ما
شاهد الناس الكلاب تاكل الموتى من الطرحا فلما فني معظم الفقرا خلت دور كثيرة خارج القاهرة
ومصر لموت اهلها ونشت الامراض من اخريات رمضان في الاغنيا ووقع الموت فيهم فازداد
سعر الادويه وبلغ الفروج خمسة واربعين درهما ثم فقدت الفراريج حتى خرج البريدي
الاعمال بطلبها للسلطان وبلغت الحبة الواحدة من السفرجل خمسين درهما والحبة من
الرمان الحامض عشرة دراهم والرمانة الواحدة من الحلو ستة عشر درهما والبطيخة الواحدة

من

الهمهم الله ... سلطهم ... ما للفقرا ويوزعهم على ... ومنعهم ... رحمه الله تعالى

٤٦

من البطيخ الصيفي تسعين درهما وكل رطل منه بثلاثة دراهم واشتد الامر في شوال الى الغاية
وفي خامس عشر شوال قدمت ام سالم الدكري امير التركمان بنواحي بلاد الملسنك ومعها احمد بن
همر التركماني احد الابطال وكان قد اقام دهرا يقطع الطريق على قوافل العراق وياخذ اموال العجم
ويقتل رجالهم واعيى النواب بالممالك امره واهدروا دمه فتتبعت حملته وضاقت عليه تلك
البلاد حتى اضطره الحال الى الدخول في الطاعة وقدم بام سالم تستشفع فيه فقبل السلطان شفاعتها
وانعم عليه باقطاع وجعله من جملة مقدمي المماليك وانعم على ام سالم وردها الى بلادها
مكرمة وفيه استقر الامير احمد الطرخاني في ولاية الاشمونين عوضا عن الامير شرف الدين
يحيى بن قرمان وفي يوم الاثنين ثاني عشرينه استقر في قضا الحنابلة بدمشق شمس الدين محمد
ابن تقي الدين عبد الله بن محمد بن عبد الله المقدسي المعروف بابن تقي المرداوي عوضا عن علا
الدين علي بن محمد بن علي العسقلاني وفي اول ذي القعدة وصلت بواكير القمح الجديد فانحل
السعر حتى ابيع الاردب بستين درهما بعد مايه وثلاثين وابيع الاردب الشعير بعشرين
درهما والاردب الفول بدون العشرين درهما وابيع الخبز اربعة ارطال بدرهم ثم تناقصت
الاسعار واتفق انه ابيع في بعض الايام الاردب القمح بمايه وعشرين درهما ثم ابيع في ابتدا
النهار بتسعين ثم ابيع بستين ثم ابيع من اخر النهار بثلثين درهما وفي يوم الخميس
ثالثه انعم على الامير يلبغا السابقي الخاصكي بتقدمة الف وفي تاسع عشره سقط الطاير
بالبشارة بفتح سيس بعث به الامير بيدمر نايب الشام ثم قدم من الغد البريد من النواب
بذلك فدقت البشاير بقلعة الجبل ثلاثة ايام وحمل الى الامير اشقتمر نايب حلب تشريف
جليل وذلك انه توجه بعساكر حلب اليها فنازلها وحصر التكفور وملكها بعد مدة شهرين
حتى طلب الامان من فناء ازوادهم وعجزهم عن محاربة العسكر فتسلم الامير اشقتمر قلعتها
واعلن في مدينة سيس بكلمة التوحيد ورتب بها عسكرا واخذ التكفور وامراه وعدة
من اجناده وعاد الى حلب وجهزهم الى القاهرة فبعث السلطان الامير يعقوب شاه
لنيابة سيس وازال الله منها دولة الارمن عباد الصليب وقال الادبا في ذلك شعرا
كثيرا ذكرنا بعضه في ترجمة الامير اشقتمر من تاريخنا الكبير المقفى واستقر الامير صرغتمش
الخاصكي في نظر المارستان بعد وفاة الامير ايدمر الدوادار وفيه عين قاضي القضاة
برهان الدين ابراهيم بن جماعة لقضاء الحنفية بديار مصر بعد وفاة صدر الدين محمد بن

فتح قلعة سيس وتسلمها من الارمن في ايام الاشرف شعبان رحمه الله

التركماني شرف الدين احمد بن علي بن محمد بن محمد بن ابي العز الدمشقي فسار البريد لاحضاره
وقدم البريد بغلا الاسعار بحلب حتى ابيع المكوك القمح بمائة وخمسين درهما وان الشيخ اويس
ابن الشيخ حسن متملك بغداد مات واستقر في السلطنة بعده ابنه حسين بن اويس بن الشيخ
حسن بن حسين بن اقبغا بن ايلكان واستقر في قضا القضاة بحلب فخر الدين عثمن بن احمد بن
احمد بن عثمن الزرعي الشافعي عوضا عن كمال الدين عمر بن عثمن بن هبة الله المعري واستقر سري
الدين اسمعيل بن محمد بن محمد بن هاني الاندلسي في قضا المالكية بحلب عوضا عن برهان الدين
ابرهيم بن محمد بن علي الصنهاجي الشاذلي واستقر الطواشي ياقوت الشيخي زمام الدور في
تقدمة المماليك بعد وفاة الامير سابق الدين مثقال الانوكي واستقر الطواشي سابق الدين
مثقال الجمالي الساقي شاد الحوش زمام الدور وخلع عليهما واستقر الامير منكلي بغا البلدي
في نيابة طرابلس عوضا عن الامير اقتمر عبد الغني واستقر اقتمر عبد الغني في نيابة صفد وخرج
البريد باحضار يعقوب شاه نايب سيس واستقر عوضه الامير اقبغا عبد الله وفي اخره
فشت الامراض في الناس بالطاعون وقل وجود الاقوات الطحا وابيع الاردب الشعير بمن
عشرين درهما الى سته وعشرين وفي رابع ذي الحجة قطع الدمري المحتسب سعر الخبز
ثمانية ارطال بدرهم وقد كان خمسة ارطال وثلث بدرهم فامتنع الطحانون ان يشتروا
القمح الا بثمانية عشر درهما فابى تجار الغلال الجلابة بيع القمح بهذا وعادوا بمراكب الغلال
من حيث اتوا فعز وجود القمح وبلغ اربعة وثلاثين درهما الاردب وتعذر وجود الخبز
في الاسواق عدة ايام وابيع اقل من ستة ارطال بدرهم وفي يوم الاثنين خامسه
قدم الامير يعقوب شاه على البريد من سيس فخلع عليه واستقر في نيابة الاسكندرية
عوضا عن خطلوبغا السيحاني وفي يوم النحر تناقص الوبا وفي يوم الثلثا ثالث عشره
قدم الشيخ شرف الدين احمد بن منصور الحنفي من دمشق بعد تعينه لمدرسة السلطان حسن
ثم استدعي في يوم الخميس خامس عشره الى القلعة فجلس بباب القصر ثم امر ان يجلس على
باب خزانة الخاص بجوار القصر فجلس حتى خرج الامرا من الخدمة بالقصر وفيهم الامير طشتمر
الدوادار فسلم عليه وسار به الى منزله وباسطه واطعمه معه من غدائه وكان عنده
الشيخ سراج الدين عمر البلقيني والشيخ ضيا الدين القرمي فتجاذبوا اطراف البحث في فنون
العلم ثم امره الامير طشتمر ان يستمر جالسا الى ان يطلبه السلطان فمضى وقد عاق القوم امره

وتحدث

وتحدث الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص في ولاية جلال الدين رسولا بن احمد بن يوسف التباني
الرومي مدرس الحنفية بمدرسة الامير الجاي قضا الحنفية فاستدعاه السلطان وعرض
عليه ولاية قضاء القضاة فامتنع من قبوله واعتذر بان العجم ليس لها معرفة باصطلاح اهل
مصر فقبل السلطان عذره وصرفه مكرما فتحدث بعض الامرا في ولاية مجد الدين اسمعيل بن
ابرهيم ولم يتم امره بل بطل فتحدث بعض اهل الدولة لنجم الدين احمد بن عماد الدين اسمعيل بن محمد
ابن ابي العز المعروف بابن الكشك في ولايته فاجيب الى ذلك وخرج البريد بطلبه من دمشق
وفي يوم الاثنين تاسع عشره قبض على الصاحب كريم الدين شاكر بن الغنام وعلى حواشيه وعلى
مقدم الدولة الحاج سيف وشريكه عبيد البازدار وعلى الامير شرف الدين حمزة شاد الدواوين
وابطل الوزارة وامر فاغلق شباك الوزارة بقاعة الصاحب من قلعة الجبل وخلع على الامير
شرف الدين موسى بن الازكشي اطلسين واستقر مشير الدولة بامرة طبلخاناه ورسم له ان
يحمل معه الدواة والمرملة كما هي عادة الوزرا وخلع على سعد الدين بن الريشة وعلى امين الدين
امين واستقرا في نظر الدولة ورسم لهما ان يجلسا من وراء شباك الوزارة وهو مغلق وخلع على
كريم الدين صهر النشو وعلى فخر الدين بن علم الطويل واستقرا في استيفا الدولة وفي يوم الخميس
اخرج عن المقدم سيف ونوابه وخلع عليه فانه التزم ان يستخرج للسلطان ستمائة الف من مال
السلطان واخرج ايضا عن كريم الدين شاكر بن غنام على مال التزم به فنزل على حاله حتى
باع اثاثه وحمله وفي يوم الجمعة ثالث عشرينه عزل قاضي القضاة برهان الدين ابرهيم
ابن جماعة نفسه من القضاء من اجل انه منع بعض موقعي الحكم من التوقيع فالح عليه بعض اهل
الدولة في الاذن له فغضب من الاعتراض عليه واغلق بابه واعتزل عن الحكم هو ونوابه فشق ذلك
على السلطان وبعث اليه بالامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص يساله في العود الى الحكم فنزل
اليه في يوم السبت وساله عن السلطان وتضرع اليه وترفق فابى من العود الى الولاية ورجع الامير
الى السلطان فارسل اليه بالامير بهادر الجمالي امير اخور اخر النهار فالح في مسالته واكثر من الترفق
له فلم يقبل منه وصمم على الامتناع فلما ايس منه قال له يقول لك السلطان يسلم عليك وقد حلف
ان لم تقبل عنه الولاية ولم تركب البغلة لينزلن اليك حتى ياتيك في هذه الليلة الى منزلك حتى تقبل
عنه ولاية القضا وحلف له الامير بهادر بالطلاق انه سمع السلطان وهو يحلف بالطلاق
على هذا فلم يجد عند ذلك القاضي بدا من ان قال انا اجتمع بالسلطان ثم ركب بثياب جلوسه

عزل
شيخ الاسلام برهان الدين ابن جماعة
نفسه من القضا ولا امتناع
من العود الى ان حلف السلطان
بالطلاق وطلع للقلعة ولبس وعاد

وصعدا الى القلعة فعرض عليه السلطان العود الى ولاية القضا ولاطفه فاجاب بعد جهد انى استخير الله تعالى في هذه الليلة ليكون ما يقدره الله فرضي منه السلطان بذلك وقام عنه واجفل العوام من تسعد تقبيل يده حتى الى منزله وركب من الغد يوم الاحد خامس عشرينه الى القلعة واشترط على السلطان شروطا كثيرة التزم له بها حتى قبل الولايه ولبس التشريف الصوف ونزل وعليه من المهابه ما يكاد يشق الصدور وكان يوما مشهودا وفي هذا الشهر استقر جلال الدين جار الله في تدريس الحنفيه بالجامع الطولوني بعد وفاة ابن التركماني واستقر الامير قارا بن مهنا في امرة العرب بحديثه اخيه جبار بن مهنا وفي يوم الثلثا سابع عشرينه ركب السلطان الى عيادة الامير منجك في مرضه فقدم له عشرة مماليك وعشرة بقج قماش وعدة من الخيل فقبل ذلك ثم انعم به عليه ولم يرزاه منه شيا وكان قد فرش له عدة شقاق حرير مشى عليها بفرسه في داره ثم عاد الى القلعه ومات في هذه السنة خلايق لا يحصيها الا الخالق من الاعيان الامير اسنبغا القوصوني احد الطبلخاناه وهو مجرد بالاسكندرية في ثالث عشر المحرم والامير اسنبغا البهادري شاد العماير ونقيب الجيش في اخر رجب وشهاب الدين احمد عرف بطنبغ بن العقبه بدر الدين حسن احد فقها الحنفيه في رابع ذي القعدة وشهاب الدين احمد بن السفا احد فضلا المغاربه في تاسع عشر شوال وشهاب الدين احمد بن براغيث في خامس عشرين شوال وقاضي الحنفيه بدمشق شرف الدين احمد بن شهاب الدين حسين بن سليمن بن فزارة الكفري بعد ان كف بصره عن خمس وثمانين سنه وقاضي الشافعيه طرابلس شهاب الدين احمد بن عبد اللطيف بن ايوب الحموي عن نيف وسبعين سنه بحماه والامام النحوي شهاب الدين احمد بن محمد بن محمد بن علي الغساني الدمشقي عن نيف وستين سنه بدمشق اخذ النحو بالقاهرة عن ابي حيان وشرح كتاب سيبويه والاديب البارع شهاب الدين احمد بن يحيى بن ابي بكر بن عبد الواحد المعروف بابن ابي حجله التلمساني الحنفي شيخ ضريح منجك في يوم الخميس اول ذي الحجه بالقاهرة عن احدى وخمسين سنه والامام المحدث شهاب الدين احمد بن الزيلعي شيخ الاقرا بخانكاه شيخو في يوم الاربعا سابع ذي الحجه والامير الطنبغا النظامي الجوكندار ومات سلطان بغداد وتوريز القان اويس بن الشيخ حسن بن حسين بن اقبغا ابن ايلكان عن نيف وثلثين سنه منها في السلطنه تسع عشرة سنه وكان قد اعتزل قبل موته واقام عوضه في المملكه ابنه الشيخ حسين لمنام راه نعيت اليه نفسه وعين له يوم موته فتخلى عن

وفاة سلطان اويس سلطان تبريز وبغداد رحمه الله تعالى وكان من بعلي

الملك

٤٧

الملك واشتغل بتعبد فاتكا ذكرته في ترجمته ومات الامير ايدمر الدوادار الانوكي الناصري اتابك العساكر في يوم الاربعا سادس عشر ذي القعده وكان مهابا سيوسا جازما يبدا الناس بالسلام ويتبع الاحكام الشرعيه وتوفي شيخ خانكاه سعيد السعدا بدر الدين حسين بن قاضي دمشق علا الدين علي بن اسمعيل بن يوسف القونوي الشافعي في يوم السبت سادس عشر شعبان وهو ينوب في الحكم عن قاضي القضاه برهان الدين بن جماعه وبيده درس في المدرسه الشريفيه ومات الامير جبار بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن غضيه بن فضل بن ربيعه امير الفضل بنواحي سلميه عن نيف وستين سنه والامير سلطان شاه بن قرا الحاجب من امرا الطبلخاناه وتوفي الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمد بن احمد الحسيني العجمي النوركي الشافعي وهو من ابنا الستين بحلب بعد ما اقام بالقاهرة زمانا وبرع في العربيه والاصول وقاضي الحنابله بدمشق علا الدين علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن ابي الفتح العسقلاني المصري احد اعلام الحنابله في ثامن عشر شوال بدمشق وقاضي حلب علا الدين علي بن النحوي عمر بن احمد بن عمر بن محمد الزرعي الشافعي عن خمس وثمانين سنه بدمشق وقد باشر بها وكالة بيت المال وكتابة الانشا والامير قرتاس الصرغتمشي احد العشرات والامير كبك الصرغتمشي احد امرا الطبلخاناه وتوفي قاضي العسكر مفتي دار العدل احد الفقها الحنفيه وشيخ العربيه والادب شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي بن الصايغ الحنفي في يوم الثلثا ثاني عشر شعبان وتوفي قاضي القضاه صدر الدين محمد بن قاضي القضاه جمال الدين عبد الله بن قاضي القضاه علا الدين علي بن فخر الدين عثمن بن ابرهيم بن مصطفى المارديني المعروف بابن التركماني الحنفي في ليلة الجمعة رابع ذي القعده عن نحو اربعين سنه بمنزله من ناحية كوم الريش خارج القاهره وقد اقام في قضا الحنفيه ثلث سنين واشهر واوصى ان يكتب على قبره من شعره

ان الغريب الذي اضحى بحفرته ... نزيل رب كثير العفو ستار
يوصيك بالاهل والاولاد تحفظهم ... نعم عالا على معروفك الساري

وتوفي مفتي الشام جمال الدين محمد بن الحسن بن محمد بن عمار المعروف بابن قاضي الزبداني الحارثي الدمشقي الشافعي عن سبع وثمانين سنه وتوفي امين الدين محمد بن قاضي القضاه برهان الدين ابرهيم بن علي بن احمد بن علي بن يوسف بن ابرهيم بن عبد الحق الحنفي بدمشق عن نيف وستين سنه وتوفي المحدث شمس الدين محمد بن الانصاري المعروف بابن العلاف عن نحو ماية سنه ورئيس

وفاة الامير منجك نائب السلطنة
اليوسفي بمصر في سنه
٧٧٦

التجار ناصر الدين محمد بن مسلم في يوم الجمعة ثاني عشرين شوال واليه ينسب المدرسة المسلمية
بمصر ومات الامير منجك اليوسفي نائب السلطنة في يوم الخميس ثامن عشرين ذي الحجة
ودفن من الغد بخانكاته تحت القلعة والوزير الصاحب ناظر الخاص فخر الدين ماجد بن
عبد الله بن تاج الدين موسى بن علم الدين ابي شاكر بن سعيد الدولة في يوم الجمعة عاشر ذي
القعدة وابوه حي والامير موسى بن الامير الحظري احد امراء العشرات والامير الطواشي
سابق الدين مثقال الانوكي مقدم المماليك واحد امراء الطبلخاناه في يوم الجمعة سابع عشر ذي
القعدة واليه ينسب المدرسة السابقية بالقاهرة والمسند زين الدين عبد الرحمن بن علي بن
محمد بن هرون بن محمد بن هرون المعروف بابن القاري الثعلبي في نصف ذي القعدة حدث
بصحيح البخاري عن الشهاب احمد بن اسحق بن المؤيد الابرقوهي وهو اخر من حدث عنه وله مشيخة
حدث بها ايضا وتوفي احد نواب المالكية ناصر الدين محمد العمادي ابن ابي جابر بمصر في يوم
الاربعا سادس شعبان وتوفي كمال الدين ابو البركات احمد السبكي الشافعي مدرس
الحديث بالشيخونية ومفتي دار العدل في يوم الاثنين ثاني عشرين شوال وتوفي شيخ كتاب
المنسوب عز الدين ايبك بن عبد الله التركي عتيق طرغاي الجاشنكير الناصري بالقاهرة
كتب على الفخر السناطي وجاد وتصدر للكتابة بالجامع الازهر دهرا واقبل الناس عليه
وانتفع به جماعة وكان خيرا دينا والامير يبغا الناصري احد مقدمي الالوف في ليلة الجمعة
اخر ذي الحجة والشيخ مجد الدين محمد بن الشيخ مجد الدين ابي بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز
الزنكلوني الشافعي في سابع شوال وناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن الكتناني احد فضلا
الميقاتية في يوم الثلثا خامس عشرين رمضان وشرف الدين محمد بن الشيخ ناصر الدين ابي جابر
المالكي احد نواب المالكية بمصر في سادس عشر شوال وشمس الدين محمد بن تغلب المالكي
مدرس المدرسة القمحية بمصر في تاسع شوال وشرف الدين حسن بن صدر الدين بن قاضي
القضاة تقي الدين احمد المقدسي الحنبلي احد كتاب الانشا ومدرس الحنابلة بالجامع الحاكمي
في يوم الاربعا سادس عشر ذي القعدة والامير يبغا العلاي الدوادار وهو منفي بطرابلس
وتوفي صلاح الدين يوسف عرف بابن المغربي رئيس الاطبا في يوم الاربعا ثامن عشر جمادى الاخرة
عن سن عال واليه ينسب جامع ابن المغربي بشاطي الخليج الناصري بجانب بركة قرموط

سنة سبع وسبعين وسبعمايه

في ثالث المحرم خلع على نجم الدين بن الشهيد
موقع

موقع الدست واستقر كاتب السر بدمشق وفي يوم الاحد تاسعه ختن السلطان ولديه امير
علي وامير حاجي وعملت الافراح مدة سبعة ايام ليلا ونهارا وفي يوم الثلثا ثامن عشره قدم
قاضي الحنفية بدمشق نجم الدين ابو العباس احمد بن قاضي دمشق عماد الدين اسمعيل بن محمد بن ابي
العز بن صالح بن ابي العز وهيب بن عطا بن جبير بن جابر بن وهيب الاذرعي الدمشقي المعروف
بابن ابي العز ودخل على الامير طشتمر الدوادار والامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص ومحب الدين
محمد ناظر الجيش وقاضي القضاة برهان الدين ابرهيم بن جماعة ونزل بالصهريج منجك تحت القلعة
واقبل الاعيان للسلام عليه وفيه قدم قاضي القضاة برهان الدين ابرهيم الاخناي المالكي من الحج
وسلم على السلطان فخلع عليه واكرمه وفي اخره استدعى نجم الدين بن ابي العز الى القلعة
وفوض اليه السلطان قضا القضاة بالحنفية بديار مصر وخلع عليه وقرر عوضه في قضا الحنفية
بدمشق ابن عمه صدر الدين علي بن علي بن محمد بن محمد بن ابي العز بن صالح بن ابي العز فنزل قاضي
القضاة نجم الدين في موكب جليل الى المدرسة الصالحية بين القصرين على العادة وفي رابع
عشرينه انعم على الامير طيبغا الحالي الصفوي بامرة طبلخاناه وخلع على شرف الدين
ابن منصور واستقر في قضا العسكر عوضا عن ابن الصايغ وفيه قدم الشيخ الملكي
الوزير من الشام باستدعا ولزم بيته وانعم على الامير سراي تمر الخاصكي بتقدمة الف
وفي نصف صفر ابتدا السلطان بعمارة مدرسة بالصوة تجاه الطبلخاناه من قلعة الجبل وشرع
في هدم بيت الامير سنقر الجمالي ليضيفه اليها وفي هذا الشهر وجد في قصر الحجازية من
القاهرة حيث كان باب الزمرد احد ابواب القصر الفاطمي تجاه رحبة باب العيد عمودان
عظيمان الى الغاية تحت ردم فرسم بسحبهما الى عمارة السلطان فاعيى العتالين امرهما وعجزوا
عن تحطهما لكبرهما فانتدب لهما عابد راس الخلافة والبيمارستان البحرية السلطانية لذلك
وعمل حركات هندسية فانجر مع تلك الحركات بطول شارع القاهرة الى تحت القلعة
حيث العمارة في عدة ايام كان للعامة فيها اجتماعات بطبولهم وزمورهم وقالوا من زهانهم
في جر العامود معنا تداولته السنتهم عدة سنين بها فرحوا بالاسكندرية فلما سموه
جر العامود للبس الشاش الحرير فلما وصل العمودان الى العمارة انكسر اكبرهما بنصفين وفي
خامس شهر ربيع الاول خلع على الامير تمرباي التمرتاشي واستقر في نيابة الكرك عوضا عن
طيدمر البالسي وفي سادسه قبض على الامير تمرباي امير مجلس والامير كزل وسجنا وفي

ابتدا عماره مدرسه الصوه
سلطان شعبان الصوه

يوم الاثنين ثامن عشرينه خلع على الصاحب تاج الدين النشو الملكي واعيد الى الوزارة بعد
ابطالها وخلع على امين الدين مبين واستقر في نظر الدولة بمفرده وعزل الامير شرف الدين
موسى بن الازكشي من الاستادارية وفي يوم الاثنين سادس عشرين شهر ربيع الاخر خلع على
الامير اقتمر الصاحبي الحنبلي واستقر نايب السلطان عوضا عن الامير سيف الدين منجك بحكم
وفاته فخرج وجلس بدار النيابة من قلعة الجبل على العادة وامضى الامور وحكم بين المتخاصمين
وفيه استقر ولي الدين ابو محمد عبد الله بن ابي البقا في قضا القضاة بدمشق بعد موت ابيه
وحمل اليه التقليد والخلعة على العادة وفي هذا الشهر رخص سعر اللحم فابيع الرطل
من لحم الضان بدرهم ونصف والرطل من لحم البقر بدرهم وثمن وفي سابع عشر شهر جمادى الاولى قدم
الامير قطلوبغا المنصوري من الشام باستدعا وفي يوم الخميس خامس جمادى الاخرة خرج قاضي
القضاة نجم الدين احمد بن ابي العز من القاهرة عايدا الى دمشق من غير ان يعلم به احد شبه
الفار وذلك انه لم يعجبه القاهرة ولا اهلها فكان اذا دخل عليه احد وجلس قال نقيب
الحكم بسم الله يشير البيان ثم ينفض من مجلسه واكثر من التضجر والقلق وما زال يسال في
الاعفا وان يستقر ابن عمه صدر الدين عوضا منه حتى اجيب فاغتنم ذلك وسافر وفي
نصفه قبض على الصاحب كريم الدين شاكر بن غنام وادخل قاعة الصاحب على مال
يحمله ثم افرج عنه بعد ثلاثة ايام فاختفى ولم يقدر عليه فاوقع الملكي الحوطة على داره
وقبض على اتباعه ومعارفه وصادرهم ونودي عليه بالقاهرة ومصر وهدم من
اخفاه وجا الملكي ليهدم داره بالقرب من الجامع الازهر فلم يتهيا له ذلك فانه وجد بها محرابا فصارت
مدرسة الى اليوم وفي يوم الاربعا رابع شهر رجب قدم صدر الدين علي بن علي بن محمد بن محمد
ابن ابي العز الحنفي من دمشق باستدعا فخلع عليه من الغد يوم الخميس خامسه واستقر في
قضا القضاة الحنفية عوضا عن ابن عمه نجم الدين واعيد نجم الدين الى قضا الحنفية بدمشق
وفي يوم الخميس ثاني عشرينه خلع على بدر الدين عبد الوهاب بن كمال الدين احمد بن قاضي
القضاة علم الدين محمد بن ابي بكر الاخناي واستقر في قضا القضاة المالكية بالقاهرة بعد وفاة
البرهان ابرهيم الاخناي وخلع على الامير قطلوبغا المنصوري واستقر حاجب الحجاب وسافر
ركب الحجاج الرجبية على العادة وفي اول شعبان قدم الامير اقتمر نايب حلب بهدية
جليلة فقدمها للسلطان فقبلها وخلع على ابن عرام واعيد الى نيابة الاسكندرية عوضا
عن

٤٥

عن جركتمر المنجكي بعد وفاته وعلى الطواشي مختار شاذروان الدمنهوري واستقر مقدم المماليك
بعد وفاة افتخار الدين ياقوت الشيخي وعلى الطواشي ظهير الدين مختار الحسامي مقدم القصر
واستقر مقدم الاسياد ولدي السلطان بامرة عشرة عوضا عن مختار شاذروان وقدمت
رسل صاحب اسطنبول بهدية فيها صندوق عمل بحركات هندسية فاذا امضت ساعة
من الليل والنهار خرجت تماثيل بني ادم وضربت بصنوج في ايديها وانواع من الات الملاهي
معها واذا امضت درجة سقطت بندقة وفي خامس عشره سافر الامير اقتمر الى نيابة
حلب بعد ما خلع عليه وقدم صاحب سنجار بعد ما اسلمها الى نواب السلطان فخلع
عليه واكرم وخرج الامير اعزون العثماني لاحضار الامير بيدمر نايب الشام وفي خامس عشرينه
خلع على ناصر الدين محمد بن علي بن الطوسي واستقر في توقيع الدست عوضا عن ناصر الدين
القرشي بعد وفاته وخلع على علم الدين يحيى كاتب الامير شرف الدين موسى بن الديناري بعد ما
اسلم واستقر في نظر الخزانة الكبرى عوضا عن القرشي وخلع على شمس الدين محمد الدميري المحتسب
واستقر في نظر الاحباس عوضا عن القرشي وفي تاسع عشرينه خلع على الامير طيبغا الصفوي
واستقر لالا اخوة السلطان وعلى الامير ناصر الدين محمد بن قرطاي الكركي واستقر في ولاية
قوص عوضا عن ركن الدين عمر بن المحسني وفي تاسع شهر رمضان خلع على شرف الدين احمد
ابن علي بن منصور واستقر في قضا القضاة الحنفية عوضا عن صدر الدين علي بن ابي العز
وسافر ابن ابي العز الى دمشق وخلع على مجد الدين اسمعيل بن ابرهيم التركماني الحنفي واستقر
في قضا العسكر عوضا عن شرف الدين احمد بن منصور وفي تاسع عشرينه قدم الامير بيدمر
نايب الشام ومعه هدية للسلطان لم يعهد مثلها لنايب قبله منها مايتان وخمسون
فرسا واهدى لجميع الامرا والاعيان عدة هدايا ونزل بالميدان الكبير على النيل حتى سافر في ثالث
عشر شوال بعد ما خلع عليه وفي ليلة السبت ثالث عشرينه طلق السلطان نساه الثلاث
وهن خوند صاحبة القاعة ابنة عمه السلطان حسن و ابنة الامير منكلي بغا
و ابنة الامير طغاي تمر النظامي وقدم ابن عرام نايب الاسكندرية باستدعا وقدم
طيدمر البالسي من القدس باستدعا وظهر الصاحب كريم الدين شاكر بن غنام من اختفايه
فخلع عليه واستقر في نظر البيوت وفي يوم الاحد ثاني عشرين ذي القعدة عزل الملكي
من الوزارة وخلع من الغد يوم الاثنين ثالث عشرينه على امين الدين مبين واستقر

وصول قصاد ... اسطنبول بهدية ... [illegible]

في نظر الدولة بعد وزيرها سعد الصاحب شمس الدين ابو الفرج المقسي ناظر الخاص بالتدبير
وخلع عليه واستقر مشير الدولة وخلع على امين الدين خُجُنْص واستقر مستوفي الدولة
وقدم البريد بغلا الاسعار بدمشق وان الغرارة القمح بلغت نحو الخمس مايه درهم وابيع الخبز
بحلب كل رطل حلبي بسته دراهم والمكوك القمح بستمايه درهم ونيف واكلت [illegible]
والكلاب والقطاط ومات خلق كثير من المساكين وانكشف عدة من الاغنيا وعم الغلا بلاد
الشام كلها حتى اكلت القطاط وبيعت الاولاد بحلب واعمالها وفيه استناب
قاضي القضاه برهان الدين ابرهيم بن جماعه صهره سري الدين محمد بن قاضي المالكيه جمال الدين
محمد بن عبد الرحيم بن علي المسلاتي في الحكم بالقاهرة بعد ما انتقل عن مذهب مالك الى مذهب الشافعي
واستقر البرهان ابو سالم ابرهيم بن محمد بن علي الصنهاجي في قضا المالكيه بحلب عوضا عن ناصر
الدين ابي عبد الله محمد بن سري الدين ابي الوليد اسمعيل بن محمد بن محمد بن هاني الاندلسي واستقر
بدر الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن [illegible] بن مزهر في كتابه السر بدمشق عوضا عن شهاب
الدين احمد بن فضل الله بعد وفاته وكان امير الحاج في هذه السنه الامير بوري الخاصكي فخرج على
الحاج بطريق المدينه النبويه قطاع الطريق وقتلوا منهم طايفه ومات في هذه السنه
من الاعيان قاضي القضاه برهان الدين ابو اسحق ابرهيم بن علم الدين محمد بن ابي بكر بن عيسى بن
بدران السعدي الهدباني الاخناي المالكي في ليلة السبت ثاني شهر رجب وكانت مدة ولايته
قضا القضاه خمس عشره سنه وتوفي ناظر بيت المال برهان الدين ابرهيم بن بهاء الدين الحلي
في يوم الاربعا خامس المحرم وتوفي الفقير المجذوب المعتقد احمد بن عبد الله ويسمى مسعود بخط
المريس فيما بين القاهره ومصر يوم الخميس تاسع شهر رمضان كان اسود اللون ويوثر عنه
كرامات وربما غاب عقله مدة ثم حضر وتوفي كاتب السر بدمشق نجم الدين ابو العباس
احمد بن علا الدين علي بن محيي الدين يحيى بن فضل الله العمري وقد اناف على الثلاثين ومات
الامير اعز الحجازي الاتوكي احد الطبلخاناه ومات الامير سيف الدين اسنبغا بن بكتمر البوبكري
احد امرا الالوف في يوم الاربعا خامس المحرم واليه ينسب المدرسه البوبكريه بالقاهره ومات
الامير جركتمر المنجكي امير مجلس وقد ولي قلعة المسلمين حتى مات بها ومات الامير طقتبغا العمري احد
الطبلخاناه وتوفي الشيخ عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن خليل بن ابرهيم بن يحيى بن ابي عبد الله بن يحيى
ابن ابرهيم بن سعد بن طلحه بن موسى بن اسحق بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابان بن امير

المومنين

المومنين عثمن بن عفان رضي الله عنه في يوم الاحد ثالث جمادى الاولى بخلوته من سطح جامع
الحاكم وكانت له جنازة عظيمه جدا ومولده سنه اربع وتسعين وستمايه كان فقيها
[illegible] صاحب فنون قدم من مكه سنه احدى وعشرين وسبعمايه الى القاهره واخذ
الفقه عن التقي السبكي والعلا القونوي والنحو عن ابي حيان والاصبهاني وعاد الى مكه بعد
سبع سنين ثم قدم منها بعد سنتين ومضى الى البلاد الشاميه فسمع من جماعه كالبرهان
ابن سباع وابن عبد الدايم ثم استوطن القاهره ودرس الحديث بالمدرسه المنصوريه وناب
عنه وظايفه ثم ترك عنها وانقطع للعباده بسطح جامع الحاكم حتى مات وليس له نظير
في حفظه ودينه وتوفي كمال الدين ابو حفص عمر بن التقي ابرهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم
ابن عبد الرحمن بن الحسن ابن العجمي الحلبي الفقيه الشافعي المحدث بحلب وقدم الى القاهره وتوفي
زين الدين عمر بن احمد بن ابرهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن امين الدوله الحنبلي الحلبي عن بضع وستين
سنه بحلب وقدم الى القاهره وتوفي الشريف عجلان بن رميثة بن ابي نمي محمد بن ابي سعد
علي بن الحسن بن قتاده بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن سليمن بن عبد الله
ابن موسى الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الامام الحسن بن الامام امير المومنين
علي بن ابي طالب عليهم السلام بعد ما ولي اماره مكه شريكا لاخيه ثقبه ثم انفرد بالاماره
بعد موت اخيه حتى رغب عنها لولده احمد بن عجلان واعتزل حتى مات في ليلة الاثنين
حادي عشر جمادى الاولى وتوفي قاضي القضاه بهاء الدين ابو البقا محمد بن سديد الدين ابي
محمد عبد البر بن القاضي صدر الدين ابي زكريا يحيى بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن
تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمن الانصاري السبكي الشافعي في يوم الخميس ثاني عشرين
شهر ربيع الاخر بدمشق ومولده سنه سبع وسبعمايه وتوفي شمس الدين ابو عبد الله
محمد بن شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن بن خطيب يبرود الدمشقي الشافعي في شوال
بدمشق ومولده سنه احدى وسبعمايه قدم القاهره وسكنها مدة ودرس بالشافعي
وولي قضا المدينه النبويه وتوفي كمال الدين محمد بن زين الدين ابي القاسم عمر بن الحسن بن
عمر بن حبيب الحلبي بالقاهره عن اربع وسبعين سنه وهو اخو الشيخ زين الدين بن طاهر
وتوفي [illegible] الدين محمد بن [illegible] ابن الشهاب محمود احد موقعي الدست بالقاهره في [illegible]
وتوفي الشيخ محمد بن شرف بن عادي بن بهله الكلاي الشافعي الفرضي النحوي المصري في

وكان شيخ الاسلام ابي البقا
الانصاري السبكي [illegible]

يوم الثلث تاسع شهر رجب بالمدرسة القطبية من القاهرة درس الفرائض زمانا وصنف
فيها ومهر به جماعة ومات الامير ناصر الدين محمد بن الامير قران الحسامي احد الطبلخاناه
وتوفي صلاح الدين محمد بن ضوه مدرس المعزية بمدينة مصر واحد نواب الحكم الشافعية
في ليلة الثلث سابع عشرين ربيع الاخر وتوفي قاضي الاسكندرية كمال الدين التنسي المالكي
احد فقهاء المالكية في يوم الاثنين عاشر المحرم بالقاهرة وتوفي ناصر الدين محمد بن صـ القرشي
موقع الدست وناظر الاحباس وناظر الخزانة الكبرى في يوم الاثنين حادي عشرين شعبان
ومات التاجر ناصر الدين محمد بن سلام الاسكندري بها في يوم الثلث سادس عشر شهر رجب
وتوفي الشريف نجم الدين حمزة بن علي بن محمد بن ابي بكر بن عمر احد نواب المالكية وهو عائد من الحج
بمنزلة رابغ وتوفي موقع الحكم علم الدين صالح بن الاسنوي في ليلة الثلث ثاني عشر جمادى الاولى
وقد انتهت اليه رياسة جليلة ورزق حظا وافرا من الامرا وغيرهم بغير علم وفيه قيل
وقد ولي اعاده   معيد لو كتبت له حروفا   وقلت اعد علي تلك الحروف
لقصر في اعادته عليه   فكيف يعيد في العلم الشريف
وتوفي تاج الدين ابو غالب الكلبشاوي الاسلمي ناظر الذخيرة في نصف شوال واليه ينسب
المدرسة المعروفة بمدرسة ابي غالب تجاه باب الخوخة من ظاهر القاهرة وكان مشكورا في
مسالك الكتاب ومات الامير جليل من الامرا عون الكاملي في ثامن عشرين رجب وتوفي
شيخ الكتاب المجودين بالقاهرة شهاب الدين غازي بن قطلوبغا التركي في يوم الثلث تاسع
رجب وقد تصدى لتعليم الناس كتابة المنسوب دهرا طويلا وتخرج به جماعة وكتب على محتسب
مصر شمس الدين محمد بن ابي رقيبة وكتب ابن ابي رقيبة على ابن العفيف وتوفي شمس الدين محمد
ابن سالم بن عبد الرحمن الحلبي الدمشقي الحنبلي الاعمى والد الشيخ صلاح الدين محمد بن الاعمى في يوم
السبت سادس عشرين شعبان وقد درس الفقه بمدرسة حسن وغيرها وتوفي
نور الدين علي بن محمد بن محمد بن علي بن احمد بن حمد بن ... الكناني العسقلاني الشهير بابن حجر   وفاة والد شيخ الاسلام ابن حجر
والد اخينا في الله الحافظ شهاب الدين ابي الفضل قاضي القضاة احمد بن حجر الشافعي في يوم الاربعا
عاشر شهر رجب وكان تاجرا بمدينة مصر تفقه للشافعي وحفظ كتاب الحاوي واخذ الفقه
عن الشيخ محمد بن عقيل وقال الشعر وكثر فضله وافضاله ومن شعره يشير الى صناعة ابيه
فانه كان يبيع البز بالاسكندرية   اسكندرية كم ذا يسمو قماشك عزا   فطبت نفسي عنها فلست اطلب بزا

وتوفي الطواشي افتخار الدين ياقوت الشيخي مقدم المماليك في يوم   وتوفيت خوند ابنة
الامير منكلي بغا الشمسي زوجة السلطان في

سنة ثمان وسبعين وسبعمائة

في اول المحرم وفيها صوفية خانكاه سعيد السعدا الى السلطان وشكوا من شيخهم جلال الدين
جار الله فرسم بعزله وعين لمشيختها علاء الدين السيرامي وكان بالحجاز وفيه طلب قاضي
القضاة برهان الدين ابن جماعة دوادار الامير اقتمر الحنبلي نائب السلطان وانكر عليه ونهره
في مجلس حكمه ووضع من استاذه بسبب ما جرى من احكامه بين الناس فانه بلغه عنه انه ضرب
رجلين بحضرة مدرسته فرق له وتلطف به في المدارا حتى خلص من مجلسه وقد ملي قلبه منه
خوفا وفيه اخرج الوزير الملكي الى الكرك منفيا وخرجت النجب في اول صفر الى مكة باحضار
الصاحب تاج الدين شاكر بن غنام وكان قد جاور بها وفي ثامن عشرينه خلع على الشريف
بكتمر واستقر في كشف الوجه البحري عوضا عن الامير علي خان وخلع على الامير بكتمر السيفي
واستقر في ولاية القاهرة عوضا عن حسين بن الكوراني وانعم على الامير اروس البطالي بامرة
في حلب وفي يوم الخميس ثامن عشر ربيع الاول اعيد الامير حسين بن الكوراني الى ولاية القاهرة
بعد وفاة الامير بكتمر وفي اوايل هذا الشهر انقطع مقطع من الخليج قريبا من قناطر الاوز وسببه
ان شهاب الدين احمد بن قايماز استادار ابن اقبغا اص الاستادار عمل بركة بجوار الخليج من شرقيه
ليجتمع فيها السمك وفتح لها من جانب الخليج مجراة يدخل منها الما فقوي الما واتسع الخرق
حتى فاض الما واغرق ما في تلك الجهة من الدور وفي يوم الجمعة تاسعه خربت عدة حارات
كان فيها ما ينيف على الف دار وصارت ساحة وتعب الامير حسين بن الكوراني تعبا كثيرا في   في سنة ٧٧٧ غرقت الدور بالخليج
سد المقطع خشية ان تغرق الحسينية باسرها وانفق فيه زيادة على ثلثة الاف درهم في ثمن   من بركة ابن قايماز وعدة
اخشاب ونحوها واستمرت تلك الديار خرابا الى يومنا وعمل موضع بعضها بساتين وموضع   نحو الف بيت وصارت
بعضها بركا وفي يوم الجمعة ثاني عشره قدم الصاحب كريم الدين شاكر بن غنام من الحجاز   بعد ذلك بساتين
وفي اخريات هذا الشهر استجد السلطان عدة خاصكية من مماليكه واسكنهم في بيت الامير
انوك بجوار باب الدار من القلعة وقدم عليهم الطواشي شرف الدين مختص الاشرفي وامره
ان يوقفهم بين يديه ولا يدع احدا منهم يجلس بحضرته وامضى فيه منهم الامير بشتاك عبد الكريم   وفيه ابطل
الخاصكي وفي مستهل شهر جمادى الاولى رسم بابطال ضمان المغاني والافراح بجميع اعمال مصر   ضمان مغاني الافراح
من اسوان الى العريش وكان قد اعاده وزرا السو لكثرة ما يتحصل منه فان العرس ما كان يتهيا

حتى يغرم اهله للضامنة خمس مائة درهم فاذا تهيأ عرس حال اهل العرس ولا تقدر امراة وان
جلت تنقش الا باطلاق من الضامنة ولا تضرب بدف في عرس او ختان او نحو ذلك الا باطلاق
وعلى كل اطلاق فريضة مال مقررة في الديوان وكان على مغنية قطيعة تحملها الى الضامنة
فان باتت في غير بيتها قامت بمال للضامنة وتدور في كل ليلة على بيوت المغاني جماعة من جهة
الضامنة لمعرفة من باتت منهن خارج بيتها وكان على البغايا ضرائب مقررة واما في بلاد
الصعيد والوجه البحري فانه يعد حارات للمغاني والبغايا بالقوم كل واحدة منهن بمال مقرر
فيكون هناك من التجاهر بالزنا وشرب الخمر ما يشنع ذكره حتى لو مر غريب بتلك المواضع
غير ان يقصد الزنا الزم بان ياتي بغيا من تلك البغايا ويكره على ذلك او يفتدي بمال يدفعه
اليها حتى تقوم به مما عليها من الضريبة وابطل السلطان ايضا ما اعاده الوزير من ضمان
القراريط باعمال مصر كلها فكان كل احد من الناس ولو جل لا يقدر ان يشتري دارا حتى يؤخذ
منه عن كل الف درهم من ثمنها عشرون درهما فاذا ادى ما عليه من ذلك طبع له على رق طبع
احمر شبه الدائرة وعلم حولها مباشروا هذا الديوان علاماتهم فيشهد بعد ذلك العدول
في هذا الرق بقبضه التبايع ومتى لم يكن هذا في الرق لا تقدر العدول ان يدخلوا على كتابة المبايعة
خوفا من ان يشكل بهم النكال العظيم وفي هذا الشهر كان تحويل مغل سنة سبع وتسعين للديوان
السنين وفيه كان الوفاء خامس عشر مسرى وبلغت زيادة النيل ثاني اصابع من عشرين ذراعا
ونبت حتى خيف فوات الزرع ثم هبط وعزم الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص على اعادة ضمان
المغاني فغضب من ذلك قاضي القضاة برهان الدين ابراهيم بن جماعة وامتنع من الحكم وحضور دار
العدل فاستدعاه السلطان وساله عن امتناعه من الحكم فقال بلغني ان ضمان المغاني اعيد وهذا
يوجب الفسق فحلف له السلطان انه ما امر باعادته ولا عنده منه علم وبعث الى ابن اقبغا اص يحذره
من ذلك فاعتذر بالعجز وعدم طائل فرسم بابطاله وكتب بذلك تواقيع قرئت على الناس وسيرت
الى النواحي فبطل ذلك ولم يجدد ولله الحمد وشكر السلطان على ابن اقبغا اص وكان
ما ياتي ذكره ان شاء الله تعالى وفيه خرج البريد بطلب الامير اقتمر عبد الغني نائب صفد
فلما قدم انعم عليه بتقدمة الف وانعم على الامير حاجي بن الامير ايدغمش بامرة بحلب واخرج
اليها وفي اول جمادى الاخرة خلع على الامير بكلمش من بوكة واستقر في نيابة الكرك عوضا عن
تمرباي الدمرداشي ونقل تمرباي الى نيابة صفد عوضا عن اقتمر عبد الغني فدخل صفد

غضب قاضي القضاة ابن جماعة
بسبب ضمان المغاني وقال يوجب الفسق
للملك رحمه الله تعالى
والملك الذي يعمل المناكر
ويعلمها ويصلحها

في يوم الاثنين خامسه وفي يوم الاثنين خامس عشره قبض على الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص
الاستادار واحيط بموجوده بمصر والشام وارسل ليقيده ويوله الى طرسوس فلم يزل الامراء بالسلطان
حتى رسم ان يستقر بالقدس بطالا فسار اليها من يومه ولحق به اهله من الغد هذا مع سعة
تمكنه من السلطان وكثرة اختصاصه به حتى انه كان يقول لولده في الملا اذا دعاه سيدي محمد
وفيه خلع على الوزير الملكي بعد ما احضر واعيد الى الوزارة مرة ثالثة وقبض على ناظر
الدولة امين الدين مبين وعوقب بقاعة الصاحب من القلعة اياما ثم افرج عنه وفيه
اخرج الامير ناصر الدين محمد بن ايناس القاقا امير اخور منفيا الى الشام وانعم باقطاعه على الامير
قرابغا وفي هذا الشهر حدثت الامراض بالحميات في الناس واستمرت الى اخر شعبان فمات
خلق كثير وفي يوم الاثنين ثالث شهر رجب خلع على السيد الشريف شرف الدين علي بن السيد
فخر الدين واستقر في نقابة الاشراف بعد وفاة ابيه بسؤال عدة من الاشراف ولايته
وفي يوم الخميس سادسه ادير محمل الحاج بالقاهرة ولم يعهد دورانه فيما سلف قبل النصف
من رجب وكان الناس في شغل عنه بكثرة الامراض وفيه رسم السلطان بتجهيزه للسفر
الى الحجاز فبينا هم في عمل اهبة السفر اذ مرض السلطان مرضا شديدا حتى ارجفوا بموته غير
مرة ونكس بعده نكسا فاتهم فيه اطباء وصلوا ووافقهم بعض الامراء على هلاكه فقام بمعالجته
شيخنا زكي الدين ابو البركات محمد الفقيه المالكي وشيخنا جلال الدين جار الله وهو ابو عبد الله
محمد بن الشيخ قطب الدين ابي عبد الله محمد بن شرف الدين ابي الثنا محمود النيسابوري الحنفي
حتى تم برؤه وفي اثناء ذلك الزم بعض امراء الدولة قاضي القضاة شرف الدين بن منصور الحنفي
ان يحكم له باستبدال بعض الدور الموقوفة بملك احسن منها على مقتضى مذهب ابي حنيفة رحمه
الله تعالى وكان الاستبدال بالاوقاف حينئذ غير معمول به في مصر والشام بتركه قضاة
الحنفية تنزها وتحرجا لما فيه من الخلاف فامتنع ابن منصور من الاستبدال للامير فلما الح عليه
في ذلك عزل نفسه في يوم الاحد تاسعه فتحدث لجار الله بعض من يعتني به مع السلطان
في ولاية القضاء وهو اذ ذاك مقيم عند السلطان ليعالج مرضه فاجاب الى ولايته وخلع عليه
في يوم الثلاثاء خامس عشرينه واستقر عوضا عن شرف الدين بن منصور وفي يوم الجمعة تاسع
عشرينه عوفي السلطان من مرضه ودخل الحمام وصلى بجامع القلعة صلاة الجمعة على العادة
فدقت البشائر ثلاثة ايام ونودي بزينة القاهرة ومصر فزينتا زينة عظيمة ونثر على

وفيه عزل قاضي القضاة
شرف الدين الحنفي نفسه
بسبب الاستبدال ولم يجل
وهو مذهبهم رحمهم الله تعالى

السلطان [illegible]

السلطان لما خرج الى الحجة ذهب كثير فانتكس بعد يومين وفي يوم الاربعا تاسع عشر
شعبان اخرج السلطان اخوته وبني اعمامه ذرية قلاون باجمعهم وحرمهم الى مدينة
الكرك وكان الوقت شتا باردا فتالم الناس لذلك وسار بهم الامير سودن الشيخوني هذا
والسلطان مريض وحركة السفر مستمرة وفي سادس عشرينه انعم على كل من الامير يلبغا
المنجكي والامير بغا الطاي البدري بامرة طبلخاناه وعلى كل من قطلوبغا البزلاوي وطشتمر
المحمدي اللفاف والطنبغا العلاي بامرة عشرة وفي سابع عشرينه خلع على الطواشي
ظهير الدين مختار الحسامي واستقر مقدم المماليك عوضا عن مختار شادروان بعد موته وانعم
على الامير فخر الدين اياس الصرغتمشي بامرة طبلخاناه واستقر استادارا ثانيا وفي يوم الخميس
حادي عشر شهر رمضان عزل الامير اقتمر الحنبلي من نيابة السلطنة واستقر امير كبير
يجلس بالايوان وقت الخدمة وخلع على الامير اقتمر عبد الغني واستقر حاجب الحجاب وابطلت
النيابة وخلع على الامير بلوط الصرغتمشي امير مشوي واستقر شاد الشراب خاناه وانعم على
الامير علم دار بتقدمة الف وقد قدم من دمشق باستدعا وفي ليلة الاثنين خامس عشره سقطت
نار احترق بها حاصل مدرسة السلطان التي يعمرها تحت القلعة فتلف بها ما شا الله من الالات
والحجارة وتفال الناس بذلك على السلطان فكان كذلك وقتل كما سياتي ذكره ان شا الله بعد ان تعطلت
سنين الى ان هدمها الناصر فرج بن برقوق كما سياتي ذكره ان شا الله تعالى وفي هذا
الشهر ارتفع الوبا وعوفي السلطان وركب الى السرحة بالجيزة وعاد الى قلعة الجبل
وفيه كثر الاهتمام بحركة السلطان الى الحج وخرجت الاقامات من الشعير والدقيق والبشماط
لتوضع في المنازل بطريق مكة وفي رابع شوال خلع على الامير مغلطاي الجمالي واستقر في [illegible]
عوضا عن جرجي الباسلي بعد موته وخلع على الشريف عاصم واستقر في حسبة مصر
والوجه القبلي بعد وفاة شمس الدين محمد بن ابي رقيبة وندب الامير اقتمر الحنبلي ان يخرج
الى بلاد الصعيد ومعه عدة من الامرا والاجناد وتقدم اليه بحفظه مدة غيبة السلطان بالحجاز
وندب الى الثغور مثل الاسكندرية ودمياط ورشيد والبرلس جماعة من الامرا والاجناد
ليكونوا مركزين بها لدفع العدو من الفرنج وندب عدة امرا لمبيت كل ليلة في اماكن عينت لهم
من خارج القاهرة ومصر ورتب الامير ايدمر الشمسي للاقامة بقلعة الجبل لحفظها وجعل
نايب القلعة بالقاهرة الامير اقتمر عبد الغني ورسم له ولجميع الامرا المقيمين ان يحضروا في

حريق
حاصل مدرسة سلطان [illegible]
[illegible]

امام

امام المواكب للخدمة عند باب الستارة من القلعة ويقبلوا ايدي ولدي السلطان ويقفوا
ساعة لطيفة ثم يقوم امير علي بن السلطان من مجلسه ويقول للامرا [illegible] بسم الله فينصرفوا
بعد ان يسقوا مشروبا ولما قوي العزم على السفر اشار على السلطان جماعة من اهل
الصلاح بان لا يسافر فلم يقبل وصمم على السفر ليقضي الله امرا كان مفعولا وخرجت اطلاب
الامرا في يوم السبت ثاني عشره فتجمل عظيم الى الغاية واما [illegible] الحجاج وخرج من الغد
يوم الاحد ثالث عشره طلب السلطان وفيه من الحرير والذهب ما لا يقدر على وصفه
وتفنن الغلمان في حسن ترتيبه وتانقوا فيه وابدوا من صنايعهم العجايب والغرايب
فجروا اولا عشرين قطارا من الرواحل بعباي من ذهب اكوارها وعرقياتها وخطمها
ومايزها حرير مزركش عظيم وخمسة عشر قطارا من الرواحل بعباي حرير وقطار هجن
قماشه اسود خليفتي وقطار رواحل قماشه ابيض برسم الاحرام ومايه فرس عليها
من السروج والكنابيش والعبي ما تجل قيمته وكجاوتين وتسع محفات اغشية الكجاوتين
مع خمس محفات حرير كله زركش عظيم واربع محفات دونها وستة واربعين جملا
بجاير باغشية الحرير وخزانة المال على عشرين جملا وقطارين تحمل البقل والثمار والنعناع
والسلق والكزبرة المزروع ذلك في مجاير ومن احمال المطابخ والمشارب وانواع الماكل
الملوكية ما لا يدخل تحت حصر منها ثلاثون الف علبة حلوى زنة ما في كل علبة خمسة ارطال
فيكون ذلك [illegible] الف وثمانين الف رطل جميعها قد عملت من السكر النقي وطيبت بماية
مثقال من المسك سوى الصندل والعود وعمل الامرا من الحلوى مثل ذلك واما الاجناد
والاعيان فلم يحصر ما عملوه من هذا الصنف فانظر عظمة بلد يعمل فيه للسلطان وامرايه في
شهر واحد تكملة مايه الف رطل وستين الف رطل من السكر سوى من دونهم ولعله نظير
ذلك ولم يعز مع هذا وجود السكر بل ولا غلا سعره فقد ادركنا هذا او علمنا صحته وحمل
معه عدة من ارباب الملاهي والمخايلين فانكر الناس ذلك من اجل انه غير لايق بالحج فكان لمشاهدة
هذا الطلب يوما مشهودا ومنظرا بديعا تتعذر حكايته ووصفه ذهبت فيه سعادة
الدولة وفي يوم الاثنين رابع عشره خلع على الشيخ ضياء الدين عبد الله القرمي واستقر
في مشيخة المدرسة الاشرفية ولقب شيخ الشيوخ وابطل هذا اللقب من متولي خانكاه
سرياقوس فسكنها ودرس بها قبل ان تكمل عمارتها وفيه امر بسد باب القلعة مما يلي القرافة

سفر السلطان الحجاز

فسد واوصى السلطان مماليك ولديه بهما وبحفظ القلعه وعهد اليهم انه ان اصابه الموت
فولده امير علي هو السلطان من بعده وركب من قلعة الجبل وسار الى سرياقوس فبات بسريا قوس
منها ليلة الثلثا ونزل الى بركة الحجاج فاقام بها الى يوم الثلثا ثاني عشرينه ورحل منها
بكرة النهار ومعه من الامرا الالوف ارغون شاه الاشرفي وبهادر الجمالي امير اخور
وصرغتمش الاشرفي وسبغا السابقي وصراي تمر المحمدي وطشتمر العلاي الدوادار ومبارك
الطازي وقطلواقتمر العلاي الطويل وبشتاك عبد الكريم الاشرفي ومن امرا الطبلخاناه
جمال الدين عبد الله بن بكتمر الحاجب وايدمر الخطاي وبوري الاحمدي وبلوط الصرغتمشي واروس
المحمودي وبلبغا المحمدي وبلبغا الناصري وارغون العزي الافرم وطغاي تمر الاشرفي
وبلبغا المنجكي وكزل الارغوني وقطلوبغا الشعباني وامير حاج بن مغلطاي وعلي
ابن الامير منجك ومحمد بن الامير بنكوبغا وتمرباي الحسني واسن دمر العثماني وقرابغا
الاحمدي واينال اليوسفي واحمد بن الامير يلبغا الخاصكي وموسى بن دندار بن قرمان وبدك
ابن قرطقا بن سيسون وبكتمر العلمي ومغلطاي البدري ومن امرا العشرات سنقر الجمالي
واحمد بن محمد بن لاجين واقبغا بوز السيحوني واسنبغا التلكي ومحمد بن بكتمر الشمسي ومحمد
ابن قطلوبغا المحمدي وجوبان الطيبرسي والطنبغا عبد الملك وقطلوبغا البزلاري
وطوغان العمري وتلكتمر العيسوي ومحمد بن سنقر المحمدي وخضر بن عمر بن احمد بن الامير
بكتمر الساقي ومنجك الاشرفي ومعه قاضي القضاه برهان الدين ابرهيم بن جماعة الشافعي
وقاضي القضاه جلال الدين جار الله الحنفي وقاضي القضاه بدر الدين عبد الوهاب الاخناي
المالكي وسراج الدين عمر البلقيني قاضي العسكر وتوجه ايضا الخليفه المتوكل على الله
وكاتب السر بدر الدين محمد بن فضل الله وناظر الجيش تقي الدين عبد الرحمن وتاخر قاضي القضاه
ناصر الدين نصر الله الحنبلي بالقاهره فلم يزل السلطان سايرا بمن معه حتى نزل من عقبه
ايله واناخ على البحر في يوم الثلثا تاسع عشرينه ونزل ثنية الحاج من الحد يوم الاربعا اخره
فلما كان يوم السبت ثالث ذي القعده انتدب لاثارة الفتنه بالقاهره اسنبك البدري
واسندمر الصرغتمشي وقرطاي وطشتمر اللفاف وسواينبن باخر بالقلعه من المماليك السلطا
ونيه مماليك الاسياد وكذى السلطان وفي مماليك الامرا المسافرين صحبة السلطان وفي جماعه
من المماليك البطاله وواعدوهم جميعا على القيام معهم ووعدوهم بان ينفقوا فيهم خمس مايه دينار

صار على كل دينار
عشرين درهما فضه

عنها عشرة الاف درهم لكل واحد منهم فمالوا اليهم وتحالفوا جميعا على الاتفاق وركبوا بالة
الحرب ونزل المماليك السلطانيه الذين بالطباق من قلعة الجبل وصعد الذين كانوا اسفل
القلعة اليها وصار الجميع بباب الستاره وفي داخله الطواشي سابق الدين مقدم المماليك
الدور والامير جلبان لالا الاسياد والامير اقبغا جركس اللالا فاغلقوا باب الستاره واخذ
القوم يطرقون عليهم الباب ويطلبون امير علي بن السلطان ويقولون قد مات السلطان
ونحن نريد نسلطن ابنه امير علي فقيل لهم من كبيركم حتى نسلم اليه ابن السلطان فتوامروا فيما
بينهم ساعة وحجمهم بكثرتهم كسروا شباك الزمام ونزلوا الى رحبة باب الستاره وقبضوا على الطواشي
مقدم الزمام وعلى الامير جلبان ودخلوا من باب الستاره باجمعهم واخرجوا امير علي واجلسوه
بباب الستاره واحضروا الامير ايدمر الشمسي والزموه بتقبيل الارض فقبلها واركبوا امير علي الى
الايوان المعروف بدار العدل واجلسوه على تخت الملك ولقبوه بالملك العادل فتاخر ناظر
الخاص شمس الدين ابو الفرج المقسي في داره عن الطلوع الى القلعة خوفا من المماليك فان رووس النوب
واكابر المماليك طلبوا منه ان يصرف لهم وللسقبة المماليك رواتبهم من الدراهم واللحم ونحو ذلك
فطالبهم بالصرف وهم يلحون في الطلب فنهرهم وقال ما لكم عندي شي حتى يجي استاذكم فحقدوا منه
وطلع ناظر الدوله امين الدين امين ومعه مقدم الدوله الحاج سيف وبقية مباشري الدوله
فقبض المماليك عليهم ظنا منهم انه المقسي واغلقوا باب القلعه ووكلوا بناظر الدوله ومن معه
عدة من المماليك ثم نزلوا من القلعه ووقفوا على خيولهم تحتها وبعثوا طايفه منهم لاحضار
المقسي فلم يظفروا به فاستدعوا بالامير اقتمر عبد الغني والامير ايدمر الشمسي والامير علم دار
وبقية الامرا فاتوهم تحت القلعه وابوا من طلوعها فانزل المماليك امير علي من القلعه
الى الاصطبل وطلعوا بالامرا اليه فقبلوا له الارض وحلفوا على العاده الا الامير طشتمر
الصالحي والامير بلاط الكبير السيفي والامير حطط راس نوبه فانهم لم يوافقوا المماليك
على ما فعلوه فقبضوا عليهم وطلبوا الامير سيف الدين الطنبغا بوقوره امير سلاح وكان
قد تاخر عن السفر لمرض به والامير طاز نغا فاعتذرا عن الحضور بالضعف وارسلا مما لكهما
وكان قبل ذلك قد بلغ كل من الامير سودن امير اخور وامير علي بن قشتمر الحاجب وابو بكر
بن طاز وايدمر الشمسي واقتمر عبد الغني وعلم دار وطشتمر الصالحي وبقية الامرا ان
مماليك السلطان ومماليك الاسياد يريدون اثارة الفتنه والركوب للحرب بغتة فلو ا

عنهم خوفا على انفسهم فلما وقع ما وقع واتاهم الامرا رسموا عليهم واخذوا منهم مماليكهم وصار
كبير القوم اينبك وشاركه في الامر طشتمر اللفاف واسندمر الصرغتمشي وقرطاي فامروا
ان ينادى في الناس بالامان فنودي في القاهرة ومصر بين يدي والي القاهرة الامان
والاطمان افتحوا دكاكينكم وبيعوا واشتروا وترحموا على الملك الاشرف والدعا لولده
الملك العادل علي ونائبه الامير اقتمر الحنبلي فكثرت القالة بين الناس واستمرت
الكوسات تدق بالقلعة حربيا وطلع اتاه الامرا ايضا لدفع القوم وتوقف تحت القلعة
طول يوم السبت وليلة الاحد وامير علي بالاصطبل فلما اصبح نهار الاحد رابع عشره
لقب امير علي وجعلوه الملك المنصور واخذوا خطوط جميع الامرا انهم رضوا به
سلطانا ونادوا بالقاهرة ثانيا بالامان والدعا للملك المنصور وخرج البريد باحضار
الامير اقتمر الحنبلي من بلاد الصعيد وتقسموا الامريات واخذ طشتمر اللفاف تقدمه
ارغون شاه راس نوبه واخذ قرطاي تقدمه صرغتمش واخذ اينبك تقدمه بيبغا
السابقي واخذ اسندمر الصرغتمشي تقدمه واخذ بلاط الصغير تقدمه حتى عموا من ارادوا
منهم بالامريات واستقر الامير شهاب الدين قرطاي اتابك العساكر ونصبوا لهم خليفه
من بني عم الخليفة المتوكل واقاموا عز الدين حمزة بن علا الدين علي بن محيي الدين يحيى بن فضل
الله في وظيفة كتابة السر حتى يحضر اخوه بدر الدين واحضروا ناظر الخاص شمس الدين
المقسي حتى فتح لهم خزانة الخاص من القلعة واخرج منها تشاريف للامرا وخلعهم وفرقها
فيهم ورتب احوال المملكة ومد السماط على العادة واعطى الرواتب هذا وهم بالسلاح
على الخيول تحت القلعة يترقبون ما يرد من الاخبار فانهم كانوا قد واعدوا اصحابهم على
ان يثيروا الفتنة مع السلطان ايضا فاتفق ان السلطان لما اصبح في يوم الاربعا نزل له
العقبة بجمع المماليك وطلبوا عليق دوابهم فوعدهم السلطان بصرفه في منزله الاخر
فسالوه ان ينفق فيهم مالا ليستنفقوه في علايقهم فقال ما عندي الا السماط والشعير
فراجعوه مرارا حتى نهرهم وتوعدهم فمضوا الى الامير الكبير ارغون شاه راس نوبه وشكوا
ما لقيهم من السلطان فوعدهم ان يتحدث لهم مع السلطان فانصرفوا من عنده الى الامير
طشتمر الدوادار وثبتوا عليه وقالوا ان لم ينفق فينا قتلناه فقام الى السلطان
وساله في النفقة على المماليك فامتنع فما زال يراده حتى غضب منه وسبه وقال له كلم

على في مصر وهنا ايضا وهذه نقام وقد احدق المماليك خاصه ينتظرونه فاخبرهم بما كان واكثرهم
حينئذ شباب من مماليك يلبغا فهاجت حفائظهم وتحركت احقادهم وتواعدوا على قتل السلطان
وخاصكيته ولبسوا السلاح واتوا الى الامير طشتمر وتوعدوه بالقتل ان لم يوافقهم فالبس مماليكه
السلاح وركب معهم هو والامير مبارك الطازي والامير صراي تمر المحمدي والامير قطلو اقتمر الطويل
العلاي وقصدوا السلطان وكان في خيامه يتحدث مع خاصكيته واذا الضجة فبعث من
يكشف له الخبر فقيل قد ركب المماليك فامر من عنده بلبس السلاح فلم يتم كلامه حتى هجموا على الخيام
وقطعوا الاطناب فامر بالشموع فاطفئت وخرج السلطان بمن معه هاربا وهم الامير ارغون
شاه والامير صرغتمش والامير بيبغا السابقي والامير يشتاك الخاصكي والامير ارغون العزي
والامير يلبغا الناصري والامير الطنبغا فرفور والامير طشتغا راس نوبه وذلك في ليلة الخميس
وقد اقعد الامير قازان امير اخور للسلطان ما يركبه هو ومن معه من مراكيب الخاص فركبوا
وطلبوا جهة القاهرة وليس مع كل واحد منهم سوى مملوك واحد حتى قطعوا العقبة فاذا
بمقدم الهجانة محمد بن عيسى ومعه نحو اثني عشر هجينا فنزل السلطان عن فرسه وركب
منها واركب من معه بقيتها وساروا حتى اتوا قبة النصر خارج القاهرة في يوم الاحد ثاني
يوم قيام المماليك بالقلعة فسمعوا دق الكوسات حربيا فرابهم ذلك وبعثوا يكشفوا الخبر وتوجه
السلطان ومعه الامير يلبغا الناصري نحو الجبل ودخل بقية الامرا قبة النصر وناموا فيها
المماليك راكبين تحت القلعة اذ قبض بعد الظهر على رجل منكر اسمه قازان ممن قدم مع السلطان
فاتي به الى اكابرهم فعرفهم خبر وقعة العقبة ودلهم على موضع السلطان فتوجه الامير اسندمر
الصرغتمشي وطلبوا الصرغتمشي في جماعة الى قبة النصر فذبحوا الامير ارغون شاه والامير صرغتمش
والامير بيبغا السابقي والامير يشتاك والامير ارغون العزي الافرم واتوا برؤسهم الى تحت
القلعة وهم يقولون صلوا على محمد ثم دفعوا الروس الى اهلها فذهبوا الى جثث الامرا فحملوها
وواروها معها وقد اضطرب الناس بالقاهرة واغلقوا ما فتح من الحوانيت وكثر كلامهم للحديث
في امر السلطان والقائمين بالدولة ونودي بالقاهرة ومصر على السلطان وتوعد من اخفاه
فاضطرب الناس وباتوا ليلة الاثنين على خوف وقلق شديد فلما طلع نهار الاثنين قبض
على محمد بن عيسى وسئل عن السلطان فذكر انه اخر علمه به انه فارق الامرا ومضى هو ويلبغا
الناصري واما السلطان فانه لما اخذ نحو الجبل ومعه الناصري قعد لحاجته واذا بالجبل

قد اتت الى قبة النصر في طلبه فاختفى هو والناصري حتى جنهما الليل فخرج به الناصري وسار
الى بيت استاداره فاواهما وحدثهما بقيام المماليك وما كان منهم وذبح الامرا فاشتد
خوف السلطان وخرج من ليلته بمفرده من بيت استادار الناصري وقصد بيت امنه
امراة المشتولي بحارة المحمودية من القاهرة وبات عندها بقية ليلة الاثنين واصبح كذلك
الى اخر النهار فمضت امراة واعلمت القايمين بالدولة بمكانه فركب الامير قرطاي في عدة
وافرة واتوا بيت امنه وقبضوا عليها وارهبوها فاشارت الى انه في البيت فوجدوا
السلطان قد لبس ثياب النسا واختفى فيه فاخذوه والبسوه سلاحا وستروا وجهه
واخرجوه من باب سعادة احد ابواب القاهرة حتى صعدوا به قلعة الجبل فتسلمه الامير
اسنبك وعاقبه حتى دلهم على ذخايره وجمع بينه وبين ناظر الخاص شمس الدين المقسي حتى اتفقا
على الذخاير واعادوه الى داره ثم استدعوا القاضي صدر الدين محمد بن ابرهيم المناوي احد خلفا
الحكم في يوم الثلثا سادسه وارادوه ان يثبت وصية الملك الاشرف فقال لا بد من اثبات
وفاته فدخل اليه مملوك منهم اسمه جركس السيفي من مماليك الجاي اليوسفي وخنقه ثم
ادخلوا اليه جماعة حتى عاينوه ميتا وعادوا الى القاضي فشهدوا عنده بموته وانه اوصى
الامير عز الدين اسندمر انعم على جركس هذا بامرة عشرة واستقر شاد العماير جزا له لما
فعله من خنق السلطان ثم اخذت جثة الاشرف ووضعت في قفة وخيط عليها بلاس
شعر اسود والقيت في بير احر نهار الثلثا المذكور فلما مضت له ايام ظهر نتنه فاخرجه
جيران تلك البير بعرفوه ودفنوه بالكيمان التي بجانب مشهد السيدة نفيسة فاتى بعض
خدام السلطان ليلا واخرجه من قبره وحمله الى تربة امه خوند بركة من التبانة وغسله
وكفنه وصلى عليه ودفنه بالقبة التي بها ومولده في سنة اربع وخمسين ومدة سلطنته
اربع عشرة سنة وشهرين وخمسة عشر يوما وعمره اربع وعشرون سنة وكان لينا يحب
اهل الخير ويقف عندما يحسن له من فعل الخير الا انه كان يحب جمع المال ويعرف به جدد في
ايام دولته تفرقة الاقبية الحرير بالطرز الزركش في كل سنة على الامرا مع ركوبهم الخيل وقت
لبس الاقبية المذكورة بالسروج الذهب والكنابيش الزركش فكان يعم من ذلك امرا الالوف
والطبلخاناه والعشرات والمماليك الخاصكية على قدر رتبهم ولم يسبقه ملك لمثل ذلك
وكانت ايامه في هدو وسكون وابطل مكسين شنيعين كان يحصل منهما مال عظيم فبطلا

من

من يجله ولم يكن فيه اذى ولا تجبر بل يرفع يديه ويسال الله ان يخرب ديار من يريد بالناس سوا
وبالجملة فكان الى التشبه بالنسا اميل منه الى التشبه بالرجال وترك من الاولاد سبعة ذكور
امير علي وامير حاجي وكلاهما تسلطن وقاسما ومحمدا واسمعيل وابا بكر واحمد وسبع بنات

السلطان الملك المنصور علي بن السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسين ابن محمد بن قلاون

اقيم في السلطنة كما تقدم يوم السبت ثالث ذي القعدة وابوه حي
فلما قتل ابوه كما مر ذكره في ليلة الثلثا قدم في يوم الاربعا سابعه الامير اقتمر الحنبلي من بلاد
الصعيد بمن كان معه فتلقاه الامرا واجلوا قدره وقالوا له انت نايب السلطان والمتحدث
عنه وكلنا من تحت امرك فوافقهم ووقف بطلبه مع اطلابهم تحت القلعة واما الذين بالعقبة
فان السلطان لما انهزم قام الامير طشتمر الدوادار بالامر وعزم على العود بالناس جميعهم الى
القاهرة وابطال الحج فثارت العامة ورجمته ووقع النهب في السوق فمضى قاضي القضاة
برهان الدين ابرهيم بن جماعة ومعه قاضي القضاة جلال الدين جار الله الحنفي من العقبة الى
جهة القدس وتوجه معهما طايفة كبيرة من الحجاج ووضع الامير بهادر امير اخور بعض
الزاد والعلف بخان العقبة وانتهبت المماليك من الاثقال ما قدرت عليه ورحل الامرا
والمماليك ومعهم المحمل ومن بقي من الحجاج عايدين الى القاهرة ورموا من الزاد والشعير
وانواع الماكل ومن الاثقال ما لا يعلم قدره فلما وصلوا الى المنزلة المعروفة بابار العلاي
اعيد المحمل مع الامير بهادر الى مكة ومعه قليل من الناس ومضى الامرا نحو القاهرة ولا علم
لهم بالسلطان حتى نزلوا النخل بلغهم ان عدة من الناس مروا بهم بعضهم على رواحل وبعضهم
على خيل تريد ناحية القاهرة فعلموا انه السلطان فخاف المماليك عاقبة امرهم وان يتفق
لهم ما اتفق على الاجلاب بعد واقعة الامير اسندمر فمالوا على خزاين السلطان المحمولة في الطلب
ونهبوها وتقاسموا ما بقي فيها وتوجه عدة منهم الى جهة الشام وبقيت طايفة صحبة
الامير طشتمر الدوادار ومعه الخليفة وكاتب السر وناظر الجيش وقاضي القضاة بدر الدين
الاخناي والحرم السلطاني وعدة كبيرة من الحجاج وقد اراد الخليفة ان يقوم بالامر من غير
سلطان ويستبد بالمملكة ويكونوا عونا له على من خالفه فلم يوافقوه على ذلك وهم يلحون في
سواله حتى نزلوا عجرود فبلغهم ما وقع من قيام المماليك وسلطنة امير علي بن السلطان وظفرهم
بالامرا والسلطان وقتلهم فساروا وقد امنوا من السلطان وكانوا على خوف شديد منه ان يظفر

بهم ويقتلهم حتى نزلوا بركة الحجاج بعث الامرا القايمون بالدوله طايفه من المماليك الاجلاب لحرب
الامير طشتمر وعليهم الامير احمد بن همز فلقيهم الامير قطلواقتمر العلاى الطويل وكان طليعه
الامير طشتمر فكسرهم وركب اقفيتهم الى قرب قلعة الجبل فتكاثروا عليه وامسكوه وذلك
يوم الثلثا سادسه فبعث الامير طشتمر بالامير قطلوبغا الشعبانى فى نفر يراسهم فلما كان الغد
يوم الاربعا سابعه ركبت عده من الاجلاب لمحاربة طشتمر وافترقوا فرقتين ومضوا فمالت
فرقه على الخزاين والاثقال فنهبوا ما هناك وامتدت ايديهم الى حريم السلطان والى الحجاج
فتجاوزوا الحد فى النهب وفعلوا ما لا نفعل مثله فى اهل الاسلام فكان شيا قبيحا الى الغايه
ذهب فيه من الاموال ما لا يحصيه الا الله وكانت هذه السفره سببا لزوال سعادة
الدوله وذهاب دولة ال قلاون الى اخر الدهر واما الفرقه الاخرى فانها قاتلت
الامير طشتمر ومن معه قتالا عظيما فكسرهم ومروا فى الهزيمة وهو فى طلبهم الى تحت القلعه
ووصل عصر يوم الخميس ثامنه فاجتمع القوم على قتاله من نصف وقت العصر حتى غابت
الشمس فانكسر منهم ومضى نحو كيمان مصر فى نفر يسير فادركه بعض الامرا ممن يثق به وما
زال به حتى قرر معه ان يستقر فى نيابة الشام وحلف له القايمون بالدوله فاطمان لذلك
ونزل بداره فقبضوا عليه وحبسوه بقلعة الجبل وقبضوا على الامير سراى تمر وبعثوه الى
الشام وقبضوا على الامير بلوط الصرغتمشى امير شكار وعلى جماعة كثيره وباتوا اسرى وقد نزعوا
السلاح عنهم وفى يوم الخميس هذا قدم الخليفه واصعد الى القلعه واستدعى قاضى القضاه
ناصر الدين نصر الله الحنبلى ونواب القضاه والامرا القايمون بالدوله الى باب الستارة من القلعه
واخرجوا السلطان الملك المنصور على فبايعه الخليفه وقبل له البيعه الامير اقتمر الحنبلى ثم
افيضت عليه الخلعه الخليفتيه وهى فرجيه حرير بنفسجى بطراز من ذهب ودايرها من راس
كميها وعاتقيها وذيلها تركيبه ذهب وبطانته حرير ازرق خطاى والبس عمامه عربيه
من حرير اسود على قبع حرير اسود وارخى لها عذبه حرير مزركش وركب من باب الستاره بابهه
السلطنه الى الايوان دار العدل وجلس على تخت الملك وسرير السلطنه ومد السماط بالايوان
فاكل من حضر على العاده ثم قام السلطان عن التخت الى القصر وخلع على الامير طشتمر اللفاف
المحمدى احد امرا العشرات واستقر امير ماية مقدم الف وانعم عليه باقطاع اتابك العسكر وبجميع
ما خلفه الامير ارغون شاه من مال وغلال وخيول وجمال ومماليك وغير ذلك وخلع على

للامير

للامير قرطاى الطازى احد المماليك المفارده واستقر راس نوبه كبيرا على تقدمه صرغتمش واقطاعه
وانعم عليه بما خلفه من صامت وناطق وعين وغلة ورسم له وللفاف ان يجلسا بالايوان فى
الميمنه وخلع على اسندمر الذباح الصرغتمشى احد المماليك المفارده واستقر امير سلاح مقدم
الف ورسم له ان يجلس بالميسره من الايوان وخلع على قطلوبغا البدرى واستقر امير مجلس
وعلى الامير طشتمر الدوادار واستقر نايب الشام وسافر من يومه وخلع على الامير فخر
الدين اياس الصرغتمشى واستقر دوادار بامرة طبلخاناه وانعم على دمرداش اليوسفى احد
المماليك بتقدمة الف واستقر راس نوبه ثانيا وانعم على بلاط السيفى احد المماليك المفارده الصغيره
بتقدمة الف وانعم على الطنبغا النظامى بتقدمة الف وعلى يلبغا النظامى بتقدمة الف وكلاهما
من جملة المماليك المفارده وانعم على الامير اينبك بتقدمه واستقر امير اخور وانعم على كل من سنجا
الكمالى وقطلوبغا الشيرى وطغاى تمر الناصرى وصربغا الناصرى وطولو الصرغتمشى والجبغا
السيفى وقطلوبك النظامى واحمد بن همز التركمانى وقطلوخجا اخى اينبك وتمربغا البدرى والطنبغا
المعلم ويلكتمر عبد الله المنصورى واسنبغا الصارمى واطلمش الطازى واربغا السيفى وابرهيم بن
قطلواقتمر العلاى وعلى بن اقتمر عبد الغنى واسنبغا النظامى ومامور القلمطاوى واطلمش الارغونى
ومقبل الرومى بامرة طبلخاناه وانعم على كل من يذكر بامرة عشره وهم محمد بن قرطاى الطازى وخضر
ابن الطنبغا السلطانى وبكا الشمسى ومحمد بن شعبان بن الامير يلبغا العمرى واسنبغا المحمودى
وطبج المحمدى ويلكتمر المنجكى واقبغا السيفى وجركس السيفى وطقتمش السيفى وطوغان العمرى وبكلمش
الابراهيمى ويلبغا العلاى ويوسف بن شادى البريدى وخضر الرسولى واسندمر الشرفى
ومغلطاى الشرفى وخليل بن اسندمر العلاى ورمضان بن صرغتمش واخيه حسن بن صرغتمش
وقطلوبغا حاجى امير على ومنكلى الشمسى والجبغا السيفى والطنبغا شادى وسودن العثمانى فاتفق
من ارتفاع الاسافل ما لم يعهد ولم يعتبر واصبح المماليك الاجلاب الذين كانوا بالامس اقل مذكور
ثم يتنعموا بالقتل والنفى وانواع العذاب ملوكا تجبى اليهم ثمرات كل شى ويتحكمون فى ممالك الارض
بما تهوى انفسهم ومن حينئذ تغيرت احوال البلاد بتغير اهلها وفيه ايضا قدم حريم الامير
من بركة الحجاج فصعد بهن الى القلعه من باب السر بعد ما نهبت خزانة السلطان بالريدانيه
خارج القاهره وفيه سار على البريد الامير قطلوبغا جركس الى دمشق ليقبض على الامير
بيدمر ويحبسه بقلعة صفد وفى يوم السبت عاشره استقل الامير طشتمر نايب الشام بالمسير

من ظاهر القاهرة الى المحل ولاينه وفيه افرج عن الامرا المعتقلين بقلعة الجبل وهم اقتمر
عبد الغني وعلم دار المحمدي وابدمر الشمسي وسودن جركس وطبغا الصفوي ومغلطاي
البدري وصربغا السيفي وطشتمر الصالحي وبلاط الكبير وحطط السيفي واياس الماردني
وبلوط الصرغتمشي وبلبغا المنجكي وقرابغا والدجر كتمر وحاجي حطاي والدعرس في جماعه
اخرين ثم قبض عليهم جميعا من الغد خلا اقتمر عبد الغني وسودن جركس وقيدوا وحملوا من
ليلتهم الى الاسكندريه فسجنوا بها وفيه استولى الامرا القايمون بالدوله على ما كان الملك
الاشرف وضعه من المال في مودع الحكم بالقاهرة وجملته بانه وعشرين جملا وفي يوم
الاثنين ثاني عشره قرى بالايوان تقليد السلطان وعلم عليه الخليفه وشهد عليه فيه القضاه
على العاده ثم خلع على الخليفه وانعم عليه بالف دينار رسم المبايعه وخلع على القضاه وارباب
المناصب واستدعى الوزير تاج الدين النشو الملكي وخلع عليه واستقر في الوزاره وخلع على
الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن الرويهب واستقر في نظر الدوله عوضا عن امين الدين مين
وخلع على الامير طيدمر البالسي واستقر حاجب الحجاب عوضا عن اقتمر عبد الغني وخلع
على امير علي بن قشتمر واستقر حاجبا ثانيا عوضا عن الامير علم دار وفيه طلب المماليك من
الامرا ما وعدوهم به من النفقه فيهم وهي مبلغ خمس مايه دينار لكل واحد فرسم لهم بمايه
دينار لكل مملوك فابوا وتجمعوا في يوم الثلثا ثالث عشره وقبضوا على الامير طشتمر اللفاف
وهموا بضرب عنقه فقام الامير قرطاي وضمن لهم ان ينفق فيهم ما وعدوا به وما زال يتلطف
بهم حتى اطلقوا اللفاف واخذ الامرا في الاهتمام بنفقه المماليك وطلبوا امين الحكم وارادوا
منه ان يقرضهم من مال الايتام مايتي الف دينار ذهبا والا نهبوا المودع وكان فيه جبيند
اموال عظيمه جدا ورسموا جماعه حتى اخذوا اماناتا وافلاهت على الايتام الى اليوم وقبضوا
على شمس الدين المقسي ناظر الخاص وعلى سعد الدين نصر الله بن البقري وتاج الدين موسى
ابن كاتب السعدي وولده سعد الدين وفي يوم الاحد تاسع عشره حمل المقسي وتاج الدين
موسى وامين الدين مين وعلا الدين علي بن السايس والمعلم شهاب الدين احمد بن الطولوني
الى قاعه الصاحب بالقلعه والزموا باموال جزيله وقبض على جماعه من مباشري الدوله
والزم كل واحد منهم بنفقه عده من المماليك وسلموا لكل من الزم بنفقه جماعه لهم حتى ينفق
فيهم فلم يبق احد من مباشري الدوله والخاص حتى وزع عليه عده مماليك بحسب حاله ونص

طلب الوصي من امين الحكم
مالا للايتام لينفقه على العسكر
وامتناع الحاكم منه حتى
اوذي ثم اخذوا للعسكر بالنهب
وكان فيه اموال عظيمه

على محتسب القاهرة شمس الدين محمد الدميري وحمل على فرس حال الى القلعه لمرض به والزم
بالنفقه على عشره مماليك ونهب بيت اخيه وقبض على جماعه من التجار وفي يوم الاثنين
تاسع عشره طلع الامير اسندمر الصرغتمشي والامير دمرداش اليوسفي الى الدور السلطانيه من
قلعه الجبل وفرقا جواري الملك الاشرف على الامرا وفيه قبض على الطواشي مختص الاشرفي
والطواشي جوهر السكندري والطواشي سنبل راس نوبه وادخلوا قاعة الصاحب على مال
الزموا به والزم ايضا الطواشي سابق الدين مثقال الجمالي بحمل مايه الف درهم ثم تقرر حمله
مايه الف درهم وفيه قدم الامير صلاح الدين خليل بن عرام من ثغر الاسكندريه باستدعا
فقبض عليه وصودر على الف الف درهم ثم خلع عليه واستقر على عادته نايب الاسكندريه
وفيه خلع على الامير اقتمر الحنبلي واستقر نايب السلطان واذن له ان يخرج الاقطاعات للامرا
والاجناد ونواب الممالك وان يتفرد وحده بالتحدث في المملكه بعد ما تقرر ذلك مع الامرا
والمماليك ورضوا به وفي يوم الثلث عشرينه قبض على جماعه من خدام السلطان منهم
الطواشي دينار اللالا والطواشي شاهين دست والطواشي سنبل اللفاف وادخلوا قاعة الصاحب
على حمل مال وفيه خلع على جمال الدين محمود العنتري العجمي خطيب مدرسه اجاي واستقر
في حسبة القاهرة عوضا عن شمس الدين محمد الدميري فسخر العامة منه واشهروا به لعهدهم به
امس وهو من فقرا العجم يجلس تجاه باب المارستان بالقاهرة ويسجع التمر فلم يجد له سنا يبرز فيه
حتى نزل في بيت تاج الدين احمد بن علي بن الطريف الى ان وجد دارا اسكنها وفي يوم السبت
رابع عشرينه افرج عن الصاحب شمس الدين المقسي ناظر الخاص بعد ما حمل مالا عظيما وخلع عليه
واستقر في نظر الخاص ووكالة الخاص على عادته وفي يوم الاثنين سادس عشرينه قدم قاضي
القضاه برهان الدين ابرهيم بن جماعه وقاضي القضاه جلال الدين جار الله الحنفي ومن رافقهم من
الحجاج بعد ما زاروا بيت المقدس وعافاهم الله مما ابتلي به من قدم من العقبه من الجهد الجهيد
الشديد والشنعه الفضيحه فعد هذا من سعاده قاضي القضاه برهان الدين وفي يوم الثلث
سابع عشرينه خلع على علم الدين سليمن بن خالد بن نعيم البساطي احد نواب الحكم واستقر
قاضي القضاه المالكيه عوضا عن بدر الدين عبد الوهاب الاخناي بواسطه برهان الدين
ابرهيم بن اللبان له مع الامير قرطاي وكان ابرهيم هذا ابوه لبانا يبيع اللبن خارج القاهره
فنشا في صحبه مع الفقها المالكيه وتفقه على مذهب مالك وخدم الاتراك ومنهم قرطاي

فلما صار من الامرا في هذه النوبة جعل ابرهيم شاهد دوانه ومن جملة موقعي الدست فهرع
الناس لبابه في طلب شفاعاته لم يحدث المباسطين ولا به الغضا مع مخدومه الامير
قرطاى وكان الوقت قابلا فولاه وظيفة القضا فاستناب عنه في الحكم ابن اللبان وقدم جماعة
من المالكية كانوا في الاعاق محتقرين وعند الناس غير محمودين ولا معتبرين فناسب الحال في
الدولة وفي هذا الشهر استقر في سلطنة ماردين الملك الظاهر مجد الدين عيسى بن المظفر
فخر الدين داود بن الصالح صالح بن المنصور غازي بن المظفر قرا ارسلان بن ارتق ارسلان بن
ايلغازي بن البي بن تمرتاش بن ايلغازي بن ارتق الارتقي بعد موت ابيه وكتب الى السلطان
يعلمه بذلك فاجيب بتعزيته وتهنيته وولي الامير ارغون الاسعردي نيابة طرابلس عوضا
عن منكلي بغا البلدي الاحمدي واستقر برهان الدين ابو سالم ابرهيم بن محمد بن علي الصنهاجي
قاضي المالكية بحلب في قضا المالكية بدمشق عوضا عن زين الدين ابي بكر المارزوني واستقر
جلال الدين ابو المعالي محمد بن قاضي القضاة نجم الدين محمد بن فخر الدين عثمن الزرعي في قضا القضاة
الشافعية بحلب بعد وفاة ابن عمه فخر الدين عثمن الزرعي واستقر محب الدين ابو المعالي محمد بن
الشيخ كمال الدين ابي الفضل محمد بن الشيخ شمس الدين ابي عبد الله محمد بن الشحنة في قضا الحنفية
بحلب عوضا عن جمال الدين ابرهيم بن العديم ثم عزل بعد قليل واعيد ابن العديم واستقر ناصر الدين
ابو عبد الله محمد بن تقي الدين عمر بن نجم الدين محمد بن عمر بن ابي الطيب في كتابة السر بحلب عوضا
عن شمس الدين محمد بن احمد بن مهاجر الحنفي وولي الملك الاشرف اسمعيل بن الافضل عباس مملكة
اليمن بعد وفاة ابيه وفيه كانت النفقة في المماليك وعدتهم ثلاثة الاف لكل واحد خمس مائة
دينار عنها عشرة الاف درهم فضة حسابا عن كل دينار عشرون درهما وبلغ ذلك الف
الف وخمس مائة الف دينار وصودر فيها عامة كتاب الدولة واعيان الطواشية وطرح
فيها عدة بضائع من اصناف الخاص على التجار والزموا بحمل اثمانها فنالهم بسبب ذلك
عنا شديد ولم يسمع بمثل هذه النفقة في الدولة التركية وفي يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة
خلع على تقي الدين عبد الرحمن بن محب الدين محمد ناظر الجيش واستقر في نظر الجيش بعد
وفاة ابيه وفي اخره توجه قاضي القضاة شرف الدين محمد بن منصور الحنفي من القاهرة
عائدا الى مدينة دمشق وهو متضعف بعد عزله عن منصب القضا وفي هذه السنة
ابتدا الوبا من ذي القعدة فمات جماعة كثيرة بالطاعون وخرجت السنة والوبا شديد

سلطنة الظاهر مجد الدين عيسى علي الارتقي بماردين بعد موت والده مراعاة سلطان مصر حسن الملحمي علي ان سلطان مصر سبحانه الله الله بالعدل رحمهم الله تعالى

ومات

ومات في هذه السنة من الاعيان الشريف السيد نقيب الاشراف بحلب شهاب الدين
احمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن
ابرهيم الممدوح الحسني الحلبي وقد اناف على سبعين سنة وقال العلامة حسن بن زين الدين
طاهر بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي يومئذ

مضى الى الله حميد الثنا   لما قضى العمر مدى حده
فلا حرم نانه احمد   وقد كان لنا الاسوة في جده

وفيه يقول العلامه والد طاهر المذكور

حرت اعين الشهبا بعد شهابها   سليل الكرام السيد الشامخ الذرا
فقل لبنيه الطاهرين تثبتوا   لكم اسوة في جدكم سيد الورا

وتوفي المحدث شهاب الدين احمد بن علي بن محمد بن قاسم العرياني الفقيه الشافعي شيخ خانكاه
الامير طيبغا الطويل في يوم الاثنين ثاني عشر جمدى الاخرة ومات الامير شهاب الدين
احمد بن الامير لاجين احد الطبلخاناه في يوم السبت ثامن رجب والامير اسنبغا الحربي احد
الطبلخاناه والامير اسنبغا عبد الغني احد العشرات والامير الطنبغا الابرهيمي احد العشرات
والامير اياس الماردني احد العشرات والامير جركتمر الخاصكي احد امرا الالوف يوم الاربعا تاسع
عشر رجب والامير صلاح الدين خليل بن الامير قوصون احد امرا الالوف يوم الاربعا تاسع عشرين
رجب والامير طاز العثماني احد امرا الالوف في يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة والامير طيدمر
البالسي احد امرا الالوف والامير طغيتمر العثماني احد امرا الطبلخاناه والامير جرجي البالسي امير
جاندار والامير شاهين امير علم احد العشرات وتوفي جمال الدين ابو محمد عبد الله بن كمال الدين
ابي المعالي محمد بن عماد الدين ابي الفدا اسمعيل بن تاج الدين ابي العباس بن شرف الدين بن ابي
الفضل احمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الاثير الحلبي الاصل المصري المنشا والوفاة في يوم الخميس
ثاني عشرين جمدى الاخرة بالقاهرة عن اربع وسبعين سنة ولي كتابة السر بدمشق وكتب الانشا
بقلعة الجبل ثم تنزه عن ذلك وانقطع الى ربه حتى مات وكان فاضلا له عدة مصنفات
وتوفي ناظر الجيش بحلب ودمشق تاج الدين عبد الله بن مسكور في جمدى الاخرة بدمشق وكان
مشكور السيرة له مروة وتوفي مسند الشام زين الدين عمر بن الحسن بن مزيد بن اميلة المراغي
الاصل الحلبي الدمشقي في يوم الاثنين ثامن ربيع الاخر بدمشق ومولده في رجب سنة

ثمانين وسبعمائة منفرداً بأشياء رواها عنه الناس وتوفي قاضي القضاة الشافعية بحلب محب الدين
عثمان بن صدر الدين أحمد بن أحمد بن عثمان الزرعي الشافعي في سادس شعبان بحلب وتوفي
خطيب حلب علاء الدين علي بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن عشاير الحلبي الشافعي عن ستين
سنة بحلب ومات بدمشق خواجا علاء الدين علي بن ذي النون الإسعردي صاحب الخان
خارج دمشق وأحد أعيان التجار في ذي القعدة وتوفي الشيخ تقي الدين إسمعيل بن علي بن حسن
ابن سعيد بن صالح القرقشندي المصري الشافعي مفتي القدس ومدرس الصلاحية بها
سادس جمادى الآخرة ومولده سنة اثنتين وسبعمائة كان يستحضر كتاب الروضة في
الفقه وحدث عن وزيرة وتوفي مفتي دمشق عماد الدين إسمعيل بن خليفة بن عبد العال
ابن خليفة الحسباني الشافعي في ذي القعدة وتوفي الأديب البارع جمال الدين أبو الربيع
سليمن بن داود بن يعقوب بن أبي سعيد المصري بحلب عن نحو خمسين سنة وهو كاتب أديب
منشي ومن شعره

بعدت ولم تقنع بذلك وإنما ... تخليت عن الإخوان بالكتب والرسل
وإنا لنجري في وداد بن جهدنا ... وإن كنت تمشي في الوداد على رسل

ومات الأمير قبلاي نائب حمص وحاجب دمشق في شهر ربيع الآخر بحمص وتوفي القاضي
محب الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم التيمي الحلبي ناظر الجيش في يوم الثلثا
ثاني عشر ذي الحجة أحد القراء السبع من الشيخ الصائغ وسمع الحديث على نصر المنبجي وعلى الحجار السبع
ووزيرة والشريف أخي عطوف وجماعة وبرع في الفقه والنحو والتفسير وصنف كتباً عديدة
ودرس عدة سنين وكتب الخط المنسوب وفاق في معرفة الحساب وباشر ديوان الأمير جنكلي
ابن البابا ثم ديوان الأمير منكلي بغا البحري ثم ديوان الجاه أمير سكار وولي نظر الجيش ثم ولي نظر
الجيش بعد ابن خصيب فبلغ منه من نفوذ الكلمة وشهرة الذكر وارتفاع القدر مبلغاً عظيماً
في عدة دول وتوفي محتسب مصر شمس الدين محمد المعروف بابن أبي رقيبة الشافعي وتوفي الأمير
ناصر الدين محمد بن سنقطاي أحد العشرات والأمير شرف الدين موسى بن الأمير قبلاي أحد
الطبلخاناه وتوفي قاضي الحنابلة بحلب شرف الدين موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض
المقدسي الصالحي وهو أول من ولي قضاء الحنابلة بها باشر وظيفة القضاء بها نيفاً
وعشرين سنة حتى مات في ذي القعدة وقد أناف على السبعين سنة ومات الأمير الطواشي
ظهير الدين مختار الدمنهوري مقدم المماليك وتوفي الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم التونسي

البحري

البحري المالكي في ليلة الجمعة رابع عشر شعبان بالقاهرة ومات الأمير قطلوبغا المنصوري
حاجب الحجاب في يوم الأربعاء سادس عشرين رجب وتوفي الأمير أرغون شاه الكمالي
الخاصكي رأس نوبة مذبوحاً هو والأمير صرغتمش والأمير بيبغا الساقي والأمير شنك
والأمير أرغون العزي الأفرم في يوم الأحد رابع ذي القعدة وتوفي محتسب القاهرة بهاء الدين
محمد بن محمد بن المفسر في يوم الجمعة آخر جمادى الآخرة وتوفي السيد الشريف نقيب الأشراف
وموقع الدست فخر الدين أحمد بن علي بن الحسين بن حسن بن محمد بن حسين بن حسن بن زيد
في يوم السبت أول شهر رجب وتوفي ناصر الدين محمد المقسي استادار الأمير صرغتمش في يوم الاثنين
سابع عشر رجب وله مسجد بالمقس خارج القاهرة وتوفي الفقير المعتقد علي السدار صاحب
الزاوية بخارج باب الروم من القاهرة في يوم الخميس سابع عشرين رجب وتوفي شمس الدين محمد بن
براق الدمشقي أحد موقعي الدست في آخر رجب والأمير ناصر الدين محمد بن الأمير الكبير طاز يوم
السبت ثامن عشرين شعبان والأمير ناصر الدين محمد بن قاري في يوم الخميس حادي عشر
رمضان والأمير بكتمر السيفي والي القاهرة في يوم الأربعاء سابع عشر ربيع الأول والطواشي
شرف الدين مختص المعروف بشاذروان مقدم المماليك في يوم الثلثا سابع عشر شعبان
وتوفي صدر الدين بن البارنباري أحد موقعي الإنشا في يوم الثلثا ثالث شعبان وتوفي
بدر الدين حسن الملبكسي المالكي في تاسع ذي الحجة وتوفي خطيب المدينة النبوية شهاب الدين
أحمد بن سليمن الصقلي الشافعي بالقاهرة في يوم الاثنين ثامن ربيع الآخر وهو من ناحية
صنبل بالجزيرة وتوفي قاضي المالكية بدمشق زين الدين أبو بكر بن علي بن عبد الملك المازوني
في شوال والأمير يونس العمري أحد الطبلخاناه والأمير يعقوب شاه أحد الألوف في يوم
الاثنين سابع عشر رجب وتوفي بودي شمس الدين محمد بن عمر الخزرجي وتوفي الفقير المعتقد
علي العمدي بباب العيد بالقاهرة في يوم الثلثا رابع رجب وكانت له كرامات وتوفي
التاجر زكي الدين أبو بكر بن الخاسية في رابع رجب وترك مالاً جزيلاً وتوفي الفقير المعتقد جمال
الدين جمال الأصفهاني في سطح الجامع الأزهر في ثالث عشرين ذي الحجة وتوفي المسند جمال الدين يوسف
ابن عبد الله بن حاتم بن محمد بن يوسف بن الجمال البعلبكي ومولده في صفر سنة ثمانين وستمائة وحدث
عن جماعة ومات سلطان بني مرين صاحب فاس وبلاد المغرب السلطان أبو العباس أحمد بن
أبي سالم إبراهيم بن أبي الحسن وملك بعده السلطان الواثق محمد بن أبي الفضل بن أبي الحسن

سنة تسع وسبعين وسبعمائة اهلت والامراض في الناس فاشية فتزايد الوبا في هذا الشهر ومات جماعة من الناس بالطاعون وفي خامس المحرم خلع على الامير شهاب الدين قرطاي واستقر اتابك العساكر وخلع على الامير زين الدين مبارك الطازي واستقر راس نوبة كبيرا وخلع على الامير سودن جركس واستقر استادارا وخلع على الامير ناصر الدين محمد بن الامير قرابغا الاتابكي احد العشرات واستقر في ولاية مصر وافرج عن الامير قطلواقتمر الطويل العلاي وانعم عليه بامرة طبلخاناه وقبض على الامير طولو الصرغتمشي بقطيا وقد عاد من الشام لما كان من طلبه وعسفه وفي تاسعه وصل اولاد قلاوون من الكرك وهم الملك المنصور محمد بن حاجي بن محمد بن قلاوون واولاد الناصر حسن وهم احمد وقاسم وعلي واسكندر وموسى واسمعيل ويوسف ويحيى وشعبان ومحمد واولاد حسين بن محمد بن قلاوون وهم انوك واحمد وابرهيم وجان بك ومحمد بن الصالح صالح بن محمد بن قلاوون وقاسم بن امير علي بن يوسف فادخلوا لحريمهم واولادهم الى قلعة الجبل ليلا وانزلوا بدورهم منها وفي عاشره قدم الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص فامر ان يقيم بداره وفي تاسع عشره خلع على الامير الكبير قرطاي واستقر في نظر المارستان ونزل اليه بتشريفه فنظر في احوال المرضى وعزم على العمارة ثم عاد الى منزله وفيه قبض على الامير يلبغا النظامي احد امرا الالوف وعلى اسنبغا النظامي احد امرا الطبلخاناه وفي عشرينه خلع على الامير سودن الشيخوني وعلى الامير بلوط الصرغتمشي واستقرا حاجبين مكان بن الناس وفي رابع عشرينه عزل الامير منكلي بغا البلدي من نيابة طرابلس والامير تمرباي من نيابة صفد وفيه قدم محمل الحاج صحبة الامير بهادر الجمالي وقدم الخبر بان اهل البحيرة قد عصوا وفي اخره خلع على الامير عز الدين اينبك البدري واستقر ناظر المارستان عوضا عن الامير الكبير قرطاي وفي خامس صفر قدم البريد بسيف منكلي بغا البلدي من طرابلس وانه سجن بالكرك وفي تاسعه قدم الامير يلبغا الناصري من الشام باستدعا بعد ما نفي اليها فانعم عليه بامرة طبلخاناه وفي عاشره اخذ قاع النيل فكان خمس اذرع واربعا وعشرين اصبعا وكان في العام الماضي خمس اذرع وست عشرة اصبعا وفيه ورد البريد بان تمرباي الدمرداشي لم يسمع لعزله عن نيابة صفد وخرج عن الطاعة وفيه استقر الامير ارغون الاسعردي في نيابة طرابلس عوضا عن منكلي بغا البلدي واستقر الامير تمراز الطازي في نيابة حماه واتفق ان الامير قرطاي تزوج بابنة الامير اينبك وشرع في عمل

المهم

المهم للعرس فاخذ اينبك في العمل عليه واستمال جماعة من اصحابه منهم برقوق العثماني احد المماليك الاجلاب اليلبغاوية وبركة ووعدهم بامريات طبلخاناه فمالوا اليه وواعدوه على الفتك به فلما كان يوم الاحد عشرينه حمل الامير اينبك تقدمة برسم عرس الامير قرطاي وجهز لها اليه ساير خراف ودجاج واوز وسكر ومن جملتها عدة جرار خمر وقد عمل فيه بنج فقدمت اليه فتقبلها وخلع على محضرها وجلس للشرب مع اصحابه من الخمر الذي بعث به اليه اينبك فاختلط وصار كالحجر الملقى لا يحس ولا يدري فبعث اصحابه الذين استمالهم اينبك اليه يعلموه ما صار اليه وانهم قد احترزوا على انفسهم حتى لم يصبهم شي مما اصابه فركب في الحال بآلة الحرب وانزل بالسلطان من قصر الى الاصطبل وامر بدق الكوسات فدقت حربيا حتى اجتمع الامرا والمماليك للقتال مع السلطان على العادة وعلم منزل الامير اينبك اكب تحت القلعة من عصر يوم الاحد حتى اصبح نهار يوم الاثنين هذا وقرطاي ومن معه من الامرا الالوف والطبلخاناه وغيرهم في غيبة من السكر لا يعون ولا يفيقون وهم الامير اسندمر الصرغتمشي والامير سودن جركس والامير قطلوبغا البدري والامير قطلوبغا جركس امير سلاح والامير مبارك الطازي في اخرين فلما اصحوا افاق قرطاي افاقة ما وبعث يسال الامير اينبك انعم عليه بنيابة حلب فارسل اليه التشريف ليلبسه ويخرج من وقته وكان اينبك قد احاط في الليل باصطبلات الامرا الذين عند قرطاي وخواص مماليكهم ايضا واخذ خيولهم باجمعها وكان مماليك قرطاي قد اعياهم امره وعجزوا عن ايقاظه فانه بقي في الليل من بين الاطبا فعالجه ومن معه من الامرا فلم ينجع فيهم الدوا فلما جاه التشريف بنيابة حلب مع عدة من اصحاب اينبك اخذوا قرطاي واخرجوه من باب سر داره ومروا به وهو لا يعي حتى وصلوه الى سرياقوس وعبر الامير اينبك الى بيت قرطاي بعد اخراجه منه وقبض على الامرا وعلى عامة اصحاب قرطاي وحبسهم مقيدين وبعث بعده منهم الى ثغر الاسكندرية فسجنوا بها ونودي في القاهرة بالامان والاطمنان والبيع والشرا والدعا للسلطان الملك المنصور ففتحت الاسواق وفي ثاني عشرينه اخرج الامير اقتمر الحنبلي نايب السلطان الى الشام منفيا وفيه خلع على بدر الدين عبد الوهاب الاخنائي واعيد الى قضا القضاة المالكية عوضا عن علم الدين سليمن البساطي وفيه نودي بالقاهرة ومصر من كانت له ظلامة فعليه بباب الامير اينبك وفي اخره اشيع بان الامرا تركب للحرب فرسم للامير حسين بن الكوراني والي

القاهرة بسلاح فاعلا ارباب العامة فاخرج عدة من خزانة سيما بل قد وجب عليهم القتال وسيرهم
ونودي عليهم هذا جزا من يكثر فضوله ويتكلم فيما لا يعنيه وسطهم تحت القلعة وفي
ثالث عشرينه سمر ثلاثة مماليك صبيان من اجل انهم نهبوا من خيول الامير اقتمر الحنبلي وطيف
بهم القاهرة وتحت القلعة وفيه اخرج الامير سيفي الكمالي منفيا وفي يوم الخميس رابع عشرينه
خلع على الامير اسنبك واستقر اتابك العساكر عوضا عن قرطاي وخلع على الامير اقتمر
عبد الغني واستقر نايب السلطان عوضا عن اقتمر الحنبلي وخلع على الامير بهادر الجمالي
المعروف بالمشرف واستقر استادار عوضا عن سودون جركس وخلع على الامير بلاط السيفي
واستقر امير سلاح وخلع على الامير الطنبغا السلطاني واستقر امير مجلس وخلع على الامير
دمرداش اليوسفي واستقر راس نوبة كبير وخلع على الامير اطلمش الارغوني واستقر دوادار
عوضا عن فخر الدين اياس الصرغتمشي وخلع على قطلوبغا السيفي وانعم عليه بتقدمة وخلع
على الامير يلبغا الناصري وانعم عليه بتقدمة الف واستقر راس نوبة ثانيا وخلع على
الطواشي مقبل اللاوودي واستقر زمام الدار عوضا عن مثقال الجمالي وخلع على الامير ارغون
السيفي واستقر مهمندارا بامرة عشرة وفيه انعم على برقوق العثماني بامرة طبلخاناه وعلى
بركة بامرة طبلخاناه وكانا من جملة المماليك صارا من اقطاع الحلقة الى امرة طبلخاناه من غير ان يكونا
من امرا العشرات وفيه خلع على عبد العال شاهد مطبخ الامير اسنبك واستقر في توقيع الدست
عوضا عن برهان الدين ابرهيم بن اللبان شاهد قرطاي وفيه سكن الامير الكبير اسنبك بالاصطبل
السلطاني ولم تجر عادة من تقدمه بذلك وفيه انعم على ولديه احمد وابي بكر بتقدمتي الف
وسكنا في بيت قرطاي تجاه باب السلسلة واستقر الامير علا الدين علي بن قشتمر في نيابة
الاسكندرية عوضا عن صلاح الدين خليل بن علا الدين علي بن عرام واستدعي ابن عرام الى
القاهرة وفي اول شهر ربيع الاول خلع على الامير بهادر الجمالي واستقر في نظر المارستان
وفي يوم الاحد رابعه استدعى الامير الكبير اسنبك الخليفة المتوكل على الله محمد الى حضرته واراده
ان يجعل في السلطنة الامير احمد بن الامير يلبغا العمري فاعتذر بانه ابن امير وليس من بيت الملك
فقال له اسنبك انما هو ابن السلطان حسن حملت به امه فلما قتل السلطان اخذها الامير يلبغا
فولدته على فراشه فلم يوافقه على ذلك فسبه الامير اسنبك وقال له ما انت فاره الا في اللعب
بالحمام والاشتغال بالجواري المغنيات والضرب بالعود ونهره وامر به فاخرج منفيا الى

قوص

قوص فنزل برباط الآثار خارج مدينة مصر ليجهز حاله للسفر وبات الناس في قلق وعلى تخوف من
ركوب الامرا للحرب وفي يوم الاثنين خامسه استدعى الامير الكبير اسنبك بزكريا بن ابرهيم بن محمد
ابن احمد الحاكم وخلع عليه واستقر به خليفة عوضا عن المتوكل على الله ولقبه بالمستعصم بالله وفي
عصر هذا اليوم بعث الامير اسنبك بالامير بلوط الحاجب الى الخليفة المتوكل حتى عاد من رباط الآثار
الى داره مطهرا وفيه خلع على الامير صلاح الدين خليل بن علي بن عرام واستقر حاجب الحجاب
وخلع على الامير جمال الدين عبد الله بن بكتمر واستقر حاجبا ثانيا وفي ثامنه اخرج بالامير
ارغون العثماني منفيا الى الشام وفيه انزل الامير الكبير اسنبك ستماية مملوك اسكن مايه بمدرسة
حسن ومايه بمدرسة الاشرف وفي يوم السبت سابع عشره ورد الخبر بان الامير طشتمر نايب
الشام والامير اشقتمر نايب حلب والامير تمرباي نايب صفد والامير منكلي بغا البلدي وقد
خرج من سجن الكرك وانعم عليه باقطاع خشتمر اخي طاز وبتقدمته والامير ارغون الاسعردي
والامير قرطاي قد خرجوا عن الطاعة وصاروا في جمع كبير من المماليك والعربان والتركمان وقالوا لا
نرضى بتحكم اسنبك وانهم جميعا في طاعة الامير طشتمر وقد عزموا على المسير الى مصر واخذها من
اسنبك وقد سفروا البريدان برد الى مصر وفي يوم الاثنين تاسع عشره قدم الامير اقتمر الحنبلي
والامير قرطاي الى دمشق فتلقاهما الامير طشتمر وبالغ في اكرامهما وفيه جمع الامير اسنبك الامرا
والقضاة وحلف الامرا لنفسه وللسلطان وامرهم بان يتجهزوا الى الشام وامر بالجاليش السلطاني
فعلق على الطبلخاناه من قلعة الجبل وفيه وهو سابع عشرين تموز وثالث مسرى وقع مطر
كثير جدا سال منه جبل المقطم وكان مع ذلك رعد قوي وبرق متواتر وتساقطت في الليل
نجوم عديدة وفي يوم الثلاثا عشرينه خلع على الخليفة المتوكل على الله واستقر خليفة على عادته
وفي يوم الجمعة ثالث عشرينه خلع على شمس الدين محمد الدميري واعيد الى حسبة القاهرة
عوضا عن جمال الدين محمود العجمي وفيه خرج الامير صلاح الدين خليل بن عرام ليقف على راس
الرمل بطريق الشام ليرد من عساه يتسحب من المماليك الى الشام وفي يوم الاثنين سادس
عشرينه خرج الجاليش سايرا الى الشام وهم خمسة امرا مقدمي الوف قطلوبغا والامير
شهاب الدين احمد بن الامير الكبير اسنبك والامير يلبغا الناصري والامير دمرداش اليوسفي
والامير بلاط الصغير والامير تمرباي الحسني واربعة امرا طبلخاناه وهم يورك الاحمدي واقبغا
آص الشيخوني وبرقوق العثماني وبركة وما به من المماليك السلطانية ومايه من مماليك

الامير اسبك وفي يوم الخميس تاسع عشرينه خرج طلب السلطان وطلب الامير الكبير اسبك
وساير اطلاب الامرا وغيرهم وفي يوم السبت اول شهر ربيع الاخر ركب السلطان والامير
اسبك والامير قطلوا اقتمر الطويل والامير مبارك الطازي والامير الطنبغا السلطاني
والامير اينال وبقيه الامرا والمماليك وساروا من قلعة الجبل حتى نزل المخيم على ناحية العكرشا
شهالي سرياقوس وفيه نودي بزياده النيل اربعا وعشرين اصبعا من اول النهار ثم نودي
عند العصر بزياده اثني عشر اصبعا لتتمه ستة عشر ذراعا وزياده اصبع من سبع عشره
ذراعا وذلك هو اليوم الخامس عشرين من شهر مسرى فسر الناس الوفا وخروج اسبك من
البلد وكان قد ثقل على الناس وتطير والله بذلك فما لو اخرج في يوم الكسر فوقع عليه
الطيره وفي يوم الاحد ثانيه فتح الخليج على العاده ونودي بزياده خمس اصابع فلما كان بعد عصر
هذا اليوم رجع الامير اسبك بالسلطان الى القلعه ومعه الامير قطلوا قتمر الطويل والامير
الطنبغا السلطاني وقد اضطربت القاهره وذلك ان امرا الشام وردت مكاتبتهم الى امرا
مصر يتضمن توبيخهم على تقديم اسبك وتمكينه من الانفراد بالتدبير وتوروا معهم اشاعه
مخامرة نواب الشام وخروجهم عن الطاعه وعمل الحيله في ازعاج اسبك حتى يحصل خروج
لمحاربتهم بالشام ليحصل التمكن من القبض عليه فدبروا على اسبك حتى خرج بالسلطان وسار
جاليش العسكر حتى نزل بالصالحيه فبلغ الامير قطلوبغا اخو اسبك وهو مقدم الجاليش
ان الذين معه من الامرا والمماليك قد اتفقوا على ان يكبسوه فجمع مماليكه ومماليك الامير احمد
ابن اسبك وبادر ليأخذهم قبل ان يأخذوه وركب اليهم وهم متهيون له فقاتلوه وكسروه كسره
قبيحه لم ينج منها الا بنفسه وثلاثه معه واقبل الى اخيه اسبك فلم يثبت ورجع من فوره
بالسلطان وكان راس هذه الحركه ومحرك سلسلتها الامير برقوق العثماني وفي غده يوم
الاثنين ثالثه انزل الامير اسبك بالسلطان من قصره الى الاصطبل ودقت الكوسات حربيا
ليجتمع العسكر على العاده وكان قد اتفق الامير قطلوا قتمر الطويل والامير الطنبغا السلطاني
وجماعه كثيره على مخالفه اسبك وتوجهوا نصف الليل الى قبه النصر خارج القاهره ووقفوا
هناك للحرب فبعث اليهم الامير اسبك اخاه الامير قطلوبغا ومعه نحو مايتي فارس فلقيه القوم
وقاتلوه واخذوه اسيرا فبعث اليهم من الامرا اقتمر عبد الغني وبهادر الجمالي ومبارك الطازي
فعندما ساروا عنه لم يثبت وفر الى جهة كيمان مصر فتبعه الامير ايدمر الخطائي في جماعه فلم

يقفوا

يقفوا له على خبر ثم راوا فرسه وقباه والقحريه فعادوا بذلك وقد بلغ قطلوا اقتمر الطويل
فرار اسبك فنادى من معه وضرب رنكه على بيت احمد بن اسبك بالرميله ليستولي عليه لما
فيه وسكن حيث كان سكن اسبك من الاصطبل السلطاني وظن انه قد امن وقلع عنه السلاح
واقام ينتظر قدوم من خرج من الامرا والمماليك في الجاليش ليقوى بهم فلما كان بكرة الغد
يوم الثلثا رابعه قدم امرا الجاليش بمن معهم وهم الامير دمرداش اليوسفي والامير بلاط الصغير
والامير يلبغا الناصري وثلاثتهم مقدموا الوف والامير برقوق العثماني والامير بركه وهم طبلخاناه
وطلعوا الى الاصطبل ودار بينهم وبين الامير قطلوا اقتمر الطويل كلام آل الى اختلافهم ونازعهم
فقبضوا عليه وعلى الامير الطنبغا السلطاني والامير مبارك الطازي وقيدوهم بالحديد وبعثوا
بهم عشية النهار الى سجن الاسكندريه مع الامير جمال الدين عبد الله بن بكتمر الحاجب فسجنوا به
وصار التحدث من امرا الدوله للامير يلبغا الناصري واخرج البريد من وقته وساعته لاحضار
الامير طشتمر نايب الشام وفيه يوم الخميس سادسه وقفت العامه تطلب عزل الدميري واعاده
النجمي الى الحسبه فاجيبوا الى ذلك وخلع على جمال الدين محمود العجمي واعيد الى الحسبه عوضا عن
شمس الدين محمد الدميري وفيه انعم على كل من الامير برقوق العثماني والامير بركه بتقدمه
الف واستقر الامير يلبغا الناصري امير اخور وسكن بالاصطبل كما سكن اسبك وقطلوا
قتمر الطويل وفي يوم الاحد تاسعه جا الامير اسبك لعزده الى بيت الامير بلاط الصغير
فطلع به الى الامير يلبغا الناصري وقد سكن ايضا بالاصطبل فقيده وقبض معه على امير
اسمه نحجم وبعث بهما مقيدين الى الاسكندريه فسجنا بها ايضا وفي يوم الاربعا ثاني عشره
قدم البريد الى دمشق بطلب الامير طشتمر وهو نقيبه يلبغا خارج المدينه وقد برز ومعه العساكر
ونواب الشام يريد المسير الى مصر ومحاربة اسبك وبرع بيده من النصر فلما قرا الكتاب السلطان
بما كان من القبض على اسبك وسجنه بالاسكندريه والمرسوم له بان يحضر الى مصر ليكون الامير
الكبير الاتابك ويحضر صحبته الامير تمرباي ليستقر راس نوبه كبيرا وان يستقر الامير اقتمر الحنبلي في
نيابه الشام والامير استدمر في نيابه حلب والامير منكلي بغا الاحمدي في نيابه حماه والامير
اقبغا الدوادار نايب غزه في نيابه صفد فسر بذلك وتفرقت تلك العساكر وتوجه الامير
طشتمر الى مصر واستقر الامير اقتمر الحنبلي في نيابه الشام عوضا عن الامير طشتمر وفي يوم الاحد
سادس عشره بلغ الامرا القايمين بامر الدوله وهم يلبغا الناصري وبرقوق وبركه ان جماعه

من الامرا فدعزموا على الفتك بهم فركب الامرا الثلاثه في عده من المماليك وقبضوا على الامير
دمرداش اليوسفي وعلى الامير بهادر الحسني وعلى الامير اقبغا اص السنجري وعلى الامير قطلوبغا
الشعباني وعلى الامير دمرداش اليماني تمرك المعلم وعلى الامير اسندمر العثماني وعلى الامير محمد
العلاى وعلى الامير اسنبغا التلكي وقيدوهم وبعثوا بهم الى الاسكندريه فسجنوا بها
وهو لا ممن وثب من المماليك في هذه الفتنه وعمل امرا وفيه قبض على الطواشي مختار
الحسامي مقدم المماليك وسجن بالبرج من القلعة وفي يوم الاحد ثالث عشرينه خلع على مختار
واعيد الى تقدمة المماليك وفيه ركب الامير برقوق العثماني وقت القايله ومعه عده من اصحابه
وصعد الى الاصطبل وانزل الامير يلبغا الناصري منه ونزعه من وظيفته وسكن موضعه
من الاصطبل السلطاني واستقر عوضه امير اخور واستقر باخيه الامير بركه الجوباني امير مجلس
واسكنه في بيت الامير قوصون تجاه باب السلسله من الرميله واستمر الحكم في الدوله منهما
وكانت الفتن التي تقدم ذكرها وثوران المماليك وتغير دولة الترك موطيه لبرقوق ومهدا
له حتى ملك البلاد وقام بدولة الجراكسه كما ستراه ان شا الله فانه من يومه هذا استقر بالاصطبل
وترشح قدمه في الدوله وثبتت اوتاده بها ومازالت الاقدار تسعده والايام تساعده حتى
استبد بالمملكه واستقر بتدبير السلطنه وصعد من الاصطبل فسكن القصر حتى نقل منه الى
القبر عز من اصبح عالي القدر رفيعا فسبحان من بيده الامر كله لا اله الا هو وفي يوم الاثنين
رابع عشرينه خلع على الامير جمال الدين محمود الدين مغلطاي السرسي واستقر في ولاية القاهره عوضا
عن حسين بن علي الكوراني وقبض على حسين واعتقل وفي يوم الاثنين اول جمادى الاولى
قدم الامير طشتمر العلاى من دمشق فركب السلطان والامرا الى لقايه فلما راى السلطان
بالريدانيه خارج القاهره نزل عن فرسه وقبل الارض وبكا فنزل اليه الامرا وسلموا عليه
واركبوه وساروا به الى القلعه فخلع عليه واستقر اتابك العساكر وخلع على الامير بهادر الدمرداشي
وقد قدم ايضا واستقر راس نوبه كبيرا وانعم على الامير يعرى برمش بتقدمة الف وكان يوما مشهودا
وفي يوم الاربعا ثالثه نودي بالقاهره ومصر من ظلمه فعليه بباب الامير طشتمر الاتابك وفيه
خلع على الامير برقوق واستقر امير اخور وخلع على الامير بركه واستقر امير مجلس وفيه انعم على
الامير اطلمش الارغوني بتقدمة الف واستقر دوادارا وعلى الامير يلبغا المنجكي واستقر شاد
الشراب خاناه وعلى الامير بلاط واستقر امير سلاح ورسم ان يجلس ثاني الايوان في وقت الخدمة وفي

يوم الاثنين خامس عشره افرج عن الامير سودون جركس والامير قطلوبغا جركس والامير قطلوبغا البدري
والامير الطنبغا السلطاني والامير طغيتمر الناصري والامير الجيبغا السيفي والامير اياس الصرغتمشي
والامير قطلوبغا الشيري والامير اسنبغا ورسم باحضارهم من الاسكندريه وفي عشرينه
خلع على برهان الدين ابرهيم الاناسي من اعيان الفقها الشافعيه واستقر في مشيخة خانكاه
سعيد السعدا بعد وفاة علا الدين احمد بن محمد السراي ونزل معه شمس الدين ابو الفرج المقسي
ناظر الخاص الى الخانكاه وفيه حمل الى الامير اقتمر الحنبلي تشريف نيابة دمشق وتقليده بها
وفي خامس عشرينه قدم الامير قطلواقتمر العلاى امير جاندار اخو الامير اقتمر الحنبلي والامير
علا الدين علي بن قشتمر نايب الاسكندريه فانعم على كل منهما بامرة مايه بتقدمة الف وفيه
اعيد الامير صلاح الدين خليل بن عرام الى نيابة الاسكندريه وفي سادس عشرينه استقر الطواشي
دينار الناصري لالا السلطان ثم اخرج الطواشي مقبل الكلفتي منفيا وخلع على الامير بهادر
الدمرداشي واستقر ناظر المارستان وفي سلخه خلع على الامير يعرى برمش واستقر حاجب
الحجاب وعزل الامير اقتمر عبد الغني من نيابة السلطنه وخلع على الامير علي بن قشتمر واستقر
حاجبا ثانيا وفي ليلة الرابع من شهر رجب تردى الامير قطلواقتمر الطويل من مكان بسجنه
من الاسكندريه فمات وقيل انه كان سكرانا ومنه تفرعت الفتن التي مر ذكرها ودفن من
الغد ولم يصل عليه احد وفي يوم الاربعا خامسه قدم الامير اينمش البجاسي الى ثغر الاسكندريه
بالافراج عن جميع الامرا المعتقلين ما عدا اربعة الامير اسنبغا والامير قطلوبغا والامير
اسندمر الصرغتمشي والامير جركس الجاركسي وافرج عنهم وتوجه بهم الى القاهره فلما وصلوا قريبا
منها رسم بتفرقهم في البلاد الشاميه فساروا الى حيث امروا واحضر الى قلعة الجبل منهم باحد
ابن بكتمر واسنبغا التلكي وفي يوم الاثنين ثالث عشره خلع على علم الدين سليمن البساطي واعيد
الى قضا القضاه المالكيه عوضا عن بدر الدين عبد الوهاب الاخناي وكتب باستقرار الامير
سيدمر الخوارزمي في نيابة الشام عوضا عن الامير اقتمر الحنبلي بعد وفاته واستقر الامير زين
الدين مبارك شاه العلاى المشطوبي في نيابة غزه وفي يوم الاثنين سابع عشرينه خلع على
الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن الرويهب واستقر في الوزاره عوضا عن التاج النشو الملكي
وسجن الملكي بقاعة الصاحب من القلعه وفيه خلع على الامير قطلواقتمر امير جندارا في
الحنبلي واستقر في نيابة الاسكندريه عوضا عن ابن عرام ورسم باحضار ابن عرام وزوجته

الست سمو الصياد راونيه جهزت خلعة نيابة طرابلس الى الامير بلاط السيفي وقد خرج الى ناحية
العكوشا ورسم له ان يتوجه من موضعه الى طرابلس ثم انتقض ذلك واستعيدت الخلعة
واستقر على حاله وفي ثاني شعبان ارتجعت ابرية طيبغا الحالي وكان قد جرد لكبس العربان
ناحية اطفيح وكبسه العرب وجرحوه وعاد مريضا من جراحته وفي هذه الايام عزل قاضي
القضاة برهان الدين ابرهيم بن جماعة نفسه من وظيفة قضا القضاة وخرج الى تربة كوكاي
بنية العود الى القدس بعد ان امتنع عن اهل الدولة وترك حضور الخدمة السلطانية بالايوان
في يومي الاثنين والخميس مع الامرا مدة ايام تورعا واحتياطا لدينه لما دهم الناس من تغير الاحوال
وحدوث ما لم يعهد وتهاون القايمون بالدولة بالامور الدينية فعين الامير الاتابك طشتمر
العلاي لقضا القضاة سراج الدين عمر البلقيني قاضي العسكر فلم يوافقه بعض الامرا وتحدث
لبدر الدين محمد بن ابي البقا في ولايته لما قام به فشق ذلك على البلقيني وترك قضا العسكر
لولده فلما كان يوم الاثنين ثامن عشر خلع على بدر الدين محمد بن قاضي القضاة بها الدين ابي
البقا واستقر في قضا القضاة عوضا عن برهان الدين ابرهيم بن جماعة وخلع على بدر الدين
محمد بن سراج الدين عمر البلقيني واستقر في قضا العسكر بعد غيبة ابيه له عن ذلك واستقر
الشيخ سراج الدين البلقيني في تدريس المدرسة الناصرية بجوار قبة الشافعي رحمه الله من
القرافة واستقر الشيخ ضيا الدين عبد الله القرمي شيخ الخانكاه الركنية بيبرس في تدريس
الفقه وتدريس الحديث بالمدرسة المنصورية عوضا عن ابن ابي البقا واستقر جلال الدين
عبد الرحمن بن البلقيني في توقيع الدست عوضا عن اخيه بدر الدين واستقر صدر الدين محمد
ابن ابرهيم المناوي احد نواب القضاة الشافعية في افتا دار العدل عوضا عن ابن ابي البقا وخلع
على الجميع ونزلوا بين يدي قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابي البقا فكان يوما مشهودا وفيه
اخرج الامير سيبغا الطويل العلاي احد امرا الطبلخاناه منفيا الى الشام وفيه استقر الامير
منكلي بغا البلدي في نيابة طرابلس عوضا عن ارغون الاسعردي واستقر الاسعردي
في نيابة حماه عوضا عن منكلي بغا البلدي واستقر اقبغا الجوهري حاجب طرابلس في نيابة غزة
عوضا عن مبارك شاه المشطوب واستقر مبارك شاه حاجبا بطرابلس وفي ثامن عشرينه
ارتجعت طبلخاناه طنبغا الماردني وعوض بامرة عشرة ورسم ان يكون طرخانا وفي يوم
الاثنين ثاني شوال امر الامير برقوق بتسمير مملوك من مماليك السلطان السلاح دار اسمه

عزل قاضي القضاة ابن جماعة نفسه لما راى من عدم العمل بالامور والدين على الشرع

اول الجمع بين تدريس المنصورية

تكا

تكا سمر وطيف به وهو ينادي عليه هذا جزا من يرمي الفتن بين الملوك ويتكلم فيما لا يعنيه
من اجل انه وشى الى الامير طشتمر الاتابك بان الامير برقوق قد عزم ان يركب عليه فبعث يعتبه
على ذلك فانكر وحلف وطلب منه الناقل لهذا عنه فبعث به اليه ففعل به ما ذكر وفي
يوم السبت رابع عشره سار قاضي القضاة برهان الدين ابرهيم بن جماعة على البريد الى القدس
وفي يوم السبت سادس عشره خلع على الامير صلاح الدين خليل بن عرام واستقر في الوزارة عوضا
عن ابن الرويهب وخلع على التاج عبد الوهاب النشو الملكي واستقر بعد الوزارة في نظر
الدولة عوضا عن سعد الدين بن الربيشة واستقر ابن الربيشة في نظر الاسواق ودار الضيافة
والزم ابن الرويهب بحمل مايه الف درهم وصادر الوزير بن عرام مباشري الجهات جميعهم بضرب
اكثرهم وكان الامير بلاط امير سلاح قد عدا النيل الى الجيزة ونزل عند مرابط خيله على الربيع
ليتنزه هناك فبعث اليه الامرا الخلعة لنيابة طرابلس وعوقت عنه المعادي في يوم الاثنين
ثالث عشرينه وبعث من الغد اليه الامير برقوق امير اخور بخيره في نيابات البلاد فامتنع من
ذلك وعزم على الحرب فاقبل الى ساحل النيل ليعدي فوجد المعادي قد انحازت عنه الى جهة بر مصر
فسقط في يده واذعن للطاعة فاخرج الى القدس بطالا وانعم عليه بصحبة تحمل في السنة نحو
مايتي الف درهم فلما صار في اثنا الطريق كتب بان يتوجه الى الكرك ويقيم بها بطالا ولم يجر
في ذلك فتنة لان الامير برقوق الفي مماليكه الة الحرب حتى سار بلاط ثم قبض على اخوته
وحاشيته واكابر مماليكه وسجنوا ومنع الامرا من استخدام مماليكه عندهم وفي يوم الخميس ثالث
ذي القعدة خلع على الامير يلبغا الناصري واستقر امير سلاح عوضا عن بلاط وخلع على
الامير الطنبغا اليوسفي واستقر راس نوبة ثانيا عوضا عن يلبغا الناصري وكثر الرخا في هذا الشهر
حتى ابيع الخبز البايت كل اربعة وعشرين رطلا بدرهم حسابا عن كل رطل وهو رغيف بفلس
والجبن الجاموسي الطري كل عشرة ارطال بثلاثة دراهم ونصف درهم والبيض كل اربعين بيضة
بدرهم وفي ثامن عشرينه خلع على الوزير الصاحب تاج الدين عبد الوهاب النشو الملكي ناظر
الدولة واستقر في نظر الجيش عوضا عن تقي الدين عبد الرحمن بن محب الدين محمد وفي ذي الحجة
توحش ما بين الامير الكبير طشتمر الاتابك وبين الامير برقوق امير اخور واخذ الامير برقوق في
التعنت عليه حتى يخالفه فيجعل ذلك سببا لاثارة الفتنة وصار يرسل اليه بان ينفي فلان
من مماليكه عنه فيمتثل اشارته ونفي ذلك المملوك قصد الاخماد للفتنة حتى بعث اليه هو

والامير بركه بان يقبض على مملوكه راس نوبته كشبغا ويخرجه منفيا فلم يجد بدا من ذلك وامر به
فقبض عليه وجلس بعد صلاة العشا من ليلة عرفه على عادته يسمع خواصه يتحدث واذا
بمماليكه قد دخلوا عليه لابسين السلاح وعنفوه على موافقته برقوق على مسك مملوكه واظهروا
الغضب لذلك وارادوه ان يركب للحرب فقام الى حريمه واغلق عليه بابه فخرجوا عنه سيدا
واخذوا وركبوا خيولهم ووقفوا تحت القلعه فامر برقوق بالكوسات فدقت وركب هو والامير
بركه ووقعت الحروب بينهم طول تلك الليله الى الصباح فقتل جماعه وجرح كشبغا راس نوبه
طشتمر بان عنهما بعد ذلك وانكسرت عصبة الطشتمريه فخرج الامير طشتمر من داره في يوم الخميس
تاسع ذي الحجه صبيحة الوقعه وفي عنقه منديل ومضى الى الامير برقوق وهو قد بروح بلا سيفه
فقبض عليه وعلى الامير اطلمش الدوادار والامير بزلار والامير ارغون دوادار طشتمر والامير [illegible] راس
نوبته وعلى امير حاج بن مغلطاي وبعثهم جميعا مقيدين الى الاسكندريه فسجنوا بها ونهب
حواشي طشتمر وقبض على طواشيه سعطاي وكان قد قاتل تلك الليله قتالا شديدا وقبض على كل
مماليكهم ايضا ونفاهم الى قوص وفي يوم الاثنين ثالث عشره خلع على الامير سيف الدين برقوق
العثماني امير اخور واستقر امير كبير اتابك العساكر عوضا عن ابي زوجته الامير طشتمر العلائي
وخلع على صديقه الامير ايتمش البجاسي واستقر عوضه امير اخور بامرة مائه بتقدمة الف واستمر
سكنى الامير برقوق حيث كان من الاصطبل وصار يطلع الى الاشرفيه من قلعة الجبل في يومي
الاثنين والخميس وتقاسم الامر هو والامير بركه فصار الحكم والسول اليهما ورجع امور الدوله باسرها
الا ان الولايات والعزل اذا انتظمت عند الامير بركه في شي كان امضاها بين يدي الامير الكبير برقوق
بالاصطبل فاذا اراد احد ولاية شي من الامور تحدث مع حاشية الامير بركه حتى يتقرر له ما
يريد ثم يجي بذلك الرجل الى اخيه الامير الكبير برقوق ويعلمه بما اراد فيمضيه ايضا ثم
يستقر فيما يقرر فيه من الوظايف اما في الخدمة السلطانيه او في مجلس الامير الكبير برقوق
فكان هذا حال الناس جميعا فيما يريدونه من الدوله وفي الظاهر صاحب الامر الامير برقوق
غير ان الولايات كلها من القضا والحسبه وولاية الحرب في الاعمال والكشف وسائر الوظايف
لا سبيل الى احد ان ينالها الا بمال يقوم به او يلتزم باداه ويكتب به خطه فقط ولكل
ذلك وسيله الى ما سنح بخاطره من الاعمال الجليله والرتب العليه فذهب الناس من ذلك مذاهبه
ذهابا اوجب خراب مصر والشام كما ستراه فيما يمر بك على طول السنين في اوقاته ان شا الله تعالى

در

وفي يوم الاربعا خامس عشره ارسل الامير الكبير برقوق يستدعي الامير يلبغا الناصري ليأخذ
رايه في شي عن له فظن ان الامر على هذا وركب اليه غير مستعد في قليل من مماليكه فلما
صار اليه عزم عليه ان يخفف من ثيابه ويطيل نهاره عنده ليفاوضه في مهمات فقام ليخلع
عنه ثياب ركوبه في بعض مخادع الدار فاحيط به وقبض عليه وقيد وحمل من وقته الى
الاسكندريه فسجن بها وقبض معه على جلي احد امرا الطبلخاناه ايضا وفي عشرينه خلع
على الامير اينال اليوسفي واستقر امير سلاح عوضا عن يلبغا الناصري واستقر محمد بن طاجار
في ولاية دمياط واستقر علم الدين ابو عبد الله محمد بن ناصر الدين محمد القفصي المصري في قضا
المالكيه بدمشق عوضا عن البرهان ابرهيم الصنهاجي واستقر كمال الدين عمر بن الفخر عثمن
ابن هبة الله المعري في قضا القضاه الشافعيه بحلب عوضا عن جلال الدين محمد بن محمد الزرعي
وفيه ولي محب الدين ابو المعالي محمد بن محمد بن الشحنه قضا الحنفيه بحلب عوضا عن الجمال ابرهيم
ابن العديم وعزل بعد اشهر قلايل بابن العديم ومات في هذه السنه من الاعيان شهاب
الدين ابو جعفر احمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي النحوي بحلب عن سبعين سنه وكان
حسن الاخلاق عالما بالنحو والتصريف والبديع له مشاركه في علم الحديث وغيره ويد طولى في
الادب وله عدة مصنفات في النحو والبديع والعروض منها شرح الفيه ابن معطي وله شعر
اقام بحلب ثلاثين سنه وحج مرارا ومات امير احمد بن الامير قوصون في ثاني عشر ذي الحجه
والامير اقتمر الصاحبي المعروف بالحنبلي لكثرة مبالغته في الطهاره بالما وتشدده في ذلك وهو
على نيابة دمشق في ليلة حادي عشر من رجب والامير الطنبغا ابو قورة امير سلاح وتوفي
صلاح الدين صالح بن احمد بن عمر بن السفاح الحلبي وهو عايد من الحج بمدينة بصرى عن سبع وستين
سنه والامير طشتمر اللفاف احد روس الفتنه في يوم الثلثا ثالث المحرم بالطاعون وتوفي
بدر الدين حسن بن عمر بن حسن بن عمر بن حبيب الحلبي المورخ بحلب عن سبعين سنه والامير قرطاي
احد مثيري الفتنه ثم اتابك العساكر مخنوقا بطرابلس في شهر رمضان وحملت راسه الى
القاهره وتوفي والدي علا الدين علي بن محيي الدين عبد القادر بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد
ابن ابي الحسن بن عبد الصمد بن تميم المقريزي الشافعي في يوم الاحد خامس عشرين شهر رمضان
عن خمسين سنه وقد باشر التوقيع السلطاني وعدة وظايف وكان الاغلب عليه صناعة كتابة
الانشا والحساب مع دين متين وعقل راجح رصين

سنة ثمانين وسبع مايه

اهلت بيوم الخميس وفيه خلع على الامير اقتمر العثماني واستقر دوادارا بتقدمة الف
عوضا عن اطلمش الارغوني وفي يوم الاثنين خامسه استقر الامير مبارك شاه الطازي
في نيابة غزة عوضا عن اقبغا الجوهري واستقر اقبغا الجوهري في نيابة صفد عوضا عن
صراي تمر المحمدي وقبض على صراي تمر وسجن بالكرك وفي عاشره مات الامير اينبك ومتبر
القتل بسجن الاسكندرية وصودرت زوجته واخذ منها مال عظيم فكان هذا مما استشنع
فعله فانه لم تجر العادة بالتعرض للحرم وفي يوم الاثنين ثاني عشره خلع على كريم الدين عبد الكريم
ابن عبد الرزاق بن ابرهيم بن مكانس واستقر في نظر الدولة عوضا عن تاج الدين نشو الملكي
وامر الملكي بنظر الجيش وفي يوم الاثنين تاسع عشره خلع على تقي الدين عبد الرحمن بن محب الدين
محمد واعيد الى نظر الجيش عوضا عن الملكي وقبض على الملكي وسجن بقاعة الصاحب من القلعة
حتى حمل مائة الف درهم فضة ثم افرج عنه وفي ليلة الاحد خامس عشرينه وقع حريق عظيم خارج
باب زويلة احترق منه دكاكين الفاكهيين والنقليين والبراذعيين والربع المعروف بالدهيشة
تجاه باب زويلة وامتدت النار الى سور القاهرة فركب الامير بركة الجوباني والامير ايتمش البجاسي
والامير دمرداش الاحمدي والامير يلبغا برسق حاجب الحجاب وطفوها بانفسهم ومماليكهم فكان امرا
مهولا اقامت النار فيه يومين وخربت اماكن جليلة كبيرة كانت من ابهج المواضع واحسنه
فتحدث الناس ان هذا مبدا خراب القاهرة وكثر ذلك على الالسنة فكان كذلك الا ان الناس
اخذوا في عمارة ما احترق حتى عاد كما كان وقال في هذا الحريق زين الدين طاهر

باب زويلة وافى حريق | ازال معاني الحسن المصون
ودمر كل عال من ذراه | وصير كل عال معل دون
وعبرة عين الرائي اجرى | تقينا كالعيون من العيون
وما برح الخلائق في ابتهال | لمحيي الارض من بعد المنون

الى ان قال

في لطف خفي وفضل عناية يا نار كوني

وفي اخره افرج عن الامير يلبغا الناصري وانعم عليه بامرة مائة تقدمة الف بدمشق عوضا
عن الامير جنتمر اخي طاز وقبض على جنتمر وسجن بقلعة المرقب وفي يوم الخميس سادس صفر
خلع على كريم الدين عبد الكريم بن مكانس ناظر الدولة واستقر في الوزارة عوضا عن صلاح الدين
خليل بن عرام وركب بخنيبين احدهما قدامه والاخر وراءه كما كانت عادة الوزرا وفي يوم الاثنين

عاشره خلع على فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابرهيم بن مكانس واستقر في نظر الدولة
مكان اخيه الصاحب كريم الدين وخلع على تاج الدين فضل الله بن الرملي واستقر في وزارة
دمشق وتوجه اليها وكان من شياطين كتاب مصر المسالمة وفيه قبض على الوزير الملكي
وسجن بقاعة الصاحب والزم بمال كبير وفي هذه الايام وقع حريق خارج باب النصر وحريق
تجاه الباسطية خارج باب زويلة وركب الامير الطنبغا المعلم البريد الى حلب ليقبض على الامير
اشقتمر النايب وفي عشرينه خلع على الركن بن والي العيوم واستقر في ولاية الفيوم والبهنسى
وعلى محمد بن طاجار واستقر في ولاية المنوفية وفي ثامن عشرينه اخذ قاع النيل فكان ستة
اذرع واثنين وعشرين اصبعا وفي هذا الشهر رخصت الاسعار حتى ابيع لحم الضان البلدي
كل عشرة ارطال بسبعة دراهم ونصف درهم وكل عشرة ارطال البقر بستة دراهم وفي اول
شهر ربيع الاول رسم للامير بلكتمر بن بركة ان يجلس في الخدمة السلطانية بالايوان فيمن يجلس
من الامرا الكبار وفي سادسه قبض على الحاج سيف مقدم الدولة وخلع على الحاج محمد بن يوسف
واستقر مقدم الدولة وسلم له سيف ليقل الى دار الوالي فعوقب حتى التزم بحمل مائة الف دينار
حمل منها خمسمائة الف درهم عنها خمسة وعشرون الف دينار واخذ جميع ماله من مراكب بحرية
ودواليب وغيرها اكثر من ذلك ثم افرج عنه في سابع عشره فكان هذا مما لم يعهد قبل ذلك
اعني تسليم من يصادر لوالي القاهرة وانما كان تسليم المصادرين لشاد الدواوين او مقدم الدولة
برسوم الوزير ولا يتعدى حكم الوالي العامة واهل الجرائم منهم واما الاجناد والكتاب واعيان
التجار فلا تمتد يده الى الحكم فيهم ويرجع امرهم الى نايب السلطان فان لم يكن فحاجب الحجاب لان كل
احد له رتبة محفوظة لا يتعداها فانخرق السياج واخذ كل احد يتعدى طوره ويجهل
قدره وفي هذه الايام نقل الامير منكلي بغا البلدي من نيابة طرابلس الى نيابة حلب عوضا
عن اشقتمر واستقر الامير يلبغا الناصري عوضه في نيابة طرابلس وفيها اشيع ان المماليك
الجاكية وهم خوشداشية الملك الاشرف شعبان قد اتفقوا مع جماعة على اثارة الفتنة فقبض على عدة من الامرا
ومماليك السلطان ورسم لجميع بالقبض على من في خدمتهم من مماليك الاشرف اليوسفي ففتشوا عليهم
وبالغوا في اهانتهم بان وضعت الزناجير في اعناقهم وعملت بايدي كل اثنين منهم في خشبة وسجنوا
بخزانة شمايل سجن اهل الجرائم فلم يعهد قبل ذلك ان الترك رجال الدولة اهانوا هذه الاهانة ثم
اشيع ان جماعة من مماليك الامرا عزموا على الفتك باستاذيهم فقبض على كثير منهم وفي

ثامنه قبض على الطنبغا سادي من امرا العشرات وعلى بعض مماليك الجاي وفي تاسعه قبض على
قطلوبغا حاجي امير علم والطنبغا العلاي واسنبغا التلكي وتمك الاحمدي والطنبغا عبد الملك
وغريب الاشرفي واسندمر الاشرفي وجوبان الطيدمري وانسقفر الاشرفي واقبغا الطلقتمري
وتمارتمر الموسوي وجنتمر المحمدي وسودون العثماني ويدي قرطقا بن سوسون وبك يونس
ومجان العلاي واقبغا بيسوك وحملوا مقيدين الى الاسكندريه وفي عاشره قبض على الامير
تمرباي الدمرداشي راس نوبه بحيله وهي ان الامير بركه بعث اليه فرسا بسرج ذهب وكنبوش ذهب
فركبه واتاه متشكرا الصنيعه فاخذه وطلع الى الامير الكبير برقوق ليصلح بينهما وكانا قد تنافرا وكان
تمرباي شابا بجلوسه ليتم له كبير احد من مماليكه فلما استقر بهما المجلس قبض عليه وقيد واخرج
في الليل الى ثغر الاسكندريه فسجن بها وانعم على الامير الطنبغا الجوباني باقطاع تمرباي وفيه
خلع على جمال الدين محمود العجمي واضيف اليه حسبة مصر عوضا عن الشريف عاصم ثم رغب عنها
لصديقه سراج الدين عمر بن منصور بن سليمان القرمي فخلع عليه وباشرها وفي عشرينه نزل
الامير استمر نائب حلب على بلبيس وكان لما قدم عليه الطنبغا المعلم ليقبض عليه وبعث به
الى القدس بطالا قدم عليه مرسوم بان يحضر الى الابواب السلطانيه فسار من حلب ومعه
ثقله وجلبه فبينا هو على بلبيس اذ اتاه من قبض عليه وقيده وحمله الى الاسكندريه فسجن بها
وفي يوم الاحد حادي عشرينه حمر اثنا عشر من الاتراك وطيف بهم القاهره ثم وسط منهم سته
وهم الامير اقبغا المحمدي الخازن دار الامير الجاي والامير اقراكسن واسنبغا من مماليك
الجاي ويكتمر العقبه واسندمر الذي حمل راس الامير الجاي غون سناه لما قتل لقبه النصر
وفيه افرج عن غريب الاشرفي احد امرا العشرات وفي اول شهر ربيع الاخر اهين السيد
الشريف علي نقيب الاشراف من الامير بن بركه وبرقوق لانفه بالغه لمنعه عنهم كتاب وقف
ناحيه بلقس على الاشراف ليسلمه الشريف صدر الدين مرتضى وقد استقر في نظر وقف
الاشراف عوضا عنه ومنهم الحدث في نقابه الاشراف وفي يوم الخميس سابع عشره
خلع على الشريف عاصم واستقر نقيب الاشراف وخلع على الامير بن لار واستقر في نيابه
الاسكندريه عوضا عن الامير قطلوا قتمر وانعم عليه بتقدمة بلكتمر بن بركه واستقر قطلوقتمر
امير جاندار على تقدمته وخلع على علاء الدين علي العمري واستقر كاشفا بالوجه البحري
وفيه كان وفا النيل وهو عاشر مسري وفيه عني الشيخ سراج الدين عمر بن الملقن احد نواب

الحكم

الحكم لقضا القضاه الشافعيه عوضا عن بدر الدين محمد بن ابي البقا البلبيسي في يوم الاثنين فلما
كان يوم الاثنين حادي عشرينه طلع الى القلعه فلما تهيا له لبس وذلك ان الامير الكبير
برقوق كان قد عينه لذلك فسعى بمال فسعى عليه من بيت الامير بركه حتى وقف قضيته
فعجل وكتب خطه للامير بركه بمال يقوم به اذا استقر في قضا القضاه كما قد جرت به العاده
في هذا الزمان فبعثها الامير بركه الى الامير برقوق فلما بلغته الورقه غضب وامر
بجمع القضاه والفقها فاجتمعوا بين يديه بالحراقه من الاصطبل يوم الثلاثا ثاني عشرينه
وطلبه واخرج الورقه التي بعثها اليه الامير بركه وتتضمن التزامه باربعه الاف دينار
يقوم بها اذا استقر قاضي القضاه الشافعيه فانكر ان يكون خطه فغضب الامير برقوق
وامر بتسليمه الى الحاج محمد بن يوسف مقدم الدوله ليستخلص منه الاربعه الالاف دينار وانفض
المجلس فرفق به ابن يوسف من اجل انه كان قد اتهم بانه وقع في واقعه تقتضي اراقه دمه عند
اعرف واقعة ابن الملقن بسبب القضا
المالكي فحكم ابن الملقن بحقن دمه فرعى له ذلك ودافع عنه شاد الدواوين وخوفه من
التعرض له بمكروه الى ان طلع الشيخ سراج الدين عمر البلقيني في يوم الخميس رابع عشرينه الى
الامير برقوق هو والشيخ المعتقد ابو عبد الله محمد الركراكي المغربي في عده من الفقها وساله
في الافراج عن ابن الملقن فوعده بارساله اليه فحلف البلقيني بالايمان في ثلاث مرات
انه ما تصرف الا به فاجابه الى ذلك وامر بتسليمه اليه فمضى به ولله الحمد وفي اخريات
هذا الشهر افرج عن الامير طشتمر الاتابك من سجنه بالاسكندريه ورسم باقامته بثغر
دمياط واقطع بلدا بالقرب منه وفي سابع عشرينه خلع على الامير منكلي الطرخاني
واستقر نائب الكرك عوضا عن تمرباي الطازي وفيه خلع على همام الدين امير غالب
ابن القوام امير كاتب الاتقاني الاتراري الحنفي محتسب دمشق واستقر في قضا القضاه
الحنفيه بها عوضا عن نجم الدين ابي العباس احمد بن ابي العز بمال التزم به وسافر اليها
وفي تاسع عشرينه خلع على الامير بركه واستقر في نظر المارستان واستقر راس نوبه
كبيرا عوضا عن تمرباي وخلع على قرادمرداش الاحمدي واستقر امير مجلس وخلع على الامير
الطنبغا الجوباني واستقر راس نوبه ثانيا وخلع على محتسب القاهره جمال الدين محمود
العجمي واستقر في نظر المارستان نيابه عن الامير بركه عوضا عن بدر الدين محمد بن عمر الاقفهسي
وفيه ورد البريد من طرابلس بقدوم الفرنج اليها في عشره مراكب ونزولهم الى البر فحاربهم

الامير يلبغا الناصري نايب طرابلس وقتل منهم عدة وفر باقيهم الى مراكبهم وساروا وفي
جمادى الاولى ركب السلطان ثلاثة سبوت متوالية الى الميدان برسم اللعب بالكرة على
ما جرت به العادة ولم يتفق في السنة الماضية الركوب الى الميدان لما كان من الاشتغال
بالحروب والفتن وانعم الامير بركة ويونس في الميدان على اكابر ماليكهما باقبية بطرز
زركش وفيه قدم الامير زامل بن موسى بن مهنا وفيه قبض على سلام بن التركية من البحيرة
وقيد وحمل الى القاهرة وفي يوم الاثنين حادي عشره قدم البريد بان خليل بن دلغادر
امير التركمان قتل الامير مبارك الطازي نايب الابلستين وذلك انه ركب في عسكر من
حلب لقتال ابن دلغادر فهزمه واخذ ما معه ثم ركب بعقباه في جماعة فمال عليه ابن دلغادر
وقاتله فوقع في قبضته فقدمه وضرب عنقه وفيه قبض على الصاحب شمس الدين
ابي الفرج عبد الله المقسي ناظر الخاص وعلى كثير من الزامه وحبس في بيت الامير بن لبطر افعه
الوزير كريم الدين بن مكانس اياه واحيط بموجوده ونقل من العدد ما في داره فوجد له شي كثير
من المال والثياب والقماش من جملته نحو الالف بدن فرو سنجاب وفيه افرج عن الامير
تمرباي الدمرداشي واخرج الى القدس وافرج عن الامرا الذين سجنوا قبله ايضا وفي يوم
الاحد سابع عشره اعيد المقدم سيف الى تقدمة الدولة وقبض على محمد بن يوسف وسلم
اليه فعاقبه حتى مات تحت العقوبة وفي يوم الاثنين ثامن عشره خلع على الوزير الصاحب
كريم الدين عبد الكريم بن مكانس واستقر في نظر الخاص عوضا عن المقسي مضافا لما معه من نظر
ديواني الاميرين برقوق وبركة ثم خلع على سعد الدين سعد الله بن البقري واستقر
في نظر ديوان الامير الكبير برقوق وخلع على الامير صلاح الدين خليل بن عرام واستقر
استادار الامير بركة فكان هذا ايضا من الامور التي لم نعهد ان امير من امرا الالوف يكون
استادارا لامير وفيه ظهر في السما كوكب من كواكب الذوايب له وجه وذنب وفي
ثاني عشرينه خرج البريد بالقبض على الامير بيدمر نايب الشام واحضاره وفيه استقر
الامير بركة ناظر الاوقاف جميعها واستناب في التحدث عنه جمال الدين محمود العجمي المحتسب
فلم يبق وقف حكمي ولا اهلي الا وطلب مباشريه وتحدث فيه استقلالا فالجا قاضي
القضاة بدر الدين محمد بن ابي البقا وفي ثالث جمادى الاخرة خلع على الامير موسى بن قرمان
واستقر والي الجيزة ثم عزل من الغد واستمر على عادته امير طبر وفيه افرج عن الامير

استقر

استقر نايب حلب ورسم باقامته بالقدس بطالا وفي سادس عشره انتهت زيادة النيل الى
تسعة عشر ذراعا وست اصابع وفي تاسع عشره خرج الامير تغري برمش حاجب الحجاب الى
حلب وسببه انه عرف الامير بركة بسوء سيرة بني مكانس وكثرة ظلمهم وفسادهم فقال له اصلحت
نفسك فشق ذلك عليه وعزل نفسه من الحجوبية ورمى الامرة وقال ما عدت اعمل اميرا وخلع
قباه والقى بهمازه من رجليه وخرج عنه فامر به فخرج حاجبا بحلب فلما وصل دمشق عزل
عنها وفي ثالث عشرينه خلع على الامير مامور القلمطاوي واستقر حاجب الحجاب عوضا عن
تغري برمش وقدم الامير بيدمر نايب الشام من دمشق فحمل الى الاسكندرية مقيدا وسجن بها
واستقر عوضه في نيابة الشام الامير كشبغا الحموي نايب حماه واستقر عوضه في نيابة حماه الامير
تمرباي الدمرداشي وفي ثامن عشره انعم على الامير ازدمر الصفوي بامرة عشرة بدمشق واخرج
اليها وفي العشرين منه توجه الشيخ برهان الدين ابرهيم الابناسي الى الحجاز معتمرا واستناب عنه
في مشيخة خانكاه سعيد السعدا الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي وقدم الخبر بان
رجلا بدمشق من احاد العامة مات بالمارستان فغسل وكفن وارخي في قبره بمقبرة باب
الفراديس فعندما اضجع بالقبر عطس فاخرج وعوفي وحدث الناس بما جرى له وعاش بعد
ذلك نحو ثلاث سنين وفي ثالث شهر رجب خرج الامير قراكسك على البريد لاحضار الامير
منكلي بغا البلدي نايب حلب وفي سابعه اخرج الامير بوري الاحمدي الى القدس منفيا
وانعم عليه بنظر مسجدي القدس والخليل وفيه خلع على شمس الدين محمد القيسابوري
ابن اخي جار الله واستقر في مشيخة خانكاه سعيد السعدا عوضا عن البرهان الابناسي
وفيه قدم البريد بسيف منكلي بغا البلدي نايب حلب وانه سجن بقلعتها فكتب باستقرار
الامير تمرباي الدمرداشي في نيابة حلب واستقر الامير جنتمر اخو طاز في نيابة حماه وكان
بطالا بدمشق وحمل الى كل منهم تشريفه وتقليده على البريد وفي سادس عشرينه قبض
على المقدم سيف وسلم للامير صلاح الدين خليل بن عرام ثم افرج عنه وفي ثامن عشرينه
قبض على الوزير كريم الدين عبد الكريم بن مكانس ثم افرج عنه من يومه ورسم باستقرار الامير
تغري برمش حاجب الحجاب في نيابة غزة وفيه قدم من الامير قرطاي متولي ثغر اسوان احد عشر
راسا من روس امرا اولاد الكنز ومايتي رجل منهم في الحديد فعلقت الروس على باب زويلة
ولم نعهد هذا قبل وقدم الخبر بان طايفة من اهل البحيرة كبيرهم بدر بن سلام ساروا الى الصعيد

يلقهم الامير مراد كاشف الوجه القبلي وقاتلهم فقتل في الحرب معهم وفيه قدم الشيخ امين
الدين محمد بن محمد النسفي الخوارزمي الخلوتي من بلاد خوارزم في طائفة من الفقرا فانزله
شيخ الشيوخ نظام الدين اسحق الاصبهاني شيخ خانكاه سرياقوس بمدرسته التي على طرف الجبل
خارج باب المحروق من القاهرة تحت دار الضيافة فاقبل اليه الامرا والخوانين اكرامه وبعثوا
له بضيافات كثيرة وصلات سنية فلم يدخر منها شيا وعمل به اوقات يجمع عنده فيها الناس
فيطعمهم الماكل الطيبه وذكر انه عبر في سياحته الى بلد يبلغار حيث لا تطلع الشمس عنده اشهر
فدعا سكانه وهم قوم لا يعلمون شيا الى الاسلام فاستجاب له كثير منهم واسلم فعلمهم شرايع الاسلام
ومضى عنهم وكان من خير من ادركناه وفي اول شهر رمضان قدم الامير منكلي بغا البلدي
الى دمشق وقد افرج عنه من سجنه بقلعة حلب فاقام بدمشق بطالا وفي سادسه خلع على
الامير شرف الدين موسى بن قرمان اطلسين واستقر نايب الوجه القبلي ورسم ان يكاتب
بملك الامرا وانعم عليه بتقدمة الف وعمل في خدمته حاجب امير طبلخاناه وهو اول من ولى
من كشاف الصعيد نيابة السلطنة واستمر الحال كذلك فيما بعد وخلع على الامير علي خان واستقر
والي البحيرة عوضا عن ايدمر الشمسي ثم عزل من يومه واستقر ايدمر على عادته وفي يوم الاربعا
ثامنه كانت واقعة كنيسة ناحية بو النمرس من الجيزة وذلك ان رجلا من فقرا الزيلع بات
بناحية بو النمرس فسمع لنواقيس كنيستها صوتا عاليا فقيل له انهم يضربون نواقيسهم عند
خطبة الامام للجمعة بحيث لا يكاد يسمع خطبة الخطيب فوقف للسلطان الملك الاشرف شعبان
فلم ينل غرضا فتوجه الى الحجاز وعاد بعد مدة طويلة ومعه اوراق يتضمن انه شفع برسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو قايم عند قبره المقدس في هدم كنيسة بو النمرس ووقف بها الى الامير الكبير برقوق
الاتابك فرسم للمحتسب جمال الدين محمود العجمي ان يتوجه الى الكنيسة وينظر في امرها فسار اليها
وكشف عن امرها فبلغه من اهل الناحية ما اقتضى عنده غلقها فاغلقها وعاد الى الامير
الكبير وعرفه بما قيل عن نصارى الكنيسة فطلب متى بطريق النصارى اليعاقبة واهانه فسعى
النصارى في فتح الكنيسة وبذلوا مالا كثيرا فعرف المحتسب الامير الكبير بذلك فرسم بهدمها
بتخيير المحتسب له ذلك فسار اليها وهدمها وعملها مسجدا وفي ثاني شوال قبض على
الطواشي سابق الدين مثقال الجمالي زمام الدور واخذ منه مائة الف دينار ثم افرج عنه وفي
يوم الاربعا سادسه قبض على الامير شهاب الدين احمد بن عمر الركاني خشية من فراره الى الركان

اول من [illegible] نايب الوجه القبلي [illegible]

الله

وقد ورد الخبر بلغوا رجوعهم عن الطاعة وفي سابعه قبض على الامير جمال الدين عبد الله بن بكتمر
الحاجب وولده الامير ناصر الدين محمد واخرجهما الى الشام ثم ردهما بعد ثلاثة ايام واخذ منهما
عشرة الاف دينار وانعم على الامير جمال الدين بامرة طبلخاناه وترك ولده بطالا وسبب ذلك انه
اهدى الى الامير بركه عندما صرع بالبندق قطا يرا من طيور الواجب وادعى له في رمي البندق يشتمل على
خمس بقج من اطلس ضمنها قماش حرير وصوف وفرو وبدله برسم الصيد غشا رمذهب وجراوات
برسم بندق الرمي عدتها اربعون مزركشه وكرانات عدتها اربعين ومن قسي الحلقة [illegible]
ومن قسي البندق مائتي قوس ومن بندق الرمي ستين بندقة من ذهب صامت ومائة بندقة
من فضة خالصة واثني عشر فرسا منها واحد بسرج ذهب وكنبوش زركش واخر بسرج
مغرق وعرقية زركش واخر بسرج مغرق وعرقية صوف سمور وسبعة ارؤس بخاتي وفرسين
عراة وعشرين حمل سكر ومائتي طاير دجاج وثلاثين حملا ومائة راس غنم فلما قدمت بين يديه
قال له من حضر انه قدم للامير منجك بعد مثله اكثر من هذه فغضب وقال ما ساوى بصرغتمش واخذ
الهدية المذكورة ثم امر به ففعل كما تقدم ذكره وفي ثاني عشرينه سار محمل الحاج والركب صحبة
الامير بهادر وفي سادس عشرينه توجه الامير قرا دمرداش الاحمدي امير مجلس الى الحجاز حاجا
وفيه قبض على الوزير كريم الدين عبد الكريم بن مكانس وعلى اخيه فخر الدين وعذبا عذابا شديدا
ثم افرج عنهما بعد ايام ولم يوقف لهما على خبر وكان ابن مكانس هو واخوه فخر الدين قد احدثا عدة مظالم
قبيحة منها ان الامير يلبغا الخاصكي لما ابطل المكس من مكة عوض الشريف امير مكة عن ذلك
في كل سنة مائة وستين الف درهم تحمل اليه فكان ابن مكانس يجبي ذلك من مباشري الدولة
والخاص على قدر حالهم وكان المنشي وهو ناظر الخاص يقوم عن مباشري الخاص بمبلغ ستة
عشر الف درهم ومنها انه ختم على قياسر جهاركس بالقاهرة في اخريات شهر رمضان
وزعم ان عند التجار ثيابا بمعيرة حتى فتعطل بيع الناس وشراهم على عيد الفطر حتى الزموا بمال
يقوموا به فلما حملوه اليه رفع ختمه بعد ثمانية ايام ومنها انه صار يخرج الى بركة الحاج
عند تكامل الحاج بها في شهر شوال ويلزم مقومي الحاج باحضار اوراق مشترى جمالهم من سوق
الجمال فمن لم يحضر ورقة مباشري مكس سوق الجمال نكل به وغرمه مالا فاشتد ذلك بكثير
من الجمالة وتعطل حجاجهم عن الحج وعادوا من البركة الى القاهرة ومنها انه عمل بعد ذلك دايره
كبيرة بمال كبير حملوه اليه واقتدى به من بعده من الوزراء في ذلك وصار يخرج الى بركة الحاج

ابطال المكس من مكة المشرفة

في كل سنه ويطالب المقومين باوراق المكس ولما قبض عليه وقف التجار الى الامير الكبير برقوق
في رسم برد ما اخذ منهم ابنا مكانس فرد اعليهم المال هذا مع تظاهر بني مكانس بالفسق على انواعه
وتظاهرهم بغير احتشام وبعث نساهم وبناتهم على النصرانيه واستخفاف رجالهم بكتاب الله ودينه
ورسوله وفيه خلع على الصاحب تاج الدين المقسي الملكي واعيد الى الوزاره وفي ثامن عشر شهر
خلع على الصاحب شمس الدين ابي الفرج عبد الله المقسي واعيد الى نظر الخاص وخلع على علم
الدين عبد الله بن الصاحب كريم الدين بن غنام واستقر في نظر الاسواق وفي ثالث ذي القعده
خلع على علم الدين يحيى طبا الحجه بن رزق الله بن ابرهيم بن الفخر واستقر في نظر الدوله عوضا
عن الفخر بن مكانس وفي ثاني ذي الحجه قبض على سلام بن التركيه امير عرب البحيره وسجن بخزانة
شمايل من القاهره وفيه استقر ناصر الدين احمد بن جمال الدين محمد بن قاضي الاسكندريه
شمس الدين محمد بن محمد بن عطا الله التنسي المالكي في قضا مدينة الاسكندريه عوضا عن عز
الدين الربعي وفي سادسه نقل الامير كرجي الشمسي من ولايه قطيا الى ولايه الغربيه وفي
سابعه خرج الامير اينال اليوسفي امير سلاح والان الشعباني واحمد بن يلبغا وطيج المحمدي
واقبغا العثماني وطغنجي وطقتمش واطلمش الطازي وطغاي تمر القبلاوي في عده وافره
لقتال عرب البحيره ففروا منهم وعادوا بعد ما وصلوا الى الفيوم وقد ساقوا انعاما كثيرة جدا
ولما وصل ركب الحجاج الى مكه ملعهم قدوم محمل من اليمن وكسوه للكعبه فمنع الامير قرادمرداش
حجاج اليمن من دخول مكه فلم يزل الشريف احمد بن عجلان يتوسط بين حاج اليمن وحاج مصر حتى
دخل اهل اليمن بمحملهم ووقفوا بعرفه ولم تكن فتنه بحمد الله فلما كسى الامير قرادمرداش الكعبه
في يوم النحر على العاده خرج من مكه عايدا الى مصر وفي سادس عشرها استدعى الامير الكبير برقوق
القضاه وشيوخ العلم وتحدث معهم في حل الاراضي الاوقاف على الجوامع والمساجد والمدارس
والخوانك والزوايا والربط وعلى اولاد الملوك والامرا وغيرهم وعلى الرزق الاحباسيه
وكيف يجوز بيع اراضي مصر والشام الخراجيه على بيت المال واحضرنا اوراقا بما وقف من بلاد
مصر والشام وما تملك منها ومبلغها في كل سنه مال كبير جدا فلما قرئت على من بمحضر من
الامرا واهل العلم قال الامير برقوق هذا هو الذي اضعف جيش المسلمين فقال قاضي القضاه بدر الدين
محمد بن ابي البقا فاحبسنا بجيش الليل وجيش النهار فاخذ الشيخ اكمل الدين في الكلام مع الامير بركه
وبرقوق في ذلك باللغه التركيه حتى غضب منه فقال بعضهم لشيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني لم

صح صاحب ... / من ... / ... / طلب الامير برقوق ... / ... للاوقاف ... / ... البلقيني

لم تتكلم فقال انما اسكتني اجلا حتى افتيه فاشار له الامير برقوق ان يتكلم فطال الكلام على عادته وملخصه
ان اوقاف الجوامع والمساجد والمدارس والخوانك التي هي على محل الشريعه وفقها الاسلام وعلى
المؤذنين وائمة الصلوات ونحو ذلك لا يحل لاحد ان يتعرض لحلها بوجه من الوجوه فان السلطان حتى
لم يدفع اليهم والا فانصبوا الناس ديوانا نحاسبه على حقنا حتى يظهر لكم ان ما نستحق اكثر ما هو موقوف
علينا واما ما هو موقوف على عوتيه ونظيمه واشتري من بيت المال بحيله ان يوخذ المال صوره
ثم يحاد فانه يحتاج الى ان ينظر في ذلك فان كان قد اخذ بطريق شرعي فلا سبيل الى نقضه وان كان
غير ذلك نقض فقال ابن ابي البقا يا امرا انتم اصحاب الشوكه والامر لكم فقال له البلقيني اسكت
ما انت وهذا فسال الامير بركه والامير برقوق ابن ابي البقا ان يشتري السلطان هذا امقال الارض
كلها للسلطان فقال له البدر محمد بن البلقيني قاضي العسكر كيف يقول هذا ان ابن السلطان ذلك وانما
هو كاحاد الناس فقال البلقيني يا امرا انتم مامورون القضاه فان لم تفعلوا ما ترسموا به عزلتموهم كما
جرى لشرف الدين بن منصور مع الملك الاشرف لما لم يفعل له ما اراد عزله ثم اعضوا واخرجوا عنه
اوقاف واقطعوها اقطاعات وفيه خلع على شهاب الدين احمد الدفري المالكي واستقر مفتي
دار العدل وفيه اخرج الامير سودون الجاي والامير بهادر الاستمري منفيين الى صفد وفي
ثاني عشريه استقر الامير منكلي بغا البلدي في نيابه صفد عوضا عن اقبغا الجوهري واستقر
الامير في ولايه منفلوط وفي خامس عشر شعبان قدم الامير قرادمرداش امير مجلس من الحجاز وفيه
وجد الامير الكبير برقوق ورقه فيها ان علام الله يريد ان يكبس عليك في صلاه الجمعه بماتي عبد
فطلب علام الله ورسم عليه وسجن بخزانة شمايل ووقع التحرز بحيث امر خطيب مدرسه السلطان
في يوم الجمعه سابع عشرينه ان يعجل في الخطبه وقبض على جماعه من العبيد وكثر الارجاف
بكبس الجوامع في يوم الجمعه هذا وقيل الجانه فنودي بالامان وفيه استقر اوحد الدين عبد الواحد
ابن اسمعيل بن ياسين موقع الامير الكبير برقوق في نظر خزانه الخاص بعد موت علا الدين علي بن عرب
وقدم البريد بان الامير تمرباي الدمرداشي نايب حلب سار بالعسكر الحلبي وعده من عسكر دمشق وحماه
الى جهة سيس وقد كثر فساد طايفه التركمان الاجقيه والاغاجريه حتى قرب من مدينه اياس اتاه
من امرا التركمان نحو الاربعين بهديه وسالوا الامان لاصحابهم والتزموا بالدرك على العاده فقبض عليهم
وقيدهم وركب الى الجبال الى بيوتهم من معه فنهب اموالهم وسبى حريمهم وقتل رجالهم واربعين منهم كل
بيع وعاد ومعه التركمان حابحهم وكتبوا للعسكر بمضي بقال له باب الملك على شط البحر وقعوا

ينبغي ما انه ... على ... الدكان / وعوده ... وما ...

بهم فهلكوا ما بين غريق وقتيل ولم ينج منهم الا طريح او جريح او من نجا بخاصة نفسه وكثير ما نهبوا وحاز
الترك ما كان من المال والغلال والخيول والجمال والاسلحة ما يجل وصفه من ذلك ملبوس الذي حمل بالجمال
وثلاثة عشر الف فرس من الخيل فما الت اليها سرجه ملجمه الى غير هذا فكان هذا من الوهن في الدولة فان
التراكمين كانوا للدولة بمنزلة السور عليها ويحصل منهم في كل سنة عشرات الاف من الغنم يوخذ منهم
عن زكاة اغنامهم ينال بها العداد وينال اهل حلب منهم منافع لا تحصى واذا ندبهم السلطان لحرب
بادروا الى امتثال امره وعدوا ذلك طاعة وعبادة فضيعهم سوء التدبير وكثرة الظلم اعدا الدولة فقتل
رجالها ونهبت اموالها وتستولي على اعمالها ولله عاقبة الامور واتفق ايضا للحاج في عودهم محن شديدة
من موت الجمال وتزايد الاسعار فلما نزلوا بالازلم وفي ظنهم انهم يجدوا ما جرت به العادة من الشعير
والبشماط المحمول اليهم من القاهرة فلم يجدوا شيا من ذلك لكون العربان تعرضت للاقامات
ونهبوها فلم يتجاوز مغارة شعيب فاشتد الامر على الحاج وعلفوا جمالهم ما معهم من زادهم
الذي هو قوتهم وانقطع كثير منهم في الطرقات جوعا وتعبا وبلغت الويبة الشعير الى خمسين
درهما فضة ثم تزايد سعرها حتى بلغت مائة درهم وعلا عامة ما يباع ايضا وفيها اعيد
البرهان ابرهيم الصنهاجي الى قضا المالكية بدمشق عوضا عن علم الدين القفصي واعيد فتح الدين
ابو بكر بن عماد الدين ابي اسحق ابرهيم بن جمال الدين ابي الكرم محمد بن الشهيد الى كتابة السر بدمشق
عوضا عن بدر الدين محمد بن محمد بن مزهر واعيد الجلال محمد بن محمد بن عثمن الزرعي الى قضا الشافعية
بحلب عوضا عن الكمال عمر بن عثمن المعري واعيد شمس الدين محمد بن احمد بن مهاجر الى كتابة السر بحلب
عوضا عن ابن ابي الطيب ومات في هذه السنة من الاعيان الشيخ احمد باذار العجمي نزيل القاهرة
بالقدس وقد عمر واناف على السبعين وكانت له احوال عجيبة وللناس فيه اعتقاد ومات
الامير اطلمش الدوادار احد امرا الالوف في ربيع الاخر بدمشق وقد اخرج اليها على امرة بها
وتوفي الفقير المعتقد صالح بن نجم بن صالح نزيل منية السيرج في يوم الاربعا خامس عشر رمضان
وكان يقصد للتبرك بزيارته وتوفي الشيخ ضيا الدين عبد الله بن سعد العفيفي القزويني المعروف
بقاضي قرم شيخ الخانكاه الركنية بيبرس في يوم الاثنين ثالث عشرين ذي الحجة وقد تصدى للتدريس
على مذهب الشافعي وابي حنيفة واقرا النحو والاصول وغير ذلك عدة سنين وانتفع به جماعة
كثيرة مع صدق في الديانة وتواضع دين وخير كثير وتوفي الفقير المعتقد عبد الله الجبرتي الزيلعي
في ليلة الجمعة سادس عشر المحرم ودفن بزاوية القرافة وتوفي جمال الدين عبد الله بن مختار في تاسع صفر

وتوفي علاء الدين علي بن عبد الوهاب بن عثمن بن محمد بن هبة الله بن عرب محتسب القاهرة في ثالث
عشر ذي الحجة بمكة بعد قضا الحج ودفن بالمعلا ومات الامير علاء الدين علي بن كلفت شاد
الدواوين في جمادى الاخرة وهو عائد من حلب الى دمشق وكان عفيفا لا يقبل رشوة احد وتوفي
الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي العباس احمد بن علي بن جابر الهواري الاندلسي النحوي الاديب بحلب عن
سبعين سنة وهو علامة وقته في الادب والنحو والتصريف مع كثرة العبادة وكان هو ورفيقه
ابو جعفر كالي الدين لا يفترقان سفرا وحضرا وله مصنفات ومن شعره

وقفت للوداع زينب لما رحل الركب والمدامع تسكب
فالتقت بالبنان دمعي وخلو سكب دمعي على اصابع زينب

وتوفي مسند الوقت صلاح الدين محمد بن احمد بن ابرهيم بن عبد الله بن الشيخ ابي عمر المقدسي اخر من بقي
من اصحاب ابن البخاري في شوال بالصالحية دمشق حدث بمسند احمد وغيره ومات الامير شرف الدين
موسى بن محمد بن شهري نائب سيس بعد عوده من القاهرة اليها وكان فقيها شافعيا اذن له
في الفتيا وكتب الخط المنسوب وله ماثر جمة ومات الامير شرف الدين موسى بن الازكشي في سادس
عشر ذي القعدة بالمجلس في مصر بعدما ولي استادار ومشير الايام الاشرفية وتوفي الفقيه
المعتقد بهادر المغربي بالاسكندرية في يوم الثلثا حادي عشر جمادى الاخرة ومات المقري حافظ
الدين ابو عبد الله محمد بن تاج الدين ابرهيم بن شنبكي بن ايوب بن قراجا المقري بن الجمال يوسف
القيصري الحنفي اخذ القراات عن ابن سمحان وبرع في القراات وغيرها وولي قضا العسكر بحلب
ثم بدمشق ثم انقطع بداره حتى مات عن نيف وسبعين سنة

سنة احدى وثمانين وسبعماية

في حادي عشر المحرم قبض على غلام الله مهتار الطشت
خاناه السلطانية بعدما افرج عنه واعيد الى خزانة شمايل وسبب ذلك ان الامير قرط متولي
اسوان وجد عدة سيوف قد بعث بها من القاهرة مكتوب عليها غلام الله وهي متوجهة بها الى
اولاد الكنز فاحضرها معه لما قدم في سابع عشرين صفر رجلان من اولاد الكنز وطيف بهما القاهرة
ومصر ثم وسطا وهذا ايضا مما اوجب وهن الدولة فان قرط لسوء عسفه وكثرة عتوه اوجب خروج
اولاد الكنز عن الطاعة وكثرة فسادهم حتى خربت اسوان من ايدي الدولة ثم خربت وفيه قبض على
الامير قرط وصودر واخذ منه مال كثير فانه كان قد ساءت سيرته وشرهه في اخذ اموال الرعية
ثم افرج عنه وفي هذه الايام كثر تخوف العامة من ان يركب عليهم الامير بركة ويبذل فيهم السيف فيقتلهم

واعلقوا حوانيت معايشهم من اول الليل ثم امر والي القاهرة بقبض الزعر والعبيد فتطلبهم بعدة مواضع
فازداد خوف العامة حتى نودي على لسان الامير الكبير برقوق بالامان وان من تحرك من العوام عليه
امسكوا عليه واحضروا به الى الامير الكبير فاطمانوا وكان دايما بعضد النجبا الى العامة ويدب
عنهم حتى احبوه وتعصبوا له وفي رابع عشرينه قدم محمل الحاج وقد تاخر عن عادته لما نال الحاج من
المشقة وفيه خلع على الامير قرط واستقر نايب الوجه القبلي وخلع على ولده حسين بولاية
قوص فانفرد بالتحكم في بلاد الصعيد باسرها من الجيزة الى بلاد النوبة وفيه خلع على الامير
بلوط الصرغتمشي واستقر نايب الاسكندرية عوضا عن برلار الناصري ونفي برلار الى الشام وفي
سابع عشرينه افرج عن غلام الله وفي هذا الشهر استقر عز الدين يوسف بن محمود بن محمد الرازي
في مشيخة الخانكاه الركنية بيبرس عوضا عن الشيخ ضيا الدين القرمي وفي درس الحديث بالمنصورية
فافتضح بين الناس لجهله بالحديث وفي رابع صفر عزل قاضي القضاه بدر الدين محمد بن ابي البقا
عن الحكم وخرج الامير فخر الدين اياس امير اخور على البريد لاحضار قاضي القضاه برهان الدين ابرهيم بن
جماعة من القدس وفي سابعه الزم الطواشي مقبل الجاي الزمام باظهار ذخاير الملك الاشرف
فدل على صندوق في موضع من الدور السلطانية فوجد فيه مبلغ ثلثين الف دينار ثم اشار الى موضع
اخر فوجد فيه خمسة عشر الف دينار وبرنية بها جواهر منها فص عين الهر ثمنه ستة عشر
درهما ثم عوقب فلم يعترف بشي ووجدت اوراق عند بعض جواري الاشرف بخطه تتضمن
اماكن امواله وتفصيلها فما عثر بنفاد تلك الاموال قد اخذت من قبله ولم يتاخر منها
سوى مبلغ ثلثين الف دينار وعلبة بها جواهر وعلبة بها لولو عند الامير طشتمر الدوادار
فافرج عن الزمام مقبل وفي يوم الاربعا ثاني عشرينه قدم قاضي القضاه برهان الدين ابرهيم
ابن جماعة من القدس فركب الامير بركة الى لقايه وبالغ في التادب معه والتواضع له وسار به
حتى طلع الى الامير الكبير برقوق فاجله وقام بواجب حقه وانزله بصهريج الامير منجك تحت القلعة
فلما اصبح نهار الخميس ثالث عشرينه استدعي به الى حضرة السلطان بقلعة الجبل وخلع عليه
واستقر في قضا القضاه على عادته في الايام الاشرفية ونزل في خدمته من امرا الدولة ثلثة عشر
اميرا منهم دوادار السلطان وركب معه قضاة القضاة واعيان الناس واشعلت القاهرة
لنزوله بالشموع والقناديل وكان يوما عظيما الى الغاية في كثرة جمع الناس لمشاهدته فارضى من يومه
شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني وصالحه من نفرة كانت بينهما ونزل له عن وقف السيفي بالقبة

المنصوريه

المنصورية عوضا عن تدريس الشافعي واركبه بغلة رايعة بقماش فاخر وفي هذا الشهر رفع اهل
سوق علي متوليهم عدة مرافعات فطلبه الامير الكبير برقوق وحبس بالكشف عليه فعادوا عليه
بشنايع فضربه بالمقارع والزمه ان يقوم للناس بما اخذ من اموالهم وفيه الزم الامير بركة جميع الامرا
ان ياتوه بالكلاب وقرر على كل امير عددا من الكلاب والزم ارباب الحوانيت ان يحضر كل صاحب حانوت
كلبا فتتبعت الكلاب بالقاهرة ومصر وظواهرها وقد كانت كثرت الى الغاية في الازقة والشوارع
واخذت من كل موضع وعدي بها النيل الى بر الجيزة فكان يباع كل كلب بدرهم وقيل في ذلك
عدة اشعار وفيه فرق الميدان تحت القلعة على الامرا والزموا بزرقه وتنظيفه فانه كان قد هجر
منذ ايام الدولة الاشرفية حتى توحش فعادت اليه نضارته وفي رابع شهر ربيع الاول اخذ
قاع النيل فكان ستة اذرع وعشرين اصبعا وفي سادس عشره خلع على الامير محمد بن قرطاي الكركي
واستقر نقيب الجيش عوضا عن علي خان بن قرمان وفي ثامن عشره قدم البريد بان اقبغا عبد الله
وقطلوبغا جركس والطنبغا شادي واستبغا الاحمدي ثاروا في جماعة من المماليك على بيدمر
قبل نايبها فلما ظفر بهم ركب بجموعه وقاتلهم فانكسروا وفر اقبغا عبد الله الى الامير نعير بن حيار بن
مهنا فاجاره وفيه ركب الامير اقبغا صيوان البريدي لاحضار الامير محمد بن الحسن المظفري من دمشق
واستقراره نايب غزة عوضا عن تغري برمش والتوجه بتغري برمش الى دمشق واستقراره بها
اميرا بها مقدم الف وكتب باستقرار زامل بن موسى ومعيقل بن فضل ولدي عيسى بن مهنا بن مانع
ابن حديثة بن غضية بن فضل بن ربيعة في امرة العرب عوضا عن الامير قارا بن مهنا بعد موته
وفي تاسع عشره قدم قاصد الامير ناصر الدين محمد نعير بن حيار يسال في امرة العرب وان
ينعم على اقبغا عبد الله نايبه ببعض الاطراف فقبض عليه وسجن بالبرج من القلعة وفيه
سار البريد باحضار الامير استقتمر وفي هذا الشهر استقر شمس الدين محمد الركراكي في تدريس المالكية
بخانكاه شيخو بعد موت ابن مرزوق واستقر جمال الدين محمود المحتسب في تدريس الحديث بالمدرسة
الصرغتمشية عوضا عن ابن مرزوق واستقر شيخنا ابو البركات عوضه في تدريس الفقه وفي
اول شهر ربيع الاخر ركبت سلسلة على فم قنطرة الخور وعلى قنطرة الفخر بوروده الحبس لمنع
مراكب المتفرجين من دخول الخليج الناصري وبركة الرطلي من ارض الطبالة بقيام الشيخ محمد صايم
الدهر في ذلك وفي ثامن عشرينه توجه الامير سودن باشاه دوادار الامير بركة الى مكة لعمارة الحرم
واجرا عين عرفة وفي تاسع عشره كبست بيوت كثيرة بحارة الاسرى خارج مدينة مصر واريقت

عمل السلسلة على فم
الخليج لمنع المتفرجين
من التطهير على حريم المسلمين
ونعمت الفعل رحم الله ابو المكارم

هو ركبة جدا على يد الامير بانور حاجب الحجاب وفي عشرينه وهو ثالث عشر مسرى فتح الخليج بعد
الوفا على يدي الامير بركه وفيه اراق الامير بركه خمرا كثيرا من سوق الاقباط وفي سادس عشرينه
ورد الخبر بان عربان الصعيد كبسوا على الامير قرط وقتلوا من عسكره سبعين فارسا فظفر بهم وهزمهم
وفي اول جمادى الاولى قدم الامير اشقتمر المارديني من القدس وركب الاميران بركه وبرقوق الى لقائه
بالريدانيه وترجلا له فنزل اليهما وسلم عليهما وسار معهما الى القلعه فانزله الامير برقوق وقام له
بما يليق به وفيه خلع على الامير سودن الشيخوني واستقر حاجبا ثالثا وفي يوم الخميس رابعه
خلع على الامير اشقتمر واستقر في نيابه حلب وخلع عليه من الغد خلعة السفر فركب البريد
في ليله الاحد سابعه وتوجه الى حلب وكتب لحجي ثمر نائب حلب بالقدس واقامته بها وفي يوم الاثنين
ثامنه خلع على قاضي القضاه جلال الدين جار الله الحنفي ورسم له ان يلبس الطرحه في ايام الخدمه
السلطانيه كما يلبسها قاضي القضاه الشافعي وان يستنيب عنه في اعمال مصر قبليها وبحريها قضاة
حنفيه وان يتخذ للايتام الحنفيه مودعا يودع فيه اموالهم حتى لا يخرج منها زكاه فشق ذلك على قاضي
القضاه برهان الدين بن جماعه وتحدث في ابطال ذلك فعقد مجلس عند الامير الكبير برقوق بسبب ذلك
في يوم الاثنين خامس عشره حضره الامرا والقضاه ومشايخ العلم الا البلقيني فقام الشيخ اكمل الدين
شيخ خانكاه شيخو في ابطال ما اراد جار الله احد المتعصبين بالجامع الامير الكبير ودار بينه وبين جار
في ذلك كلام عنيف ثم لم يتم للاكمل ما اراد ورسم بمنع جار الله مما طلبه وكان العقد المعتمد حلف الطرحه
قد اجتمع بالامير الكبير برقوق بالامس وكلمه في ابطال ذلك وبالغ معه فيه حتى قال له ان لم ترجع
بالامس وسنك سهام الليل فانفعل الامير الكبير لكلامه وخاف عاقبته وفي يوم الاثنين ثاني عشرينه
خلع على قاضي القضاه برهان الدين ابراهيم بن جماعه واستقر على عادته وان لا يخرج شي عن حكمه
وهذه مرة ثانيه سعى الحنفيه في افراد مودع للحنفيه وولايه قضاة حنفيه باعمال مصر فلم يتم سعيهم
الاولى في ولايه السراج الهندي فعاقه عن تمامه مرضه حتى مات وثانيها هذه فكثرت الشناعه
ما تم ارادوا ومنع الزكاه وقلت في ذلك اشعارا كثيره وفي ثالث عشرينه كتب باستقرار الامير
حطط في نيابه حماه وخلع على قراجا العلائي احد مقدمي الحلقه واستقر في ولايه البحيره ثامن عشره
وفي اوائل جمادى الاخره فاض الخليج الناصري واغرق عده بساتين واغرق كوم الريش وما حول
ذلك من الاراضي بحيث صارت لجه ما وفي خامسه افرج عن الامير بيدمر الخوارزمي من سجن الاسكندريه
وتوجه ليقيم بالقدس وفي تاسعه قدم الامير اقبغا عبد الله طالبا فخلع عليه واستقر نائب غزه

اول من لبس الطرحه من قضاه الحنفيه كهيئة الشافعي وصار لهم سوا

اول سعي القاضي الحنفي في ولايات بالبلاد وافراد مودع للايتام

بعد

بعد وفاة محمد بن الجبغا وفيه خلع على محمد بن ايبان الدوادار واستقر في نيابه الوجه القبلي عوضا
عن قرط وخلع على احمد بن عز لوا واستقر في ولايه البهنسي وكان ذلك عال التزما به وانتهت
زيادة ما النيل الى اصبعين من عشرين ذراعا ورسم لقاضي القضاه جلال الدين جار الله الحنفي
بعزل نائبين من نوابه بالقاهره وهما جمال الدين عبد الرحيم بن الوراق وزين الدين السكندري
اما ابن الوراق فان امراه اعترفت عنده بانقضا عدتها بسقط مخلق خلقه ثم ادعت انها بعد
ذلك على مطلقها عنده انها حامل منه فقرر عليه فرض الحمل وهذا غير مذهبه واما السكندري
فان رجلا احتمى به خوفا من بطش الامير بانور الحاجب كما جرت العاده بان من خاف جور من يتعدى
عليه يركن الى قاض من القضاه فيصير في حماه الشرع النبوي فما قام ولا تجاسر احد على اخذه من
ذلك القاضي احتراما له وتعظيما لحرمة الدين فشكا الامير بانور ذلك الى الامير الكبير برقوق فرسم
بعزله وطلب الرجل المحتمي بالقاضي وضربه ضربا مبرحا بالمقارع هو وولده وشهرهما بالقاهره
ونودي عليهما هذا جزا من يتجاهر على الحاجب فكان هذا ايضا من الحوادث التي لم نعهد وانفتح
بها جانب القضاه وانبسطت ايدي الحجاب في الاحكام بما يهوي انفسهم وزين لهم شيطانهم بغير علم
ولا دين يزعم وفي شهر رجب اتفقت حادثه مستغربه وهي ان بعض من يتكسب بتحمل الشهاده بحانوته
في حوانيت الشهود من رحبه باب العيد بالقاهره يعرف بالشهاب احمد بن الفيشي من الحنفيه دخل
الى منزله بالقرب من الجامع الازهر فسمع صوتا من جدار بيته يقول له اتق الله وعاشر زوجتك بالمعروف
فظن ان هذا من الجان فانه لم ير شيا وحدث اصحابه بذلك فحضروا معه الى بيته فسمعوا الكلام من
الجدار فسالوا عن اسمه فاجابهم المتكلم من غير ان يروا شيا فغلب على ظنهم ان هذا من الجان واشاعوه
في الناس فارتجت القاهره ومصر واقبل الناس من كل جهه الى بيت ابن الفيشي لسماع كلام الحايط
وصاروا يحادثون الحايط بزعمهم ويحادثهم فكثر بين الناس قولهم ما سلام سلم الحايط يتكلم
وكاد الناس ان يفتتنوا بهذا وجلبوا الى ذلك الجدار من الطيب شيا كثيرا وحضرت العذرا من
خدورها اليه فركب محتسب القاهره جمال الدين محمود العجمي الى بيت ابن الفيشي هذا المخبر بما يقال
ووكل بابن الفيشي احد اعوانه فاذا البيت به (?) وتحته اصطبل فيه بعض الاجناد فوكل به
ايضا وطلع الى عند الحايط وحدثه فحادثه فامر بهدم الحايط فقال له الحايط فانه ما نزلت
علي شي ولا ابالي فلما هدم الحايط لم ير شيا فعاد الى بيته وقد كثر تعجبه وازدادت فتنه الناس
بالحايط واخذ المحتسب مع اصحابه في ذكر ذلك يبحث من يكشف له الخبر فما انقطع الكلام بعد

تخريب الحائط ولا يوجد لمقاصده متكلم كما كان قبل خرابه فتحير من ذلك وكان هذا المحتسب شهمًا
حربًا قد مارس الامور وحلب الدهر اشطره ولاحظته مع ذلك السعود فلابنا اخر حركه الاحجار
عليها ولا باشر جهه وقف الا عمر خرابه وانفق على مستحقيه معالمهم بعدما حرموها لمه واذا
باشر حسبه القاهره رخصت الاسعار فاذا عزلت ارتفعت فتعقف العامه وتطلب عوده لسعاده
جده ويمن اقباله ومع ذلك فكان ذكا مثل نفس عصام سودت عصاما فلما عاد قاصده اليه واخبره
بان الكلام مستمر قام من فوره ومعه عده من اصحابه حتى جلسوا عند الجدار واخذوا في قراه شي من
القران ثم طلب صاحب الصوت وقال له قل لهذا المتكلم القاضي جمال الدين يسلم عليك فقال يا سيدي
الشيخ القاضي يسلم عليك فقال الجدار وعليه السلام ورحمه الله وبركاته فقال المحتسب قل له الى
متى هذا الفساد فاجابه الى ان يريد الله تعالى فقال لصاحب الصوت قل له هذا الذي تفعله فتنه
للناس وهذا ما هو جيد فاجاب بصاحبي بعد هذا الكلام وسكت وهم يقولون له يا سيدي الشيخ فلم
يكلمهم بعدها وكان في صوته غلظ يوهم انه ليس بكلام انسي فلما ايس ممن يكلمه قام عنه وقد
اشتدت فتنه الناس بالحايط حتى كادوا يتخذوه معبودا لهم وغلوا فيه كعادتهم وزعموا اله ما شادا
من هذيانهم وكان ذلك يوم الاثنين ثاني عشره ثم بعد ذلك عاد الى الحديث مع الناس فنزل اليه عده
من الامرا والاعيان وحملوا اليه الماكل وغيرها الى يوم الاثنين ثالث شعبان و المحتسب يدبر في
كشف هذه الحيله ودس الى الفيشي من استدرجه حتى اعترف بانها حيله فركب المحتسب في يومه
ومعه جماعه الى بيت الفيشي وقبض عليه وعلى امراته وعلى نفر عندهم للناس فيه اعتقاد يدعى ف
بالركني عمر وعاد بهم الى داره ومازال بالمراه الى ان اعلمته انها هي التي كانت تتكلم وسبب ذلك ان ابن
الفيشي زوجها كان يسي عشرتها فاحتالت عليه بهذه الحيله توهمه بان الجان توصيه بها فتمت
حيلتها عليه وانفعل لها فاعلمته بما كان منها فغوى ان يستمر على ذلك لينال الابه جاها ومالا
فوافقته على ذلك حتى كان ما كان فركب واعلم الامير الكبير بقول المراه واحضرها وزوجها
والشيخ عمر معه فضرب الامير الكبير الرجلين بالمقارع وضرب المراه بالعصي نحو ستمايه
ضربه وامر بهم فسمروا ثلاثتهم على جمال وشهروا بالقاهره ومصر في يوم الاثنين هذا فكان
يوما شنيعا عظم فيه بكا الناس على المراه فانها اركبت على الجمل ومدت يداها وسمرتا
في الخشب وهي بازارها ونقابها ولم يعهد قط امراه سمرت واتفق نزول المحتسب بخلعه
خلعت عليه فكثر دعا العامه عليه استعاضا عليها وكان قبل ذلك قد طلع ابن الفيشي

هذا

هذا الى الامير الكبير وعلى راسه طيلسان صوف وقدم له شيا من كعك وقال له الشيخ محمد شيخ
الحايط ارسل لك هذا واخذ بيده يد الامير الكبير وقبض عليها وهزها وقال له اتق الله واعدل
في الرعيه فاشتغل لكلامه ومشى عليه ذلك ثم طلع اليه بعده الشيخ عمر الركن وكان مشهورا انه قد
انقطع بسطح جامع عمرو بن العاص من مصر الجواني ثلاثين سنه والناس تتردد اليه ما بين امير
ورئيس وغير ذلك ويلتمسون بركه دعايه الى ان اشتهر كلام الحايط فاتى الى ابن الفيشي ولزمه وجمع
عليه الناس فلما راه الامير الكبير اكرمه واخذه في جمله اتباعه وانصرف فلما طلع بهما اليه المحتسب
اشتد غضبه عليهما لما تبين له من مخرقتهما وانكشفا عن حيله شنيعه اوقع بهما ما اوقع
ومما اتفق في هذه الحادثه ان امراه ابن الفيشي هذه رات في منامها قبل هذه الحادثه بايام
انها تخطب على منبر فعبره لها بعض من عاصرناه من حذاق المعبرين بانه يحصل لها شهره
قبيحه فان المراه ليس من شانها ركوب المنابر وتعاطي الخطب فكان كذلك وركبت الجمل يوما
كاملا وهي مسمره كانها تعظ الناس بلسان حالها نعوذ به من سوء القضا وفي سادس عشرينه
استقر الامير كرجي في ولايه الشرقيه عوضا عن علي القرمي واخرج من السجن حتى خلع عليه لمال
التزم به وفي يوم الاثنين رابع عشرينه ركب الامير الكبير برقوق من الحراقه تحت سكنه من
الاصطبل ومضى نحو مطعم الطيور الجوارح بالريدانيه خارج القاهره وكان الامير اينال اليوسفي
امير سلاح قد انقطع بداره على انه مريض ونزل الامير الكبير حتى عاده فركب ومعه الامير سودن
جركس المنجكي والامير صصلان الجمالي والامير سودن النوروزي والامير جمق الناصري في عده من
المماليك وقصد الاصطبل فطلع على الحراقه وملك بيت الامير الكبير برقوق وقبض على الامير
جركس الخليلي ونال اصحابه على ما هناك من العدد والالات والاموال فنهبوها وبعث اينال
بتمارك الخازندار في طلب السلطان لينزل الى الاصطبل فلم يوافقه على ذلك فالبس من بالاصطبل
من مماليك وفرق السلاح ووعدهم باموال جمه ستفرق فيهم وامر بالكوسات فدقت حربيا
بالطبلخاناه من القلعه وطار الخبر الى الامير برقوق فاتى من الحاله وكاد يتهزم الا ان الامير
ايتمش البجاسي شجعه وعاد به الى بيته تحت القلعه وانزله فيه وجمع عليه مماليكه والبسهم
اله الحرب وركب به في عده وافره وخرج بعضهم من باب الوزير يريد القلعه فلم يشعر اينال الا
واتاه وقد تفرق عنه اصحابه في نهب ما وجدوه وغص الرميله تحت القلعه بالعامه
فهموا برجمه ظنا منهم ان ايتمش قد خامر مع اينال عصبه منهم للامير برقوق فصاح بهم ايتمش

ياجماعة هذا الحوكر برقوق معنا واشار اليه وقد تلثم بطرف الواحني يرى وجهه فاماط اللثامه
وقال لهم يا اخوتي هذا وقت المروة والعصبيه وكان كثير الدهاء والمكر فثاروا وانوروا واخذ
وصرخوا جميعا امش قدامنا فسار وهم حوله كالجراد المنتشر حتى وقف على باب سر الاصطبل
واضرموا فيه النار واحرقوه وتسلق الامير قوطا الكاشف وقد لحق ببرقوق ونزل الى الاصطبل
حتى فتح الباب فدخلوا فيه جميعا وقاتلوا اصحاب اينال فالمعهم وكان من اصحاب برقوق
هناك فاستد القتال وجرح الامير اينال في عينه بسهم رمي به فانهزم الى بيته فبعث الامير
برقوق من قبض عليه وحمله اليه وسجنه هذا والامير بركة غايب في الصيد وتتبع الامير برقوق
اصحاب اينال فقبض عليهم ونودي في القاهرة على مماليك اينال فقبض منهم على عدة وحمل الامير
اينال مقيدا الى الاسكندريه هو وسودون جركس فسجنا بها وفر برهان الدين ابرهيم بن اللبان
في هذه الواقعة الى بلاد الصعيد وذلك انه كان قد قبض عليه بسبب مال الامير قوطاي ثم افرج عنه
فلما ملك اينال الاصطبل صعد اليه واسمع الامير جركس ما يكره فخاف على نفسه وضاقت به
ارض مصر وفي ثامن عشرينه قدم الامير بركة من سرحة البحيرة فخرج الامير الكبير برقوق ولقاه
فنزلا جميعا عن فرسيهما وتعانقا فرحا بالسلامة وعادا فاسر بزينة القاهرة ومصر
فزينتا وفيه قبض على الامير جمق احد العشرات وعلى الامير ازبك وسجنا واخرج الامير قطلوبغا
الكوكاي منفيا الى الشام وفي ثاني شهر رمضان انعم على كل من يذكر بامرة طبلخاناه وهم الامير
قرطبن عمر التركماني وشاهين الصرغتمشي وجاسر النوروزي وطوج العلاي وقردم الحسني
وانعم على كل ممن يذكر بامرة عشرة وهم اقبغا الناصري راس نوبة الامير برقوق ولشبغا وبكبلاط
الصالحي وطوجي وكتب باستقرار الامير منكلي البلدي في نيابة طرابلس عوضا عن يلبغا الناصري
ورسم باحضار الناصري الى قلعة الجبل وفي يوم السبت سابعه شهر رجلان بعدما ضربا
واركبا جملا وطيف بهما الى الظهر الاخر ونودي عليهما بالقاهرة ومصر هذا جزا من يتحدث
فيما لا يعنيه وكان سبب ذلك ان احدهما يعرف بالكمال ابن بنت الحروي من اهل مصر معروف
بقله العقل والفقر من المال تحدث مع الامير خضر راس نوبة الامير بركة ان يستقر في الوزاره
وعين رجلا من اجناد معلمي المماليك القراه لنظر الدوله وعين رجلا من اجناد الحلقه يقال له
كراي بن خاص ترك لشد الدواوين وعين اخر لنظر الجهات واخر من اطراف العامه لتعدمه
الدوله ووعد على ذلك بمال عظيم وضمن تكفية الدوله سته اشهر فاسمع الامير استاذه خضر
١

الامير

الامير بركه حتى لم يبق الا وقوع ذلك في الخارج وجهز له تشريف الوزارة فعظم به الوزير وجماعة الخراربه
التجار وقد بلغهم عنه انه عينهم فيمن عين لاخذ اموالهم وعرفوا اهل الدوله بحاله فقبض عليه الامير
الكبير برقوق وضربه وجرسه هو ورفيقه وفرق بقيه اصحابه وفي عاشره قدم الامير يلبغا الناصري
وانعم عليه باقطاع الامير اينال واستقر امير سلاح وفي تاسع عشرينه خلع على محمد بن طاجار واستقر
في ولاية الغربية عوضا عن ايدمر الشمسي وخلع على علي خان واستقر في ولاية قوص وفي سابع
شوال خلع على محمد بن الجيلي واستقر في ولاية منفلوط عوضا عن بيرم كل ذلك بمال التزموا القيام
به من مظالم العباد وفي يوم الثلث خامس عشره قبض على رجل ادعى النبوه وانه النبي الامي
وانه مصدق لنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وزعم ان حروف القران تنطق له مع انه امي
وان الذي ياتيه بالوحي جبريل وميكايل واسرافيل وعزرايل ورضوان ومالك ودردايل
وزعم انه عربي من مصر وانه ارسل بقتل الكفرة وان الترك يحكموه ويملكوه عليهم وانه انزل
عليه قران فسجن عند المجانين بالمارستان ثم اخرجه الامير بركه وسايله عن نبوته فاجابه وامر
به فضرب حتى رجع عن قوله ثم افرج عنه بعد ايام وكنت اراه زمانا طويلا وله سمت وسمته
وحدثني عنه بعض الثقات انه كان يتلوا عليه من قرانه لتعتبه به ثم تقربه وفي ثاني عشرينه
عوفيت داده السلطان حتى اظهرت قبع السلطان الذي عمله له ابوه الملك الاشرف عند
ختانه بطراز ذهب وطست من ذهب وهذه الثلاثة مرصعة بجواهر نفيسة واظهرت
انها تركه ام السلطان الملك المنصور علي وفيه خرج الامير بغا الحاجب على البريد ليقلد
الامير نعير بن حيار بن مهنا امرة العرب عوضا عن زامل ومعيقل وفيه اخرج اسنبغا
الفوصوني من امرا العشرات منفيا وفيه اراد الامير بركة اخذ مال اولاد ابن سلام التاجر
واولاد ابن الانصاري وكان شيا كثيرا فركب اليه قاضي القضاه برهان الدين ابرهيم بن جماعه
وما زال به حتى رجع عن ذلك وفي اول ذي القعده رسم باحضار الامير يونس الذكاني
متولي الاسكندريه وفيه قام المحتسب جمال الدين العجمي على الشيخ زين الدين عمر بن مسلم بن
سعيد بن عمر القرشي وكان قد قدم من دمشق وعمل ميعادا للوعظ بالجامع الازهر وظهر
عن حفظه جم للاحاديث النبويه وتفسير للقران العزيز من اجل انه تكلم بان الازم ما يورده من
الاحاديث انه يثبت الصفات الالاهيه واقام محضرا ادعى عليه بشي من هذا ورسم عليه وعلى ولده
عدة ايام فقام قاضي القضاه برهان الدين ابرهيم بن جماعه في نصرته وكف يد المحتسب عنه ومنعه

من التعرض له وفي عشرينه قدم الامير بلاردي في يوم الاربعا سابع عشرينه طلب الامير بركه
الوزرا المعزولين وهم كريم الدين عبد الكريم بن الرويهب وكريم الدين شاكر بن غنام وكريم الدين
عبد الكريم بن مكانس وقد ظهر من اختفا به وامر بابن الرويهب فنزع عنه ثيابه ليضرب
ثم اعاد ثيابه ولم يضربه واخرجه منفيا الى طرسوس وجرد ابن مكانس من ثيابه وضربه عرقب
بالمقارع نحو العشرين شيبا والزم ابن غنام بمال فكتب خطه ان كل ما له فهو للسلطان وكان للامير
اتمش البجاسي به عنايه فلم يوخذ منه شي واخرج الى القدس منفيا ثم افرج عن ابن مكانس بشفاعه
الامير يلبغا الناصري فيه واتهم الوزير الملكي بانه الحامل للامير بركه على هذا وقدم البريد بجمع التراكمين
لقصد اخذ ملطيه فركب الامير طاش البريد للكشف الخبر وفي يوم السبت ثاني ذي الحجه خلع
على محمد بن سليمن مقدم الحلقه واستقر في ولايه الاشمونين وعلى اسنبغا المنجكي واستقر في
ولايه الفيوم عوضا عن الركن وسلم الركن للمقدم سيف ليستخلص منه المال وفي يوم الاربع
ثالث عشره خلع على بها الدين باد الكردي احد الطبردارية واستقر في ولايه القاهره عوض
عن الامير حسام الدين حسين بن علي الكوراني وسلم حسين لشاد الدواوين على مال فباع ثيابه
ثم افرج عنه في خامس عشره وفي يوم السبت سادس عشره استعفى الامير اتمش البجاسي من نظر
خانكاه سرياقوس فاعفي وخلع على الامير بابور الحاجب واستقر عوضه في نظرها وفي عشرينه
خلع على محب الدين محمد بن عبد الله بن ابي بكر الدماميني السكندري واستقر في نظر الاسواق
عوضا عن علم الدين بن غنام وفي ثالث عشرينه خلع على بيرم واستقر في ولايه الغربيه عوضا
عن محمد بن طاجار وخلع على الامير قادوس واستقر في ولايه الاشمونين عوضا عن محمد بن العادلي
وخلع على ابن العادلي واستقر في ولايه منوف عوضا عن ابي بكر بن خطاب بكل ذلك بمال
يقومون به اذا صاروا الى الاعمال فكانوا يجبون الناس من اهل النواحي اولا ويسمون ذلك القدوم
يفرض على كل بلد قدر من المال ثم اذا جا ذلك اخذ في تحصيل المال من المظالم وبينا هو في
ذلك اذا استقر غيره في عمله بمال التزم به فيقبض عليه ويحاط بماله من خيل وخام وثياب والات
وغير ذلك مما قد استدانه باضعاف ثمنه ويحاسب على بقيه ما تاخر عليه فبعد ما يجد ولهو
في العقوبه سبيلا الى عوده الى عمله او عمل اخر وعد بمال واستمر على نيته وتسلط على الناس
يسفك دماهم ونهب ابشارهم وياخذ مالهم فاخذ اقليم مصر في الاختلال بهذا السبب
وفي هذا الشهر جرت عين الازرق المسماة من عين نقبة وعين ابن خم من عرفة الى البركتين

خارج باب المعلاه بمكه المشرفه واستجدت سقاية عند باب بني شيبه وربع وحوانيت واصلحت
زمزم وحجر اسمعيل والميزاب وسطح الكعبه كل ذلك على يد الامير ياشاد وادار الامير بركه وفيه
حضر الى القاهره طايفه ما بين رجال ونسا ذكروا انهم ارتدوا عن الاسلام وقد كانوا قبل ذلك
على النصرانيه يريدون بارتدادهم التقرب الى المسيح بسفك دماهم فعرض عليهم الاسلام مرارا فلم
يقبلوا وقالوا انما جينا لنتطهر ونتقرب بنفوسنا الى السيد المسيح فقدم الرجال تحت شباك
المدرسه الصالحيه بين القصرين وضربت اعناقهم وعرض الاسلام على النسا فابين ان يسلمن
فاخذهن اعوان القاضي المالكي الى تحت القلعه وضربت اعناقهن فشنع التنقيه على القاضي المالكي
ضرب اعناق النسا وانكروا عليه ذلك وفيه قدم ايضا بعض رهبان النصارى وقدح في
الاسلام واصر على قبحه فضربت عنقه وكان هناك ثلاث نسوه فرفعن اصواتهن بالقلقلة السنية
كما يفعل النسا عند فرحهن استبشارا بقتل الراهب واظهرن سرورا به وذهبا ما لما جرى له
وصنعن صنيعه من القدح في الاسلام واردن تطهيرهن بالسيف ايضا ثم ضربت رقبة
رفيق الراهب في يوم الجمعه ثاني عشرينه تحت شباك الصالحيه وضربت رقاب النسوه
الثلاث من الغد يوم السبت ثالث عشرينه تحت القلعه بيد الامير سودون الشيخوني الحاجب
واحرقت جثتهن بحكم انهن ارتددن عن الاسلام واظهرن انهن يفعلن هذا العشق في الراهب
المذكور وكان يعرف بابي نفيفه ولم نسمع في اخبار العشاق خبرا اغرب من هذا ثم جاء بعد
ذلك رجل من الاجناد على فرس وقال للقاضي طهرني بالسيف فاني مرتد عن الاسلام فضرب
وسجن وفيه عزم الامير بركه على السفر لمحاربه التركمان وقد عاد الكشف عن اخبارهم
بخروجهم عن الطاعه ثم اقتضى الراي ان يتولى محاربتهم الامير بيدمر الخوارزمي فرسم باحضاره
وخرج الاميران برقوق وبركه وسائر الامرا الى لقائه وترجلوا له جميعا عن الاميرين وابوابه
الى منزل اعد له فسيفو حملت له تقادم كثيره وخلع عليه واستقر في نيابه الشام على عادته عوضا
عن كشبغا الحموي واستقر الامير طشتمر السيفي في نيابه حماه بعد وفاه الامير حطط وفيه
قتل محمد بن مكي داعيه الرافضه تحت قلعه دمشق وفيه قطع الوزير الملكي معاليم
الناس ومرتباتهم على الدوله ومنع مباشري الجهات من المباشره ظنا منه انه ليس احواله
بما وفره من ذلك فبلغ الامير الكبير برقوق ما عمله وساله عن مقدار ما وفره فاحتج بمبلغه
فاخرج عن الوزاره بلادا يتحصل منها مقدار ما وفره فعاد ذلك عليه بضرر كبير فان الوزرا

كانوا يوفرون من ذلك معلوم من استضعفوا جانبه ليتوسعوا به ففات الملكي ذلك وبما نفتح الغاله
ومقت الناس له ومات في هذه السنة ممن له ذكر برهان الدين ابرهيم بن شرف الدين ابي محمد
عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شادي بن هلال الطاي الطرنغي الشهير بالقيراطي
الاديب الشافعي بمكة في ليلة الجمعة العشرين من شهر ربيع الاخر ومولده يوم الاحد حادي
عشرين صفر سنة ست وعشرين وسبع مايه وتوفي الشيخ شرف الدين احمد بن عبد الرحمن بن
محمد بن عسكر البغدادي المالكي بعد ما عمي في يوم الاربعا سادس عشرين شعبان بالقاهرة
ومولده ببغداد في سنة سبع وستين وستماية ودرس بالمستنصرية ثم قدم الشام وولي قضا
المالكية بدمشق بعد الجمال المسلاتي سنة تسع وخمسين ثم صرف في سنة ستين وسكن القاهرة
وولي نظر خزانة الخاص ثم صرف عنها بابن عرب ولزم بيته حتى مات ومات الامير حطط
اليلبغاوي نايب حماه في جمادى الاخرة ومات الامير حاجي بك بن امير الطبلخاناه وتوفي الشيخ المعتقد
حسن الصباغ المغربي في ثاني عشرين ربيع الاول بعد ما اقعد وتوفي الفقير المعتقد صالح
الجزيري في رابع عشر ربيع الاول ودفن بزاويته من جزيرة اروى المعروفة بالجزيرة الوسطى
وتوفي شيخ العراق تقي الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد بن علي المعروف بابن البغدادي
الواسطي الاصل بالقاهرة في يوم الخميس تاسع صفر ومولده سنة ثلاث وسبعمايه ومات
الامير قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضية بن فضل بن ربيعة امير آل فضل
ومات الامير ناصر الدين محمد بن الجيبغا العادلي نايب غزة وقد استعفى ورجع الى دمشق في
سلخ جمادى الاخرة وهو في عشر الخمسين تشخيصا فدفن بدمشق وتوفي الفقيه شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن محمد بن مرزوق العجيبي التلمساني المغربي
المالكي وزير المغرب ومدرس الفقه بالمدرسة الخانقاه الشيخونية ومدرس المدرسة
النجميه في يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الاول بالقاهرة وتوفي بها الدين محمد بن يوسف بن عبد الله
ابن غريش شاهد ديوان اولاد الناصر حسن في ثاني عشرين جمادى الاخرة ومات شيخنا
ناصر الدين محمد بن يوسف بن علي الحراني الكردي الطردار في ثامن عشر ربيع الاول ومات
الامير ملماس احد امرا الطبلخاناه في يوم الخميس ثالث شعبان ودفن بتربة انشاها الامير الكبير
برقوق تحت دار الضيافة ومات الطواشي افتخار الدين ياقوت الرسولي شيخ خدام الحجرة
النبوية في ليلة الجمعة سابع عشرين شهر رمضان وكان خيرا صالحا ومات الامير ساطلمش

الجلال

الجلالي بدمشق في ذي القعدة وهو من ابنا السبعين ومات شمس الدين محمد بن احمد بن مزهر
احد موقعي دمشق واخو بدر الدين كاتب السر بها في شوال وهو في نحو اربعين سنة

سنة اثنين وثمانين وسبع مايه في يوم الاثنين ثاني المحرم خلع على الركن متولي
الفيوم واستقر في نيابة الوجه القبلي عوضا عن محمد بن اياز الدوادار لتكبره الزم به وخلع
على الامير بيدمر نايب الشام خلعة السفر وسار الى دمشق ومعه الامير خضر متسفرا على العادة
وقدم البريد من حلب بكثرة جمايع التركمان واتفاقهم على قصد البلاد الحلبية وفي تاسعه اعاد
الامير بركة الامير اقبغا صيوان الى استادارية وعزل عنها الامير صلاح الدين خليل بن عرام وفي
عاشره خلع على السيد الشريف علي واعيد الى نقابة الاشراف بعد وفاة الشريف عاصم وزينت
حمل جهار خونداه ابنة الامير طشتمر الى الامير الكبير برقوق وبني عليها ليلة الجمعة حادي عشره وفي
تاسع عشره خلع على محمد بن طاجار واستقر في ولاية البهنسى عوضا عن احمد بن عزلو وفي رابع عشرينه
ضرب الامير بركة الوزير المالكي نحو السبعين ضربة بالعصي ثم خلع عليه من الغد ونودي بان احدا لا
يتجاهر عليه وفي عشرينه خلع على ابي بكر بن خطاب واستقر في ولاية منوف وفي اخره قدم البريد
من حلب بان رجلا قام يصلي بقوم فتعرض له شخص يعبث به فتمادى في صلاته ولم يقطعها حتى سلم
منها في اخرها فصعق فتحول وجه الشخص الذي عبث به وجه خنزير ومر على وجهه هاربا
الى غابة بالقرب من ذلك المسجد فغبر بها وفي يوم الاثنين ثامن صفر قدم الامير خضر متسفر
الامير بيدمر نايب الشام وعرض ما انعم به عليه وهو مبلغ مايتين وخمسين الف درهم فضة عنها
خمسة عشر الف مثقال من الذهب وعشرة ارؤس من الخيل بسروج ذهب وكنابيش ذهب
وسلاسل ذهب وعشرة ارؤس خيلا عراة من دون ذلك وثمانون اكديشا عربا وما بغا فوق مايه
وخمسون جملا وعشرون مملوكا وعشرون جارية وخمسون بقجة فيها ثياب الصوف وانواع
الفرو من السمور والقاقم والسنجاب والفرط والثياب المقطنية من البضاغي والبعلبكي وغير ذلك
وفي عاشره شهرت امراة على راسها طرطور احمر ونودي عليها هذا جزا من يتزوج برجلين
في وقت واحد وفي سابع عشره بعث الامير بركة الى الامير برقوق بان الامير ايتمش قد البس
مماليكه حربيا فكشف عن ذلك فلم يظهر له صحة وطلع ايتمش اليه واقام عنده خوفا من الفتنة
فترددت الرسل بالامير ايتمش اليه فخلع عليه الامير بركة وفيه اتفق شيء يستغرب وهو ان
رجلا من الفرنج خاصم مسلما على مال ادعى به عليه بين يدي الامير بركة فلم يثبت له عليه شيء فغضب

واخرج سكينا وضرب بها ملبان الزجاج فقتله في موقف الدعوى بين يدي الامير بركه بحضرة الملا
العظيم من الناس ولم يختش عاقبة فامسك وسمر على الطلطيله ودور به على الجمل ثم قطعت
يداه ورجلاه واحرق خارج القاهره وفي ليلة الجمعة تاسع عشره لبس الامير بركه السلاح هو
ومماليكه ولبس الامرا ايضا وباتوا في اصطبلاتهم على احتراز فلما اصبح نهار يوم الجمعة طلب الامير
الكبير القضاه ومشايخ العلم وندبهم للدخول بينه وبين الامير برقوق في الصلح فكلموه فيه وما
زالوا يترددون بينهما عدة مرار حتى وقع الصلح على دخن وحلف كل منهم لصاحبه ونزعوا
عنهم السلاح فبعث الامير برقوق بالامير ايتمش الى الامير بركه فنزل اليه وفي عنقه منديل ليفعل
فيه ما يريد من قتل او حبس او غير ذلك وخضع له خضوعا زايدا فلم يجد بركه بدا من العفو
عنه وقبول معذرته وخلع عليه واعاده الى الامير برقوق والقلوب ممتليه حنقا ونودي في
القاهره بالامان وفتح الاسواق وسكن انزعاج الناس وفي يوم الاثنين ثاني عشرينه خلع على
قضاه القضاه الثلاثه برهان الدين ابرهيم بن جماعه الشافعي وجلال الدين جار الله الحنفي وناصر
الدين نصر الله الحنبلي وخلع على الشيخ اكمل الدين محمد الحنفي شيخ الشيخونيه لكونهم سعوا في الصلح
بين الاميرين والتزم الامير بركه بانه لا يتحدث في شي من امور الدوله وان يستقر الامير الكبير
برقوق متحدثا في جميع الامور بمفرده واستعفوا من الخدمه السلطانيه بالقصر على هذا فشق على
علم الدين سليمان البساطي المالكي حرمانه من لبس الخلعه وكثرت الاشاعه بعزله وكانت شايعه
فوعد بالاستقرار حتى استقر وخلع عليه في يوم الخميس ثالث ربيع الاول وفيه انعم
على الامير بزلار الناصري بامرة طبلخاناه وعلى الامير محمد بن برطاي الكركي بامرة عشرة وفي يوم
السبت خامسه ولد للامير برقوق ولد ذكر من جارية اردو وسماه محمدا واخذ في عمل مهم عظيم
لولادته هذا وهو والامير بركه كل منهما يدبر في العمل على الاخر وسبب ذلك انه لما كانت
فتنه الامير اينال مع الامير برقوق وقبض عليه عتبه على ما كان منه فاعتذر بان الامير ايتمش
اتفق معه هو وعدة من الامرا على ذلك فجمع بينه وبين ايتمش ليحققه الامير برقوق به فظهر
ان الاتفاق انما كان بينهم على ان ياخذ الامير بركه وحواشيه فبلغ ذلك بركه فاسرها في
نفسه واراد غير مرة القبض على ايتمش وبرقوق يدافعه فتوحش ما بينهما الى الغاية الى ان
عزم ايتمش على القيام بالحرب ففطن به بركه واستعد له فكاده برقوق بما كان من خبر الصلح
الذي تقدم ذكره هذا مع ما كان بين الاميرين بركه وبرقوق من التحاسد الذي لابد منه غالبا

بين

بين المشتركين فانهما كانا مستبدين بامور الدوله ومن طبع كل احد من الملوك الانفراد بالمجد ومحبه
الاستيثار بالملك فلما كان يوم الاثنين سابعه ركب الاميران بركه وبرقوق في عامه الامرا
وسيرا الى جهة قبة النصر خارج القاهره وعاد كل منهما الى منزله فمد الامير برقوق سماطا لعمل
المهم لولاده ولده محمد وطلع اليه الامير صراي الطويل الرجبي من اخوه بركه واسر اليه بما قيل
بان الامير بركه قد اتفق مع جماعه على اغتياله في وقت صلاه الجمعه ثم طلع الامير ايتمش وغيره
من الامرا لحضور السماط وتاخر الامير بركه عن الحضور وبعث من اخوته الامير قرادمرداش الاحمدي
امير مجلس والامير طبج المحمدي والامير اقتمر الدوادار فهنوا الامير الكبير بمولد ولده محمد وجلسوا
على السماط واكلوا حاجتهم منه فلما انقضى السماط اشار الامير برقوق الى الامير جركس الخليلي والامير
يونس النوروزي دواداره فقبضا على صراي الطويل وقرادمرداش وطبج واقتمر العثماني
الدوادار والبس مماليكه في الحال آلة الحرب وبادر بارسال الامير بزلار الناصري الى مدرسه
السلطان الملك الناصر حسن في عدة معه فملكها وصعد الى منارتيها ورمى بالنشاب على
الامير بركه فانهما يشرفان على بيته وقد طلع الخبر بالقبض على اخوته فلبس والبس مماليكه حربيا
وفي الحال نادى الامير برقوق في العامه عليكم ببيت بركه فانهبوه فجا منهم خلق كثير كالجراد المنتشر
الى بيت بركه من جهه بابه الذي بالرميله تجاه باب السلسله وقد اغلقوا فاضرموا فيه النار حتى
احترق وهجموا عليه فلم يتسلم وللرمي عليه من اعلا مادنتي مدرسه حسن وخرج بمن معه
من باب سر داره ومر الى باب زويله فدخله وشق بمن معه القاهره الى باب الفتوح في عسكر
عظيم واخذ والي القاهره حتى فتحه له وقد اغلق وخرج منه الى قبة النصر وكانت بينه وبين
اصحاب برقوق بوقعه استظهر كل طايفه من الاخرى وبعث الامير برقوق الى الامير حسام الدين
حسين بن الكوراني فاحضره اليه وولاه ولايه القاهره عوضا عن بها الدين بادر لمخامرته مع
الامير بركه فنزل الى القاهره واغلق ابوابها على العاده في ايام الفتنه ومنع المماليك من
دخولها فلما كان الغد يوم الثلثا ثامنه اصبح بيت بركه خرابا يبابا قد نهبت العامه
اخشابه ورخامه وهدمت عده مواضع منه ولم يدع فيه الا الجدر القايمه ولا تجد به بابا
ولا حريما فانه كان قد استعد للحرب ونقل حريمه واموالها في عدة اماكن وفيه نادى
الامير برقوق في العامه من قبض على مملوك من مماليك بركه كان له ماله ولباسه وركب
الامير الان الشعباني والامير ايتمش البجاسي والامير قرط التركماني من جهة الامير برقوق لقتال

الامير بركه فركب اليهم الامير يلبغا الناصري من اصحاب بركه وقاتلهم وكسرهم كسرة قبيحة قتل
فيها جماعة فباتوا متحارسين وصار العسكر فرقتين فرقة جراكسة وهم اصحاب الامير
الكبير برقوق وفرقة ترك وهم اصحاب الامير بركه فلما اصبح نهار يوم الاربعا تاسعه
انزل الامير برقوق بالسلطان الى عند باب الحراقة من الاصطبل ودقت الكوسات حربيا
بالطبلخاناه من القلعة فطلع مماليك السلطان اليه وامر بباب القلعة من جهة القرافة
فسد بالحجارة ونودي في الاجناد البطالين واجناد الحلقة بطلوعهم الى السلطان فطلع جماعة
كبيرة ففرقت فيهم اسلحة اخذت في الليل من سوق السلاح بالقاهرة ووكلت بكل طائفة منهم
على تربة من الترب فيما بين القلعة وقبة النصر ليرموا من اعلاها اصحاب بركه عند محاربتهم
بالسهام وبالغ حسين بن الكوراني في حفظ القاهرة واخذ الطرقات على من يتوجه الى
بركه بشي من الاقوات والعلوفات وقبض على جمال الدين محمود المحتسب وسجن بالاصطبل
من اجل انه نقل عنه انه بعث الى الامير بركه بماكل من خبز ولحم وغيره وتوجه الامير سودن
الشيخوني الحاجب الى بركه يسفر بينهما بالسلام فاخرق به واعاده اقبح عوده وتوجه
الامير سودن الشيخوني ثم ركب وقت القايلة وكان الوقت صيفا ومعه الامير يلبغا الناصري
من طريقين وهجما على حين غفلة الى تحت الطبلخاناه يريدان الهجوم على القلعة فثار ولد العامة
بالحجارة يرجمونهم بها ورماهم مع ذلك من باعلا القلعة بالنشاب ونشبت الحرب في نحو
مايه فارس فكانت وقعة عظيمة جدا ابلا فيها احمد بن همز التركماني ومماليك بركه وعدتهم
سبعمايه فارس بلا عظيما لكنه وانهزم اصحاب برقوق عشرين كسرة في كل وقعة منها ما
يتعجب منه فلما كثرت عليهم حجارة العامة ونشاب من بالقلعة سقط بركه عن فرسه
فاركبه اصحابه وعادوا به الى مخيمهم بقبة النصر مكسورا وقد افحش ايتمش على يلبغا
الناصري بضربة كاد ياتي على نفسه واخذ البيشه وطبلخاناته وجرح كثير منهم وفر منهم
الامير مبارك شاه المارديني الى الامير برقوق في طائفة فلما دخل الليل تفرق عن بركه اكثر
من معه واستمر فيمن بقي على الهلاك من كثرة جراحاتهم امرهم ان يطلبوا النجاة لانفسهم
ومضى ومعه الامير اقبغا صيوان اشا داره بعد نصف الليل من قبة النصر الى جامع
المقسي خارج باب القنطرة من القاهرة فاختفيا به فدل عليهما بعض من هناك فبعث
الامير الكبير يونس النوروزي دوادار اليهما فاخذهما واتى بهما اليه في يوم الخميس

عاشره

عاشره فسجنه نهاره عنده وحمله في ليلة الجمعة مقيدا الى الاسكندرية فسجن بها وبعث
معه بقراد مرداش وباقتمر العثماني وباقتمر العثماني واستمر باب القلعة في يوم
الجمعة حادي عشره مغلقا ولم تصل الجمعة يومئذ بجامع القلعة وفيه قبض على الامير
خضر والامير قراكسك والامير ايدمر الخطائي وامير حاج بن مغلطاي والامير سودن
باشا والامير تمربغا السيفي والامير يلبغا المنجكي والامير قرابلاط والامير قرابغا الابوبكري
والامير الياس الماجاري والامير يوسف بن شادي والامير تمربغا الشمسي والامير قطلوبك
النظامي والامير اقبغا صيوان الصالحي والامير احمد بن همز التركماني والامير كزل القرمي
والامير طولوتمر الاحمدي والامير طوجو الحسني والامير تنكز العثماني والامير قطلوبك السيفي
والامير غريب الاشرفي والامير يلبغا الناصري وجميع اصحاب بركه والزامه ومماليكه
فانقرضت دولة الاتراك باسرها وتتبعوا بالاخذ فقتلوا ونفوا وسجنوا ولقد كانت
الجراكسة قبل ذلك تتحدث فيما بينها مانه سيكون فتنه كبيرة ثم تخمد وتثور بعدها فتنه
بينهم وبين الترك ينتصرون على الاتراك فيها بعد وقعه ويتعلوا كلمتهم عليهم وصاروا
يتدارسون هذا فيما بينهم لا يشكون في وقوعه فلما كانت حركة الامير اينال اظهروا ذكر
ذلك وقالوه من غير احتشام واذاعوه حتى تحدث به كبيرهم وصغيرهم فكان كذلك كما
تقدم ذكره ولله عاقبة الامور ومن عجيب ما وقع في هذه الحادثة العظيمة انه لم يركب
فيها الامير برقوق للحرب ساعة من النهار بل لم يزل في مكانه والحرب بين اصحابه وكبيرهم
الامير ايتمش وبين بركه ومن معه حتى نصره الله عليهم من غير تعب واقامت القاهرة
ثلثة ايام مغلقة الابواب الا ان الخبز كثر بالاسواق ثم لم تعدم سوى الما فانه صار يباع القربة
من خوخة ايدغمش فبلغت القربة نصف درهم ثم نودي من اخر يوم الجمعة في القاهرة
بالامان ونودي يا عوام ان كنتم راضين بمحتسبي القاهرة ومصر والا اعزلناهما فطلع جمع من
العوام الى تحت القلعة وصاحوا انا ما نرضى بهما فرسم بعزلهما وفيه خلع على الامير
احمد الطرخاني واستقر في ولاية الجيزة وحدث ذخيرة للامير بركه في ضمن مصطبة صغيرة
بوسط اصطبله كان يجلس عليها احيانا فيها زنة سبعين قنطارا من ذهب ووجد له
عند جمال الدين محمود العجمي محتسب القاهرة مبلغ مايه وعشرين الف دينار وفي يوم السبت
ثاني عشره عرضت مماليك بركه على الامير برقوق ومماليك يلبغا الناصري فاختار من

بشا منهم وفيه افرج عن قراكسك وطولو تمر الاحمدي وتنكر العثماني وايدمر الخطابي
والامير حاج بن مغلطاي ويوسف بن شادي وقبض على ارسلان دوادار بركة وسلم هو
واقبغا صيوان وخضر وبا شا الى المقدم سيف فنوع لهم العذاب بانواعه وهو يقول لهم
انتم اخذتم مني الف الف وخمسين الف درهم وكانت عقوبتهم بقاعة الصاحب من القلعة كما
في العادة فمن يها درو في ليلة الاحد ثالث عشره اخرج الامير يلبغا الناصري مقيدا الى
الاسكندرية ومعه الامير طبج المحمدي والامير اطلمش الطازي والامير قرابلاط والامير الياس
والامير يربغا السيفي والامير يربغا الشمسي فسار وا جميعا في الحديد حتى سجنوا بها
وفي نهار الاثنين رابع عشره خلع على الامير مبارك شاه السيفي واستقر في ولاية
بلبيس وخلع على السيد على نقيب الاشراف واستقر في حسبة مصر عوضا عن سراج
الدين عمر العجمي وخلع على شمس الدين محمد الدميري واعيد الى حسبة القاهرة عوضا عن
جمال الدين محمود العجمي وخلع على محمد بن العادلي واستقر في ولاية الاشمونين وافرج عن
الامير خضر وعن الامير ارسلان وعن مسافر استادار الصحبة لبركة على مال قرر عليهم
وافرج عن الامير اقبغا صيوان ثم اخرج بعد ايام هو وخضر الى الشام منفيين وفيه
انعم على كل من ذكر بتقدمة الف وهم الامير ناصر الدين محمد بن الامير الكبير وانعم عليه
باقطاع بركة والامير جركس الخليلي والامير بزلار الناصري والامير الطنبغا المعلم والامير
الابغا العثماني وفي يوم الاربعا سادس عشره احتفاء النيل وكان ستة اذرع وست
اصابع وفي سابع عشره انعم على الامير اطلمش الطازي بطبلخاناه بدمشق واخرج اليها
وانعم على كل من يذكر بامرة طبلخاناه وهم تنكزبغا السيفي وانبغا الناصري وطوجي
العلاي وفارس الصرغتمشي وكمشبغا الخاصكي الاشرفي ويربغا المنجكي وسودن السيفي بلا ف
واياس الصرغتمشي وقطلوبغا السيفي كوكاي وانعم على كل من يذكر بامرة عشرة وهم بيبرس
التمان تمري وطنا الكريمي وبيرم العلاي واقبغا اللاجيني وقوصون الاشرفي وفيه
خلع على الامير بهادر الشاطر واستقر شاد الدواوين عوضا عن اقبغا الفيل وفي ثامن
عشره قدم البريد بسيف الامير بيدمر نائب الشام وذلك ان الامير بركة لما خرج الى قبة النصر
بعث اليه باخذ قلعة دمشق والقبض على اكابر امرايها وانه ان انكسر قدم اليه فركب
بيدمر القبض على الامرا وكانوا قد وصل اليهم كتاب الامير الكبير برقوق باحترازهم واعلمهم بما

كان

كان من مخامرة بركة وانه ان قدم اليهم باخذه وضعا سعدوا وقاموا بحرب بيدمر الامير محمد بيك
والامير احمد بن خرجي الادرسي والامير جنتمر اخو طاز والامير ارغون الاسعردي مدة ثلثة
ايام واعيا هم من في القلعة بالرمي من اعلاها فانكسر بيدمر وقبض عليه وعلى تغري برمش
وجبرايل والصارم والبيدمري وعامة حواشي بيدمر وسجنوا بقلعة دمشق ونسر الامير الكبير
بذلك سرورا كبيرا وفيه افرج عن الامير اينال اليوسفي من سجنه بالاسكندرية وفي
يوم الاثنين حادي عشرينه خلع على الامير اينمش البجاسي واستقر راس نوبة كبيرا عوضا
عن الامير بركة وخلع على الامير الان الشعباني واستقر امير سلاح عوضا عن يلبغا الناصري
وخلع على الامير الطنبغا الجوباني واستقر امير مجلس وخلع على الامير الطنبغا المعلم واستقر
راس نوبة ثانيا بتقدمة الف وخلع على الامير الابغا العثماني واستقر دوادارا كبيرا بتقدمة
الف وخلع على الامير جركس الخليلي واستقر امير اخور بتقدمة الف وخلع على الامير
بجمان المحمدي واستقر راس نوبة صغيرا وعلى كمشبغا الخاصكي الاشرفي واستقر شاد
الشراب خاناه فصار ارباب الدولة كلهم جركسية من اتباع الامير الكبير برقوق وفي
ثاني عشرينه خلع على صلاح الدين خليل بن عرام واعيد الى نيابة الاسكندرية عوضا
عن بلوط الصرغتمشي وانعم عليه بتقدمة وخلع على الامير شرف الدين موسى بن دندار بن
قرمان واستقر استادار الامير محمد بن الامير الكبير برقوق الاتابك وخلع على ولده دمرجان
ابن موسى واستقر امير طبر وكاشف الجيزة وفيه قدم الامير اينال اليوسفي من الاسكندرية
فنزل ناحية سرياقوس وتوجه منها الى نيابة طرابلس عوضا عن منكلي بغا البلدي ونقل
البلدي لنيابة حلب عوضا عن اشقتمر المارديني ونقل اشقتمر الى نيابة الشام عوضا
عن بيدمر وفيه قدم ناصر الدين محمد بن الدمرداشي محتفظا به وكان قد بان خطيب
احميم من مال كثير دجعل وصيه الامير بركة ووصل له بمال جزيل حابيه لتركته فشرع في اخذ
التركة جميعها وبعث ابن الدمرداشي للحوطة على مخلفيها ونح باصحاب الخطيب كل مكروه
فزالت دولة بركة وهو في عقوبتهم فلم يشعر الا وقد قبض عليه وحمل الى القاهرة في اسوا حال
ونزل بهم ضرر عظيم واخذ ماله واخرج منفيا الى الصعيد واتفق ايضا ان امراة من مياسير
نسا التجار خرجت لحاجة فاشيع انها ماتت فاخذ جميع مالها وعادت الى القاهرة فلم تعوض
عن ذلك شي وافتقرت بعد غناها كما افتقر اولاد خطيب اخميم مع كثرة عددهم وعظيم

مال ابيهم ومات ايضا بعض المماليك السلطانية وترك ولدا فاخذ ماله ولم يعط ورثته
شيا فكان هذا من الحوادث التي لم تعهد وفي ثامن عشرينه اخرج مبارك شاه المارديني
احد امرا الطبلخاناه الى حماه امير بها وفيه خلع على الصاحب شمس الدين ابي الفرج المقسي
واستقر ناظر ديوان الامير ايتمش وهذا ايضا مما لم يعهد ان وزيرا خدم ديوان امير وفيه
رسم للامير الطنبغا الجوباني ان يجلس بالايوان في وقت الخدمة السلطانية ولا يقف
وفي يوم السبت ثالث شهر ربيع الاخر ركب الامير الكبير الاتابك برقوق من الاصطبل وسير
بعد ما كان سيد حركته بركة لم يتحرك من موضعه خوفا على نفسه فوقف له اهل الرواتب
والصدقات المقررة على الدولة واستغاثوا بابه على الوزير الملكي ان عوق جاريهم عن الصرف
فلما عاد الى الحراقة من الاصطبل طلب الملكي والمقدم سيف وضربهما واسلمهما الى الامير
بهادر شاد الدواوين ثم افرج عنهما وفي رابعه قدم الصاحب كريم الدين شاكر بن
غنام من القدس وعظم امر الامير الكبير وانفرد بتدبير الدولة وصار في موكب لم يعهد
مثله لامير قبله وفي خامسه خلع على صدر الدين بدليح بن نفيس الدوادار الاسلمي
التوريزي واستقر شريك الرئيس علاء الدين علي بن صغير في رياسة الاطبا وفيه
انعم على الامير مامور حاجب الحجاب بزيادة في اقطاعه وانعم على الامير احمد بن الامير
يلبغا الخاصكي بزيادة في اقطاعه وخلع على ناصر الدين محمد بن الاسنائي شاهد الانعا
الدوادار واستقر في نظر الاحباس عوضا عن شمس الدين محمد الدميري المحتسب وخرج
البريد باحضار الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص وفي رابع عشرينه ترك الوزير الملكي
الوزارة ولبس هيئة الزهاد واقام بجامع عمرو بن العاص بمصر وطلب في يوم الاثنين سابع
عشرينه وسخر بتباعة الصاحب من القلعة وتولى شاد الدواوين مصادرته فعذبه
عذابا اليما حتى هلك تحت العقوبة في يوم النوروز ولما قبض عليه خلع على الصاحب
شمس الدين ابي الفرج المقسي واستقر عوضه في الوزارة مضافا الى نظر الخاص وفيه
قدم الخبر بخروج بدر بن سلام بعربان البحيرة عن الطاعة فرسم ان يجرد له من الامرا اتمش البجاسي
والان الشعباني والطنبغا الجوباني ومامور الحاجب واحمد بن الامير يلبغا وبلوط الصرغتمشي
وبزلار الناصري وبهادر الجمالي ومعهم من امرا الطبلخاناه اثني عشر اميرا منهم سودون الشيخوني
وقرابغا البوبكري وبجمان المحمدي وطغاي تمر القبلاوي ومازي السيفي وقرط بن عمر

الركاني

الركاني وبكار السيفي ويجاس النوروزي وقرابغا السيفي وعدة من امرا العشرات وطايفه
من مماليك الامير الكبير برقوق وساروا الى اول جهة الاولى فارتفع بدر بين يديهم عن البلاد
وخرج ابن عرام بعسكر الاسكندرية الى لقا الامرا فبلغهم ان بدر بن سلام يريد كبسهم ليلا
فتحركوا لخيمهم وقصدوا الجهة التي يكون فيها بدر فاقبل بدر من غير تلك الطريق ونهب وهجم
ليلا على مخيم الامرا وليس به الا الغلمان وقليل من المماليك فقتل ونهب ومضى فادرك
الامير الان طايفه من اصحابه فقاتلهم وقتل الاكبر الكسر منهم مرتين ثم كانت الكسره له فقتل منهم
جماعة وقبض على بني بدر ان من اعيانهم واستولى على كثير مما كان معهم ولما طال على الامير
ايتمش ومن معه السري عادوا فاقاذ بدر وجماعته فعادوا وامن وقعتهم من في المخيمات
فقصدوه فلم يدركوه وقتلوا عدة ممن تخلف من اصحابه وفي ثالثه خلع على الامير جمال الدين عبد الله
ابن بكتمر الحاجب واستقر حاجبا ثالثا وفي سادسه قدم الامير ناصر الدين محمد بن اقبغا اص
وفي رابع عشره قدم البريد من البحيرة بما تقدم ذكره وانه قتل من عرب بدر نحو الالف وفيه استقر
الامير كمشبغا الحموي في نيابة صفد عوضا عن تمرباي الامردانشي وفي يوم السبت خامس عشره
وخامس عشرين مسرى اوفى النيل ستة عشر ذراعا وفتح الخليج على العادة وفيه قدم الامرا
من تجريدة البحيرة ولم يدركوا بدر بن سلام وقتلوا من ظفروا به ممن لم يذنب ونهبوا
اموالا كثيرة وخربوا ما وجدوه وما حولها فلما عاد الامرا رجع بدر الى البحيرة وبعث ابن عرام
يسال له الامان فاجيب الى ذلك وخرج اليه الامير بهادر المنجكي استادار الامير الكبير والشريف
بكتمر في ثاني عشرينه ومعهما امان وحلفه لبدر وطبلخاناه فلما قدماه اخذ في اكرامهما
والتزم بتدريك البلاد وعمارة ما خرب منها وتعويض اهلها عما تلف لهم واعتذر عما وقع
منه وقدم النهب ابن عرام من الاسكندرية فقرى الامان على الناس فوق منبر مدينة دمنهور
ونودي بالامان فعاد اهل دمنهور اليها بعد ما كانت لا انيس بها وعاد الامير بهادر
والشريف بكتمر ومعهما بدر حتى قاربا القاهرة ثم مضى عنهما وقدما الى القاهرة وقد فوت
الامنا عمم باطنه ابن عرام لبدر بن سلام فخرج البريد بطلبه فحضر بعد ما دم حلبيه واعتذر
عما رمي به فخلع عليه واعيد الى الاسكندرية على حاله وفي يوم الاربعا سادس عشرينه نودي
بالقاهرة ومصر الا يلعب احد بالما في النوروز وهدد من لعب به بالما ان يضرب ويوخذ
ماله فامتنع الناس فيه مما كانوا يفعلونه ووجد اربعة من الناس يلعبون بالما في يوم النوروز

نضربوا بالمقارع وشهروا وقدم البريد من طرابلس بان الامير طغتمر متسفر الامير ابنال افسد
بطرابلس من كثرة سكره وعربدته وقلة احترامه للنايب وان النايب ضربه بحضرة امرا
طرابلس مزيا مرجا فاخرج اقطاع طغتمر ورسم بسجنه بالكرك ورسم بالافراج عمن بالاسكندريه
من الامرا فافرج عنهم وتاخر بالسجن منهم اربعه وهم بركه وبلبغا الناصري وقرادمرداش
وسيدمر نايب الشام فلما قدم المسجونون فرقوا بلاد الشام وارسل بعضهم الى قوص وفي
تاسع عشرينه خلع على الامير كرجي واستقر كاشف الوجه البحري عوضا عن قطلوبك
صهر ايدمر المروق وقد خلع على الشريف بكتمر اطلسين واستقر ملك الامرا بالوجه البحري
ورسم ان تكون اقامته بتروجه وان تكاتب بملك الامرا فكان اول من خوطب بذلك من
كشاف الوجه البحري وفي يوم الجمعه ثالث عشر جمادى الاخره ركبت السلاسل على قنطره
المقسي بخليج الخور وعلى قنطره الفخر براس الخليج الناصري بجوار الميدان الكبير كما عمل في
السنه الماضيه فامتنعت المراكب التي تحمل المتفرجين واهل الخلاعه من عبور الخليج وبركه
الرطلي واكف بذلك فساد كبير وبلغت زياده النيل الى اربع اصابع من ثمانيه عشر
ذراعا وثبت الى سادس عشر توت ثم هبط وارتفع سعر الغلال وطلبها الناس للخزن
طلبا للغلا بصبها فكثر قلق الناس واستغاثت العامه في عزل الدميري من الحسبه وسالوا
عود العجمي اليها وهموا برجم الدميري مرارا فاختفى بمنزله تخوفا على نفسه وفي يوم الاثنين
ثالث عشرينه خلع على جمال الدين محمود العجمي واعيد الى حسبه القاهره ففرح العامه به
فرحا زايدا وكادوا يحملون بغلته وهو عليها بالخلعه والمغاني بماء الورد الذي صبوه عليه
وعلى من معه ومن الزعفران الذي خلقوا به شيا كثيرا وما العوا في استعمال الشموع والقناديل
بالقاهره وغنت له المغاني بزفه اذا امر بها في مواضع عديده فكان يوما مشهودا وذلك
انه كان قد تعذر وجود الخبز بالاسواق وفقد منها عده ايام فظنوا ان قدوم الجمال محمود
يكون مباركا فكان كما ظنوا وقدم في هذا اليوم عده مراكب مشحونه بالغلال فانحل السعر
وفيه خلع على الامير قطلوبغا الكوكاي واستقر استادارا لك وقدم الامير زامل بن موسى
ابن مهنا فاكرمه الامير الكبير كرامه زايده وفي سابع عشرينه خلع على شرف الدين بن عوب
واستقر في حسبه مدينه مصر عوضا عن الشريف على نقيب الاشراف وفيه اخرج اقطاع
الامير قرابغا فرج الله عنه وقبض عليه من اجل قتل بعض مماليكه وهو سكران وكتب
باستقرار

باستقرار الامير اينال اليوسفي في نيابه حلب واستقر عوضه في نيابه طرابلس الامير كشبغا
الحموي واستقر طشتمر اللفاف في نيابه صفد عوضا عن كشبغا وفي اول شهر رجب قبض
على الامير زامل وسجن وذلك ان ولده نزل بمرج دمشق في طايفه من الفضل كما قد استجد
وانزلوهم فيه ايام الشتا فمنعهم الامير استمر من الاقامه به فركبوا للحرب وقاتلوا عسكر دمشق
مرتين ثم انكسروا وتبعتهم عامه اموالهم وجمالهم واخلت هذه الوقعه عن قتل الامير طغتمر الحسني
وفي يوم الثلثا خامسه احيط بموجود الامير صلاح الدين خليل بن احمد بن عرام وتوجه
الامير يونس دوادار الامير الكبير للقبض عليه وسبب ذلك ورود الخبر بقتل الامير بركه
بسجنه من الاسكندريه فثارت مماليكه بزيل الفتنه فانكر الامير الكبير ان يكون قد امر بقتله وخطوط
ويقال انه كان قد تقدم الى ابن عرام عند حضوره بان يقتل بركه فاخذ بذلك خطه وخطوط الامرا
الاكابر وعاد الى الثغر وقتله فلما دخل يونس الدوادار الى الثغر نبش قبر بركه فوجد في راسه
ضربه وفي جسده ضربات عديده وقد دفن بثيابه من غير غسل ولا كفن فغسله وكفنه وصلى
عليه ودفنه في تربه بناها على قبره وقبض على ابن عرام وخاف من بدر بن سلام ان يعرضه
في الطريق ويخلصه فطلب نجده فسار اليه عده مماليك ساروا به في بحر الملح الى دمياط
واتوا في النيل الى القاهره وسجن في يوم الثلثا ثاني عشره بخزانه شمايل وعذب على مال اتهم به
انه اخذه من بركه فلم يقر بشي ثم اخرج في يوم الخميس رابع عشرينه وحمل على حمار الى القلعه وقد
اجتمع الامرا بباب القله منها فجرد من ثيابه وضرب بالمقارع نحو الثلاثين شيبا ونودي عليه
وهو يضرب هذا جزا من يقتل الامرا بغير اذن فقال ما قتلته الا باذن الامرا واخرج خطوطهم
فاخذت منه وهو يستغيث بعني ويقسم بالله يا سيدي الشيخ نهار هذا اليوم الذي وعدتني
فانا لله وانا اليه راجعون وذلك ان الشيخ نهار كان حدثه بلموز منه انه لا يموت الا مقتولا بالسيف
موسطا او مسمرا فكان يتوقع ذلك ثم اركب الجمل ودقت المسامير الحديد في كفيه وذراعيه وقدميه
على الخشب وهو يقول يا سيدي الشيخ نهار قد صح الذي وعدتني به هذا اليوم الذي وعدتني به
وساروا به من باب القلعه ليشهر فصار ينشد في تلك الحال التي يذهل فيها المرء عن نفسه
لك قلبي تعله فدمي لم تحله قال ان كنت ما لكا فلي الامر كله فلما صار بالرميله تحت
القلعه او تجاه باب السلسله فبدره مماليك بركه بسيوفهم يضربونه بها حتى صار قطعا
وفرقوا اشلاوه تفريقا ثم حملت راسه وعلقت بباب زويله فاخذت امه ما قدرت عليه

من بدنه واخذت راسه وغسلت ذلك ودفنته بمدرسته جوار قنطرة امير حسين من حكر
جوهر النوبي خارج القاهرة وكان فطنا ذكيا عارفا حسن المشاركة في العلم كتب تاريخا مفيدا
وكانت له نوادر وعنده حكايات يذاكر بها وكان مهابا رئيسا سيوسا وكان يداخل كل ذي
فن ويسعى في احوال مختلفة ويخوض في كل ما يعن ويتفق وفي رابع عشره استقر الامير
ملوط الصرغتمشي في نيابة الاسكندرية وفي حادي عشرينه استدعى الامير الكبير برقوق الشيخ جلال
الدين رسولا التباني فطلع اليه بعد مراجعات كثيرة وعرض عليه ان يستقر في قضا الحنفية
فلم يوافق على ذلك كما امتنع في الايام الاشرفية شعبان بن حسين وقال هذه الوظيفة
ما يصلح لها عجمي والعربي اولى بها فلما الح عليه الامير الكبير في القبول اخرج مصحفا شريفا وكتاب
الشفا للقاضي عياض وقال اسالك بحق هذين الا ما اعفيتني وقام عنه فاستدعى الامير الكبير
القضاة وشاورهم فيمن يصلح لقضا الحنفية فاشار قاضي القضاة برهان الدين ابرهيم بن
جماعة بولاية صدر الدين ابي عبد الله محمد بن الشيخ علا الدين ابي الحسن علي بن منصور الدمشقي
فسار البريد باحضاره من دمشق في يوم الخميس رابع عشرينه وفي خامس عشرينه انعم على
ناصر الدين محمد بن اقبغا آص بامرة طبلخاناه عوضا عن اروس المحمودي واخرج اروس على امرة بصفد
وانعم على سودن السطامي بامرة طبلخاناه وفي ثامن عشرينه قدم الامير خضر الرحبي باستدعا
وفي يوم الجمعة رابع عشرين شعبان قبل الامرا الارض بين يدي السلطان وسالوا العفو عن
الامرا المسجونين فرسم بالافراج عن الامير يلبغا الناصري والامير قرادمرداش والامير بيدمر
نايب الشام وفي اول شهر رمضان قدم بيرم والي الغربية بطلب وضرب وسجن وفي يوم الاحد
رابعه قدم صدر الدين محمد بن علي بن ابي البركات منصور الدمشقي الحنفي ونزل بصهريج منجك تحت
القلعة فاتاه الناس على اختلاف طبقاتهم للسلام عليه ثم طلب في يوم الخميس ثامنه بعد العصر
الى بين يدي السلطان فخلع عليه واستقر قاضي القضاة الحنفية عوضا عن جلال الدين جار الله
بعد وفاته ونزل ومعه قاضي القضاة برهان الدين ابرهيم بن جماعة والامير قرابغا الحاجب
وفي تاسعه خلع على احمد بن سنقر البريدي واستقر في ولاية الغربية عوضا عن بيرم وخلع
على فرج بن ايدمر المزوق واستقر في ولاية اشموم الرمان وفي تاسع عشره كتب مرسوم
سلطاني بان يستقر لكل من القضاة الاربع اربعة نواب فاستقر لقاضي القضاة برهان الدين
ابرهيم بن جماعة الشافعي اربعة نواب بالقاهرة هم جمال الدين محمد بن محمد الخطيب الاسنائي

وصدر الدين محمد بن ابرهيم المناوي وعماد الدين عمر بن عبد المحسن بن رزين وسري الدين محمد
ابن المسلاتي واستقر فخر الدين محمد بن محمد القاياتي نايبه بمصر واستقر لقاضي القضاة صدر
الدين محمد بن منصور الحنفي اربعة نواب وهم مجد الدين اسمعيل بن ابرهيم وشمس الدين محمد بن احمد
ابن ابي بكر الطرابلسي وشهاب الدين احمد الشنشي وجمال الدين محمود المحتسب واستقر لقاضي
القضاة علم الدين سليمن البساطي المالكي اربعة نواب هم جمال الدين عبد الله بن عمر الفيشي
وتاج الدين بهرام وشهاب الدين احمد الدفري وعبيد البشكالسي ولم يستنب قاضي القضاة
ناصر الدين نصر الله الحنبلي عنه احدا فاستراح الناس من نواب المجالس وهم قوم يتكسبون من
الحكم بين الناس ويجلسون لذلك في مجالس من الجوامع والمدارس او حوانيت الشهود
ويقاسمون الشهود فيما يكتسبونه من تحمل الشهادات للناس وعليهم فبطل ذلك بسعادة
قاضي القضاة برهان الدين ابرهيم بن جماعة ولله الحمد وفي رابع عشرينه خلع على اوحد الدين
عبد الواحد بن اسمعيل بن ياسين موقع الامير الكبير كاملية حرير اخضر بحا سكندري
بفرو قاقم ولم يعهد قبله متعمم يلبس مثل ذلك وفي ثالث شوال اخرج الامير طغاي تمر
القبلاوي منفيا الى طرابلس وفي رابعه خلع على عبيد بن الباز دار واستقر مقدم الدولة
وخلع على قطلوبغا الاشيخي محاوي نودرفه واستقر في ولاية قوص وخلع على الامير
قوطعمر الركاني واستقر نايب البحيرة والوجه البحري عوضا عن الشريف بكتمر وانعم عليه
بعد ذلك باسلحة كثيرة ومال جزيل فاكثر من استخدام التراكمين وسار في عسكر كثير فاستعد
بدر بن سلام للقايه وجمع له جمعا موفورا فعرج قوطعمر عن الطريق حتى قارب دمنهور ولقيه
بدر وقاتله فاستمر القتال حتى احتاج الى طلب نجدة من القاهرة وفي سادس عشرينه خلع على
اقبغا المارديني واستقر نايب الوجه القبلي بعد موت الركن وفيه اخرج الامير ناصر
الدين محمد بن اقبغا آص منفيا الى الشام وخلع على الشيخ برهان الدين ابرهيم الابناسي واعيد
الى مشيخة الخانكاه الصلاحية سعيد السعدا عوضا عن شمس الدين محمد بن اخي الجار وفي
هذا الشهر كثر الوباء بالاسكندرية فمات في كل يوم ما ينيف على مائة وخمسين انسانا وتمادى
الى اثنا ذي الحجة وفي يوم الثلاثاء اول ذي الحجة خلع على شمس الدين محمد الدميري المحتسب
واعيد الى نظر الاحباس عوضا عن ناصر الدين محمد بن الاسنائي واستقر كمال الدين المعري
في قضا الشافعية بحلب عوضا عن الجمال الزرعي بعد وفاته وفي ثالثه خلع على مجد الدين

نصر الله بن البقري واستقر في نظر الذخيره ونظر خاص الخاص واضيفتا اليه الاسكندريه
والكارم والاملاك والمستاجرات وخلع على الامير شرف الدين موسى بن قرمان واستقر
استادار الذخيره رفيقا لابن البقري وفي يوم الثلث ثامنه قدم البريد بوصول ايتمش والد
الامير الكبير برقوق صحبة الخواجا عثمن فركب الامير الكبير الى لقايه وخرج معه عامة العسكر
من الامرا والاجناد وجميع ارباب الدوله من القضاه والوزرا والاعيان فلقيا بمنزلة العكرشا
وعادا به وقد قدم معه الكمال المعري قاضي حلب وولي عبد الله بن ابي البقا قاضي دمشق فنزل
بالمخيم من سرياقوس وقد اعد له وهيات المطابخ فمد سماط عظيم اجلس الامير الكبير اباه في صدره
واجلس بجانبه الامير عز الدين ايدمر الشمسي وجلس الامير الكبير تحت الامير ايدمر وجلس بجانب والد
الامير الكبير من الجهة الاخرى الامير سيف الدين اقتمر عبد الغني فاكلوا واكل عامة من حضر حتى
اكتفوا ثم رفع فتناهبه الغلمان وعيرهم حتى عمر ذلك الجمع مع كثرته وركبوا جميعا وقت
الظهر وعبروا الى القاهره وقد خلع على الخواجا عثمن وصعدوا به الى الاصطبل فكان يوما
مشهودا بالغ العامه في اشعال الشموع والغنا ونحو ذلك فلما طلع الخواجا عثمن بايتمش فاشتراه السلطان
منه واعتقه وخلع عليه وانعم على ايتمش بتقدمة الف فلم يتوان احد من الامرا حتى قدم له التقادم
الجليله على قدر همته وبذل الامير الكبير برقوق للخواجا عثمن مالا كبيرا وانعم عليه بانعامات
سنيه من اجل انه جلب اباه من بلاد الجركس وفي ثامن عشره خرج الامير الان الشعباني ومعه خمس
مايه مملوك الى البحيره نجده للامير قرط وفي ثامن عشره قدم البريد من الطرانه وقد نزل بها الامير
الان بان الامير قرط قتل فاضطرب العسكر بالقلعه وعلق الجاليش للسفر ونودي في القاهره
بخروج الامرا والمماليك واجتلاب الخلق للتجهيز ورسم بتجهيز السلطان فاشار الامير ايدمر الشمسي
باقامة السلطان وتجهيز الامرا فعين للتجريده الامير ايتمش البجاسي والامير الطنبغا الجوباني
والامير احمد بن يلبغا الخاصكي والامير مامور القلطاوي والامير اقبغا العثماني والامير الطنبغا
المعلم وكلهم امرا الوف ومعهم من امرا الطبلخاناه قرابغا الاحمدي ومازي وقرابغا البوبكري
وبجاس الحدكي وفارس الصرغتمشي وبجاس النوروزي وطوجي الحسني وطقتمش السيفي واطرجي
العلاي وارسلان اللفاف ومن امرا العشرات اقبغا بوز السحوتي وكمي ويوسف
ابن شادي وبكبلاط الصالحي وبيرس التمان تمري واقبغا اللاجيني وسرح الكشتغادي
فقدم الخبر اخر النهار بان قرط لم يقتل فسكن الحال بعض شي وفي تاسع عشره

الامير

ندم

ندم من شيوخ البحيره خضر بن موسى بن خضر وجماعه تحت الاحتفاظ فضربوا المقارع
وفيه سارت التجريده المذكوره صحبة الامير ايتمش الى البحيره وفي حادي عشرينه قدم حسين
ابن الامير قرط بعد ما تروس من القتل في الحرب واخبر انه حصر بمدينة دمنهور وكاد يؤخذ
ان باخله ففر الى الحطف وعدى الى النيل الى مدينة فوه وسال ان يمد بنشاب وعدة من
آلة الحرب واخبر بوصول الامير الان بمن معه الى دمنهور فخلع عليه وفيها اعيد تاج الدين
محمد بن الشهيد الى كتابة السر بدمشق بعد وفاة شهاب الدين احمد بن نجم الدين محمد بن القاضي
عماد الدين احمد بن القاضي محيى الدين يحيى بن فضل الله وفي ثاني عشره خلع على الطواشي صفي
الدين جوهر الصلاحي واستقر مقدم المماليك بعد موت ظهير الدين مختار الحسامي
وفيه ابطل الامير الكبير برقوق ضمان المغاني بمدينة حماه وبمدينة الكرك ومدينة الشوبك
وناحية منية ابن خصيب من اراضي مصر وناحية زفتا منها وابطل ضمان الملح بمدينة
عينتاب وضمان الدقيق من البيره ومعاملة حلب وضمان لحم المونة بدمياط وفارسكور
من اردبين الى ما دون ذلك وابطل المقرر على اهل البرلس وشورى وبلطيم وهو شبه
الجاليه ومبلغه ستون الف درهم في السنه وابطل مكس مدينة اعزاز باجمعه وعمر
جسر بنهر الاردن الذي يعرف بالشريعه فيما بين مدينة بيسان ودمشق فجا طوله مايه
وعشرين ذراعا وفيه انعم على قطلوبك السيفي والي مدينة مصر بامرة عشره زياده على
عشرته فاستقر امير عشرين فارسا وفيه انعم على الامير قديد القلمطاوي بامرة عشره وبات
في هذه السنة من الاعيان شرف الدين ابو العباس احمد بن علا الدين ابي الحسن علي بن ابي
البركات منصور الدمشقي الحنفي قاضي القضاه بديار مصر بعد ما عزل بسنه واقام بدمشق في
ليلة الاثنين عشرين شعبان وتوفي الشريف شرف الدين عاصم من ص نقيب الاشراف
في عاشر المحرم وتوفي الشيخ عباس بن حسين التميمي الشافعي المقري خطيب جامع اصلم خارج
القاهره في يوم الاحد ثالث عشر ذي الحجه تصدى لتدريس الفقه واقرا القران عدة سنين
وتوفي نور الدين علي بن الحلاوي الحجم احد فقها المالكيه في رابع عشرين ذي
الحجه ومات الامير منكلي بغا الاحمدي المشهور بالبلدي نايب حلب وقد تجاوز اربعين سنه
ومات الركن عمر نايب الوجه القبلي ومات الامير قطلوبغا الزلاري احد العشرات
وتوفي قاضي القضاه جلال الدين ابو عبد الله محمد ويعرف بجار الله بن قطب الدين محمد بن محمود

النيسابوري الحنفي يوم الاثنين رابع عشرين شهر رجب وتوفي قاضي القضاة بحلب جلال الدين
ابو المعالي محمد بن محمد بن عثمن بن احمد بن عمر بن محمد الزرعي الشافعي قاضي حلب وتوفي الفقيه
المعتقد زين الدين محمد بن محمد بن الموازني في ثاني عشرين ربيع الاول بالقاهرة وتوفي شمس الدين محمد بن
الحكري في ذي الحجة بالرمله كان فقيها شافعيا عارفا بالقرآات قرا على البرهان الحكري وناب
في الحكم ثم ولي قضا القدس وصيدا وبيروت وتوفي الوزير الصاحب تاج الدين عبد الوهاب
النشو الملكي الاسلمي تحت العقوبة مستهل شهر جمدى الاخره وتوفي احد فقها الشافعيه
بدمشق شمس الدين محمد بن نجم الدين عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذويب الاسدي الدمشقي
المعروف بابن قاضي شهبه في ثامن المحرم ومولده في يوم الثلث العشرين من ربيع الاول سنه
احدى وسبعين وستمايه بدمشق وتوفي ابو محمد يحيى بن موسى بن احمد بن سعد السعدي
الحسباني الشافعي بدمشق في ليله الاربعا سابع عشر صفر وقد صار من اعيان فقهايها ج
مع اقتصاد وانجماع ومات قتيلا الامير صلاح الدين خليل بن علي بن احمد بن عرام في رابع عشرين شهر ر
سنه ثلاث وثمانين وسبعمايه في يوم الاحد ثالث المحرم قبض على طايفه من
عرب البحيره نحو ثلاثه وعشرين رجلا عند الاهرام قدموا الى بلاد النجاه فتوسطوا واخذت
مواشيهم وفيه ابتدا الوبا بالطاعون في الناس بالقاهره ومصر وتزايد حتى بلغ عدة من يموت
في اليوم ثلثمايه ميت وفي خامسه خلع على قاضي القضاه بدمشق ولي الدين عبد الله ثم الى
البقا باستقراره على عادته وخلع على قاضي القضاه بحلب كمال الدين المعري باستقراره وسارا
عايدين الى بلديهما وفي عاشره ابتدا الامير يامور الحاجب بعرض الاجناد والزام من عنده اقطاع
ستمايه دينار بالسفر الى البحيره او اخراج بدل عنه وفي ثاني عشره قدم الخبر بان خمسه من اعيان
اهل البحيره قدموا على الامير اينتمش راغبين في الطاعه ومعهم نحو ستمايه فارس وعده رجاله
وفيه قدم البريد من الاسكندريه بطلب بدر بن سلام من الامير بلوط ان يساله في الامان فلم
يجبه الامير الكبير برقوق الى سواله وكتب بالقبض على الذين قدموا طايعين الى الامير اينتمش
فقبض عليهم وقتل اكابرهم وفي تاسع عشره قدم الامير طلوبغا الكوكاي ومعه خمسه
وعشرون رجلا من اعيان اهل البحيره فعفى الامير الكبير عنهم وفي خامس عشرينه خلع على
جمال الدين محمود بن علي بن اصفر عينه شاد الخاص بالاسكندريه احد اجناد الحلقه واستقر
نقيبا للجيش عوضا عن ناصر الدين محمد بن قرطاي الكركي وفي هذه الايام مرض السلطان حتى

ارجف بموته ثم عوفي وفي يوم الاحد ثاني صفر قدم الامير اينتمش بمن معه من تجريده البحيره وقد فر
بدر بن سلام الى جهة برقه وبعث الامير قرط برجال كثيره فقبض عليهم وبعث من روس
قتلاهم فعلقت على باب زويله ونزل قرط دمنهور وبنى عليها سورا واخذ في عمارة ما خرب
من بلاد البحيره وفي تاسعه خلع على الطنبغا الصلاحي واستقر في ولايه الاشمونين عوضا
عن محمد بن العادلي وفي حادي عشره استعفى الصاحب شمس الدين ابو الفرج المقسي من
الوزاره لضعف حالها فانه اخذ منها غلة بلاد فقبض عليه وعلى علم الدين يحيى ناظر
الدوله وعده من الكتاب وسلموا الى شاد الدواوين فلما كان من الغد بعث الامير الكبير الى
المقسي بخلعه الوزاره ليستمر على عادته فامتنع من الولايه ما لم يعاد الى الدوله ما خرج
عنها من البلاد فالتزم كريم الدين عبد الكريم بن مكانس بكلفة الدوله والخاص من جهات
تعاد البلاد التي خرجت عن الوزاره فخلع عليه في يوم الخميس ثالث عشره واستقر في الوزاره
ونظر الخاص ونظر ديوان الامير الكبير ووكالة الخاص عوضا عن المقسي وفيه انعم على
الامير سيف انص والد الامير الكبير بتقدمه الاسعرد الشمسي بعد موته وخلع عليه
فقبل الارض بين يدي السلطان واقام في الخدمه حتى انقضت وفيه احاط الوزير
على موجود الامير ايدمر ورسم على مباشري ديوانه ولم يجر عادته بذلك وفي رابع عشره
قدم الامير قرط ومعه رحاب وابرهيم وشادي من امرا البحيره وفي سابع عشره قبض
على المقدم سيف واحاط الوزير بجميع ماله والزم بحمل مايتي الف دينار وعوقب فكتب خطه
بمايتي الف درهم وفي عشرينه خلع على رحاب ورفيقيه وفيه خلع على احمد العظمه
نقيب قراغلاميه واستقر مقدم الدوله عوضا عن المقدم سيف ورفيقه عبيد وخلع
على سعد الدين بن الربيشه واستقر مقدم الدوله عوضا عن المقدم علم الدين يحيى وخلع
على عده من الكتاب باستقرارهم في وظايف كانت بايدي اصحاب المقسي فاستقر
زين الدين نصر الله بن مكانس في نظر الاسواق واستقر علم الدين ابيح في نظر دار الضيافه
واستقر تاج الدين عبد الله بن سعد الدين نصر الله بن البقري صاحب ديوان خزانه الخاص
واستقر تاج الدين عبد الرحيم بن الوزير فخر الدين ماجد بن بوسا كوك في نظر دار الضرب
واستقر فخر الدين عبد الرحمن بن مكانس في نظر الاصطبل وفيه افرج عن المقسي وعلم
الدين يحيى على مال مبلغه خمسمايه درهم ليورداه وفي يوم الاحد ثالث عشرينه تولى

السلطان الملك المنصور علي بن الاشرف شعبان ودفن ليلا بتربة جدته خوند بركة بالتبانة
وتولى تجهيزه الامير قطلوبغا الكوكاي فكانت مدة سلطنته خمس سنين وثلثة اشهر
وعشرين يوما وعمره نحو اثنتي عشرة سنة ولم يكن له من السلطنة سوى الاسم والجلوس على التخت
وله نفقه في كل يوم

السلطان الملك الصالح صلاح الدين ابو الجود حاجي ابن الملك الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاون الالفي

اقيم في السلطنة ثاني يوم مات اخوه المنصور وقد اجتمع الامير الكبير برقوق والامرا الملعة
في يوم الاثنين رابع عشرينه واستدعوا الخليفة وقضاة القضاة الى باب الستارة واحضر
اليهم اولاد الملك الاشرف شعبان وهم اسمعيل وابو بكر وحاجي فوقع الاختيار على حاجي
فانه اكبرهم فحلفوا له وبايعه الخليفة ثم اركب من باب الستارة بشعار السلطنة والامرا في
ركابه مشاة حتى صعد الايوان فاجلس على تخت الملك ولقب بالملك الصالح ومد السماط
بين يديه ثم عبر وانه الى القصر فاجلس به وخلع على الخليفة ونودي بالقاهرة ومصر
بالدعا للسلطان الملك الصالح وفي يوم الخميس سابع عشرينه اجلس السلطان بدار العدل
وعملت الخدمة على العادة فلما دخل الى القصر بعد الخدمة حضر الخليفة والقضاة ومشايخ
العلم وفوض عهد الخليفة للسلطان بالسلطنة على الامرا وكتب عليه الخليفة خطه
وشهد فيه القضاة عليه ثم خلع على القضاة وكاتب السر والوزير وفيه خلع الوزير
علي يوسف بن المقدم محمد بن يوسف واستقر مقدم الدولة عوضا عن احد الحفظة باستعفائه
وفي ليلة الثلث خامس عشرينه مات المقدم سيف بحت العقوبة ولم يكن يعده في صناعة
مثله سعة مال وكثرة افضال وفي هذا الشهر كثر الوبا بالقاهرة ومصر وفي يوم
الثلث سابع عشر شهر ربيع الاول خلع على تاج الدين   بن وزير بيته مستوفي
الخاص واستقر في نظر الاسكندرية عوضا عن مجد الدين   بن البرهاني واستقر
علم الدين بن دينار في استيفا الخاص وخلع على ناصر الدين احمد بن محمد بن محمد التنسي واعيد
الى قضا الاسكندرية عوضا عن تاج الدين   بن الربعي وخلع على جلال الدين احمد بن نظام
الدين اسحق واستقر في مشيخة خانكاه سرياقوس عوضا عن والده وبعث بشيخ الاسلام
شيخ الشيوخ وفي تاسع عشره ركب الامير يونس دوادار الامير الكبير بريدا الى حلب لكشف
احوال التركمان وقد ورد خبر خروجهم عن الطاعة وتجهيز عساكر الشام لقتالهم وفي

سادس

سادس عشرينه اخذ قاع النيل فكان خمسة اذرع وثماني اصابع وفي ثامن عشرينه خلع على
شرف الدين   بن عرب واستقر في وكالة بيت المال عوضا عن علم الدين محمد الطنبدي
عالم وفي اخر هذا الشهر ارتفع الوبا واكثر من مات فيه الاطفال وفي يوم الخميس بالشهر
ربيع الاخر انعم على الامير تغري برمش بتقدمة الف عوضا عن امير علي بن قشتمر بعد وفاته وفيه
نودي بسفر الحاج الرجبية فسر الناس بذلك وكتب بولاية علم الدين ابي عبد الله بن ناصر الدين
محمد القفصي قضا المالكية بدمشق عوضا عن البرهان الصنهاجي وفي سابع عشرينه وصلت
خيمة جليلة من الشام عملت للامير الكبير تحمل على مائة وثمانين جملا فضربت بالميدان الكبير
وفي حادي عشرينه انعم على الامير سودون الشيخوني بتقدمة الف وخلع عليه واستقر حاجبا
ثانيا وفي ثاني عشرينه ركب الامير الكبير لرؤية الخيمة بالميدان ومد للامرا سماطا جليلا
ومد بعده سماط حلوى ثم سماط فاكهة فكان يوما مذكورا اخرج الناس لمشاهدة ذلك
فكان جمعا كبيرا وفي ثامن عشرينه خلع على علي القرمي واستقر في ولاية الشرقية عوضا
عن مبارك شاه وخلع على الامير فخر الدين اياس الصرغتمشي واستقر حاجبا رابعا وهذا
ايضا مما تجدد وكانت العادة اولا ان يكون حاجب واحد ثم استقر حاجب الحجاب وحاجبا
ثانيا ثم تجدد ذلك في الايام الاشرفية حاجبا ثالث وفي اول جمدى الاولى ذكر بعض العجم
للامير الكبير ان النيل لا يزيد في هذه السنة شيا وارجف بذلك فزاد في هذا اليوم خمس عشرة اصبعا
وفي غده ست عشرة اصبعا فضربه الامير الكبير وشهره وفي يوم السبت حادي عشره وعاشر
مسرى وفى النيل ستة عشر ذراعا فركب الامير الكبير حتى خلق المقياس وفتح الخليج من يومه
وفيه قطعت اخباز الطواشين شاهين دست وشاهين الجلالي وامر بلزوم بيتيهما
وفيه هبت ريح شديدة بدمشق اقتلعت اشجارا كبيرة بعروشها واستمرت عدة ايام فهال
الناس امرها وقدم البريد بخروج الامير اشقتمر نائب الشام بعسكر دمشق والامير اينال اليوسفي
بعسكر حلب والامير كمشبغا الحموي بعسكر طرابلس والامير طشتمر القاسمي بعسكر حماه
والامير طشتمر العلاي بعسكر صفد ومعهم نواب القلاع وتراكمين الطاعة والعربان
والعشير لقتال خليل بن قراجا بن دلغادر وحاجي حسبلاد مرعش وانهم جمعوا الكلب
وساروا ومنهم صحبة الامير يونس الدوادار في اول شهر ربيع الاول فنزلوا ظاهر مرعش
وتوجه في ثامن شهر جمدى الاولى صنبا الملك بن بوز دوغار الواصل بعسكره الى نصرة

العساكر ومعه طائفة من العربان والاكراد لقتال التركمان فقاتلهم يومه وكسرهم وقتل ثلاثة
من اعيانهم وعاد فاقتضى راي النواب الركوب لاخذ مرعش فاخذوها ثم مشوا ونهبوا البلاد حتى
انتهوا الى ملطية ثم عادوا في اخر شهر شعبان وفي خامس عشره عقد مجلس عند الامير الكبير
بوقوق بسبب وقف فاجتمع القضاه ومشايخ العلم فتعصب قاضي القضاه برهان الدين ابرهيم
ابن جماعة على علم الدين سليمن البساطي قاضي القضاه المالكي وبهدله فرسم بعزل البساطي وجعل
تعيين غيره لابن جماعة فعين جمال الدين عبد الرحمن بن خير وخلع عليه وفي يوم الاثنين سابع
عشرينه قدم البريد بان العسكر ركب في يوم السبت ثاني عشره وصدم ابن دلغادر فكسره
وولى منهزما بمن معه والعسكر في اثارهم فغنموا منهم شيا كثيرا وملكوا منهم مدينة مرعش
ونودي فيها بالامان فاتى الناس من الجبال وبطون الاوديه ورحل العسكر حتى نزل بمدينة
الابلستين في تاسع عشره وافا مواربا وفي نصف شهر جمادى الاخره اوقعت الحوطه على
الصاحب شمس الدين المقسي واخذ على حمار الى القلعه فسجن بقاعة الصاحب وفي هذا الشهر
كثر ظلم الوزير بن مكانس واخذ مالا من الكارم وطلب من مباشري الدوله والحكام جامكية
شهرين ووكل بجماعة من التجار اعوانه واخذ منهم جملة مال واخرق ببعضهم فكثرت الشناعة
عليه وفي تاسع عشرينه افرج عن المقسي وفي هذا الشهر قدمت رسل الملك المعز جلال الدين
حسين بن السلطان اويس متملك توريز وبغداد وهم قاضي القضاة بتوريز وبغداد علا الدين
علي بن الجلال عبد الله بن سليمن العنابي الاسدي الشافعي والصاحب الوزير الاعظم شرف
الدين عطا بن الحاج زين الدين حسين الواسطي والشيخ شمس الدين محمد بن احمد بن البرادعي البغدادي
والشيخ زين الدين علي بن عبد الله بن الشامي المحري فانزلوا بالميدان الكبير واجري عليهم في كل يوم
مبلغ مايتي درهم ومايتي رطل لحم وثمان فردلتا ونحو عشرة اطيار دجاج وسميد ومصبعات
وخبز جرايته بقدر كفايتهم وكانوا في تجمل زايد ذكر العنابي عن نفسه انه انفق من توريز الى مصر
مايتين وخمسين الف درهم وجاء في مايه عليقه فترك جماعته بالشام فاتاه قضاة القضاة وسلموا
عليه ثم مثلوا بين يدي الامير الكبير فخلع عليهم بعد ما مد لهم سماطا جليلا ووقف عليه الطواشي
مقدم المماليك السلطانية ولم يقدمه امير لفعل ذلك وفيه عزل ابن المقشي عن قضا الاسكندريه
بابن الربعي ثم اعيد بعد ثلاثة ايام وورد الخبر بان متملك الحبشه داود بن سيف ارعد الملقب بالحطي
انفذ جيشا الى اطراف معاملة اسوان فاوقعوا بالعربان ونال اهل الاسلام منهم بلا كبير فبعث

الامير الكبير الى متى بن سمعان بطريق النصارى اليعاقبة بالمعلقة من مدينة مصر يامره ان يكتب
الى صاحب الحبشه يمنعه من التطرق الى بلاد المسلمين فاجاب بعد امتناع وكتب اليه بما
اقترحه عليه الامير الكبير من ذلك وكتب السلطان اليه كتابا بالانكار عليه وندب لرسالته
البرهان ابرهيم الدمياطي نقيب قاضي القضاة المالكي وجهز بما يليق به وفي اول شهر رجب
وفرا اقطاع تقدمة الامير اقتمر عبد الغني ولم ينعم به على احد وفيه استعفى قاضي القضاة
برهان الدين ابرهيم بن جماعه من الحكم لاجل مال طلب منه من الاوقاف لتجهيز الرسل الى الحبشه
فاعفي من ذلك وخلع عليه في ثامنه خلعة الاستمرار وخلع على علي بن القرماني واستقر
في ولاية منوف عوضا عن ابي بكر بن خطاب وفيه رسم بقطع ما تكاثر من الابنيه وغيرها
بالشوارع والسلوك حتى علت الطرقات بالقاهرة ومصر وندب الامير بامور الحاجب لذلك
فقطعت المساطب ونقل ما اخرج منها الى الكيمان وبلغت زيادة ما النيل تسع عشرة
ذراعا واثني عشر اصبعا وثبت الى سادس عشرين توت فغرقت بساتين كثيرة وفي
سادسه خلع على الامير تغري برمش واستقر امير سلاح وخلع على العنابي قاضي
بغداد اطلسين بطرز زركش وطرحه حرير وفي سابعه طلع الوزير ابن مكانس
بهم الميدان على العادة وهي كنابيش زركش وطرز زركش فخلع عليه وفي يوم السبت
ثامنه ركب السلطان الى الميدان كما هي العادة في كل سنة وخلع على تقي الدين عبد الرحمن
ناظر الجيش وعلى بدر الدين محمد بن فضل الله كاتب السر خلع الميدان وكانت العادة
ان يلبسا الجيب في الميدان الثاني فعجل لهما خلعتهما في الميدان الاول وفي يوم السبت
خامس عشره ركب السلطان الى الميدان ثانيا ورسم باللعب بالكرة مع الامرا وخلع على الوزير
جبة بنصفي ركب بها الى تحت القلعه ثم عاد وفي يوم السبت ثاني عشرينه ركب السلطان
الى الميدان ثالثا وخلع على الوزير خلعة ثانية جبة حرير سنبجي بطرز زركش وفوقاني وخلع على
جميع من جرت عادته بالخلع وفي هذا الشهر دار محمل الحاج على العاده وخرجت اثقال الحجاج
الرجبيه يوم دار المحمل الى بركة الحجاج صحبة الامير بهادر الجمالي المشرف وخرج الناس افواجا ثم رحلوا
من البركة في يوم الاحد ثالث عشرينه وفي يوم الخميس سابع عشرينه توجهت الرسل الى بلاد الحبشه
وفيه اخرج الامير بامور حاجب الحجاب منفيا الى الشام ثم رسم له بنيابة حماه عوضا عن طغتمر
القاسمي بعد موته وخلع على الامير تغري برمش واستقر حاجب الحجاب عوضا عن بامور

الامير

وخلع على نجم الدين محمد الطنبدي واعيد الى وكالة بيت المال عوضا عن ابن عرب وفيه
اخذت دواة الوزير بن مكانس وعوق نهاره ثم افرج عنه وفيه سارت رسل بغداد بعد
ما خلع عليهم وفي يوم الاثنين ثاني شعبان خلع على الوزير خلعة الاستمرار وفي يوم الاربعا
رابعه رسم بسجن جمال الدين محمود العجمي محتسب القاهرة فشفع فيه الامير ايتمش فامر ان يلزم بيته
وسبب ذلك انه نقل لقاضي القضاة صدر الدين محمد بن منصور الحنفي عن الامير الكبير برقوق انه
قال بالتركية لمن حوله وهو فيهم ان القضاة ما هم مسلمين فشق ذلك عليه وركب الى قاضي
القضاة برهان الدين ابرهيم بن جماعة واستشاره في عزل نفسه عن القضا وقال قطعت
عمري بالاشتغال بالعلم في دمشق وفي اخر عمري اتهم بمصر عن الاسلام وحدثه بما نقله المحتسب
في حق القضاة عن الامير الكبير فتغير ابن جماعة من ذلك تغيرا كبيرا وقام من فوره الى الامير
الكبير واخبره الخبر فغضب على محمود وعزله وهذا ايضا مما تجدد من الحوادث القبيحة وهو ان
الامير الكبير صار يقع في حق القضاة والفقها مع خاصته فتضع اقدارهم عند الامرا والمماليك
بعد ما كانوا يرون السلطان واكابر الامرا يبالغون في اجلال القضاة والفقها ويرون انهم
عمد دين الاسلام وفي بركتهم يعيشون وحسب اعظمهم قدرا ان يقبل يد الفقيه والقاضي
فانقلب الامر وانعكس الحال حتى كثرت وقيعة الامرا والمماليك فيهم لما فهموه من الامير
الكبير ثم تزايد الحال بحيث صار الفقها والقضاة في اخريات الدولة الظاهرية برقوق وفي
الدولة الناصرية فرج وما بعد ذلك ينزلون من اهل الدولة منزلة سوقة ويتكلم فيهم اقل
الغلمان واراذل الباعة بكل قبيح عقوبة من الله لهم لامتهانهم العلم وخضوعهم في طلب الدنيا
ولا قوة الا بالله وفي يوم الخميس خامسه خلع على تاج الدين محمد المليجي شاهد خزانة
الخاص صاحب الدهر واستقر في حسبة القاهرة عوضا عن جمال الدين محمود العجمي وخلع على
علم الدين يحيى واعيد الى نظر الدولة عوضا عن ابن الريشة وكان مريضا فحملت له الخلعة
الى داره وخلع على الامير قرط بن عمر واعيد الى نيابة البحيرة وخلع على عمر ابن اخيه واعيد
الى ولاية البحيرة وفيه قدم الامير يونس النوروزي دوادار الامير الكبير من حلب وقد عادت
العساكر من محاربة ابن دلغادر وذلك انهم اقاموا على الابلستين الى خامس عشر جمادى الاخرة
ثم رحلوا عنها وقد بلغهم نزول خليل بن دلغادر بقلعة خرت برت الى جهة ملطية
فورد عليهم في اثنا طريقهم كتاب الامير حسام الدين طرنطاي مقدم العسكر بسبب مصير

دخول الصارم ابرهيم بن رمضان مقدم التركمان عليه في قبول توبته وتنصله من مساعدة
ابن دلغادر فاجيب بقبول عذره ونزلوا بظاهر ملطية في ثامن عشره ثم رحلوا عنها
في اول شهر رجب عائدين الى حلب بعد ما عزموا على خوض الفرات وكشفوا مخايضها ووجدوا
تعديتها الى البر الشرقي والوصول الى خرت برت متعذر فلما نزلوا على بريد من عينتاب
في حادي عشرين رجب قدم عليهم الامير حيدر بن باشان كبير التركمان البوزوقية في طلب
امان للامرا طاعته فكتب له امان ورحلوا الى سابع عشره فقدموا حلب في ثاني عشرينه
وتفرقت العساكر الى مواضعها وقد نالهم مشقة عظيمة من البرد وكثرة الامطار وفي
هذا الشهر ظهر في السما كوكب له ذوابة قدر رمحين من جهة القبلة واقام كذلك
مدة وفيه كتب باستقرار شهاب الدين احمد بن ابي الرضا في قضا القضاة الشافعية
بحلب بعد وفاة كمال الدين عمر بن عثمن بن هبة الله المعري وفيه قبض الامير قرط على
طايفة من اعيان البحيرة منهم شادي ووسطهم ورما هو في النيل واحاط بموجودهم كله وفي
يوم الاثنين اخره قدم الامير يلبغا الناصري فخرج الامير الكبير الى لقايه وترجل له ثم اركبه فرسا
من مراكبه وفي يوم الثلاث اول شهر رمضان انعم على الامير يلبغا الناصري بتقدمة الف
واجلس وقت الخدمة السلطانية بالايوان راس الميسرة فوق امير سلاح وفي يوم الخميس
ثالثه خلع على سعد الدين نصر الله بن البقري واستقر في نظر الخاص عوضا عن الوزير
كريم الدين عبد الكريم بن مكانس وخلع على الوزير بن مكانس واستقر على عادته في الوزارة
فقط وخلع على الامير جركس الخليلي امير اخور واستقر مشير الدولة ورسم للوزير ان لا يتصرف
في شي الا بعد مراجعته وفيه استقر تاج الدين عبد الله بن البقري في استيفا الصحبة
عوضا عن ابيه سعد الدين وخلع عليه وعلى علم الدين يحيى ناظر الدولة خلعة استمرار
وفي هذه الايام ساق الامير جركس الخليلي ما النيل الى الميدان تحت القلعة وصب في الحوض
الذي على بابه بالرميلة فعم النفع به سكان تلك الجهات وكان له نحو من سبعين سنة
لم يجر فيه ما وفي هذا الشهر قري صحيح البخاري بالقصر من قلعة الجبل كما هي العادة من
عهد الملك الاشرف شعبان بن حسين فلما كان يوم الاثنين سابعه وانفض مجلس
السماع قام قاضي القضاة برهان الدين ابرهيم بن جماعة لينصرف الى داره فلما ركب اخذ شخص
يعرف بماز بن بهادر بعنان بغلته وقال له حكمت علي بحكم لا يجوز شرعا وقد فسقت بحكمك

فرجع ومعه المذكور الى الامير الكبير وهو في فكره فاخذ ابن نقاش في الاساه على ابن جماعه وامير
الكبير في فكره شغل بما عنده من شده الفكر فشق ذلك على ابن جماعه وعزل نفسه وقام
فتوجه الى تربه كوكاى خارج القاهره ليمضي منها الى القدس وفي اثنا نزوله من عند الامير
الكبير تجلى عنه الفكر وسال من حضر عما كان فاخبروه الخبر فبعث في طلب ابن نقاش فاتي به
من الغد فاستدعى القضاه ومشايخ العلم فافتى شيخ الاسلام البلقيني بتعزير ابن نقاش فضرب
وطاف القاهره بالمقارع وشهر بالقاهره وبعث الامير الكبير يسترضي ابن جماعه فلم يرض فراجعه
ثانيا فلم يرض فبعث اليه الامير الكبير لما شاهد من نحيد وقطلوبغا الكوكاى والامير فخر
الدين اياس الصرغتمشي فلم يزالا به حتى اخذاه واتيا به الامير الكبير فلما شاهده من بعد قام الى
لقايه ومشى اليه وترضاه فقال له اعداى كثير وما انتهم وما لي ولهذا الامر فقال لا يكلمك من
تعرض لك ولو تكلمه سوضربته بالمقارع ثم جي بالشريف فامتض عليه ونزل الى القاهره في
تاسعه فكان يوما مشهودا وفيه ركب البريد الامير جلبان الدوادار لاحضار الامير اينال
اليوسفي نايب حلب وفي ثاني عشرينه خرج الامير بقتل الردي الخازندار احد المماليك وفيه في
وكان طالما عشوما وفيه امطرت السما مطرا قل ما عهد مثله في الكثره حتى سال الازقه
والشوارع وخاض الخيل بالشارع الما فبلغ بطونها وسال الجبل سيلا عظيما الى الغايه وفي
سابع عشرينه قدم البريد بخروج الامير اينال من غزه وركب الامير اقبغا الصغير احد امرا الطبلخاناه
البريد وقبض عليه مقيدا وبعثه الى الكرك فسجن بها وفي تاسع عشرينه ابتدى بهدم خان
الزكاة بين القصرين لتداعيه للسقوط وفيه ثبت ان هلال شهر رمضان روي ليله الاثنين
وان هذا اليوم تمام ثلثين وفي هذا الشهر زاد سعر اللحم عما عهد وفي يوم الاربعا يوم عيد
الفطر حمل الامير يلبغا الناصري القبه والطير على راس السلطان عند نزوله لصلاه العيد
بالميدان تحت القلعه وفي يوم الخميس ثانيه خلع على الامير يلبغا الناصري واستقر نايب
حلب عوضا عن اينال اليوسفي وانعم على الامير يونس دوادار الامير الكبير بتقدمة الامير يلبغا
الناصري فصار دوادار امير مايه مقدم الف وراس نوبه الامير قردم الحسني امير مايه مقدم
الف ولم يعهد قبل ذلك ان يكون دوادار امير وراس نوبه من محله مقدمي الالوف وفيه
نادى الامير المشير جركس الخليلي في القاهره ومصر ان يكون الفلوس العتق كل رطل بدرهم
وثلث بعدما كانت بدرهم ونصف الرطل وفرق في الصيارفه فلوسا استجد ضربها وعمل

عليها

عليها رنكه فمنها فلس زنته اوقيه ليكون كل اربعه بدرهم كل فلس ربع درهم ومنها ما زنته
نصف اوقيه فكل ثمانيه بدرهم حسابا عن كل فلس ثمن درهم ومنها ما يكون كل ثمانيه وار بعين
بدرهم فلم يمش له ذلك وتوقفت احوال الناس وبطل سعيهم وشراهم وقل جلب البضايع
من الماكل وغيرها فنادى الامير الكبير بن قوق في يوم الجمعه ثالثه بابطال ذلك واستمرار
الفلوس على حالها وفي ثالث عشره خلع على الامير يلبغا الناصري خلعة السفر وتوجه الى
حلب وفي رابع عشره خلع على صلاح الدين خليل بن عبد المعطي بن عبد المحسن نقيب دروس
الفقها الحنفيه واستقر في حسبه مصر عوضا عن ابن عرب بمال التزم به فاستقطع الناس
ذلك وعدوه بلا وتتمه لسو سيرته وبذالته فلما دخل على الامير المشير جركس الخليلي انكر
ولايته وضربه وفيه خلع على شمس الدين ابرهيم كاتب ارسلان واستقر في وزارة الشام
ونظر الخاص والمهمات والمرتجع بها ونظر ديوان نايب الشام على قاعدة فخر الدين ماجد
ابن قروينه وكتب له في توقيعه الوزير وانعم عليه بغله من الاصطبل السلطاني
وعليها زناري حنيني خلفه فلم يرض بذلك لعلمه بانه انما قصد الوزير ابن مكانس ابعاده
وخروجه من مصر خوفا منه وفيه استدعي الجلال رسولا التباني وسيل ان يحج عن
الامير ايض والد الامير الكبير بعد وفاته فاجاب الى ذلك وجهز احسن جهاز وسافر
صحبه الركب وفي ثاني عشرينه توجه محمل الحاج صحبة امير الركب ومعه الركب على
العاده في كل سنه وفيه انعم على طغاي تمر القبلاوي من امرا الطبلخاناه بطبلخاناه الملبس
نيابة الكرك عوضا عن منكلي بغا الشمسي وخلع على زين الدين عمر بن منهال واستقر
في كتابه السر بدمشق عوضا عن فتح الدين محمد بن الشهيد وكتب بمصادره ابن الشهيد
وانعم على الامير قطلوبغا الكوكاى بتقدمة ايض والد الامير الكبير بعد موته وفي رابع
ذي القعده خلع على الشريف جماز بن هبه الحسيني واستقر امير المدينه النبويه عوضا
عن عمه عطيه بعد وفاته وقدم الشيخ شمس الدين محمد القونوي من دمشق فنزل بالمدرسه
الصالحيه بين القصرين من القاهره واتاه الناس يلتمسون بركة زيارته وجهز اربع مايه
خلعه الى البلاد الشاميه برسم النواب والامرا وغيرهم لنصرتهم على التراكمين وفي سادسه
قبض على بني مكانس جميعا بحيله دبرها الامير الكبير فانه بعث الى الوزير بجمع الكتاب لسلامهم
الى استخدام سلطانيه فلما اجتمعوا عنده قبض على الوزير واخوته وقبض على علم الدين

ابن قارورة ناظر ديوان الامير الكبير والزم بحمل خمسماية الف درهم وخلع على شمس الدين ابرهيم
المعروف بكاتب ارلان المستقر في وزارة الشام واستقر ناظر ديوان الامير الكبير عوضا
عن ابن قارورة ايضا اعنى عن ابن مكانس جلده منه وكتب باستقرار ابن نشاره في نظر
الشام على عادته وخلع على سعد الدين ابرهيم المنوفى واستقر عامل ديوان الامير الكبير
وفي ثاني عشرينه خلع على الشريف جمال الدين عبد الله بن عبد الكافي بن عبد الله الطباطبي
واستقر في نقابة الاشراف عوضا عن السيد على بن فخر الدين وفي يوم الخميس رابع عشرينه
خلع على علم الدين عبد الوهاب الطنساوى ويقال له سن ابره واستقر في الوزاره عوضا
عن كريم الدين بن مكانس وسلم ابن مكانس واخوته وحاشيتهم الى شاد الدواوين ليعذبهم
بانواع العقوبات وفيه استناب قاضى القضاة برهان الدين بن جماعه عنه في نظر وقف
الاشراف الشريف صدر الدين مرتضى بن غياث الدين ابرهيم بن حمزه وفي خامس عشرينه
خلع على الامير بلوط نايب الاسكندرية خلعة الاستمرار وقد حضر باستدعا ثم توجه اليها
وكانت الاسعار قد ارتفعت من شهر رمضان حتى بلغ الاردب القمح الى اربعين درهما
وتزايد حتى بلغ في ذى القعدة ستين درهما وعز وجوده وارتفعت اسعار الحبوب كلها
وتعذر وجود الخبز بالاسواق واختطفه الناس من الافران فرسم في خامس عشرينه
بفتح شونة الذخيره وبيع منها ثم توقفت احوال الناس وكثرت الشكاية في الناس
جميعهم من وقوف الحال وقلة وجود الدراهم فكان هذا اعنى الشكاية مما تجدد ولم يكن
يعرف بل ادركنا الناس واذا اشتكى احد من الناس حاله عد عليه ذلك نقصا وما من
صغير ولا كبير الا وهو يشكو وتزايد امرهم في ذلك حتى صار امر الناس بمصر في الايام الناصرية
فرج وما بعدها الى فاقة وضعة وفي تاسع عشرينه وقفت العامة واستغاثت
وطلبت ولاية العجمى الحسبة فطلب في يوم السبت سلخه وخلع عليه واعيد الى الحسبة
عوضا عن المليجى وفي ثالث ذى الحجة سمر ثلثة من قطاع الطريق ووسطوا ثم سمر في خامسه
ثلاثة اخر وفي تاسعه ترك الامير تغرى برمش امير سلاح امريته وتزيا بزي الفقرا
وفرق عنه مماليكه وحاشيته وجلس بجامع توصون خارج باب زويله وجمع عليه
طايفة من العامة فبعث اليه الامير الكبير الامير سودن الشيخونى الحاجب والامير قردم
الحسنى راس نوبة ليعود الى امريته فابى وصمم على الزهادة فتردد اليه الامرا وسالوه

ذلك

ذلك فابى عليهم ثم لم يكن باسرع من توجهه الى الشيخ اكمل الدين شيخ خانكاة شيخو وسواله
في التحدث مع الامير الكبير في عوده الى امريته كما كان فبعث يسال الامير الكبير في ذلك فاشتد
غضبه عليه وامر به فاخرج في الحال ماشيا ليمضي الى القدس فمشى على قدميه الى قبة النصر
خارج القاهرة وادركه قاصد بالاذن له بالركوب فركب وسار وفي حادى عشره وسط حاجب
امير عربان البحيره ومعه ثلثه نفر من اعوانه وفي هذه الايام اتفقت حادثه مستغربه وهي
ان بعض تجار قيسارية جهاركس يعرف بابن القماح اخلا حاما بالقرب منها في ليلة الجمعة خامسه
واطمع صدقه حارس القيسارية بان في البير التي بها كنزا ففتح له القيسارية ليستخرج الكنز
من البير فلما صار بها هو وولده والحارس اوهمه انه يحتاج الى قراة عزيمة والى تبخير البير حتى
يتيسر اخذ الكنز بابطال موانعه وامره ان ينصرف عنه هو والولد الى الحمام ليخلو بما ذكر وترك
عنده رجلا في صورة انه يعينه على ذلك وكان صانع اقفال فمضى الحارس وولد ابن القماح فاخذ
ابن القماح في فتح ما على حوانيت القيسارية من الاقفال الحديد بمساعدة ذلك الرجل حتى فتحها كلها
واخذ منها ما تزيد قيمته على عشرة الاف دينار وهرب في الليل هو واهله فاصبح الناس
بالقيسارية وقد فتحت الحوانيت فارتجت القاهرة باهلها وحضر والى القاهرة واجتمع
التجار وغيرهم بها فقالت امراه ممن يسكن بالربع علو القيسارية لقد راينا البارحه ليلا ابن
القماح هنا فاخذ الوالى في طلبه فلم يقدر عليه ولا على صدقه الحارس ورفع التجار شكواهم
الى الامير الكبير فاشتد حنقه على والى القاهره والزمه باحضار السارق فبينا هو في
الفحص عن ابن القماح اذ دله شخص على موضعه فركب اليه في يوم الاثنين ثامنه واحاط
بالبيت الذي هو به فالقى بنفسه من علو البيت يريد النجاة فانكسرت يده وقبض عليه وعلى
ولده احمد وعلى الاقفالى الذى فتح له الحوانيت ووجد القماش الذى اخذه والمال بعينه لم يفقد
منه شي فحمل ذلك على عدة حمالين وسارتهم المغانى تزفهم حتى طلع الى الامير الكبير فاقر
ابن القماح بما تقدم ذكره فامر الوالى بعقوبتهما جميعا فنزل بهم في الحديد والعمله من ورايهم
على روس الحمالين والمغانى تزفهم في شارع القاهرة فكان يوما مشهودا ثم احضر التجار
مالهم بتمامه وكماله وظفر ايضا الوالى بصدقه الحارس فما زال هو والاقفالى تحت العقوبه
حتى هلكا وضرب ابن القماح وولده مرارا وسجن بخزانة شمايل فانه لم يجب عليه القطع شرعا
لانه كان يقول عن الاقفالى هذا انا ولى المتاع من الحوانيت فاقام عده سنين في السجن ثم

اخرج واتضح حاله حتى مات وفي سابع عشره قدم الامير كشبغا الحموي نايب طرابلس
باستدعا فاكرم غاية الاكرام وحمل اليه الامرا تقادم كبيرة جدا وفي هذه الواقعة الزم
والي القاهرة عريف قيسارية حمارگس ان لا يسكن بها نا حوانيت بعض عليه وصار
يهدد التجار ويعطله ابن الفاح فتحدث الناس بهذه الواقعة اعواما كثيرة وقدم
البريد بوقوع الوبا بصفد وجات الاخبار بغلا الاسعار بمكة المشرفة غلا كثيرة قدمها
الرجبية فحلت علينا حتى ابيعت الويبة الدقيق بعشرين درهما والويبة الشعير
من ثمانين الى عشرين مع غلا كل ما يوكل وبلغت الغرارة بالمدينة النبوية اربع مايه درهم
فلما قدم الحاج في الموسم ارتفعت الاسعار وبلغت الويبة الدقيق الى خمسين درهما
وما فوقها والويبة الشعير الى اربعين درهما وعظمت المشقة في الرجعة الى القاهرة
من غلا الاسعار ومات في هذه السنة من الاعيان الامير ابرهيم بن حسن بن الناصر
محمد بن قلاون في عاشر جمدى الاخرة وتوفي مفتي دار العدل ركن الدين احمد بن المعروف
بقاضي قرم الحنفي في عاشر رجب وتوفي مفتي حلب شهاب الدين احمد بن حمدان بن
احمد بن عبد الواحد بن عبد الغني بن محمد بن احمد بن سالم بن داود بن يوسف الاذرعي الشافعي
في خامس عشرين جمدى الاخرة بحلب ومولده سنة تسع وسبع مايه وله مصنفات في
الفقه وتوفي شيخ الشيوخ نظام الدين اسحق بن عاصم بن   الاصفهاني شيخ
خانكاه سرياقوس في ليلة الاحد ثالث عشر ربيع الاخر ودفن بمدرسته فوق الشرف
بجوار دار الضيافة وتوفي عماد الدين اسمعيل بن شرف الدين ابي البركات محمد بن ابي العز
ابن صالح بن ابي العز الدمشقي الحنفي بدمشق وقد اناف على السبعين ومات الامير احمد
ابن الملك المظفر حاجي بن محمد بن قلاون في سادس صفر ومات الامير اقتمر عبد الغني
نايب طرابلس ونايب الشام ونايب السلطان بديار مصر وامير كبير في تاسع عشرين
جمدى الاخرة ومات الامير انص والد الامير الكبير برقوق في يوم السبت ثامن عشر شوال
ومات الامير ايدمر الشمسي احد امرا الالوف في ثالث عشر صفر ومات الامير الان الشعباني
امير سلاح في ثاني عشر ربيع الاخر ومات الحاج سيف بن علي مقدم الدولة تحت العقوبة
في ليلة الاحد ثالث عشرين صفر ولم يخلف بعده في معناه مثله ومات الامير طشتمر الشعباني
الملبغاوي نايب حماة في رجب شغب نايب صحبة العسكر وتوفي الشيخ المسند جمال

الدين

الدين عبد الله محمد بن علي بن حديدة الانصاري في خامس عشرين شعبان ومولده سنة عشر
وسبع مايه وتوفي جمال الدين عبد الله بن الرفيع الاسلمي احد اعيان الكتاب في ثالث عشر صفر
وتوفي قاضي قضاة حلب كمال الدين عمر بن عثمن بن هبة الله المعري الشافعي في شهر رجب
بحلب ومات خواجا فخر الدين عثمن بن مسافر جالب الامير الكبير برقوق والبه ينسب
فيقال برقوق العثماني في سادس عشر رجب بالقاهرة وشهد الامير الكبير جنازته
وتوفي الفقير المعتقد ابو الحاف علي الشامي بالقاهرة في خامس صفر وتوفي نور الدين
علي بن   المنصوري الشافعي في ثامن عشرين ربيع الاول ومات امير علي بن
قشتمر الحاجب احد امرا الالوف المشهور بالوزير في تاسع عشرين ربيع الاخر وكان يشارك
في عدة علوم مشاركة جيدة وسيرة جميلة ومات علام الله شاد الطشتخاناه في ثالث عشرين
ربيع الاخر وتوفي الشيخ شمس الدين محمد بن اللكوي الشافعي الاعجمي في تاسع عشرين ربيع الاول
ومات شمس الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن السيوري العماري نسبة الى عمار بن ياسر
رضي الله عنه الموصلي امام اهل الموسيقا في زمنه يوم العشرين من صفر وتوفيت المسندة
جويرية بنت الشهاب ابي الحسن احمد بن احمد الهكاري في يوم السبت ثاني عشرين صفر
وقد انفردت برواية النساي وغيره سنة اربع وثمانين وسبعمايه
اهل المحرم بيوم الثلث في خلع على الامير مبارك شاه السيفي واستقر والي الغيوم
وكاشف الغيوم وكاشف البهنساوية والاطفيحية عوضا عن ارسبغا المنجكي وفي
ثالثه خلع على الامير سودن الشيخوني واستقر حاجب الحجاب على اقطاع تغري برمش
وخلع على الامير كشبغا الحموي البلبغاوي نايب طرابلس خلعة الاستمرار على عادته وخلع
على فرج بن ايدمر السيفي واستقر في ولاية الغربية عوضا عن احمد بن سنقر وخلع على الطنبغا
الصالحي واستقر في ولاية الاشمونين عوضا عن مبارك شاه السيفي وانعم باقطاع
الامير سودن الشيخوني على الامير يدكار واستقر حاجبا ثانيا وفي عاشره قدم الامير اقبغا
المارديني نايب الوجه القبلي باستدعا وفي حادي عشره توجه الامير بكلمش العلاي لاحضار
الامير بيدمر الخوارزمي من سجنه بثغر دمياط وقدم الامير جنتمر اخو طاز من دمشق
بسواله وفي هذا الشهر تزايد سعر الغلال وفقد الخبز من الاسواق وابيع كل رطل خبز
بدرهم وابيع القمح بمايه وخمسة دراهم والبطة الدقيق بثلاثين درهما فلما دخل الشعير

الحديد ابيع الاردب منه بخمسين درهما وفيه رسم الامير الكبير باطلاق من في سجني
الديلم والرحبة من المديونين فافرج عنهم جميعهم واغلق باب السجنين ومنع القضاة
من سجن احد على دين لما بالناس من الغلا ووقوف الحال فاشتدت وطاة الحجاب
على الناس بالضرب على الديون وترسيم نقبايهم على من في ذمته دين وفي ثامن عشره
قدم ركب الحجاج وفي عشرينه قدم الامير بيدمر من دمياط في النيل فركب الامير الكبير
الى لقايه وحضر من الغد يوم الاثنين حادي عشرينه الى الخدمة السلطانية وقبل
الارض على العادة فخلع عليه واستقر في نيابة الشام على عادته عوضا عن الامير اشقتمر
وهذه ولايته السادسة وكتب بتوجه الامير اشقتمر الى القدس بطالا وفيه خلع
على الامير اقبغا المارديني نايب الوجه القبلي خلعة الاستمرار وفي اخره انحط السعر
الى اربعين درهما الاردب القمح والشعير والفول الى اثنين وعشرين درهما الاردب
والبطة الدقيق الى احد عشر درهما وفي يوم الاربعا اول صفر خلع على ابن عرب
واعيد الى حسبة مصر عوضا عن خليل بن عبد المعطي على مال يقوم به واضيف اليه
وكالة بيت المال عوضا عن نجم الدين الطنبدي وفي ثانيه خلع على الامير بيدمر نايب
الشام خلعة السفر وسافر وفي سادسه خلع على محمد بن اشقتمر بولاية قطيا
عوضا عن علا الدين علي بن الطشلاقي وخلع على ابي بكر بن المزوق بولاية توجر عوضا بعلم الدين
عن بودرقة وطلوبغا الامير لحاوي وفيه اعيد نجم احمد بن قاضي القضاة عماد
الدين ابي الفدا اسمعيل بن شرف الدين ابي البركات محمد بن ابي العز بن صالح بن ابي العز الى
قضا الحنفية بدمشق عوضا عن الهمام امير غالب بن قوام امير كاتب الاتقاني وفي تاسعه
قدم المجذوب المعتقد علي الروبي من الفيوم واجتمع بالامير الكبير فهرع الناس الى زيارته
وبالغ العوام في اعتقاده ونقلوا عنه خوارق والله اعلم بحقيقتها وفي سادس عشره ركب
الامير بهادر المنجكي استادار الامير الكبير على البريد ليحضر من دمشق المال الذي وعد به الامير
بيدمر وفي ثامن عشره اعيد النجم الطنبدي الى وكالة بيت المال لعجز ابن عرب عن القيام
بالمال الذي وعد به وفي رابع عشرين طلب الامير الكبير موفق بن قاضي القضاة ان يسلمه
مال تاجر قد مات عن ورثة غايبين وترك ما خلفه بمودع الحكم فابى ان يدفعه اليه
وقال بينه عندي ان له ورثة ولا سبيل ان ادفع المال الا لورثته فغضب الامير الكبير

واسندعى

٨٩

واستدعى الشيخ برهان الدين الانباسي ليوليه القضا فتغيب ولم يظفر به فامتنع ابن جماعة
من الحكم واخذ الناس في السعي وفي ثامن عشرينه خلع على سراج الدين عمر العجمي واعيد الى
حسبة مصر عوضا عن ابن عرب لعجزه عن القيام بما وعد به ورسم الغرما على ابن عرب ليقوم
لهم بما استدانه منهم وتوطل به وزحموه الى الامير بكار الحاجب فاخرق به وبالغ في
اهانته نسال الله العافية وفتحت طبقة الرفرف وبيت الامير طاز علو خزانة الخاص
بالقلعة من الاصطبل حيث سكنى الامير الكبير برقوق وركب لها سلما للتوصل اليها
واسكن بها مماليكه الذين اشتراهم وفي يوم الخميس سلخه خلع على قاضي القضاة بدر الدين محمد
ابن ابي البقا واضيف اليه وظيفة القضا عوضا عن البرهان بن جماعة وسافر ابن جماعة
الى القدس وقدم البريد بمسير نايب حلب الى محاربة التركمان على دخل دربند اصلان
يوم حادي عشره وقد فر منه سوى ابن دلغادر فلم يظفر به فثنى عنانه الى [illegible]
بيوته ووضع فيهم السيف فامتنع منه بالجبل بجانب الناب من بلاد حدون من بلد
مدينة مرعش وعاد الى حلب وفي يوم الاحد عاشر شهر ربيع الاول عزل علي بعلبد ابن
ابي البقا وفوض اقامة الحكم لشهاب الدين احمد الزركشي وفوض نظر اوقاف مصر لشمس الدين
محمد بن الوحيد وفوض نظر اوقاف القاهرة لجمال الدين محمود العجمي المحتسب واستناب
في الحكم تقي الدين عبد الرحمن الزبيري واحد موقعي الحكم وامر الصدر بن محمد المناوي ولده محمد بن رزين
على خلافة الحكم وفي هذه الايام شرع الامير الشيخ جركس الخليلي في عمل جسر بالروضة
وجزيرة اروى في طول ثلثماية قصبة وعرض عشر قصبات وعمل فيه بنفسه ومماليكه
وجعل في وسط مجرى النيل خليجا من هذا الجسر الى زربية قوصون ليعود الما الى البر
الشرقي ويستمر طول السنة فانفق على ذلك من ماله جملة من غير ان يكلف احدا فيه شيا
حتى تم الجسر فلم يفد شيا وقال فيه ادبا العصر شعرا كثيرا وكان القاع ستة اذرع ونصف
ذراع وفيه هرب الوزير كريم الدين عبد الكريم بن مكانس من منصاة جامع الصالح
خارج باب زويلة وكان مسجونا بها هو واخوه فغضب الامير الكبير على الامير بهادر الاعسر
شاد الدواوين وضرب اخويه بالمقارع وقبض على حواشيهم وحرمهم ونودي عليه فلم
يوجد وفي عاشر ربيع الاخر خلع على ابن عبد المعطي بنظر المواريث وفي سابع عشره
خرجت تجريدة الى البحيرة فيها خمسة امرا الوف وهم بهادر الجمالي وقطلوبغا الكوكاي

واحمد بن يلبغا الخاصكي وقردم الحسني والابغا العثماني واربعه امرا طبلخاناه وعشره
امرا عشروات فلم يجدوا من اهل البحيره احدا فساقوا من مواشيهم ثلاثه الاف راس من
الضان وسته الاف راس من المعز وفي اخره انتهى عمل الجسر الخليلي وفيه قدم البريد بان
حسين بن اويس متملك بغداد قتله اخوه احمد بن اويس واستقر في المملكه بعده وذلك
باستاره خواجا شيخ الكججاني وفي خامس عشر جمادى الاولى استقر الامير قطلوبغا ابو درقه
في ولايه دمياط عوضا عن محمد بن قرابغا وفي عشرينه استقر فتح الدين صدقه ابو دقن في نظر
المواريث عوضا عن ابن عبد المعطي وفي يوم الاحد اول جمادى الاخره الموافق له من اشهر القبط
تاسع عشر مسرى كان وفا النيل سته عشر ذراعا بعدما توقف عده ايام فارخص خزان الغلال
ليكون الغلا انحاسا ليلم وفي سابع عشره خلع على جمال الدين محمود المحتسب خلعه الاستمرار
وقد ارجف بعزله ونقل قراجا من ولايه قليوب وقدمت رسل الفنش متملك اشبيليه بسبب
الافراج عن نكفور حاكم سيس فاجيبوا الى ذلك وفي هذه السنه ركب السلطان الى الميدان
سنتين ولم يركب السنه التاليه لغرق الميدان بالنيل وفي عشرينه استقر مقبل الطبي
في ولايه قوص عوضا عن ابن المرزوق واعيد علا الدين الطشلاقي الى ولايه قطيا وفي ثالث
عشرينه قدم الامير اقبغا الماردني نائب الوجه القبلي فقبض عليه وسجن في الحديد بخزانه
شمائل لقبح سيرته وعتوه على الخلق واسرافه في اراقه الدما واخذ الاموال واحيط باموالة
التي اغتصبها من اهل البلاد وفيه ضرب الامير الكبير علي خان ابن قرمان كاشف الوجه
البحري ضربا مبرحا واسلمه الى حاجب الحجاب وقدم نصارى مدينه سيس في طلب من يقوم
بامرهم وقد مات حاكمهم فاختير لهم بعض الاسرى العتيقين بالكوم فيما بين جامع ابن طولون ومدينه
مصر وخلع عليه وعلى القادمين من سيس وكتب تقليده [illegible] راس ملك
الارمن سنقد حلمه في خلق كثير وفي سلخه استقر الامير اسنبغا التنكزي ملك الامرا بالوجه القبلي
عوضا عن اقبغا الماردني وفي مستهل شعبان استقر يوسف استادار طبح كاشف الوجه البحري
عوضا عن ابن قرمان وانتهت زياده ما النيل الى ثلاث اصابع من عشرين ذراعا بعد ذلك طوفانا
وفيه عمل الامير جركس الخليلي طاحونا في مركب عند سطح المقياس يديرها الما برسم طحن القمح الورد فيها
فاتا الناس من كل جهه لرويتها وكانت فيها ادبا الحصرمان سعرا كثيرا وفيه نقل الامير
مامور من نيابه حماه الى نيابه طرابلس ونقل كمشبغا الحموي من نيابه طرابلس الى دمشق

وانعم

وانعم عليه بامره جنتمر اخي طاز وقبض على جنتمر وسجن بقلعه دمشق ثم نقل الى قلعه المرقب
واستقر الامير يلبغا الحاجب بدمشق في نيابه حماه ونقل الامير طرنطاي الكاملي من نيابه سيس
الى الحجوبيه دمشق واستقر تمراز العلائي في ولايه البهنسا عوضا عن طاجار وفيه نقل عن
مماليك الاسياد الذين في خدمه الامير الكبير برقوق انهم قد اتفقوا مع طائفه من مماليكه على
ان يتسلطوا به وكبيرهم في ذلك ايتمش الخاصكي فعندما بلغه ذلك بادر بالقبض على المذكور
وعلى يلبغا الخاصكي واستدعا من في خدمته من مماليك الاسياد اولاد الاشرف وقبض على
سبعه عشر من اعيانهم وسجنهم في البرج من القلعه واصبح فقبض منهم على تكمله خمسه وستين
وسجنهم بخزانه شمائل بعد من هرب من بقي من مماليك الاسياد فنودي في القاهره عليهم وهدد
من اخفاهم وقبض على الامير الابغا العثماني الدوادار في تاسع عشرينه واخرج على امره بالشام
ثم اخرج ايضا بامرين من العشرات منفيين واستقر الامير بيرم في ولايه اشموم الرمان وفي
يوم السبت اول شهر رمضان نفى الى قوص من قبض عليه ثلاثه وسبعون مملوكا ونفى بقيتهم
الى الشام وتتبع من اختفى منهم فاغرق منهم جماعه في النيل ونفى كثير منهم حتى ذهبوا باجمعهم
وخلا الجو للامير الكبير وراى انه قد امن فانه لما اخذ الامره في ايام الامير اسنبغا كان معه في ضيق
لان نفسه تشرئب منه فلا بوقل له قد زالت دوله اسنبغا وتحكم الامير طشتمر العلائي لم يكن له
معه كبير امر فازال طشتمر حتى ازاله وصار هو والامير بركه يتنازعان الامور ولا يقدر على شي
الا بمراجعه بركه حتى كان من امره ما قد ذكر فصارت مماليك الاسياد يريدون التوثب عليه
وهو يداريهم جهده حتى وثب بهم واخذهم فلم يبق له معاند وصار له من المماليك الجراكسه عدد
كبير اجلبوا الى البلاد وقربهم الى ما لم يخطر لهم ببال وانعم على جماعه منهم بامريات
وفيه نقل الامير طشتمر العلائي من نيابه صفد الى القدس بطلبه كذلك فاقام به بطالا
وفيه امر الامير الكبير بالافراج عن المسجونين بسجن الديلم وسجن الرحبه على الديون فافرج عنهم
وفي يوم الاربعا تاسع عشره جمع الامير الكبير برقوق الامرا والقضاه ومشايخ العلم واهل
الدوله والخليفه الى عنده بالحراقه من الاصطبل وعرفهم ان الامور مضطربه لصغر سن السلطان
وقله حرمته وان الوقت يحتاج الى ملك عاقل يستبد باحوال الدوله ويقوم بامور الناس
وينهض باعباء الحروب والتدبير ونحو ذلك فاتفقوا باجمعهم على خلع الملك الصالح حاجي
وبعثوا الى الاتابك الامير قطلوبغا الكوكاي امير سلاح والامير الطنبغا المعلم راس نوبه

فقبضا على الملك الصالح من القصر وادخلاه الى دور الحرم واخذا منه نجاة الملك وعادا بها فانقضت
دولة الاتراك من مصر وزالت دولة بني قلاون وصح ما انذر به ارباب الحدثان فقد قيل
تمت ولايتهم بالحاء من السنين بدا في الملك في الكرسي وكذا كان فان اخر اولاد الناصر
محمد بن قلاون السلطان حسن بن محمد واخر من ولي من اولاد الاولاد حاجي وعلي وانسدلت
دولتهم وبه ختمت ملوكهم فسبحان محول الاحوال لا اله الا هو

السلطان الملك الظاهر سيف الدين ابو سعيد برقوق بن انص الجركسي العثماني اليلبغاوي القايم بدولة الجراكسة

احد من بلاد الجركس فابيع ببلاد
القوم ثم جلبه الخواجا فخر الدين عثمن بن مسافر الى مصر فاشتراه الامير يلبغا العمري الخاصكي
واعتقه وجعله من جملة مماليكه الاجلاب وكان اسمه الطنبغا فسماه الامير يلبغا برقوق
لنتوء في عينه ومولده في سنة احدى واربعين وسبعمائة تخمينا فانه ذكر في سنة ثمان وسبعين
ان سنه سبع وخمسون سنة فلما قتل الامير يلبغا وكانت واقعة الاجلاب اخرج برقوق
فيمن اخرج منهم وسجن بالكرك مدة ثم افرج عنه وصار الى دمشق فخدم عند نائبها الامير
منجك حتى طلب الملك الاشرف شعبان اليلبغاوية فقدم مع من قدم منهم وصار في خدمة
الاسياد من جملة مماليكهم الى ان ثار وابعد سفر الاشرف الى الحجاز كان ممن ثار معهم وانتقل
من الجندية الى امرة طبلخاناه ثم الى امرة مائة وملك الاصطبل وعمل امير اخور ثم امير كبير وما
زال يدبر الامور والاقدار تساعده حتى ذهب من يخالفه وتمهدت دولته ووافقه الجميع على
ان يكون سلطان البلاد فلما خلع الصالح وصلى الجماعة الظهر من يوم الاربعاء تاسع عشر
شهر رمضان سنة اربع وثمانين وسبعمائة الموافق لاواخر هتور وسادس عشرين تشرين
الثاني خطب الخليفة المتوكل على الله ابو عبد الله محمد الخطبة على العادة وبايع الامير الكبير الاتابك
على السلطنة وقلده امر العباد والبلاد فافيض في الحال على السلطان تشريف الخلافة ونص
على الخليفة التشريف على العادة واشار شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني ان يلقب السلطان
بالملك الظاهر وقال ان هذا وقت الظهر والظهر ماخوذ من الظهيرة والظهور وقد ظهر هذا
الامر بعد ان كان خافيا فتلقب بالملك الظاهر وركب من الحراقة بالاصطبل وطلع من باب السر
الى القصر وعند ما ركب امطرت السما فتفال الناس بذلك ولما دخل الى القصر جلس على التخت
فكان طالع جلوسه برج الحوت ونودي بالقاهرة ومصر بالدعا للسلطان الملك الظاهر

وكثر

وكتب الى اعمال المملكة بذلك وان تحلف النواب والامرا للسلطان على العادة فسارت البرد
بذلك ودقت البشاير بقلعة الجبل عند تمام البيعة وزينت القاهرة ومصر وعامة مدائن مصر
والشام وفي يوم الاثنين سابع عشرينه قرئ عهد الخليفة للسلطان على الامرا بحضرة الخليفة
والقضاة واعيان الدولة وفيه خلع على الامير ايتمش البجاسي راس نوبة وعلى الامير الطنبغا الجوباني
امير مجلس وعلى الامير جركس الخليلي امير اخور وخلع على الامير سودون الشيخوني الحاجب واستقر
نايب السلطان وخلع على الامير قطلوبغا الكوكاي واستقر حاجب الحجاب عوضا عن الامير سودون
النايب وخلع على الامير الطنبغا المعلم واستقر امير سلاح عوضا عن الكوكاي الحاجب وخلع
على الامير قردم الحسني واستقر راس نوبة ثانيا وخلع على الامير يونس النوروزي الدوادار
واستقر دوادار السلطان عوضا عن الابغا وخلع على قضاة القضاة الاربع وقضاة
العسكر ومفتيي دار العدل ومحتسب القاهرة ومصر وكاتب السر والوزير وناظر
الخاص وناظر الجيش ووكيل بيت المال وساير ارباب الدولة فكان يوما مشهودا كثرت
فيه التهاني والافراح وفي يوم الخميس سابع عشرينه جمع السلطان الامرا جميعهم وحلفهم
صغيرهم وكبيرهم على طاعته وفيه خلع على اوحد الدين عبد الواحد بن اسمعيل بن
ياسين واستقر في نظر خزانة الخاص ووكالة الخاص وخلع على الامير بهادر المنجكي
الاستادار واستقر استادار السلطان بامرة طبلخاناه واضيف اليه استادارية
الامير ناصر الدين محمد بن السلطان وفي يوم الاثنين تاسع شوال خلع على اوحد الدين
عبد الواحد بن اسمعيل بن ياسين الحنفي واستقر في كتابة السر عوضا عن بدر الدين محمد
ابن علي بن يحيى بن فضل الله العمري وفي حادي عشرينه عرض السلطان المماليك الاشرفية
وعزل منهم خمسة جعل رواتب ليكونوا طرخان وارسل بقيتهم الى الامير سودون النايب فجعل
اصحاب الاخبار النقال مقدمين في الحلقة وباقيهم من جملة اجناد الحلقة وطلب من المعنى
اسما من بقي بعد الاشرف العشرة الاف فوجد منهم قد بقي خمس مائة مملوك فيهم اربع
مائة مملوك بايديهم اقطاعات في الحلقة ومائة مملوك لهم جوامك فامر في يوم الاثنين سلخه
الاربع مائة اصحاب الاخبار في الحلقة بلزوم دورهم واخذ اقطاعاتهم وقطع جوامك المائة
ارباب الجوامك لانه قرر عوضهم من مماليكه الذين اشتراهم ورباهم وقال هولا خونة قد خانوا
استاذهم الملك الاشرف واعانوا على قتله ليس يستراح ويحصل المال بعد ما عاشوا في

نعمته دهرا طويلا فلا خير فيهم فتلفوا اقله وذلة ولقد رايت بعض من كان من امرا الالوف في ايام
الاشرف وقد صار فقيرا يسال الناس وعليه ثياب صوف سمه عباه وفي هذا الشهر
قدم شيخنا ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون من بلاد المغرب واتصل بالامير الطنبغا الجوباني
وتصدر للاشتغال بالجامع الازهر فاقبل الناس اليه وراقهم كلامه واعجبوا به وفي
يوم الاثنين سابع ذي القعده غضب السلطان على الوزير علم الدين عبد الوهاب
الطنساوي ونال له من ابره وضربه واستدعى بالاسعد ابي الفرج النصراني كاتب
الحوايج خاناه واكرهه حتى اظهر الاسلام فخلع عليه واركبه فرسا بسرج ذهب وكنبوش
زركش واستقر به ناظر ديوان ولده رفيقا للامير بهادر الاستادار وفي عاشره
خلع على الوزير شمس ابن خطيره الاستمرار وخلع على الامير منكلي الطرخاني واستقر حاجبا
رابعا وخلع على الامير جلبان العلاي واستقر حاجبا خامسا ولم يعهد قبل ذلك خمسه
حجاب في الدوله التركيه وفيه استقر خير الدين العجمي من صوفيه خانكاه شيخو
في قضا الحنفيه بالقدس ولم يعرف قبله بالقدس قاض حنفي واستقر بدر الدين
العجمي من صوفيه خانكاه شيخو في قضا الحنفيه بغزه ولم يعرف ايضا قبل ذلك بغزه قاضي
حنفي وفيه كان بحث بين شيخ الاسلام البلقيني وبين بدر الدين بن الصاحب في مسله
عليه الى الامرا الى كفر البلقيني ابن الصاحب وطلبه الى قاضي القضاه جمال الدين عبد الرحمن
ابن خير المالكي واقام رجلا ادعى عليه بامور شنيعه فجرت احوال عقد من اجلها مجلس حضره
الفقها والقضاه وذكر ما ادعى به عليه فلم يثبت منه شي بوجه شرعي فحكم بعض القضاه بعدم
كفر ابن الصاحب وبقايه على دين الاسلام وفي يوم الثلث تاسع عشرينه ركب السلطان
من قلعة الجبل ومر على قناطر السباع حتى عدى النيل من بولاق الى الجيزه وتصيد ثم عاد
من اخر النهار وقد ركب الامير ايتمش عن يمينه والشيخ اكمل الدين شيخ خانكاه شيخو عن يساره
وفيه استقر بدر الدين محمد بن احمد بن مزهر في كتابه السر بدمشق عوضا عن فتح الدين
محمد بن الشهيد وفي هذا الشهر ورد البريد بان الامير يلبغا الناصري نايب حلب سار
بعساكر حلب الى البيره يريد بغداد بسبب الغرات فجاه الخبر بعصيان الامير علا الدين الطنبغا
السلطاني نايب الابلستين وانه خلف للسلطان واستولى على قلعة درنده المضافه
اليه وطلع اليها وامسك بعض امرايها واطلع اليها ذخيره ومبره فركب العسكر

الرك

الذي بالمدينه عليه وامسكوا رجاله فطلب الامان منهم وفر من القلعه الى الابلستين وكتب اليه
الامير يلبغا الناصري يهدده ويخيفه فلم يرجع اليه ومر هاربا على وجهه الى بلاد الططر فعاد
الامير يلبغا الى حلب وفي يوم الثلث سادس ذي الحجه قبض على الامير قرط نايب الوجه
البحري لقبح سيرته وسو افعاله الشنيعه وضرب بين يدي الامير ايتمش ضربا مبرحا وحبس وصودر
هو وجماعته وقرابته حتى نودي عليه وهدد من اخفاه وخلع على الامير قرابلاط الاحمدي
واستقر عوض قرط وفيه رسم باستقرار ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون في قضا المالكيه
القمص بحلب عوضا عن علم الدين القفصي وفي يوم السبت سابع عشره ركب السلطان من القلعه
الى جهة المطريه ومضى الى قناطر ابي المنجا وعاد فدخل الى القاهره من باب الشعريه حتى خرج
من باب زويله وصعد القلعه فكان يوما مشهودا زينت فيه الاسواق واشعلت الشموع
والقناديل فرحا برويته وفي ثاني عشرينه خلع على محمود بن علي بن اصفر عينه استادار
الامير سودن باق واستقر شاد الدواوين عوضا عن بهادر الاعسر وانعم عليه بامره طبلخاناه
وفيه ورد البريد بان الامير اقبغا عبد الله نايب غزه فر منها الى جهة الامير نعير وفيه
خلع على الامير قرقماس الطشتمري البلبغاوي واستقر خازندارا كبيرا وفي رابع عشرينه
ركب السلطان من القلعه وشق مدينة مصر وقد زينت له حتى عدى النيل الى بر الجيزه ثم
عاد على بولاق الى القلعه وفي سابع عشرينه قدم الامير الطنبغا الجوباني من الحجاز وكان قد حج
مع الركب ومات في هذه السنه من الاعيان قاضي الحنفيه بدمشق همام الدين امير غالب
ابن قوام الدين امير كاتب الاتقاني بعد عزله وكان قد بلغ غايه في الجهل ومات قاضي
القضاه بدر الدين عبد الوهاب بن الكمال احمد بن قاضي القضاه علم الدين محمد بن ابي بكر بن
عيسى بن بدران الاخناي المالكي في يوم الخميس سادس عشر رجب وهو معزول وتوفي
الصاحب على الوزير كريم الدين عبد الكريم بن الرويهب في سابع عشر شهر رمضان وقد
اتضع حاله وافتقر ومات علا الدين علي بن عمر بن محمد بن قاضي القضاه تقي الدين محمد بن
دقيق العيد موقع الحكم في خامس عشرين صفر وتوفي جمال الدين محمد بن علي بن يوسف المعروف
بالخطيب الاسنوي احد خلفا الحكم الشافعيه في يوم الاحد عاشر ربيع الاول وتوفي
الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد الخالق الاسيوطي الشافعي في يوم الاربعا حادي عشر
ذي الحجه وقد تصدر للاشتغال عدة سنين ومات الامير فخر الدين اياس الصرغتمشي

الحاجب احمد الطبلخاناه في ثالث ربيع الاخر ومات الامير زين الدين زبالة الفارقاني نايب قلعة
دمشق في شعبان بدمشق وقد اناف على الستين

سنة خمس وثمانين وسبعماية

في يوم السبت اول المحرم قدم الامير يلبغا الناصري نايب حلب فخرج الامير سودون النايب
الى لقايه وصعد به الى بين يدي السلطان فقبل له الارض وجلس تحت الامير سودون النايب
ثم نزل الى بيت اعد له فكان في هذا عبرة فانه بالامس قد كان الناصري من جملة الامرا الاسرا فيه
ومرقوق اذ ذاك من جملة مماليكه الاسياد اذا اضمه مجلس مع الناصري قام على رجليه بين يديه
فاصبح ملكا يقبل له الناصري الارض ويمتثل امره ونهيه فسبحان مقلب الامور وفي سادسه
خلع على الامير يلبغا الناصري خلعة الاستمرار على نيابة حلب ونزل من القلعة وعن يمينه
الامير اينمش وعن يساره الامير الطنبغا الجوباني ومن ورايه سبعة جنايب من الخيول
السلطانية بسروج ذهب وكنابيش زركش اخرجت له من الاصطبل وكان قد حمل اليه
السلطان والامرا من انواع التقادم ما يجل وصفه وفي يوم السبت ثامنه ركب السلطان
ومعه الامير يلبغا الناصري حتى عدى النيل من بولاق الى الجيزة وتصيد ثم عاد من اخر يومه
وفي عاشره خلع على الناصري خلعة السفر وتوجه من وقته الى حلب وفي يوم الاثنين
سابع عشره خلع على شمس الدين ابرهيم كاتب ارلان واستقر في الوزارة بعد تمنعه
وكثرة ابايه وشرطه عدة شروط منها انه لا يلبس تشريف الوزارة فاجيب الى كل ما
ساله ولبس خلعة من صوف كخلع السلطان واشار له السلطان بان يكون يده فوق كل ايدي
اهل الدولة وانه يستبد بالامور من غير مشاورة فنزل الى داره ولم يمكن احدا من الركوب معه
كما جرت به العادة ومضى كاحاد الناس حتى نزل منزله وضبط الامور اشد ضبط ولم
يتناول من معلوم الوزارة الا الشي اليسير الذي كان لا يرضاه اقل عبيد الوزرا وانفق في
ارباب الرواتب جاريهم من غير نقص وملا الاهرا بالغلال وبيت المال بالاموال وادار
الطواحين السلطانية بجوار الاهرا من مدينة مصر وعمر الحواصل بساير الاصناف ولم يمكن
احدا ان يركب معه وصار يخرج من بيته ويغلق بابه بيده ويضع مفاتيحه في كمه ثم يركب
فرسه ويركب غلامه بغلة ويردف خلفه الدوادار وهو حامل الدواة تحت ابطه ويمضي
الى القلعة من غير ان يكون معه احد من الكتاب ولا الاعوان فلا يعرفه الا من له به معرفة
ومنع جميع ارباب الدولة ان ياتوا الى بيته وانما ياتونه بقاعة الصاحب من القلعة ورفع يد

الامير

الامير جركس الخليلي من التحدث في الدولة وانفرد بالكلمة في الوزارة مع هذا الاقتصاد ونفذت كلمته
وعظمت مهابته حتى عند اكابر الامرا ولم يجد فيه عدوه سبيلا الى الطعن عليه بوجه وفيه
انعم على الامير بهادر المنجكي الاستادار بتقدمة الامير قطلوبغا الكوكاي بعد موته وخلع على
علم الدين الحويزي واستقر في استيفا الدولة عوضا عن امين الدين خصيب بعد موته
وفي يوم الخميس ثاني صفر قدمت رسل السلطان احمد بن اويس متملك بغداد بهدية فيها
فهد وصقر واربع بقج قماش فتضمن كتابه ارايه ملك مصر بغداد بعد اخذه وفي سابع عشره
افرج عن الامير قرط وفي سلخه قدم البريد بان الامير طغاي تمر القبلاوي نايب الكرك تنازع
مع الامير خاطر بسبب انه يشرع عربا كانوا انزلاه وقبض عليهم فال الامر الى ان اقتتلا فانكسر
نايب الكرك من خاطر وتخلص العربان من يده وفي اول شهر ربيع الاول قدم الخبر بان
طايفة من الفرنج شحنوا مراكبهم وساروا من مينة الاسكندرية ليلا هاربين فتبعهم
المسلمون من الغد وقاتلوهم فقتل عدة من المسلمين وعاد من بقي بغير طايل فقبض الامير بلوط
النايب على من تاخر بالثغر من الفرنج واخذ اموالهم فانكر السلطان على النايب وكتب
بقدومه وفي سابعه ضرب قاضي القضاة جمال الدين عبد الرحمن بن خير المالكي عنق
رجلين ارتدا عن الاسلام ولم يوافقا على العود اليه وفي عاشره قدم الامير بلوط نايب
الاسكندرية وفي حادي عشره صرف الشريف مرتضى عن نيابة نظر وقف الاشراف
برغبته عنه واستقر عوضه صدر الدين عمر بن رزين احد خلفا الحكم وفي ثاني عشره
قدم الامير بلوط بتقدمة سنية وفي خامس عشره ضرب قاضي المالكية عنق رجل على الردة
عن الاسلام وفي سابع عشره خلع على بلوط خلعة الاستمرار على نيابة الاسكندرية
وتوجه اليها وكتب بالقبض على الامير طغاي تمر الجركتمري والامير الطنبغا السابقي
وكانا مجردين بالاسكندرية وفيه اخرج الامير اياس السيفي من العشرات الى دمشق
على امرة بها وانعم على كل من سودون العلاي واينال الجركسي بامرة طبلخاناه وعلى
حسن خجا الاسنبغاوي بامرة عشرة وقدم البريد بان الامير يلبغا الناصري نايب حلب
توجه منها بالعسكر في طلب التركمان فوافاه في اثنا طريقه غالب تركمان الطاعة
فخلع عليهم وسار حتى وصل دربند بغراص وقدم طايفة من العسكر فلقيهم التركمان
وقاتلوهم فقتل نايب بغراص وجرح جماعة فعاد الى حلب ثم قدم البريد بان الامير

يلبغا الناصري نائب حلب توجه منها بالعسكر في طلب التركمان فوافاه في اثنا طريقه
غالب تركمان الطاعة فخلع عليهم وسار حتى وصل دربند بغراص وقدم طايفه من العسكر
فلقيهم التركمان وقاتلوهم فقتل نائب بغراص وجرح جماعه وعادوا الى حلب ثم قدم البريد
بان الامير قرا محمد حاكم الموصل قد اتفق مع صبيا الملك بن بوزدوغان على محاربة سالم
الدكرى لما كان منه من قطع الطريق على حجاج الموصل وذبحهم واخذ اموالهم وان الامير
يلبغا الناصري لما بلغه ذلك سار من حلب بالعسكر الى البيره وعدى الفرات في المراكب
الى الرها فجمعوا قرا محمد وصبيا الملك فركبا في زيادة على اثني عشر الف فارس على
سالم ونهبوا بيوته فاخذوا منها ما لا يحد كثره منهم قدر ثلثين الف جمل وكان بينهم وقعه عظيمه
قتل فيها من الفريقين خلق كثير وفر سالم الى حصن قلعه المسلمين وقرا محمد في اثره فلم ينج
الا في نفر قليل فنهب عسكر قرا محمد تلك النواحي وافسدوا فلم يجد سالم بدا من الترامي
على الامير يلبغا الناصري وكفنه في عنقه فامنه وعاد به الى حلب فكتب بتجهيزه الى مصر
وفي عشرينه اخرج الامير مقبل الرومي منفيا وكان قد قدم من الشام وانعم عليه بامره
طبلخاناه فلم يقبلها وفي نصف شهر ربيع الاخر قدمت طايفه من الفرنج الى الطينه
واسروا منها سبعه وقتلوا رجلا واحدا وفروا على دمياط وباعوا بها الاسرى السبعه
وفيه قدم امير اسد الكردي احد امرا الالوف بحلب في الحديد لشكوى بعض التجار عليه
انه اخذ له مملوكا غصبا فحبس اياما ثم افرج عنه واخرج على امره بطرابلس وفيه استقر
الامير تمرباي الدمرداشي في نيابه صفد وانعم على الامير اينال اليوسفي بتقدمته بدمشق
وفيه استعفى الامير بلوط من نيابه حماه فاعفي وفي تاسع عشره قدم سالم الدكري من
حلب فاكرمه السلطان وخلع عليه وانعم عليه بامره طبلخاناه بحلب وفيه اخذ
قاع النيل فكان ثمانيه اذرع سوا وفي يوم الاثنين حادي عشر جمدى الاولى استقر جمال
الدين محمود العجمي المحتسب في نظر الاوقاف كلها واستقر الامير قديد القلمطاوي شاد
الاوقاف رفيقا له وخلع عليهما فشق ذلك على قضاه القضاه وفي عشرينه قدم
الخبر بان سلام بن التركيه عملت له مبارد في رباب احضرت له وطلب سواسي خام ليفصلها
له قمصان فبرد شبابيك البرج الذي هو مسجون فيه وتدلى منها في تلك السواسي وهرب
فلم يقدر عليه فغضب السلطان على نائب الاسكندريه وامر باحضاره ثم اعفي عنه

وفي خامس عشرينه انعم على دمرخان بن موسى بن قرمان بطبلخاناه ابيه بعد موته وكان
النيل في اول مسرى على اثنى عشر ذراعا واربع اصابع فزاد في رابعه وهو سادس
عشرين جمدى الاولى اربعين اصبعا ومن الغد اربعه وثلثين اصبعا ثم زاد اربعا فوفى
سته عشر ذراعا وزاد اصبعين من سبعة عشر ذراعا فركب السلطان في نهاره وهو
خامس مسرى وفتح الخليج على العاده ولم يعهد بعد الملك الظاهر بيبرس ملك ركب حتى
خلق المقياس وفتح الخليج سوى السلطان وفي هذا الشهر اتفق بناحيه برما من الغربيه
ان طائفه من مسالمه النصارى صنعوا عرسا جمعوا فيه عده من ارباب الملاهي فلما صعد
المؤذن ليسبح الله تعالى على العاده في الليل سبوه واهانوه ثم صعدوا اليه وانزلوه بعدما
ضربوه فثار خطيب الجامع بتخليصه منهم فاوسعوه سبا ولعنا وهموا بقتله وفر من وجهه
فقدم الى القاهره في طائفه وشكوا امرهم الى الامير سودون النائب فبعثهم الى الامير جركس
الخليلي من اجل ان ناحيه برما من جمله اقطاعه فلم يقبل قولهم وسجن عده منهم فمضى من بقي
منهم الى اعيان الناس كالبلقيني وامثاله فتوجه الواعظ المعتقد ناصر الدين محمد بن الميلق
الى الخليلي واغلظ عليه حتى افرج عمن سجنه فقدم كثير من اهل برما واستغاثوا بالسلطان
فانكر على الخليلي ما وقع منه وبعث الامير بكا الحاجب للكشف عما جرى في برما فتبين له
قبح سيره المسالمه فحملهم معه الى السلطان فامر بهم وبغرمايهم ان يتحاكموا الى قاضي القضاه
المالكيه فادعى عليهم بقوادح واقيمت البينات بها فسجنهم واتفق ان الخليلي وقع في شونه
له نار احرقتها كلها وبلغتها جمله من المال وحدث به ورم في رجله اشتد المه حتى
ارجف بموته ثم لما خف المه ازمن فلم يزل به حتى مات فعد ذلك عقوبه له لمساعدته
اهل الزندقه وفي اول جمدى الاخره قدم البريد بان الامير تمرباي الدمرداشي نايب صفد
قدمها واقام بها خمسه ايام ومات وفيه استقر الامير صنجق الحسني في نيابه حماه
عوضا عن بلوط وفيه قدمت رسل الفرنج وقدم البريد من الكرك بان نايبها الامير
طغاي تمر صالح الامير خاطر حتى اطمان له ودخل اليه ومعه ابناه فقبض عليهم وذبحهم
ثلثتهم وفي تاسعه استقر الامير كشبغا الحموي في نيابه صفد وفي رابع عشرينه
اعيد ابن وزيريه الى نظر الاسكندريه واستقر جمال الدين عبد الله بن عزير بالاسكندريه
تاجر السلطان بها وفي يوم الخميس سادس عشرينه اجتمع الامير سودون النايب

وقضاة القضاة الاربع بشباك المدرسة الصالحية بين القصرين وقدمت مسالمة
اهل برمه وضربت اعناقهم على الزندقة ثم غسلوا وكفنوا ودفنوا بمقابر المسلمين
وفي يوم الاثنين اول شهر رجب طلع الامير صلاح الدين محمد بن محمد بن تنكز نايب الشام
للسلطان ونقل له عن الخليفة المتوكل على الله ابي عبد الله محمد انه اتفق مع الامير قرط
ابن عمر التركماني والامير ابرهيم بن الامير قطلواقتمر العلاي امير جاندار وجماعة قرط من
التركمان والاكراد وهم نحو الثمان مايه فارس على ان السلطان اذا نزل من القلعة الى الميدان
في يوم السبت للعب بالكرة وترجل الامرا والمماليك كلهم ومشوا في ركاب السلطان على
العادة عند قربه من الميدان خرجوا جميعا وقتلوا السلطان والامرا واركبوا الخليفة وصعدوا
به الى القلعة ومكنوه من القيام بالسلطنة فان عارضه معارض قربه قرط الى القيوم
ودعا عربان الصعيد للقيام بنصرته وان الخليفة قد كتب الى بدر بن سالم ان يقوم له في البحيرة
بالدعوة فحلف السلطان ابن تنكز على صحة ما نقله فحلف له والتزم انه يكافيهم على ما
نقل عنهم فبعث السلطان الى الخليفة والى قرط وابرهيم فاخذ ينكر ذلك ويستبعد
وقوعه من قطلواقتمر فاحضرهم اليه واستدعى ايضا الامير سودون النايب وحدثه
بما نقله عن الخليفة وقرط وابرهيم فاخذ ينكر ذلك ويستبعد وقوعه منهم فامر
السلطان بالثلاثة فحضروا بين يديه واخذ يذكر لهم ما نقل عنهم فانكروا الا قرط
فانه لما سند عليه السلطان وخاف تهديده قال ان الخليفة طلبني وقال لي هولا
ظلمه وقد استولوا على هذا الامر بغير رضاي واني لم اقلد برقوق امر السلطنة
الا غصبا وقد اخذ اموال الناس بالباطل وطلب مني ان اقوم معه لله وانصر الحق
وازيل هذه الدولة الظالمه والتزم انه يبطل المكوس جميعها ولا يفعل الا الحق فاجبته
الى ذلك ووعدته المساعدة وان اجمع له ثماني مايه فارس من الاكراد والتركمان واقوم
بامره فقال السلطان للخليفة ما قولك في هذا فقال ليس لما قاله صحة فسال ابرهيم
ابن قطلواقتمر عن ذلك فقال اما كنت حاضر هذا الاتفاق لكن الخليفة استدعاني
الى بيته بجزيرة الفيل واخبرني بهذا الكلام وقال لي ان هذا مصلحة ورغبني في موافقته
والقيام لله تعالى ونصرة الحق فانكر الخليفة ما قاله ابرهيم واخذ ابرهيم يكافقه
ويذكر له امارات والخليفة يحلف ان هذا الكلام ليس له صحة فاستدعى السلطان

واسل

واستل الخليفة ليضرب به عنق الخليفة فقام الامير سودون النايب وحال بينه وبينه وما
زال به حتى سكن بعض غضبه فامر بقرط وابرهيم ان يسمروا واستدعى القضاة ليفتوه بقتل
الخليفة فلم يفتوه بقتله وقاموا عنه فاخذ الخليفة وسجن في موضع بالقلعة وهو مقيد
وسمر قرط وابرهيم وشهرا في القاهرة ومصر ثم اوقفا تحت القلعة بعد العصر فنزل
الامير بدكار الحاجب وسار بهما ليوسطا خارج باب المحروق من القاهرة وابتدا بقرط
فوسطه والى ان يوسط جاءت علامة من المماليك بان الامرا قد شفعوا في ابرهيم ففك
مساميره وسجن بخزانة شمايل وطلب السلطان زكريا وعمر ابني ابرهيم عم المتوكل فوقع
اختياره على عمر بن الخليفة المستعصم بالله ابي اسحق ابرهيم بن المستمسك بالله ابي عبد الله محمد
ابن الامام الحاكم بامر الله ابي العباس احمد بن الحسن بن ابي بكر بن ابي علي الحسن بن علي القبي
وولاه الخلافة وخلع عليه فتلقب بالواثق بالله وفي يوم الثلثا ثانيه قبض على حسين
ابن قرط وعمر بن اخي قرط فسجنا بخزانة شمايل وخلع على الامير سيرج الكمشبغاوي واستقر
والي قلعة الجبل بامرة طبلخاناه عوضا عن طشتمر المظفري وقبض على م بن بيدر
والي الطبيخ وقيد واستعمل مع المقيدين في نقل التراب ونحوه بالقلعة وكتب بولاية عنقا
ابن قارة امرة العرب عوضا عن نعير بن حيار بن مهنا وتوجه به وبالتشريف الامير بجمان المحمدي
وقلد الامارة وركب هو والامير يلبغا الناصري نايب حلب وكبسوا نعير بن حيار وكانت
بينهم وبينه وقعة عظيمة انهزم فيها نعير ونهب له مالا يوصف فيما اخذ له بلبون
الف بعير ووجد له بسط تحمل الفرده الواحدة منها على بعير وسبى حريمه فكان هذا ايضا
من اعظم اسباب الفساد في الدولة ومن اكبر اسباب خراب الشام وفي يوم السبت سادسه
قدم البريد بخبر هذه الواقعة وفيه ركب السلطان الى الميدان على العادة وفي ثامنه
خلع على الطواشي بهادر الشهابي واستقر مقدم المماليك عوضا عن جوهر الصلاحي
وخلع على الامير كمشبغا الخاصكي واستقر راس نوبة ثالثا بعد وفاة ايدمر من
صديق وخلع على الامير يلبغا الطازي العلاي واستقر راس نوبة خامسا عوضا
عن بجمان المحمدي وخلع على الامير حسن خجا الاشرفي الجاوكي واستقر شاد الشراب
خاناه عوضا عن كمشبغا الخاصكي وفي يوم السبت ثالث عشره ركب السلطان الى
الميدان ثاني مرة وفي ثامن عشره خلع على كرجي بولاية الاشمونين عوضا عن قطلوبغا

حالا وعمر بن المستعصم
في الايام من توفي لعشائع
لهم كملك الماراتهم سطلب
فلا يربو ولا يبعد علم
تكول بوالك الهموم
على برموو ثمانعد
رعاه مكاد الحرمد

حاجي وفيه دار المحمل بالقاهرة ومصر على العادة في كل سنة واستجد له ثوب حرير اصفر
بقبينات زركش فيها اسم السلطان وعمل له رصافيات فضة مطلية بذهب
فجا احسن ما عهد قبل ذلك وفيه عرضت كسوة الكعبة وقد استجد فيها ايضا ان عمل
طرازها اللازورد باعلاها من قصب وفي يوم السبت عشرينه ركب السلطان الى الميدان
الملك منه وفي يوم السبت سابع عشرينه ركب السلطان الى خارج القاهرة وعبر من باب
النصر ونزل بالمارستان المنصوري ثم ركب منه الى القلعة وبلغ النداء على النيل الى
اربع اصابع من خمسة عشر ذراعا ثم زاد بعد ذلك حتى انتهى الى اصابع من احد وعشرين
ذراعا فغرقت مواضع عديدة وتهدمت عدة دور بعد ما ندب عدة من الامرا السد مقاطع
الماء وفيه قدم عدة رجال من نايب سنجار ومن تكريت وقرية الروم سالوا ان يكون
مضافة الى مملكة مصر فكتبت تقاليد الثلاثة وحملت لهم التشاريف وخرج السلطان الى
السرحة بسرياقوس على العادة في كل سنة وفي اول شعبان قدم الخبر بحركة الفرنج فرسم
بخروج الرجال الى الساحل فتجهزوا وساروا وفي ليلة الخميس سابع عشره فتوجه الامير احمد
ابن يلبغا الخاصكي الى ثغر رشيد وتوجه الامير بكار الحاجب الى ثغر دمياط وقدم
الخبر بان سلام بن التركية جمع عليه كثيرا من العربان ونهب نواحي الفيوم وقد لحق
به ابرهيم بن اللبان في زي انه من جهة الخليفة ولحق به احمد بن الزعلي متولي قليوب وقد
فر من الشكوى عليه فخرج اربعة امرا في طلب ابن التركية ففر منهم الى جهة الصعيد
الاعلى واستقر في ولاية قليوب قطلوبغا الصفوي واستقر اوناط اليوسفي في ولاية
الشرقية عوضا عن علي القرمي وقدم البريد بخروج الامير يلبغا الناصري من حلب
بالعسكر للقا الفرنج وقد وردت شوانيهم في البحر لقصد اياس ونزوله بالعمق
لقربه من البحر فورد عليه كتاب نايب اللاذقية بوصول الفرنج الى بيروت وانهم
نزلوا الى البر وملكوا بعض ابراجها فادركهم العسكر الشامي في طايفة من رجاله
الاكراد وقاتلوهم فايد الله المسلمين حتى قتلوا من الفرنج نحو خمسماية رجل وانهزم باقيهم
الى مراكبهم وساروا وعادت العساكر الى الشام وان الامير يلبغا الناصري القى الفتنة
بين التركمان الاجقية والقنقية فرمى طايفة القنقية على الاخرى وكتب اليهم بالنزول
على باب الملك مفتتح البلاد السيسية تحت مقام الاجقية لايقاع سيف الفتنة بينهم

وفيه

وفيه استقر تقي الدين ابو محمد عبد الله بن قاضي القضاة جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن
قاضي القضاة شرف الدين ابي العباس احمد بن ابي العز وفي يوم الخميس تاسع شهر رمضان
حضر سعد الدين نصر الله بن البقري ناظر الخاص الخدمة على العادة وقد اجتمع نساوه في
داره لفرح عندهم وعليهن من اللولو والجوهر والذهب وثياب الحرير ما يجل قيمته والخوند
سنين دايرة والمغاني تغنيهن فنزل الامير قرطاس الخازندار والامير بهادر الاستادار
واحاطا بداره واخذا النسا والغلمان وحملا جميع ما في الدار فبلغت قيمته زيادة على مايتي
الف دينار وقبض على ابن البقري بالقصر وعمل في الحديد وسجن بقاعة الصاحب من
القلعة ولا علم له بما كان في داره وخلع على الوزير الصاحب شمس الدين ابرهيم كاتب ارلان
نظر الخاص فاستعفى من ذلك وقال هذه خلعة الاستمرار فلم يتكلف لولايته وطلب
موفق الدين ابو الفرج عبد الله الذي اسلم وخلع عليه واستقر في نظر الخاص وفي
سادس عشره قبض الوزير على هبة الباز دار مقدم الدولة واخذ منه مايه الف
درهم واقام عوضه محمد بن عبد الرحمن في تقدمة الدولة ثم جعل معه شريكا له عبد الله
ابن محمد بن يوسف وفي عشرينه خرجت تجريدة الى دمياط فيها ستون مملوكا وخرجت
تجريدة الى الاسكندرية والى رشيد وفيه استدت عقوبة ابن البقري بالمقارع والزم
بحمل خمسماية الف درهم بعد ما اخذ منه ما يقارب الثمانماية الف دينار وفي هذا الشهر
ركب السلطان للصيد عدة مرار وفيه كتب اسما الذين في سجن القضاة على الديون
وصولح غرماوهم عما لهم عليهم من الديون بمال اخرجه السلطان على يد الامير جركتمر
الخليلي وافرج عنهم وفيه شفع الامرا في الخليفة وتقدم منهم الامير ايتمش والامير الطنبغا
الجوباني وقبلا الارض وسالا السلطان في العفو عنه وترفقا في سواله بعد ما هم بما اراد
ان يفعله من قتله وقتلهم فكفا عن مسالته ثم ساله بعد ذلك الامير سودون الحاجب فيه
فامر بقيده ففك عنه وفي يوم الاحد ثالث شوال عدى السلطان الى بر الجيزة وعاد من
يومه وامر بقبض المماليك الاشرفية والمماليك السلطانية فاخذوا وعملوا في الحديد ونفوا من
مصر وفي ثاني عشرينه عدى السلطان النيل الى الجيزة وتصيد ثم عاد الى الخيمة تحت الاهرام
فمر على خيمة الامير قطلواقتمر امير جاندار فوقف عليها وخرج اليه قطلواقتمر وقبل
له الارض وقدم له اربعة افراس فلم يقبلها فقبل الارض ثانيا وسال السلطان ان

يقبلها فاجاب سواله وقبلها وتوجه الى الخيمه واستدعى في الحال بابراهيم بن قطلو اقتمر
من خزانته سمايل وخلع عليه واركبه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش واعطاه بلثمه
ازروس اخر وهي التي قدمها ابوه واذن له ان يمشي في الخدمه ووعده برزق وارسله الي
ابيه فسر به سرورا كثيرا وكان في هذه المده لم يحدث السلطان ولا احدا من الامرا في امر
ولده فاتاه الله بالفرج من حيث لا يحتسب ورحل السلطان الى الفرجه بالجيزه على العاده
وعاد في يوم الخميس سادس ذي القعده الى القلعه وخلع على قاضي العسكر بدر الدين محمد
ابن البلقيني الشافعي وشمس الدين محمد القرمي الحنفي وفي يوم السبت ثامنه جمع السلطان
القضاه واستدعى الامير اينمش البجاسي من ورثة الامير جرجي نايب حلب بحكم ان جرجي مات
لم يكن اينمش حرا اعتقه بل كان في رقه فاخذه بعد جرجي نحاس واعتقه من غير اذن الملك بطريق
صحيح فلم يصادف عتقه محلا واثبتوا ذلك على القضاه فلما اشتراه السلطان منهم بمايه
الف درهم اعتقه وانعم عليه باربع مايه الف درهم فضه وساحه سقطرشا ثم خلع
على القضاه والموقعين الذين سجلوا قضيه البيع والعتق وفي تاسعه ركب السلطان الى
بركة الحاج وعاد فدخل من باب الفتوح وشق القاهره الى باب زويله وصعد الى القلعه
وفي عاشره خلع على كاتب السر اوحد الدين لقرابته عتاقه الامير اينمش الظاهري وخلع
على نقيب الاشراف السيد الشريف جمال الدين عبد الله الطباطبي واستقر في نظر وقف
الاشراف عوضا عن قاضي القضاه بدر الدين محمد بن ابي البقا لخروج من حسنه نظر الاشراف
عن القضاه ولم يجعد اليهم وانعم على الامير الطنبغا السلطاني بامرة طبلخاناه وفي سابع
عشره ضرب ابن الغوري بين يدي السلطان ضربا مبرحا وفيه خلع على المحتسب جمال الدين
محمود العجمي خلعة الاستمرار وقد ارجف بعزله وفيه كتب لشمس اقاضي القضاه برهان
الدين ابراهيم بن جماعه في قضا القضاه بدمشق بعد وفاه ولي الدين عبد الله بن ابي البقا
وحمل اليه تقليده وتشريفه فلم يقبل لخوف عاقبه ذلك فاجاب وتوجه من القدس الى
دمشق وفي يوم الثلث تاسع ذي الحجه افرج عن الخليفه المتوكل ونقل من سجنه بالبرج الي
دار بالقلعه وطلع اليه عياله وفيه قدم البريد بمحاربة التركمان وكان من خبر ذلك انه
كتب بتجريد عسكر دمشق وطرابلس وحماه وحلب ونواب الثغور وتركمان الطاعه والاكراد
الى جهة التركمان العصاه بالبلاد السيسيه كالصارم بن رمضان نايب اذنه وبني اوزر ابن

عبد الرحيم

ترناص

ترناص من طايفه الاجقيه لمقاتلتهم على تعديهم طريقهم وقطعهم الطرقات ونهبهم حجاج الروم
ولاتفاقهم مع الامير علا الدين علي بك بن قرمان صاحب لارنده على امتناع بلاد سيس
فتاهبت العساكر لذلك ووافت حلب فتقدمها الامير يلبغا الناصري نايب حلب وركب
من حلب في ثاني ذي القعده بريد العمق وكتب الى بني اوزر وبقيه التركمان العصاه ينذرهم
ويحذرهم التخلف عن الحضور الى الطاعه ويخوفهم باس العساكر وانهم ان اذعنوا واطاعوا كانوا
امنين على انفسهم واموالهم ومن تخلف كان غنيمه للعساكر وسار حتى نزل تحت عقبه بغراس
فعرض العساكر وترك الثقل وتوجه مخفا وجاوز عقبه بغراس وترك بها نايبي عينتاب
وبغراس بخيالتهم ورجالتهم حفظا للدربند الى ان يصل العساكر الشاميه وجد السير الى
ان نزل تل نبا اسكندرونه بجانب البحر واراح الخيل يسيرا وقدم امامه من امرا الالوف بحلب
دمرداش وكشلي ليملكا الجسر المصيصه قبل ان يعطل التركمان بوصول العساكر فيقطعونه
ولا يمكن جوازه الا بجهد وتعب ثم انه ركب في الثلث الاول من ليله الاحد خامس عشره وسار
مجدا فوصل المصيصه عصر نهار الاحد فوجد الامير بن تغري بلكا الجسر بعد ان هدم التركمان
بعضه وقطعوا منه جانبا لامنع الاجتياز وتوقدت بينهم نار الحرب وعدت العساكر
بهرجاران الى جانب بلاد سيس واستفوا آثار من كان بالمصيصه من التركمان فادركوا بعض
البيوت فانتهبوها فتعلق الرجال بشعف الجبال ثم حضرت قصاد التركمان على اختلاف
طوايفهم يسالون الامان فاجاب الامير يلبغا الناصري سوالهم وكتب لهم امانا ولما احس
الصارم بن رمضان بالعساكر ترك اذنه وفر الى الجبال التي لا تسلك ووصلت الاطلاب
والثقل الى المصيصه في سابع عشره فقدم من الغد ثامن عشره قاصد الامير طشبغا العزي
نايب سيس بخبر بوصول ابن رمضان الى اطراف البلاد السيسيه وانه ركب في اثره ومعه
طايفه من التركمان القرمانيه فادركوا بيوته فانتهبوها وامسكوا اولاده وحريمه ونجا
بنفسه ولحق بالتركمان البياضيه مستجيرا بهم فاجمعت الامرا على التوجه بالعساكر الى جهتهم
وامساكه فقدم الخبر من نايب سيس في اخر النهار بانه استمر في طلب ابن رمضان الى ان
ادركه وامسكه وامسك معه اخاه قرا محمد واولاده وامه وحاجبه وعاد بهم الى سيس
فسرت العساكر بذلك سرورا زايدا ورحلت في تاسع عشره تريد سيس واحاطت بطايفه
من التراكمين البراكريه فانتهبت كثيرا من خيل ومتاع واثاث ثم امنوهم سوالهم ذلك وبعثوا

جميع التركمان بالجبال ومرت العساكر الى جهة سيس واحضروا ابن رمضان واخوه قرا محمد
ومن امسك معهما فوسطوا وعاد العسكر بعد المصيصة وركب الامير يلبغا الناصري بعسكر
حلب وسلك بهم جبلا يسمى صاروجا شام وهو مكان ضيق حرج وعر به جبال شوامخ واودية
عظام متغلقة بالاشجار والمياه والاوحال وبه دربندات خطرة لا يكاد الراجل يسلكه فكيف
بالفارس وفرسه الموقر بن حلا باللبوس واذا هم بطايفة من التركمان الراكزية فجرى بينهم
القتال الشديد فقتل بين الفريقين جماعة وفقد الامير يلبغا الناصري وجماعة من امرا
حلب واذا بهم قد تاهوا في تلك الاودية ثم تراجع الناس وقد فقد منهم طايفة وداخل
العسكر رعب شديد وخوف كاد يذهب منه ارواحهم ووصلهم الخبر بان التركمان
قد احاطوا بدربند باب الملك فالتجاوا الى مدينة اياس ثم قدم يلبغا الناصري الى اياس
بعد انقطاع خبره فتباشروا بقدومه واقاموا عليها ايامًا ثم رحلوا فلقيهم التركمان
في جمع كبير فكانت بينهم وقعة لم ير لها مثلها فقتل فيها خلق كثير واهلكت هذه كسرة
التركمان بعد ما ابلى فيها الناصري بلا عظيما وارتحل العسكر يوم عيد الاضحى الى
جهة باب اياس فاصبحت خيامهم بها حتى احاطهم التركمان واتعدوا فرقة منهم الى باب الملك
فوقفوا على دربنده ومنعوا عنهم الميرة فعزت الاقوات عند العسكر وجلبت الخيول
وكثر الخوف واشفقوا على الهلاك الا ان الله تداركهم بخفي لطفه فقدم عليهم الخبر بوصول
الامير سودن المظفري حاجب الحجاب بحلب في عدة من الامرا وقد استخدم اهل حلب الف راجل
من شبابها بالقوس ودفعوا اليهم ماية درهم كل واحد وخرج العلما والصلحا وغالب الناس
وقد بلغهم ما نزل بالعسكر ونودي بالنفير العام فتبعهم كثير من الرجالة والخيالة والاكراد
ببلاد القصير والجبل الاقرع وغيره من اعمال حلب فقام بمؤنتهم الحاجب ومن معه من الامرا
وهجموا على باب الملك فملكوه وقتلوا طايفة ممن كان به من التركمان وهزموا بقيتهم ففرح
العسكر بذلك فرحا كبيرا وساروا الى باب الملك حتى جاوزوا دربنده ونزلوا بغراس ثم رحلوا
الى انطاكية وقدموا حلب وكانت سفرة شديدة المشقة بلوا فيها من كثرة تتابع الامطار
الغزيرة وتوالي هبوب الرياح العاصفة وكثرة الخوف ومقاساة الام الجوع ما لا يمكن وصفه
وفي سادس عشرينه قدم مبشر الحاج واخبروا بان الشريف سعد بن ابي الغيث الحسني
الذي كان امير ينبع نزل على الحاج المغاربة بوادي الغنقبي وسالهم ان يعطوه شيا فامسكوه

وربطوا كتفيه واخذوا فرسه واخذوه معهم بما سنا فاتاهم كثير من عربه وقاتلوهم فقتل من
المغاربة عدد كثير وافلت منهم سعد فادركهم حجاج التكرور وقاتلوهم فقتل كثير من التكرور
واخذت اموالهم واموال من كان معهم من الصعايدة وغيرهم وان حاج العراق اخبروا بان حاج
شيراز والبصرة والحسا خرج عليهم قريش ابن اخي زامل في ثمانية الاف فرس فاخذوا ما
معهم من اللولو وغيره وكان شيا له مبلغ عظيم وقتلوا منهم خلقا كثيرا فرد من بقي منهم ماشيا
عاريا وقدم معظمهم الى مكة كذلك صحبة حاج بغداد وان ركب العراق جبي منهم عشرون الف
دينار عراقية حسابا عن كل جمل خمسة دنانير حتى امكنهم التوجه الى مكة وان حاج اليمن تعذر حجهم
لفتنة باليمن شغل فيها سلطانها عن تجهيز المحمل وفي هذه السنة كثر الرخا بالقاهرة وابيع
لحم الضان السليخ كل عشرة ارطال بثمانية دراهم ولحم البقر كل رطل بنصف درهم والقمح كل اردب
من ثمانية دراهم الى خمسة عشر درهما والشعير من ستة دراهم الاردب الى ثمانية دراهم
وفي هذا الشهر استقر شرف الدين مسعود بن شعبان بن اسمعيل في قضا الشافعية بحلب
عوضا عن الشهاب احمد بن عمر بن ابي الرضا ثم بعد قليل اعيد ابن ابي الرضا وفيها ولي الامير
فخر الدين عثمن بن قار ابن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضية بن خازم
ابن فضل بن ربيعة امرة آل فضل عوضا عن الامير ناصر الدين محمد بن نعير بن حيار بن مهنا
وفيها انشي حوض للسبيل عند باب الخليلية باسم السلطان ووصل الما الى القدس من
قناة العروب بعد عمارتها بامر السلطان وفيها قتل محمد بن مكي كبير الرافضة بدمشق
لتظاهره براي الرفضة ضربت عنقه تحت القلعة ومات فيها من الاعيان الاديب
شهاب الدين احمد بن يحيى بن مخلوف بن مري بن فضل الله بن سعد بن ساعد المعروف بالاعرج
السعدي ومات الامير ارغون دوادار الامير طشتمر احد الطبلخاناه ومات الامير ايدمر الخطاي
من صدمة وهو مجرد بالاسكندرية ومات الامير بلاط السيفي الصغير امير سلاح وهو بطرابلس
في جمادى الاولى ومات الامير تمرباي نايب صفد في جمادى الاولى بها ومات علم الدين سليمن
ابن احمد بن سليمن بن عبد الرحمن بن ابي الفتح بن هاشم العسقلاني احد اعيان الفقها الحنابلة
في ثالث عشرين جمادى الاخرة ومات قاضي قضاة دمشق ولي الدين عبد الله بن قاضي القضاة
بها الدين ابي البقا محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام السبكي الشافعي بها ومات
الامير ناصر الدين محمد بن اسنبغا احد العشرات ومات شرف الدين موسى بن البدر

محمد بن محمد بن الشهاب محمود الحلبي احد موقعي الدست بالرملة عائدا الى القاهرة في رابع
عشرين صفر عن ثلاث واربعين سنة ومن شعره

ما طيف ودك ناظري   خذ نوره ان جئت زائر
اخشى عليك لشقوتي   من ان تعثر في المحاجر

ومات الامير شرف الدين موسى بن دينار بن قرمان احد الطبلخاناه في ليلة الاربعاء عشرين
جمادى الاولى ومات الامير قطلوبغا الكوكاي احد امراء الالوف في سادس المحرم ومات
سقوفي المرجع امين الدين عبد الله جعفص الاسلمي في ثالث عشر المحرم ومات الشيخ بهار المجذوب
المغربي بالاسكندرية وكان يتحدث بالمغيبات وله كرامات

سنة ست وثمانين وسبعمائة في يوم الخميس ثاني المحرم استقر طشتمر
الشعبي في ولاية دمياط عوضا عن الامير قطلوبغا ابو درقة وفي ثامن عشره استقر
ابو درقة في ولاية الفيوم وكشوف وكشف البهنساوية والاطفيحية عوضا عن محمد بن
قرابغا وفي عشرينه قدم محمل الحاج وفيه رسم برمي الاقامات بالصعيد لسفر السلطان
وفي جمادى عشرينه رسم بعمارة برجي ثغر دمياط وعمارة جسر السبيل البرهانية وفيه
قدم البريد بان السيل هجم على دمشق وخرب بها عدة دور ولم يعهد بها سيل مثله
وفي يوم السبت عاشر صفر قبض على الامير يلبغا الصغير الخازندار وسبعة من المماليك
وشي بهم انهم قصدوا الفتك بالسلطان وضربوا ثم نفوا الى الشام وفي خامس عشرينه
درس شيخنا ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون بالمدرسة القمحية بمصر عوضا عن علم الدين
سليمان البساطي بعد موته وحضر معه بها الامير الطنبغا الجوباني والامير يونس الدوادار
وقضاة القضاة والاعيان وفي يوم الاثنين عاشر ربيع الاول قدم الامير بيدمر
نائب الشام فجلس بدار العدل فوق الامير سودون النائب وفي ثالث عشره خلع عليه
وقيد له من الاصطبل ثمانية حصن من الخيل بقماش ذهب وجرها الاوجاقية خلفه
وفي يوم الجمعة رابع عشره كان عقد السلطان على فاطمة ابنة الامير منجك اليوسفي وتولى
النكاح كاتب السر اوحد الدين عبد الواحد وخلع عليه وعلى ناظر الخاص وقضاة القضاة
الاربع وموقعي الحكم وفي يوم الثلاثاء ثامن عشره نزل السلطان الى عيادة الامير الطنبغا
الجوباني امير مجلس وقد مرض وفيه طلع الامير بيدمر نائب الشام بتقدمة جليلة تشتمل

على

على عشرين مملوكا منتخبة وثلاثة وثلاثين حملا عليها انواع الثياب من الحرير والصوف والفرو
بانواعه وثلاثة عشر كلبا سلوقيا وثمانية عشر فرسا عليها جلال الحرير وخمسين جملا
واثنين وثلاثين بختية ومائة الكديش لتتمة مائتي فرس وثماني قطر هجن بقماش ذهب
وخمسة وعشرين قطارا من الهجن بعبي وكيزان ساذجة واربعة قطر جمال بخاتي لكل جمل منها
سنامان وثمانين جمالا عرابا وباسم ولد السلطان عشرين فرسا وخمسة عشر جملا بثياب
وغيرها وفي عشرينه خلع عليه خلعة السفر وتوجه الى محل ولايته وفي رابع عشرينه
اذن السلطان لنواب القاضي الحنفي ان يستمروا على حالهم بعد موت قاضيهم صدر الدين بن
منصور وفي خامس عشرينه نزل السلطان لعيادة الجوباني مرة ثانية ففرش له الجوباني
شقاق الحرير السكندري وشقاق الحرير الشامي وشقاق نخ من باب اصطبله الى حيث هو
مضطجع فمشى عليها بفرسه ثم بقدميه ونثرت عليه الدنانير والدراهم وقدم له الجوباني
جميع ما عنده من الخيل والمماليك فلم يرزاه شيئا منها وفي يوم الاحد سلخه حمل جهاز فاطمة
ابنة الامير منجك زوجة السلطان الى القلعة وقيمته مائتا الف مثقال ذهبا بحمله
مائة حمال وعشرة اطباق مملوءة زركش وسبعون بغلا والامير بكار الحاجب ماشي امام
الجهاز هو والامير بهادر الاستادار والامير قردم الحسني راس نوبة والامير يونس الدوادار
والامير قرقماس الخازندار فكان يوما مشهودا وفي ليلة الخميس رابع شهر ربيع الاخر
بنى عليها السلطان وفي سابعه قدم البرهان ابراهيم الدمياطي من الحبشة وخلع عليه
وفي تاسعه قدم الخبر بنزول مركبين من مراكب الفرنج على رشيد فخرج الامير يونس الدوادار
والامير الطنبغا المعلم فلم يدركوهم وفي ثامن عشره ركب الامير الطنبغا الجوباني الى الخدمة
السلطانية وقد عوفي مما كان به وفي يوم الخميس ثاني عشرينه استدعى شمس الدين محمد بن
احمد بن ابي بكر الطرابلسي احد نواب الحكم الحنفية وخلع عليه واستقر قاضي القضاة الحنفية
عوضا عن صدر الدين محمد بن منصور بعد وفاته وقد شغر منصب القضاء بعد موته
احدا واربعين يوما وسعى فيه غير واحد فلم يتهيأ الا للطرابلسي بسفارة اوحد الدين كاتب
السر وفي سادس عشرينه توفي للسلطان ولد ذكر فدفن بتربة الامير يونس الدوادار
خارج باب النصر وفي تاسع عشرينه نزل السلطان لزيارة قبره وعبر من باب النصر
وشق القاهرة وعاد الى القلعة وفي يوم الاربعاء ثامن جمادى الاولى قرئ تقليد قاضي

القضاة شمس الدين محمد بن ابي بكر الطرابلسي الحنفي بالمدرسه الناصريه بين القصرين على العاده
وحضره القضاة والاعيان وتكلم على قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط
شهدا لله الايه وفي ثالث عشره غضب السلطان على ناظر الجيش تقي الدين عبد الرحمن
ابن محب الدين محمد بن يوسف بن احمد الشافعي بسبب اقطاع زامل امير آل فضل وقد اراده فيه
فضربه بالدواه ثم امر به فضرب بين يديه نحو ثلثماية ضربه بالعصي وكان ثم فاحمل في محفه
الى داره بالقاهره فلزم الفراش حتى مات ليلة الخميس سادس عشره وفي خامس عشره قدم الامير
جمال الدين عبد الله بن بكتمر الحاجب من سجنه وهو مريض في محفه فمات من يومه وانعم
باقطاعه على الامير بوري صهر الامير اينمش الاتابك وفي يوم الخميس سادس عشره خلع على
ناظر الخاص موفق الدين ابي الفرج الاسلمي واستقر في نظر الجيش عوضا عن تقي الدين مضافا
الى نظر الخاص ونظر الذخيره واستيفا الصحبه وفيه اخرج الشريف بكتمر الوالي منفيا الى
الشام وانعم بامرته على الامير ناصر وفي يوم السبت ثاني جمادى الاخره عزل قاضي القضاه
جمال الدين عبد الرحمن بن خير المالكي من اجل انه حكم في قضيه خطا فيها فقها المالكيه وكان
قاع النيل في هذه السنه ثمانية اذرع واربع اصابع وزاد على العاده حتى كان الوفا في يوم
الخميس ثامنه ورابع مسرى فركب السلطان الى المقياس حتى خلق بين يديه ثم فتح الخليج
بحضرته على العاده وعاد الى القلعه وفي يوم الجمعه سادس عشره صلى الشيخ اكمل الدين
صلاة الجمعه مع السلطان بقلعة الجبل وترضاه وذلك انه كان عزل مدرس المالكيه
شمس الدين محمد الركراكي المغربي من تدريس الشيخونيه فبعث السلطان اليه عده من الامرا
ليعيد الركراكي فلم يقبل شفاعته فتغيظ عليه بسبب ذلك فصمم على منع الركراكي
وترضى السلطان وفي يوم الاثنين ثاني عشره استدعي شيخنا ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون
الى قلعة الجبل وعرض عليه السلطان ولاية قضا المالكيه وخلع عليه ولقب ولي
الدين فاستقر قاضي القضاه المالكيه عوضا عن جمال الدين عبد الرحمن بن خير وذلك بسفاره
الامير الطنبغا الجوباني امير مجلس وقرى تقليده في المدرسه الناصريه بين القصرين على
العاده وتكلم على قوله تعالى انا عرضنا الامانه على السموات والارض والجبال الايه وفي
تاسع عشرينه ولي الشيخ اكمل الدين تدريس المالكيه بخانكاه شيخو تاج الدين بهرام عوضا
عن شمس الدين الركراكي وحضر معه الدرس بها قضاه القضاه والفقها وفي اخره ركب

الامير

الامير سودن النايب ومعه قضاة القضاه الى الكنيسه المعلقه بقصر الشمع من مدينه
مصر الفسطاط وكشفوها وهدم ما استجده النصارى بها من البنا وفي يوم السبت تاسع
رجب ورابع ايام النسي ركب السلطان الى الميدان للعب بالكره مع الامرا على العاده في كل سنه
وفيه قدم عليه رسل التركمان [illegible] وكان من خبرهم ان الامير يلبغا الناصري نايب حلب
بلغه ان التركمان الاجقيه والبوزوقيه استولوا على مدينة مرعش واستغلوها وكسروا
تركمان الطاعه المقيمين بها فركب في اوايل ربيع الاخر بفرقه من العسكر ونزل مرعش وقتل عده
من المذكورين وجرح كثيرا وهزم باقيهم الى الجبال واخذ اموالهم وحرق بيوتهم واقام بمرعش اياما
فاتاه الخبر بان خليل بن دلغادر عدو الدوله اتفق مع القاضي ابرهيم حاكم سيواس وارزنجان
ومع التتار وساروا الى اطراف بلاد دربند ودوركي فنهبوا وعاثوا فركب من مرعش وسار
الى البلستين وبعث جسارفيه في طلب القوم فاذا بهم قد تفرقوا فاقام عليها اياما على نهر جاهان
ثم رحل يريد ابن دلغادر وقد بلغه نزوله بالقرب من سيواس فبلغه ذلك ففر وعاد
الناصري ثم سار الى راس العين من عمل ماردين ثم عاد الى حران في طلب التركمان فاقام عليها
اياما ثم عاد وفي اثنا شهر رجب استبدل السلطان خان الزكاه من وقف الناصر محمد بن
قلاون بقطعة ارض واقام الامير جركس الخليلي امير اخور على عمارة موضعه مدرسه
فابتدى بهدمه في يوم الاحد رابع عشرينه وفي اخره عزل السلطان قضاه حلب
الاربع واعيد محب الدين محمد بن الشحنه الى قضا الحنفيه بحلب عوضا عن جمال الدين ابرهيم بن
العديم واستقر جمال الدين عبد الله التحريري في قضا المالكيه عوضا عن ابن ابي رشيد
عبد الرحمن بن رشيد واستقر شهاب الدين احمد بن محمد بن قاضي القضاه شرف الدين ابي
البركات موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فياض المقدسي الصالحي في قضا الحنابله بحلب
عوضا عن عمه شهاب الدين احمد بن شرف الدين موسى بن فياض واستقر ناصر الدين ابو عبد الله
محمد بن تقي الدين عمر ابي حفص عمر بن نجم الدين ابي عبد الله محمد بن زين الدين عمر بن ابي الطيب
الدمشقي في كتابة السر بحلب عوضا عن شمس الدين محمد بن احمد بن مهاجر وولي شهاب الدين
احمد بن عبد الله النحريري قضا المالكيه بطرابلس عوضا عن ناصر الدين محمد بن قاضي القضاه
سري الدين ابي الوليد اسمعيل بن محمد بن محمد بن هاني اللخمي الاندلسي واعاد علم الدين القفصي
الى قاضي المالكيه بدمشق عوضا عن البرهان ابرهيم التادلي وفي يوم الاثنين ثاني شعبان

مات تحت الهدم بخان الزكاة جماعة من القلعة وفي خامسه ركب السلطان الى عمارته فدخل
من باب النصر وخرج من باب زويلة ونزل الى بيت الامير الاتابك ايتمش وعاد الى القلعة
وفي تاسعه سار السلطان الى سرحة سرياقوس على العادة في كل سنة ونزل بالقصور وفي
يوم السبت رابع عشره ورابع بابه ابتدا نقص ماء النيل وقد بلغت زيادته الى عشر
اصابع من عشرين ذراعا وفي سادس عشره ضرب بهادر كاشف الوجه البحري بالمقارع ستين
شيبا ثم خلع عليه واستمر على الكشف وفي ثالث عشرينه عاد السلطان من السرحة
وفي سابع عشرينه قبض على سعد الدين نصر الله بن البقري والزم بمال وقبض على نسايبه
فدلت امراته على موضع اخذ منه سبعة الاف درهم فضة ومائتا دينار وفي يوم الثلث
ثاني شهر رمضان ركب السلطان وشق القاهرة وفي حادي عشره خلع على تمرباي الحسني نايب
المسنين وعلى دمرداش القشتمري نايب الكرك وعلى الامير التمشي ابو زلطه نايب الوجه
القبلي وعلى   من رمضان الزكاني نايب البحيرة وحملت خلعة لاركماس حاجب طرابلس
بنيابة صفد وخلعة لطغاي تمر القبلاوي بنيابة سيس وخلع على الشريف سعد بن ابي
الخيث واستقر شريكا لابن عمه محمد بن مسعود في امارة ينبع وفي يوم الثلث سادس عشره
نزل السلطان لعيادة الشيخ اكمل الدين في مرضه ثم نزل حتى يصلي عليه في يوم الخميس ثامن عشره
فظهر انه اغمي عليه ولم يمت فعاد السلطان فلما كان يوم الجمعة تاسع عشره نزل السلطان
حتى صلى عليه بمصلى المومني تحت القلعة ومشى على قدميه الى الخانكاه الشيخونية مع الناس في
الجنازة بعد ما اراد ان يحمل النعش فحمله الامرا عنه وما زال على الفرس حتى دفن ثم عاد الى القلعة
وقد خلع على بكتمر الطرخاني واستقر في ولاية الاشمونين عوضا عن كرجي وفيه
عزل البرهان ابرهيم الدمياطي رسول الحسبة بالخشب من اجل انفعال الارحم الله كمال الدين فان
موته فتح وفي ثاني عشرينه عدا السلطان الى بر الجيزة للصيد وعاد من يومه وفي
سابع عشرينه خلع على عز الدين يوسف بن محمود الرازي العجمي الاصم واستقر في مشيخة
خانكاه شيخو عوضا عن اكمل الدين بعد وفاته وخلع على الشريف كلاشيفو واسمه عمر بن سليمن
ابن رسول بن امير يوسف بن خليل بن نوح الكوادي العجمي الحنفي امام السلطان واستقر في
مشيخة خانكاه بيبرس عوضا عن الرازي واستقر جلال الدين محمود العجمي المحتسب في تدريس
الحديث بالقبة المنصورية عوضا عن الرازي وعبد الركراكي الى تدريس المالكية بخانكاه
شيخو

شيخو عوضا عن بهرام واستقر اوحد الدين عبد الواحد كاتب السر متحدثا في نظر خانكاه شيخو بعد
اكمل الدين بحكم ان النظر له ولراس نوبة بشرط الواقف وفي ثامن عشرينه عدى السلطان النيل
الى الجيزة فتصيد وعاد من يومه واستقر شرف الدين مسعود بن شعبان بن اسمعيل في
قضا الشافعية بحلب عوضا عن شهاب الدين احمد بن عمر بن ابي الرضى وقدم كبيش بن الشريف
عجلان بالعود من جهة اخيه الشريف احمد بن عجلان امير مكة على العادة في كل سنة وفيه
استقر شهاب الدين احمد بن ظهيرة في قضا مكة عوضا عن كمال الدين ابي الفضل محمد النويري بعد
وفاته بعناية اوحد الدين كاتب السر وحمل اليه تقليده وتشريفه وقدمت هدية متملك
قيصرية الروم وفي يوم السبت سادس شوال عدى السلطان النيل الى بر الجيزة يريد سرحة
البحيرة على العادة في كل سنة وفي حادي عشره قدم الامير يلبغا الناصري نايب حلب فعدى الى
السلطان وفي رابع عشره خرج محمل الحاج على العادة في كل سنة صحبة الامير بهادر الجمالي
المشرف وفي يوم الخميس اول ذي القعدة قدم السلطان من سرحة البحيرة وفي خامسه
خلع على الامير يلبغا الناصري خلعة السفر وتوجه الى حلب وفي سادسه ركب السلطان
الى بركة الحجاج وعاد فشق القاهرة الى القلعة وفي يوم الخميس ثامنه اسست المدرسة
الظاهرية موضع خان الزكاة بخط بين القصرين من القاهرة وفي ثالث عشره عدى السلطان
الى الجيزة وعاد من يومه وفي ليلة الاربعا رابع عشره قدم الخبر بموت الامير بهادر امير الحاج
بمنزلة عيونه فقام الامير عبد الرحمن بن الامير منكلي بغا الشمسي بامرة الحاج وفي سادس
عشره خلع على الامير ابي بكر بن الامير سنقر الجمالي وانعم عليه بتقدمة عمه الامير بهادر
واستقر امير الحاج فسار الى الحجاز في ليلة السبت سابع عشره وانعم على امير عمر بن بهادر
الجمالي بامرة عشرة وهو اعمى وفي رابع عشرينه خلع على محمد بن طاجار بولاية الغربية
عوضا عن امير فرج بن ايدمر وفي تاسع عشرينه خلع على علي خان بولاية البحيرة وفي
يوم الاثنين رابع ذي الحجة نزل الامير يونس الدوادار الى بيت بدر الدين محمد بن فضل الله
العمري وتوجه به الى القلعة فخلع عليه السلطان واعاده الى كتابة السر بعد وفاة اوحد
الدين فنزل الى داره ومعه عدة من الامرا والاعيان وفي حادي عشره قدم رسل الخان طقتمش
ابن ازبك متملك بلاد الدشت فخرج الامير سودون النايب والامير يونس الدوادار وانزلوا
بالميدان الكبير على النيل ثم احضروا الى الخدمة بالايوان في يوم الاثنين ثامن عشره ومعهم

هديتهم وهي سبعه منا قوس الطيور الجوارح وسبع بغج قماش وعده مما لىك فلما قرى كتابهم
ظهر انهم رسل متملك بلاد الفرنج فقطع راتبهم وكان في كل يوم خمس مايه رطل لحم وراس بقر
وراسا من الخيل برسم الذبح ومبلغ الف درهم واخرجوا من الميدان الى موضع بالقلعه وخلع
عليهم في جمادى عشرينه واعيدوا وفي عشرينه اخرج محمد بن قاجار والى الغربيه منفيا
الى طرابلس وفي خامس عشرينه اخرج محمد بن طشبغا الدمرداشي منفيا الى صفد وتوجه الامير
كشبغا الخاصكي بخلعه قرابلاط الاحمدي نايب البحيره لتستقر في نيابه ثغر الاسكندريه عوضا
عن بلوط الصرغتمشي واستقر حمق السيفي في ولايه البهنسا والاطفيحيه عوضا عن ابو دقفه
وفي ثامن عشرينه استجد لعزاقه مصر والى ابن عشره استقر فيها سلمين الكردي
واخرجت عن والي مدينه مصر ولم يعهد هذا فيما سلف وفي سلخه خلع على علي خان
بولايه البهنسي عوضا عن حمق واستقر الامير كشبغا الحموي في نيابه طرابلس عوضا عن
مامور القلمطاوي وفيها اخذ بعطنا ملكس ستين الف نصفيه قدمت من بغداد وسوى
الثياب البغداديه والموصليه والحمويه والدمشقيه وهي اضعاف ذلك وفيها
خلع ملك الغرب صاحب فاس ابو العباس احمد بن ابي سالم ابرهيم بن ابي الحسن المريني وملك
فاس عوضه موسى بن ابي عنان في العشرين من ربيع الاول واعيد الامير بجير بن حيار الى امره
الفضل عوضا عن الامير فخر الدين عثمن بن قارا بن مهنا ونقل الامير سيف الدين سودن المظفري
من نيابه حماه الى نيابه حلب عوضا عن الامير يلبغا الناصري ومات في هذه السنه من
الاعيان شهاب الدين احمد بن محمد بن محمد الفيشي ناظر المواريث وناظر الاهراء في سادس رجب
ومات الامير بهادر الجمالي المعروف بالشرف امير الحاج احد الالوف في ذي القعده بعقبه من
طريق الحجاز وبها دفن وتوفي قاضي القضاه ابو الربيع سلمن بن خالد بن نعيم بن مقدم بن محمد
ابن حسن بن غانم بن محمد الطاي البساطي المالكي وهو معزول في يوم الجمعه سادس عشر صفر
وقد اناف على الستين ومات الامير طيبغا المحمدي احد امرا الالوف وقد اخرج الى دمشق وتوفي
كاتب السر اوحد الدين عبد الواحد بن تاج الدين اسمعيل بن ياسين الحنفي في يوم السبت ثاني
ذي الحجه وتوفي ناظر الجيش تقي الدين عبد الرحمن بن ناظر الجيش محب الدين محمد بن يوسف
ابن احمد بن عبد الدايم التيمي الحلبي الاصل الشافعي في ليله الخميس سادس عشر جمدى الاولى
ومات الامير جمال الدين عبد الله بن الامير بكتمر الحاجب احد الطبلخاناه في يوم الاربعا خامس عشر

جمدى

جمدى الاولى ومات الامير علا الدين علي بن احمد بن السايس الطيبرسي استادار خوند بركه ام الاشرف
شعبان في سادس شوال وتوفي قاضي القضاه صدر الدين محمد بن علا الدين علي بن منصور
الحنفي وهو قاض في يوم الاثنين عاشر ربيع الاول وقد اناف على ثمانين سنه وفاق في
علم الفقه اهل زمانه وتوفي الشيخ اكمل الدين محمد بن محمد بن محمود الرومي البابرتي الحنفي شيخ
الخانقاه الشيخونيه وعظم تفجع الناس عليه في ليله الجمعه تاسع عشر رمضان شرح الهدايه في
الفقه وكتب تفسير القران وشرح تلخيص المفتاح واخذ عن شمس الدين الاصفهاني وابي حيان
وتوفي قاضي مكه وخطيبها كمال الدين ابو الفضل محمد بن شهاب الدين احمد بن علي العقيلي
النويري المصري بمكه في ليله الاربعا ثالث عشر رجب وتوفي عالم بغداد شمس الدين محمد بن
يوسف بن علي الكرماني ثم البغدادي الشافعي شارح البخاري في المحرم بطريق الحجاز وحمل الى
بغداد ودفن بها ومولده في جمدى الاخره سنه تسع عشره وسبعمايه قدم مصر والشام
وتوفي صايم الدهر محمد بن صديق التبريزي الصوفي في ليله الاثنين خامس عشر رمضان بالقاهره
اقام نيفا واربعين سنه يصوم الدهر ويفطر دايما على حمص بلس لا يخالطه الا الملح فقط
ويقسم اوقاته كلها للعباده ما بين صلاه وذكر وتلاوه ومطالعه كتب العلم وكان شديدا
في ذات الله وتوفي تاج الدين موسى بن ابي شاكر بن سعيد الدوله احمد ويعرف بابن الوزير والد
الوزير فخر الدين ماجد بن ابي شاكر في اول ذي القعده ومات ناظر الخاص تاج الدين موسى
ابن سعد الدين ابي الفرج عرف بابن كاتب السعدي وهو معزول وتوفي الطواشي سنبل
الدوله كافور الهندي الزمردي الناصري صاحب التربه بالقرافه في ثامن ربيع الاول وقد
عمر طويلا ومات يحيى بن الناصر حسن بن محمد بن قلاون في ليله الاحد سابع عشرين شوال
ومات تاج الدين بن عرب بن بيته الاسلمي ناظر الاسكندريه بها في ربيع الاخر وتوفي امين
الدين محمد بن علي بن الحسن الانفي قاضي المالكيه بحلب في شوال وقد ناهز السبعين
ومولده سنه ثلث عشره وسبعمايه ومات الامير سيف الدين طشتمر العلاي الدوادار
كان خيرا يحسن الله مشاركه في فنون العلوم محبا لاهل العلم كثير الاجتماع بهم ويعرف الكتابه
ويحب الادب واهله ولا يزال وقفا بعض ايامه مع الديانه وباشر الدواداريه في الايام
الاشرفيه ثم نيابه الشام ثم صار اتابك العساكر ومات الامير معيقل بن فضل بن عيسى
ابن مهنا بن مانع بن حديثه امير ال فضل شريكا لابن عمه زامل

سنة سبع وثمانين وسبعماية في يوم الاثنين ثاني المحرم خلع على الطواشي شمس
الدين صواب السعدي شنكل واستقر نايب مقدم المماليك عوضا عن نصر البابلسي وخلع
على ناصر الدين محمد بن ابي الطيب واستقر كاتب السر بحلب واستقر الامير سودن المظفري
حاجب حلب في نيابة حماه عوضا عن صنحق واستقر صنحق من امرا طرابلس وفي ثامنه اخرج
الامير بلوط الصرغتمشي نايب الاسكندريه منفيا الى الكرك وفي تاسعه خلع على الامير قطلوبغا
الاسنجاوي الذي يقال له ابو درقه واستقر نايب الوجه البحري عوضا عن قرابلاط
الاحمدي واستقر قرابلاط في نيابة الاسكندريه وفي يوم الاثنين سادس عشره فرش الايوان
الذي يقال له دار العدل من قلعة الجبل ببسط جدد كان الملك الاشرف شعبان بن حسين
قد رسم بعملها بالكرك عند توجهه الى الحج فاهمل عملها بعد قتله حتى عرف السلطان بها
فحث في تجهيزها فحملت اليه وفيه ببسط داخل القصر من القلعه ورسم للامرا ان لا يدخل
احد منهم الى القصر ومعه من مماليكه غير مملوك واحد وتقف مماليكهم باسرها خارج القصر
فامتثل الامرا ذلك واستمر وفي سابع عشره ضرب الامير على خان والي البهنسي واخذ
منه عشرة الاف درهم واخرج من القاهره منفيا وفي تاسع عشره خلع على الامير مبارك
شاه متولي اسوان واستقر والي البهنسي وفيه قدمت رسل الخان طقتمش خان بن ازبك
فخرج الامرا واجناد الحلقه الى لقايهم ومثلوا بين يدي السلطان وقدموا هديتهم
وفي سادس عشرينه قدم البريد من حلب بورود سولي بن دلغادر طايعا فخلع على
القاصد وانعم عليه بثلاثة الاف درهم وفي نصف شهر ربيع الاول قدم البريد من
حلب بان سولي بن دلغادر التركماني لما قدم طايعا بعد ما حلف له الامير يلبغا الناصري
اقام بحلب حتى ورد مرسوم السلطان بالقبض عليه وسجن بالقلعه من حلب ثم رسم باحضاره
الى مصر فتسلمه حاجب حلب وانزله الى الميدان فهرب منه ليلا فركب الامير يلبغا الناصري
في طلبه حتى عدى الفرات فلم يقدر عليه وفي خامس عشرينه خلع على بيليك السيفي
بولاية اشموم الرمان عوضا عن بيرم وفي سلخه خلع على محمد بن العادلي واستقر
في ولاية اطفيح عوضا عن قطلوشاه وفي يوم السبت ثاني ربيع الاخر ركب السلطان
وشق القاهره لرؤية عمارته ودخل الى بيت الامير الطنبغا الجوباني فسلم عليه ثم عاد
الى القلعه واستقر جمال الدين   بن شاده وزير دمشق في نظر الجيش بها عوضا

عن ناصر الدين   بن شكر مضافا الى الوزاره واعيد الامير نعير بن حيار بن مهنا الى
امرة آل فضل بعد موت عثمن بن قارا وحمل اليه تقليده وتشريفه وحمل الى الامير يلبغا
الناصري نايب حلب تشريف بالاستمرار على نيابته وفيه اشترى السلطان تمربغا
الافضلي المعروف بمنطاش اخو الامير تمرباي واعتقه وفي ثامن عشره توجهت شواني
الامير الطنبغا الجوباني من ساحل مصر نحو دمياط وقد انشاها وشحنها بالعدد والمقاتله
لغزو بلاد الفرنج وخلع على الامير بجمان واستقر في نيابة الاسكندريه بعد موت قرابلاط
وفي حادي عشرينه اخرج جوبان العمري من امرا العشرات منفيا الى الشام وفي يوم السبت
سابع جمادى الاولى خلع على جمال الدين عبد الرحمن بن خير واعيد الى قضاء القضاه المالكيه
عوضا عن ولي الدين ابي زيد عبد الرحمن بن خلدون وفي عاشره اخذ قاع النيل وكان ستة
اذرع واربع اصابع وانعم على ازدمر الشرفي بامرة جوبان العمري وفي ثاني عشرينه
قرى تقليد ابن خير بالمدرسه الناصريه على العادة وفي يوم الاربعا سابع عشر جمادى الاخره
قدم الخبر بان شواني الامير الطنبغا الجوباني سارت من ثغر دمياط في بحر الملح فوجدوا
مركبا فيه الفرنج الجنويه فاخذوه واسروا منهم خمسة وثلثين رجلا وقتلوا منهم جماعه
وفي حادي عشرينه قدمت الشواني الى شاطي النيل ببولاق خارج القاهره بالاسرى
والغنيمه وعرضت الاسرى من الغد على السلطان وفي يوم الجمعه ثالث رجب وثامن
عشر مسرى كان وفا النيل ستة عشر ذراعا وتوجه الامير حسن حجا على البريد لاحضار
الامير يلبغا الناصري نايب حلب وفي عشرينه سار كمشبغا الخاصكي على البريد
لنقل سودن المظفري من نيابة حماه الى نيابة حلب وقدم الخبر بان اولاد الكنز هجموا
على ثغر اسوان وقتلوا معظم اهله ونهبوا الناس وان الوالي فر منهم فخلع على حسين
ابن قرط بن عمر التركماني واستقر في ولاية اسوان ورسم ان يتوجه معه الكاشف
وابن بابك وخلع على مقبل مملوك الازقي واستقر في ولاية اشموم الرمان بعد
موت بيليك وفيه قدم الامير يلبغا الناصري الى بلبيس فقيد وحمل الى الاسكندريه
فسجن بها وفي يوم السبت ثالث شعبان سار الامير جمال الدين محمود شاد الدواوين
على البريد لاستخلاص اموال الامير يلبغا الناصري من حلب وحماه وفي ليلة الثلثا
ثالث عشره زلزلت القاهره مرتين زلزالا قليلا واتفقت في هذا الشهر حادثه عجب

منها وهي ان امراة رات في منامها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينهاها عن لبس الشاش
وهو عصبة احدثتها النسا من نحو سنة ثمانين وسبعمائة صارت تشبه اسنمة البخت
وسميت الشاش يكون وله على جبين المراة واخره عند ظهرها فتنته ما بلغ طوله
منه نحو الذراع في ارتفاع دون الربع ذراع فلم تنته عن لبسه فرأته صلى الله عليه وسلم
مرة ثانية في منامها وهو يقول لها قد نهيتك عن لبس الشاش فلم تستحي ولبسته
ما تموتي الا نصرانية فاتت بها امها الى شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني حتى قصت
رؤياها عليه فامرها ان تذهب الى كنيسة النصارى وتصلي بها ركعات وتسال الله
تعالى لعله يرحمها ثانية حتى يدعو لها فمضت بها امها من مجلس البلقيني الى الكنيسة
فصلت ثم خرجت ميتة لوقتها فتركتها امها وانصرفت عنها فدفنها النصارى عندهم
نعوذ بالله من سوء عاقبة القضا وفيه قدم رسل متملك مدينة اصطنبول الافرنجية
وكتابه يتضمن ان يمكن تجارهم من القدوم الى بلاد مصر والشام وان يقام لهم قنصل بثغر
الاسكندرية اسوة غيرهم من طوائف الفرنج فاجيب الى ذلك وفي اول شهر رمضان
استرجع من الخليفة المتوكل ناحية بورجوان وفي هذا الشهر ولدت امراة ابنة لها
راسان كاملان على صدر واحد ويدين ومن تحت السرة ينقسم الى شكل نصفين في كل
نصف رجلان كاملتان فلم تعش وفي يوم الاثنين عاشر شهر رمضان لبس السلطان
المقدم عبيد البازدار زي الاجناد من الكلفتاه والقبا والخف وفي سابع عشرينه
خلع على همام الدين عبد الواحد السيواسي العجمي بنيابة الحسبة بالقاهرة واستقر في قضا
الحنفية بالاسكندرية ونظر اوقافها لمساعدة جمال الدين محمود العجمي المحتسب وفي
يوم الثلث عاشر شوال عدى السلطان النيل الى الجيزة وسار الى سرحة البحيرة
على العادة وفيه قدم مصر نجا اخو بيرم مجاهد قرا محمد امير الموصل بخديرم مجاهد سالة
ابن اخيه قرا محمد يسال ان يدعمه عدوا ان يكن من الانتما الى الدولة وعبور الشام وبيده
رسم بعمارة ستوائي حربية فاقدى بحملها في اوائل ذي القعدة تجاه المقاييس وفي يوم
الخميس ثالثة عاد السلطان من سرحة البحيرة وفي ثامن عشرينه كسفت الشمس من قبل
نصف النهار الى العصر وفيه حمل الامير جركس الخليلي محا كبيرا الى مكة والمدينة ليعمل
منه في كل يوم بمكة خمسمائة رغيف وبالمدينة في كل يوم خمسمائة رغيف تفرق في السوال

وكونها

ونحوهم من الفقرا وان لا تقسر منها لاحد اثنا بل يا خذ من حضر ولا يراعى احد في التفرقة فعم النفع
بها ولم يبق بالحرمين من يسال عن جوع وفي ليلة الثلثا رابع عشر ذي الحجة خسف القمر من اخر
الليل وفي ثامن عشره خلع على ابن حاج بنيابة الاسكندرية عوضا عن بكتمر الشرابي وفي يوم الاثنين
ثاني عشرينه قبض على الامير الطنبغا الجوباني امير مجلس وقيد ثم افرج عنه بعد ايام وخلع عليه
بنيابة الكرك عوضا عن دمرداش القشتمري وتوجه اليها في تجمل كبير وفي هذا الشهر قدم
رسل تمورلنك القائم ببلاد الشرق بكتابه فاعيد والجواب وفيه استقر محب الدين ابو المعالي
محمد بن الكمال محمد بن محمد بن الشحنة في قضا الحنفية بحلب بعد وفاة جمال الدين ابرهيم بن محمد
ابن العديم واستقر جمال الدين عبد الله التحريري في قضا المالكية بحلب بعد وفاة زين
الدين عبد الرحمن بن رشد واستقر شهاب الدين احمد بن محمد بن موسى بن فياض واستقر
شهاب الدين احمد بن السلاوي في قضا الشافعية بطرابلس عوضا عن ابن وهبة واستقر
شهاب الدين احمد بن عبد الله التحريري في قضا المالكية بطرابلس عوضا عن ناصر الدين محمد
ابن شرف الدين اسمعيل بن محمد بن هاني الاندلسي وفي هذه السنة تزايد سعر الغلال
لتوقف النيل وابيع الاردب القمح بثلثين درهما والاردب الشعير بعشرين درهما والاردب
الفول بثمانية عشر درهما فلما دخل شهر ذي الحجة ابيع الاردب القمح بخمسين درهما وفيه
كثرت رماية القمح على الطحانين بالثمن الغالي والتكلف للاعوان وهذا ايضا مما احدث
وتشاهد منه مفاسد كثيرة وحج بالناس في هذه السنة الامير ابو بكر بن سنقر الجمالي وحج الامير
احمد بن الامير يلبغا الخاصكي وكان الحجاز رخي السعر وفيها كان بحلب وبا بلغ عدة من مات
في كل يوم الف انسان وزيادة ومات فيها من الاعيان قاضي الحنفية بحلب تاج الدين احمد
ابن محمد بن محبوب المحدث المسند الفاضل الاديب عن سن عالية بدمشق ومات
جمال الدين ابرهيم بن قاضي حلب ناصر الدين محمد بن قاضي حلب كمال الدين عمر بن قاضي حلب عز الدين
ابي البركات عبد العزيز بن الصاحب محيي الدين ابي عبد الله محمد بن قاضي القضاة نجم الدين
ابي الحسن احمد بن قاضي القضاة جمال الدين ابي الفضل هبة الله بن قاضي حلب مجد الدين ابي
غانم محمد بن قاضي حلب جمال الدين هبة الله بن قاضي حلب نجم الدين احمد بن يحيى بن زهير بن
هرون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عامر ابي جرادة بن ربيعة بن خويلد بن عوف
ابن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة المعروف بابن العديم الحلبي

قدوم رسل تمرلنك بكتاب العهد وهدية

وفاة زكي الدين كبير التجار بمصر

الكتبي عن نيف وسبعين سنة حدث عن ابن الشحنة وتوفي كبير التجار زكي الدين ابو بكر بن
علي الخروبي بمصر في يوم الخميس تاسع عشر المحرم ومات الامير بيلبك والي الاشمونين
وتوفي قاضي المالكية بحلب زين الدين عبد الرحمن بن رشيد ومات الامير عثمن بن قارا بن مهنا
ابن عيسى بن مهنا امير آل فضل في ربيع الاول ومات نائب الاسكندرية الامير قرابلاط
الاحمدي البلنغاوي في نصف ربيع الآخر ومات شمس الدين محمد بن احمد بن شيخ الحنبلي احد
الادبا وشاهد ديوان الاحتساب في ثامن عشر شعبان ومات الامير اقبغا الدوادار
في شهر ربيع الآخر ومات شيخ الشام نجم الدين احمد بن عثمن بن عيسى بن حسن بن حسين
ابن عبد المحسن المعروف بابن الجابي الباعوني الدمشقي الشافعي في جمادى الآخرة بعد عوده
من مصر وتوفي الشيخ محي الدين عبد القادر بن الامام شمس الدين ابي عبد الله محمد بن سيف
الدين يحيى بن احمد بن محمد بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلاني ومات السيد الشريف
شمس الدين ابو المجد محمد بن النقيب شهاب الدين احمد بن النقيب شمس الدين محمد بن احمد الحسيني
الحراني الحلبي عن تسع واربعين سنة بحلب ولم يلي وظيفة ومات شيخ الشيوخ بحلب نجم
الدين عبد اللطيف بن محمد بن موسى بن ابي الفتوح بن ابي سعيد فضل الله بن ابي الخير الخراساني ثم
الحلبي عن بضع وسبعين سنة بحلب وتوفي شرف الدين ابو بكر بن زين الدين عمر بن مظفر بن عمر
ابن الوردي المعري الحلبي الفقيه الاديب عن بضع وسبعين سنة بحلب

سنة ثمان وثمانين وسبعمائة اهلت بيوم الجمعة وفي سادسه قدم مبشروا الحاج
وقد تاخروا عن عادتهم وفيه اخرج الامير جوبان العمري منفيا الى صفد وانعم بامرته على ارسبغا
السيفي وفي تاسعه عقد السلطان على هاجر ابنة الامير منكلي بغا الشمسي وامها اخت الملك
الاشرف شعبان وفي ثامن عشره قدم الامير احمد بن يلبغا العمري الخاصكي من الحجاز ومعه
الركب الاول وفي حادي عشرينه قدم الامير ابو بكر بن سنقر بمحمل الحاج وفيه قبض على عدة
من المماليك وضربوا وضرب بامير جاندار المقارع لكلام بلغ السلطان عنهم من الفتك به وقبض على
الامير تمربغا الحاجب وسمر ومعه عشرة مماليك اركب كل مملوك على جمل ظهر احدهما الى ظهر
الآخر وسمروا بالحديد وافرد تمربغا على جمل وشهروا ونودي عليهم هذا جزا من يتحدث فيما لا يعنيه
ثم وسطوا فكان امرا شنعا وفي خامس عشرينه قبض على ستة عشر من مماليك الامير الكبير اينمش
ونفوا الى الشام وتتبع من بقي من المماليك الاشرفية فقبض على كثير منهم ونفوا من مصر

ووصل تيمورلنك الى تبريز وقتل اهلها وتخريبها

وفي سلخه قدم الامير ابرهيم بن قراجا بن دلغادر طائعا فخلع عليه ورسم له بامرة طبلخاناه بديار
مصر وفي يوم الاثنين ثالث صفر نقل الشريف هيازع بن هبة الحسيني امير المدينة
النبوية من سجنه بقلعة الجبل الى الاسكندرية فسجن بها وكان قد قبض عليه وسجن نحو سنة
ونصف ثم افرج عنه في ذي الحجة من السنة الماضية ثم قبض عليه في هذه السنة وسجن
وقدم الخبر من ماردين باستيلا تمورلنك على مدينة تبريز وقتل اهلها وتخريبها وفي ليلة
السبت تاسع عشرينه دخل الى القاهرة منسر نحو ستين رجلا يقال انهم تدلوا من السور
ونهبوا سوق الجملون بالقرب من جامع الحاكم وقتلوا نفرين فركب الامير حسام الدين حسين
ابن الكوراني والي القاهرة وقبض على ثلثة منهم في بعض النواحي ومعهم بعض ما نهبوه فعاقبهم
حتى دلوه على بقيتهم وفي يوم الاحد سلخه وقع حريق بالجسر قرب قنطرة الحاجب تلف فيه
عدة بيوت ونزل عدة من الامرا حتى اطفوه وفي اول شهر ربيع الاول ابيع اللحم البقري
كل رطلين ونصف بدرهم وابيع اللحم الضان السميط كل رطلين بدرهم وفي يوم الجمعة ثاني
عشره رسم بالافراج عن الامير يلبغا الناصري نائب حلب ونقله من سجنه بالاسكندرية
الى اقامته بدمياط واذن له ان يركب ويتنزه بها وفي خامس عشره سمر من رجال المنسر
ثلاثة عشر على جمال وثلثة سمرت ايديهم في الخشب والبسوا في ارجلهم قباقيب خشب ثم
سمرت ارجلهم فيها واكرهوا حتى مشوا وهم مسمرين كذلك وشهروا جميعا بالقاهرة ثم
وسطوا الا واحدا منهم انعم عليه ليدل على بقيتهم وفي يوم الثلثا اول ربيع الآخر
احرق السلطان الامير بهادر المنجكي الاستادار وقبض عليه ثم افرج عنه وفيه
قدم البريد من حلب براس الامير خليل بن قراجا بن دلغادر فقبض في الحال على اخيه عثمن
ابن قراجا وعلى ابن اخيه ابرهيم وفيه غضب السلطان على موفق الدين ابي الفرج
ناظر الجيش وضربه نحو مائة واربعين ضربة بالعصي وقدم الخبر بوقوع الوبا بالاسكندرية
وانه بلغ عدة من يموت بها في كل يوم مائة انسان وفيه استقر محمد بن عيسى شيخ
عرب العايد بالشرقية كاشف الجسور بامرة طبلخاناه واستقر اخوه مهنا في مشيخة
العايد وفي تاسع عشرينه ماتت للسلطان ابنة فدفنت بالعمارة بين القصرين
قبل ان تكمل وكانت جنازتها حفلة وفي يوم الخميس اول جمادى الاولى خلع على الوزير
الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن مكانس واستقر في نظر الدولة بعد موت علم الدين يحيى

وفي خامسه خلع على الصاحب الوزير علم الدين سن ابره واستقر في نظر الاسواق عوضا عن شرف
الدين محمد الدماميني وفي ثاني عشره قدم الامير اقبغا الجوهري احد امرا الالوف بحلب وقدم امير زه
ابن ملك الكرج راغبا في الاسلام فاسلم بحضرة القضاة بين يدي السلطان وسمي عبد الله وانعم
عليه بامرة عشرة وانزل بقصر الحجازية من رحبة باب العيد بالقاهرة وفي حادي عشرينه
وهو سادس عشرين بؤونه اخذ قاع النيل على العادة في كل سنة فكان ستة اذرع سوا
وفي ثاني عشرينه خلع على عبد الرزاق واعيد الى تقدمة الدولة على ما كان عليه وفي سادس
عشرينه خلع على محمد بن اشقتمر واستقر والي منفلوط وفيه عزل شهاب الدين احمد
ابن ظهيرة عن قضا مكة وخطابتها لمكاتبة الشريف احمد بن عجلان امير مكة فيه وكتب
بنقل محب الدين محمد بن ابي الفضل النويري من قضا المدينة النبوية وخطابتها الى قضا مكة
وخطابتها وخلع على شيخ الحديث زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي واستقر
في قضا المدينة النبوية وخطابتها وفيه كملت عمارة [illegible] وشحنت بالاسلحة
والعدد والمقاتلة وفي سلخه قدمت هدية احمد بن اويس صاحب بغداد وقدم الشريف
ثابت بن نعير الحسيني من المدينة النبوية لموت ابن عمه محمد بن عطية امير المدينة فقبض عليه
وحمل الى الاسكندرية فسجن بها وفيه قدم الشريف عنان بن مغامس الحسيني من مكة فارا
من سجن ابن عمه الشريف احمد بن عجلان امير مكة وفي اول جمادى الاخرة قدم البريد من حلب بمسير
عساكر الشام لمحاربة التركمان وكانت بينهم وقعة عظيمة قتل فيها سبعة عشر اميرا منهم
سودن العلاي نائب حماه وقتل من الاجناد خلق كثير وانكسر بقية العسكر وفيه كملت
عمارة المدرسة الظاهرية بين القصرين وفي يوم الخميس رابع عشره نقلت رمم اولاد
السلطان الخمسة من مدافنهم الى القبة بالمدرسة الظاهرية المستجدة ونقلت رمة الامير انص
والد السلطان [illegible] والامرا مشاة قدامه حتى دفن بالقبة المذكورة وفي يوم الاثنين ثامن عشره
زلزلت القاهرة في الساعة الرابعة زلزلة خفيفة وفي ثامن عشرينه استقر سودن العثماني
السابق في نيابة حماه عوضا عن سودن العلاي وفي سلخه قدمت رسل الفرنج بهدية جليلة
القدر وفي يوم الثلاثا ثالث شهر رجب وسابع مسرى كان وفا النيل ستة عشر ذراعا
فركب الامير قردم الحسني راس نوبة والامير يونس الدوادار الى المقياس حتى خلق العمود بحضرتهما
على العادة ثم فتح الخليج وفي يوم الاربعا حادي عشره نزل الامير جركس الخليلي الى المدرسة الظاهرية

المستجده

قدوم ابن ملك الكرج واسلامه [illegible] للاسلام

[illegible] شيخ الحديث زين الدين العراقي [illegible] وخطابتها

المستجدة وهيا بها الاطعمة والحلاوات والفواكه فركب السلطان من الغد يوم الخميس ثاني
عشره من القلعة بامرائه ومماليكه ونزل بها وقد بسطت واجتمع فيها قضاة القضاة
والفقها والاعيان فمد سماطا وله عند المحراب واخر عند [illegible] التي في وسط المدرسة
مملوة بانواع الاطعمة الفاخرة والاشوية من الخيل والخراف والاوز والدجاج والغزلان
فاكل القضاة والاعيان اولا ثم اكل الامرا والمماليك وتناهب الناس بقيته ثم مد سماط
الحلاوات والفواكه وملئت [illegible] من مشروب السكر فلما انقضى الاكل والشرب خلع على
علا الدين علي السيرامي الحنفي وقد استدعاه السلطان من بلاد المشرق واستقر مدرس
الحنفية وشيخ الصوفية وفرش له الامير جركس الخليلي السجادة بنفسه حتى جلس عليها
ثم خلع على الامير جركس وعلى المعلم شهاب الدين احمد الطولوني المهندس واركبا فرسين
بقماش ذهب وخلع على خمسة عشر من مماليك الخليلي وانعم على كل منهم بخمسمائة درهم
وخلع على مباشري العمارة وشاد بها وعلى المهندسين والبنائين وتكلم العلا السيرامي
على قوله تعالى قل اللهم مالك الملك الاية ثم قرا القارئ عشرا من القران ودعا وقام السلطان
وركب الى القلعة فكان يوما مشهودا وفي يوم الخميس تاسع عشره دار محمل الحاج بالقاهرة
ومصر على العادة في كل سنة وفي يوم الاثنين اول شعبان خلع على الامير احمد بن الامير
يلبغا العمري الخاصكي واستقر امير مجلس عوضا عن الامير الطنبغا الجوباني وفي يوم
السبت سادسه ركب السلطان الى الميدان على العادة ولعب بالكرة مع الامرا وفيه
انعم على احمد بن [illegible] الزركاني بامرة طبلخاناه عوضا عن علي بن الامير منجك بعد وفاته
وفي ثاني عشرينه خلع على سودن الطرنطاي الخاصكي احد امرا العشرات واستقر
راس نوبة صغيرا وانعم على مقبل الرومي الطويل بامرة عشرة عوضا عن احمد بن [illegible] وفي
ثالث عشرينه اسلم ميخائيل الصبان من نصارى مدينة مصر فخلع عليه واركب بغلة
سلطانية واستقر ناظر المتجر السلطاني وانتهت زيادة النيل الى عشرين ذراعا وثبت
الى عيد الصليب ثم هبط بعد يومين وفي ثامن عشرينه خلع على الامير موسى بن [illegible]
من الطردارية واستقر امير طبر بامرة عشرة وفي اول شهر رمضان عزل ناصر الدين
احمد [illegible] من قضا الاسكندرية وركب طاش الى البريد للقبض على الامير [illegible]
نائب الشام وعلى جميع الزامه وايقاع الحوطة على موجوده وركب الامير تمربغا [illegible]

البريد لتقليد الامير اشقتمر المارديني بنيابة الشام وحمله من القدس الى دمشق وحمل اليه
التقليد والتشريف وقدم الشريف محمد بن مبارك بن رميثة الحسني من مكة واخبر بموت
الشريف احمد بن عجلان امير مكة وان ابنه محمد بن احمد اقيم بعده وقام بامره عمه كبيش بن
عجلان وقدم الخبر من المدينة النبوية ان الشريف جماز بن هبة حصر المدينة بعسكر لمحاربة
علي بن عطية وهزمه عنها وفي سادسه ركب السلطان الى بركة الحاج وعاد الى القاهرة
من باب النصر ونزل بمدرسته ثم مضى الى القلعة وفي يوم الجمعة عاشره اقيمت الجمعة بالمدرسة
الظاهرية المستجدة بين القصرين وخطب بها جمال الدين محمود العجمي المحتسب بثياب بيض
وفي يوم الجمعة سابع عشره نزل من قلعة الجبل احد امرا الدولة بسواد الخطبة الى المدرسة
الظاهرية فلبسه جمال الدين محمود وخطب بثياب السواد على العادة وصلى بالناس الجمعة
فلما انقضت الصلاة اخرج له الامير المذكور خلعة سلطانية وافاضها عليه فسار الى
منزله في موكب جليل وقدم الخبر بان كبيش بن عجلان قتل اعيان جماعة من بني حسن وهم احمد
وحسن ابنا ثقبة ومحمد بن عجلان وابن احمد بن ثقبة وعمره نحو اثني عشر سنة فتنغص السلطان
على كبيش وابن اخيه محمد بن عجلان وفي سلخه انعم على ناصر الدين محمد بن الامير جلبان العلاي
بطبلخاناه ابيه بعد موته وارتفع سعر لب الفستق حتى بلغ خمسة وثلثين درهما الرطل
وعزها بوسيف عرب من مثقال ونصف درهم بعهد مثل ذلك فيما سلف وفيه خلع على
الشريف عنان بن مغامس واستقر امير مكة وفي يوم الاثنين رابع شوال ركب السلطان
وتوجه الى سرحة سرياقوس على العادة في كل سنة واستقر شيخنا سراج الدين عمر بن الملقن
في مشيخة دار الحديث الكاملية عوضا عن زين الدين عبد الرحيم العراقي بحكم انتقاله الى قضا
المدينة النبوية وفيه اخرج السلطان خمسة من المماليك على امريات بدمشق وفيه
ضرب شهاب الدين احمد بن الجندي الشافعي قاضي ناحية دمنهور من اجل انه انكر على الضامن
ما ياخذه من المكوس والزم بان لا يسكن دمنهور ثم بلغ السلطان ما هو عليه من الورع وكثرة
العلم فاعتذر اليه وخلع عليه واعاده الى دمنهور مكرما وفي يوم الاحد عاشره حضر المدرسون
بالمدرسة الظاهرية المستجدة وهم سبعة اربعة مدرسي الفقه على المذاهب الاربعة
ومدرس تفسير ومدرس حديث ومتصدر لاقرا القراات السبع وفي ثامن عشره سار
محمل الحاج صحبة الامير اينبغ المارديني وحج ايضا الامير جركس الخليلي بتجمل كثير وحج من الامرا

ايضا

ايضا كمشبغا الخاصكي ومحمد بن تنكزبغا وجركس المحمدي وكتب لنواب الشام باستخدام المماليك
البطالين الذين بقوا من الاشرفية وغيرهم وفي جمادى عشرينه عاد السلطان من سرحة
سرياقوس وفي يوم الاثنين خامس عشرينه استدعى السلطان زكريا بن الخليفة المعتصم
بالله ابي اسحق ابرهيم بن المستمسك بالله ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله احمد واعلمه انه يريد
ان ينصبه خليفة عوضا عن الخليفة الواثق بالله عمر بن المعتصم ابرهيم بعد وفاته ثم استدعى
معصاه القضاة واهل الدولة فلما اجتمعوا اظهر زكريا عهد عمه المعتضد بالله ابي الفتح ابي بكر
اليه بالخلافة فخلع عليه خلعة الخلافة ونزل الى داره فلما كان يوم الخميس ثامن عشرينه
طلع الخليفة زكريا الى القصر من قلعة الجبل وحضر اعيان الامرا وقضاة القضاة الاربع وشيخ
الاسلام سراج الدين البلقيني وصدر الدين محمد بن ابرهيم المناوي مفتي دار العدل وبدر الدين
محمد بن فضل الله كاتب السر ونجم الدين محمد الطنبدي وكيل بيت المال فبدا شيخ الاسلام
بالكلام مع السلطان في مبايعة زكريا على الخلافة فبايعه السلطان اولا ثم بايعه من
حضر على مراتبهم ونعت نفسه بالمستعصم بالله ابي يحيى ثم اشهد عليه الخليفة انه فوض
السلطان امور العباد والبلاد واقامه في ذلك مقام نفسه فخلع عليه خلعة الخلافة
وخلع على عامة من حضر وركب القضاة بين يدي الخليفة الى منزله فكان يوما مشهودا وفي
سلخه قدمت رسل احمد بن اويس صاحب بغداد بكتابه يتضمن ان تيمورلنك نزل قراباغ
ليشتي بها ثم يعود وحذر منه وفي يوم الاثنين ثاني ذي القعدة خلع على الخليفة المستعصم
بالقصر واستقر في نظر مشهد السيدة نفيسة وخلع على شهاب الدين احمد الانصاري
واستقر في مشيخة خانكاه سعيد السعدا عوضا عن برهان الدين ابرهيم الابناسي
بواسطة الامير سودن النايب وذلك انه التزم ان يعمر اوقاف الخانكاه من ماله
مبلغ ثلثين الف درهم ولا يتناول معلوم المشيخة بل يقنع بما له من معلوم التصوف فانه
كان من جملة صوفيتها على انه لا يستخدم بها صوفيا وانه يوفر نصيب من مات منهم حتى
يتعمر اوقافها وفي سادسه خلع على رسل ابن اويس وسافروا وفي ثامنه عدى
السلطان النيل ونزل تحت الاهرام فاقام في سرحته حتى وصل الى ناحية ديلجة
ثم عاد فطلع الى القلعة في عشرينه وفي هذا الشهر اخرج الوزير الصاحب شمس الدين
ابرهيم كاتب ارنان مائة الف وثمانية عشر الف اردب فول طرحها على التجار كل اربعة

نزول تيمور قراباغ
من اعمال اذربيجان

اردب بثلاثه وتسعين درهما عنها اربعه دنانير كل دينار بمايه وعشرون درهما
وربع درهم لان هذه الاربعه ارادب اردب بسبعه وعشرين درهما واردب بستة
وعشرين درهما واردب باحد وعشرين درهما واردب بتسعه عشر درهما فيجي
بعد الكل اردب بدينار وفيه خلع علي قوزي المسيفي واستقر في ولايه قوص عوضا
عن مقبل الطيبي وخلع علي سعد الدين نصر الله بن البقري واستقر ناظر الديوان المفرد
الذي استجده السلطان وناظر ديوان المماليك واستقر برهان الدين ابرهيم بن
الصنهاجي في قضا المالكيه بدمشق عوضا عن علم الدين محمد بن محمد القفصي واستقر في
قضا الحنفيه بحلب موفق الدين ط ... عوضا عن محب الدين محمد بن محمد بن الشحنه وفي اول ذي الحجه
احضر من دمشق باربعه من المغفرين في الحديد انهم سعوا في نقض المملكه والدعا
لامام قرشي فيبحثوا امر الحضر وفي يوم الاربعا رابع عشرينه الي بين يدي السلطان وتقدم
كبيرهم احمد بن البرهان بكلم السلطان بما سأله عنه وصدع بالانكار عليه وانه غير اهل
للقيام بامر المسلمين وعدد له ما هو عليه من اخذ المكوس ونحو ذلك وانه لا يقوم بامر
المسلمين الا امام قرشي فامر به واصحابه ان يعاقبوا حتي يعترفوا بمن معهم من امرا الدوله
فتولي عقوبتهم الامير حسام الدين حسين ... الي القاهره ثم تحنبهم بخزانه شمايل وفي خامس
عشرينه قدم مبشر الحاج وفيهم نطا الخاصكي واخبروا ان اقبغا الماردني امير الحاج
لما قدم مكه في اول ذي الحجه خرج الشريف محمد بن احمد بن عجلان لملتقيه علي العاده وقبل الارض
ثم خف الجمل وعندما انحني ليقبل خف الرجل وثب عليه فداويان ضربه احدهما بخنجر في
جنبه وضربه الاخر بخنجر في عنقه وهما يقولان غريم السلطان فخر ميتا وترك نهاره ملقي
ثم حمله اهله وواروه وكان كبيش علي بعد فقتل الفداويه رجلا ظنوه كبيشا فقتل كبيش
واقام الامير الاسين السلاح سبعه ايام خوفا من الفتنه فلم يتحرك احد ولبس الشريف عنان
خلعته وتسلم مكه وخطب له بها وفي تاسع عشرينه قدم رسل الحبشه بكتاب ملكهم
الحطي واسمه داود بن سيف ارعد ومعهم هديه علي اكثر وعشرين جملا فيها من طرائف
بلادهم ومن جملتها قدور قد مليت بذهب قد صيغ علي قدر الحمص ومات في هذه السنه
من الاعيان اديب مصر بدر الدين احمد بن الشرف محمد بن العز بن الصاحب فخر الدين محمد بن الوزير
الصاحب بها الدين علي بن محمد بن سليم بن حنا في يوم الجمعه تاسع عشرين جمادي الاخره بمدينه
مصر

هديه ملك الحبشه للسلطان من فوق

مصر عن نيف وسبعين سنه وتوفي الشريف ابو سليمن احمد بن عجلان بن رميثه بن ابي نمي محمد
ابن ابي سعد الحسني امير مكه في حادي عشرين شعبان عن نيف وستين سنه بمكه ودفن بالمعلا
وكان حسن السيره وتوفي الشيخ المعتقد شهاب الدين احمد بن شرف الدين عبد الهادي بن الشيخ
ابي العباس احمد الشاطر الدمنهوري الاديب الشاعر ذو الفنون في المحرم وهو عائد من الحج
وتوفي شهاب الدين احمد بن محمد بن علي الزركشي امين الحكم فجاه في ليله الجمعه تاسع عشر شهر
ربيع الاول واتهم انه سم نفسه فانه نقص من مال الايتام عليه نحو خمس مايه الف درهم ذهبت
كامس الذاهب ومات احمد بن الناصر حسن بن الناصر محمد بن المنصور قلاون في ليله الخميس
رابع عشر جمادي الاخره ودفن بمدرسه ابيه وكان اسن اولاده وتوفي عماد الدين اسمعيل بن
الزين محمد الناسخ احد الافراد وكان يكتب قل هو الله احد بكمالها علي حبه ارز كتابه بينه لا تطمس
فيها واو الي غير ذلك من بدايعه ومات الامير جلبان الحاجب احد امرا الطبلخاناه في اخر
شهر رمضان وكان مشكور السيره ومات الامير خليل بن قراجا بن دلغادر كبير التركمان البزدويه
وامير البلستين قتلا في الحرب مع الصارم ابرهيم بن قرمان التركماني قريبا من مدينه سيواس عن
نيف وستين سنه ومات الامير سودون العلاي نايب حماه قتلا في محاربه التركمان وتوفي
المقري فتح الدين عبد المعطي في سادس عشر رمضان وقد اسن احد القراء الثقات عن اثير
الدين ابي حيان وتوفي الشريف محمد بن عطيه بن منصور بن جماز بن شيحه الحسني امير المدينه
النبويه وتوفي احد الافراد في العباده والزهد والورع شمس الدين محمد بن احمد بن عثمن المقري
بالقدس في صفر ومولده في ذي الحجه سنه ست وعشرين وسبع مايه كان لا يزال يتلو
القران فيقال انه قرا في اليوم والليله ثماني ختمات وقدم القاهره وتوفي الشديد في الله
الورع شمس الدين محمد بن يوسف بن الياس القونوي الحنفي بدمشق عن نيف وسبعين سنه
قدم القاهره غير مره واقسم بالله انه اذا راي منكرا يحم وتوفي قاضي الحنابله بدمشق شمس
الدين محمد بن المعروف بابن التقي وتوفي شيخ اهل الميقات ناصر الدين محمد بن
الخطابي في يوم الاربعا ثالث عشرين شعبان وتوفي قرينه في العلم بالميقات شمس
الدين محمد بن الغزولي في رابع رجب وتوفي زين الدين ابو بكر بن نور الدين علي بن
تقي الدين محمد بن يوسف السعدي الخزرجي الانصاري المعروف بالسنه ودي احد موقعي
الدست في يوم الخميس ثالث ربيع الاخر وهو احد من ادركناه من الافراد في الجود والكرم

وتوفي شرف الدين موسى بن الفافا استادار الامير ايتمش الاتابك في تاسع شوال وكان من
روس الظاهرية وتوفي الشريف هيازع بن هبة بن جماز بن منصور الحسني امير المدينة النبوية
في سجنه بالاسكندرية لايام من شهر ربيع الاول وتوفي شيخ القادرية شرف الدين صدقة
وبدمع محمد بن عمر بن محمد بن محمد العادلي في سادس عشر جمدى الاخرة بالفيوم واحرم مرة
بالحج من القاهرة وتوفي ناظر الدولة علم الدين يحيى بن فخر الدولة المعروف بكاتب ابن
الدناري في يوم الاربعا تاسع شهر ربيع الاخر بالقاهرة كان ابوه نصرانيا ثم اسلم وهو
في خدمة الامير شرف الدين موسى بن الاباركي شاد الدواوين وصاهر المقسي ناظر الخاص
ثم ولي نظر الدولة وتمذهب لابي حنيفة رحمه الله وسمع الحديث وجمع عنده الفقها وافضل
عليهم وجمع كتبا كثيرة وكان غاية في الترف يقول عن نفسه ان بدنه يحتاج في كل يوم الى ثلثين
درهم عنبرا وارجح ما قيل ذهبا يصرفها فيما ياكله ويشربه خاصة وترك اولادا وقماشا
واثاثا ابيعت بحلة كثيرة وخلف من الكتب النفيسة عدة يجل ثمنها مع كثرة شكواه الفقر
ومات ملك المغرب صاحب فاس موسى بن السلطان ابي عنان فارس بن ابي الحسن المريني
واقيم بعده المنتصر محمد بن ابي العباس احمد المخلوع بن ابي سالم ثم خلع بعد قليل واقيم الواثق
محمد بن ابي الفضل بن السلطان ابي الحسن كل ذلك بتدبير الوزير مسعود بن رحو بن ماساي

سنة تسع وثمانين وسبعمائة في يوم السبت سابع عشر صفر قدم الامير الطنبغا
الجوباني من الكرك باستدعا فبالغ السلطان في اكرامه والبسه لنيابة دمشق تشريفا سنيا
في تاسع عشره عوضا عن اشقتمر المارديني وفيه استقر جمال الدين محمود في بطر
الاسكندرية وعزل علم الدين يوما وكان محمود هذا قد اسلم يوم الثلثا ثالث عشرين
شعبان من السنة الماضية بحضرة السلطان فخلع عليه واركب بغلة رابعة وعمل
تاجر الخاص وفيه استقر الامير زين الدين مبارك شاه متولي البهنسا في نيابة الوجه
القبلي عوضا عن ايدمر الشمسي الذي يقال له ابو زلطة واستقر ناصر الدين محمد بن الحسام في
ولاية البهنسا وفيه استقر سعد الدين عبد الله بن بنت الملكي الوزير في استيفا الاسكندرية
وفي سابع عشرينه استقر شمس الدين بن مشكور ناظر الجيش بدمشق عوضا عن ابن بشارة
وفي يوم الجمعة اول شهر ربيع الاول برز الامير الطنبغا الجوباني ليسافر الى دمشق بعد
ما خلع عليه وحمل اليه سلاح لنا بمائة الف درهم فضة وقيد اليه فرس بسرج وكنبوش

ذهب

ذهب وارسل اليه الامير الكبير ايتمش مائة الف درهم وعلاه بقج ثياب قيمتها نحو التسعين الف
درهم وعين مسفره قرقماس الطاهري وخرج بتجمل عظيم وفي رابعه راى السلطان
من قلعة الجبل خيمة قد ضربت على شاطي النيل فبعث للكشف عنها فوجد فيها كريم الدين
ابن مكانس وشمس الدين ابو البركات فاحضرا اليه وقد كانا سكارى فرأ ان الخمر في خواصهما
فضربهما بالمقارع والزم ابن مكانس بمائة الف درهم وابا البركات بخمسين الف وفيه استقر
عمر بن الياس قرسبغوطي في ولاية الشرقية عوضا عن اوناط اليوسفي وعزم السلطان على
عرض اجناد الحلقة وشرع فيه فتحدث معه شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني في اعفائهم
من ذلك فاجابه وعفا عنهم وفي عاشر ربيع الاخر ابتدا السلطان في اللعب بالرمح والزم
المماليك بذلك فاستمر وكثرت المرافعات في مخاسل فعزل عن نظر الاسكندرية وقبض
عليه الامير جمال الدين محمود شاد الدواوين السلطانية وحبسه فاثبت اهل الثغر عليه انه زندق
وشهد عليه في المحضر بذلك تسعة وارتحوا بقتله فضربت رقبته بالثغر يوم السبت
ثالث عشره وفي هذا الشهر ضربت فلوس باشارة الامير جركس الخليلي في قلعة الجبل وجعل
اسم السلطان في دايرة فتطير الناس بذلك وقالوا هذا يؤذن بان السلطان يدور عليهم الدواير
ويحبس فبطل ذلك على تمر وورد البريد بنزول الفرنج على طرابلس فحاربهم المسلمون وغنموا منهم
ثلاث مراكب وقتلوا جماعة كثيرة وورد الخبر بان علي بن عطية الحسني طرق المدينة النبوية
ونهبها وقتل منها اناسا واخذ ما كان لجماز بن هبة من المال فافرج عن نائب بن نعير وقلد
امارة المدينة النبوية وقدم البريد بارتفاع الاسعار بالشام وان الخبز وصل بدمشق كل رطل
بدرهم والجرة الماء في القدس بنصف درهم وقدم الخبر من مكة بان كبيش بن عجلان حصر مكة واخذ
من جدة ثلث مراكب للتجار وقدم البريد بمحاربة ابن محمد نائب ملطية مع ابن دلغادر
وفي ثالث جمدى الاخرة كان قاع النيل وكان سبعة اذرع واربع اصابع وفي سادسه استقر
الامير ناصر الدين بن مبارك محمد المهمندار في نيابة حماه عوضا عن سودن العثماني واستقر
سودن في اقطاع ابن المهمندار كلب وفي سادس عشره وهو تاسع ابيب توقف ما النيل عن
الزيادة ونقص فاضطرب الناس ثم انه رد النقص وزاد في رابع عشرينه وفي ليلة ثامن عشرينه
ظهر كوكب في جهة الشمال عظيم القدر ممتد الى جهة الغرب له ثلث شعب في احدها ذنب
طويل بقدر الرمح وله ضو زايد على نور القمر ثم انه تحول انتقاله من الغرب الى الجنوب وسمع

لدصوت مرعب وذلك بعد عشا الاخره بقدر ساعة وفي اخره ورد البريد بان تمرلنك كبس
قرا محمد وكسره ففر منه في نحو مايتي فارس ونزل تمرلنك قريب ملطيه ونزل تمرلنك على امد فاستدعى
السلطان القضاه والفقها والامرا وتحدث في اخذ الاوقاف من الاراضي الخراجيه فكثر النزاع
وال الامر الى انه ياخذ متحصل الاوقاف لسنه ورسم السلطان بتجهيز اربعه من الامرا الالوف
وهم الامير الطنبغا المعلم امير سلاح والامير قردم والامير يونس الداودار والامير سودون باق
وسبعه من امرا الطبلخاناه وخمسه من امرا العشرات فتجهزوا وعين معهم من اجناد الحلقه
ثلثمايه فارس وخرجوا من القاهرة في اول رجب فساروا الى حلب وبها يومئذ في نيابه السلطنه
سودون المظفري وقدم الخبر بوقعه بين قرا محمد وولد تمرلنك انكسر فيها ابن تمرلنك وفي
تاسع عشر رجب رسم للقاضي جمال الدين محمود العجمي محتسب القاهرة بطلب التجار وارباب الاموال
واخذ زكوات اموالهم وان يتولى قاضي القضاه الحنفيه شمس الدين محمد الطرابلسي تحليفهم على
ما يدعوا انه ملكهم فعمل ذلك يوما واحدا ثم رد عليهم ما اخذ منهم وبطل فان الخبر ورد برجوع
تمرلنك الى بلاده وبعث نايب دمشق رجلا من كبار اتهم انه جاسوس لتمرلنك فعوقب حتى اقر
بانهم ثلثه قدموا الى دمشق فسجن وكتب بطلب المذكورين وفي سادس عشر سنه وهو
تاسع عشر مسرى وفا النيل سته عشر ذراعا وفي يوم الاثنين رابع شعبان استدعى
السلطان الشيخ ناصر الدين محمد بن بنت الميلق وولاه قضا القضاه الشافعيه بديار
مصر بعد ما امتنع وصلى ركعتين الاستخاره وعزل بدر الدين محمد بن ابي البقا وفي سادس
عشرينه استقر في الوزاره علم الدين عبد الوهاب بن القسيس كاتب سيدي عوضا عن الصاحب
شمس الدين ابرهيم كاتب ارنان نقل من استيفا المرتجع الى الوزاره موصبه كاتب ارنان
وفي ثاني رمضان عزل كريم الدين بن مكانس من نظر الدوله واستقر عوضه امين الدين
ابن رشيه واستقر حسن السيفي امير اخور في ولايه قطيا عوضا من ابن الطشلاقي فلم يقم
سوى ايام واعيد ابن الطشلاقي وفي تاسعه استقر جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ
الاسلام سراج الدين عمر البلقيني في افتا دار العدل عوضا عن اخيه بدر الدين محمد لموته
ذلك واستقر زوج اخته بها الدين محمد بن البرجي فيما كان باسمه من توقيع الدست
وصار بيد اخيه بدر الدين قضا العسكر وانتهت زياده ما النيل الى ثمانيه عشر ذراعا
واربعه عشر اصبعا وثبت الى خامس بابه احد شهور القبط وفي يوم الاحد ثامن عشر شنه

جلس

١١١

جلس السلطان بالميدان تحت القلعة للحكم بين الناس بعد ما نودي قبل ذلك بيومين من كانت
له ظلامه فعليه بالاصطبل السلطاني يوم الاحد والاربعا فداخل اعيان الناس من ذلك خوف
شديد واجترا اسافل الناس على الاكابر وفيه قدم الشريف علي بن عجلان بريد امارة مكه
وورد الخبر بان الشريف عنان بن مخامس اقتتل مع كبيش فقتل كبيش في عده من بني حسن
وعاد عنان مظفرا فشق على المجاورين وفي خامس عشرينه استقر نجم الدين محمد الطنبدي
وكيل بيت المال في حسبة القاهرة عوضا عن جمال الدين محمود على حمسين الف درهم فضه نقوم
بها عنها الف دينار مصريه واستقر جمال الدين في قضا العسكر عوضا عن شمس الدين محمد
القرمي بعد وفاته وفي ثالث شوال استقر شمس الدين محمد النويري في قضا طرابلس مسؤلا
به وورد الخبر بوصول العسكر الى حلب في اول شهر رمضان وقدم الامير جبرايل الخوارزمي
والامير ناصر الدين محمد بن بيدمر نايب الشام فسلم الى الامير علا الدين علي بن الكوراني والي
القاهرة ليخلص منهما الفي الف درهم وفي نصفه استقر الشريف علي بن عجلان في امارة مكه
شريكا لعنان وفي عاشره توجه السلطان الى سرحه سرياقوس على العاده واستدعى
الامير يلبغا الناصري من دمياط فوصل الى المخيم بسرياقوس في حادي عشرينه فاكرمه السلطان
وانعم عليه بمايه فرس ومايه جمل وسلاح ومال وثياب قيمة ذلك خمسمايه الف درهم
فضه وبعث اليه ساير الامرا وعاد السلطان من سرياقوس اول ذي القعده وخلع على
يلبغا الناصري في خامسه واعاده لنيابه حلب عوضا عن سودون المظفري واستقر
سودون اتابك العساكر بحلب ثم خلع عليه خلعه السفر في ثامنه وسار من القاهرة في
تاسعه لنيابه حلب وفي ثاني عشره قدم البريد بان تمربغا الافضلي منطاش نايب ملطيه
خامر ووافقه القاضي برهان الدين احمد صاحب سيواس وقرا محمد التركماني والحاجب
نايب البيره ويلبغا المنجكي وعدة من الاشرفيه وفي ثالث عشره عدى السلطان الجيزه
الى الجيزه وتصيد وفي عشرينه استقر قطليجا الصفوي في ولايه بلبيس عوضا عن الصارم
ابرهيم البا سغردي وفي سادس عشرينه عاد السلطان من الصيد بالجيزه الى القلعه وفي
تاسع عشرينه جات راس بدر بن سلام فعلقت على باب القلعه وكان قد نزع وبسدت
احواله بالبحيره والسلطان يعمل فكره في قتله الى ان قتله بعض اتباعه واحضر راسه
الى الكاشف فحملها وكفي السلطان شره وفيه استقر نجم الدين ابو العباس احمد بن قاضي

اوف احد الركوات ...

افتساكى الاقاضي ابراهيم سلطان سعد ... ام منطاش وعصيانه ... وكان حزبه القاضي ابراهيم ... عليه ... سلطان ... جنا ... وفاقا

القضاة عماد الدين اسمعيل بن شرف الدين محمد بن أبي العز صالح المعروف بابن الكشك عن قضاء
الحنفية بدمشق عوضا عن نجم الدين الكفري وفي رابع ذي الحجة استقر زين الدين أمير حاج
ابن مغلطاي في نيابة الاسكندرية وعزل الأمير ريحان الجمدار واستقر أمير حاج بن أيدمر والي
الأشمونين وعزل الصارم ابرهيم الشهابي القازاني وفي خامس عشرين قدم مبشرو الحاج وأخبروا
أن عنان بن مغامس لقتال الأمير قرقماس الطشتمري الخازندار أمير الحاج وتوجه من مكة إلى
نخلة ودخل علي بن عجلان إليها وقوي تغلبه بالحرم وتسلم مكة ثم خرج في طلب عنان فقوته
وفيها خلع الواثق محمد بن أبي الفضل بن أبي الحسن وأعيد السلطان المخلوع أبو العباس أحمد بن
أبي سالم ابرهيم بن أبي الحسن ملك فاس في خامس رمضان وحمل الواثق إلى طنجة فسجن بها
ثم قتل ومات في هذه السنة الوزير الصاحب شمس الدين ابرهيم المعروف بكاتب أرلان
ليلة الثلاث سادس عشرين شعبان وأصله من نصارى مصر وأظهر الإسلام وخدم في
دواوين الأمراء حتى تعلق بخدمة الملك الظاهر وهو أمير فولاه نظر دوانه ثم فوض إليه
الوزارة لما صارت إليه سلطنة مصر فنفذ الأمر ومشى الأحوال أحسن تمشية مع الغاية
في وفور الحرمة ونفوذ الكلمة والتقلل في ملبسه ومركبه وسائر أسبابه بحيث كان كأنه
أوساط الكتاب ودخل في الوزارة وأحوال الوزراء غير مستقيمة وليس للدولة حاصل من
عين ولا غلة وقد استأجر الأمراء النواحي بأجر قليلة يحلونها فكف أيدي الأمراء عن النواحي
وضبط المتحصل ومشى على القواعد القديمة والقوانين المعروفة فهابه الخاص والعام
وجدد مطابخ السكر ودواليب العنود ومات وفي الحاصل ألف ألف درهم فضة ومائة
ألف وستون ألف إردب غلة وسنه وبلبون ألف رأس من الغنم ومائة ألف قنطار من
الأرز والدجاج وألف قنطار من الزيت وأربع مائة قنطار ما ورد وقيمة ذلك كله خمس
مائة ألف دينار ومات الأمير تاج الدين اسمعيل بن مازن الهواري وترك أموالا جزيلة
ومات القاضي شهاب الدين أحمد بن الجمال ابرهيم بن اسحق الفزاري الشافعي خطيب
المدرسة الصالحية وشاهد الاصطبلات السلطانية في تاسع عشر صفر ومات
الأمير سيف الدين بهادر استادار طنج كاشف الوجه البحري في نصف رمضان ومات
الشيخ صدر الدين سليمن بن يوسف بن مفلح الياسوفي بدمشق معتقلا بقلعتها وكان
من أعيان فقهاء الشافعية وأكابر محدثيها والمشهورين بالزهد والعفة واتهم بأنه

ممن

ممن مالى العرب الظاهرية فاعتقل بسبب ذلك ومات الأمير سيف الدين طينال الماردني عتيق
الناصر محمد بن قلاوون ترقى في الخدم من الأيام الناصرية حتى صار من أمراء الألوف في أيام الناصر
حسن ثم نفاه إلى دمشق فأقام بها إلى أن أحضره الأشرف شعبان إلى القاهرة وأعطاه
إمرة مائة ثم عزله منها وأعطاه إمرة طبلخاناه ثم جعله والي قلعة الجبل فباشر ذلك مدة
ثم أعطي إمرة عشرة وترك طرخانا حتى مات في شهر رمضان ومات الأمير سيف الدين طقتمش
الحسني أحد المماليك اليلبغاوية وأمير طبلخاناه مات في تاسع عشرين رجب ومات زين
الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن رشد السجلماسي المغربي المالكي سمع
بمراطه أبا البركات محمد بن ابرهيم البلفيقي وبمكة ضياء الدين أبا الفضل محمد بن خليل بن عبد الرحمن
ابن محمد بن عمر بن حسن القسطلاني والمدينة النبوية عفيف الدين المطري وبرع في الفقه
وغيره وأقام بالقاهرة زمانا وولي قضاء المالكية بحلب فسار في الناس سيرة عسوف فعزل
وأقام بالقاهرة زمانا وولي قضاء المالكية بحلب فسار في الناس سيرة [illegible] حتى مات متوكلا
في ثاني عشرين شعبان سنة ست وعشرين وسبع مائة ومات الرئيس نور الدين علي بن
عنان التاجر بالخاص في ليلة الجمعة ثامن عشر شوال ومات الخطيب ناصر الدين محمد بن علي
ابن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن عشائر الحلبي بالقاهرة في ليلة الأربعاء سادس عشر
ربيع الآخر وكان فقيها شافعيا عارفا بالفقه والحديث والنحو والشعر وغيره وولي هو
وأبوه خطابة حلب وقدم إلى القاهرة فلم تطل مدته بها حتى مات ومات القاضي فتح الدين
محمد بن قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الشافعي موقع الدرج في
حادي عشرين صفر ومات الشيخ شمس الدين محمد بن الحافظ محب الدين عبد الله بن أحمد بن
المحب الحنبلي الدمشقي بها وكان إماما في الحديث والورع والزهد ومات الشيخ أمين الدين محمد
ابن محمد بن محمد السني الخوارزمي البلخاري المعروف بالخلوتي في سابع عشرين شعبان خارج
القاهرة ومات القاضي شمس الدين محمد المعري الحنفي قاضي العسكر في تاسع عشرين
شعبان حدث بصحيح البخاري عن وزيرة والحجار وناب في حسبة القاهرة وغيرها ومات
القاضي شمس الدين محمد بن الوحيد الدمشقي باشر نظر المواريث ونظر الأوقاف وتدريس مدرسة
ومنها نقابة الجيش مات في سابع ربيع الأول ومات الشيخ شمس الدين محمد بن قطب البكري
الشافعي في خامس عشر شوال تصدر للاشتغال بالفقه مدة

سنة تسعين وسبعمائة في المحرم قدم قاصد من الامير منطاش يخبر انه باق
على الطاعة فقدم البريد من حلب انه خارج عن الطاعة وقصد بهذا المدافعة عنه حتى يدخل
فصل الربيع وتذوب الثلوج فسير السلطان الامير سيف الدين تلكتمر الدوادار بعشرة آلاف
دينار للامرا المجردين تقوية لهم وتوسعة عليهم وليعرف حقيقة امر منطاش وقدم الامير
جق بن الاتابك ايتمش من حلب وقد قلد الناصري النيابة بها وفي يوم السبت حادي عشرينه
قدم الامير قرقماس امير الحاج بالمحمل والحاج بعدما اصابهم سيل عظيم في بركة حامد وادرك
العقبة ففات منه عدد كبير عرف منهم من دفن مائة وسبعة وتلف من الامتعة شي لا يعبر
عنه كثرة وذلك في ليلة التاسع عشر منه وفيه سمر علي بن نجم امير عرب الفيوم ومعه
عشرون رجلا وسطوا كلهم بسبب قتلهم محمد بن عمر ابي [illegible] واستقر الامير علا الدين
اقبغا المارداني كاشف الجيزة وقدم رسل ابن عثمان ملك برصا فانزلوا بالميدان الكبير
بخط موردة الجبس واستقر عمر بن خطاب في ولاية الفيوم وكشفها وكشف البهنسا
واطفيح عوضا عن امير احمد بن الركن وفي اول صفر استقر امير ابو زلطة نائب الوجه
البحري وعزل قطلوبغا ابو درقة واستقر ابو درقة كاشف الوجه البحري وفي ثامن عشره
احضرت رسل ابن عثمان الى الخدمة بالقلعة وقدموا هدية مرسلهم وقدم الخبر برحيل تمرلنك
عن توريز الى سمرقند وان الاسعار ارتفعت ببلاد الشام واشتدت الحرارة حتى بيع في بلد
الرملة [illegible] بدرهم فضة فنقل الناس الغلال من ديار مصر اليها وقدم الخبر بان الشريف
عنان بن مغامس اقتتل مع الشريف علي بن عجلان وانهزم من علي ثم قدم قاصده يسال
السلطان العفو عنه وقدم البريد بان منطاش خرج من ملطية الى سيواس فسار البريد
بالخلع والاموال لتفرق في تلك البلاد وفيه عزل نجم الدين محمد الطنبدي محتسب القاهرة
[illegible] الفقها على الباعة بابواب الاسواق ليعلموهم من القران ما لا بد منه في الصلاة
فاستمر ذلك وقرر لكل [illegible] على كل حانوت فلس في كل يوم وفي ربيع الاول منع قرا
الاجواق عامة من [illegible] وان يكون عوضه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا
الشهر وقع بالقاهرة ومصر وضواحيها طاعون وحميات حادة وفشا الموت بذلك في
الناس وفيه عمل السلطان المولد النبوي بالقصر على العادة واقيم السماع بابرهيم بن الجمال
واخيه خليل المشبب وفي ليلة الاربعا ثاني عشره حضر ابنا الجمال المذكورين عند بعض اهل

مصر

١١٣

اوفى الله تعالى [illegible]

مصر بولد لهم فلما اقيم السماع سقط البيت بمن فيه فمات ابنا الجمال في ستة انفس وسلم من عداهم
ومن الاتفاق الغريب انه كان يغني بهذه الابيات

تعنيت في حبكم ولا فادني منه فن ... وخضت بكا بالهوى وجرت بوادي محن
وقالوا به جنة ومثلي بكم من يجن ... فوادي بكم هايم وعقلي بكم مفتتن
اغني ولي فيكم فواد كثير الشجن ... سيطرب من في الحمى ويرقص حتى السكن

وفي هذه الليلة عمل الشيخ المعتقد اسمعيل بن يوسف الانبابي المولد على عادته في زاويته
بناحية منبوبة من الجيزية تجاه بولاق فكان فيه من الفساد ما لا يوصف الا انه وجد من الغد
في المزارع مائة وخمسون جرة فارغة من جرار الخمر التي شربت تلك الليلة في الجمع سوى ما حكي من
الزنا واللياطة فجاءت ريح كادت تقتلع الارض بمن عليها وامتنع الناس من ركوب النيل
فتاجروا واهانك واتفق في هذا الشهر موت خمسة من المشهورين لم يخلفوا بعدهم مثلهم في
محاسنهم وهم علم الدين سليمان العراقي المادح مات ليلة الخميس تاسعه وابرهيم بن الجمال المغني
واخوه خليل المشبب في ليلة الاحد ثاني عشره وعلي بن الشاطر رئيس المؤذنين بالجامع
الازهر في ليلة الاثنين ثالث عشره والمعلم اسمعيل الدجاجي في ليلة الاربعا خامس عشره
وفيه ورد الخبر بدخول العسكر المصري الى بلاد ملطية لقتال منطاش وفي يوم السبت
ثالث ربيع الاخر استقر جمال الدين يوسف بن محمد بن عبد الله الحميدي في قضا الحنفية بالاسكندرية
وعزل همام الدين عبد الواحد السيواسي العجمي وسار الشريف محمد بن عجلان من القاهرة الى
مكة وسار معه جماعة يريدون العمرة والمجاورة بمكة وتزايد الموتان وطلب البطيخ الصيفي
للمرضى فابيعت البطيخة بخمسين درهما فضة وابيع الرطل من الكمثرى بعشرة دراهم وفيه
ندب قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن بنت الميلق جماعة يقرا بالجامع الازهر صحيح البخاري
ودعوا الله في رفع الطاعون واجتمعوا ايضا في يوم الجمعة سادس عشره بالجامع الحاكمي
وفعلوا ذلك ثم اجتمعوا مرة ثالثة بالجامع الازهر بعد عصر يوم الاثنين تاسع عشره
ومعهم كثير من الاطفال الايتام وكان جمعا موفورا وفي سادس عشرينه استقر الامير
بدكار العمري حاجب الحجاب بديار مصر عوضا عن الامير قطلوبغا الكوكاي وكانت
شاغرة نحو اربع سنين بعد وفاة الكوكاي واضيف اليه نظر الخانقاه الشيخونية واستقر
الامير سيف الدين المعروف بسيدي ابو بكر بن سنقر الجمالي حاجب ميسرة بامرة مائة عوضا

عن بوكار كلم انتقال الحاجب الحجاب وفي ثامن عشرينه قدم الامير يلبوط الصرغتمشي وفي تاسع
عشرينه مات الامير سيرج والي باب قلعة الجبل وكثر الموت في المماليك بالقلعة فكان
يموت منهم في كل يوم زيادة على عشرين نفسا وفي اول جمادى الاولى بلغت عدة الاموات الواردين
على الديوان الى ما بين خمسة وثلثين نفسا سوى من يموت بالمارستان وسوى الطرحا على الطرقات
وفي رابعه استقر جاس المورودي نايب باب القلعة وتزايدت علة الموت وفي رابع عشره
استقر مجد الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابرهيم بن مكانس في نظر الدوله عوضا عن امين
الدين عبد الله بن ريشه بعد موته وفي حادي عشرينه ورد صراي تمر دوادار الامير يونس
الدوادار ومملوكنا نايب حلب على البريد بان العسكر توجه الى سلواس وقاتل عسكر ابلف
وقد استنجدوا بالتتر فاتاهم منهم الستين الف فحاربوهم يوما كاملا وهزموهم وحصروا سلواس
بعد ما قتل كثير من الفريقين وجرح معظمهم وان الاقوات عندهم عزيزة فجهز السلطان الى
العسكر مبلغ خمسين الف دينار مصرية وسار بها ملكتمر الدوادار في سابع عشرينه ثم ان
العسكر تحول للرحيل عن سلواس فهجم عليهم التتار من ورائهم فبرز اليهم الامير يلبغا الناصري
نايب حلب وقتل منهم خلقا واسر نحو الالف واخذ منهم العسكر نحو عشرة الاف فرس
وعادوا سالمين الى جهة حلب وفي حادي عشرينه استقر كل من جركس وقطلوبك السيفي
امير جاندار عوضا عن يلبغا المحمدي والطنبغا عبد الملك بعد موتهما وقدم البريد بقتل الصارم
ابرهيم بن شهري نايب دوركي على سلواس وفي يوم الثلثا ثالث جمادى الاخرة استقر
الامير جمال الدين محمود بن علي شاد الدواوين في استادارية السلطان بعد موت الامير بهادر
المنجكي واستقر ناصر الدين محمد بن الحسام لاجين الصفدي استادار الامير سودون باق في
شد الدواوين وفي يوم الخميس خامس جمادى الاخرة انعم على كل من يلبوط الصرغتمشي وبوغيه
العلاي وناصر الدين محمد بن الامير محمود بامرة طبلخاناه وعلى كل من داود بن دلغادر وناصر
الدين محمد بن الحسام الصفدي الاستادار بامرة عشرة وفيه استقر الامير محمود الاستادار
مشير الدوله وخلع عليه فتحدث في الدوله والخاص والديوان المفرد وصار عزيز مصر
وحضر عنده الصاحب علم الدين كاتب سيدي وموفق الدين ابو الفرج ناظر الخاص
واتبعوا امره وفي ثامنه ارتفع الوبا بعد ما تجاوز الملهاية في كل يوم وفي عاشره
قدم البريد من الامير يونس ومن نايب حلب بخبر وقعة سلواس التي ذكرنا وعود العسكر

الى ملطيه فكتب باحضار الامير يونس الدوادار على البريد وفي ثاني عشره خلع على الصاحب علم
الدين خلعة استمرار بعد غضب السلطان عليه وفي رابع عشره الموافق سادس عشرين
مسرى ملا وقاع النيل خمسة اذرع وثمانية اذرع وفيه قدم الفقيه قاضي القضاه ولي
الدين ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون الاشبيلي المغربي من الحجاز الى القاهرة وفي تاسع رجب
قدم الامير ملكتمر الدوادار واخبر بان منطاش قد فر من سيواس خوفا من القاضي برهان
الدين احمد صاحبها ان يقبض عليه وفي خامس عشره استقر الامير قطلوبغا الاسنجاوي
ابو درقه كاشف الوجه البحري عوضا عن ركن الدين عمر بن الياس بن اخي قرط وفي خامس
عشرينه استقر مقبل الطيبي والي قوص ملك الامرا بالوجه القبلي وعزل مبارك شاه
واستقر الصارم ابرهيم الشهابي في ولاية قوص وفي اول شعبان اوفى النيل ووافق
ثالث الامرا واركبوا خيولا بقماش ذهب فكانت غيبتهم عن القاهرة سنة واياما وفي
عاشره استقر بتخاص السودوني حاجب الحجاب في نيابة صفد بعد موت اركماس وفي
خامس عشره طلب الطواشي بهادر مقدم المماليك فلم يوجد بالقلعة فاحضر سكرانا من بيت
على البحر فاشتد حنق السلطان عليه ونفاه الى صفد واعطي بها امرة عشرة واستقر عوضه
الطواشي شمس الدين صواب السعدي المعروف بشنكل الاسود مقدم المماليك وفي سابع عشره
واستقر الطواشي سعد الدين بشير الشرفي عوضا عن شنكل في نيابة المقدم وفيه قدمت
رسل الفرنج بجنوه في الحديد بسبب من قبض عليه من الفرنج وذلك انه ورد الخبر ببعض
اقارب السلطان فنعوا من بلاد الجراكسه في البحر فاخذهم الفرنج فقبض على من بالاسكندرية
منهم وختم على ابوابهم وفي ثالث عشرينه قدم البريد بموت قاضي القضاه برهان الدين
ابرهيم بن جماعه بدمشق فصلي عليه صلاة الغايب بجوامع القاهرة ومصر في يوم الجمعه
خامس عشرينه وفيه عقد عقد القاضي جمال الدين محمود العجمي قاضي العسكر على ابنة
ناصر الدين محمد بن المعلم شهاب الدين احمد الطيلوني في بيت الامير يونس الدوادار وكان يوما
مشهودا وفيه استقر القاضي سري الدين ابو الخطاب محمد بن قاضي القضاه جمال الدين ابي
عبد الله محمد بن شمس الدين ابي محمد عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك السلمي المسلاتي في قضا
القضاه بدمشق عوضا عن البرهان بن جماعه وحمل اليه التشريف والتقليد الى دمشق مع سوكلا
بذلك وفي ثامن رمضان خلع على الصاحب علم الدين عقب عافيته من مرضه وعلى

وصول الخبر بوفات قاضي القضاه برهان الدين

الفخر بن مكانس ناظر الدوله وابن الحسام الشاد وعلى محمد بن صدقة الاعسر واستقر
والى الاشمونين عوضا عن امير حاج بن ايدمر ونقل امير حاج الى ولايه الفيوم وكشفها وكشف
البهنسا واطفيح عوضا عن عمر بن خطاب واستقر محمد بن الهذباني في ولايه البهنسا وعزل
قوزي وفي تاسع عشره قبض على سعد الدين نصر الله بن البقري ناظر الديوان المفرد وسلم
لشاد الدواوين والزم بخمسة الاف دينار وباع املاكه وقبض على سعد الدين بن قاروره
مستوفي الدوله والزم بثلاثين الف درهم وفي رابع عشرينه قبض على الصاحب الوزير
علم الدين عبد الوهاب بن القسيس المعروف بكاتب سيدي واستدعى الصاحب كريم الدين
عبد الكريم بن الغنام وخلع عليه بخلع الوزاره وسلم اليه كاتب سيدي فالزمه بحمل
مائتي الف درهم بعد ما قبض على حواشيه والحاج عبيد البردار مقدم الدوله وفي
يوم الخميس سادس شوال قدم من حلب الامير قرادمرداش مستدعا وفي تاسعه قدم من
الحجاز الشريف عنان بن مغامس امير مكه واستجار بالامير الكبير ايتمش ونزل عنده فشفع فيه
واحضر الى السلطان فعفى عنه وفي عاشره استقر شمس الدين محمد بن اخي الجار النابلسي مؤدب
في مشيخة سعيد السعدا عوضا عن شهاب الدين احمد الانصاري وخرج الحاج على العاده وامير
الركب الاول جركس الخليلي امير اخور وامير الركب الثاني اقبغا الماردانى صحبة المحمل وقدم
الخبر من امرا دمشق بمخامرة الطنبغا الجوبانى نايب دمشق وانه ضرب طرنطاي حاجب الحجاب
واستكثر من استخدام المماليك فبلغ الجوباني ذلك فاستاذن في الحضور فاذن له فركب
البريد من دمشق ونزل بسرياقوس خارج القاهرة ليلة الخميس سابع عشرينه فبعث اليه
السلطان الامير فارس الصرغتمشي الجوكندار فقيده وسار به الى الاسكندريه فسجنه بها
وقبض بقلعة الجبل في يوم السبت تاسع عشرينه على الامير الطنبغا المعلم امير سلاح وقردم
الحسني راس نوبه وقيدا وحملا الى سجن الاسكندريه مع الجبغا الجمالي الدوادار واستقر
الامير سيف الدين طرنطاي حاجب دمشق في نيابتها عوضا عن الجوباني وحمل اليه التشريف
والتقليد من قلعة الجبل الى دمشق مع سودن الطرنطاي وكتب بعتق الامير كمشبغا الحموي
نايب طرابلس فقدم سيفه في عاشر ذي القعده وفي حادي عشره استقر الامير الجبغا
الجمالي الدوادار خازندارا ثانيا وتوجه الامير شيخ الصفوي بتقليد اسندمر المحمدي حاجب
طرابلس بنيابة طرابلس ونفي كمشبغا الاشرفي الخاصكي راس نوبه الى طرابلس فارس

دمياط

دمياط لانه كان في الترك بها وفي خامس عشرينه عزل الامير نايب الوجه البحري ثم اعيد من يومه
وفي سادس عشرينه قدم البريد بعشرين سيفا من سيوف الامرا الذين قبض عليهم ببلاد الشام
وكتب بالقبض على الامرا البطالين ببلاد الشام فقبض عليهم واعيد سودن العثماني الى نيابه
حماه واستقر كمشبغا العلطاوي نايبا لملطيه وفي يوم الخميس ثاني ذي الحجه قدم الامير سودن
الطرنطاي من الشام بعد ما قلد نايب دمشق وقبض على الامرا فاستقر في ثامنه راس نوبه
ثانيا عوضا عن قردم الحسني وفيه قدمت رسل الامير قرا محمد التركماني بكتابه يخبر انه اخذ
مدينة تبريز وضرب بها السكه باسم السلطان ودعا له على منابرها وسير دنانير ودراهم
ضربت بالسكه السلطانيه وسال ان يكون بها نايبا عن السلطنه فاجيب بالشكر والثنا
واستقر حسن السيفي في ولايه الفيوم وكشفها عوضا عن امير حاج بن ايدمر وقدم الامير شيخ
الصفوي من طرابلس وفي ثاني عشرينه استقر شمس الدين محمد بن عيسى امير عرب العايد
في كشف الشرقيه وولايتها عوضا عن قطلوبغا التركماني وفي سادس عشرينه قدم
مبشر الحاج واخبر بالامن والسلامه وقدم البريد من الاسكندريه بوصول خواجا
علي اخي الخواجا عثمن ومعه جميع من اسرهم الفرنج من اقارب السلطان واستقر تقي الدين
ابو محمد عبد الله بن قاضي القضاه جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن قاضي القضاه شرف
الدين ابي العباس احمد بن الحسين بن سليمن بن فزاره الكفري في قضا الحنفيه بدمشق
عوضا عن نجم الدين احمد بن ابي العز بن الكشك واستقر شمس الدين محمد بن الشهاب
احمد بن المهاجر الوادي اشي الحلبي في قضا القضاه الشافعيه بحلب عوضا عن شرف الدين
مسعود واعيد محب الدين محمد بن الكمال محمد بن الشحنه الى قضا القضاه الحنفيه بحلب عوضا
عن موفق الدين واستقر علا الدين علي بن احمد بن عبد الله بن المغاري في قضا القضاه الحنابله
بحلب عوضا عن شهاب الدين احمد بن فياض وكان الحاج من مصر خاصه سبعه ركوب
كثرتهم سوى ركبي المغاربه والتكارره لنيفه تسعه ركوب ومات في هذه السنه ممن له
ذكر قاضي القضاه برهان الدين ابو اسحق ابرهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن ابرهيم بن سعد الله بن جماعه
الكناني الشافعي بدمشق ليلة الجمعه عاشر شعبان ومولده سنه خمس وعشرين وسبع مايه
ولم يخلف بعده مثله ومات الشيخ جمال الدين ابرهيم بن محمد بن عبد الرحيم الاميوطي الشافعي بمكه
في ثاني شهر رجب وقد اسن وافتى ودرس واسمع صحيح مسلم وغيره ومات الامير شهاب الدين

الخطبة بتبريز للسلطان برقوق

خلاص اقارب السلطان
برقوق من اسر الافرنج

احمد بن عمر بن قليج والي القاهرة كان ابوه احد امرا الالوف وكاشف الوجه القبلي ومات
الشيخ المعتقد اسمعيل بن يوسف الانبابي بزاويته بناحية انبابة في سلخ شعبان ومات
عماد الدين اسمعيل بن علي المعروف بابن المشرف استادار الامير جركس الخليلي في العشرين من ذي
القعدة ومات الامير سيف الدين بهادر المنجكي استادار السلطان واحد الامرا الالوف في اول
جمادى الاخرة ومات الوزير الصاحب علم الدين بن القسيس المعروف بكاتب سيدي الاسلمي في اخر
ذي الحجة ومات القاضي امين الدين عبد الله بن مجد الدين فضل الله بن امين الدين عبد الله بن
ريشة القبطي الاسلمي ناظر الدولة ومات الامير سيف الدين خلبان الحاجب في خامس عشرين شعبان
وكان خيرا دينا عارفا ومات الامير سيف الدين شيخ الكسبغاوي نائب قلعة الجبل في تاسع
عشرين ربيع الاخر ومات الشيخ علا الدين احمد بن محمد المعروف بالعلا السيرامي العجمي شيخ
المدرسة الظاهرية المستجدة بين القصرين في ثالث جمادى الاولى وكان فاضلا في الفقه على مذهب
ابي حنيفة مشاركا في غيره مشكور السيرة ومات الامير ناصر الدين محمد بن قطلوبغا المحمدي
المعروف بنقيقلستمر واحد امرا العشراوات في ثاني جمادى الاخرة ومات القاضي عز الدين ابو
اليمن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك الربعي الشافعي في ثاني جمادى الاخرة عن خمس وستين سنة
وقد اسمع الحديث مدة ومات القاضي تقي الدين محمد بن محمد بن احمد بن شاس المالكي موقع
الدست في سابع عشر شعبان وقد عين لكتابة السر

سنة احدى وتسعين وسبعمائة

اهلت بيوم الخميس وفي خامس المحرم استقر قطلوبك السعدي الزردكاش والي الشرقية عوضا
عن الامير شمس الدين محمد بن عيسى العايدي واستقر ابن عيسى كاشف الشرقية وفي ثامنه قدمت
رسل ابن عثمان بهدية فقبلها السلطان وخلع عليهم وفي تاسع عشره قدمت رسل فرج
صحبة الخواجا علي واقارب السلطان ومعه هدية ملكهم فقبلت وخلع عليهم وفيه قدم
الامير جركس الخليلي من الحجاز باخوة السلطان وفي ثالث عشرينه قدم البريد من سيس بان
خليل بن دلغادر ونائب سيس خرجا عن الطاعة وحاربوا سولي بن دلغادر ومنطاش وقتلوا
كثيرا من اصحابهما وهزماهما وغنما ما معهما من الاموال والحريم وفيه قدم الامير اقبغا المارداني
بالمحمل وبقية الحاج وفيه استقر الشيخ جلال الدين نصر الله البغدادي الحنبلي في تدريس
المدرسة الظاهرية المستجدة بدرس الحديث النبوي عوضا عن الشيخ احمد بن ابي يزيد المعروف
بمولانا زاده السيرامي واستقر قاضي القضاة ولي الدين ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون عوضه

بقشقلاق

في تدريس الحديث بالمدرسة الصرغتمشية خارج القاهرة وفي هذا الشهر اشيع ان الامير يلبغا
الناصري نائب حلب وقع بينه وبين الامير سودون المظفري وكان يشكو منهما في الاخر فلهجت العامة
في كل وقت بقولهم من غلب صاحب حلب حتى لا تكاد تجد صغيرا ولا كبيرا الا ويقول ذلك حتى كان
من غلب الناصري نائب حلب ما ياتي ذكره فكان هذا من غرايب الاتفاقات وفي يوم الاحد
خامس صفر جمع السلطان الامرا الخاصكية في الميدان تحت القلعة وشرب معهم القمز وقرر
لشربه يومي الاحد والاربعا وفي سابعه استقر سيف الدين ابو بكر بن شرف الدين موسى
ابن الدينارى في ولاية قوص عوضا عن الصارم ابراهيم الشهابي وفي عاشره بعث السلطان
هدية الامير يلبغا الناصري فيها عدة خيول بقماش ذهب وقبا واستدعاه ليحضر فلما قدم
ذلك عليه خشي ان يفعل به كما فعل بالامير الطنبغا الجوباني فكتب يعتذر عن الحضور بحركة
التركمان ومنطاش والخوف على حلب منهم فلم يقبل السلطان عذره وكثر تخيله منه وبعث
الامير بلكتمر المحمدي الدوادار الى حلب وعلى يده مثالين ليلبغا الناصري وسودون المظفري
ان يصطلحا بحضرة الامرا والقضاة وسير معه خلعتين يلبسانهما بعد صلحهما وحمله في
الباطن عدة ملطفات الى سودون المظفري وغيره من الامرا بقبض الناصري وقتله ان امتنع
من الصلح وكان مملوك الناصري قد تاخر عن السفر ليعرف كتبا من استاذه على الامرا يدعوهم
الى موافقته على الثورة بالسلطان واخر السلطان جواب الناصري الوارد على يده ليسفره
بلكتمر الى حلب فبلغ المملوك ما على يد بلكتمر من الملطفات واخذ الجواب وسار على البريد
وجد في السير حتى دخل حلب قبل بلكتمر وعرف الناصري الحال كله ويقال ان بلكتمر كان بينه
وبين الشيخ حسن راس نوبة الناصري مصاهرة فلما قرب من حلب بعث يخبره بما اتى فيه
فتنبه الناصري لما اخبره الشيخ حسن برسالة بلكتمر واحترز لنفسه وخرج حتى لقي بلكتمر على
العادة واخذ منه المثال وحضر به الى دار السعادة وقد اجتمع الامرا والقضاة وغيرهم
لسماع المثال السلطاني وتاخر سودون المظفري عن الحضور فارسل يستدعيه حتى حضر
وهو لابس آلة الحرب من تحت ثيابه فعندما دخل الدهليز جس قازان البرقشي امير اخور
الناصري كتفه فوجد السلاح فقال يا امير الذي يريد الصلح يدخل لابس آلة الحرب فسبه المظفري
فسل قازان عليه السيف وضربه واخذته السيوف من الذين رتبهم الناصري من مماليكه حتى
برد فجرد مماليكه ايضا سيوفهم وقاتلوا مماليك الناصري فقتل منهم اربعة وثارت الفتنة

فقبض الناصري على حاجب الحجاب واولاد المهمندار وعدة ممن يخافهم وركب الى القلعة فتسلمها
واستبد على التركمان والعربان وقدم عليه الامير سطاش معاونا له وداخلا في طاعته وبعث بالكتب
الى السلطان فقدم في خامس عشره واعلم السلطان بخروج الناصري عن الطاعة واجتماع الناس
معه وكتب في سابع عشره الى الامير سيف الدين اينال اليوسفي اتابك دمشق بنيابة حلب
وجهز اليه التشريف والتقليد وطلب السلطان في ثامن عشره القضاة والاعيان واهل
الدولة من الامرا وغيرهم وحدثهم بعصيان الناصري واستشارهم في امره فوقع الاتفاق على
ارسال عسكر لقتاله لمخالفته الامر كلهم ثم خرج الى القصر الاول وحلف اكابر المماليك على
الطاعة وفي تاسع عشره ضربت خيمة كبيرة بالميدان تحت القلعة وضرب بجانبها عدة
صواوين برسم الامرا ونزل السلطان الى الخيمة وحلف الامرا وساير المماليك ثم مد لهم
سماطا جليلا فاكلوا وانفضوا وفي رابع عشرينه قدم البريد من دمشق بان قرابغا
فرج الله وبزلار العمري ودمرداش اليوسفي وكمشبغا الخاصكي الاشرفي واقبغا عجق
اجتمع معهم عدة كبيرة من المماليك المنفيين وقبضوا على الامير سيف الدين اسندمر نايب طرابلس
وقتلوا من الامرا صلاح الدين خليل بن سنجر وابنه وقبضوا على جماعة ودخلوا في طاعة الناصري
وفيه عرض السلطان المماليك وعين منهم اربع مايه وثلثين للسفر ورسم لمن يذكر من
الامرا بالسفر وهم الامير الكبير ايتمش الاتابك والامير جركس الخليلي امير اخور والامير شهاب
الدين احمد بن يلبغا امير مجلس والامير يونس الدوادار والامير بدكار الحاجب الحجاب وهولا
امرا الالوف ومن امرا الطبلخاناه فارس الصرغتمشي وبكلمش راس نوبة وجركس المحمدي وشاهب
الصرغتمشي واقبغا الصغير السلطاني واينال الجركسي امير اخور وقديد القلمطاوي ومن
امرا العشراوات خضر بن عمر بن بكتمر الساقي وناصر الدين محمد بن محمد بن اقبغا اص وحمل الى الامير
ايتمش مايتا الف درهم فضة وعشرة الاف دينار ذهبا مصرية والى كل من امرا الالوف مايه الف
درهم وخمسة الاف دينار ماخلا بدكار فانه حمل له مبلغ ستين الف درهم مع الذهب ونظيرهم
ولمن عداهم من الامرا لكل منهم مبلغ خمسين الف درهم والف دينار واربعمايه دينار وفي
سادس عشرينه قدم البريد بان مماليك الامير سيف الدين سودن العثماني نايب حماه هموا
بقتله ففر الى دمشق وان الامير سيف الدين بيرم العزي الحاجب بحماه دخل في طاعة الناصري
وملك حماه وفرق السلطان المماليك وعين منهم اربعة وسبعين لتتم عدة من يسافر من

المماليك

١١٦

المماليك خمس مايه وورد الخبر باستيلا الفرنج على جزيرة جربة وفي يوم الجمعة سابع عشرينه رسم
للامير بجاس والي باب القلعة فتوجه الى الخليفة المتوكل ونقله الى برج وضيق عليه ومنع الناس
من الدخول اليه خوفا من الناصري ان يدس من ياخذه فانه شنع على السلطان بامور اكبرها سجن
الخليفة فبات به ليلة واحدة ثم اعيد الى مكانه ورسم للطواشي مقبل الزمام بالتضييق على الاسياد
اولاد الملوك الناصرية ومنع من يتردد اليهم والفحص عن احوالهم ففعل ذلك وفي يوم الاثنين ثاني
ربيع الاول خرج البريد بتقليد الامير سيف الدين طغاي تمر القبلاوي احد امرا دمشق بنيابة طرابلس
وفي خامسه قدم قاصد خليل بن دلغادر بكتابه يخبر ان سنقر نايب سيس توجه الى الناصري
ودخل في طاعته فلما عاد نقض عليه وبعث سيفه يخلع على قاصده وفيه انفق في المماليك
نفقة ثانية فالاولى لكل واحد من الخمسمايه الف درهم فضة والثانية ايضا الف درهم سوى
الخيل والجمال والسلاح فانه فرق في ارباب الجوامك لكل واحد جملان ولكل اثنين من
ارباب الاخباز ثلاث جمال ورتب لهم اللحم والجرايات والعليق فرتب لكل من روس النوب
في اليوم ستة عشر عليقة ولكل من اكابر المماليك في اليوم عشر علايق ولكل من ارباب
الجوامك خمس علايق ورسم لكل مملوك في دمشق بمبلغ خمسمايه درهم وفي رابع عشره استدعى
السلطان شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني الى مسجد رديني داخل القلعة واستدعى
الخليفة المتوكل فقام اليه وتلقاه واخذ في ملاطفته والاعتذار اليه وتحالفا ومضى
الخليفة الى موضعه فبعث اليه السلطان عشرة الاف درهم وعدة بقج فيها صوف
وثياب سكندرية وفرو لتتمة القيمة عن الجميع الف دينار فبعث الخليفة بجز وافر
من ذلك الى شيخ الاسلام والى القلعة وتواترت الاخبار بدخول ساير امرا الشام والمماليك
اليلبغاوية والاشرفية وسولي امير التركمان ونعير امير العربان في طاعة الناصري
على محاربة السلطان وانه اقام سناجق خليفتية واخذ جميع القلاع خلا دمشق وبعلبك
والكرك فكثر الاضطراب بالقاهرة وقلعة الجبل وخرج الامرا والمماليك في يوم السبت
رابع عشره الى الريدانية خارج القاهرة بتجمل عظيم واحتفال زايد فان الدولة كانت لم
تطرق والبلد لم تتغير حاله والناس في عافية بلا محنة واقاموا في الخيم الى يوم الاثنين
سادس عشره فكانت اياما مشهودة وفيه قدم البريد من صفد بان وقعة كانت بها من
اجل مخامرة بعض الامرا وفيه انعم على قراجا الابوبكري بامرة صراي الرجبي الطويل وانعم

وحول الخبر باستيلا الفرنج على جزيرة جربة في ايام السلطان برقوق سنة
٢٩١

بانقطاعه على طغاي تمر الجركتموري وفي سابع عشرينه عزل موفق الدين ابو الفرج من نظر الجيش
واستقر عوضه جمال الدين محمود القيصري قاضي العسكر الحنفي واستقر الشيخ شرف الدين عثمن
الاشقر امام السلطان في قضا العسكر واستقر القاضي سراج الدين عمر الحنفي العجمي محتسب مصر
في تدريس التفسير بالقبة المنصورية عوضا عن جمال الدين محمود بن عنبته له عنه وقدم البريد
من دمشق بان سودن العثماني نائب حماه جدد له بركا بدمشق واقام عسكرا وسار معه الامير
صارم الدين ابرهيم بن بغير الركاني يريد اخذ حماه فلقيه الامير بطا ش بعسكر حلب وقاتله
وهزمه الى حمص ومعه ابن تغري وفيه امر السلطان بابطال الرمايه والسلف على البرسيم
والشعير وابطال قياس القصب والقلقاس والاعفا ما على ذلك من المقرر السلطاني وفي
سلخه عزل مقبل الطيبي عن نيابة الوجه القبلي واعيد مبارك شاه وفي يوم الثلث اول ربيع
الاخر قدم البريد من دمشق بان كمشبغا المنجكي نائب بعلبك دخل في طاعة الناصري وفي خامسه
قدم البريد بان ثلاثة عشر من امرا دمشق خرجوا بمماليكهم الى حلب نصرة للناصري فوافقهم النايب
بمن معه وجرح منهم جماعة وساروا الى حلب وان الامير جركس الخليلي لما قدم الى غزه احس بمخامرة
الامير علا الدين اقبغا الصفوي نائب غزه فقبض عليه وبعثه الى الكرك واقر في نيابة غزه
الامير حسام الدين حسن بن باكيش وفي تاسعه انعم على بلاط المنجكي بامرة عشرين عوضا
عن بوغاي العلاي بعد موته وفي حادي عشره عزل ناصر الدين محمد بن العادلي واستقر
عوضه في ولاية منوف اقبغا اللبشتكي وعزل الصارم ابرهيم الباسقردي من ولاية اشموم
الرمان واستقر عوضه علا الدين علي بن المقدم وفي تاسع عشره عزل فتح السيفي عن كشف
الفيوم وولايتها وكشف البهنسا واطفيح واستقر شاهين الكلبكي عوضه وعزل
محمد بن صدقة بن الاعسر من الاشمونين واستقر عوضه عز الدين ايدمر المظفري وفي
عشرينه قدم رسول قرا محمد التركماني ورسول الملك الظاهر صاحب ماردين بعد وصولهما
الى الخابور وسنادنان في محاربة الناصري فاجيبا بالثنا والشكر وانهما ادخرا الامر
من هذا ودخل العسكر المصري الى دمشق يوم الاثنين سابع ربيع الاخر فتلقاه الامير
حسام الدين طرنطاي النائب واتفقوا على ارسال طائفة من اعيان الفقها الى الناصري
ليدخلوا بينه وبين السلطان في الصلح فساروا في ثاني عشره بكتب الامرا فبلغوا اقارا والتنبك
فلما وصل الجماعة اليه ملكتهم ووعدهم بالجميل وانزلهم في مكان ووكل بهم من يحفظهم وقد

ابطال سلطان بن مرو
الرماية والسلف على البرسيم
والشعير وابطال قياس
القصب والقلقاس والاعفا
ما على ذلك من المقررات السلطانية

وصول
رسل قرا محمد التركماني وصاحب
ماردين الملك الظاهر
بالتحكم ...
عند ... هذا

سار من حلب بمن معه يريد دمشق وقد اقبل المماليك السلطانية على الفساد بدمشق
واشتغلوا باللهو حتى نزل عليهم الناصري يوم السبت تاسع عشرينه تحت خان لاجين خارج دمشق
فخرج في يوم الاحد ويوم الاثنين حادي عشرينه عساكر مصر ودمشق الى برزه والتقوا
بالناصري على خان لاجين وقاتلوه قتالا شديدا انكسر فيه مرتين من المماليك السلطانيه
فعند ما ثاروا الى المرة الثانيه انقلب الامير احمد بن يلبغا بمن معه وصاح نزح الله ولحق
بعسكر الناصري ومعه مماليكه وتبعه الامير بدكار والامير فارس الدين الصرغتمشي والامير
شاهين امير اخور بمن معهم وقاتلوا المماليك ومن بقي من امرا مصر ودمشق وقد ثبت الناصري
فثبتوا الى ساعة ثم انهزموا فتبعهم مملوك من عسكر الناصري يقال له يلبغا الزيني الاعور وضرب
الامير جركس الخليلي فقتله واخذ سلبه وترك رمته بالعرا عاريه مدة الى ان كفنته امراة ودفنته
ومدت التراكمين ايديهم ينهبون من انهزم ويأسرون من ظفروا به ولحق الامير ايتمش بدمشق
وتحصن بقلعتها ومر سائر العسكر ودخل الناصري دمشق في يومه بعساكره وجموعه
ونزل بالقصر من الميدان وتسلم القلعة بغير قتال ووقع الحوطه على سائر ما للعسكر وقبض
ايتمش وطرنطاي نائب دمشق وسجنهما بالقلعة وسجن معهما الامرا والمماليك وقبض
من يومه على الامير بكلمش العلاي في عدة من المماليك واعتقلهم ومدت الاجناد والتركمان
ايديهم الى النهب وسبحهم وعباد الناس فما عفوا ولا كفوا وتمادوا على هذا عدة ايام وفي
رابع عشرينه عزل سنقر السيفي عن ولاية دمياط واستقر عوضه ركن الدين عمر
ابن الياس قريب قرط وفي سادس عشرينه استقر قاضي القضاه ولي الدين ابو زيد
عبد الرحمن بن خلدون في مشيخة الخانقاه الركنيه بيبرس عوضا عن شرف الدين عثمن
الاشقر بعد موته وفي سابع عشرينه ورد الخبر من غزه بمسير الامرا والمماليك
في محاربة الناصري واستيلائه على دمشق وقتل الخليلي والقبض على الامير ايتمش
وغيره فاضطرب الناس بالقاهرة ومصر وظواهرهما اضطرابا عظيما وغلقت الاسواق
وانتهبت الاخباز وشغب الزعر وتجمع اهل الفساد وكان في البلد وبا والناس في
شغل بدفن موتاهم فاشتد الخوف وتزايد الارجاف وشنعت المقالة وفي
ثامن عشرينه صرف سراج الدين عمر بن منصور بن سليمن القرمي العجمي عن حسبة
مدينة مصر واستقر الشيخ شمس الدين محمد بن علي البلالي الحلبي في مشيخته وقضا العسكر

عوضا عن شرف الدين عثمن الاشقر واستقر عوضا عنه في حسبة مصر همام الدين العجمي
واستقر الشيخ شمس الدين محمد بن علي البلالي الحلبي في مشيخة سعيد السعدا عوضا عن
الشيخ شمس الدين محمد بن اخي جار الله النيسابوري بعد موته واستقر شمس الدين محمد القليجي
في افتا دار العدل عوضا عن النيسابوري وفيه خرج السلطان الى الايوان واستدعى
المماليك واختار منهم خمسمايه وانفق فيهم ذهبا حسابا عن الف درهم فضه ليتوجهوا الى
دمشق صحبة الامير سودن الطرنطاي وفي تاسع عشرينه انفق في خمسمايه مملوك تتمه
في اربع مايه لتتمة الف واربع مايه مملوك ثم انفق في المماليك الكتابيه لكل مملوك مايتي
درهم فضه وفي يوم الاربعا اول جمادى الاولى انعم على كل من قرابغا الابوبكري وبجاس
النوروزي والي القلعه وشيخ الصفوي وقرقماس الطشتمري بامرة مايه وتقدمة الف
نقلوا اليها من امرة الطبلخاناه وانعم على كل من الجبغا الجمالي الخازندار والطنبغا العثماني
راس نوبه ويونس الاسعردي الرماح وقنق باي الالجاوي اللالا واسنبغا الارغون
شاهي وبغداد الاحمدي وارسلان السيفي اللفاف واحمد الارغوني وجرباش الشيخي
والطنبغا شادي واروس بغا المحلي وابرهيم بن طشتمر العلاي وقراكسك السيفي
بامرة طبلخاناه نقلوا اليها من امرة العشرة وانعم على كل من السيد الشريف بكتمر
الحسني والي القاهرة كان وقنق باي الاحمدي بامرة عشرين وعلى كل من سيف الدين
بطا الطولوتمري وبلبغا السودوني وسودون البجاسي وتاني بك اليحياوي وارغون شاه
البيدمري واقبغا الجمالي الهذباني وقوزي الشعباني ويغري بردي وبكبلاط السودوني
واردبغا العثماني وسكزباي العثماني واسنبغا السيفي بامرة عشرة وكانوا من جملة
المماليك وفيه قدم البريد من قطيا بان الامير ايتال اليوسفي والامير ايناك امير اخور
واياس امير اخور دخلوا الى غزة في عسكر فاشتد الاضطراب وكثر الخوف وبدا على
السلطان سيما الزوال وفي يومه استدعى السلطان القضاة والاعيان وشيخ الاسلام
سراج الدين عمر البلقيني وبعث الامير سودن الطرنطاي والامير قرقماس الطشتمري
فاحضرا الخليفه المتوكل على الله فقام اليه السلطان واجلسه وتلقاه واشار الى
القضاة فحلفوا كلا منهم للاخر تحالفا على الموالاة والمناصحة وخلع على الخليفه وقيد
اليه حجرة شهبا بسرج وكنبوش وسلسله ذهب فركب ونزل من القلعه الى داره

وبين

١١٨

وبين يديه الامير بجاس النوروزي وغيره في موكب جليل الى الغاية فكان يوما مشهودا واعيدت
اقطاعاته ورواتبه واخلى له بيت بالقلعه ليسكنه فنقل اليه حرمه وسكنه وصار يركب
وينزل لداره وليس حينئذ من غير ترسيم الا انه لا يبيت الا في منزله من القلعه وافرج فيه ايضا
عن الامير اسنبغا السيفي الجاي من خزانة شمايل وانعم عليه بامرة طبلخاناه وخيل وجمال وثياب
وسلاح كثير وفيه عرض السلطان المماليك وهم لابسين آلة الحرب وقد ركبوا على خيولهم
وتفقد ما يحتاجون اليه وانعم عليهم به وفي يوم الجمعه ثالثه قدم الامير شهاب الدين احمد بن
بقر امير عرب الشرقيه وهجان الامير جركس الخليلي وحدثا السلطان بمفصل وقعة الامرا
مع الناصري وانه فر مع الامير يونس الدوادار في خمس نفر فعارضه الامير عنقا بن شطي
امير آل مرا لما فر من الحربه واخذ يونس الدوادار وقتله وبعث براسه الى الناصري
ووقع الامير ايتال اليوسفي بيد حسن بن باكيش بالقرب من غزة فبعث به الى الكرك مقيدا
ففت ذلك في عضد السلطان واشتد قلقه وانحط قدره وزالت مهابته واستشعر
كل احد ذهاب ملكه منه وفي رابعه نودي في القاهرة ومصر بابطال سائر المكوس
فتفرق الكتاب وارباب الشرط من مقاعدهم التي كانوا يجلسون بها لاخذ المكوس وفي سادسه
ركب الخليفه المتوكل على الله والامير سودن الشيخوني نائب السلطنه وقضاة القضاه وشيخ
الاسلام سراج الدين عمر البلقيني فكان الموكب للخليفه وبجانبه شيخ الاسلام وبين يديه النا
والحجاب والقضاة والاعيان وداروا ورجل على فرس امامهم يقرا من ورقة من السلطان
فيه ازالة المظالم وهو يامر الناس بتقوى الله ولزوم الطاعه وانا قد سالنا العدو الباغي
في الصلح فابى وقد قوي امره فاحفظوا دوركم واسعتكم واقيموا الدروب على الحارات والسكك
وقاتلوا عن انفسكم وحريمكم فتزايد خوف الناس وقلقهم وشرعوا في عمل الدروب وشرا الالات
والاستعداد للقتال والحصار وكثر كلام العامه وانتقاصهم للدوله وتجمع الزعر والدعار
ينتظرون قيام الفتنه لينتهبوا الناس والزم الوزير الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن
الغنام مباشري جهات المكس باحضار مكوس المسحات فاعلموا ان الناس امتنعوا
من اعطا المكس اعتمادا على المناداة بابطال المكوس فالزمهم بمطالبة الباعه بمكس ما ابيع
فكثر بسبب ذلك اضطراب الناس وتزايد طعنهم وهزوهم بالدوله وتناجوا فيما بينهم واكثروا
من الجهر بقولهم السلطان من عكسه عاد في مكسه وبدا من الامير قرادمرداش وغيره تخذيل

ابطال سائر المكوس جميعا
ايام السلطان برقوق رحمه الله بغفرانه
وهذا امر لا يستطاع الا بالله

السلطان عن الحركه وانه تحصن بالقلعة وتقاتل من ورا بها هذا وقد انقطعت الاخبار عن مصر
فان بها امورا ببا الكرك وابن باكيش نايب غزة دخلا في طاعة الناصري ومنعا احدا ان يرد
الى مصر فكثر الكلام الى ان قدم احد مماليك السلطان الذين حضروا الوقعه واخبر وانما اخبر به
ابن بقر وذلك في سابعه فزال الشك وتيقن كل احد ادبار امر السلطان وفي تاسعه
قدمت طوايف من هوارة نجدة للسلطان ونزلوا تحت القلعه ووقع الشروع في حفر خندق
للقلعه ومرمة اسوارها وتوعير طريق باب القلعه المعروف بباب القرافه وتوعير باب
الحوش وباب الدرفيل وسدت خوخة ايدغمش حتى صار لا يدخل منها راكب فرس ونودي بابطال
مكس القشا ومكس النحاس ومكس الجلود وفي عاشره وهو يوم الجمعه دعي في الخطبة بجوامع
القاهرة ومصر للخليفه المتوكل على الله وفي ثاني عشره اجتمع القضاه بالمشهد النفيسي لقراءه
تقليد ولد الخليفه المتوكل بنظر المشهد المذكور ثم توجهوا الى رباط الاثار النبوي وقرأوا
صحيح البخاري ودعوا الله تعالى للسلطان وسالوه اخماد الفتنه وفي ثالث عشره استقر
قرادمرداش اتابك العساكر عوضا عن اينمش البجاسي وسودون باق امير سلاح وقرماش
الطشتمري الخازندار دوادار عوضا عن يونس وقرابغا الابوبكري امير مجلس عوضا عن احمد
ابن يلبغا واقبغا المارداني حاجب الحجاب عوضا عن بدكار وتمربغا المنجكي امير اخور عوضا
عن جركس الخليلي وخلع عليهم كلهم وانعم على صلاح الدين محمد بن محمد بن تنكز بامرة طبلخاناه
وعلى جلبان الكمشبغاوي الخاصكي بامرة طبلخاناه وفيه كثر الاهتمام بتحصين قلعة الجبل
ونقل الاحجار اليها ليرمى بها في المنجنيق وامر سكان القلعة بادخار القوت لشهرين ورسم
بجمع الحجارين لسد فم وادي السدرة بجوار الجبل الاحمر وان يبنى حائط بين باب الدرفيل
وسور القلعة وان يبنى ايضا حائط خلف جوار باب الدرفيل الى الجبل وفيه ايضا نودي بان
يركب من له فرس من اجناد الحلقة للحرب ويخرج من ليس له فرس مشاة ليرمي مع العسكر
او يصعد الى القلعه حتى يرمي من بين شرفاتها فكثر الهرج وشنع الكلام وتزايد القلق
وصارت الشوارع كلها ملانة بالخيول الملبسة الة الحرب وطلبت الات القتال بكل ثمن
فكسب اربابها مالا جزيلا وتحاكى الناس عدة منامات راوها تدل على زوال دولة السلطان
ولهجوا بذلك وفي ثامن عشره استقر الامير قرادمرداش الاتابك في نظر المارستان المنصوري
بالقاهرة وخلع عليه ونزل اليه على العاده وتتبعت عدة طرق بعضي الى القلعة وسدت

وفي سادس عشرينه استقر فخر الدين عبد الرحمن بن مكانس بعوده في نظر الدولة من غير شريك
بعد وفاة رفيقه تاج الدين بن ريشه وفي سابع عشرينه قدم الامير علا الدين الطشلاقي
والي قطيا منهزما من عساكر الناصري فرسم للامير حسام الدين حسين بن علي بن الكوراني
والي القاهرة فسد الباب المحروق والباب الجديد من ابواب القاهرة وسد باب الدرفيل
بجوار باب القلعة والباب المجاور للقلعة المعروف قديما بباب سارية ويعرف اليوم
بباب المدرج تحت دار الضيافه وسد عدة خوخ وازقه يتوصل منها الى القلعه وركب
عند قناطر السباع ثلاثة دروب احدها من جهة مصر واخر من طريق قبو الكرماني واخر
بالقرب من الميدان وعمل عدة دروب اخر وحفر خنادق كثيرة هذا والموت بالطاعون
فاش في الناس واما الناصري فانه لما استقر بدمشق نادى في جميع بلاد الشام وقلاعها
ان لا يتاخر احد عن الحضور الى دمشق من النواب والاجناد ومن تاخر سوى من يعين لحفظ البلاد
قطع خبزه وسلبت نعمته فاجتمع الناس اليه باسرهم وانفق فيهم وخرج من دمشق بعساكر
كثيرة جدا في يوم السبت حادي عشر جمادى الاولى واقر في نيابة دمشق الامير جنتمر اخا طاز وسار
حتى نزل قطيا ففر اليه من امرا السلطان في ليلة الثلثا ثامن عشرين جمادى الاولى سيف الدين
طغيتمر الجركتمري وارسلان اللفاف واردبغا العثماني في عدة من المماليك ولحقوا بالناصري
بعدما صدفوا الامير عز الدين ازدمر ابو دقن ملك الامرا بالوجه البحري وقد سار لكشف
الاخبار بعد يوم واحد واخذ جميع ما معه وساقوه معهم وفرت عنه مماليكه وفي يوم الثلثا
ثامن عشرينه انفق السلطان بالايوان في العسكر فاعطى كل من المماليك السلطانيه ومماليك
الامرا الالوف والاجناد جهة خمسماية درهم فضه واستدعا الزعر طايفة طايفة واعطى كل احد
بيله وصار يحضهم على القتال معه ويكا بكا كثيرا وفرق جميع الخيول حتى خيل الخاص في الامرا
والاجناد وفي اثنا ذلك كثرت الشناعة في القاهرة بوصول الناصري ومنطاش وتزاحم الناس
في شرا الخبز وغلقت الاسواق ولبس جميع الامرا الة الحرب وركبوا الى القلعه ووقفوا
بالرميلة وحمل الى الامير اقبغا المارداني جملة مال من السلطان ليفرق ذلك في الزعر وحملة
السلاح من العامه تقوية لهم لقتال مواجع العسكر فاشتد خوف السلطان من النهابه وصارت
لهم اجتماعات وعصبيات وافترقوا عدة احزاب لكل حزب كبير وصاروا يخرجون الى ظاهر
القاهرة ويقتتلون بالحديد والمقاليع ومن ابعد دوابه من الناس اخذ دوابه فتعطلت

الاسواق وشغل كل احد بما هو فيه من الخوف والنهب واستعد الخاصة للحصار واكثروا من
شرا البقسماط والدقيق والدهن ونحو ذلك ونقل من ذلك ومن الاغنام الى القلعة شي
كثير جدا وفي ليلة الاربعا حضر بهادر والي العرب واخبر بنزول الناصري الى الصالحية ومن
معه من العساكر في جهد وقد وقف له في الرمل عدة خيول وانه لما وجد الصالحية خالية
من العسكر سر بذلك وسجد لله شكرا فانه كان بحال لو لقاه عسكر لما وجد فيمن معه منعة
يلقى بها وان عربان العايد بلقاه بهم الامير شمس الدين محمد بن عيسى وخدموا على العادة واحضروا
الشعير وغيره من الاقامات فرسم للامير قرادمرداش ان يتوجه لكشف الاخبار من جهة بركة
الحبش خشية ان ياتي احد من قبل اطفيح فسار لذلك ورتب السلطان عسكره نوبتين نوبة
للحفظ بالنهار ونوبة للحفظ بالليل وسير عدة من الامرا الى جهة مرج الزيات طليعة يكشف
الخبر وفي يوم الاربعا تاسع عشرينه انفق في مماليك الامرا الطبلخاناه والعشرات فاعطى
كل واحد اربع ماية درهم فضة وانفق في الطبردارية والبرددارية والاوشاقية واعطاهم
القسي والنشاب ورتب كثيرا من الاجناد البطالين بين شرفات القلعة ومعهم القسي والنشاب
وانفق فيهم المال واستدعى رماة قسي الرجل من الاسكندرية فحضروا وانفق فيهم ورتبهم بالقلعة
في يوم الاربعا وفيه عاد الامير سيف الدين قجماس ابن عم السلطان ومن معه من مرج الزيات
ولم يقفوا على خبر فخرج ليلة الخميس الامير سودن الطرنطاي في عدة من الامرا الى قبة النصر للحرس
وسارت طايفة اخرى الى بركة الحبش وبات السلطان بالاسطبل ساهرا لم ينم ومعه النايب
سودن وقرادمرداش وعدة من المماليك والامرا وفي يوم الخميس اول جمادى الاخرة توجه
الامير قطلوبغا الابوبكري الى قبة النصر وعاد ولم يقف على خبر وظل الامرا نهارهم لابسين آلة الحرب قرا
وهم على ظهور خيولهم بسوق الخيل تحت القلعة ومعهم مماليكهم ونفر من المماليك السلطان لتان
ومن مماليك الامرا خوفا ان يتسحبوا ويلحقوا بالناصري ودارت النقبا على اجناد الحلقة فحضروا الى
بيت الامير سودن النايب والامير اقبغا حاجب الحجاب فعرضوا على ابواب القاهرة ورتبوا
بها لحفظها وندب الامير ناصر الدين محمد بن الدوادار احد امرا الطبلخاناه ومعه جماعة لحفظ
باب القاهرة واسواقها واغلق والي القاهرة باب البرقية وامر الناس بحفظ الدروب
والخوخ ورتبت النفطية على برج الطبلخاناه وغيره بالقلعة وقدم الخبر بنزول طليعة
الناصري بلبيس ومقدمها الطواشي تغطاي الطشتمري وفي يوم الجمعة ثانيه نزل عسكر

الناصري

الناصري البير البيضا فتسلل اليه العسكر اولا باول فكان اول من خرج اليه من القاهرة الامير
جبرايل الخوارزمي ومحمد بن بيدمر نايب الشام والامير بجمان المحمدي نايب الاسكندرية وعمر بن
الخاصكي واحمد بن ارغون الاحمدي اللالا فنصبت الصناجق السلطانية على برج القلعة
ودقت الكوسات الحربية فاجتمع الامرا والمماليك السلطانية والاجناد وركب السلطان
والخليفة المتوكل من القلعة بعد العصر ووقفا خلف دار الضيافة وجميع من بقي من العسكر
لابسون السلاح واجتمع حوله من العامة ما لا يقع عليه حصر ثم سار الى الاسطبل وجلس فيه
وصعد الخليفة الى منزله بالقلعة وقد نزلت الذلة بالدولة وظهر من جزع السلطان وبكايه
ما ابكى الناس شفقة له ورحمة فلما غربت الشمس صعد الى القلعة وفي يوم السبت ثالثه
نزل الامير يلبغا الناصري بركة الجب ظاهر القاهرة ومعه من الامرا الامير سيف الدين ازبغا
الافضلي منطاش والامير سيف الدين بزلار والامير سيف الدين كشبغا والامير احمد بن يلبغا
الخاصكي والامير يلمور والامير بيدكار في اخرين وتقدمت الطلايع الى مرج الزيات والى مسجد
تبر فغلقت ابواب القاهرة كلها الا باب زويلة وغلقت جميع الدروب والخوخ وسد باب
القرافة وماج الناس وانتشرت الزعر واهل الفساد في اقطار المدينة وافسدوا ونزل
السلطان والخليفة من القلعة الى تحت دار الضيافة فقدم من الاسكندرية رماة قسي الرجل
بالقسي محملة على الجمال وهم نحو الستماية بهرام ففرق فيهم ماية درهم لكل واحد ورتبهم في عدة اماكن
ونودي في القاهرة ومصر بابطال جميع المكوس وفرقت دراهم على العامة وخرج كثير من
العامة الى بركة الجب حتى شاهدوا عسكر الناصري وحدثوهم بما فعله السلطان من تحصين القلعة
وغيرها وقدم الخبر بان طليعة الناصري وصلت الى الخراب طرف الحسينية فلقيهم كشافة
السلطان وكسروهم فسار الامرا الى قبة النصر ونزل السلطان في بعض الزوايا عند دار
الضيافة الى اخر النهار ثم عاد الى الاصطبل وعاد اليه الامرا والمماليك والكوسات تدق
وهم جميعا على اهبة اللقا ومدافع النفوط لا تفتر والرسلة قد استلات الزعر والعامة ومماليك
الامرا فلم يزالوا على ذلك حتى اصبحوا يوم الاحد فاذا بالامير علا الدين اقبغا المارداني حاجب الحجاب
والامير جمق بن الامير ايتمش والامير صارم الدين ابرهيم بن الامير طشتمر الدوادار قد فروا في الليل
ومعهم نحو ماية من مماليك السلطان ومماليك الامرا ولحقوا بالناصري وفي يوم الاحد
رابعه فر الامير قرقماس الطشتمري الدوادار والامير قرادمرداش الاحمدي والامير سودن

باق وصار وافي حلما الناصري في عدة وافرة يحتشم فتأخر مع السلطان إلا طائفة من خاصكيته
ومن الأمراء ابن عمه الأمير جركس وسودن الشيخوني نائب السلطنة وسودن الطرنطاي وقربغا
المنجكي وسيدي أبو بكر بن سنقر وبيبرس التمان تمري وشكل المقدم وشيخ الصفوي وقنبه
اغلقوا باب زويلة وجميع الدروب والخوخ وتعطلت الأسواق وغصت القاهرة بالزعر واشتد
فسادهم وتلاشت الدولة واضمحل أمرها وخاف والي القاهرة على نفسه فقام من خلف باب
زويلة وسار بمن معه إلى منزله واختفى وبقي الناس فوضى وقطع المسجونون بخزانة شمائل وكسروا
قيودهم وابلغوا باب الخزانة وخلصوا على حمية جملة واحدة فتبعهم أهل سجني الديلم والرحبة
وخرجوا أيضا واشتد الأمر حتى داخل الخوف كل أحد من الناس على نفسه وماله وأهله وأمر
السلطان من عنده من المماليك فوقفوا تحت الطبلخاناة ومنعوا العوام من التوجه إلى ملتقى
الناصري لما بلغه من تحلمهم بالأمس ورجمهم العامة بالحجارة فرماهم المماليك بالنشاب وقتلوا منهم
عدة تزيد على العشرة وأقبلت طليعة الناصري فقاتلهم جركس ابن عم السلطان وكثر الرمي عليهم
من فوق القلعة بالسهام والنفط والحجارة في المقاليع وهم يوالون الكر والفر وأمر السلطان في
أدبار وأصحابه تتفرق عنه شيئا بعد شيء وتصير إلى الناصري وكان قد فرق في كل من الأمراء
الكبار عشرة آلاف دينار وأعطى الأمير قرادمرداش في ليلة واحدة ثلاثين ألف دينار وحلفهم أن لا
يغدروا به فما أغنى عنه ذلك شيئا وفروا عنه وصار واحد عدوه عليه ولم يتأخر عنه إلا من لا غناء
فيه وتكاثر الزعر يريدون نهب القاهرة لكثرة ما كان فيها من حواصل الأمراء فقاتلهم أهل الحارات
والدروب ومنعوهم وكان يوما في غاية الشناعة فلما كان آخر النهار أراد السلطان أن يسلم
نفسه فمنعه من بقي عنده وهم جركس ابن عمه وسودن النائب وسودن الطرنطاي ومحمود
الأستادار وبعض المماليك وقالوا نحن نقاتل بين يديك حتى نموت فلم يثق بذلك منهم لكنه
سكنهم على قولهم وقدم بعد العصر من عسكر الناصري الطواشي طقطاي الطشتمري
والأمير بزلار العمري والأمير الطنبغا الأشرفي في نحو ألفين وخمسمائة يريدون القلعة
فبرز إليهم الأمير بطا الخاصكي والأمير شكرباي في عشرين فارسا فكسروهم إلى قبة النصر
فلم يعتبر السلطان بذلك وعلم أن أمره قد زال فعذر لنفسه وبعث الأمير المعروف بسيدي
أبو بكر بن سنقر الحاجب والأمير بيدمر المجدي شاد القصر بالنجاء إلى الناصري ليأخذ له
الأمان فسار إلى قبة النصر واجتمعا بالناصري خلوة فأمنه على نفسه وأمره بالاختفاء حتى يدبر له

امرا

أمراء أن الفتنة الآن قائمة والكلمة عن يسعفه فعاد إليه بذلك فلما صلى العشاء الآخرة قام الخليفة
إلى منزله وبقي في قليل من أصحابه فعاد لسودن النايب في التوجه إلى منزله والنظر لنفسه وفرق
النقيبة فمضى كل أحد لسبيله واستمر حتى نزل من الإسطبل فلم يعرف له خبر وانفض ذلك الجمع
عن الأسوار وسكن دق الكوسات وترمي مدافع النفط ووقع النهب في حواصل الإسطبل
فأخذ وأمنه نحو الألفي إردب من الشعير ومائتي ألف درهم من الفلوس الجدد وسائر ما كان فيه
ونهبوا أيضا ما كان بالميدان من الغنم الضأن وعدتها نحو الألفي رأس ونهبت طباق المماليك
بالقلعة واشتد بأس الزعر وتخطفوا من مر بهم من المماليك والأجناد وأخذوا ما عليه وأحاط
أصحاب الناصري بالقلعة وأعلموا الناصري بفرار السلطان فتثبت في مكانه وزالت دولة
الملك الظاهر كأن لم تكن وكانت مدة تحكمه منذ قبض على الأمير طشتمر الدوادار في تاسع ذي الحجة
سنة تسع وسبعين وسبع مائة إلى أن جلس على تخت الملك وتلقب بالملك الظاهر في تاسع
عشر شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبع مائة أربع سنين وتسعة أشهر وعشرة أيام
ويقال له في هذه المدة الأمير الكبير أتابك العساكر ومن حين تسلطن إلى أن اختفى ست سنين
وثمانية أشهر وسبعة عشر يوما فيكون مدة حكمه أميرا وسلطانا إحدى عشرة سنة وخمسة
أشهر وسبعة وعشرين يوما وترك مملكة مصر وله نحو الألفي مملوك اشتراهم سوى المستخدمين
وكانت له في مدته هذه آثار فاضلة منها إبطاله ما كان يؤخذ من أهل البرلس وشورى
وبلطيم من أعمال مصر شبه الجالية في كل سنة وهو مبلغ ستين ألف درهم فضة وما كان
يؤخذ على القمح بثغر دمياط من المكس وما كان يؤخذ من محمل الفراريج بالنحريرية وأعمال
الغربية بلاد مصر وما كان يؤخذ على الملح من المكس بجبيت ب وما كان يؤخذ على البيرة
من المكس وما كان يؤخذ في طرابلس عند قدوم النايب إليها من قضاة البر وولاة الأعمال
عن كل واحد مبلغ خمسمائة درهم فما يزيد عليه ويقال لذلك مقرر النايب وما كان يحمل في كل
سنة من الخيل والجمال والبقر والغنم من أهل الشرقية بديار مصر إلى من يسرح إلى العباسة
وما كان يؤخذ من مكس الدريس والحلف خارج باب النصر من القاهرة وضمان المغاني
بالكرك والشوبك من الملفا ومنية بني خصيب ورفا بديار مصر وأبطل رمي الأبقار عند
فراغ عمل الجسور على أهل النواحي وأنشأ من العماير المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة
ولم يعمر داخل القاهرة مثلها ولا بأرض مصر والشام نظيرها بعد مدرسة السلطان حسن

الدقبوص

وما اكثر معلوما منها بعد كاينا اه شيخوا وله ايضا السبيل من الصهريج بقلعة الجبل من احسن
المباني والسبيل تجاه الايوان بالقلعة والطاحون بالقلعة ايضا وجسر الشريعة على نهر
الاردن وطوله مايه وعشرون ذراعا في عرض عشرين ذراعا ووجد دخاير السلاح بالاسكندرية
وسور دمنهور بالبحيرة وعمر الخان الشرقيه بالقيمون وزربة البرج بدمياط وقناة بالقدس
وبنى بحيرة براس وادى بنى سالم قريبا من المدينة النبويه وكان حازما مهابا محبا لاهل الخير
والعلم اذا اتاه احد منهم قام اليه ولم يعرف عنه احد من ملوك الترك يقوم لفقيه وقل ما
كان يمكن احدا من يقبل يده الا انه كان محبا لجمع المال وحدث في ايامه تجاهر الناس بالبراطيل
فلا يكاد ان يلي احد وظيفه ولا عملا الا بمال فافتقر في الاعمال الجليله والرتب السنيه الاراذل وفسد
بذلك كثير من الاحوال وكان مولعا بتقديم الاسافل وحط ذوى البيوتات وعز ما كان للناس
من الترتيب وعادى اكابر التركمان والعربان ببلاد الشام ومصر والحجاز واشتهر في ايامه ثلاثه
اشيا قبيحه اتيان الذكران حتى تشبه البغايا بالجوارى بالغلمان ليتفق سوقهن وذلك
لاشتهاره بتقريب المماليك الحسان ومحبته وامرايه بفعل الفاحشه فيهم والتظاهر بالبراطيل
التي يستاديها واقتدا الولاة في ذلك حتى صار عرفا غير منكر البته وكساد الاسواق وقلة
المكاسب لشحه وقلة عطايه وبالجمله فمساويه اضعاف حسناته ولقد سمعت العبد
الصالح جمال الدين عبد الله السكسيوي المغربي يخبر ابي رحمهما الله انه راي في منامه ان قردا
صعد منبر الجامع الحاكمي وخطب ثم نزل ودخل المحراب ليصلي بالناس الجمعه فثار الناس عليه
في اثنا صلاته بهم واخرجوه من المحراب وكانت هذه الروبا في اخريات سلطنة الملك الاشرف
شعبان بن حسين وفي سنة ثمان وسبعين وسبعمايه فكان بعد مده على الناس و سلطنته
تاويل هذه الروبا فانه كان متخلقا بكثير من اخلاق القرده شحا وطمعا وفسادا وردا له ولكن الله يفعل

السلطان الملك الصالح المنصور حاجي بن الملك الاشرف شعبان بن حسين
ابن محمد بن قلاوون ولما اختفى الملك الظاهر برقوق في الليل سار الامير منطاش بكره
يوم الاثنين خامس جمادى الاخره الى باب القلعه فنزل اليه الخليفه وسار معه الى الامير
يلبغا الناصري بقبة النصر خارج القاهره وقد انضم اليه وعاد العامه وزعرانها الى التركمان
من اصحاب الناصري وتفرقوا على بيوت الامرا وحواصلهم فانتهبوا جميع ما وجدوا وشعثوا
الدور واخذوا ابوابها وكثيرا من اخشابها وتطرقوا الى منازل الناس خارج القاهره فانتهبوا
كثيرا

كثيرا منها وقدم ناصر الدين محمد بن الحسام استادار ارغون بعركه والي البهنسا كان من قبل الناصري
على البهنسا الى القاهره فوجد باب النصر مغلوقا فدخل بفرسه راكبا من الجامع الحاكمي الى القاهره
وفتح بابي النصر والفتوح واقتحم كثير من عسكر الناصري المدينه وعاثوا فيها ومعهم من الزعر
واراذل العامه عالم عظيم وحاصروا الدروب والحارات والازقه ليدخلوا اليها وينهبوها
فمنعهم الناس وقاتلوهم جهدهم فغلب الزعر واشباههم على حواصل الامير محمود الاستادار
بالقرب من الجامع الازهر واخذوا منه شيا كثيرا وغلبوا على عدة حوانيت للتجار بشارع القاهره
وينهبوها فقاتلهم الناس وقتلوا منهم جماعه ومر بالناس من الاهوال ما لا يوصف وبلغ الخبر
الناصري فندب سيدي ابو بكر امير حاجب وتنكز بغا راس نوبه الى حفظ القاهره فدخلا
ونودي بالامان وان من نهب شيا فلا يلومن الا نفسه ونزل تنكز بغا عند الحلوانيين وسط
شارع القاهره ونزل سيدي ابو بكر عند باب زويله فسكن الحال وعند ما اقبل الخليفه
الى وطاق الناصري قام اليه وتلقاه واجلسه بجانبه وحضر قضاة القضاه والاعيان
للهنا وامر بالخليفه فصار الى خيمه واخرج القضاه الى خيمه اخرى واجتمع عند الناصري
من معه من الامرا لتدبير امرهم واقامة احد في السلطنه فاشار بعضهم بسلطنة الناصري
فامتنع من ذلك واعتذر بعذر طايل فتقدم الناصري بكتابة مرسوم عن الخليفه وعن الامير
الكبير يلبغا الناصري بالافراج عن الامرا المعتقلين بالاسكندريه وهم الطنبغا الجوباني وقردم
الحسني والطنبغا المعلم واحضارهم الى قلعة الجبل وسار البريد بذلك وامر بالرحيل من
قبة النصر وركب في عالم كبير من العساكر القادمين معه وعدتهم فيما بلغ الحرز ستين الف
وان عليق جماله في كل ليله الف وثلثمايه اردب وسار الى القلعه فنزل بالاسطبل السلطاني
ونزل الخليفه بمنزله من القلعه ونزلت الامرا في منازل امرا الظاهر برقوق ففي الحال حضر
الى الناصري الوزير الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن الغنام وموفق الدين ابو الفرج ناظر الخاص
وجمال الدين محمود ناظر الجيش وفخر الدين عبد الرحمن بن مكانس ناظر الدوله والامير ناصر الدين محمد
ابن الحسام شاد الدواوين وبدر الدين محمد بن فضل الله كاتب السر وساير ارباب الوظايف
وقاموا بخدمته فتقدم الى ابن الحسام بتحصيل الاغنام لمطابخ الامرا واذا بالناس تصرخ تحت
القلعه وتشكوا من كثرة نهب التركمان والزعر فامر الناصري الامير منكلي الحاجب وسيدي
ابو بكر حاجب الحجاب واقبغا المارداني وبلوط فنزلوا الى القاهره ونودي بان من نهب من التركمان

والزركان والعامه فاقتلوه ووقف ابن الحسام متولي القاهره عند باب زويله لمنع من يدخل
الى القاهره وقبض على ثلاثه من الزركان وسحبوا الخزانه شمايل تحت الامر ونزل طايفه ايضا
من الامرا الحراسه القاهره وظاهرها ورسم للامير تنكربغا راس نوبه تحصيل مماليك
الظاهر برقوق فاخذ في تتبعهم واصبح الناس يوم الثلثا في هرج ومرج وقالات كثيره في
الظاهر برقوق واستدعى الناصري الامرا وشاورهم فيمن ينصب في السلطنه حتى استقر
الراي على اقامة الملك الصالح حاجي بن الاشرف فانه خلعه برقوق بغير موجب فصعد الامير
الاصطبل الى الحوش بالقلعه واستدعوه واركبوه بشعار السلطنه من الحوش الى الايوان واجلسوه
على تخت الملك بعد ولقبوه بالملك المنصور وقلده الخليفه امور الناس على العاده وقبل الامرا
الارض بين يديه ودقت البشاير وقام الى القصر وساير ارباب الدوله بين يديه ونودي في
الحال بالقاهره بالامان والدعا للملك المنصور والامير الكبير يلبغا الناصري وتهديد من نهب
فاطمان الناس ورتب الناصري عند الملك المنصور بالقصر من الامرا علا الدين الطنبغا الاشرفي
وارسلان اللفاف وقراكسك واردبغا العثماني ورسم بمنع الاتراك والزركان من دخول
القاهره ونزل سيدي ابوبكر بن سنقر الحالي وتنكربغا راس نوبه ونودي بين ايديهما بتهديد
من نهب شيا واقام تنكربغا عند الحلوين وسط القاهره وابوبكر بن سنقر عند باب زويله
واخرجا من كان في القاهره من المماليك والزركان وطلب الامير حسين بن الكوراني وخلع عليه
عند الناصري باستمراره على ولاية القاهره ونزل وقد سر الناس بولايته فنادى بالامان
والبيع والشرا والدعا للسلطان والامير الكبير وبعث الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن
عبد الرزاق بن ابرهيم بن مكانس مستوفي الدوله وبعث اخوه محي الدين عبد الرحمن ناظر الدوله
على عادته واخوهما زين الدين نصر الله في ديوان الامير الكبير يلبغا الناصري فاستدعى الحجر بن
مكانس مباشري الجهات واعاد جميع المكوس التي ابطلها الملك الظاهر فاخذت من الناس
على العاده ونودي بامان الجراكسه وان جميع المماليك والاجناد على حاله لا يعترض على احد منهم شي
مما هو فيه ولا يخرج عنه اقطاع وفي يوم الاربعا سابعه قدم الجوباني وقردم والطنبغا المعلم
من الاسكندريه على البريد الى الامير الكبير ونودي بان من ظهر من المماليك الظاهريه فهو باق
على اقطاعه ومن اختفى بعد هذا النداء حل ماله ودمه للسلطان ورسم لسودن النايب بلزوم بيته
بطالا وصار الامير محمود الاستادار الى ابن مكانس المشير وترامى عليه فاصلح حاله على مال

بحمله

بحمله الى الامير الكبير وجمع بينهما فامنه الامير الكبير وفي ثامنه اجتمع الامرا وغيرهم في
القلعه للخدمه السلطانيه فاغلق باب القلعه وقبض على تسعه من الامرا المقدمين
وهم الامير سودن الفخري الشيخوني نايب السلطنه وسودن باق وسودن الطرنطاي
وشيخ الصفوي وقجماس الصالحي ابن عم الظاهر برقوق وابوبكر بن سنقر الحاجب واقبغا
المارديني حاجب الحجاب وبجاس النوروزي ومحمود بن علي الاستادار وقبض من امرا الطبلخاناه
على عبد الرحيم بن منكلي بغا الشمسي وبوري الاحمدي وتمربغا المنجكي ومنكلي الشمسي الطرخاني
ومحمد حمو بن الامير اتمش وطوجي وقرمان المنجكي وحسن خجا وبيبرس التمان تمري واحمد
الارغوني واسنبغا الارغون شاهي وقنق باي السيفي الجاي وجرباش الشيخي وبغداد الاحمدي
ويونس الرماح الاسعردي واروس بغا الخليلي وبطا الطولوتمري وقوص المحمدي وتنكز العثماني
وارسلان اللفاف وتنكربغا السيفي والطنبغا شادك واقبغا اللاشيني وبلاط المنجكي
وبجاس المحمدي والطنبغا العثماني وعلي بن ايتمش عبد الغني وابرهيم بن طشتمر العلاي وخليل
ابن تنكربغا ومحمد بن الدوادار وسليمان بن يوسف الشهرزوري وحسام الدين حسين بن
علي الكوراني الوالي وبلبل الرومي الطويل والطواشي صواب السعدي شنكل المقدم ومقبل
الدوادار الزمام ومن امرا العشرات ارسطاي دمرداش الحاجب كاني وقاري الجمالي وجانبك احو ايتوق
وتلمطاي بن الجاي اليوسفي واقبغا توز السيفوني وصلاح الدين محمد بن محمد بن تنكز وعمر بن
العلاي وبيغا السيفوني وطولوبغا الاحمدي ومحمد بن ارغون الاحمدي وابرهيم بن الشيخ علي بن
قراوعزيز بن حاجي واسنبغا السيفي واحمد بن حاجي بك بن شادي واقبغا الجاني الهذباني وامير زاه
ابن ملك الكرج وطيبان الكشبغاوي وموسى بن ابي بكر بن سلار امير طبر وقنق باي الاحمدي وامير
حاج بن ايدغمش وكشبغا اليوسفي ومحمد بن اقبغا الصاحبي الحنبلي النايب واقبغا الناصري
حطب ومحمد بن سنقر المحمدي وبهادر البجاوي ومحمد بن طغاي تمر النظامي ويونس العثماني
وعبد الرحمن بن منكلي بغا الشمسي وعمر بن يعقوب شاه وعلي بن بلاط الكبير ومحمد بن احمد
ابن ارغون النايب ومحمد بن بكتمر الشمسي والجبغا الدوادار ومحمد بن يونس الدوادار وخليل
ابن قرطاي شاد العماير ومحمد بن قرطاي نقيب الجيش وقطلوبك امير جندار وقبض
على جماعه من المماليك وسفر قجماس ابن عم الظاهر الى طرابلس على البريد وافرج عن شنكل
المقدم ومقبل الزمام وشيخ الصفوي ومحمد بن يونس الدوادار وابرهيم بن طشتمر الدوادار

وعبد الرحيم وعبد الرحمن ابني منكلي بغا ومحمد بن الدواداري وخليل ومحمد ابني قرطاي
وبلمن شاه وقماري وحسين بن الكوراني وعلي بن اقتمر عبد الغني وسنكر بغا وبجمان وبوري
واقبغا اللاشيني وخليل بن سنكر بغا وسليمان بن يوسف المشهور زوري وازدمر الجوكاني
وجامان وقاري الجالي وابن الحاجي اليوسفي وابن اقتمر الحنبلي وابن ايدغمش واحمد بن حاجي بك
وموسى امير طبر وسجن المغنيه بالزردخاناه وفيه نودي بالقاهره ومصر وظواهرهما من
احضر السلطان الظاهر برقوق وكان عاميا خلع عليه واعطى الف دينار وان كان جنديا اعطى امرة عشره
وان كان امير عشره اعطى طبلخاناه وان كان امير طبلخاناه اعطى امرة مايه ومن اخفاه بعد النداء
شنق وحل ماله للسلطان فكثر كلام العامه في ذلك وفي ليلة الجمعه حمل الامرا المسجونون
في الحراريق الى سجن الاسكندريه خلا الامير محمود وعدتهم تسعه وعشرون اميرا ونفي
المماليك وفي يوم الجمعه تاسعه قبض على بن بغمر وابن عيسى العايدي وابن حسن السلطاني
وطولبوا بالمال وقرر عليهم ثم اطلقوا وفي عاشره افرج عن اقبغا المارداني بشفاعة صهره
احمد بن يلبغا فاعيد من الحرافه ومعه محمد بن تنكز ورسلان اللفاف وورد الخبر باجتماع
طايفه كبيره من المماليك الظاهريه بناحية اطفيح فتوجه اليهم الامير منطاش وعاد ولم
يلقهم وفيه نودي ثانيا على الملك الظاهر وهدد من اخفاه فكثر الدعا من العامه له
وعظم الاسف على فقده وثقلت وطاة اصحاب الناصري على الناس ونفروا منهم فصار العامه
يلهجون كثيرا بقولهم راح برقوق وغزلانه وجا الناصري وثيرانه وفيه قبض على الامير
محمود وولده محمد وقيد بقيد زنته اربعون رطلا وفي رقبته عشرة ارطال وجعل
في عنقه ثلاث باشات وفي حادي عشره استقر الشريف بكتمر بن علي الحسيني في كشف
الجيزه وصرف ابن الطشلاقي في ولايه قطيا على عادته وقبض على الطواشي بهادر الشهابي
مقدم المماليك كان وقد حضر مع الناصري وختم على حواصله وذلك لانه اتهم بانه اخفى
المماليك الظاهريه واخرج منفيا الى قلعة المرقب هو واستبغا المجنون وفي ثاني عشره
سجن الامير محمود بالزردخاناه وهو مقيد وقبض على شيخ الصفوي وسجن والزم حسين
ابن الكوراني الوالي بطلب المماليك الظاهريه فنادى عليهم بالقاهره ومصر وهدد من
اخفاهم وفيه امر الوالي تجار القاهره بنقل قماشهم من الحوانيت وخوفهم من النهب فاضطرب
الناس وكثر كلامهم وتوهموا اختلاف الدوله وقيام الفتنه واخذوا في الاحتراز وفيه

كثر فساد التركمان واخذوا الناس من الطرقات ومن بعض الحمامات وسلبوا من اعتزوا بثيابه
من غير ان يتجاسر احد على منعهم وكثر ايضا ضرر الزعر واخافتهم الناس وفيه امر العسكر
بنزع السلاح وكانوا في هذه الايام لا يزالوا بالسلاح عليهم وعلى خيولهم فلا ترى اميرا ولا مملوكا ولا
جنديا الا لابس آلة الحرب وفي يوم الثلث ثالث عشره نم على الملك الظاهر برقوق وذلك
انه لما نزل من الاسطبل في الليل مضى الى بيت ابي يزيد احد امرا العشراوات واختفى بداره
فلم يعرف خبره والطلب له يشتد ويهجم على عدة بيوت بسببه فلم يوجد وتكرر النداء عليه وخاف
ان يوخذ باليد فلا يبقي عليه فاعلم الامير الطنبغا الجوباني بمكانه فصار اليه وقيل انه نزل من
الاسطبل ومعه ابو يزيد لا غير فتبعه نعمان مهتار الطشتخاناه الى الرميله فرده ومضى
هو وابو يزيد الى ان اخلى له مكانا اختفى فيه واخذ الناصري تتبع اثره حتى سال المهتار نعمان
عنه فاخبر انه نزل ومعه ابو يزيد وانه لما تبعه رده فامر حسين بن الكوراني باحضار
ابي يزيد فتشدد في طلبه وهجم بيوتا كثيره فلم يقف له على خبر بعض جماعه ممن يعرفه وقرريهم
فلم يجد عنده علما به وما زال يفحص حتى دل على مملوك ابي يزيد فقبض على امراة
المملوك وعاقبها فدلته على ابي يزيد وعلى الملك الظاهر وانهما في بيت رجل خياط بجوار
بيت ابي يزيد فمضى الى البيت وبعث الى الناصري يعلمه فارسل اليه الامرا وقيل انه لما نزل
من الاسطبل كان نحو نصف ليلة الاثنين فسار الى النيل وعدى الى الجيزه ونزل عند الاهرام
واقام بها ثلثة ايام ثم عاد الى بيت ابي يزيد فاقام عنده الى يوم الثلث ثالث عشره حضر مملوك
ابي يزيد الى الناصري واعلمه بان الظاهر في دار استاذه فاحضر ابا يزيد وساله فاعترف انه عنده
فاخذه الامير الطنبغا الجوباني وسار به الى حيث الظاهر فاوقف الجوباني من معه وصعد
اليه وحده فلما راه الظاهر قام له وهم ان يقبل يده فاستعاذ بالله من ذلك وقال يا خوند
انت استاذنا وتحدث معه الى ان البسه عمامه وطيلسه ونزل به واركبه وشق به الصليبه
نهارا حتى مر في الرميله الى ان صعد به الى الناصري في الاسطبل فحبس بقاعة الفضه من
القلعه والزم ابو يزيد باحضار مال الظاهر عنده فاحضر كيسا فيه الف دينار فانعم به عليه
وخلع عليه وخلى عنه ورتب لخدمته الظاهر مملوكان وغلامه المهتار نعمان وقيد بقيد
ثقيل وفي خامس عشره انعم على الخليفه المتوكل بتشريف خليل وخلع على بدر الدين محمد
ابن فضل الله عند قراة عهد الملك المنصور والبس الامرا الذين قدموا مع الناصري اقبيه مطرزه

مذهب واستقر حسام الدين حسين بن علي الكجكني في نيابة الكرك عوضا عن مأمور القلمطاوي
وانعم على مأمور بإمرة مائة بديار مصر وفي سابع عشره توجه حسن لنيابة الكرك وفي
تاسع عشره قدم البريد من دمشق بأن الأمير اينبغا الصغير والطنبغا استادار جنتمر اجتمع
عليهما نحو الاربعمائة من المماليك الظاهرية ليركبوا على جنتمر نائب دمشق ويملكوا منه البلد
فلما بلغ جنتمر ذلك ركب وكبسهم على حين غفلة فلم يفلت منهم الا اليسير وفيهم اينبغا الصغير
وفيه انعم على من يذكر من الامرا وخلع عليهم وهم الامير سيف الدين بزلار العمري استقر في نيابة
دمشق والامير سيف الدين كمشبغا الحموي في نيابة حلب وسيف الدين صنجق السيفي بنيابة طرابلس
وشهاب الدين احمد بن محمد بن المهمندار في نيابة طرابلس وفي حادي عشرينه اعرض الامير
الطنبغا الجوباني المماليك الظاهرية وافرد من السبعمائة مائتين وبلتين لخدمة الملك المنصور
وسعى من المستمرة وانزلهم بالطباق من القلعة وفرق من عداهم على الامرا وكان العرض بالاسطبل
وانعم على كل من اينبغ الجمالي الهذباني امير اخور وبلبغا السودوني وتاني بك اليحياوي وسودن
اليحياوي بامرة عشرة في حلب ورسم بسفرهم مع النائب وفي ليلة الخميس ثاني عشرينه رسم بسفر
الملك الظاهر برقوق الى الكرك فاخرج من قاعة الفضة ملثما بالليل الى باب القرافة احد ابواب
القلعة ومعه الامير الطنبغا الجوباني فاركبه هجينا وعين معه من مماليكه ثلاثة مماليك صغار وهم
سودن وقطلوبغا واقباي وسار به الى قبة النصر خارج القاهرة واسلمه الى الامير شمس الدين
محمد بن عيسى العائدي فتوجه على عجرود الى مدينة كرك الشوبك وسلمه الى الامير حسام الدين
حسين الكجكني نائبها فانزله بالقلعة في قاعة النحاس وكانت ابنة الامير بلبغا العمري امراه
مامور بالكرك فقامت له بما يحتاج اليه من الفرش والالات وقدمت له اسمطة تليق به واعتنى
حسن الكجكني بخدمته ايضا وكان الناصري قد اوصاه به وقرر معه ان رابه امر من شيء يبلغه
عن منطاش فليفرج عن الظاهر فاعتمد ذلك وصار يتلطف به ويعده بالتوجه معه الى
التركمان فان له فيهم معارف وحصن القلعة وصار لا يبرح عنده ويأكل معه حتى انس به وركن
له واطمان اليه وفي يوم الخميس خلع على نواب الشام خلع السفر وفيه استقر سيف الدين
وقطلوبغا الصفوي في نيابة صفد وسيف الدين بغاجق السيفي في نيابة ملطية وفيه
نودي بالقاهرة ومصر ان المماليك الظاهرية يخدموا مع نواب الشام ولا يتم احد منهم بديار
مصر ومن تاخر بعد النداء حل دمه وماله ونودي بذلك من الغد وفي رابع عشرينه برز النواب

بالريدانيه

بالريدانية خارج القاهرة للسفر وفي سادس عشرينه اخلع على الامير يلبغا الناصري واستقر
اتابك العساكر وعلى الامير الطنبغا الجوباني واستقر راس نوبة النوب وعلى الامير سيف الدين
قرادمرداش الاحمدي واستقر امير سلاح وعلى الامير شهاب الدين احمد بن يلبغا واستقر
امير مجلس وعلى الامير سيف الدين تمر باي الحسني واستقر حاجب الحجاب وخلع على قضاة
القضاة الثلاث جمال الدين عبد الرحمن بن خير المالكي وشمس الدين محمد الطرابلسي الحنفي وناصر الدين
نصر الله الحنبلي وعلى صدر الدين محمد المناوي مفتي دار العدل وعلى بدر الدين محمد بن علي بن
فضل الله العمري كاتب السر وعلى الوزير الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن الغنام وعلى
موفق الدين ابي الفرج ناظر الخاص وعلى جمال الدين محمود العجمي ناظر الجيش وعلى فخر الدين
عبد الرحمن بن مكانس ناظر الدولة وعلى ناصر الدين محمد بن الحسام شاد الدواوين وعلى مقدمي
الدولة والخاص باستمرارهم على وظائفهم وفيه اعيد السيد شرف الدين علي بن السيد فخر الدين
الى نقابة الاشراف وصرف السيد جمال الدين عبد الله الطباطبي واستقر كمشبغا الاشرفي
الخاصكي نائب قلعة الروم ولم يخلع على قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن بنت ميلق لتوعكه
وانقطاعه وفيه رحل النواب من الريدانية وسافروا الى البلاد الشامية وسافر
معهم كثير من التركمان واجناد الشام وامرائه وفيه نودي ان لا يتاخر بديار مصر احد من
المماليك الظاهرية الا ان يكون في خدمة السلطان او الامرا ومن تاخر شنق وفيه اخذ
قاع النيل فجا خمسة اذرع وعشرين اصبعا ونودي في يوم الاربعا والخميس ان التركمان والشاميين
والعربان يرجعوا الى الشام واخلع يوم الخميس تاسع عشرينه على قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن بنت
ميلق وعلى بدر الدين محمد بن شيخ الاسلام البلقيني قاضي العسكر وعلى اخيه جلال الدين عبد الرحمن
مفتي دار العدل وعلى شهاب الدين احمد الدفري مفتي دار العدل المالكي وعلى نجم الدين محمد
الطنبدي محتسب القاهرة وعلى همام الدين العجمي محتسب مصر وعلى شمس الدين محمد الدميري ناظر
الاحباس وعلى بقية ارباب الوظائف باستمرارهم على وظائفهم واخلع ايضا على الامير علا الدين
اقبغا الجوهري واستقر استادار السلطان وعلى الامير الابغا العثماني واستقر دوادارا كبيرا
وعلى الامير علا الدين الطنبغا الاشرفي واستقر راس نوبة ثانيا وعلى الامير سيف الدين جلبان
العلاي واستقر حاجبا وعلى سيف الدين بلاط العلاي واستقر حاجبا وعلى سيف الدين
قطلوبك النسفي واستقر امير جاندار بامرة طبلخاناه وعلى م   بن ستهري واستقر

نايب دوركي وفيه قدم البريد بوصول الامير يعقوب بن جبار بن مهنا امير العربان الى دمشق
قاصدا رويه الملك المنصور ولم يحضر قط في الايام الظاهريه وفيه قدم فتح الدين
محمد بن ابرهيم بن محمد بن ابي بكر بن الشهيد كاتب سر دمشق وفي سلخه فرق الناصري
المثالات على الامرا وجعلهم اربعه وعشرين بتقدمه ونودي في القاهره ومصر بالامان
ومن ظلم او غبن او قهر من مده عشرين سنه فعليه بباب الامير الكبير او حاجب الحجاب
حتى ياخذ حقه وفيه كبست بيوت الاسرى واخذ منها جرار الخمر وكسرت تحت القلعه
وفي يوم السبت اول شهر رجب زعق زاعق على باب السلسله تحت الاسطبل حيث يسكن
الامير الكبير فاجتمع الامرا والمماليك ولم يعهد هذا الزعق قط بمصر وذكروا انها العاده في
بلاد حلب فلما اجتمع العسكر ركب الامير الكبير يلبغا وسار الى جهه البحر وعاد وفيه
عقد مجلس بالمدرسه الصالحيه بين القصرين وحضر القضاه والفقها وجي ابن سبع
من السجن وقد شهد عليه بامور شنيعه واراد اخصامه اراقه دمه عند القضاه المالكيه
فلم يسعفه بالمال حتى فوض امره للقضاه الشافعيه ليحكموا بحقن دمه ثم اعيد الى السجن وفي
ثالثه استقر الامير حسام الدين حسين بن باكيش في نيابه غزه على عادته وسيف الدين
بوري الاحمدي لالا السلطان وبها الدين ارسلان اللفاف السيفي وسيف الدين قرا كسك
وسيف الدين اردبغا العثماني رووس نوب واخلع عليهم وفيه رسم ان يكون رووس نوب
السلحداريه والسقاه والجمداريه سته لكل طايفه على ما كانوا اولا قبل ان يستقر الملك الاشرف
شعبان بهم ثلاثه في سنه ست وسبعين بزياده اثنين في كل طايفه واستقر قطلوبك
السيفي وكان بطلحته الجبل عوضا عن نحاس واستقر زين الدين فرج السيفي امير جاندار بامره
طبلخاناه وولي شهاب الدين احمد بن زين الدين عمر القرشي الواعظ قضا القضاه بدمشق
عوضا عن سري الدين محمد بن المسلاتي واضيف اليه نظر الجامع الاموي وخلع على الجميع وفي
خامسه قدم الامير يعقوب وخرج الامير الكبير الى لقايه ومعه ساير الامرا وقدم سري الدين
المسلاتي معه وفي سادسه صعد الامير يعقوب الى القلعه وقبل الارض بحضره السلطان
فخلع عليه وانزل بالميدان الكبير تحت القلعه وفيه اخلع على الامير الطنبغا الدوادار واستقر
في نظر الاحباس وعلى قرقماس الطشتمري واستقر خازندار وفيه عقد عند الامير الكبير
مجلس بسبب ابن سبع وحضر القضاه والفقها وكثر الكلام الى ان قال قاضي القضاه ولي الدين

ابو زيد بن خلدون للامير الكبير يا امير انت صاحب الشوكه وحكمك ماض في الامه وبها حكمت به
نفذ بحكم الامير الكبير بحقن دمه واطلاقه فافرج عنه ولم يعهد قط ان احدا من امرا الترك والملوك
حكم في شي من الامور التي من عاده القضاه الحكم فيها الا الان فقضيه ابن سبع هذا كانت قد شنعت
وطال امرها وكثر التعصب فيها فقوم يريدون قتله وقوم يريدون اطلاقه وجبن القضاه عن
امضا شي من ذلك حتى عمل ما ذكر وهي من غريب ما وقع وفي ثامنه اخلع على الامير يعقوب خلعه السفر
وفي ثالث عشره انعم على الطواشي صواب السعدي شنكل بامره عشره واخذ منه امره
الطبلخاناه ولم يقع مثل ذلك ان يكون مقدم المماليك امره عشره فقط وقبض على الامير سيف الدين
بهادر الاعسر الحجازي المهمندار ونفي الى غزه وفيه اخلع الملك المنصور على شخص وعمله
خياط السلطان فطلبه الامير الكبير واخذ منه الخلعه وضربه ضربا مبرحا واسلمه الى استادار الدوادار
ثم افرج عنه بشفاعه ابن يلبغا فشق ذلك على المنصور وقال اذا لم يسعد من يسعى لي خياط فما هذه
السلطنه وسكت على مضض وفي خامس عشره قبض على الامير سيف الدين قرا كسك ونفي
وفي سابع عشره رسم بالافراج عن الامرا المسجونين بثغر الاسكندريه بشفاعه ابن يلبغا فشق
ذلك على الامير يعقوب فيهم وفي ليله الثلثا ثامن عشره توجه اربعون اميرا من المقدمين والطبلخاناه
والعشراوات الى الشرقيه للكبس على العربان الزهيريه وقد كثر عيثهم وعظم فسادهم في الريف
وصارت لهم جموع يذبح لهم في بعض الاوقات اربع مايه راس من البقر حتى يكفيهم اكله واحده
من كثرتهم فسار الامرا ومنهم الامير الطنبغا الجوباني ومنطاش وقرادمرداش وشنوا الغارات
في السباخ وبلاد اشموم الرمان وقتلوا جماعه واخذوا نحو الثلثمايه رجل والف فرس وعادوا بهم
فسمروا منهم في خامس عشرينه نحو الثمانين رجلا وطيف بهم على الجمال وستاه ثم افرج عنهم وفي
سابع عشرينه استقر طغنجي في نيابه البيره وسار اليها واستقر بدر الدين محمود الكلستاني
السراي في قضا العسكر عوضا عن سراج الدين عمر العجمي واستقر امام الدين محمد بن العلا
وكان مودب اطفال بمصر ثم اتصل بالناصري فجلس فصار امام الامير الكبير في حسبه مصر عوضا
عن همام الدين وفي اول شعبان امر المؤذنون بالقاهره ومصر ان يزيدوا في الاذان لكل صلاه
بعد الفراغ منه الصلاه والسلام عليك يا رسول الله عده مرار وسبب هذا ان رجلا من
الفقرا المعتقدين سمع في ليله الجمعه بعد اذان العشا الاخره الصلاه على النبي صلى الله
عليه وسلم فاعجبه ذلك وقال لاصحابه اتحبون ان يعمل هذا في كل اذان قالوا نعم فبات

اول حدوث الصلاه والسلام على النبي من المؤذنين بعد الاذان

واصبح وقد زعم انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه ما مره ان يقول لنجم الدين
الطنبدي المحتسب يامر المؤذنين ان يصلوا عليه عقيب كل اذان فمضى الى الطنبدي وكان عامية
في الجهل فسر بقول هذا الرائي وامر بذلك فاستمر الى يومنا من سنة عشرين وثماني مائة
وفي يوم الاثنين ثاني شعبان استقر علاء الدين البيري على الحلبي موقع الامير الكبير في توقيع
الدست واخلع عليه واستقر قطلوبك النظامي نائب الوجه القبلي عوضا عن مبارك شاه
واستقر اسنبغا المحمدي كاشف الوجه القبلي عوضا عن ابو درقه واستقر قطلوبغا الركني
والي الفيوم عوضا عن شاهين العلاي واستقر ازبك العلاي والي البحيرة عوضا عن ايدمر
القمشلي بن الطبخ وفيه نودي على النيل بثلث اصابع واستقر مقبل الطيبي والي قوص
عوضا عن ابي بكر بن موسى بن الدساري وقبض على اقبغا اللاجيني ونفي الى الشام واستقر امير ملك
قريب جنتمر اخي طاز في نيابة الرحبة بعناية المنطاشية وفيه انزل بالمماليك السعدية الذين سكنوا
في الطباق بالقلعة وفرقوا على الامرا ورسم ايضا بابطال المدمنين والسواقين والطواشية
وكثير وانزلوا من القلعة فاتضح امر الملك المنصور وفيه حضر من الاسكندرية الامير
ابو بكر بن سنقر وسكلي الطرخاني وطرجي الحسني وعبد الرحمن بن منكلي بغا ونفي الطرخاني
وطرجي الى الشام بغير خبر ولزم ابو بكر وعبد الرحمن منازلهما بطالين وفي خامسه استقر
اقبغا المنبل في ولاية الشرقية عوضا عن قطلوبك السعدي وفي سادسه نودي بوفا
النيل ستة عشر ذراعا وهو سادس مسرى ايضا ففتح الخليج على العادة وفي ثاني عشره اخلع
على الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن عبد الرزاق بن ابرهيم بن مكانس واستقر مشير الدولة
وعلى اخيه زين الدين نصر الله لنظر الاسطبل واستقر صاحب ديوان الامير الكبير [illegible]
اندهما زامر يزمر ولم يعهد مثل هذا قط وفيه اشيع ان منطاش تنكر مع الامير
الكبير وتاخر عن الخدمة واظهر انه متضعف ففطن الامير الكبير بانه يريد عمل مكيدة ولم ينزل
لعيادته وبعث اليه الامير الطنبغا الجوباني في يوم الاثنين سادس عشره فدخل عليه
وقضى حق العيادة وهم بالقيام فقبض عليه وعلى عدة من مماليكه وضرب فرقاس دوادار
لمات من ذلك بعد ايام وركب منطاش حال مسكه الجوباني في اصحابه الى باب السلسلة
واخذ جميع الخيول التي كانت واقفة هناك واراد اقتحام الباب ليأخذ الناصري على غفلة
فلم يتمكن من ذلك واغلق الباب ورمى عليه مماليك الناصري من اعلا السور فعاد ومعه

الخيول

الخيول الى داره وهي قريب من الرميلة بجوار مدرسة السلطان حسن ووقف بيت الامير منجك
الجوهري واخذ خيله وقماشه واصعد الى مدرسة السلطان حسن الامير تنكز بغا راس نوبه والامير
ارغون الجوباني دوادار الظاهر برقوق في عدة مماليك وحمل اليهما النشاب والحجارة فرموا على
من في الرميلة من اصحاب الناصري من اعلا المادنتين وجوانب القبة والبس الناصري مماليكه
السلاح وتلاحقت المماليك الاشرفية والظاهرية بمنطاش فصار في جماعة فارس بعد ما كانت
عدة من معه اولا نحو السبعين فارسا واتاه من العامة عالم كبير فتراموا الفريقان واقتتلوا ونزل
الامير حسام الدين حسين بن الكوراني والي القاهرة والامير بايزور الحاجب من عند الامير الكبير
ونودي في الناس بنهب مماليك منطاش والقبض على من قدروا عليه واحضاره الى الامير الكبير
فخرج عليهما طايفة من المنطاشية وضربوهما وهزموا من معهما فعاد والي الناصري ولحق
الوالي بالقاهرة واغلق ابوابها واشتدت الحرب وتقرب منطاش من العامة ولاطفهم
واعطاهم فتعصبوا له وتزاحموا على التقاط النشاب الذي يرمي به اصحاب الناصري على منطاش
واتوه به وبالعوافي المخاطرة معه حتى كان الواحد بعد الواحد منهم يثب في الهوا ويختطف السهم
وهو مار وياتي به منطاش ولا يزالون في نقل الحجارة الى مواذن مدرسة حسن واقتتل الليل وهم
على ذلك فبات منطاش ليلة الثلثا على باب مدرسة حسن والرمي لا يبطل واتاه طوايف
من الظاهرية حتى اصبح يوم الثلثا وقد زادت اصحابه على الالف فارس فاتاه مماليك الامرا
وغيرهم شيا بعد شي حتى خشن جانبه واشتد باسه فبعث الناصري بالامير بجمان والامير
قرابغا الابوبكري في طايفة كبيرة ومعهم المعلم احمد بن الطولوني وكثير من الحجارين لينقبوا بيت
منطاش من ظهره حتى يحصروه فبعث اليهم عدة من جماعته فقاتلوهم واخذوا بجمان وقرابغا وهزموا
من معهما فرتب الناصري عدة رماة على الطبلخاناه وعلى مدرسة الاشرف فرموا على
منطاش بالمدافع والنشاب فقتل عدة من العوام وجرح كثير ونزل الامير احمد بن يلبغا والامير
جمق بن ايتمش في جمع كبير وطردوا العامة وقتلوا منهم وجرحوا عددا كثيرا فحملت العامة
في فرسان منطاش عليهم حملة واحدة هزموهم افتح هزيمة واستمر ذلك بينهما حتى انقضى
النهار واقبل الى منطاش الامير اقبغا المارداني بطلبه وصار من جماعته فتسلل الامرا
عند ذلك واحدا واحدا بعد ذلك واتوه وكل من اتاه من الامرا يوكل به من يحفظه
ويبعث به الى داره ويأخذ مماليكه يقاتل بهم فلما راى حسين بن الكوراني جانب الناصري

تدا نهض خاف واختفى فطلب منطاش ناصر الدين محمد بن ليلى نايب حسين بن الكوراني وولاه
نيابه القاهرة والزمه بتحصيل النشاب فنزل الى القاهرة وحمل اليه كثيرا من النشاب ونادى
في القاهرة بالامان والبيع والشرا وابطال المكوس والدعا للامير منطاش بالنصر فبعث
الناصري الخليفه المتوكل الى منطاش يحدثه في الصلح واخماد الفتنه فقال انا في طاعه السلطان
وموافقه الامرا لكن الناصري غدر بي فانه حلف لي وانا بسيواس وحلف لي بحلب وبدمشق اننا نكون
شيا واحدا وان السلطان يحكم كيف شا فمنع السلطان من التصرف واستبد هو بالامر واخرج
بلاي الى الشام وبعثني الى قتال الفلاحين ولم يعطني شيا من المال سوى مايه الف درهم
واخذ لنفسه احسن الاقطاعات واعطاني اضعفها يتحصل في السنه ستمايه الف درهم ووالله
ما انا براجع عنه حتى اقتله او يقتلني او نقيم سلطانا يستبد بالامور فقام الخليفه واعاد
الجواب على الناصري فركب بمن معه ونزل في جمع كبير لقتال منطاش فبرز اليه وقاتله وكسره
واتاه من الامرا عبد الرحيم بن منكلي بغا وصلاح الدين محمد بن تنكز ومعه خمسه احمال نشاب
وتابع حملاته عليه الماكل وعشرين الف درهم فنزل الامير قرادمرداش وابن بلبغا والطنبغا
المعلم ومامور في جمع موفور لقتال منطاش فقاتلهم واشتد الرمي عليهم من اعلا مدرسه حسن
فرجعوا خاسبين واتاه العوام فتسابقوا كثيرا مما العطوه من الرمله فيقولهم وقال انا واحد منهم
ويكون ذلك وهم يبذلون نفوسهم في خدمته هذا والرمي شديد من القلعه على مدرسه حسن ومنها
على القلعه وظفر منطاش بحاصل لجركس الخليلي وبحاصل البكلمشي فاخذ منهما نشابا كثيرا فقوي
به ونزل اليه الامير مامور وكشلي وجق بن ايتمش في عده كبيره فبرز اليهم العامه واكثروا من
رميهم بالحجاره حتى كسروهم مرتين الا ان الرمي من القلعه اشد على من باعلا المدرسه واصاب حجر
من حجاره المدافع المنيه خرقه وقتل مملوكا من المنطاشيه فبعث منطاش من احضر اليه ناصر
الدين محمد بن الطرابلسي وكان استاذا في الرمي بمدافع النفط فلما جاه جرده من ثيابه ليوسطه
من اجل تاخره عنه فاعتذر اليه ومضى في طايفه من الفرسان واحضر الالات وصعد اعلا
مدرسه حسن ورمى على الاسطبل حيث سكن الناصري حتى احرق جانبا من الخيمه وفرق
ذلك الجمع وفر السلطان والناصري الى موضع امتنعا فيه ولم يصل اليهما وحتى بلغ فرسان
منطاش نحو الالف ومات العريان لا سلطان الرمي حتى اضحى في يوم الاربعا وقد جا كثير من
مماليك الامرا الى منطاش واتاه الامير تمرباي الحسني حاجب الحجاب والامير قردم الحسني في جماعه
من

من الامرا وصار والي حلبه وانتدب لقتاله الامير قرادمرداش وابن بلبغا فهزمهما مرارا عديده
وفي كل ساعه يتسلل طايفه من اصحاب الناصري الى منطاش ويعرف العامه بالاتراك
وصاروا من وجدوه منهم قالوا ناصري او منطاشي فان قال منطاشي تركوه واتوا به الى منطاش
وان قال الناصري انزلوه عن فرسه واخذوا ما عليه وسحبوه حتى ياتوا به الى منطاش وبكانزوا
على بيت الامير بكار حتى اخذوا ابا بكار وساقوه الى منطاش فاكرمه واتاه الامير الطنبغا المعلم
ايضا فعين له جهه يقفوا بها ويقاتلوا هناك وبعث اليه الامير قرادمرداش يستاذنه
في الحضور اليه طايعا فلم ياذن له واتاه الامير بلوط الصرغتمشي بعد ما حاربه عده مرار وحضر
ايضا جق بن ايتمش طايعا واعتذر فقبل عذره فلما اذن العصر اختل امر الناصري وصار في عدد
قليل فلم يثبت وفر هو وقرادمرداش واقبغا الجوهري وابن بلبغا والابغا الدوادار وكشلي في
نفر من المماليك بعدما اغلق باب الاسطبل وصعد الى القلعه وخرج من باب القرافه فبعث
الى منطاش بذلك فسار بمن معه وصعد الى الاسطبل ووقع النهب فيه فاخذ منه من الخيل
والقماش والمال شي كثير جدا وتفرق الزعر والعامه الى دور المنهزمين يريدون نهبها
فاخذوا ما قدروا عليه ومنعهم الناس من عده مواضع وبات منطاش بالاسطبل واصبح يوم
الخميس تاسع عشره فصعد القلعه الى السلطان واعلمه انه في طاعته وتمثل بين يديه وسلم به
وتقدم الى روس النوب بجمع المماليك وانزالهم في الطباق على العاده ونزل الى الاسطبل
فاحضر اليه الامير احمد بن يلبغا والامير مامور وحبسهما بقاعه الفضه واخرج الامير بجمان
المحمدي الى الاسكندريه فسجن بها وكتب باحضار الامير سودن النخري النايب واستدعى
الوزير الصاحب كريم الدين بن الغنام وبقيه المباشرين وارباب الدوله فاتوه وقبض على
كريم الدين بن مكانس ووكل به من يحفظه وقبض على الامير بلبغا الناصري من ناحيه سرياقوس
وسجن بقاعه الفضه من القلعه وفي العشرين منه قبض على الامير قرادمرداش وفيه
استقر الامير سيف الدين دمرداش القشتمري في نيابه الكرك وخلع عليه ثم قبض في ذلك من
يومه وقبض ايضا على الامير الطنبغا المعلم وكشلي القلمطاوي واقبغا الجوهري والطنبغا
الاشرفي والابغا العثماني وتمرباي الحسني وتمرباي الاشرفي وفارس الصرغتمشي وكشبغا
شيخ اليوسفي وعبدوق العلاي وبعثهم باجمعهم الى الاسكندريه وفي حادي عشرينه
انعم على الامير ابرهيم بن قطلوا قتمر امير جاندار بامره مايه واستقر امير مجلس وفيه سار

البريد باحضار الامير قطلوبغا الصفوي نايب صفد والامير اسندمر الشرفي ابن يعقوب شاه
والامير تمان تمر الاشرفي وعين لكل منهم امرة مايه وفيه ضرب كريم الدين بن مكانس وعصر
مرتين بخزانة شمايل بحمل مال كبير ابن حاصل جركس الخليلي وفي ثاني عشرينه قبض على الامير
تمرباي الحسني حاجب الحجاب وبلبغا المنجكي وابرهيم بن قطلواقتمر امير مجلس وفيه استقر
ناصر الدين محمد بن ليلي في ولاية القاهرة وخلع عليه واخرج الطواشي سطاي الطشتمري
الى الشام على امرة طبلخاناه وفي ثالث عشرينه قبض على الامير ارسلان اللفاف وقراكسك
السيفي وبكار العمري وقردم الحسني واقبغا الماردانى وعدة مماليك وفي خامس عشرينه
طلب فخر الدين بن مكانس ناظر الدولة والزم بمال يحمله عنه واستمر على وظيفته وقبض على
الطواشي مقبل الداودي الزمام وجوهر البلشكاوي لالا الملك المنصور وفيه انعم على الطنبغا
دوادار الناصري بامرة في صفد وعلى بكتمر دواداره ايضا بامرة في طرابلس وعلى راس نوبته
بامرة في حلب وفي سادس عشرينه نقل قطلوبك المطاي من نيابة الوجه القبلي وانعم على ابرهيم
ابن قطلواقتمر امير مجلس الى نيابة صفد عوضا عن قطلوبغا الصفوي واعيد الامير بهادر شاه الى
نيابة الوجه القبلي وانعم على ابرهيم بن قطلواقتمر امير جاندار بامرة تقدمة في حلب واخرج
البهنسي من بوسه واخرج قراكسك الى طرابلس على امرة وفيه عذب الطواشي زين الدين
صندل المنجكي على ذخاير الملك الظاهر وعصر مرارا حتى دل عليها واستقر شمس الدين بن
الرويهب في نظر الدولة رفيقا للفخر بن مكانس وخلع عليهما وفيه الزم كتاب الدولة
بمال موزع على كل احد بحسبه واعيد همام الدين الى حسبة مصر عوضا عن امام الدين واعيد
سراج الدين عمر العجمي الى قضا العسكر وفي ثامن عشرينه وصل الامير سودون النايب من الاسكندرية
فامر بلزوم داره وقدم من الشام الامير منكلي الشمسي الحاجب وطوجي الحسني فاخرجا الى مدينة
قوص منفيين وحبس الامير الطنبغا الجوباني في قاعة الفضة بالقلعة وفيه انفق
الامير منطاش على من قاتل معه فاعطى مايه منهم الف دينار لكل واحد واعطى جماعة عشرة
الاف لكل منهم ودونهم لكل واحد خمسة الاف درهم ودونهم طايفة لكل منهم الف درهم وطايفة
لكل واحد خمسمايه درهم ولطايفة كل منهم مايتي درهم وفي تاسع عشرينه خلع على زين
الدين نصر الله الحنبلي بن مكانس واستمر على نظر الاسطبل بالجملة وفي يوم الثلثا ثاني
شهر رمضان استدعى منطاش المماليك الظاهرية واغلق عليهم باب السلسلة وقبض

على الثمانين منهم وبعث بالامير جلبان الحاجب والامير بلاط الحاجب فقبضا على كثير من الظاهرية
واخذا خيولهم وقيدوا الجميع وسجنوا في البرج بالقلعة ونودي من احضر مملوكا من مماليك
برقوق فله كذا وهدد من اخفى احدا منهم وتتبعت اسبابهم واتباعهم والزموا بهم وقبض ايضا
على الامير اقبغا الماردانى وقيد بعد ما خلع عليه بولاية الوجه القبلي عوضا عن مبارك شاه
ثم عصر حتى نقر على المماليك الظاهرية وفي ثالثه قبض على الامير سودون النايب والزم بمال
يحمله وقبض على الامير قردم الحسني بعد ما افرج عنه وقبض على بوري الاحمدي وارغون السلامي
وشاهين امير اخور وبهادر وقطلبس امير اخور وجماعة من المماليك واشتد الطلب على الظاهرية
وفي رابعه ضرب الامير اقبغا الماردانى وضرب عبد الرحيم بن الصاحب كريم الدين بن مكانس
بحمل مالا والزم سودون النايب بحمل ستماية الف درهم انعم عليه بها في الايام الظاهرية
وفي سادسه نودي بتجهيز الناس للحج مع الامير ابي بكر بن سنقر وفيه وقف الناس تحت القلعة
وطلبوا اعادة حسين بن الكوراني الى الولاية فان الزعر استدت شوكتهم وشنع ضررهم
فان منطاش كان قد استدعاهم وانفق فيهم ستين الف درهم وجعل عليهم عرفا فاجابهم الى
ذلك وبعث اليه امانا فحضر اليه من اختفايه واستقر في الولاية وخلع عليه فنزل في
موكب عظيم وفي خامسه نودي على الظاهرية وهدد من اخفى احدا منهم وقبض حسين
الوالي على جماعة منهم وقيدهم وسجنهم وتتبع ايضا الزعر واخذ ثمانية من كبارهم ثم اخذ
ستة ايضا وقطع ايديهم في يوم الاحد سابعه وشهرهم واحضر خفرا الحارات والزمهم
باحضار الزعر فاخذوا من كل موضع وسجنوا بخزانة شمايل وسكن شرهم وفيه قبض
على عدة من الظاهرية والناصرية وسجنوا وفي ثامنه قدم الامير قطلوبغا الصفوي نايب
صفد والامير اسندمر الشرفي ابن يعقوب شاه فانعم عليهما بامرة وفيه قبض على من
كان في خدمة الامرا الناصرية ومن كان بطالا فاخذوا واخرجهم من البيوت والاسطبلات
وحبسوا بخزانة شمايل في القيود وفيه ظفر منطاش بذخيرة للظاهر كانت بحواصل الجامع الازهر
من القاهرة وفيه افرج عن الامير محمود الاستادار وخلع عليه وخلى لسبيله وفي تاسعه
قبض على الشريف عنان بن مغامس وحبس بعد وفيه ورد البريد بخروج الامير نعير عن
الطاعة غضبا للامير يلبغا الناصري واتفق هو وسولي بن دلغادر التركماني ونهبوا عدة
من البلاد الحلبية وان الامير بزلار نايب دمشق خرج عن الطاعة ايضا وفيه استقر ابو بكر

ابن المزوق في ولاية السوقية وعزل اقبغا الفيل وفي عاشره قدم من الاسكندرية في النيل
الى بولاق ساحل القاهرة عدة من الامرا المسجونين فرسم الامير منطاش بان يتوجه منهم الطنبغا
الجربغاني وبغا الطولوتمري والطنبغا شادي وعبدوق العلاي الى دمياط ويتوجه منهم
تمربغا المنجكي وقرمان المنجكي وسوباي السيفي وبيبرس التمان تمري وطوجي الحسني وقوصون
المحمدي وحسن جا ومقبل الرومي وبغداد الاحمدي ويونس الاسعردي وبلاط المنجكي وطولوبغا
الاحمدي وتتمة خمسة عشر الى قوص وفيه حمل الامير سودون النائب مالا واستمر الطلب عليه
وفي حادي عشره قبض على الامير اعزون الجمدار العثماني بعد ما كان اختص الناس بمنطاش وقيد
وعصر وفي ثالث عشره اخرج الطواشي صواب السعدي شنكل من القلعة واعيد الطواشي
جوهر الى تقدمة المماليك عوضه واستقر صارم الدين ابرهيم بن بلوعي في ولاية القلعة عوضا
عن خاصان اخي ياتق وفيه انعم على كل من يذكر بامرة مايتين تقدمة الف وهم قطلوبغا الصفوي
وناصر الدين محمد بن الامير منطاش واسندمر بن يعقوب شاه وتمان تمر الاشرفي وبدكار العمري
واسندمر الشرفي راس نوبة منطاش وحنتمر الاشرفي ومنكلي بيه الاشرفي وبغا الاشرفي
ومنكلي بغا خازندار منطاش وصراي تمر دوادار منطاش وتمربغا الكريمي والطنبغا الحلبي
ومبارك شاه وانعم على كل ممن يذكر بامرة طبلخاناه وهم الشريف بكتمر بن علي الحسني وابو بكر بن
سنقر الجمالي ودمرداش القشتمري وعبد الرحيم بن منكلي بغا وجلبان السعدي واروس بغا
سلمغر السيفي وابرهيم بن طشتمر وصربغا الناصري وشنكل الاعور الاشرفي وصراي تمر الاشرفي
واقبغا المنجكي وتلكتمر المحمدي وقرابغا السيفي وقطلوبغا الزيني وتمربغا المنجكي وارغون شاه
السيفي ومقبل السيفي منطاش امير سلاح وطيبرس السيفي راس نوبة وبيرم المحمدي الاشرفي والطنبغا
الجربغاوي ومحمد الزيني وبيرلار الخليلي ومحمد بن اسندمر العلاي وطاش بغا السيفي والياس
الاشرفي وقطلوبغا السيفي وسنجر الصرغتمشي وجلبان السيفي والطنبغا الطازي واسمعيل
السيفي وحسن بن الكوراني وانعم على كل من يذكر بامرة عشرين وهم غريب الخطاي وبلرتجي الاسعردي
ومنكلي بغا الجوباني وقرابغا الاحمدي واق كبك السيفي وفرج شاد الدواوين ورمضان السيفي
ومحمد بن مغلطاي المسعودي والي مصر وانعم على كل من يذكر بامرة عشرة وهم صلاح الدين محمد
ابن محمد بن تنكز وخضر بن عمر بن بكتمر الساقي ومحمد بن يونس الدوادار وعلي الجركتمري ومحمد بن رجب
بن محمد التركماني ومحمد بن منكوتمر عبد الغني وجوهر الصلاحي وابرهيم بن يوسف بن بلرغي ولولو

العلاي

العلاي وتنكز العثماني وصراي تمر الشرفي ومنكلي بغا المنجكي وشيخون الارغون شاوي واقسنقر
الاشرفي وتمربغا النظامي وطاز الاشرفي وجركس العزابغاوي واسنبغا الناجي وسنقر
السيفي وكزل الجوباني وقرابغا الشهابي وقطلوبغا الزيني والطنبغا امير سلاح وبك بلاط الاشرفي
وكشبغا الطشتمري ودينغا العلاي وتلبغا الزكاني ورسغا الاشرفي وحاجي البلبغاوي
وارغون الزيني وبلبغا الزيني وتمر الاشرفي وحبغا السرفي وحقق السيفي وارغون شاه البكلمشي
والطنبغا الاستقر وصراي تمر السيفي والطنبغا الابرهيمي واقبغا الاشرفي والجبغا السيفي
وفي خامس عشره نودي على الزعر من حمل منهم سيفا او سكينا او شالوخ جر وسط وتتبعوا
فقطع الوالي في ثامن عشره ايدي ستة منهم وفي تاسع عشره قدم قاضي القضاة بدر الدين محمد
ابن ابي البقا من دمشق وفيه استقر عمر بن قطلبغا في ولاية الغربية عوضا عن امير فرج بن ايدمر
عند انتقاله الى كشف الوجه البحري وقبض على الامير محمود وفي عشرينه قدم البريد بان الامير
بزلار نايب دمشق قبض عليه الامير جنتمر اخو طاز وفيه نزع الامير منطاش عنه آلة الحرب وامر
العسكر والامرا بانتزاعها فنزعوها وفي هذه المدة كلها كانوا باجمعهم لابسين آلة الحرب
وفي حادي عشرينه قبض على جق بن ايتمش وبيرم العلاي راس نوبة ايتمش وفيه قدم سيف
بزلار نايب دمشق وكان من خبره ان منطاش لما غلب على الامر كتب يستدعيه فيلانه سروج
على البريد فاجاب لا احضر الا في ثلاثين الف فكتب الى الامير جنتمر بولاية دمشق ان يقبض عليه
ثم سير اليه التشريف والتقليد وكتب اليه بان يكون محمد شاه بن بيدمر اتابك دمشق وجبريل
حاجب الحجاب فتعاون الجماعة عليه وقبضوه ففر دواداره واظهر الخلاف وانضم اليه طايفة
كبيرة خارج دمشق وفيه قدم البريد من غزة بان الملك الظاهر برقوق خلص من السجن واستولى
على مدينة الكرك ووافقه حسن الكجكني النايب وقام في خدمته وقد حضر اليه ابن خاطر
امير بني عقبة عرب الكرك ودخل في طاعته فاضطرب منطاش وكان من خبر الظاهر ان
منطاش لما تحكم بعث شخصا يعرف بالشهاب البريدي الى الكرك ومعه كتب الى الامير
حسام الدين حسن الكجكني بقتل الظاهر وكان هذا الشهاب من اهل الكرك وتزوج بابنة عماد الدين
احمد بن عيسى المقيري قاضي الكرك ثم تحول منها فاراد بها حتى طلقها وزوجها بغيره وكانت جميلة
فشق عليه فراقها وخرج من الكرك وضرب الدهر ضرباته وكان من قيام منطاش ما قد ذكر فتوصل
به ووعده بانه يقتل له الملك الظاهر فكتب معه الى الامير حسن الكجكني ليعاونه على قتل الظاهر

خلاص للظاهر برقوق من
سجنه بالكرك وذكر استيلايه
على قلعة الكرك ومدينتها

وقال لسان الحال حوله
لولا تغلّب منطاش ومحنته
لما تخلص برقوق من الكرك
فالحمد لمن كان برقوقا يلطفه
رب العباد ونجاه من الشرك

وان ينزله بالقلعة فمضى على البريد ونزل بالمعرة بالقاضي عماد الدين ولم يكتم ما في نفسه من الحقد
وقال والله لاخربن دياره ولازيدن في احكار املاكه واملاك اقاربه بالمعرة فاوحش قلوب الناس منه
وقام في الليل يريد دخول مدينة الكرك وبعث الى النايب من يصيح به من تحت السور ليفتحه من
ذلك الوقت فلم يفتح فلما اصبح احضر الى دار السعادة وقرا كتاب السلطان وكتاب الامير منطاش بامور
اخر فلما انفض الناس اخرج اليه الكتاب بقتل الظاهر فقام من فوره ودخل على الملك الظاهر
بعد ان انزل الشهاب في مكان بالقلعة اختاره قريبا من الموضع الذي فيه الظاهر واوقفه
على الكتاب فكاد ان يهلك من الجزع فحلف له عند ذلك يمينا انه لا يسلمه او يموت وما زال به
حتى سكن روعه هذا وقد اشتهر في المدينة مجي الشهاب وكثر الكلام فيه وثقل على الناس وخافوا
شره واخذ يلح في العجلة بقتل الظاهر والنايب يدافعه الى ان قال له هذا ما افعله بوجه حتى
اكتب الى مصر بما اعرفه وبعث البريد بانه لا يدخل في هذا الامر ولكن يحضر اليه من يتسلمه منه ويفعل
فيه ما يرسم له به وكان في خدمة الظاهر غلام من اهل الكرك يقال له عبد الرحمن فنزل الى جماعة
من اوغاد المدينة واعلمهم ان الشهاب حضر لقتل الملك الظاهر فامتعضوا من ذلك وقاموا الى القلعة
وهجموا على الشهاب وقتلوه وجروا برجله الى باب القاعة التي فيها الظاهر فلم يشعر النايب
وقد اشتد وامى الافطار ليلة الاربعا عاشر شهر رمضان الا وجماعة قد هجموا عليه
وهم يدعون له بالنصر واخذوه بيده حتى اخرجوه وفكوا القيود بعد ما ملك على راس عدوك وادروا
الشهاب مقتولا ونزلوا به الى المدينة وقد هرب النايب ولم يجد بدا من القيام في خدمته وتجهيزه
وتسامع به اهل البلاد فاتوه من كل ناحية وفي ثالث عشرينه استقر محمد بن اسندمر العلاي
في نيابة الاسكندرية عوضا عن امير حاج بن مغلطاي واستقر ابن مغلطاي احد الامرا المقدمين
بالقاهرة وفيه استقر تاج الدين بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري في قضا القضاة
المالكية بالقاهرة ومصر بعد وفاة جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن خير الاسكندراني وفيه
بلغت زيادة ما النيل الى ثمانية اصابع من عشرين ذراعا وهو يوم عيد الصليب وفي
خامس عشرينه قبض على الامير قرقماس الطشتمري الخازندار وعلى الامير شاهين الصرغتمشي
امير اخور وقطلوبك استادار الامير ايتمش وعلى عدة من المماليك الظاهرية وقبض على الامير
ناصر الدين محمد بن الحسام شاد الدواوين وضربه ضربا كثيرا وفيه استقر جلال الدين
عبد الرحمن بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني في قضا العسكر بعد وفاة اخيه بدر الدين

محمد

محمد وفي تاسع عشرينه نودي على المماليك الظاهرية وهدد من اخفى احدا منهم ونودي ايضا
بسفر اجناد غزة من القاهرة اليها وفي سلخه احضر حسام الدين حسن بن باكيش مملوكا وبدويا
حضرا اليه من الكرك بتجهيز الاقامات للملك الظاهر وملاقاته فسجنا بخزانة شمايل وفي يوم الاربعا
اول شوال وهو عيد الفطر نزل الملك المنصور وصلى صلاة العيد بالميدان وحمل الامير
قطلوقتمر القبة على راسه وفي ثالثه افرج على كريم الدين بن مكانس بعد ان حمل اربعمائة الف
درهم فضة واستقر حاصل الامير منطاش على ما بلغني مائة الف دينار وخمسة [illegible] الف دينار
مصرية سوى الدراهم وغيرها من الامتعة وفي خامسه سمر الذين احضرهما ابن باكيش من الكرك ونودي
ان لا يسافر احد الى الحجاز من الخاص والعام الا بورقة فيها اذن الامير الكبير منطاش وفي
سادسه رسم بسفر اربعة الاف فارس الى غزة واربعة امرا هم اسندمر اليوسفي وقطلوبغا
الصفوي ومنكلي بغا الاشرفي وتمربغا الكريمي واعطي كل امير مائة الف درهم وفيه
استقر ناصر الدين محمد بن العادلي في ولاية منوف وعمر بن قادوس والي اشموم الرمان وعزل
علي بن المقدم وفيه عين مائة مملوك للسفر صحبة امير الركب الى الحجاز وفي سابعه خلع بحضرة
الملك المنصور على الامير منطاش وفوض اليه تدبير الامور وصار اتابك العساكر وعلى قطلوبغا
الصفوي واستقر امير سلاح وعلى تنكز الاشرفي واستقر راس نوبة النوب وعلى اسندمر بن
يعقوب شاه واستقر امير مجلس وعلى الطنبغا الحلبي واستقر دوادار وعلى تكا الاشرفي
واستقر راس نوبة واستقر الياس الاشرفي امير اخور بامرة طبلخاناه وارغون شاه السيفي
راس نوبة ايضا وتمربغا المنجكي راس نوبة ايضا وقطلوبغا الارغوني استادار وجقمق
السيفي شاد الشرابخاناه وفي ثامنه خلع على الامير بهادر راس نوبة لنظر المارستان المنصوري
وعلى الامير الطنبغا الحلبي الدوادار لنظر الاحباس وفيه بطل امر التجريدة خوفا من المماليك
ان يخامروا ويذهبوا الى الملك الظاهر وفي تاسعه استقر الامير بكار العمري حاجب الحجاب
والامير امير حاج بن مغلطاي حاجبا ثانيا وفيه استدعي الصاحب شمس الدين عبد الله المقسي
وعرض عليه الامير الكبير منطاش الوزارة ونظر الخاص واحضر التشريف ليلبسه فامتنع واعتذر
بان يديه ورجليه قد بطلت من ضربان المفاصل وكان قد عصبها ولم يحضر الا محمولا فقبل عذره
وخلي عنه واستدعى الوزير الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن الغنام وقرر عليه مال وخلع عليه
باستمرار وخلع ايضا على موفق الدين ابي الفرج ناظر الخاص والزم بمال يحمله وفيه سمر اربعة

حاصل منطاش كما [illegible] الف دينار

احتجاج المقسي عن قبول الوزاره بعجزه وكان عصب يديه ورجليه وقدامه

من الامرا وهم سودن الرماح امير عشره راس نوبه والطنبغا امير عشره راس نوبه والطنبغا
امير عشره واميران من الشام ووسطوا وفي عاشره افرج عن ناصر الدين محمد بن الحسام شاد
الدواوين وفي حادي عشره ضرب نجم الدين محمد الطنبدي محتسب القاهره عند الامير الكبير والزم بمال
حمله وفي ثاني عشره اعيد سراج الدين عمر الى حسبة القاهره وفيه حمل جهاز خوند
بنت الملك الاشرف واخت الملك المنصور الى القلعه لتزف على الامير الكبير ايتمش وقد
عقد عليها فكان على جمال به حمال وعشره قطر بغال ومشى الكسلر والحجاب معه فخلع
عليهم كلهم وبنى عليها من ليلته واهتم للعرس اهتماما زايدا وعند ما زفت اليه خوند علق بستر نوبته
دينارا زنته مايتا مثقال ثم دينارا زنته مايه مثقال وفتح للقصر بابا من الاسطبل بجوار باب السر
وفي ثالث عشره استقر شمس الدين محمد السلاوي الدمشقي في قضا المدينه النبويه عوضا
عن الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي شيخ الحديث وقدم البريد بدوادار يونس نايب
دمشق الناصريه ومعه امير اخر سحيا وفيه استقر تكز الاعور نايب حماه عوضا عن طغاي
تمر القلاوي واخرج عدة من الظاهريه الى قوص وعزل عمر بن قرط عن ولاية اسوان واستقر عوضه
ابو درقه وفيه قدم البريد ان الامرا المعتقلين بمدينة قوص خرجوا عن الطاعه وقبضوا على الوالي
فندب الى الخروج تمربغا الناصري وبيرم فجا واروس بغا من امرا الطبلخاناه وفيه انتهت
زيادة ما النيل الى ستة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعا ولم يسمع بمثل ذلك الا في النادر
وثبت الى تاسع بابه ثم انحط وفي ثالث عشرينه قبض على نور الدين على الحاضري وضرب
وسجن بسبب حادثه بحق كتب الملك الظاهر وانه هو الذي ينتصر وفيه قدم البريد بخروج الامير
كمشبغا الحموي نايب حلب عن الطاعه وانه حارب ابرهيم بن قطلو اقتمر امير جاندار وقبض
عليه ووسطه هو وشهاب الدين احمد بن عمر بن ابي الرضا الشافعي قاضي حلب بعد ان
قاتلوه وسجن اهل بانقوسا فلما ظفر بهم قتل عدة كثيره منهم وفيه استقر الامير اقبغا
السودي امير علم بامرة طبلخاناه وفي خامس عشرينه استقر في نظر الخاص الوزير الصاحب
كريم الدين بن الغنام عوضا عن موفق الدين ابي الفرج واستقر عوضه في الوزاره موفق الدين
ابو الفرج وخلع عليهما وفيه قدم البريد بان الامير حسام الدين حسين بن باكيش نايب
غزه جمع العسكر وسار لمحاربة الملك الظاهر وقدم البريد بقوة شوكة الامرا الخارجين
بالصعيد فخرج الامير يعقوب شاه في نحو الخمسمايه فارس وسار في ثامن عشرينه وفي

سادس

سادس عشرينه افردت بلاد من الخاص وتحدث فيها ناصر الدين محمد بن الحسام فحنق من ذلك
الصاحب كريم الدين بن الغنام واستعفى فقبض عليه وسجن بقاعة الصاحب من القلعه واخذ
خطه بثلثمايه الف درهم فضه وقبض على بعض حواشيه وفيه استقر امير على بن القرماني
في ولاية الجيزه وعزل قراجا العلاى واستقر طشبغا القشتمري والي دمياط وفيه ورد
الخبر باتفاق الولاه مع الامرا بالصعيد وكان من خبرهم انه لما استقر ابو درقه في ولاية
اسوان سار الى ابن قرط واتفقا على المخامره وسارا الى قوص وافرجا عن الامرا وعدتهم
على بلبغا امرا الى عدة كبيره من المماليك فلما بلغ ذلك الامير مبارك شاه نايب الوجه القبلي
وقد اجتمع معه نحو الثلثمايه من الظاهريه بموافقتهم على المخامره واستمال هواره وعرب ابن
الاحدب فوافقوه واستولوا على البلاد فلما خرجت التجريده الاولى من قلعة الجبل انتهت الى اسيوط
فقبض عليهم مبارك شاه وافرج عمن كان معهم من المماليك الظاهريه فخرج ابن يعقوب شاه
كما تقدم ذكره وسار الى الشرق وفي سابع عشرينه اضيف نظر الخاص الى الوزير موفق الدين
ابي الفرج وافرج عن الصاحب كريم الدين بن الغنام واستقر في نظر الاسطبلات وفيه
عين خمسه امرا من مقدمي الالوف وثلثمايه مملوك للمسير الى الكرك وفي ثامن عشرينه استقر
امير على بن الكلليغي في ولاية منفلوط وعزل محمد بن اشقتمر وفيه ورد الخبر بان الامير اسندمر
ابن يعقوب شاه ومن معه وصل اليهم وقاتلهم الخارجون عن الطاعه وكسروهم فتوجه وخرج
نحو من المماليك واخذوا الخلعه عوقوا وفي سلخه استدعى القاضي صدر الدين محمد بن ابرهيم
المناوي مفتي دار العدل واستقر في قضا القضاه بديار مصر عوضا عن الشيخ ناصر الدين
محمد ابن بنت الميلق وخلع عليه فنزل ومعه الامير الدوادار والحجاب الى المدرسه الصالحيه
على العاده وسر الناس بولايته وخرج الامير بلوط الصرغتمشي والامير لكشف اخبار
الملك الظاهر وفي يوم السبت ثاني ذي القعده استقر قاضي القضاه بدر الدين محمد
ابن ابي البقا في قضا القضاه بدمشق عوضا عن شهاب الدين احمد بن عمر القرشي واستقر
قاضي القضاه سري الدين محمد بن المسلاتي خطيب الجامع الاموي وشيخ الشيوخ بدمشق
واستقر برهان الدين ابن العجمي في قضا الحنفيه بحلب عوضا عن محب الدين محمد بن محمد
ابن الشحنه واستقر بدر الدين محمود السراي الكلستاني في قضا الحنفيه بدمشق عوضا عن
نجم الدين ص الكفري وفي ثالثه توجه قاضي القضاه صدر الدين محمد المناوي الى مدينة

مصر في موكب جليل على العادة وفي سادسه حضر الامير حسين بن اخي قرط طايعا واعتذر فقبل
عذره وخلع عليه لولايته قوص عوضا عن مقبل الطيبي وفي عاشره قرى بعلبك قاضي القضاة
صدر الدين محمد المناوي فكان الجمع موفورا وفي ثاني عشره احضر بالامير مبارك شاه الكاشف معتقلا
فسجن بخزانة شمايل وفي هذا الشهر كثرت الاشاعات وقويت الاراجيف واختلفت الاقوال
في الملك الظاهر وكان من خبره انه لما قتل الشهاب بالكرك وانزل اعوام البلد الملك الظاهر
من قلعتها وقاموا بخدمته اتته العربان وصار في طايفة فلم يجد اكابر مدينة الكرك بدا من
الموافقة الا انهم قد سقط في ايديهم وخافوا سوء العاقبة فلما كثر جمع الظاهر عزم على الخروج
من المدينة وبرز اثقاله فاجتمع الاعيان عند العماد احمد بن عيسى المقيري قاضي الكرك واجالوا
الراي وخشوا من السلطنة بمصر فاتفقوا على القيام عليه وقبضه واعلام اهل مصر بذلك
وانه لم يخرج الا باجتماع السوقة منهم ليكون ذلك خلاصا لهم من معرة منحادا اما الدوله وبعثوا
ناصر الدين محمد اخا القاضي فاغلق باب المدينة وصار الظاهر وقد حيل بينه وبين اثقاله
وعامة اصحابه فلما قام ليركب ويخرج جلعه ذلك وكان علا الدين علي اخو القاضي يباشر
الانشا بالكرك فكتب للظاهر في مدة خروجه وخدمه فلما راى ما نزل بالظاهر عند ما بلغه
اتفاق اهل المدينة في بيت اخيه على قبض الظاهر حدثه وقوى حماسته وسار به حتى وصل
باب المدينة فاذا به مغلوق واخوه ناصر الدين قايم عنده فما زال به حتى فتح الباب وخرج
بالظاهر من المدينة والحق به بقية اصحابه من المماليك الذين وصلوا اليه والعربان التي
اجتمعت عليه واخلاط اهل مدينة الكرك فاقام بالثنية خارج الكرك يومين ورحل في
ثامن عشرين شوال وسار يريد دمشق وبها الامير جنتمر اخو طاز متولي نيابتها
وقد وصل اليه الامير الطنبغا الحلبي الدوادار من مصر نايب على حلب بحكم عصيان كمشبغا
الحموي فاستعد لقتال الظاهر وتوجه اليه الامير حسام الدين حسين بن باكيش نايب
غزة بعسكرها وعشيرها واقبل الظاهر بمن معه فخرجوا اليه وقاتلوه بشقحب قريبا
من دمشق قتالا شديدا انكسر فيه غير مرة وهو يعود ويقاتلهم الى ان كسرهم وانهزموا
منه الى دمشق وقتل منهم ما ينيف على الالف منهم خمسة عشر اميرا وقتل من اصحابه نحو
الستين ومن امرايه سبعة وركب اقفية المنهزمين فامتنع جنتمر بالقلعة وتوجه من
امرا دمشق ستة وثلثون اميرا ومعهم نحو الثلثماية وخمسين فارسا قد اثخنوا بالجراحات

واخذوا

واخذوا نايب صفد وقصدوا ديار مصر فلم يمض غير يوم واحد حتى وصل ابن باكيش بما معه
فقاتله الظاهر وهزمه واخذ جميع ما كان معه فتقوى به قوة كبيرة واتاه عدة من مماليكه
ومن امرا الشام فصار في عسكر كبير واقبل اليه الامير جبرايل حاجب دمشق وامير علي بن اسندمر
الزيني وجقمق وسنقر الرومي طايعين له فسار وافى حلمنو ونزل على قبة يلبغا ظاهر دمشق
وقد امتنع اهلها بها وبالغوا في تحصينها فحصرها واحرق القبيبات وحريها واهلك
في الحريق خلقا كثيرا وجد اهل المدينة في قتاله وافحشوا في سبه وهو لا يفتر عن قتالهم فامده
الامير كمشبغا من حلب بثمانين فارسا من المماليك الظاهرية فاخرج اليهم الامير جنتمر خمسماية
فارس من دمشق ليحولوا بينهم وبين الظاهر فقاتلوهم وكسرهم الظاهرية واستولوا على جميع
ما معهم واتوا الى الظاهر فاقبل الامير نعير بعربانه يريد محاربته فحاربه وكسره فانهزم
عنه وتقوى بما صار اليه في هذه الوقايع وصار له بروك وبرق بعد ما كان نهبه رثه
لا يكنه من المطر الا خيمة صغيرة ومماليكه في اخصاص كل منهم هو الذي يتولى خدمة فرسه
بنفسه واستمر على حصار دمشق وقتال اهلها فورد الخبر بذلك الى السلطان في خامس عشر
ذي القعدة فتقدم في سابع عشره الى الصاحب موفق الدين ابي الفرج بتجهيز الملك المنصور
للسفر فلم يجد في الخزاين ما يجهزه به واعتذر بان المال انتهب وتفرق في هذه الوقايع فقبل
ذلك واستدعى القضاة وسال قاضي القضاة صدر الدين محمد المناوي ان يقرضه مال
الايتام فامتنع من ذلك ووعظه فلم ينجع فيه المواعظ وختم في يومه على مودع الايتام
وكانت اذ ذاك عامرة بالاموال ورسم لحاجب الحجاب ناصر الدين محمد بن قرطاي نقيب
الجيش بتفرقة النقبا على اجناد الحلقة وحثهم على التجهيز للسفر بعد العرض وفي تاسع
عشره قدم البريد بكسرة ابن باكيش واخذ الملك الظاهر جميع ما كان معه فاشتد اضطراب
الناس وكثر الارجاف ووقع الاجتهاد في الحركة للسفر وارتجع اجناد الحلقة واستدعى
الامير منطاش الخليفة المتوكل على الله والقضاة وشيخ الاسلام واعيان اهل
العلم فرتبوا صورة فتيا في امر الملك الظاهر واعضوا من غير بنى وفيه قدم البريد
بواقعة صفد وكان من خبرها ان مملوكا من المماليك الظاهرية يعرف بسلبغا السالمي
اسلمه الملك الظاهر للطواشي بهادر الشهابي مقدم المماليك غرب بحار بلازه واستمر
على ذلك الى ان نقل المقدم كما تقدم ذكره فخدم يلبغا الطواشي صواب السعدي شنكل المقدم

وصار دواداره الصغير فلما قبض الناصري على شكل خدام يلبغا عند الامير قطلوبك النظامي نايب
صفد دوادارو سار معه الى صفد فتحبب الى الناس بالاحسان اليهم وملاطفتهم الى ان قدم الى
صفد خبر مسير الملك الظاهر من الكرك الى دمشق وجمع النظامي العسكر ليصير الى نايب دمشق
فقام يلبغا في طايفه من المماليك الذين استمالهم وافرج عن الامير اينال اليوسفي والامير محاسن
ابن عم الظاهر ونحو الماية من المماليك الظاهرية من سجن صفد ونادي بشعار الملك الظاهر
يريد القبض على النظامي فلم يثبت وفر من صفد في مملوكين فاستولى يلبغا ومن معه على مدينة
صفد وقلعتها وصار الامير اينال قايما بامر صفد ووقف يلبغا في خدمته وقد تقووا اشغل
النظامي وبركه فلما ورد هذا الخبر عظم اضطراب الامير منطاش وزاد قلقه وكثرت قالة
الناس وتوالت الاخبار بذلك وفي حادي عشرينه استقر الشريف بكتمر في ولاية البحيرة
ونقل تمراز العلاي الى كشف الوجه البحري ورسم لهما بجمع عرب البحيرة لقتال الظاهر وفيه
قدم الخبر بوصول نايب صفد ونايب حماه ومحمد بن بيدمر اتابك دمشق في نحو خمسه وثلثين
امرا وجمع كثير من المماليك وقد انهزموا من الظاهر فرسم بدخولهم وفيه اسند على الخليفه والقضاة و
الفقها بسبب الفتيا فكتب ناصر الدين محمد بن الصالحي موقع الحكم فتيا تتضمن السوال عن رجل
خلع الخليفة والسلطان وقتل شريفا في الشهر الحرام والبلد الحرام وهو محرم واستحل اخذ
اموال الناس وقتل الانفس وجعلت عشر نسخ وفي ثالث عشرينه قدم سواق من سواقي
البريد بدوي وبشر منطاش بان الظاهر بعد ما ملك دمشق كبس في الليل وهرب فمشى
ذلك عليه وانعم عليه وفيه رسم بفتح سجن قديم بالقلعة قد ازيل وسجن به عدة مماليك
وسجن كثير منهم بابراج القلعة وضيق عليهم وفيه وجدت ذخيرة بالقاهرة في بيت عماد
الدين اسمعيل بن المشرف استادار جركس الخليلي فيها ستمايه الف درهم ونحو الخمسين الف
دينار فاخذها الامير منطاش واخذ لابن جركس الخليلي ايضا نحو ثلثمايه الف دينار مصرية
وفيه قدم الامرا والمماليك المنهزمون من الظاهر وهم قطلوبك النظامي نايب صفد وسنكر
الاعور نايب حماه ومحمد بن بيدمر اتابك دمشق ويلبغا العلاي احد المقدمين بدمشق واقباي
الاشرفي نايب قلعة المسلمين ومن الطبلخاناه دمرداش الاطروش والي الولاه وشكر احمد
وجوبان الخاصكي وقطلوبغا جبجق وجباسل ومن العشراوات ابتغا الوزيري وازدمر
الاستمري وقلو الزيني وسكلي بغا الناصري وسنبغا وطرمان واقبغا الاسالي واحمد بن

مانوق

مانوق ومن العشراوات سنبغا العلاي وطغاي تمر الاشرفي ومصطفى السيدمري ويوسف
الاطروش واتمر الاستمري وارغون شاه دوادار يلبغا النجكي والطنبغا السيدمري وقز ابغا
السيفي ومن امرا الصعيد تغري بردي الاشرفي ومنكلي الخاصكي ومختار السيفي ومن امرا حماه جنتمر
الاسعردي والطنبغا الماردني وبكلمش الارغوني وطيبغا الفوي واسنبغا الاشرفي
وحسين الايتمشي ومن المماليك عدة مايتين واحد وعشرين وفيه افرج عن الامير قرقماس
الطشتمري واستقر خازندار على عادته وافرج عن شيخ الصفوي الخاصكي وارغون السلامي
ويلبغا اليوسفي ونزلوا الى دورهم وفيه رسم على مباشري الامرا المنفصلين لتجهيز الامرا
المسافرين للسفر فلم يسمع بمثل هذا وفيه نودي ان الفقها والكتاب لا يركب احد منهم فرسا
عربيا وان الكتاب الكبار ارباب الوظايف السلطانيه وكتاب الامرا يركبون البغال وفيه
اخذت اكاديش الجالف المجلبه للحمل عليها واخذت خيول الطواحين الجياد وتتبعت المماليك
الجراكسه وطلبهم حسين والي القاهرة واخذهم من كل موضع فقبض منهم على رجل شيخ يقال
له تلو الاحمدي وضرب واخذ منه مبلغ خمسين الف درهم فضه وافرج عنه وعن طرنطاي
الخطيري وطولوبغا الاحمدي واقبغا التنكزي وسافروا لاجل ان لكل منهم في مصر نحو الستين
سنة وفيه خشبت ايدي المماليك المسجونين وارجلهم وفي خامس عشرينه اجتمع الامرا
واهل الدولة مع الامير الكبير منطاش واتفقوا على استبداد السلطان الملك المنصور واكتبوا
رسله بحضرة القضاة والخليفه فرسم السلطان فدقوا الكوسات بالطبلخاناه ليعلم الناس
بالسفر الى الشام وافرج عن الامير محمود الاستادار وامر بعرض اجناد الحلقة والمماليك السلطانية
ونودي ان العامة لا يركب احد منهم فرسا اصلا وان المغاربة لا يحمل على الكرسي حلا وفيه
احضرت نسخ الفتوي في الملك الظاهر وتبديعه واستعانه بالكفار على قتال المسلمين وحضر
الخليفه المتوكل وقضاة القضاة الاربع وشيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني وولده جلال
الدين عبد الرحمن قاضي العسكر وقاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابي البقا وولي الدين ابو زيد
عبد الرحمن بن خلدون المالكي وسراج الدين عمر بن الملقن الشافعي وعدة دون هولا بالقصر
الابلق من القلعة بحضرة الملك المنصور والامير الكبير منطاش وقدمت اليهم الفتوى فكتبوا عليها
باجمعهم وانصرفوا وفيه نودي على اجناد الحلقة بالعرض وهدد من تاخر منهم وفيه كتب
لعرب البحيرة بالحضور للسفر مع العسكر الى الشام وفيه استقر الامير قطلوبغا الزيني

الوزيري
عا السلطان برقوق

امير جاندار سودون باق لطوغان العمري واستقر امير حاج بن مغلطاي الحاجب استادار السلطان وانعم
على كل من ارغون شاه السيفي وقطلوبغا السيفي بامره مايه وانعم على الامرا القادمين من الشام
سودون بقاش ذهب لكل امير مايه ولمن عداهم من الامرا بالف مغربيه ورتب لهم اللحم والجرايات
والعليق وفيه اعيد مباركشاه الى نيابه الوجه القبلي وخلع عليه وفي سابع عشرينه
اخليت خزانة الخاص بالقلعة وسدت شبابيكها وبابها وفتح من سقفها طاق وعملت سجنا
وفي يوم السبت اول ذي الحجه قدم البريد من الصعيد بان العسكر المجرد مع ابن يعقوب
شاه واقع الامرا الخارجين عن الطاعة بمدينة قوص وقبضوا عليهم كلهم فدقت البشاير
ثلاثه ايام بالقلعه وفيه قبض على الصاحب كريم الدين بن الغنام والزم بحمل ثلثمايه الف
درهم فضه وخمسين فرسا وفيه انفق على كل من الامرا الالوف مايه الف درهم فضه
وعلى كل من امرا الطبلخاناه خمسون الف درهم وفيه سد باب الفرج احد ابواب القاهره
وخوخه ايدغمش وغير ذلك وفي ثالثه قبض على بطرك النصارى والزم بمال وقبض
على رئيس اليهود والزم بمال فتقرر على البطرك مايه الف درهم وعلى رئيس اليهود خمسون الف
درهم جبوها وحملوها وفيه طلب الشيخ شمس الدين محمد الركراكي المالكي والزم بالكتابه
على الفتوى في الملك الظاهر فامتنع فضرب مايه ضربه وسجن بالاصطبل وفي رابعه
افرج عن ابن غنام وفي سادسه فتحت خوخه ايدغمش وفيه خرجت تجريده الى الصعيد
خوفا من اخذ العرب الامرا والمماليك الظاهريه المقبوض عليهم وفي سابعه دقت البشاير
لكذبه لفقت وهي ان اينال اليوسفي سار من صفد بمن معه فقاتلوا اهل دمشق وقتلوه
وجرح الظاهر وفي ثالث عشره تولى الامير تبان تمر الاشرفي راس نوبه عرض المماليك
السلطانيه وكثرت الاراجيف في امر الظاهر والارجاف تاره بنصرته وتاره بهزيمته
وتحدث كل احد على مقتضى غرضه وفي خامس عشره عرض الامير تبان تمر اجناد الحلقه
من اقطاعه عبره اربع مايه دينار فما فوقها وعين جماعه منهم للسفر وجماعه لحراسه
القلعه وجماعه لحراسة القاهره وجماعه لحراسه مصر وعرض بعد ذلك المماليك وعرض
البحريه والمفارده وفيه برز الامرا الشاميون بظاهر القاهره للتوجه الى الشام وفيه
نص على الخليفه المخلوع زكريا واخذ منه العهد الذي عهد اليه ابوه بالخلافه واشهد
عليه انه لاحق له في الخلافه وفيه قدمت النجابه من بلاد الصعيد بالخارجين عن الطاعه

١٢٥

في القيود فغرق جماعة من المماليك في النيل ليلا واخرج سته من الجب بالقلعه موتى
وفي سادس عشره احضر بالقادمين من الصعيد مع الامير اسندمر بن يعقوب شاه الى
القلعه وهم تمرباي الحسني وقرابغا الابوبكري وبجمان المحمدي ومنكلي الشمسي وفارس الصرغتمشي
وتمربغا المنجكي وطوجي الحسني وقومان المنجكي وسربن الثمان تمري وقراكسك السيفي وارسلان
اللفاف ومقبل الرومي وطغاي تمر الجركتمري وجرباش الشيخي وبغداد الاحمدي ويونس الاسعردي
واردبغا العثماني وتنكز العثماني وبلاط المنجكي وقراجا السيفي وكمشبغا اليوسفي واقبغا
حطب وقرابغا المحمدي وعيسى التركماني وبك بلاط السونجي فا وهم في القيود زمانا ثم
سجنوا وافرج عن جماعة ممن حضر وهم تنوبه اللالا واقبغا السيفي وتمرباي الاشرفي
وسنبل الصرغتمشي وخلع عليهم وافرج ايضا عن بلاط السونجي وفيه سجن بخزانة الخاص
الامير محمود والامير اقبغا الماردانى وايدمر ابوزلطه وشاهين الصرغتمشي امير اخور
وحسن بن ايتمش وبطا الطولوتمري وبهادر الاعسر وعده كبيره من الامرا والمماليك
وفيه الزم سائر مباشري الدواوين بان يحمل كل واحد خمسمايه درهم ثمن فرس وفرق
ذلك على الوظايف لا على الاشخاص على ان من كان له عشر وظايف في عده دواوين يحمل
كل وظيفة خمسمايه درهم فنزل بالناس ما لم يعهدوه فتوزعوا ذلك بعد ان جبي منهم عده
خيول لجا جله الحمل من المباشرين خيلا وعينا الفرس وفيه احضر من الزم بالسفر من
اجناد الحلقه واعفوا من السفر على ان يحضر كل منهم فرسا جيدا فاحضروا خيولهم فاخذ جيادها
ورد ما عداها والزم من لم يحضر فرسا الف درهم ثمن فرس فتضرروا من ذلك فاستقرت
خمسمايه درهم جبيت منهم والزم رؤوس نوب الحجاب بحمل كل منهم خمسين الف درهم وعدتهم اربعه
ثم استقر على كل واحد اربعه عشر الف درهم حملها وافرج عنه وفيه انفق على مماليك
الامير ناصر الدين محمد بن الامير منطاش لكل واحد الف درهم وفي يوم الاثنين سابع عشرينه نزل
الملك المنصور والامير الكبير منطاش من قلعة الجبل بالعساكر الى الريدانيه خارج القاهره
واستدعى قاضي القضاة صدر الدين محمد المناوي الى الريدانيه والزم بالسفر فامتنع وسال الاعفا
فاعفي واستقر قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابي البقا على انه يعطي مال الايتام ويحمل من ماله
مايه الف درهم فضه وخلع عليه وعبر الى القاهره من باب النصر وفيه استقر عبيد الله
العجمي الحنفي في قضا العسكر وعزل سراج الدين عمر وفيها عمل الخليفه المخلوع زكريا

والامير سودون النايب بقاعة الفضة من القلعة وفيه تقرر على ساير المماليك البحرية
والمفاردة واولاد الامرا المعممين بالقاهرة ممن تعين لحفظها وحفظ القلعة ومصر في مدة
غيبة السلطان خيولا يحملونها الى الريدانية وتقرر على موقعي الانشا ايضا خيولا وعلى
بقية ارباب الوظايف من المتعممين وازعجوا بسبب ذلك فمنهم من قاد العشرة ارؤس ومنهم
من قاد دونه على ما الزمه كما تقدم في الكتاب فاستدعى الناس وكثرت حركاتهم ونزل بهم
بالم برو امثاله وفي تاسع عشره ركب الامير بانترراس نوبه ببعض عدة مماليك الى الرميلة
تحت القلعة وقبض كل من راه راكبا على فرس من المعممين وغيرهم واخذ خيولهم ومضى بها
الى داره وفيه اشتد الطلب على الاجناد وغيرهم بسبب سحبا بها الخيول وانا به وسلم كثير
منهم للامير حسام الدين حسين بن الكوراني الوالي ليخلص ذلك منه بالعقوبة وفيه نزل الوزير
موفق الدين ابو الفرج والامير ناصر الدين محمد بن الحسام الى خان مسرور بالقاهرة حيث مودع
الايتام واخذا منه ثلثماية الف درهم والزم امين الحكم بالقاهرة ان يحمل تتمة خمسماية الف درهم
والزم امين الحكم بمصر ان يحمل ماية الف درهم والزم امين الحكم بالحسينية ان يحمل ماية الف درهم
قرضا حسبما اذن قاضي القضاة صدر الدين محمد بن ابي البقا في ذلك وفيه استدعى قضاة
القضاة الى الريدانية بكرة النهار فجلسوا في خيمة وتركوا بغير اكل الى قريب العصر ثم طلبوا
الى عند السلطان فعقد واعقد على خوند بنت احمد بن السلطان حسن بصداق
مبلغه الف دينار وعشرون الف درهم وعقد واعقد الامير قطلوبغا الصفوي على ابنة
الامير ايدمر الدوادار وفي عشرينه رحل طليعة العسكر اربعة امرا وهم اسندمر بن يعقوب شاه
واللكمي وتمان تمر راس نوبه وقطلوبغا الصفوي وفي ثاني عشرينه رحل الامير مبطاس
في عدة من الامرا ثم رحل السلطان والخليفة والقضاة وبقية العسكر وقد اقام نايب الغيبة
بالقلعة الامير تنكز ومعه الامير دمرداش القشتمري وبالاسطبل الامير صراي تمر وبالقاهرة
الامير قطلوبغا الحاجب وجعل امر العزل والولاية الى الامير صراي تمر وفيه نقل الامير
سودون النايب الى بيت بالقلعة وفيه الزم قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابي البقا
الشافعي باحضار عشرة ارؤس من الخيل وطلب من كل من الامرا المقدمين المتقدمين عشرة ارؤس
ومن كل امير طبلخاناه اربعة ارؤس ومن كل امير عشرة فرسان فاخذ ذلك من الجميع وطلب
من ساير الولاة المستقرين باعمال ديار مصر والمعزولين الخيل وقرر على كل واحد منهم بحسب حاله

وطلب

١٢٦

وطلب من ساير الحكام الطواشية خيولا فراعوا وفيه استقر الامير حسام الدين حسين بن
الكوراني في ولاية مصر مضافة الى ولاية القاهرة بما استناب في مصر ابن اخيه امير عمر بن محمد ودود
واستقر ناصر الدين محمد بن ليلى في ولاية الجيزة عوضا عن قرطاي الشامي بحكم انتقاله لكشف التراب
بالجيزة وفي ثالث عشرينه استقر قطلوبغا السيفي امير حاجب ثانيا عوضا عن امير حاج بن
مغلطاي ورسم لقراج السيفي بامرة عشرة وانعم على كل من قراكسك وارسلان اللفاف وبكلاط
السودوني [illegible] دمشق وفيه قدم نجاب من الحجاز بموت الطواشي مثقال الساقي الزمام ببدر
وفيه رحل السلطان من [illegible] الى بلبيس فتقنطر عن الفرس فتطير الناس من ذلك
بانه يرجع مقهورا وكذا كان وفي سلخه سد الامير صراي تمر باب القصر الذي بالاسطبل وسد
شباك السراب خاناه وانقضت هذه السنة والناس في مصر والشام بشر كثير واتفق
ايضا في هذه السنة وقوع حادثة عظيمة ببلاد خراسان وهي انه هبت بمدينة نيسابور
رياح عاصفة في شهر صفر ارتجت الارض من شدة هبوبها وحدثت زلزلة مهولة تحركت
الارض منها حركة عنيفة حتى كان الانسان وغيره يرتفع عن موضعه ويسقط واكثر وصارت
الارض تنتقل من موضع الى موضع فلم يبق شي في جميع اقطار المدينة من البيوت والاسواق
والمدارس ونحوها الا واهتز اهتزازا عظيما واستمر الحال كذلك الى ان ضحى نهار يوم الرابع
سكنت الزلزلة وامن الناس واطمانوا واذا بريح عظيمة هبت في الحال ثم تحركت الارض اقوى
مما تحركت قبل ذلك وانقلبت باهلها فصار عاليها سافلها وخربت المدينة وهلك اهلها
فلم يسلم منهم الا النادر وسلم سكان الفوقانيات وهلك سكان التحتانيات وسلم قوم كانوا في
بعض الحمامات وقد خرجوا الى الدهاليز فاحتوى من بقي من الارذال على اموال من قد هلك
من الاماثل وتراسوا بعدهم ثم بعد شهر عمر من بقي عمارات بالقرب من المدينة التي هلكت
وعملوا عاليها من الخشب والخيام ومن عجيب ما وقع في هذه الحادثة ان قرية انتقلت
من مكانها الى مكان قرية اخرى فصارت فوقها بحيث لم يبق للتي كانت ولا اثر يعرف
فكانت بين اهل القريتين عدة خصومات ومحاربات واتفق ايضا ان رجلا كان في بيته
فسقط البيت الا الموضع الذي فيه الرجل فانه لم يسقط وسلم الرجل وكانت امراة في الحمام
وقد اخذت لقمة ووضعتها في فمها فسقط الحمام عليها فهلكت فيمن هلك فلما نبش عنها
وجدت واللقمة في فمها لم تبلعها وولدها في حضنها ومبردها في وسطها وقد

اوقعة الزلزلة مهولة

ادخلت احدى رجليها في داخل الحمام ورجلها الاخرى من خارج لم تمهل حتى تدخلها بل هلكت
مثل ذلك وسلم مع ذلك الوقاد في اتون الحمام فانه ممن القته الارض عنها بحدتها الى العلو
وصار بالبعد عن موضعه فسلم وقد اشتهر عند اهل نيسابور انها خربت بالزلازل
سبع مرات فكانت هذه المرة اشنع مما مضى لانها تركت المدينة عاليها سافلها ولا قوة الا بالله
ومات فيها عالم كبير بالطاعون والسيف فممن له ذكر الامير صارم الدين ابرهيم
ابن الامير سيف الدين قطلواقتمر العلاى امير جاندار بحلب قتله الامير كشبغا الحموي وقد عصى
كشبغا وقام ابرهيم بنصرة منطاش واستمال جماعة وحارب كشبغا فانتصر عليه ووسطه
في شوال ومات شهاب الدين ابو العباس احمد بن عمر بن ابي الرضا قاضي القضاة الشافعي
بحلب ثار على كشبغا نائب حلب وجمع اهل بانقوسا وقاتله فظفر به كشبغا وقتل كثيرا منهم
ففر ابن ابي الرضي واخذ قريبا من المعرة وقتل وعمره زيادة على اربعين سنة وكان اماما في عدة
علوم شهما صارما مهابا محبا للحديث واهله ومات برهان الدين ابرهيم بن علي المعروف
بابن الحلواني الشامي الاصل المصري الواعظ بالقاهرة في عاشر صفر ولم ير بعده من يعمل
المواعيد مثله في حسن ادايه وكان لا يعظ الا من كتاب ومات الشيخ شهاب الدين احمد بن
يزيد بن محمد ويعرف بمولانا زاده السراى العجمي الحنفي في يوم الاربعا حادي عشرين المحرم بالقاهرة
وكان فاضلا في عدة علوم وهو اول من ولي درس الحديث بالظاهرية المستجدة بين القصرين
ومات الامير اريغا مقدم البريدية واحد امرا العشراوات بالقاهرة في صفر ومات
الامير تلكتمر احد امرا الطبلخاناه وكاشف الجسور مات بالطاعون في جمادى الاولى ومات
الامير جركس الخليلي امير اخور قتل في محاربة الناصري خارج دمشق يوم الاثنين حادي عشرين
ربيع الاخر وكان شهما بارعا ناصحا بالامور حسن السياسة عاقلا خيرا وله بالقاهرة خان
يعرف به ووقفه على بر عمل بمكة ومات الامير سيف الدين بزلار العمري نائب دمشق كان
من مماليك الناصر حسن ربي مع اولاده وتادب ومهر في الكتابة وشارك في العلوم سيما
الفلكيات وعلم النجوم وتقدم في الفروسية واتقن انواع الثقافة وكان ذكيا فطنا شجاعا
ولي نيابة الاسكندرية وتنقل في الرتب ثم نفي الى طرابلس وقدم مع الامير يلبغا الناصري
الى القاهرة وولي نيابة دمشق ثم قبض عليه واعتقل بقلعتها حتى مات وقد اناف على
الخمسين ومات الامير حسام الدين حسن بن الامير علا الدين علي بن الامير سيف الدين تنمر

اصر

احد العشراوات مات بالطاعون في القاهرة ومات الشيخ حسين الخباز الواعظ المعتقد
صحب الشيخ ياقوت الشاذلي وتلقن منه وتزوج ابنته وترك صنع الخبز وانقطع بزاويته خارج
القاهرة وجلس للوعظ فاشتهر وصار له عدة اتباع حتى مات في [illegible] عشرين ربيع الاخر
ودفن بالقرافة ومات الامير سودن المظفري مقتولا بحلب وكان مشكورا فيه خير وبر ومحبة
للفقرا وملازمة للعبادة وقلة الكلام مع المعرفة واصله من مماليك الامير قطلوبغا المظفري
احد امرا حلب بها نشا وترقى الى ان صار خازندار الامير جرجي الادريسي نائب حلب ثم صار احد الحجاب
وانتقل الى نيابة بهسنا ثم ولي نيابة حلب وعزل عنها وصار اتابك حلب الى ان قتل في صفر وقد اناف
على الستين ومات الامير سراي الطويل الرجبي احد المماليك اليلبغاوية واحد امرا الطبلخاناه مات
خارج القاهرة ثالث عشر ربيع الاول ومات قاضي القضاة جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن
خير السكندري المالكي في يوم الاربعا سابع عشر رمضان نشا بالاسكندرية وبرع في الفقه واشتهر
بحسن السيرة فطلب لقضا المالكية بديار مصر وباشره احسن مباشرة ومات جمال الدين
عبد الله بن الشيخ علا الدين مغلطاي في ثامن عشرين ربيع الاخر بالقاهرة ومات الشيخ
شرف الدين عثمن بن سليمن بن رسول بن امير يوسف بن خليل بن نوح الكراني التركماني الحنفي
المعروف بالاشقر قدم الى القاهرة واتصل بالامير الكبير برقوق وحظي عنده وصار يواكله
فلما ولي السلطنة رتبه اماما يؤم به في الصلوات ثم ولاه مشيخة الخانقاه الركنية بيبرس
وقضا العسكر حتى مات في رابع عشرين ربيع الاخر بالطاعون ومات الامير اشقتمر
المارديني نائب حلب مات معتقلا بالقدس و[illegible] علم دار بدمشق في [illegible] وكان خيرا
له اثار جميلة بمصر والشام ومات الطواشي سابق الدين مثقال الجمالي الساقي زمام الدور
كان من خدام المجاهد صاحب اليمن فلما حج بعث به فاشتراه حسين بن الناصر محمد فترقى
في الخدم وصار من الجمدارية ثم ولي شد الاحواش فلما مات سابق الدين مثقال الانوكي نقل
افتخار الدين ياقوت الزمام الى تقدمة المماليك وولي مثقال هذا زمام الدور عوضه ثم صرف
بمقبل الدواداري فسافر الى الحجاز وجاور بالحرمين حتى مات بمكة ليلة الجمعة تاسع
ذي القعدة ومات الامير ناصر الدين محمد بن بزلار احد العشراوات مات بالطاعون
في القاهرة ومات الشيخ بدر الدين محمد بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير
البلقيني الشافعي قاضي العسكر في يوم الجمعة سابع عشرين شعبان ودفن بمدرسة ابيه

من جاره بها الدين بالقاهرة وكان منتبها في علة علوم حاد المزاج مفرط الذكا منهمكا في اللذات
التي تهواها النفوس ممتعا بالجاه والمال ومات الشيخ شمس الدين محمد بن محمود بن عبد الله
النيسابوري المعروف بابن اخي جار الله الحنفي في سابع عشرين جمادى الاولى عن قريب من خمسين
سنه وولي افتا دار العدل ومشيخة الخانقاة الصلاحية سعيد السعدا وعدة تداريس وكان
خيرا ومات الشيخ منهاج الدين العجمي في رابع عشر ربيع الاول درس فقه الحنفيه
بالجامع الطولوني وبمدرسة ام الاشرف وكان قليل العلم جيد الايراد في الدرس على سماع سا
نقرا عليه ومات الشيخ محب الدين احمد السبكي المتعمد في العشرين من صفر ومات الامير
علا الدين مغلطاي والي القاهرة في المحرم ومات شهاب الدين احمد بن موسى بن علي عرف
بابن الوكيل الشافعي الملكي بالقاهرة في نصف صفر ومات الامير سيف الدين بوغاي احد
امرا العشرينات وامير علم ومات القاضي تاج الدين [illegible] من ريشة ناظر الدوله في سادس
عشرين جمادى الاولى ومات الامير شرف الدين يونس النوروزي الدوادار اصله من مماليك
الامير جرجي الادريسي نايب حلب واستقر من جملة المماليك السلطانية وصار دوادار الامير الكبير
اسندمر الاتابك فلما ملك الظاهر برقوق جعله دوادارا كبيرا وكان احد امرايه حتى خرج
الى محاربة الناصري وانهزم فقتله عثمان بن سطلي امير التركمان قريبا من خربة اللصوص في
يوم الثلثا ثاني عشرين ربيع الاخر عن نيف وستين سنه وكان خيرا كثير المعروف صاحب
نسك من صوم كثير وصلاة في الليل مع وفور الحرمة وقوة المهابة والاعراض عن سائر الهزل
ويحب اهل العلم والدين واكرامهم وله بالقاهرة قيسارية وربع وله تربة بصحرا الصوفية وتربة
خارج باب الوزير ومدرسة خارج دمشق وخانا جليلا خارج غزة وعدة احواض سبيل بديار
مصر والشام ومات خوند ستقرا ابنة الملك الناصر حسن زوجة الامير ارغون في ثامن عشرين
جمادى الاولى ومات الامير قرا محمد صاحب الموصل قتيلا ومات الامير زامل بن [illegible] امير الفضل

سنة اثنين وتسعين وسبعمايه اهل المحرم يوم الاثنين وديار مصر والشام من
الفرات الى اسوان في غاية الاضطراب وترقب الشرور في ثانيه وصل السلطان الملك المنصور
الى مدينة غزة بعساكر مصر وجميعهم ملبسين السلاح ابدانهم وخيولهم وفي سادسه عدى
الامير صراي تمر نايب الغيبة بحر النيل الى بر الجيزة واحاط بخيول الناس المرتبطة على البرسيم المربع
واخذها كلها ولم يمكن بذلك الكبير وادخلها الى الجشارات السلطانية وتبعت الخيول

فاخذت

١٢٨

فاخذت خيول الامرا واولاد الناس وخيول عربان البحيرة والغربية والشرقية وشرع النا
في تجهيز الشعير والزاد الى العسكر لغلا السعر معهم وفي سابعه دقت البشاير بالقلعه
وابواب الامرا ثلاثة ايام للكذب شاع من فرار الملك الظاهر ونودي بالاشاعات بذلك
ورسم بزينة القاهرة ومصر فزينتا في ثامنه وفيه استقر قرطاي الشاحي في ولاية القاهرة عوضا
وكشوفيه وكشف الجيزة والاطفيحية عوضا عن امير حاج بن ايدمر وفي حادي عشرينه قبض
على ستة مماليك بالرميلة من القاهرة قد لبسوا السلاح واعدوا عندهم كثيرا من السلاح فاقروا
ان معهم جماعة من مماليك نايب الغيبة ومماليك عدة من الامرا قد اتفقوا على انهم يثوروا يوم
الجمعة ثاني عشره ويأخذ كل طايفة اميرا ويملكوا الاسطبل والقلعة فامسك الامير صراي تمر
نايب الغيبة من مماليكه خمسه ومن مماليكه رجلا وقبض الامير بكا على عشرين وقبض الامير مقبل امير
سلاح على سبعة وضرب الجميع فاقروا على جماعة فقبض منهم يونس من امرا العشراوات وناصر
البدري الاستادار وقطلوبك وفراج ونزل والي القاهرة حسين بن الكوراني والامير
وقطلوبغا الحاجب الى الدار البيسرية بالقاهرة بها اخوات الملك الظاهر فاخذ اسيرا ابن
اخت الظاهر وانحش حسين الوالي في سبب اخوات الظاهر وبالغ في اهانتهن وقدم الظاهر
حتى الجاهن الى الخروج حاسرات مع الجنادرة يسحبهن في طول القاهرة حتى قدم بهن مرسوم نايب
الغيبة بردهن من باب زويلة وكان هذا اعظم الاسباب في هلاك حسين كما ياتي ذكره ان
شا الله وفيه استقر عمر بن خطاب في ولاية المنوفيه عوضا عن محمد بن العادلي وفي
ثاني عشره قلعت الزينة وفيه نزل قطلوبغا الحاجب وفتش البيسرية فلم يجد فيها
احدا من المماليك الظاهرية فدخل المدرسة الظاهرية برقوق وفتش سائر بيوت فقهايها
فلم يجد احدا فقبض على رجلين من التجار العجم احدهما خواجا اسمعيل وعملهما في الحديد
وسار بهما الى القلعة وفيه الزم ارباب المراكب الا يعدوا باحد من بر الجيزة الى
بر مصر والقاهرة وفيه نودي على المماليك الظاهرية ان من احضر منهم مملوكا اخذ
الفي درهم واما الملك المنصور والامير منطاش فان الاخبار انتهت بان الامير كمشبغا
لم يزل يبعث من حلب الى الملك الظاهر بالعساكر والازواد والالات وغير ذلك
حتى صار له بركا كثيرا ثم انه قدم لنصرته بعساكر حلب وقاتل معه فجد الملك المنصور
من غزة في المسير وبلغ ذلك الملك الظاهر فترك قتال اهل دمشق واقبل بخيولهم فنزل

العسكر المصري على قرية الملحة وهي عن شقحب بنحو بريد واقاموا بها يومهم وبعثوا كشافتهم
فوجدوا الظاهر برقوق على شقحب فكان اللقا يوم الاحد رابع عشرينه وقد وافاهم الظاهر
فوقف الامير منطاش في الميمنه وحمل على ميسرة الظاهر فحمل اصحاب ميمنه الظاهر
على ميسرة المنصور وبذل كل من الفريقين جهده وكانت حروب شديده انهزمت فيها
ميمنه الظاهر وميسرته وتبعهم منطاش بمن معه وثبت الظاهر في القلب وقد انقطع
عنه جل اصحابه واشرف على الهلاك ثم حمل على المنصور لمن معه فاخذ المنصور والخليفه المتوكل
والقضاه والخزاين ومالت الطايفه التي ثبتت معه على الاثقال فاخذتها عن اخرها وكان
شيا يخرج عن الحد في الكثرة ووقع الامير قجماس ابن عم الظاهر في قبضة منطاش ومر في اثر
المنهزمين حتى وصل الى دمشق وبات بها ونودي الامير جنتمر اخو طاز فقال له قد كسرنا برقوق وفي
غد نقدم الملك المنصور فاخرج الى ملاقاته فمشى ذلك عليه واستعد وخرج في يوم الاثنين خامس
عشرينه والامير منطاش ومن معه واما الظاهر واصحابه فان الامير كمشبغا نايب حلب كان ممن
انهزم على شقحب فتم في الهزيمه الى حلب وتبعه الامير حسام الدين حسن الكجكني نايب الكرك
ومن معه من عساكر حلب فاستولى عليها وانهزم اهل الكرك اليها فلم يصلوا حتى مرت بهم
شدايد ولم يتاخر مع الظاهر الا نحو الثلثين وقد تمزقت عساكره وعساكر مصر فلم يقصد
المنصور فاخذه بمن معه وجرح قاضي القضاه بدر الدين محمد بن ابي البقا الشافعي وقاضي القضاه
شمس الدين الطرابلسي الحنفي وسلب الى نهايته جميع القضاه والمعممين ما عدا قاضي القضاه ناصر
الدين نصر الله الحنبلي فانه كان لم يركب وقت الحرب فسلم من النهب هو وولده برهان الدين ابرهيم
وقتل خلق كثير ومضى بدر الدين محمد بن فضل الله كاتب السر واخوه عز الدين حمزه وجمال الدين
محمود ناظر الجيش وشمس الدين محمد بن الصاحب موقع الانشا وتاج الدين عبد الرحيم بن الوزير
فخر الدين ابن ابي شاكر صاحب ديوان منطاش في طايفه كبيره الى دمشق ووقف الظاهر
تحت العصايب السلطانيه والمنصور والخليفه بجانبه فتلاحق به عده من اصحابه
وبات ليلته على ظهر فرسه ووكل بالمنصور والخليفه من يحفظهما وهو في قتل من خالفه ولم
من فاته من اصحابه او اطاعه من عسكر مصر حتى اصبح نهار يوم الاثنين وقد صار في عسكر
كثيف واقبل منطاش في عالم كبير من عوام دمشق وعساكرها ومن كان معه فدارت
بينه وبين الظاهر في هذا اليوم منذ شروق الشمس الى اخره حروب لم يعهد بمصر والشام

في هذه الاعصر مثلها وبعث الله ريحا ومطرا في وجه منطاش ومن معه فكانت من اكبر اسباب
خذلانه ولم تغرب الشمس حتى فني من الفريقين خلق كثير من الفرسان والعامه وانهزم
منطاش الى دمشق وعاد الظاهر الى منزلته فاقام بها سبعة ايام وعزت عنده الاقوات
حتى ابيعت البقسماطه بخمسه دراهم فضه وابيع الفرس بعشرين درهما والجمل بعشرة دراهم
لكثرة الدواب وقلة العلف ثم طلب من يشتري الجمال فلم يوجد وغنم اصحاب الظاهر اموالا
جزيله استغنى بها منهم عده بعد فقرهم وفي اثنا اقامته امر فجمع كل من معه من الاعيان
واشهد على المنصور حاجي انه خلع نفسه وحكم بذلك القضاة ثم بويع الظاهر واثبت القضاه
بيعته فولى الامير فخر الدين اياس الجرجاوي نيابة صفد والامير سيف الدين قديد القلمطاوي
الكرك والامير علا الدين الطنبغا الصغير اتابك غزه ورحل فاتاه عند رحيله منطاش بعسكر الشام
ووقف على بعد فاستعد الظاهر الى لقايه فولى عنه وعاد الى دمشق وبعث الملك الظاهر
لمن معه يريد ديار مصر وبعث الى غزه بالامير منصور الحاجب بالقبض على حسام الدين حسين
بن باكيش فقبض عليه واستولى على غزه وبعث ابن باكيش الى السلطان فضربه بالمقارع
وهو بالرمله وسار الى غزه فضربه بها ضربا مبرحا يوم دخلها مستهل صفر واما امر
ديار مصر فانه اشيع كسرة الظاهر لمنطاش في رابع عشر المحرم يوم الوقعه وفيه استقر
الامير ناصر الدين محمد بن الحسام استادار الامير منطاش عوضه في ذلك الامير صراي تمر وخلع عليه
وفي خامس عشره افرج عن الامير ناصر الدين ناصر البدري وصراي تمر الشرفي وبيبرس ابن اخت
الظاهر وجماعه اخر وفيه قدم من العشير محضر يقال انه سجل بان حايطا سقط
على الامرا المحبوسين بالعشير فقتلهم وهم تمربغا الحسني وقرابغا الابوبكري وطغاي
تمر الجركتمري ويونس الاسعردي وقازان السيفي وتنكز العثماني واردبغا العثماني وعيسى
التركماني وفي ثاني عشرينه قدم المحمل والحاج وكانوا ركبا واحدا وفي خامس عشرينه
قدم سواق بكتب مزوره تتضمن ان الملك المنصور ملك دمشق وفر الظاهر فدقت البشاير
ثلاثة ايام وعمل الامير حسين بن الكوراني وليمه عظيمه واظهر فرحا زايدا فلم يمش هذا على
اكثر الناس وفي ثامن عشرينه كثرت الاشاعات بكسرة منطاش واستيلا الظاهر
على المنصور والخليفه وانه متوجه الى القاهره وفي يوم الاربعا اول صفر قدم البريد
من غزه وعلى يده كتاب يتضمن دخول المنصور دمشق وهرب الظاهر هذا والفتنه

فاقام به بين الامير صراي تمر نايب الغيبة وبين الامير تكا المقيم بالقلعة وكل منهما ينافس الاخر
ويتحرز منه حتى اشتهر هذا فاتفق ان الامرا والمماليك الذين سجنوا بخزانة الخاص من القلعة
زرعوا بصلا في قصريتين فخار وسقوه فنجب بصل احدى القصريتين ولم ينجب الاخرى فرفعوا
القصرية التي لم ينجب بصلها فاذا هي مثقوبة من اسفلها وتحتها حجر يخرج من شقوقه ما
بينه وبين حجر اخر هوا فقلعوا الطاقه ورفعوه فوجدوا تحته خلوا فما زالوا به حتى اتسع وافضى
بهم الى سرداب مشوا فيه حتى صعدوا الاشرفية من قصور القلعة وكان سطمش قد سد
بابه الذي يتوصل منه الى الاسطبل فخلا الذين مشوا في السرب واعلموا اصحابهم فقاموا باجمعهم
وهم نحو الخمسة عشر رجل ومشوا فيه ليلة الخميس ثاني صفر هذا وقد تواعد عليهم الامير بطا
الطولوتمري ورجال وابواب الاشرفية حتى فتحوه فثار بهم الحرس الموكلون بحفظ الباب وضربوا
مملوكا يقال له تمربغا فقتلوه فبادر بطا ليخرج فضربوه ضربة سقط منها الى الارض ثم قام
وضرب بعقله الرجل فصرعه وفر البقيه فصرخ المماليك صرخة واحدة وخرجوا وقد جعلوا قيودهم
سلاحا يقاتلون به وصار الحرس يصيحون في هروبهم تكا يا منصور فانتبه الامير صراي تمر وفزع
وهو لا يشك ان تكا ركب عليه ليأخذه واستخفه الفزع ففر من الاصطبل وصار الى بيت
الامير قطلوبغا الحاجب وكان قريبا من الاسطبل فملك بطا الاسطبل واحتوى على ما فيه
من قماش صراي تمر واثاثه وقبض على الطواشيه وافرج عن المعوقين به واخذ الخيول
التي كانت هناك وامر فدقت الكوسات حربيا من نحو ثلث الليل الاول الى ان اصبح الناس
يوم الخميس فقام الامير تكا من الغرف والعصر وساعده الامير يقبل امير سلاح ودمرداش
التمشي ومن معه هذا وقد تسامعت المماليك الظاهرية وخرجوا من كل مكان ولحقوا
ببطا وبعثوا الى خزانة شمايل بالقاهرة كسروا بابها واخرجوا من كان فيها من المماليك
الظاهرية والبلبغاوية وغيرهم وكسروا ايضا سجن الديلم والرحبة وافرجوا عمن سجن
فخاف الامير حسين بن الكوراني وهرب وركب الامير صراي تمر والامير قطلوبغا الحاجب
في جمع لقتال بطا واصحابه فعثر الله بهم وقاتلهم وقد اجتمع معه من العوام خلق كثير لمعاونته
فخامر اكثر من معهما وصاروا الى بطا فانكسرا ودخلا الى مدرسة حسن فلما راى الامير تكا
جمع بطا بزهاد وصراي تمر قد انكسر نزل من القلعة الى الطبلخاناه ورمى على بطا فمضى طايفة
منهم وملكوا بيت قطلوبغا الحاجب وبعثوا منه حتى ملكوا المدرسة الاشرفية ورموا

على من في الطبلخاناه فانهزموا وملكوا الطبلخاناه وحاصروا مدرسة حسن وكان بها طايفة
من التركمان اعدهم سطمش لحفظها فسالوا الامان لشدة الرمي عليهم من مكاحل النفط فانهزم عند
ذلك من كان على باب القلعة من الرماة فسارت الظاهرية الى بيوت الامرا فنهبوها والناس
في القاهرة مع هذا في امن لم ينتهب بها نهب ولا اشتهر عدم من نهبه ولم يمض النهار حتى
تجاوز عدد الظاهرية الالف وامدهم ناصر الدين ناصر استادار سطمش بمائة الف درهم فضة
واذن بطا لناصر الدين محمد بن العادلي ان يتحدث في ولاية القاهرة فدخلها ونادى بالامان
والدعا للملك الظاهر برقوق فعسر الناس سرور زايد بزوال الدولة السطمشية وفي
بكرة يوم الجمعة ثالثه سلم الامير تكا قلعة الجبل الى الامير سودن النايب وفيه اقام الامير
بطا شيخون المحكي في ولاية القاهرة عوضا عن ابن العادلي فدخلها ونادى بالامان
~~والدعا للملك الظاهر برقوق~~ وفيه نزل الامير سودن النايب من قلعة الجبل ومعه تكا
ودمرداش التمشي ومقبل السيفي الى عند الامير بطا فقبض عليهم وقيدهم وبالغ في اكرام
الامير سودن وبعثه الى الامير صراي تمر فاراد انه حتى كف عن الرمي ونزل هو وقطلوبغا الحاجب
اليه فتكاثرت العامة تريد قتلهما والامير سودن يمنعهم من ذلك فاشتد الشنع فلم يلتفتوا اليه
ورجموهما رجما شنيعا كادا يهلكان الجميع فاحتاجوا الى الرمي بالنشاب عليهم وضربهم بالسيوف
فقتل منهم جماعة وصار سودن بهما ومن كان معهما الى الاسطبل فقيدهما بطا وسجنهما
وامر من في المدرسة من المقاتلة فانزلوا كلهم واذهب الله الدولة السطمشية من مصر وركب
الامير سودن النايب وعبر الى القاهرة والمنادي بين يديه ينادي بالامان والاطمينان
والدعا للسلطان الملك الظاهر وبعث الى خطبا الجوامع فدعوا له في خطبة الجمعة وفيه
اخرج الامير بطا عن الخليفة المخلوع زكريا والشيخ شمس الدين محمد الركراكي المالكي وساير
من كان بالقلعة من المسجونين وسجن السطمشية وفيه قدم احمد بن شكر الدليل واشاع
في القاهرة ان الملك الظاهر قادم الى القاهرة وقدم ايضا حلبان العيسوي الخاصكي واخبر
برحيل الملك الظاهر من غزة يوم الخميس ثاني صفر فدقت البشاير وتخلق الظاهرية بالزعفران
وكتب بطا الى السلطان يخبره بما اتفق لهم وانهم ملكوا ديار مصر واقاموا الخطبة باسمه
واستولوا على القلعة والاسطبل وقبضوا على ساير الامرا السطمشية وبعثوا به الشريف
عنان بن مغامس ومعه اقبغا الطولوتمري المعروف باللكاش احد المماليك الظاهرية

فسار ليلة السبت رابعه وفيه استقر ناصر الدين محمد بن ليلى في ولاية القاهرة عوضا
عن منجك فنزل القاهرة بخلعته ونادى بالامان والدعا للملك الظاهر وكتب بطا الى
ولاة الاعمال باحضار المنطاشية والافراج عن الظاهرية وتجهيزهم الى قلعة الجبل
وفيه طلب الامير حسين بن الكوراني الى الاسطبل فلما حضر اراد المماليك الظاهرية قتله
لقبيح ما فعله فيهم فتشفع فيه الامير سودون النايب وفيه قبض على الطنبغا الطازي
كاشف الجيزة وقيده واستقر الامير مبارك شاه عوضه وفي خامسه خلع على الامير
حسين بن الكوراني واعيد الى ولاية القاهرة وامر ان يحمل المنطاشية كما حمل الظاهرية
فنادى من احضر مملوكا من الاشرفية او مماليك منطاش فله كذا وفيه قبض على الامير قطلوبغا
الللا والامير بيدمر شاد العصر والامير بورى صهر منطاش والامير صلاح الدين محمد بن تنكز
وسجنهم بالقلعة وفيه حصنت القلعة والاسطبل ومدرسة حسن ومدرسة الاشرف
تحصينا زايدا ورتب الرماة والمقاتلة والنفطية حتى ظن الناس ان بطا منع الملك
الظاهر من القلعة وفيه تحصنت القلعة والاسطبل ومدرسة حسن ومدرسة
الاشرف تحصينا زايدا ورتب الرماة والمقاتلة والنفطية حتى ظن الناس ان بطا منع السلطان الاسطبل
وكثر الكلام في هذا وفيه امر الامير بطا فخر الدين بن مكانس ناظر الدولة بعمل السماط
فصارت الامرا والمماليك باجمعهم تحضر السماط في كل يوم عند الامير بطا ورتب ما على الدولة
اللحوم وغيرها وفيه افرج عن الصارم بن بلوغي والي القلعة واعاده الى ولايته وفيه
قدم الامير سيف الدين محمد بن عيسى العايدي بكتاب الملك الظاهر الى الامير بطا بتجهيز الاقامات
والاخبار بامن عليه وان يواصل الاخبار في كل يوم وفي سادسه حضر زيد بن عيسى العايدي
واخبر بتفصيل الوقعة وقدم البريد من قطيا بكتاب الملك الظاهر الى الامير علا الدين الطبلاوي
والي قطيا بحفظ الدرب والقبض على من انهزم واعلامه بالنصر على منطاش وفراره وكل هذا
ولم تطب النفوس ولا ارتفع الشك بل كان بطا يخشى ان يكون هذا من مكايد منطاش وهو
ينتظر جواب كتابه وفي سابعه استقر الامير بطا بالصارم ابرهيم الباسقردي في
ولاية البهنسا عوضا عن محمد بن الاعسر وفي ثامنه استقر بالامير كمشبغا الطرخاني في ولاية
الاشمونين عوضا عن ابي بكر بن بدر واستقر باحمد السيفي في ولاية قوص وفيه قدم ابنغا
اللكاش وقد البسه الملك الظاهر خلعة سنية شق بها القاهرة وكتب على يده كتابا

الى الامير بطا فتحقق الناس نصرة السلطان الملك الظاهر ونودي في الناس بالامان ومن ظلم او
قهر فعليه بالامير بطا وفيه قبض على الامير حسين بن الكوراني وقد نقد تقيل جدا
ونهبت داره واستقر الصارم عوضه في ولاية القاهرة وفي غده سلم الى الصارم فاخذه
في الحديد كما توخذ اللصوص وضربه وعصره ثم نقل من عند الصارم الوالي الى الامير ناصر الدين
محمد بن اقبغا اص شاد الدواوين فعاقبه اشد العقوبة وفي تاسعه قدم البريد بكتاب
السلطان الى الامرا والمماليك بالسلام عليهم فتزايدت مسرات الناس بنصرة الملك الظاهر
وكثر فرحهم حتى قل بيت لم يداخل اهله السرور بذلك وفيه قدم ثاني بك المعروف بتغلم الحسني
من الاسكندرية المتوجه برسالة بطا الى الاسكندرية وقد اشبع نايبها من الافراج عن الامرا
بكتاب السلطان وفيه الزم الفخر بن مكانس ناظر الدولة بتجهيز الاقامات السلطانية وتجهيز
الشقق الحرير ليفرش تحت فرس السلطان عند قدومه وفيه قدم من دمياط الامير شيخ الصفوي
وتنبك باي السيفي ومقبل الرومي الطويل والطنبغا العثماني وغدون العلاي وطوجي الحسني
واربعة اخر وفي عاشره شدد العذاب على حسين بن الكوراني والزم بماية الف درهم فضة
ومايه فرس ومايه لبس حربي وفي حادي عشره استقر قطلوشاه نايب والي الجيزة في ولاية
الجيزة واستقر بوري القلنجقي في ولاية الفيوم وكشفها وكشف البهنسا وبه والاطفيحية
عوضا عن قرطاي التاجي وقدم البريد بنزول السلطان والى الصالحية فخرج الناس الى لقايه
وفي ثاني عشره ورد مرسوم السلطان على حسين بن الكوراني بعمل شي من الامور السلطانية
ظنا انه مستمر على ولاية القاهرة فامر الامير بطا بالافراج عنه فخلى سبيله وفيه نودي
بزينة القاهرة ومصر وظواهرهما فاستهم الناس في الزينة وبالغوا في التفاخر بها
رغبتهم في الدولة الظاهرية حتى لم يعهد قط زينة نظيرها وفي ثالث عشره نزل
السلطان بالعكرشا قريبا من سرياقوس

الملك الظاهر سيف الدين ابو سعيد برقوق بن آنص الجركسي

في بكرة نهار يوم الثلثا رابع عشر صفر نزل الملك الظاهر بالريدانية خارج القاهرة فخرج
الى لقايه الاشراف مع السيد علي نقيب الاشراف وخرجت طوايف الفقرا بصناجقها
وخرجت العساكر بلبوسها الحربية وكانت العساكر منذ خرج بطا واصحابه لابسة السلاح
ليلا ونهارا وخرجت اليهود بالتوراة والنصارى بالانجيل ومعهم شموع كثيرة مشعلة وخرج

وخرج من عامة الناس رجالهم ونساؤهم ما لا يحصيه الا الله وعندهم من الفرح والسرور شي زايد
وهم يضجون بالدعا للسلطان حتى لقوه واحاطوا به وقد فرشت الشقق الحرير من الترب الى باب
السلسلة فلما وصل اليها تنحى بفرسه عنها وقدم الملك المنصور حاجي بن الاشرف حتى مشى بفرسه
عليها ومشى بجانبه فصار كالموكب للمنصور فوقع هذا من الناس موقعا عظيما ورفعوا اصواتهم
بالدعا والابتهال له لتواضعه مع المنصور في حال غلبته وقهره لهم وانه صحبه اسير وعد هذا من
فضايله وصارت القبه والطير ايضا على راس المنصور والخليفه راكب بين ايديهما وقضاة
القضاة بين يدي الخليفه فاذا تقدم الفرس عن شقة الى اخرى تناهبها العامه من غير ان
يمنعهم احد وكانت العادة ان الشقق لجواريه السلطان لكنه قصد بذلك التحبب للعامه فانه
صاحب كدها وكذلك ما نثر عليها الذهب والفضه تناهبه العامه وعندما وصل
الى باب القلعه نزل عن فرسه ومشى راجلا تجاه فرس المنصور وهو راكب حتى نزل فاخذ بعضده
وانزله فحسن هذا منه الى الغايه واخذ في المبالغه في تعظيمه ومعاملته بما يعامل به الاسياد
سلاطينهم الى ان ادخله داره بالقلعه تنفرغ لشانه واستدعى الخليفه وشيخ الاسلام وقضاه
القضاة واهل الدوله وهم بالاسطبل وجدد عقد السلطنه وتجديد التفويض الخليفتي فشهد
بذلك القضاة على الخليفه ثانيا وافيضت التشاريف الخليفتيه على السلطان ثم افيضت التشاريف
السلطانيه على الخليفه ثم ركب السلطان من الاصطبل وصعد القلعه وتسلم قصوره وقد عاد
اليها حرمه وجواريه فدقت البشاير واستمرت التهاني والافراح بالقلعه ودور الامرا واهل
الدوله ونودي بالامان والدعا للسلطان فسر الناس في هذا اليوم سرورا كبيرا جدا وفي يوم
الاربعا خامس عشره خلع السلطان على الفخر عبد الرحمن بن مكانس ناظر الدوله خلعة الاستمرار
واستدعى كريم الدين عبد الكريم بن عبد العزيز صاحب ديوان الجيوش واستقر به في نظر الجيش
عوضا عن جمال الدين محمود العجمي القيصري وخلع على الوزير الصاحب موفق الدين ابي الفرج واستقر
به في الوزارة ونظر الخاص وخرج البريد الى الاسكندرية باحضار الامرا المسجونين بها وفي
سادس عشره خلع على الامير حسام الدين حسين بن الكوراني وعلى الامير ناصر الدين محمد بن
اقبغا اص شاد الدواوين خلعة الاستمرار وانعم على الامير بطا بامرة مايه وعين للدوادارية
واستقر الامير قرقماس الطشتمري استادار واستقر شمس الدين محمد بن عبد العزيز في صحابه
ديوان الجيوش وفي سابع عشره وصل الامرا من الاسكندرية الى بر الجيزة فباتوا به

دعوا

وعدوا في ثامن عشره الى القلعة وهم سبعة عشر اميرا يلبغا الناصري والطنبغا الجوباني والطنبغا
المعلم وقرادمرداش الاحمدي واحمد بن يلبغا العمري وقردم الحسني وسودن باق وسودن
الطرنطاي واقبغا الماردانى واقبغا الجوهري وكشلي القلمطاوي ومحاس النوروزي وما مور
القلمطاوي والطنبغا الاشرفي ويلبغا المنجكي ويونس العثماني والابغا العثماني فقبلوا الارض
وعادوا الى منازلهم من غير ان يواخذ احدا منهم بفعله فعد هذا من جميل الافعال وفي تاسع عشره
اعيد الشريف جمال الدين عبد الله الطباطبي الى نقابة الاشراف وصرف الشريف علي وفي يوم
الاثنين عشرينه جلس السلطان بالايوان المعروف بدار العدل من القلعة في الموكب السلطاني
وحضر اهل الدوله للخدمه على العاده ثم خلع على الامير سودن الفخري الشيخوني واستقر نايب
السلطنه على عادته وعلى الامير كمشبغا الاشرفي الخاصكي واستقر امير مجلس وعلى الامير
اينال اليوسفي واستقر امير اكبر اتابك العساكر وعلى الامير يلبغا الناصري واستقر امير سلاح
وعلى الامير الطنبغا الجوباني واستقر راس نوبة النوب وعلى الامير بطا واستقر دوادار
وعلى الامير طوغان العمري واستقر امير جاندار وعلى الامير سودن الطرنطاي واستقر والي
القلعة فكان يوما عظيما وفي حادي عشرينه اعيد نجم الدين محمد الطنبدي الى حسبة القاهرة
وصرف سراج الدين عمر العجمي واستقر الامير بكلمش العلاي امير اخور وسكن بالاسطبل
السلطاني وفي يوم الخميس ثالث عشرينه جدد عهد السلطان بدار العدل وخلع على الخليفة
المتوكل على الله وكان حاضر القراه وفيه استقر علا الدين علي بن عيسى المعزي الكركي في كتابة
السر عوضا عن بدر الدين محمد بن فضل الله واستقر الامير سيف الدين بدخاص السودوني نايب صفد
ثانيا وفي رابع عشرينه قدم من دمياط جماعة يحفظ بهم كان منطاش بعثهم في بحر الملح من جهة
طرابلس قبل وقعة شقحب الى غزة خوفا من اخذهم في البر حتى اذا وصلوا غزة ركبوا البريد الى القاهرة
ومعهم كتب بقتل الامرا المسجونين عن اخرهم فلما وصلوا غزة بلغهم نصرة السلطان فساروا في البحر
يريدون طرابلس فالقاهم الريح بدمياط فسجنوا وفي سادس عشرينه قبض على حسين بن الكوراني
وعذب وفيه عرض السلطان المماليك وفيه قدم البريد من صفد بفرار الامير طغاي تمر
القبلاوي من دمشق الى حلب في ثمانين من المنطاشيه وقدم منهم الى صفد لنيابة مملوك وشكوا
من سو حال اهل دمشق لمنطاش وفي سابع عشرينه استقر الامير جمال الدين محمود بن علي الاستادار
مشير الدوله وفيه سلم الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن مكانس الى الامير بكلمش امير اخور

فضربه بالمقارع والزمه بما اخذ من دواوينه في ايام الناصري واطلقه بعد ما صبر عليه وفي
يوم الاربعا تاسع عشرينه جلس السلطان بالميدان تحت القلعه للنظر في المظالم والحكم بين
الناس على عادته بجمع الناس اليه واكثر واصل الشكايات فكثر خوف الاكابر وفزعهم وترقب
كل منهم ان يشكي اليه وفي يوم الثلث خامس ربيع الاول قدم الامير اسنبغا الناصري ونحو العشرين
مملوكا ومعهم عدة من المباشرين فروا من دمشق وفي حادي عشره هرب كريم الدين عبد الكريم بن
مكانس عند ما طلب فلم يوقف له على خبر فاخذ كثير من اقاربه وحواشيه وعلى اخويه فخر الدين
عبد الرحمن ناظر الدوله وزين الدين نصر الله وفي ثاني عشره استقر نور الدين علي بن عبد الوارث
البكري في حسبة مصر عوضا عن همام الدين وفي ثامن عشره استقر شمس الدين محمد الركراكي في قضاء
القضاه المالكيه عوضا عن تاج الدين بهرام الدميري وفيه استقر سعد الدين ابو الفرج بن تاج
الدين موسى المعروف بابن كاتب السعدي في نظر الخاص عوضا عن الصاحب موفق الدين واعيد
الموفق ابو الفرج الى الوزاره وفيه عزل شرف الدين محمد بن الدماميني من حسبة الاسكندريه
بجمال الدين م   بن خلاص ونقل الشيخ علا الدين علي بن عصفور الشامي المكتب من توقيع
الدرج الى توقيع الدست وفي خامس عشرينه استقر الامير علا الدين الطنبغا الجوباني راس
نوبه في نيابة دمشق والامير سيف الدين قرادمرداش الاحمدي نايب طرابلس ورسم لها بمحاربة
منطاش واستقر علا الدين علي الكركي كاتب السر في نظر المدرسه الظاهريه المستجدة
ونظر الخانكاه الشيخونيه وفي ثامن عشرينه طلب الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن الغنام
وفخر الدين عبد الرحمن بن مكانس الى القصر السلطاني وضربا بالمقارع فضرب ابن الغنام سبعة شيوب
وضرب ابن مكانس نحو الخمسين شيبا وفي يوم السبت اول ربيع الاخر استقر الامير يا مور
الملطاوي في نيابة حماه عوضا عن العثماني في نيابة الاسكندريه والانبغا العثماني حاجب
الحجاب بدمشق واسندمر السيفي حاجب الحجاب بطرابلس وفيه انعم على كل من الطنبغا الاشرفي
وسودون باق ونكبان المحمدي بامرة في دمشق ورسم ان يخرجوا مع النواب وفي ثالثه استقر شرف
الدين مسعود في قضا القضاه بدمشق عوضا عن شهاب الدين احمد بن عمر القرشي وفي رابعه
استقر الشريف عنان بن مغامس الحسني شريكا لعلي بن عجلان في امارة مكه وفي ثامنه
استقر جمال الدين عبد الله الكسبوري المغربي في قضا المالكيه بدمشق وفي عاشره قدم
جماعة من المنطاشيه فارين من دمشق وفي سادس عشره قبض على الوزير موفق الدين ابو

الفرج

الفرج وفي سابع عشره استقر في الوزاره سعد الدين سعد الله بن البقري واستقر الصاحب علم الدين
عبد الوهاب سن ابره في نظر الدوله بمفرده عوضا عن الفخر بن مكانس وشمس الدين بن الروبهب
وفي ثامن عشره عوقب الصاحب موفق الدين ابو الفرج وفي عشرينه استقر تاج الدين عبد الله
ابن الصاحب سعد الدين سعد الله بن البقري في نظر البيوت مضافا لما بيده من استيفا الصحبه
وفي رابع عشرينه قبض على الامير بكار العمري وسربغا الظاهري وتلكتمر الدوادار وطاش
تمر الحسني وقرابغا وارغون الزيني وفيه استقر الامير سيف الدين جلبان الكمشبغاوي
راس نوبه كبير عوضا عن حسن خجا بعد وفاته وفي خامس عشرينه قدم البريد بان تجريد حرب
من دمشق لمحاربة صفد مع الامير قطلوبغا الصفوي بعد خلوا باجمعهم في الطاعة وتوجهوا الى
مصر فقدمت البشاير بالقلعه وفي سابع عشرينه استقر الحاج محمد بن محمد بن عبد الهادي
الهويدي نقيب الجمداريه في مقدمة الدوله عوضا عن المقدم محمد البازدار شريك المقدم
شيبان ولبس محمد البزدار ماله زي وخدم استادار بعض الامرا وفيه قتل ابن سبع الذي
كان شهد عليه بالكفر فقتل تحت شباك الحكام فوقع الامير قرقماس الاستادار الحوطة على موجوده
فوجد له من النقد الف الف وستون الف درهم ما بين ذهب وفضه وفلوس ووجد له من
الجمال والبقر والجاموس والاغنام ثمانون الف راس غير عدد الخيل وفيه خلع على الامير
يلبغا الناصري واستقر مقدم العساكر المتوجهه لقتال منطاش وخلع على نواب الشام
خلع السفر وانعم على جماعة بامريات في الشام ورسم لجماعة من امرا مصر بالسفر مع النواب
والزم من له اقطاع في شي من بلاد الشام بالسفر مع العسكر وفي عاشره برزت اطلاب
نواب الشام والامرا الى الريدانيه خارج القاهره وفي ثالث عشره قدم الامير قطلوبغا الصفوي
ومن معه فكان يوما مشهودا وفيه قدم البريد من صفد بان منطاش قتل الملعون خامر الصفوي
ومن معه فقبض على الامير جنتمر اخي طاز وولده والطنبغا استاداره واحمد بن جرجي واحمد بن
جبجق وكشبغا المنجكي نايب بعلبك وشهاب الدين احمد بن عمر القرشي قاضي دمشق وعلى
عدة من الامرا والاعيان وان طرنطاي بن الجاي قدم في شحنيتها راسا الى صفد راغبا في الخدمه
السلطانيه وفيه قدم زياده على عشرين من مماليك الامير يلبغا الناصري فارين من دمشق
وفي عشرينه قدم طرنطاي بن الجاي بمن معه وقدم ايضا نحو الماية مملوك وقدم البريد بان
منطاش اخذ بعلبك بعد ان حاصرها محمد بن بيدمر اربعة اشهر واته وسط   م   بن جنتمر

واربعه معه وفي ثاني عشرينه توجه الشريف عنان الى مكه وقد استخدم عده اتراك وفي
ثامن عشرينه الزم شمس الدين محمد الدميري ناظر الاحباس بحمل حساب الامير جماس بن عم الظاهر
فانه كان شاهد ديوانه وفي تاسع عشرينه استقر الامير جمال الدين محمود بن علي المشهر في استادارية
السلطان على عادته عوضا عن الامير قرقماس بعد وفاته وفي يوم الثلثا اول جمادى الاولى قدم
البريد من صفد بنزول ابرهيم بن دلغادر بعمايم التركمان على حلب وانه كسر نعير الاشرفي وفي
ثانيه قدم رسول الامير محمد شاه بن بيدمر مستامنا على السلطان يساله العفو عنه فاجيب الى
ذلك وجهز اليه امان وتشريف وفي ثامنه قدم البريد من صفد بان الامير قشتمر الاشرفي حصر
على عسكر من قبل منطاش فقاتله اهل صفد فانكسر وانه ثم ان جماعه من المنطاشيه حضروا
الى صفد طائعين وقاتلوا مع عسكر صفد فانكسر قشتمر وقتل كثير ممن معه واخذت اثقالهم
وفي ثاني عشره عزل شمس الدين محمد الدميري عن نظر الاحباس واستقر عوضه القاضي تاج
الدين محمد بن محمد بن محمد المليجي وفيه استقر تاج الدين بن الرملي في نظر الاسواق وفي
رابع عشره انعم على الامير قطلوبغا الصفوي بامرة مايه وتقدمة الف عوضا عن الامير قرقماس
الطشتمري وانعم باقطاعه على الامير سودن الطرنطاي وفي سادس عشره قدم البريد من صفد
من نواب الممالك لما وصلت العساكر الى بحيره قدس حضر اليهم ولد الامير نعير وعدة من الامرا
المنطاشيه وفي سابع عشره قدم البريد من دمشق بان منطاش لما بلغه قدوم العساكر برز
من دمشق واقام بعسكره بالمخيم ثم رحل نصف ليله الاحد ثالث عشر جمادى الاخره بخواصه وهم نحو
الستمايه فارس ومعه نحو السبعين حمل اثقال ذهب ودراهم وقماش وتوجه نحو قارا والنبك
بعد ان قتل المماليك الظاهريه والامير ناصر الدين محمد بن المهمندار وان الامير الكبير ايتمش خرج
من سجنه بقلعه دمشق وافرج عمن بها وملك القلعه وبعث الى النواب يعلمهم وسير كتابه
الى السلطان بذلك فسار النواب الى دمشق وملكوها بغير حرب ففرح السلطان فرحا زائدا
وخلع على الامرا واهل الدوله ونودي بذلك في القاهره ومصر وان تزين الاسواق وغيرها
ودقت البشاير ثلاثه ايام بالقلعه وتباهى الناس في تحسين الزينه الى الغايه واقامت القاهره
ومصر مزينتين عشره ايام وفي تاسع عشره قدم البريد من دمشق بثلاثه عشر سيفا من
سيوف الامرا المنطاشيه الذين قبض عليهم بدمشق وفي حادي عشرينه قدم البريد بثمانيه
سيوف ايضا وفيه امر الناس بفك الزينه فبالغوا فيها ونصبوا عده قلاع يزيد على

عشرين قلعه وكثر اللعب وتوالت الافراح وانفق الناس مالا كثيرا وفيه قدم ايضا البريد بسبعة
سيوف منهم سيف الامير الطنبغا الحلبي وسيف الامير دمرداش اليوسفي وفيه كان منطاش
كان قد بعث باحضار عسكر طرابلس ليقاتل بهم العساكر المصريه فتاخر حضور عسكر طرابلس فقدم
من دمشق وقدم العسكر بعد ذلك من غير ان يعلم بفراره فقبض عليه بكماله وفي ثاني عشرينه
قدم البريد بان الامير محمد بن اينال اليوسفي حضر الى الطاعه بدمشق ومعه من عسكر منطاش نحو الثمانين
فارس وان منطاش توجه الى الامير نعير ومعه عنقا بن شطي امير ال مرا وفي ثالث عشرينه
قدم البريد بان الامير نعير بن حيار قبض على منطاش فزينت القلعه ودقت البشاير ثم تبين كذب
هذا الخبر وفي سابع عشرينه حضر الامرا المقبوض عليهم بدمشق وهم ارسلان اللفاف وقرادمرداش
والطنبغا الجربغاوي وطنبرق راس نوبه منطاش واسنبغا الارغون شاهي فافرج عن اسنبغا
وحبس البقيه وفي تاسع عشرينه قلعت الزينه وفي يوم الخميس ثاني رجب قدم عماد الدين
احمد بن عيسى قاضي الكرك وقد خرج الاعيان الى لقايه وصعد الى القلعه فقام السلطان عند رؤيته
ومشى اليه وعانقه واجلسه وتحادثا ساعة ونزل الى دار اعدت له بالقاهره وفي سادسه
اخذ قاع النيل فجا خمسة اذرع وثمانيه اصابع وفي ثاني عشره حضر من دمشق بدر الدين محمد
ابن فضل الله العمري كاتب السر وجمال الدين محمود القيصري ناظر الجيوش بدمشق لانهما من
عند ان يجتمعا بالسلطان وفي ثالث عشره استقر عماد الدين احمد بن عيسى الكركي في قضا القضاه
بديار مصر عوضا عن بدر الدين محمد بن ابي البقا ونزل بالتشريف في موكب جليل الى الغايه
وفي رابع عشره استقر علا الدين علي بن الطبلاوي شاد المارستان المنصوري في ولايه
القاهره عوضا عن الصارم واستقر علم الدين سليمان والي القرافه في ولايه مصر عوضا عن
محمد بن مغلطاي وفي سادس عشره دار المحمل على العاده فجلس الوزير الصاحب سعد الدين نصر الله
ابن البقري قاضي القضاه عماد الدين احمد الكركي لخصوصيته بالسلطان ولم تكن العاده الا ان
الوزير يكون هو صاحب الموكب والقضاه بين يديه وفيه استقر شرف الدين موسى بن العماد
احمد بن عيسى في قضا الكرك عوضا عن ابيه وفيه قدم البريد من حلب بان الامير كمشبغا الحموي
لما انهزم من شقحب دخل حلب واقام بها فجهز اليه منطاش من دمشق بعد توجه السلطان
الى ديار مصر عسكرا عليه الامير تمان تمر الاشرفي فدخل اليه واجتمع عليه اهل بانقوسا وقد
امتنع كمشبغا بالقلعه فحصره نحو اربعه اشهر ونصف واحرق باب الجسر ونقب

القلعة من عدة مواضع فنقب كمشبغا احد النقوب حتى خرقه ورمى على المقاتلة من داخل النقب
مكاحل النفط واحتطوهم بالكلاليب الحديد وصار يقاتلهم من النقب فوق الشمعة يوما وهو
في ضوء الشمع بحيث لا ينظر شمسا ولا قمرا ولا يعرف الليل من النهار الى ان بلغه فرار منطاش
من دمشق فضعف وفر فثار عليه اهل بانقوسا ونهبوه وحضر حاجب حلب الى الامير كمشبغا وعلمه
بذلك فعمر الجسر في يوم واحد ونزل وقاتل اهل بانقوسا يومين وقد اقاموا رجلا يعرف باحمد بن الحرامي
فلما كان اليوم الثالث وقت العصر امسكوا احمد بن الحرامي وقبض عليه وعلى اخيه ونحو الثمانين من الاتراك
والامراء البانقوسية فوسطوا جميعهم وخربت بانقوسا حتى صارت دكا ونهب جميع ما كان فيها
وان كمشبغا شرع في تحصين حلب وعمارة قلعتها واعد بها مونة عشر سنين وانه جمع من اهل حلب
مبلغ الف الف درهم وعمر سور مدينة حلب وكان له منذ خربه هولاكو خرابا في غاية الاتقان
وعمل البابين وفرغ منه في نحو الشهرين ونصف الثالث وكان اكثر اهل حلب يعمل فيه وان الامير
شهاب الدين احمد بن محمد بن المهمندار والامير طغنجي نائب دوركي كان بهما الاثر الكبير في القتال لاهل بانقوسا
ويقال انه قتل في هذه الواقعة بحلب عشرة الاف من الناس بحيث لم يعرف عدهم الا الله وفيه
الزم الامير حاج بن مغلطاي بلزوم بيته بطالا وفي ثامن عشره خرج البريد باحضار الامير كمشبغا
من حلب وفيه قدم الامير طغاي تمر القبلاوي نائب حماه وفيه كثرت القالة بان الامير بطا
الدوادار يريد اثارة فتنة فتحرز الامراء عنه والمحوا الى ان كان يوم الاثنين عشرينه جلس
السلطان بدار العدل على العادة وصار بعد انقضاء الخدمة الى القصر ومعه الامراء فتقدم الامير
بطا وقال للسلطان قد سمعت ما قيل عني وها انا وحل سيفه وجعل في عنقه منديلا كالمستسلم
للموت فشكره السلطان وسال الامراء عن ذكر الامير بطا واظهر انه لم يسمع شيئا من ذلك فذكروا
ان الامير كمشبغا راس نوبة شاقق مع الامير بكلمش امير اخور وجرى ايضا بين الامير بطا والامير
محمود الاستادار مخاشنة فاشاع الناس ما اشاعوا فجمعهم السلطان وحلفهم وحلف المماليك ايضا
وطيب خواطر الجميع على كلام محمود ونائبه واحضر مملوكا ثم انه هو الذي اشاع الفتنة فضرب
ضربا مبرحا وسمر على جمل وشهر ثم سجن بخزانة شمايل فلم يعرف له خبر وقبض على بكبغا احد
العشراوات وسمر وشهر ايضا ونودي عليه هذا جزاء من يرمي الفتن بين الامراء فسكنت الفتنة
بعد ان كادت الحرب ان تقوم وفيه قدم البريد بان منطاش ونعيرا جمعا جمعا كبيرا من العربان
والاشرفية والتركمان وساروا لمحاربة النواب فخرج الامير يلبغا الناصري والامير الطنبغا

الجوباني

١٤٥

الجوباني بالعساكر من دمشق الى سلمية وفي حادي عشرينه قدم البريد من طرابلس بان ابن ايمان
التركماني توجه الى طرابلس من قبل منطاش في ثمانية الاف فارس وحاصرها حتى ملكها وفي
سلخه رسم للامير حاج بن مغلطاي بالمشي في الخدمة مع الامراء فواظب الركوب للخدمة وفيه نفي
تنكزبغا السيفي كاشف التراب بالبهنسا الى قوص وفي ثاني شعبان اجتمع البيدمرية والظاهرية
والكمشبغية في طوائف من العامة بدمشق يريدون اخذها فسرح الامير الكبير ايتمش الظاهري من القلعة
الى سلمية يعلم الامير يلبغا الناصري بذلك فركب ليلا في طائفة من العسكر وقدم دمشق وقاتلهم
ومعه الابغا العثماني حاجب الحجاب بدمشق فقتل بينهم خلق كثير من الاتراك والعوام وكسرهم
وقبض على جماعة ووسطهم تحت قلعة دمشق وحبس جماعة وقطع ايدي سبع مائة رجل وعاد
الى سلمية وافترقت جماعة منطاش وعساكر الشام ثلاث فرق وتولى الامير يلبغا الناصري
محاربة الامير نعير فكسره وقتل جماعة من عربانه وركب قفا نعير الى منازله وحارب الامير
قرادمرداش منطاش ومن معه من التركمان فصبر كل منهم الاخر فوقعت الضربة بكتف
منطاش جرحته وقطعت اصابع قرادمرداش وخامر جماعة من الاشرفية على منطاش وصاروا
في جملة الامير الطنبغا الجوباني فاحسن اليهم وقربهم فلما وقعت الحرب اتفق الاشرفية المذكورون
مع بعض مماليكه وقتلوه وقبضوا على الامير مامور ووسطوه وقتلوا الامير اقبغا الجوهري
وعدة من الامراء فكانت حروب شديدة قتل فيها بين الفرق الثلاثة خلق لا يحصي عددهم الا
خالقهم سبحانه ونهبت العرب والعشير جميع ما كان من العسكرين وقدم البريد بذلك في ثامنه
وان منطاش انكسر فاقام الاشرفية بدله الطنبغا الاشرفي فحضر منطاش من الغد واراد قتله
فلم تمكنه الاشرفية من ذلك وان الناصري لما رجع من محاربة نعير جمع العساكر وعاد الى دمشق
ثم خرج بعد يومين واغار على آل علي ووسطهم ما بين نفس ونهب كثيرا من حلالهم وعاد الى
دمشق وفي ثاني عشره نودي على المماليك والاجناد البطالين بالحضور لاخذ النفقة والسفر و
لقتال نعير ومنطاش وفي رابع عشره طرحت الغلال على التجار وارباب الاموال وتفرقت
الاعوان في طلبهم وقدم البريد بان الامير جبق السيفي خرج من دمشق لكشف اخبار طرابلس فاخذه
العرب وحملوه الى منطاش فقتله وانعم باقطاعه على الامير سودن الطرنطاي وفيه سار
الامير ابو يزيد على البريد بتقليد الامير يلبغا الناصري دمشق عوضا عن الطنبغا الجوباني ومعه
التشريف ومبلغ عشرين الف دينار برسم النفقة في العساكر وتوجه معه الشيخ شمس الدين

محمد الصوفي لكشف الاخبار وفي حادي عشرينه اوفى النيل ستة عشر ذراعا وفتح الخليج
على العادة وفي ثالث عشرينه انعم على الامير جاس النوروزي باقطاع سودن الطرنطاي
وفيه قدم البريد من حلب بنزول نعير على سرمين ليقسم مغلها وان الامير شهاب الدين احمد
ابن المهمندار والامير طغنجي واتاه في عسكر كبير من التركمان واهل حلب واسروا ولده علياني نحو المايتين
رجل وقتلوا جماعة كبيرة وهزموه وساقوا ابنه واصحابه الى حلب فقتلهم كمشبغا النايب وسجن
ابن نعير وجماعته وفيه سار الامير ناصر الدين محمد بن الحسام الصقري الى الصعيد لحضر الخيل
والجمال والرقيق وغير ذلك من العربان واهل البلاد وفي يوم السبت ثامن رمضان عزل الامير
ناصر الدين محمد بن اقبغا اص من شد الدواوين و الزم بحمل مايتي الف درهم فضة واستقر
عوضه الامير ناصر الدين محمد بن رجب بن كلفت وفيه قدم البريد من الصعيد بان [illegible] ابن
التركية خرج على ابن الحسام واخذ جميع ما حصله فخرجت اليه التجريدة وفي خامس عشره استقر
الامير الطنبغا المعلم نايب الاسكندرية عوضا عن ارغون المحمدي العثماني واستقر علي بن غلبك
والي منفلوط عوضا عن ابي بكر بن الكناني وفيه قدم البريد بنزول عدة مراكب للافرنج على
طرابلس فعندما اشرفوا على الميا بعث الله عليهم ريحا عوقت مراكبها وفرقت العدة وكانت
نحو السبعين فردوا خاسرين وفي سابع عشره استقر مجد الدين ابو الفدا اسمعيل بن ابرهيم
الحنفي في قضاء الحنفية عوضا عن شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر الطرابلسي ونزل معه الامير شيخ
الصفوي القايم بالسعي له في عدة من الامرا الى المدرسة الصالحية على عادة القضاة ثم عاد الى
مسكنه بالمدرسة الطيبرسية بجوار الجامع الازهر ولم يول احدا من نواب الحنفية ولا عدل الالكية
ووعدهم الى العيد فثقل عليهم ذلك وفي العشرين منه اعيد الصاحب موفق الدين ابو الفرج الى الوزارة
وقبض على ابن الصقري وولده واوقعت الحوطة على دورهما وجميع حواشيهما وفي حادي
عشرينه قدم البريد من دمشق بان الامير قشتمر الاشرفي الحاكم بطرابلس من جهة منطاش سلمها
من غير قتال وان حماه وحمص ايضا استولت العساكر السلطانية عليهما وفي ثاني عشرينه
قدم محمد بن علي بن ابي هلال بهدية ابي العباس المتوكل على الله بن الامير ابي عبد الله محمد بن ابي
يحيى ابي بكر بن ابي حفص صاحب تونس ومعه كتابه يتضمن الهنا بالعود الى المملكة فخرج الامير
محمود الاستادار الى لقايه بالجيزة واحضره بين يدي السلطان في سادس عشرينه فاكرمه
السلطان وامر به فانزل بدار ورتب له في كل يوم مايه درهم وفي يوم الاثنين اول شوال

قدم البريد من حلب بعبد الرحمن حاجب الامير نعير ومعه كتابه يعتذر عما وقع منه ويسال الامان
فكتب اليه بالامان وجهز اليه تشريف وتقليد بعوده الى امرة الفضل على عادته وفي
ثامنه قدم البريد من دمشق بفرار منطاش من ارض حلب ومعه عنقا بن شطي خوفا على نفسه
من نعير وانه توجه نحو سبعين فارس من العرب احدهم على ابن بكلمش التركمان ويا خذا عنانهم
فلما قطع الدربند اخذ خيول العرب وسار الى مرعش وترك العرب مشاة فعادوا الى نعير
وفيه قدم الخبر من الاسكندرية ان الفرنج الذين مزقت الريح مراكبهم على طرابلس ساروا الى
افريقية وحاصروا المهدية وبها ولد ابي العباس صاحب تونس وكانت حروب شديدة انتصر
فيها المسلمون على الفرنج وقتلوا كثيرا منهم وفيه ضرب الامير الطنبغا الجربغاوي بالمقارع
على مال الخلها جركس الخليلي واعيد بعد الضرب الى السجن بالبرج وفي عاشره قدم فقيه المغرب
ابو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة المالكي يريد الحج وفي ثالث عشره قدم البريد بان اسندمر اليوسفي
وجماعة من المنطاشية دخلوا في الطاعة وفي ثالث عشرينه رحل الحاج من بركة الحاج
واميرهم عبد الرحيم بن منكلي بغا الشمسي وحج الامير محمد بن ابي هلال الرسول والفقيه
ابن عرفة وخلق كثير جدا وحملت خوند ام بيبرس ابنة اخت السلطان كسوة الحجرة النبوية
بالعشق فحسنها وعملت بابها مطرزا بالذهب فلما وصل الحاج مجرود اصابهم عطش شديد
حتى ابيعت قربة الما بنحو المايه درهم ورجع كثير من الحاج وفي سابع ذي القعدة ركب
السلطان للصيد في بركة الحجاج وشق القاهرة في عوده الى القلعة من باب النصر وخرج من باب
زويلة ونزل عند الامير بطا الدوادار واقام عنده بحارة ساعة ثم صعد الى القلعة من يومه
وكان من الايام المشهودة ثم ركب في عاشره الى مطعم الطيور خارج الريدانية تحت الجبل الاحمر
فقدم عليه من مماليكه الذين كانوا بحلب نحو الاربعين مملوكا وفي سابع عشره قدم البريد
من حلب بان منطاش سار الى عين تاب وقاتل نايبها ناصر الدين محمد بن شهري واخذ المدينة
ثم امتنع ابن شهري بقلعتها وكبسه ليلا وقتل ستة من امرايه ونحو المايتي فارس وفي
ثاني عشرينه قدم الامير محمد شاه بن بيدمر فلم يواخذه السلطان وانزله عند الامير محمود
وحضر ايضا الامير اسندمر اليوسفي راس نوبة منطاش في عدة من الامرا المنطاشية فلم
يواخذهم ايضا وخلع على اسندمر وفي يوم الخميس اول ذي الحجة رسم للامير قرادمرداش
نايب طرابلس بنيابة حلب وجهز اليه التشريف والتقليد على البريد مع الامير تنم الحسني

وفي خامسه استقر اينال بن خجا علي في نيابة طرابلس واستقر الامير اقبغا الجمالي اتابك حلب والامير
ناصر الدين محمد بن سلار حاجب الحجاب بحلب وكتب لسودي بنيابة الابلستين وجهزت الخلعة اليه
وفي يوم عيد النحر خرج الامير بيبك المحمدي لاحضار الامير كستبغا الحموي من حلب وفي تاسع عشره
برز اينال نايب طرابلس الى الريدانيه وسار الى طرابلس في ثالث عشرينه وفيه سار الامير
تمربغا المنجكي بالكرك ليتفق في عساكر الشام ويجهزهم الى عين تاب لقتال منطاش وفيه
نودي في القاهره ومصر لا يركب احد من النصارى فرسا سوى الوزير وكاتب السر وناظر الخاص
فقط ومن عداهم فانه يركب البغال وان ظهانا لا يترك عليه فرسا صحيحا ولا يركب فقيه ولا جندار
ولا عامي فرسا ولا تحمل المكاريه اكديشا وفي سابع عشرينه قدم مبشر الحاج واخبروا
بسلامه الحاج ورخا الاسعار معهم وانه لم يحضر حاج اليمن وفيه استقر الامير ناصر الدين محمد
ابن الحسام الصقري وزيرا عوض الموفق ابي الفرج ورسم له باعادة بلاد الدوله على اوقاف الوزير شمس
الدين ابرهيم كاتب ارلان وان لا يكون معه مشير يشاركه في التحدث والتصرف بل ينفرد بالولايه
والعزل وتنفيذ الامور وان يستخدم جميع الوزرا المنفصلين في المباشرات تحت يده فخرج
بتشريف الوزاره الى قاعة الصاحب بالقلعه واستدعى بالوزرا المصروفين فقرر شمس الدين
المقسي في نظر الدوله وعلم الدين سن ابره شريكا له وسعد الدين بن البقري في نظر البيوت
واستيفا الدوله وموفق الدين ابا الفرج في استيفا الصحبه وقرر الفخر بن مكانس في استيفا
الدوله شريكا لابن البقري وركبوا في خدمته وصار ذلك دابهم دايما ولم يسمع بمثل ذلك ومن
العجيب ان ابن الحسام هذا كان دوادار ابن البقري ايام كان في نظر الخاص لا يبرح ليلا ونهارا
قايما بين يديه يتصرف بامره ونهيه كاحد خدمه فصار ابن البقري يقف بين يدي ابن الحسام
في وزارته هذه ويتصرف بامره ونهيه وربما اهانه فسبحان محيل الاحوال وفي هذا اليوم
اعيد ناصر الدين محمد بن اقبغا اص الى شد الدواوين عوضا عن ناصر الدين محمد بن رجب واستقر
ابن رجب شاد الدواليب الخاص عوضا عن خاله الامير الوزير ناصر الدين محمد بن الحسام واصاب
الحاج في عودهم مشقات بسو سيره ابن منكلي بغا ورذالته وفساده الا الركب الاول فان الامير سودون
الشيخوني امير الحاج كان مشكور السيره ومع ذلك فنزل بالجمال وباكثرهم فني كثير منهم ومات
في هذه السنه ممن له ذكر امير حاج ابن السلطان في ثامن جمادى الاخره ودفن بالمدرسه الظاهريه
المستجده وكان احد الامرا وهو صغير ومات الامير علا الدين اقبغا الجوهري احد اليلبغاويه

مقتولا

١٤٧

مقتولا في وقعة حمص عن نيف وخمسين سنه وكان عارفا باكثر مسايل فقهيه وعرف مع حده
خلق وسو معامله ومات الامير اردبغا العثماني احد امرا الطبلخاناه قتيلا ومات الامير علا
الدين الطنبغا الجوباني قتيلا وقد قارب الخمسين سنه وكان حشما فخورا ومات الامير تنكز العثماني
احد امرا الطبلخاناه قتيلا ومات الامير ثمان تمر الاشرفي نايب قلعة بهنسا ومات الامير
تمرباي الاشرفي الحسني حاجب الحجاب بديار مصر ومات الامير جنتمر الكستغاوي احد الامرا الالوف
بديار مصر ومات الامير حسن خجا راس نوبه ومات الامير طغاي تمر الجركتمري احد امرا الطبلخاناه
ومات الامير طولوبغا الاحمدي احد امرا العشراوات ومات عيسى التركماني احد العشراوات
ومات الامير تمربغا الابوبكري امير مجلس ومات الامير قرقماس الطشتمري في يوم الجمعه حادي
عشر جمادى الاخره ومات الامير قازان البرقشي احد امرا الطبلخاناه ومات الامير مامور القلمطاوي
حاجب الحجاب واحد اليلبغاويه قتل على حمص وهو ولي نيابة حماه ومات الامير مقبل
الطيبي نايب الوجه القبلي ومات الامير يونس الرماح الاسعردي احد امرا الطبلخاناه ومات
امير علي سلطان الطايفه الاحمديه بديار مصر مات في سادس عشر جمادى الاولى ولم يعم بعده
مثله ومات الشيخ المعتقد علي الغربلي في خامس جمادى الاولى ودفن بزاويته خارج القاهره بحكر
الزراق ومات الشيخ المعتقد محمد القاوي في ثامن عشر جمادى الاولى ودفن خارج باب النصر
ومات الاديب الشاعر شمس الدين محمد بن اسمعيل الافلاقي المالكي في سادس جمادى الاولى ومات
الشيخ المقري شمس الدين محمد بن احمد الرفا في سابع جمادى الاولى ٥

سنه ثلاث وتسعين وسبعمايه

اهل المحرم يوم الجمعه ففي ثانيه
عزل السلطان اكثر ولاة اعمال مصر ورسم ان لا يولي احد من ناشر الولايه وان يعين الامير سودون
النايب جماعه من مقدمي الحلقه فاحضر مقدمي الحلقه واختار منهم ثلاثه وهم شاهين الكلفتي
استقر في الغربيه وطوجي في ولاية البهنسا ومحاسن السيفي في المنوفيه واخلع عليهم في رابعه
وفي سادسه قدم البريد من دمشق بان الامير يلبغا الناصري نايب الشام نافس هو والامير الكبير ايتمش
فاظهر الخروج عن الطاعه ولبس السلاح والبس حاشيته ونادى بدمشق من كان من جهة
منطاش فليحضر فصار اليه نحو الالف ومايتي فارس من السلطانيه فقبض عليهم كلهم وسجنهم
وكتب الى السلطان يعرفه بذلك فاجابه بالشكر والثنا وفي سادس عشره قبض على الصاحب
موفق الدين ابي الفرج والزم بحمل ستين الف درهم وقبض على الصاحب علم الدين سن ابره والزم

معشر بن الف درهم وعلى الصاحب سعد الدين بن المقبري والزم بسبعين الف درهم وفي
ثامن عشره ولي شيخ الحديث زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي تدريس الظاهرية العتيقة
ونظرها بعد وفاة القاضي صدر الدين عمر بن عبد المحسن بن رزين ونقل القاضي فخر الدين محمد
القاياتي الى مكان سماه ايوان المدرسة الصالحية للحكم بين الناس وفيه نودي لا يركب متعمم فرسا
الا ارباب الوظايف الكبار روس وجد عنده فرس اخذت منه وفي يوم الاحد ثامن صفر هدمت
سلالم باب مدرسة السلطان حسن والسلالم التي يصعد الى السطح والمنارتين عنها وفتح بابها
من شباك بالرميلة تجاه باب السلسلة وصار يتطرق اليها منه ونقف المؤذنون عنده يؤذنون
في اوقات الصلاة واستمر الامر على ذلك وفي تاسعه قدم الامير سيف الدين كمشبغا الحموي من حلب
فخرج الامير سودون النايب الى لقايه ومعه الحجاب وعدة من الامرا وصار به الى القلعة فقبل الارض
وخلع فوق الامير اينال اليوسفي اتابك العساكر ونزل الى دار اعدت له وبعث اليه السلطان
بلتمه اروس من الخيل بقماش ذهب وعلى مخح قماش وبعث اليه كل من امرا الالوف فرسا بقماش
ذهب وقدم اليه امرا الطبلخاناة وعشرات عدة بقادم من خيل وغير ذلك وحضر مع الامير كمشبغا
الامير حسام الدين حسن الكجكني نايب الكرك في عدة من الامرا وفي حادي عشره قدم البريد بان العساكر
وصلت الى مدينة عينتاب بعد فرار منطاش الى جهة مرعش وحضر عدة من جماعته الى الطاعة
وفيه حضر الامير اقبغا المارديني نايب الوجه القبلي فقبض عليه وسجن بخزانة شمايل في صورة
انه كره ظلمه وعسفه وهذه عادة السلطان انه يصبر على اعدايه فلا يسومهم لنفسه حتى يبت
له فيهم ما يوجب العقوبة فياخذهم بذلك الذنب ولا يظهر انه انتقم لنفسه وذلك من حسن ملكته
وثباته واستقر هذا نجله كما قلت لك وفي خامس عشره احضر الامير حسام الدين حسن بن باكيش
نايب غزة من السجن وضرب بالمقارع بين يدي السلطان واحضر اقبغا المارديني وضرب
على اكتافه وامر والي القاهرة بتخليص حقوق الناس منه وفيه استقر الامير مبارك شاه
كاشف الجيزية عوضا عن محمد بن ليلى وفي تاسع عشره استقر الامير يلبغا الاحمدي المجنون
نايب الوجه القبلي عوضا عن اقبغا المارديني واستقر اسنبغا السيفي في ولاية الفيوم وكشف
البهنسا والاطفيحية عوضا عن يلبغا الاحمدي واستقر تقطاي الشرفي والي الاشمونين
عوضا عن اسنبغا السيفي وفي حادي عشرينه استقر دمرداش السيفي نايب الوجه البحري
عوضا عن الشريف بكتمر وفي تاسع عشرينه احضر القاضي بها الدين احمد بن محمد بن الكمال

قاضي

قاضي الحنابلة بطرابلس وضرب بين يدي السلطان بسبب قيامه مع منطاش واخذ طرابلس
وقتل من قتل بها وان ذلك كان بفتواه لهم وفيه وسط من الزهور المقبوض عليهم من الوجه
البحري نحو السبعين بعد تسميرهم واشهارهم بالقاهرة وكانوا قد اكثروا من الفساد وقطع الطريق
على المسافرين واخذ اموالهم وفيه سار الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي هلال رسول صاحب
تونس بجواب كتابه وهديته سنية وفي سابع شهر ربيع الاول استقر الامير يونس القشتمري
نايب الكرك عوضا عن قديد وفي ثامنه انعم باقطاع ارغون البجمقدار العثماني نايب الاسكندرية
على الامير حسن الكجكني واخرج ارغون منفيا الى الاسكندرية وفيه خرج البريد باحضار
الامير الكبير ايتمش من دمشق فسار الامير قنبغاي الاحمدي واس نوبة لذلك وفي عاشره
قدم الامير ابو يزيد والشيخ شمس الدين محمد الصوفي على البريد من الشام وفي ثالث عشره شدد
العذاب على ابن باكيش لاحضار المال وقبض على الشريف بكتمر بسبب اهماله مستخرج تروجه
ثم افرج عنه على ان يحمل مايه الف درهم وفيه استقر الامير علا الدين بن الطشلاقي في
ولاية قطيا والزم فيها بحمل مايه الف وثلثين الف درهم في كل شهر وفيه توجه يلبغا
السالمي على البريد بتقليد الامير بغير الامرة على عادته وفي يوم الاحد اول شهر ربيع
الاخر استقر برسبغا الكشغاوي حاجب الحجاب بطرابلس واستقر الحاج محمد بن عبد الرحمن
مقدم الخاص في مقدمية الدولة عوضا عن عبيد البازدار بعد موته وصار مقدم ديواني
الخاص والدولة وفي تاسع عشره قبض على الامير شاهين امير اخور ونفي الى الصعيد وفي
يوم الاثنين رابع جمادى الاولى قدم الامير الكبير ايتمش من دمشق على البريد فتلقاه الامير
سودون النايب وقدم معه عدة من الامرا منهم الابغا العثماني الدوادار حاجب دمشق والامير
جنتمر اخو طاز وامير ملك ابن اخت جنتمر المذكور والطنبغا استادار جنتمر ودمرداش
اليوسفي والطنبغا الحلبي وكثير من المماليك السلطانية فقبل الخدمة السلطانية
وقبل الارض وجلس بالميمنة تحت الامير سودون النايب واحضر بالامرا القادمين معه وعدتهم
ستة وثلثون اميرا وشهاب الدين احمد بن عمر القرشي قاضي دمشق وفتح الدين محمد بن
ابرهيم بن محمد بن ابي بكر بن الشهيد كاتب السر بدمشق و م ابن مشكور ناظر الجيش
بدمشق وكلهم في القيود فوبخ السلطان الامير الطنبغا الحلبي والامير جنتمر وابن القرشي
واطال الحديث معهم وكانوا قد قاموا في محاصرته لدمشق واخشوا في امره فحشا زايدا حتى

ان ابن القرشي كان يقف على الاسوار وينادي ان قتال برقوق اوجب من صلاة الجمعة ويحرض العامه
ويحرضهم على محاربته ثم امر بهم فسحبوا وسلم ابن مستكور لشاد الدواوين يعصره والزم بحمل سبعين
الف درهم وافرج عنه ونزل الامير ايتمش الى داره وبعث اليه السلطان بانعام كثير وقدم اليه
جميع الامرا على قدر حالهم وفي ثالث عشره وقع الهدم في املاك تجاه باب حارة الجوانية بالقاهرة
وشرع الامير محمود في عمارة وكالة وفيه احضر من الزهور ستة وثلثون رجلا وقدم الامير جبرايل
الخوارزمي فارا من منطاش فلم يواخذه السلطان ورسم له بالمشي في الخدمة مع الامرا وفي ثامن عشرينه
استقر جمال الدين محمود بن محمد بن ابرهيم المعروف بابن الحافظ في قضا الحنفية بحلب عوضا عن محب
الدين محمد بن محمد بن الشحنة وكمال الدين عمر بن العديم في قضا عسكر حلب عوضا عن ابن الحافظ
والشريف جعفر بن [illegible] في وكالة بيت المال بحلب ونظر جامعها و [illegible] المعري في
قضا الشافعية بطرابلس عوضا عن شهاب الدين احمد السلاوي واستقر علم الدين ابو عبد الله
محمد بن محمد القفصي في قضا المالكية بدمشق عوضا عن السكسيوي وهي ولايته الخامسة ثم
عزل بالبرهان ابي سالم ابرهيم بن محمد بن علي الصنهاجي وولي ابن المنجا قضا الحنابلة بدمشق
عوضا عن شرف الدين عبد القادر وولي جمال الدين ابو الثنا محمود بن قاضي العسكر حافظ الدين
محمد بن ابرهيم بن سنكلي قضا الحنفية بحلب عوضا عن ابن الشحنة وبرهان الدين ابرهيم
الشاذلي في قضا المالكية بدمشق عوضا عن برهان الدين ابرهيم بن [illegible] القفصي وبدر الدين
محمد بن شرف الدين موسى بن الشهاب محمود في نظر الجيش بحلب وخلع على الجميع وفيه
افرج عن اقبغا المارديني من خزانة شمايل وعن طاشتمر السيفي وفي يوم الاثنين
ثاني جمادى الاخرة قبض على اسندمر السيفي واسمعيل التركماني وكزل القرمي واقبغا البجاسي
وصربغا وسلمهم لوالي القاهرة وفي تاسعه قبض ايضا على احد عشر اميرا وهم قطلوبغا
الطشتمري الحاجب ونقطاي الطشتمري والابغا الطشتمري وقرابغا السيفي واينبغا
السيفي وسيبغا السيفي وطيبغا السيفي ومحمد بن بيدمر نايب الشام وجرجس الخوارزمي
ومنكلي الزيني وارغون شاه السيفي وفيه سمر اسندمر الشرفي راس نوبة واقبغا
الطرنطاي البجاسي واسمعيل التركماني امير الطبلخاناه ايام منطاش وكزل القرمي وصربغا
وشهروا بالقاهرة ثم وسطوا بالكوم ولم نعهد مثل هذا لشغل الاقطاع الطريق وفيه
احضر الامير الطنبغا الحلبي والطنبغا استادار جنتمر الى المجلس قاضي القضاة شمس الدين

محمد الركراكي المالكي وادعى عليهما بما يقتضي القتل فسجنهما بخزانة شمايل مقيدين وفي ثاني عشره
قبض على الامير صنجق وفي خامس عشره شكا رجل شهاب الدين احمد بن عمر القرشي للسلطان
فاحضر من السجن وادعى عليه غريمه بمال له في قبله فادعى عسره فضرب بالمقارع وسلم
الى والي القاهرة ليخلص منه المال المدعى الذي اقر به فوالى ضربه وعصره مرارا وسجنه بخزانة
شمايل وفي تاسع عشره استقر الامير قطلوبغا الصفوي حاجب الحجاب واستقر الامير
مدخاص حاجب الميسرة واستقر الامير قديد نايب الكرك حاجبا ثالثا واستقر الامير [illegible] شاه
حاجبا رابعا واستقر بلبغا الاشقتمري امير اخور في نيابة غزة وناصر الدين محمد بن شهري
في نيابة ملطية وفي ثاني عشرينه وقف شخص وادعى ان امير ملك ابن اخت جنتمر اخذ
له شيا بمائة الف درهم واغرى به منطاش حتى ضربه بالمقارع فاحضر وادعى عليه غريمه فضرب
بالمقارع بحضرة ايمرحا وسلمه لوالي القاهرة فمات ليلة خامس عشرينه وفي يومه استقر
ارغون شاه الابرهيمي الخازندار حاجب الحجاب بدمشق عوضا عن الابغا العثماني واستقر
الابغا في نيابة حماه وخرج البريد بتقليده وفيه انعم على كل من قاسم بن الامير الكبير كمشبغا
الحموي ولاجين الناصري وسودون العثماني البطاشي وارغون شاه الاقبغاوي وسودون
باشاه الطغاي تمري وسكزباي العثماني وبجاس القرمشي بامرة طبلخاناه وعلى كل من قطلوبغا
الطقتمشي وعبد الله امير زاه بن ملك الكرج وكزل الناصري والان البجاساوي وكمشبغا الاسماعيلي
طاز وقطاي العثماني بامرة عشرة وفيه قدم اقبغا الصغير نايب غزة بطلب وفيه
قبض على مماليك الامير بركه والمماليك الذين خدموا منطاش وشنعوا من سائر الزواضح واحدوا
من كل مكان وفي ثاني عشرينه عرضهم السلطان وافرج عن جماعة منهم وفي خامس عشرينه
ضرب ابن القرشي نحو مائتي شيب بالمقارع عند الوالي وفي سادس عشرينه استقر
الصارم والي القاهرة في ولاية الاشمونين عوضا عن تقطاي الشهابي وفي اخريات هذا الشهر
ظهر كوكب طوله ثلاثة ارماح قليل النور يرى اول الليل ويغيب نصف الليل اقام ليالي واختفى
وفي اول شهر رجب قدم منطاش دمشق سايرا اليها من عند علي العمري حتى قرب من حماه
فانهزم منه نايبها الى جهة طرابلس من غير لقا ودخلها منطاش ولم يحدث حدثا وتوجه
منها الى حمص ففر منه ايضا نايبها الى دمشق ومعه نايب بعلبك فخرج الامير بلبغا الناصري
[illegible] من طرنطاي الزيداني فنار احمد شكر بجماعة البيدمرية ودخل دمشق من باب كيسان

واخذ ما في الاسطبلات من الخيول وخرج في يوم الاحد تاسع عشرين جمادى الاخرة وقدم
منطاش في يوم الاثنين اول رجب من طريق اخرى ونزل القصر الابلق ونزل اصحابه حوله وقد
احضر اليه منكلي احد الخيول التي نهبها فاني بك بفرس ومنديله ليدخل المدينة ويأخذ من
اسواقها المال فبينما هو كذلك اذ قدم الناصري بعساكر دمشق فاقتتلا قتالا كبيرا مدة ايام
وفي ثالثه استقر امير فرج بن الدمرداش في ولاية الغربية عوضا عن شاهين الكلفتي وفي
خامسه ورد البريد من حلب بدخول منطاش الى دمشق ومحاربة الناصري له كما ذكر وفي
تاسعه ضرب الشهاب احمد بن عمر القرشي حتى مات بخزانة شمايل واخرج من وقته الى الطرحا
وفي حادي عشره اجتمع القضاة والامير بدخاص الحاجب بشباك المدرسة الصالحية بين القصرين
من القاهرة واحضر الامير الطنبغا دوادار جنتمر واوقف تحت الشباك في الطريق وادعى عليه
بما اقتضى اراقة دمه وشهد عليه به فضربت عنقه وشهد ايضا على الامير الطنبغا الحلبي
فضربت عنقه وحملت رؤوسهما على رمحين ونودي عليهما وفي سادس عشره
انتهى قاع النيل فجا اربعة اذرع وعشرون اصبعا وفي رابع عشرينه قدم علي بن الامير
بغير فقبض عليه وفي خامس عشرينه خلع على نجم الدين الطنبذي خلعة استمرار وفي
سابع عشرينه قدم البريد من دمشق باستمرار الحرب بين الناصري ومنطاش وان منطاش
انكسر وقتل كثير ممن معه وفر معظم التركمان الذين قدم بهم وصار محصورا بالقصر الابلق
وفيه استقر الصارم ابرهيم الباشقردي في ولاية اسوان عوضا عن الصارم الشهابي
وفيه احضر ابو اطا كاشف الوجه البحري سبعين رجلا من العرب الزهور وحبولا كثيرة
فوسط منهم ستة وثلثون رجلا وفي اول شعبان رسم بتجهيز الامرا للسفر الى الشام وشرع
الوزير وناظر الخاص في تهيئة سوبانات السلطان وعمل ما يحتاج اليه في السفر وفي خامسه
قدم البريد من صفد بان منطاش فر من دمشق وتبعه العساكر فسر السلطان والامرا بذلك
وفيه قتل حسام الدين حسن بن باكيش وسببه ان الخبر ورد بان ولده جمع كثيرا من العشير
ونهب الرملة وقتل عدة من الناس وفي سادسه ضرب حسين بن الكوراني بالمقارع وفي
عاشره نصب جاليش السفر ورسم للقضاة بالتهيؤ الى السفر وفي حادي عشره تسلم الامير
علا الدين علي بن الطبلاوي الامير صراي تمر دوادار منطاش وتبك الاشرفي ودمرداش اليوسفي
ودمرداش القشتمري وعلي الجركتمري فقتلوا الا علي الجركتمري فانه عصر وقتلهم وقطلوبك بالصعيد

ولي

في ثاني عشر عرض السلطان المحابيس من المنطاشية وافرد منهم جماعة للقتل فقتل في ليلة الاحد
ثالث عشره منهم الامير جنتمر اخو طاز ونائبه والطنبغا الجربغاوي والطواشي تقطاي الطشتمري
وفتح الدين محمد بن الشهيد صبرا عند زمام الصحرا وفي خامس عشره صرف مجد الدين اسمعيل عن
قضا القضاة الحنفية واستقر عوضه جمال الدين محمود العجمي القيصري ونزل معه بعد ما خلع عليه
الامير بطا الدوادار والامير جلبان راس نوبة في عدة من الامرا وساير القضاة فكان يوما مشهودا
وكتب له في توقيعه الجناب العالي كما كتب للعماد احمد الكركي وهذا اول من كتب له ذلك من قضاة
القضاة ولم يكتب هذا لاحد من المعممين الا للوزير فقط ويكتب للقضاة المجلس العالي فكتب
للعماد الكركي الجناب العالي وتشبه به الجمال محمود فكتب له ذلك واستمر لمن بعدهما وفي
سابع عشره اخرج امير حاج بن مغلطاي الى دمياط واخرج الامير الطالون الى ثغر اسكندرية
وافرج عن بلكتمر الدوادار وصراي تمر دوادار يونس الدوادار ونزلا الى بيوتهما وفي ثامن عشره
قبض على عدة من الامرا وسجنوا وامضى من الغد فيهم قضا الله الذي لا يرد وفيه تعين
لنيابة الغيبة بديار مصر الامير الكبير كمشبغا الحموي وتحول الى الاسطبل السلطاني وتحول
الامير سودون النايب الى قلعة الجبل ومعه الامير بجاس النوروزي واقام بالقلعة ستماية
مملوك عليهم الامير تغري بردي راس نوبة والامير الطواشي صواب السعدي وتعين للاقامة
بالقاهرة الامير قطلوبغا الصفوي حاجب الحجاب والامير بدخاص السودوني امير حاجب
وقديد وطغاي تمر باشاه وقرابغا الحاجب في عدة من امرا العشراوات ورسم لشيخ الاسلام
سراج الدين عمر البلقيني وقضاة العسكر ومفتي دار العدل وبدر الدين محمد بن ابي البقا
الشافعي وبدر الدين محمد بن فضل الله العمري بالسفر فتجهزوا لذلك ونزل السلطان
بعد صلاة الظهر من القلعة وسار الى الوطاق بالريدانية خارج القاهرة وتلاحقت
الامرا والعساكر وارباب الدولة به وفي ثاني عشرينه قبض على الامير ناصر الدين محمد
ابن اقبغا اص بالريدانية وضرب على احضار اربع ماية الف درهم فضة ورسم للامير علا الدين
علي بن سعد الدين عبد الله بن محمد بن الطبلاوي الوالي بالتحدث في شد الدواوين عوضا عن ابن
اقبغا اص وسلم اليه فشدد في عقوبته ووجد له سبعون فرسا واربعون جملا واربعة
وعشرون مركبا في النيل وقماش كثير وفي ثالث عشرينه استقر شمس الدين محمد بن الجزري
في قضا القضاة الشافعية بدمشق عوضا عن شرف الدين مسعود لما قام به واخرج ساير

سفر السلطان
برقوق الى الشام ...
للامرا ومنطاش
وذلك في سنة ٧٩٣

من بني خوانه سمايل الى الريدانيه وعرضوا على السلطان فافرد منهم ستجه وبلتين رجلا للقتل منهم
محمد بن الحسام استادار ارغون شاه السكى واحمد بن التوعى ومقبل الصفوى فغرقوا في النيل وسمر
منهم سبعه وهم شيخ الكوكمي واسندمر والى القلعة وثلاثه من اهل الشام واثنان من التركمان
ثم وسطوا وفي رابع عشرينه استقر ناصر الدين محمد بن رجب عن كلفتني شيد الدواوين
وانعم على الامير سيدى ابى بكر بن سنقر الجمالى بامرة طبلخاناه ورسم له بامرة الحاج وفي سادس
عشرينه رحل السلطان من الريدانيه وفيه نودي بالقاهرة ان يتجهز الناس للحج على العادة
وفي ليلة الثلثا تاسع عشرينه قتل اثنا عشر من الامرا منهم الامرا ارغون شاه السيفي والابغا
الطشتمري واقبغا السيفي وبرلار الخليلي وفي ليلة الاربعا سلخه قتل من الامرا اصبحو الحسني
وقرابغا السيفي ومنصور حاجب غزة وفي يوم الاربعا قدم البريد من السلطان بالقبض على سطاش
وفراره في سادس عشره ومعه عثمان شاطي فدقت البشاير وخلع الامرا والمماليك ونودي
بذلك في القاهرة وفي رابع شهر رمضان قدم بريد السلطان بنزوله قطيا وان الاخبار
صحت بفرار سطاش من دمشق في خمسين فارسا وفيه قدم الامير ناصر الدين محمد بن رجب
بمثال سلطاني الى الامير جمال الدين محمود الاستادار فاذا هو يتضمن مسكه والزامه بحمل ماية وستين
الف درهم فقبض عليه واخذ منه سبعون الف درهم وفي سادس شهر رمضان زينت القاهرة
وفيه اخرج الامير كمشبغا ما بين فارس من اجناد الحلقه الى كاشف الوجه البحري تقوية له
وفيه وسط احمد بن علا الدين علي بن الطشلاقي والي قطيا وفي ثامنه قلعت الزينه
من القاهرة ولم يكن للزينه سبب يقتضي ذلك وفيه استقر بها الدين محمد بن البرجي محتسب
الدستي حسبة القاهرة عوضا عن نجم الدين محمد الطنبدي بمال قام به للامير كمشبغا وفي
عاشره نودي على النيل بعد توقفه اياما وكان عاشر مسرى وقد ارتفعت الاسعار فتوالت
الزيادة في بشارة حتى اوفى النيل ستة عشر ذراعا وكسر الخليج وخرج شرف الدين ابن ابي الرداد على
البريد ببشارة الوفا وفيه قبض على بكتمر دوادار الجوباني بغزة ولم يوقف له على خبر وفي
ثاني عشرينه دخل السلطان الى دمشق وقد زينت له وخرج الامير يلبغا الناصري الى القابه
بمنزلة اللجون فكان يوما مشهودا وفيه نودي بدمشق بالامان وصلى يوم الجمعة ثالث
عشرينه بدمشق الجمعة في جامع بني اميه وعندما انقضت الصلاة نادى الجاويش في الناس
بالامان والاطمئنان ولا يعاد ونحن من اليوم تجار فضج الناس بالدعا للسلطان وقد كانوا

مرسى

مترقبين للاكابر انزل بهم منه لسوء ما فعلوا معه في السنة الماضية وكثرة ما اغتنموا في سببه
واعلانهم بفاحش القول له وهم يغنا تلوينه وفي ثاني عشرينه استقر الامير كمشبغا نايب الغيبه
شاهين الكلفتي في كشف الوجه البحري وعزل انواط السيفي وقبض عليه وفي ليلة الاحد
خامس عشرينه قتل خارج القاهرة امير علي الجركتمري الفارزاني المهمندار في ايام سطاش
وفي تاسع عشرينه نودي في القاهرة بمنع النسا من الخروج يوم العيد الى الترب ومن خرجت
وسطت هي والمكاريه والحمار وان لا يركب احد في مركب للتفرج على النيل وهدد من فعل ذلك
باحراق المركب فلم يتجاسر احد يخرج في العيد الى القرافه ولا الى ترب القاهرة وفي ثاني شوال
قدم البريد بدخول السلطان الى دمشق وقدم البريد بنزول خوندكار ابي يزيد بن عثمن ملك الروم الى
قيصرية واخذها وفيه استقر قطلوشاه الصفوي في ولاية قليوب وعزل سنقر البريدي
وفي سابعه خرج السلطان من دمشق يريد حلب وفيه استقر فخر الدين عبد الرحمن
ابن مكانس في وزارة دمشق وعزل ابن الجزري عن قضا دمشق قبل ان يدخل الى دمشق
واعيد سعود وفي تاسع عشره قدم البريد الى القلعه بتوجه السلطان الى حلب وانه
ورد عليه دوادار الامير سولي بن دلغادر بهديه فيها مايه تخت قماش ومايتا فرس وهو
معتذر عن اخذ سيس وبعث بمفاتيحها وسال تعيين من يتسلمها منه وان تحرق سطاش
نوى الرحبة وجعبر وفيه استقر محمد بن صدقه بن الاعسر في ولاية الاشمونين وعزل
الصارم واستقر محمد بن قرابغا في ولاية دمياط وعزل صديق وفي ثالث عشرينه
نودي بالقاهرة ان لا تلبس امراة قميصا واسعا ولا تزيد على تفصيل القميص من اربعة عشر
ذراعا وكان النسا بالغن في سعة القمصان حتى كان تفصيل القميص الواحد من اثنين وسبعين
ذراعا من البندقي الذي عرضه ثلاثة اذرع ونصف فيكون مساحة القميص زيادة على مايتين وعشرين
ذراعا وتحسن هذا حتى تشبه عوام النسا في اللبس بنسا الملوك والاعيان وفي ليلة الاحد
رابع عشرينه احضر الامير محمد شاه بن بيدمر من الاسكندريه وقتل خارج القاهرة ليلة الاثنين
خامس عشرينه وفي سادس عشرينه صرف نور الدين علي بن عبد الوارث عن حسبة مصر
بالشريف احمد بن محمد بن حسن بن حيدره المعروف بابن بنت عطا قاضي الحنفيه بثغر الاسكندرية
وفي سلخه قدم البريد بدخول السلطان الى حلب في ثاني عشرينه وان بدر الدين محمد بن علي بن
فضل الله العمري اعيد الى كتابة السر وعزل علا الدين علي بن عيسى الكركي لضعفه وفي

اول
من ملك قيصرية الروم
من بني عثمان ملوك الروم
وكان بعد ملكهم لها صار
سلطان ... بعد الغزو في الروم

منع النساء من لبس
القمصان الكبار عن الحد
وبهولها يوهم ان يوهم
الصلاب اوغلظهم
في اللب ... اوجنون
من ... ان ...
الذكر ... والله ...

يوم الاحد اول ذي القعدة دقت البشائر واستمرت ثلاثة ايام وفي ثانيه ندب الامير كمشبغا
نائب الغيبة جماعة نزلوا الى اسواق القاهرة وشوارعها وقطعوا اكمام الناس الواسعة
فامتنع الناس من لبسها الى ان لبسوا قمصان واسعة مدة نيابة الامير كمشبغا ثم عادوا الى ذلك
بعد عود السلطان وفيه ورد الخبر بالقبض على منطاش ولم يصح ذلك وفي ثالثه
قدم البريد بموت ناصر الدين محمد بن علي بن الطوسي واستقرار ناصر الدين محمد بن حسن الفاقوسي
موقع الدرج عوضه في توقيع الدست وموت قاضي القضاة شمس الدين محمد الركراكي المالكي
فاذن الامير كمشبغا لنوابه بالحكم بين الناس على عادتهم وفي ثامنه وهو عاشر بابه انتهت
زيادة النيل الى اصبع من عشرين ذراعا وفي سادس عشرينه قدم البريد من حلب بان الخبر ورد
بقبض سالم الذكري على منطاش وان صاحب ماردين قبض على جماعة من المنطاشية حضروا
اليه فبعث السلطان الامير قرا دمرداش نائب حلب على عسكر والامير يلبغا الناصري نائب دمشق
على عسكر والامير اينال اليوسفي اتابك العساكر على عسكر وساروا لاحضار منطاش ومن معه
ونودي في القاهرة بالامان وقد حصل عزم السلطان فدقت البشائر ثلاثة ايام وفيه
استقر الامير ايدمر السمسي ابو زلطة في نيابة البحيرة وعزل دمرداش السيفي وفي سابع عشرينه
قدم البريد من حلب بان الامير قرا دمرداش وصل بعسكر حلب الى ابيات سالم الذكري واقام
اربعة ايام يطالبه بتسليم منطاش وهو يماطله تخوفا منه وركب بمن معه ونهب بيوته وقتل
عدة من اصحابه ففر سالم بمنطاش الى سنجار واستنجد بهم وان الامير يلبغا الناصري حضر بعساكر
مصر بعد ذلك فانكر على قرا دمرداش ما وقع منه واغلظ في القول وهم بضربه وكادت
تكون فتنة كبيرة وعادا وان الامير اينال وصل بعسكر مصر الى راس عين وتسلم من صاحب
ماردين الذين قبض من المنطاشية وكبيرهم قشتمر الاشرفي وحضر بهم وبكتاب صاحب ماردين
وهو يعتذر ويعد بتحصيل غرض السلطان وفي يوم الاثنين اول ذي الحجة خرج السلطان
من حلب يريد دمشق وفي سادسه قدم البريد بان السلطان لما بلغه ما جرى من قرا دمرداش
وما وقع بينه وبين الناصري من الفتنة وانهما عادا بغير طائل غلب على ظنه صحة ما نقل عن
الناصري من ان قصده مطاولة الامر مع منطاش وانه لم يحضر الى دمشق الا بمكاتبته له بذلك
وانه مقصر في اخذه بدمشق وان سالم الذكري لم يرحل بمنطاش الى سنجار الا بمكاتبة الناصري
اليه بذلك فلما قدم الى حلب قبض عليه وعلى شهاب الدين احمد بن المهمندار نائب حماه

وكشلي

وكشلي امير اخور الناصري وشيخ حسن راس نوبته وقتلهم في ليلة ... وما برح يلبغا الناصري
من مبدا امره سيء الراي والتدبير حتى قيل عنه انما كان مع قوم في امر من الامور الا وانعكس
عليهم امرهم بواسطته وولى الامير بطا الدوادار نيابة دمشق والامير جلبان الكمشبغاوي راس
نوبة نيابة حلب والامير فخر الدين اياس الجرجاوي نيابة طرابلس والامير دمرداش المحمدي في نيابة
حماه وانعم على قرا دمرداش نائب حلب باقطاع الامير بطا وانعم على الامير ابي يزيد بن مراد
الخازن بالله دادار عوضا عن بطا بامرة طبلخاناه وانعم على الامير ناي بك اليحياوي باقطاع
جلبان ثم سار من حلب في اول ذي الحجة فنودي بتبييض حوانيت قصبة القاهرة فشرع الناس
في ذلك وفي سادس عشره قدم البريد بان السلطان عاد الى دمشق في ثالث عشره وانه قتل
من الامراء ايبغا العثماني وسودون باق السيفي وسمر ثلاثة عشر اميرا منهم احمد بن بيدمر ومحمد
ابن امير علي الماريني ويلبغا العلاي وبهادر السيفي نائب ملطية وكمشبغا السيفي نائب
بعلبك وعزبيك الخاصكي وقرابغا العمري وفي ثالث عشرينه توجه السلطان من دمشق
يريد القاهرة وفي رابع عشرينه اعيد نور الدين علي بن عبد الوارث البكري الى حسبة
مصر وفي تاسع عشرينه قدم مبشر الحاج واخبروا بالسلامة والامن وانقضت السنة
وديار مصر قد ساسها الامير كمشبغا احسن سياسة ولم يحبس احد يتظاهر في مدة تحكمه
بمنكر ولا حمل سلاح ومات في هذه السنة ممن له ذكر سوى من قتل من الامراء المذكورين
قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس احمد بن الشيخ زين الدين ابي حفص عمر بن مسلم بن سعيد
ابن بدر بن مسلم القرشي الواعظ الفقيه الشافعي قاضي دمشق بخزانة دمشق بعد عذاب
شديد في ليلة الاربعاء تاسع رجب والامير شهاب الدين احمد ابن الامير الكبير سيف الدين
الحاج آل ملك الجوكندار ولد بالقاهرة ثم اعطاه الملك الناصر محمد بن قلاوون امرة طبلخاناه
في حياة ابيه وما زالت سعادته في الايام الناصرية حسن فاعطاه امرة مائة وتنقل بعدها الى
عاشر ربيع الاخر سنة خمس وسبعين وسبعمائة ولي نيابة غزة عوضا عن طشتمر
المظفري فباشرها قليلا واعيد الى القاهرة على امرة اربعين وعمل من جملة الحجاب
فاستمر الى ثاني ربيع الاول وباشرها الى سنة تسع وتسعين فاستعفى من الامرة وترك
ولبس عباءة وركب حمارا ومشى في الاسواق وتقنع بما يحصل من اوقاف ابيه واقبل على
عبادة الله حتى مات يوم الاحد ثاني عشرين جمادى الاخرة والقاضي ولي الدين ابو العباس

احمد بن قاضي القضاة جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن خير السكندري المالكي في ثاني عشرين
جمدى الاخرة وقد برع في الفقه والاصول والنحو وافتى ودرس ومات الشيخ شهاب الدين احمد
ابن ... الانصاري الشافعي شيخ الخانقاه الصلاحية سعيد السعدا في عاشر ذي القعدة
وكان مقتصدا في ملبسه يجلس بحانوت الشهود ويتكسب من تحمل الشهادات فاثرى وكثر ماله
لقلة مؤنته فانه لم يتزوج واوقف ربعا على مدرس شافعي وعشرة طلبة بالجامع الازهر ثم سعى
بالامير سودون النايب حتى ولي مشيخة سعيد السعدا فلم يتناول سوى نصيبه واخذوا انشابهم
منا رايود ... عليه وعمر اوقافها وبالغ في الضبط مع اساءة ملكته حتى مقته الجميع ومات الامير
حسام الدين حسن بن علي الكوراني والي القاهرة مخنوقا في عاشر شعبان ومات الشيخ جلال
الدين رسولا بن احمد بن يوسف العجمي التباني الحنفي قدم الى القاهرة واخذ العربية عن الجمال بن هشام
عن القوام الاتقاني الفقه وسمع الحديث على علاء الدين علي التركماني واخذ العربية عن الجمال بن هشام
وعن ابن عقيل والبدر بن ام قاسم وبرع في الفقه والاصول والنحو وتصدى للتدريس والافتاء عدة
سنين ودرس بمدرسة الامير الجاي والمدرسة الصرغتمشية وغيرهما وكان منجمعا عن الناس عرض
عليه قضا القضاة فامتنع وشرح كتاب المنار في اصول الفقه واختصر شرح البخاري لمغلطاي
وشرح مختصر ابن الحاجب في الاصول ونظم كتابا في الفقه وشرحه وكتب التعليق على البزدوي وكتب
مختصرا في ترجيح مذهب ابي حنيفة رحمه الله وكتب على مشارق الانوار في الحديث وعلى تلخيص المفتاح
وله رسالة في زيادة الايمان ونقصانه ورسالة في ان الجمعة لا يجوز تعددها اقامتها في مصر واحد
ورسالة في الفرق بين الفرض العلمي والواجب وتوفي خارج القاهرة يوم الجمعة ثالث عشر رجب
والتباني نسبة الى موضع خارج القاهرة يقال له التبانة كان يقف فيه سوق للتبن
ومات الحاج عبيد بن ... البازدار مقدم الدولة في يوم السبت رابع عشر صفر ومات
شرف الدين عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الحنبلي النابلسي قاضي الحنابلة بدمشق في يوم
الاضحى وقدم القاهرة غير مرة ومات الشيخ المعتقد علي الروبي في رابع عشرين ذي الحجة
ومات صدر الدين عمر بن عبد المحسن بن رزين الشافعي في ليلة الاحد سادس عشر المحرم
وكان من اجل خلفا الشافعية بديار مصر ومات الشيخ زين الدين عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر
ابن بدر بن مسلم القرشي الدمشقي الشافعي الواعظ لم يجلس للوعظ حتى حفظ اربعين مجلسا
وبرع في الحديث والفقه والتفسير وقدم القاهرة ووعظ بها وحصل له القبول التام ومولده

في شعبان سنة اربع وعشرين وسبعمائة ومات بدمشق في الاعتقال بسبب ولده القاضي
شهاب الدين احمد ومات فتح الدين محمد بن ابرهيم بن فتح الدين ابو بكر محمد بن عماد الدين ابي
اسحق ابرهيم بن جلال الدين ابي الكرم محمد بن الشهيد الدمشقي الشافعي كاتب السر بدمشق كان
وافر الفضيلة عالما بفنون عارفا بالادب مشاركا في عدة علوم مليح الكتابة صحيح الفهم رئيسا
عالي الرتبة رفيع المنزلة محاضرته لا تمل نشا بدمشق واخذ عن مشايخ عصره وكتب في الانشا
ثم ولي كتابة السر بدمشق ومشيخة الشيوخ وتدريس الظاهرية ونظم كتاب السيرة النبوية لابن
هشام وله نظم ونثر وتواليف مفيدة مات بدمشق في ليلة التاسع والعشرين من شعبان
واخوه نجم الدين محمد في يوم الجمعة سادس ذي القعدة ودفن على اخويه فتح الدين محمد وشمس الدين
وباشر توقيع الدست وكتابة سر طرابلس وسيس وحماه واقام بسيس نحو عشرين سنة ثم قدم
الى القاهرة حتى مات بها عن نحو تسعين سنة ومات ناصر الدين محمد بن علي الطوسي موقع الدست
في ثاني عشرين شوال بحلب ومات الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي الرجل الصالح
في ثاني عشرين المحرم ومات شمس الدين محمد بن الحسن الاسنى المالكي المحدث الفاضل في ... ومولده
في شوال سنة ثلث عشرة وسبعمائة وسمع من الصدر الميدومي وغيره ومات قاضي القضاة شمس
الدين محمد بن يوسف الركراكي المالكي بمصر في رابع عشر شوال ومات الشيخ تقي الدين محمد بن
احمد بن محمد بن حاتم شيخ الحديث في اول ذي القعدة ومات الشيخ المقري شمس الدين محمد بن احمد
ابن محمد بن احمد العسقلاني امام جامع احمد بن طولون في حادي عشر المحرم اخذ عن التقي الصايغ
ومات المهتار ناصر الدين محمد بن علي الشيخي في ليلة الثلثا اول ربيع الاول

سنة اربع وتسعين وسبعمائة اهل المحرم بيوم الاربعا فيه
قدم البريد بان السلطان قد وصل الى غزة في ثالثه وفي حادي عشره قدم البريد بنزول السلطان
قطيا وفيه قدم الحريم السلطاني مع الطواشي ... فدقت البشاير ونودي
بالزينة فشرع الناس فيها وفي تبييض ظاهر البيوت بشارع القاهرة وفي نصب القلاع
وفي ثالث عشره قدم البريد بالخروج الى لقا السلطان على بلبيس فخرج الامير كمشبغا والامير
سودون النايب وبقية الامرا وفي يوم الاربعا خامس عشره نزل السلطان بالخرشا
واقام بها الى ليلة الجمعة ثم رحل فخرج ساير الطوايف في يوم الجمعة الى العكرشة واقبل في موكب
جليل حتى صعد قلعة الجبل فكان يوما مشهودا خلع فيه على جميع الامرا وارباب الوظايف

باسرهم وفي عشرينه استقر ازبلطا في كشف الوجه البحري على عادته وعزل شاهين وفي
ثاني عشرينه استقر دمرداش السيفي نايب الوجه البحري على عادته وعزل ابوزلطه
واستقر طرقجي في ولايه منوف على عادته وعزل علي بن محمد بن طاجار الشامي وفي خامس
عشرينه قدم البريد بموت الامير بطا الطولوتمري نايب دمشق وفي سابع عشرينه
استقر الامير سودون الطرنطاي في نيابه دمشق واستقر شهاب الدين احمد بن عبد الله البحيري
قاضي طرابلس في قضا القضاه المالكيه بالقاهره ومصر عوضا عن الركراكي وفيه مات
الامير وزير الوزرا ناصر الدين محمد بن الحسام لاجين الصغيري بعد مرض طويل وفيه طلب
السلطان الولاه المعزولين وهم الامير ايدمر الذي يقال له ابوزلطه وشاهين الكلفتي وناصر
الدين محمد بن حسن بن ليلي وعلي بن محمد بن طاجار واسنبغا وضرب ايدمر بالمقارع وسلمهم
كلهم الى والي القاهره ليعذبهم على حمل المال وفي يوم الاثنين ثاني عشر صفر قبض على الامير
قرا دمرداش نايب حلب وعلى الامير الطنبغا المعلم نايب اسكندريه وسجنا بالبرج وخرج
البريد بطلب تاج الدين عبد الرحيم بن الصاحب فخر الدين عبد الله بن الصاحب تاج الدين موسى
ابن ابي شاكر من الوجه القبلي وقد توجه ليحضره حتى يلي الوزاره فلم يتم ذلك واستقر الامير
ركن الدين عمر بن الامير ناصر الدين محمد بن قايماز استادار الامير بيبرس ابن اخت السلطان
في الوزاره وخلع عليه في يوم الاربعا رابع عشره واستقر تاج الدين بن سيحل في نظر الدوله
رفيقا لشمس الدين العيني وفي خامس عشره قبض على الامير قردم الحسني وفيه خلع على
الشريف صدر الدين مرتضى بن غياث الدين ابرهيم بن صدر الدين حمزه الحسيني بنظر القدس والخليل
وفي تاسع عشره اخرج الامير قردم الى غزه بامره عشره بها وفيه استقر الامير قلطاي
العثماني امير جاندار بعد موت قطلوبغا الطقتمشي وافرج عن الامير قطلوبغا الطشتمري
الحاجب وفي ثاني عشرينه استقر ناصر الدين محمد بن الامير جمال الدين محمود الاستادار في نيابه
الاسكندريه عوضا عن الطنبغا المعلم وقدم البريد بان خمسه عشر من المماليك اتوا الى باب
قلعه دمشق سناه وشهروا اسيوفهم وهجموا القلعه واغلقوا ابوابها واخرجوا المنطاشيه
والناصريه من الحبس وهم مايه رجل وقتلوا نايب القلعه وجماعه معه وان الحاجب
ركب بالعسكر وقاتلهم ثلاثه ايام حتى اقتحم عليهم القلعه واخذهم كلهم الا احد عشر نفسا منهم
فانهم فروا ووسط الجميع وفي يومه استقر صديق الكركي في ولايه الفيوم وعزل

اسنبغا

اسنبغا السيفي وفي يوم الاثنين ثالث ربيع الاول برز الامير سودون الطرنطاي نايب دمشق الى
الريدانيه بعدما لبس قبا السفر ولبس ايضا الامير ناصر الدين محمد بن محمود الاستادار قبا السفر
وتوجه الى الاسكندريه وفيه سار الامير حسن الكجكني الى بلاد الروم بهديه لخوندكار ابي
مزيد بن عثمن وفي سادسه استقر القاضي جمال الدين محمود العجمي في مشيخه الخانكاه الشيخونيه ونظرها
بعد وفاه الشيخ عز الدين يوسف الرازي وفي ثامنه قبض على الامير ناصر الدين محمد بن عبد الله
ابن بكتمر الحاجب صهر الامير بطا على مال الحمله وفيه رحل الامير سودون نايب دمشق ومعه
الامير بكتمر شاد الشراب خاناه ليقلده بدمشق وفي رابع عشره نزوج السلطان
بنت المعلم شهاب الدين احمد الطولوني المهندس وفي خامس عشره عزل قاضي القضاه عماد
الدين احمد الكركي نوابه واقتصر منهم على خمسه فقط وكان قد استكثر من النواب حتى زادوا على
العشرين فانكر السلطان عليه ذلك فصرفهم وفيه نقل علا الدين علي البيري موقع الامير
يلبغا الناصري ومحب الدين محمد بن محمد بن الشحنه قاضي الحنفيه بحلب من بيت الامير جمال الدين
محمود الاستادار الى دار الامير علا الدين علي بن الطبلاوي والي القاهره وكانا قد قبض عليهما بالشام
وحضرا مع السلطان في الترسيم وانزلا بدار الامير محمود فاكرمهما وقام لهما بما يليق بهما وفي سادس
عشره عزل قاضي القضاه شهاب الدين احمد التحريري المالكي نوابه وترك منهم خمسه على حالهم
وفي سابع عشره استقر زين الدين امير فرج الحلبي في شد الدواوين وكان والي القاهره
يتحدث في شد الدواوين منذ قبض على ناصر الدين محمد بن اقبغا اص وفي يوم السبت
ثاني عشرينه سافر الى بلاده ابو الحجاج يوسف بن علي بن غانم امير العرب ببلاد المغرب بعد
ما حج واقام بالقاهره اشهرا واحسن اليه السلطان والبسه كامليه حرير بطرز ذهب وفي
رابع عشرينه استقر الفخر عبد الرحمن بن مكانس وزير ابدمشق وفيه نقل علا الدين علي
البيري بوم خارج باب النصر وفي خامس عشرينه افرج عن المحب بن الشحنه وفي سادس
عشرينه افرج عن ناصر الدين محمد بن بكتمر الحاجب على ان يحمل مايتي الف درهم فضه وفي
يوم السبت سابع ربيع الاخر استقر تاج الدين عبد الرحيم بن الصاحب فخر الدين عبد الله بن
ابي شاكر في نظر الديوان المفرد واستقر سنجك السيفي والي اشموم الرمان وعزل ناصر الدين
محمد بن الطويل واستقر يلبغا مملوك ستاه والي الاشمونين عوضا عن محمد بن الاعسر واستقر
شرف الدين ابو البركات موسى بن محمد بن محمد بن جمعه الانصاري في قضا القضاه الشافعيه

ارسال قاصد سلطان مصر
لصاحب ممالك الروم ببلاد
اخذ ملحه للروم

حلب عوضا عن ناصر الدين محمد بن الخطيب شمس الدين محمد بن خطيب نقرين وانعم على الامير قديد
بمقدمة الف عوضا عن قطلوبغا الصفوى بعد موته وانعم على بلاط المنجكى بامرة عشرة
واستقر يلبغا الظاهرى نايب الوجه القبلى على عادته وفى سادس عشره اعيد نظر
الجامع الطولونى الى قاضى القضاه عماد الدين احمد الكركى وكان قد استقر فيه الامير قطلوبغا
الصفوى مدة وفى ثانى عشرينه استقر الامير قطلوبغا الاسنجاوى ابو درقه فى ولايه
اسوان عوضا عن الصارم ابرهيم الباشقردى وفى ثالث عشرينه قتل الامير بهادر العمرى
وقراكسك دوادار سالار اللفاف وصنجق وارغون شاه وفى خامس عشرينه اعيد نجم
الدين محمد الطنبدى الى حسبة القاهرة وصرف بهاء الدين محمد بن البرجى وفيه رسم السلطان
للامير ابى يزيد الدوادار والقاضى بدر الدين محمد بن فضل الله كاتب السر بالتحدث فى اوقاف
الحرمين وان يستر فع حسابها شمس الدين نصر الله بن شطيه مستوفى ديوان الامير جركس وكل
مباشرى اوقاف الحرمين والزموا برفع حساب عشر سنين والزم مباشرو مودع الحكم
بعمل حساب الايتام وذكر التركات المهمله ورسم على امنا الحكم وجباة الاوقاف وفيه
اضيف الى الامير مبارك شاه كشف الفيوم والبهنسا والاطفيحيه مع كشف الجيزه وفى
اول جمادى الاولى احضر عده رووس من المسجونين بالاسكندريه من الامرا واستقر
ابو بكر بن بدرى فى ولايه البهنسا عوضا عن شرف الدين ابن طى الدمرداشى وفى تاسع عشره
استقر الامير كمشبغا الحموى اتابك العساكر بعد موت الامير الكبير ايتال اليوسفى وتحدث فى
نظر المارستان المنصورى على العادة واستقر الامير ايتمش البجاسى راس نوبه النوب
وفى ثالث رجب قدم البريد بقتل منطاش ولم يصح وفى جمادى عشره هجم عدة من المماليك
السلطانيه على الامير جمال الدين الاستادار عند نزوله من القلعه وسلوه ورجمه بعضهم
من اعلا القلعه بالحجاره وشهروا دبابيسهم ليقتلوه وكان قريبا من بيت الامير ايتمش فلما
بلغه ذلك ركب بنفسه ليخلصه ففر اكثر المماليك عنه وثبت بعضهم فثار اليهم بدافعهم
عنه بالرفق حتى انصرفوا عنه وسار به الى بيته حتى سكنت الفتنه وشيعه فى مماليكه
الى داره وفى يوم الخميس رابع عشره استقر تاج الدين عبد الرحيم بن ابى شاكر فى الوزاره عوضا
عن الركن عمر بن قايماز واستقر ابن قايماز استادارا عوضا عن الامير محمود بعد ما اخذ من ماله
ستمايه الف درهم فى تكفيه ديوان الوزاره ذهبت عليه ولم يعوض عنها واستقر الامير

محمود

محمود على امرته وخلع على الثلاثه وفى ثامن عشره اعيد الشهاب القرجوطى الى ولايه قوص
وعزل محمد بن العادلى وفى ثالث عشرينه استقر كريم الدين عبد الكريم بن العلم افسيح فى نظر
الاسطبلات بعد ان تعطلت مدة من ناظر وفى خامس عشرينه استقر الصارم ابرهيم
الباشقردى فى ولايه منوف وفى تاسع عشرينه نبتدى زياده النيل وان القاع سبعة اذرع
وعشرون اصبعا وفيه حضر الشريفان عنان بن مغامس وعلى بن عجلان امير امكه [؟] باستدعا
ودخلا على السلطان فى يوم الاثنين ثانى شعبان فاجلس السلطان ابن عجلان مع صغر سنه
فوق عنان مع شيخوخته وفى ثانى عشره قبض على الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن مكانس
من داره بدلالة بعض النصارى عليه وسلم لوالى القاهره فوكل به من يحفظه فى داره وفى ثالث عشره
استقر الغرس خليل السرفى والى اسوم الرمان وصرف منجك وفى ثامن عشرينه ابتدا بالسلطان
مرض لزم منه الفراش وفى يوم الاثنين اول شهر رمضان استقر الامير كمشبغا الخاصكى الاشرفى
نايبا بدمشق بعد موت سودون الطرنطاى وفى خامسه نودى بزينة القاهرة لعافيه
السلطان من مرضه فزينت وفى سادسه وهو ثالث مسرى اوفى النيل ستة عشر ذراعا فنزل
السلطان الى المقياس وفتح الخليج على العادة وفى عاشره ورد البريد بمحاربة عسكر حلب لمنطاش
وفراره وانه عدى الفرات وقبض على عدة من اصحابه وفى حادى عشره خلع على الشريف على بن
عجلان واستقر امير امكه وحده من غير شريك له وخلع على الشريف عنان والشريف على بن
مبارك وخلع على ابغا بولس كمشبغا الخاصكى بدمشق بها السفر ودار ظلمه بحل عظيم فاذاعه
سجيه حسنا من الخيل وفى ثالث عشره قلعت الزينه وفى خامس عشره نزل السلطان
من القلعه الى القاهره وصعد الى مدرسته بخط بين القصرين وزار اباه وعاد وفيه
انعم على الامير تغرى بردى من يشبغا بمقدمة الف وانعم بطبلخاناته على الامير قلمطاى
العثمانى وعلى شادى خجا بامرة عشرين وفيه اعيد الامير محمود الى الاستادارية عوضا
عن الركن عمر بن قايماز واستقر ابن قايماز من جملة امرا الطبلخاناه وفى سادس عشره استقر
بدر الدين محمد بن الطوخى فى الوزارة بدمشق عوضا عن الفخر عبد الرحمن بن مكانس وخرج البريد
باحضاره من دمشق فى الترسيم هو وابنه مجد الدين فضل الله واخوه نصر الله وفى ثانى
عشرينه قدم البريد بوقوع الحريق فى دمشق يوم السبت حادى عشرين شعبان بجوار جامع
بنى اميه تلف فيه شى كثير جدا وفى هذا الشهر وقع وبا فى البقر حتى اسعت البقره بعشرين

بعد ما كانت تباع بخمسمائة درهم ثم نحس الموت عنهم فابيعت الفروه بخمسة دراهم وترك الناس اكل
لحم البقر استقذارا له وعم الوبا في البقر ارض مصر كلها ففني منها ما لا يقع عليه حصر وفي
يوم الاثنين سادس شوال استقر ناصر الدين محمد الصافي في ولاية منفلوط وعزل علي بن بلبك
وفي سابعه استقر احمد الارغوني في ولاية دمياط وعزل ابو بكر بن بدر وفي ثامن شوال
استقر القاضي بدر الدين الاقفهسي في نظر الدوله وعزل ابن شيخ واستقر ناصر الدين
مومن في ولاية قليوب وعزل قطلوشاه الصفوي واستقر علا الدين علي الطبلاوي في والي القطبا
وعزل حسام الدين حسن الرومي امير اخور وفيه انعم على الشريف علي بن عجلان امير مكه باربعين فرسا
وعشرة مماليك من الاتراك وبلاباته الاف اردب قمحا والف اردب شعيرا والف اردب فولا وحمل
على فرس بقماش ذهب ورسم له ان يستخدم ما يختار من الترك يسير بهم الى مكه وفيه قبض
على تاج الدين بن شحل وسلم لشاد الدواوين على مال الحمله وفي خامس عشره عزل شيخ
الشيوخ المعروف بشيخ الاسلام اصلم بن نظام الدين الاصبهاني وسلم لشاد الدواوين على حمل مايتي
الف درهم وذلك ان السلطان لما اختل امره بحركة الامير يلبغا الناصري ومسيره الى القاهره
هم الملك الظاهر بالهرب واعطى شيخ الشيوخ هذا خمسة الاف دينار وواعده ان ينزل اليه
ويختفي عنده فلم يتفق له ذلك وغيب عنه فاختفى السلطان عند ابي يزيد كما ذكر فلما عاد
الى الملك طلب منه الخمسة الاف دينار على لسان الدوادار فقال تصدقت بها على الفقرا فلما
الح الدوادار في طلبها قال اعلم السلطان اني اجمع الفقرا من الزوايا والربط والزمهم باعادة
ما تصدقت عليهم واقول لهم ان السلطان قد عاد في صدقته فانه لم يدفع هذا المال الي الا
لاتصدق به لانه وديعة لي فلما اعاد الدوادار على السلطان هذا القول اسرها في نفسه
وصار كحادث يحنق ووقف اليه من ادعى ان تاجرا ترك عند شيخ الشيوخ عدة احمال فيها ثياب
لبسانيه من عند بكس فامر بطلبه من خانكاه سرياقوس فلما وقف مع غريمه اعتذر فقال
بعض من حضر انه مكتوب في يده سحر يسحر به السلطان فعزله من المشيخه وتسلمه شاد الدواوين
وفي سادس عشره استقر ناصر الدين محمد بن ليلى في نقابة الجيش وعزل اسندمر وفي
تاسعه استقر الشريف فخر الدين ناظر المارستان في مشيخة الشيوخ بخانكاه
سرياقوس وفي عشرينه استقر جمال الدين محمود العجمي في نظر الجيش عوضا عن كريم الدين
عبد الكريم بن عبد العزيز مع ما بيده من قضا القضاة الحنفيه ومشيخة الشيخونيه ولم تتح

مثل ذلك بدولة الاتراك في مصر واستقر قطلوبغا القشتمري الحاجب في كشف الوجه البحري
وعزل اوناط وفي خامس عشرينه سار الشريف علي بن عجلان بعسكره الى مكه ومنع الشريف عنان
من السفر ورتب له في كل يوم ما يقوم به وفي سادس عشرينه نودي بزيادة النيل ثلاثة
اصابع من عشرين ذراعا وفي سابع عشرينه استقر الامير تاني بك اليحياوي امير اخور عوضا
عن الامير بكلمش العلاي واستقر بكلمش امير سلاح وفي سلخه نودي بخروج القطعان الذين قطعت
ايديهم في السرقات والرصاصين الجذما من القاهره وظواهرها وهدد من اقام منهم بالتوسيط
وفي يوم الجمعه اول ذي القعده وهو ثالث عشرين توت انتهت زيادة النيل الى اثني عشر
اصبعا من عشرين ذراعا وثبت الى سابع بابه ثم انحط بعد ما بلغ عشرين اصبعا من عشرين
ذراعا وفي رابعه اعيد مبارك شاه الى نيابة الوجه القبلي وعزل يلبغا الاحمدي واستقر
حسام الدين حسن الرومي امير اخور في ولاية الجيزه وفي سابعه اعيد بها الدين محمد البرجي
الى حسبة القاهره وعزل النجم محمد الطنبدي واذن له في الحكم عن قاضي القضاة الشافعي
وفي تاسعه سار السلطان الى سرحة سرياقوس ونزل بالقصور على العادة وفي عاشره
عوفي السلطان من النقى وفي ثالث عشره قدم ناصر الدين احمد التنسي من الاسكندرية باستدعا
واستقر في قضا القضاة المالكيه وعزل الشهاب احمد النحريري ودخل الى القاهره
من سرياقوس بالتشريف وفي سادس عشره قبض بسرياقوس على ستة مماليك وحلواني
الحدبالي ووالي القاهره من اجل انهم ارتكبوا الفاحشه بصبي حتى مات وفي ثامن عشره
عزل المقدم محمد بن عبد الرحمن والزم بحمل مايتي الف درهم واستقر عوضه في تقدمة الدوله
بغيتين واستقر محمد بن عبد الرحمن في تقدمة الخاص وشرع في حمل ما قرر عليه للوزير
وفيه قتل الامير قرادمرداش والامير طغاي تمر نايب سيس في عدة من الامرا وفيه
استقر تقي الدين ابو محمد بن قاضي القضاة جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن قاضي القضاة
شرف الدين ابي العباس احمد بن الحسين بن سليمن بن فزاره الكفري في قضا الحنفية بدمشق
عوضا عن نجم الدين محمود بن الكشك واستقر البرهان ابرهيم التادلي في قضا المالكيه
بدمشق واستقر عمر بن الياس اخي قرطاي في ولاية منفلوط وفي خامس عشرين ذي الحجه
قدم مبشر الحاج واخبروا بالسلامه والامن وتسلم علي بن عجلان مكه وانه غرق بجده نحو
الثلثين مركبا من ريح عاصف واستقر شرف الدين مسعود في قضا الشافعيه بطرابلس

عوضا عن ناصر الدين محمد بن كمال الدين المعري وفي سابع عشرينه امر قاضي القضاه عماد الدين
احمد الكركي الشافعي بلزوم بيته وان لا يحكم وفي هذه السنه ضرب الامير محمود الاستادار
بالاسكندريه فلوسا ناقصه العيار عن الفلوس التي يتعامل بها الناس في ديار مصر وفيها
استقر الاميران شمس الدين محمد بن الامير زين الدين قارا بن مهنا وزين الدين قيبه بن الامير ركن
الدين عيسى بن موسى بن مهنا الشهير بعمر المصنع وفيها خرج جماعه من بلاد المغرب يريدون
ارض مصر لاداء فرض الحج وساروا في بحر الملح فالقتهم الريح الى جزيرة صقليه فاخذهم النصارى
وما معهم واتوا بهم الى ملك صقليه فاوقفهم بين يديه وسالهم عن حالهم فاخبروه انهم خرجوا يريدون
الحج فالقاهم الريح الى هنا فقال انتم غنيمة قد ساقكم الله الي وامر بهم ان يقيدوا حتى يباعوا
ويستخدموا في مهنهم وكان من جملتهم رجل شريف فقال له على لسان ترجمانه ايها الملك اذا قدم
عليك ابن ملك ماذا تصنع به قال اكرمه قال وان كان على غير دينك قال وما كرامته الا
اذا كان على غير ديني والا فاهل ديني واجب اكرامهم قال فاني ابن اكبر ملوك الارض قال ومن
ابوك قال علي بن ابي طالب فقال ولم لا قلت الى محمد صلى الله عليه وسلم قال خشيت ان تشتموه قال
لا نشتمه ابدا قال بين لي صدق ما ادعيت فاخرج له نسبه وكانت معه في رق فامر
بتخليته وتخلية من معه لسبيلهم وجهزهم ثم بلغه ان بعض النصارى من اجناده بالغ في هذا
الشريف فامر به فاحرق وشهر في بلده ونودي عليه هذا جزاء من يشتم الملوك فانه كان
شتم ابا الشريف ايضا ومات في هذه السنه ممن لم ذكر سوى من قتل من الامراء شهاب
الدين احمد الدفري احد نواب القضاه المالكيه بالقاهره في ثاني عشر ذي القعده ومات شهاب
الدين احمد بن محمد بن علي الدنيسري المعروف بابن العطار الشاعر في سادس عشرين ربيع الاخر
ومات الامير اينال اليوسفي احد المماليك اليلبغاويه في رابع عشر جمادى الاخره كان اينال
شرس الاخلاق شجاعا ومات الامير سيف الدين بطا الطولوتمري احد المماليك الظاهريه
برقوق ونايب الشام في حادي عشرين المحرم بدمشق ومات الامير سيف الدين تكتمر
م تنقل في الخدم حتى انعم عليه الملك الاشرف شعبان بن حسين بعد واقعه
الامير اسندمر بامرة مايه واستقر راس نوبه كبيرا في تاسع عشر صفر سنه تسع وستين
وسبع مايه ثم صار امير مجلس في خامس عشر رمضان منها ثم نقل من ذلك وصار
استادار في حادي عشر المحرم سنه احدى وسبعين عوضا عن علمدار المحمدي ثم اخرج الى

صفد

صفد في ثالث ربيع الاخر منها واستقر نايبها ثم احضر الى القاهره بعد قليل وانعم عليه بامرة مايه
فلما كان في صفر سنه خمس وسبعين استقر حاجب الحجاب مده ثم تعطل ولزم داره حتى مات
في حادي عشرين ربيع الاخر ومات الامير سودون الطرنطاي نايب دمشق بها في م
شعبان ومات الشيخ المعتقد طلحة المغربي المجذوب في رابع عشر شوال بمدينة مصر وكانت
جنازته مشهوده ودفن خارج باب النصر وهو احد من اوصى الملك الظاهر عند موته بدفنه
تحت رجليه ومات صدر الدين عبد الخالق بن علي بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات
المالكي موقع الحكم اخذ الفقه عن الشيخ خليل وكتب على غازي وبرع في الفقه والكتابه ومات
في ثالث عشر جمادى الاخره ومات الشيخ عز الدين يوسف بن محمود بن محمد الرازي العجمي الحنفي
الاصم شيخ الخانكاه الركنيه بيبرس ثم شيخ الخانكاه الشيخونيه مات في ثالث عشرين المحرم
وقد اناف على السبعين ومات القاضي جمال الدين عبد الله بن م العيشي المالكي احد نواب
القضاه المالكيه بالقاهره كان نقيبا للقضاه ثم تولى الحكم ودرس درسا بالجامع الازهر
واجرى عليه وقفا ومات في العشرين من ربيع الاول بعد ان ابتلي بالجذام عدة سنين وهو
يباشر الحكم ومات الشريف عبد الرحمن بن عبد الكافي بن علي بن عبد الله بن عبد الكافي
ابن قريش بن عبد الله بن عباد بن طاهر بن موسى بن محمد بن قاسم بن موسى الجليس بن ابرهيم
ابن طباطبا بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب الطباطبي المؤذن
في ثامن شوال وكان قد حظي عند السلطان وتمكن منه حدثني شمس الدين محمد بن عبد الله
العمري موقع الدست قال كنت في خدمة جمال الدين محمود العجمي قاضي القضاه وناظر الجيش
فركب يوما وانا معه الى دار الشريف عبد الرحمن هذا فلما اتاه وادخله الى داره واستعطم مجيه
اليه فبالغ محمود في التادب معه وقال له يا سيدي انا استغفر الله مما وقع مني فقال وما الخبر
يا سيدي قال لما دخلت البارحه وجيت انت وجلست فوقي انفت من هذا في سري وقلت
كيف يجلس هذا فوقي ومحلي من الدوله ما قد عرف وشق علي ذلك ونمت ولم يشعر احد من خلق
الله بشي من ذلك بل كان مما حدثت نفسي فلما نمت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
النوم وهو يقول لي يا محمود تستقل ابني ان يجلس تحته فاستغفرت مما وقع في نفسي وقد جيتك
تايبا لتحاللني واسالك الدعا قال فبكا الجميع وكانت ساعة عظيمه ومات
الاديب الوزير فخر الدين عبد الرحمن بن شمس الدين عبد الرزاق بن علم الدين ابرهيم بن مكانس

القبطي ناظر الدولة بديار مصر ووزير دمشق مات في خامس عشر ذي الحجة ومات علاء الدين
علي بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم بن حميد الأزرقي المقيري الكركي كاتب السر في أول ربيع
الأول ودفن خارج باب النصر من القاهرة ومات علاء الدين علي بن عبد الله بن يوسف البريدي
الحلبي الأديب الشاعر المنشي الكاتب في رابع عشرين ربيع الأول مخنوقا ومات الأمير عنقاء بن
شطي أمير آل مرا قتله الفداوية في رابع المحرم ومات الشريف علي بن الشريف شجاع الدين
عجلان أمير مكة ومات الأمير سيف الدين قطلوبغا الصفوي حاجب الحجاب في أول ربيع الآخر
ومات الأمير قطلوبغا الطقتمشي أحد أمراء العشراوات في عاشر صفر ومات الشيخ بدر الدين
محمد بن بهاء الدين عبد الله المنهاجي الزركشي الفقيه الشافعي ذو الفنون والتصانيف المفيدة
في ثالث رجب سمع الحديث وأفتى ودرس ومات الشيخ المعتقد أبو عبد الله محمد الركراكي المغربي
في ثاني جمادى الأولى وقد قارب المائة سنة وهو ممتع حتى بالنسا ومات شمس الدين محمد بن إسمعيل
ابن الملك الحلبي الحنفي الأعور أحد نواب القضاة الحنفية بالقاهرة في رابع شوال ومات
الشيخ المحدث بدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن محيي المعروف بابن الصايغ وابن المشارف في ثالث ربيع الآخر
ومات الأمير الوزير ناصر الدين محمد بن الأمير حسام الدين لاجين الصفدي المنجكي في ثاني عشر
صفر بمرض طويل من هيران سنكب ومات جمال الدين محمود بن حافظ الدين محمد بن تاج الدين
إبراهيم بن شنبكي بن أيوب بن قراجا بن يوسف القيصري المعروف بابن الحافظ الحنفي قاضي الحنفية
بحلب

سنة خمس وتسعين وسبعمائة

أهل المحرم يوم الأحد وفي ثامنه
أعيد صدر الدين محمد بن إبرهيم المناوي إلى قضاء القضاة الشافعية بديار مصر عوضا عن العماد
أحمد الكركي ونزل السلطان من قلعة الجبل إلى المدرسة الصالحية على العادة وبين يديه عالم
عظيم منهم الأمير أبو يزيد الدوادار وبدر الدين محمد بن فضل الله كاتب السر ورأس نوبة وحاجب
الحجاب وفيه استقر علاء الدين علي بن غلبك بن المكللة في كشف الفيوم والبهنسا
والأطفيحية عوضا عن طيبغا الزيني وفي تاسعه قبض على الوزير الصاحب تاج الدين
عبد الرحيم بن أبي شاكر وتسلمه الأمير فرج شاد الدواوين ليعاقبه على المال وأعيد موفق
الدين أبو الفرج إلى الوزارة وفي حادي عشره قرئ تقليد قاضي القضاة صدر الدين محمد
المناوي بمدرسة السلطان وفي ثالث عشره قدم البريد بموت الأمير كمشبغا الخاصكي نائب
دمشق فاستقر عوضه الأمير تاني بك المعروف تنم الحسني أتابك دمشق وأنعم بإمرته على

في

فخر الدين إياس الجرجاوي نائب طرابلس ونقل دمرداش المحمدي نائب حماه إلى نيابة طرابلس
واستقر أقبغا الصغير في نيابة حماه وفيه استقر حسن الموصلي والي الجيزة في ولاية قطيا
وعزل علي الطشلاقي واستقر علي بن قراجا في ولاية الجيزة وفي يوم الخميس رابع صفر استقر
اسنبغا السيفي في ولاية قوص وقدم الخبر من الحجاز بأن خشم التركماني أمير ركب الشام هجم على الثر
بالمدينة النبوية ليأخذ منهم صفر اصطادبه وبهذا نقذوا فعوه وقتل منهم شريفين وكادت
الحرب تقع لولا ركب الأمير ثابت بن نعير أمير المدينة وكف عن القتال وأن الشريف علي بن عجلان
قبض على سعيد بن بني حسن بمكة وفيها استقر محمد بن أشقتمر في ولاية قطيا وعزل حسن الموصلي
وفي تاسع عشرين جمادى الأولى قدم محمد بن قارا مملوك نائب دمشق على البريد بأن منطاش
ونعير أمير العرب وابن بزدغان التركماني وابن إينال التركماني حصروا في عساكر كثيرة جدا إلى سلمية
فلقيهم محمد بن قارا على شيزر بالتراكمين وقاتلهم فقتل ابن بزدغان وابن إينال وجرح منطاش
وسقط عن فرسه فلم يعرف لأنه حلق شاربيه ورمى شعره ثم إنه أدركه ابن نعير وأردفه خلفه وانهزم
بعد أن قتل من الفريقين عالم كبير وحمل رأس ابن بزدغان وابن إينال إلى دمشق وعلقتا
على قلعتها وفيه استقر بلبغا الفرنيي في ولاية الأشمونين وعزل محمد بن الأعسر وفي
سلخه استقر الحاج سلطان مهتار الركاب خاناه وعزل المهتار خليل بن أحمد بن الشيخي وفي يوم
الأربعاء ثالث جمادى الآخرة قبض على الشريف عنان بن مغامس وسجن بالبرج في القلعة وقدم
الخبر بموت الطواشي زين الدين مقبل الرومي المنشي شيخ الخدام بالمسجد النبوي فكتب باستقرار
الطواشي زين الدين مسرور الحبشي الشبلي الناصري عوضه وفي ثامنه قدم البريد بأن نعير بن
حيار ومنطاش كبسا حماه في عسكر كبير فقاتلهم نائبي حماه وطرابلس فانكسروا ونهبت حماه وأن
جلبان نائب حلب سار بعسكره إلى أبيات نعير عندما بلغه ذلك وأخذ ما قدر عليه من المال
والخيل والجمال والنسا والأطفال وأضرم النار فيها بعد أن كمن كمينا فما هو إلا أن سمع نعير بما
نزل ببيوته رجع إليها بجماعته فخرج الكمين وقتل من العربان وأسر كثيرا وقتل من عسكر حلب
نحو المائة فارس وعدة من الأمراء وفي عاشره أفرج عن الأمير الطنبغا المعلم ونفي إلى دمياط وأفرج
عن الأمير قطلوبغا السيفي الحاجب في أيام منطاش وفي رابع عشره قدم البريد بموت الأمير
بلبغا الأستمري نائب غزة وفي خامس عشره استقر الأمير علاء الدين الطنبغا العثماني في
نيابة غزة وفي تاسع عشرينه استقر الحسام حسن صهر ابن درقة في ولاية أسوان وعزل

ابرهيم الشهابي وفي يوم الخميس ثالث رجب استقر الامير بلاطي دوادارا بعد وفاة ابي يزيد
وفي رابع عشره توجه الطنبغا العثماني الى نيابة غزة وانعم على تمراز الناصري براس
نوبة بطبلخاناه العثماني وانعم على شرف الدين موسى بن قماري امير شكار بعشرة تمراز زيادة
على عشرته وفي عشرينه ابتدا بالسلطان وعك استد به وافرط عليه الاسهال الدموي
وكثر الارجاف الى سادس عشرينه وابل من مرضه فنودي بالزينة فزينت القاهرة ومصر
وجلس للحكم بين الناس في يوم الاحد سابع عشرينه على عادته وركب من الغد وشق القاهرة
من باب النصر وخرج من باب زويلة الى بيت الامير الكبير ايتمش ودخل اليه يعوده من مرض به
وركب الى القلعة وفيه قبض على الامير ناصر الدين محمد بن محمد بن اقبغا اص كاشف الجيزة
وضرب بالمقارع لشكوى الفلاحين منه وسلم لابن الطبلاوي والي القاهرة وفيه
استقر الامير بلبغا الاحمدي الظاهري المعروف بالمجنون في كشف الوجه البحري وعزل قطلوبغا
الطشتمري واستقر في كشف الجيزة عوضا عن ابن اقبغا اص وفي رابع شعبان نقل
ابن اقبغا اص من بيت ابن الطبلاوي الى الامير جمال الدين محمود الاستادار ليأخذ منه مائة
الف درهم فوقف عدة من الفلاحين الى السلطان في يوم الاحد سابعه وشكوا منه امورا
قبيحة من اخذ نسائهم واولادهم وتجويرهم وجا بعضهم في وجهه على ذلك وعلى اموال اخذها
منهم فضرب بالمقارع وسلم الى والي القاهرة ليخلص منه اموال الفلاحين فضربه ايضا
بحضرة اخصامه وفي ثامنه اخذ قاع النيل فكان ستة اذرع واثني عشر اصبعا
وفيه استقر اوناط اليوسفي نايب الوجه البحري وكاشف البحيرة والبهنسا وعزل
دمرداش السيفي واعيد محمد بن حسن بن ليلي الى ولاية قطيا بعد موت محمد بن استقتمر
واستقر اسندمر العمري نقيب الجيش كان في ولاية بلبيس وعزل علي بن الطشلاقي وفي
ثاني عشرينه استقر برهان الدين ابرهيم بن نصر الله في قضاء القضاة الحنابلة بالقاهرة
ومصر بعد وفاة ابيه قاضي القضاة ناصر الدين وفي سابع عشرينه قدم عامر بن ظالم
ابن حيار بن مهنا ولد اخي الامير نعير مغاضبا لعمه فاقبل السلطان عليه واجلسه وخلع
عليه وقدم البريد من دمشق بوصول ابي بكر وعمر ولدي نعير بغارقي لانهب ومعهما عدة
من اكابر عربانه وفي تاسع عشرينه قدمت رسل القان طقتمش ملك الدشت وفي
يوم الاثنين ثالث رمضان قدم البريد من حلب بقبض منطاش وذلك ان الامير جلبان نايب

حلب

حلب لم يزل يبذل جهده في امر منطاش حتى وافقه الامير نعير على ذلك وكان في طول هذه المدة
مقيما عنده ويغزو معه فبعث جلبان شاد شرابخاناته كمشبغا الى نعير في خمسة عشر
فارسا بعد ما التزم له باعادة امرة العرب اليه فلما قرب من ابيات نعير نزل وبعث يامره
بقبضه فندب نعير احد عبيده الى منطاش يستدعيه اليه فاحس بالشر وهم بالفرار فقبض
العبد عنان فرسه وادركه عبد اخر وانزلاه عن فرسه واخذا سيفه فبدر الى سكين معه وضرب
نفسه بها اربع ضربات اغشي عليه وحمل الى كمشبغا ومعه فرسه واربع جمال فسار به الى حلب
في اربعة فوارس من عرب نعير فكان دخوله بها مشهودا وسجن بقلعتها فسر السلطان بذلك
سرورا عظيما وانعم على كمشبغا الواصل بالبشرى بخمسة الاف درهم وقباء مطرز بذهب وتقدم
الى ساير الامرا بالخلع عليه ودقت البشاير ونودي بالزينة فزينت القاهرة ومصر ونودي
من الغد بان منطاش قد قبض عليه وفي خامسه قري تقليد قاضي القضاة برهان الدين ابرهيم
الحنبلي على العادة وفيه توجه الامير سيف الدين طولو ابن علي باشا احد العشرات على البريد
لاحضار منطاش فسار الى حلب وعصره ليقر فلم يعترف بشي ثم ذبح وحملت راسه على رمح وطيف
بها حلب وساير مدن الشام حتى قدمت قلعة الجبل صحبة طولو في يوم الجمعة حادي عشرينه
فعلق على باب القلعة ثم طيف به على رمح القاهرة ومصر وعلقت على باب زويلة ثلاثة
ايام ثم حط وسلم الى زوجته ام ولده فدفنت في سادس عشرينه وفيه قلعت الزينة
وخرج بلبغا السالمي على البريد الى الامير نعير وفي هذا الشهر هجم الفرنج على ناحية نستراوه
في اربعة غربان وسلبوا ونهبوا واقاموا ثلاثة ايام وفي تاسع عشرينه اوفى النيل ستة
عشر ذراعا ووافقه سادس عشر مسرى فركب السلطان الى المقياس وفتح الخليج على العادة
وقدم رسل ممالك دهلك بفيل وزرافة وعدة من الجواري والخدام وغير ذلك
وفي يوم الاثنين سادس عشر شوال خرج المحمل الى الحجاز مع الامير سيف الدين فارس من قطلوشاه
احد امرا الطبلخاناه وفيه ابتدا الناس في العمارة على الكبش فبنوا الدور والاسطبلات
وفي تاسع عشره قدم رسول الملك الظاهر مجد الدين عيسى صاحب ماردين بان تيمورلنك
اخذ تبريز وبعث اليه يستدعيه الى عنده فاعتذر بمشاورة سلطان مصر فلم يقبل
منه وقال ليس لصاحب مصر عليكم حكم ولا سلانك دهر بهذا الاقليم وارسل اليه خلعة
وسكة تنقش بها الذهب والدنانير وفيه قدم رسول صاحب بسطام بان تيمور قتل

مكاتبة صاحب
ماردين بان تيمور اخذ
تبريز وطلبه للحضور

شاه منصور متملك شيراز وبعث براسها الى بغداد وبعث الخلعة والسكة الى السلطان
احمد بن اويس متملك بغداد فلبس الخلعة وضرب السكة ثم ان تيمور ملك بغداد في يوم السبت حادي
عشرينه وذلك ان ابن اويس كان قد اسرف في قتل امرا دولته وبالغ في ظلم رعيته وانهمك
في الفجور وكاتب اهل بغداد تيمور بعد استيلائه على تبريز يحثونه على المسير اليهم فتوجه اليها
بعساكره حتى بلغ الدربند وهو عن بغداد مسيرة يومين فبعث اليه ابن اويس بالشيخ نور الدين
الخراساني فاكرمه تيمور وقال انا اترك بغداد لاجلك ورحل يريد السلطانية فبعث الشيخ
نور الدين كتبه بالبشارة الى بغداد وقدم في اثرها وكان تيمور قد سار يريد بغداد من طريق
اخرى فلم يشعر ابن اويس وقد اطمان الا وتيمور قد نزل غربي بغداد قبل ان يصل اليها الشيخ نور
الدين فدهش عند ذلك ابن اويس وامر بقطع الجسر ورحل باموله واولاده وقت السحر من ليله
السبت [illegible] البلد ودخل اليها تيمور وارسل ابنه في اثر ابن اويس فادركه بالحلة ونهب
ماله وسبا حريمه وقتل واسر كثيرا ممن معه ونجا ابن اويس في طايفة وهم عراة فقصد حلب
وتلاحق به من اصحابه وفي عشية يوم الجمعة عشرينه وهو اول توت امطرت السما بالقاهرة
[illegible] حتى خاض الناس في الماء وهذا من غريب ما يحكى وفي يوم الخميس ثاني القعده
قدم البريد باخذ تيمور بغداد وفي رابعه قدم البريد بنزول ابن اويس الرحبة في نحو الف فارس
وقدم كتابه وكتاب الامير نعير فاجيب باحسن جواب وكتب باكرامه والقيام بما يليق به
وتوجه اليه الامير نعير بخدمة مائة الى ابن اويس فنزل وقبل الارض وسار به الى بيوته واضافه
ثم سيره الى حلب فقدمها ومعه احمد شكر ونحو الالفي فارس فانزله الامير جلبان نايب حلب
بالميدان وقام له بما يليق به وكتب مع البريد الى السلطان بذلك وتشفع في الامير نعير وفي
شكر احمد وكتب ايضا ابن اويس يستاذن في القدوم فجمع السلطان الامرا للمشورة في امر
ابن اويس فاتفقوا على احضاره وان يخرج اليه الامير عز الدين ازدمر ومعه ثلثمائة الف
درهم فضه والف دينار برسم النفقه على ابن اويس وفي رابع عشرينه ركب السلطان
الى مطعم الطيور خارج القاهرة وعاد من يومه وفي سادس عشرينه توجه الامير ازدمر
على البريد لاحضار ابن اويس وفيه سلم الصاحب تاج الدين عبد الرحيم بن ابي شاكر الى
والي القاهرة فضربه بالمقارع وبالغ في اهانته واخرجه نهارا على حمار في عنقه الحديد وثيابه
ملطخة بالدما فنادى على الناس وطرح نفسه على الابواب يسال شيا يستعين به في مصادرته

وصول تيمور الى بغداد

وفيه

وفيه قدمت رسل ابي يزيد بك بن مراد بك بن عثمن متملك الروم مع الامير حسام الدين
حسن الكجكني بهدية سنية منها بازا ابيض وسال الرسل تجهيز طبيب من اطبا القاهرة الى
ابن عثمن ليداويه من مرض به فتعين الطبيب شمس الدين محمد بن محمد الصغير وجهز واعطى
من الادوية والعقاقير ما يحتاج اليه ابن عثمن واما تيمور فانه لما ملك بغداد صادر اهلها
ثلاث مرات ما خلا كل مرة منهم الف تومان وحسابه تومان عن كل تومان مبلغ ثلاثين الف
دينار عراقية والدينار العراقي بعدة دراهم من الفضة حتى افقرهم كلهم وكان جملة ما اخذ منهم
مايه الف الف وخمسة وثلثين الف الف درهم بعد ان تنوع في عقوبتهم وسقاهم الملح والما وشواهم
على النار ولم يبق لهم ما يستر عوراتهم وصاروا يخرجون فيلتقطون الخرق من الطرقات حتى يستر
عوراتهم ويغطي روسهم ثم انه بعث ابنه الى الحلة فوضع في اهلها السيف يوما وليلة واضرم
فيها النار حتى احترقت وفني معظم اهلها ويقال انه قتل في العقوبة من اهل بغداد ثلاثة
الاف نفس وبعث تيمور من بغداد العساكر الى البصرة فلقيهم صاحبها الامير صالح بن
جولان وحاربهم واسر ابن تيمور وقتل منهم خلقا كثيرا فبعث اليه عسكرا اخر في دجلة فظفر
بهم صالح ايضا وفيه قدم الخبر من الحجاز بان ابن هبة حصر المدينة النبوية فقاتله ابن عمه
الشريف ثابت بن نعير وقتل بينهما جماعه وفي اول ذي الحجة افرج عن الصاحب تاج الدين
عبد الرحيم ابن ابي شاكر وقد بقي عليه مما الزم به شي وكان الذي صودر عليه مبلغ خمسين الف
درهم وفي خامس عشره استقر في نظر الاسطبلات وفي سادس عشره توجه السلطان الى
منزله سرياقوس على العادة وفيه قدم البريد بان الامير يونس نايب الكرك ركب لياخذ غنما
للعشير فلما احاط بها وقبض على عشرة من العشير ثاروا به وقتلوه وكان قد خرج اليهم بغير
عسكر ليس معه الا عشرة مماليك وفي ثامن عشره اخرج سكرباي العثماني امير الحاجب وفي
خامس عشرينه قدم مبشرو الحاج واخبروا بالامن والرخا وانه لم يحضر احد من حاج العراق
وفي تاسع عشرينه نودي في القاهرة ومصر بتجهيز الناس للسفر لقتال تيمور لنك فانه قصد
اخذ البلاد وقتل العباد وهتك الحرم وقتل الاطفال واحراق الديار فاشتد بكا الناس وعظم
خوفهم وكان من الايام الشنعة وفيه قدم الخبر بان اربعة من رهبان النصارى خرجوا
بمدينة القدس ودعوا الفقها لمناظرتهم فلما اجتمع الناس لهم جهروا بالسوء من القول
وصرحوا بذم الملة الاسلامية والازرا على القايم بها وانه كذاب وساحر وما الحق الا في دين

ورود قاصد صاحب الروم يطلب من السلطان ان يرسل طبيب لمرض حصل له

مصادرة اهل بغداد من تيمرلنك

أسر ابن تيمورلنك عند صاحب البصرة

قدم

قدوم نصارى الى القدس للمناظرة فلم يحصل [illegible] ما يوجب [illegible] حرقوا بالقدس الشريف

عيسى فقبض عليهم وقتلوا وحرقوا بالنار وكان من الايام المشهودة بالقدس ومات في هذه السنه
الصارم ابرهيم بن طشتمر الدوادار في خامس رمضان بالاسكندريه ومات القاضي شهاب
الدين احمد بن الضيا محمد بن ابرهيم المناوي الشافعي شيخ الي ولبه واحد نواب القضاه بالقاهره
في ثامن عشرين ربيع الاخر ومات شهاب الدين احمد بن محمد بن مخلوف الحنفي نقيب القضاه
الشافعيه في عشرين رجب ومات الاديب الشاعر زين الدين ابو بكر بن عمر العجمي في سادس
عشر ذي الحجه ومات الامير زين الدين ابو يزيد بن مراد الخازندار دوادار السلطان في سلخ جمادي
الاخره وحضر السلطان جنازته ومات الحاج صبح العواظي مهتار الطشتخاناه بعدما اسن
وطالت عطلته في ثامن عشرين ربيع الاخر ومات الوزير الصاحب شمس الدين ابو الفرج عبد الله
المقسي القبطي في رابع شعبان ودفن بجامع المقس الذي جدده على الخليج ومات علم الدين عبد الله
ابن الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن شاكر بن الغنام ناظر البيوت في ثامن ربيع الاول وكان حشما
ومات الامير زين الدين ابو يزيد الارزنكاني الدوادار وكان عفيفا عاقلا عارفا يكتب الخط
المليح ويشارك في علوم ومات شهاب الدين احمد   الزهري الفقيه الشافعي بدمشق
ومات الشيخ علا الدين علي بن محمد الاقفهسي الفقيه الشافعي في ثاني عشرين شوال وكان اعلى
الكمال النشائي وبرع في الفقه وافتى ودرس بالجامع الخطيري وغيره وناب في الحكم بالقاهره
ومات الشيخ علا الدين علي بن محمد بن سبع الفقيه الشافعي بعدما خرف وقارب المايه
سنه في سادس عشرين رمضان عن غير وارث ومات الامير سيف الدين قطلوبغا الاسنجاوي
ويقال له ابو درقه كاشف الوجه البحري ومات الشيخ صلاح الدين محمد بن الاعمى الحنبلي في ليله
الاربعا سادس ربيع الاخر وقد درس بالمدرسه الظاهريه المستجده وغيرها وافتى وتعتب
لعض الحنابله بالقاهره ومات الامير ناصر الدين محمد بن الامير ناصر الدين محمد بن الامير سيف
الدين اقبغا اص شاد الدواوين في يوم الاربعا ثامن عشرين شوال وهو ممن ينتمي للامارة
وانعم عليه في حياة ابيه ايام الملك الاشرف شعبان بن حسين بامرة طبلخاناه ثم لما سخط
على ابيه اخرجت منه الامره وتعطل وعق اباه وحكيت عنه في عقوقه امور شنعه ثم سافر
الى اليمن وعاد الى القاهره وولي شد الدواوين ثامن عشر صفر وصودر وعوقب عقوبة شديده
وكان من شرار الخلق والمتجاهرين بالمنكر ومات الامير ناصر الدين محمد بن اشقتمر الخوارزمي
والي قطيا هو وابوه مات في م   ومات الطواشي زين الدين مقبل الرومي الشهابي

شيخ

شيخ الخدام بالحرم النبوي في م   اصله من خدام الملك الصالح عماد الدين اسمعيل بن محمد بن قلاون
وجاندارة وتنقل في الخدم واختص بالامير شيخو العمري وخدم السلطان حسن بن محمد ثم حج وجاور
بالمدينه النبويه وخدم الحجرة الشريفه في جملة الخدام وصار ينوب عن الطواشي افتخار الدين
ياقوت الرسولي الخازندار الناصري شيخ الخدام حتى مات فولي بعده المشيخه الى ان مات بالمدينه
الشريفه في م   ومات قاضي القضاه ناصر الدين ابو الفتح نصر الله احمد بن محمد بن ابي الفتح
ابن هاشم بن اسمعيل بن ابرهيم الكناني العسقلاني الحنبلي ولد قريبا من سنة عشرين وسبع مايه
وبرع في الفقه والحديث والعربيه والاصول والميقات وناب في الحكم بالقاهره عن الموفق
عبد الله الحنبلي نحو العشرين سنه ثم ولي قضا القضاه بعده في محرم سنة تسع وستين حتى مات
ليله الاربعا حادي عشرين شعبان وكان من خيار المسلمين ومات نجم الدين محمد م
ابن جماعه خطيب القدس في يوم الاربعا تاسع ذي القعده بالقاهره ودفن خارج باب النصر
ومات سعد الدين ابرهيم بن عبد الوهاب بن النجيب ابي الفضايل الميموني القبطي كاتب العرب
ومباشر ديوان الجيوش وتوفي الشيخ المسلك عبد الرحمن بن م الشريشي احد مريدي
الشيخ يوسف العجمي في م

سنة ست وتسعين وسبعمايه

اهل المحرم يوم الاثنين والسلطان بسرياقوس وعساكره معه ففي رابعه عاد الى
القلعه وفي سادسه قبض على الامير فرج شاد الدواوين والزم بمال وفي سابعه استقر
في نيابة الكرك الامير شهاب الدين احمد بن الشيخ علي احد امرا دمشق وفي ثامنه افرج عن
الامير فرج وبقي في وظيفته شد الدواوين بعد التزامه بمايتي الف درهم فضه وفي
تاسعه عدا السلطان الى بر الجيزه وتصيد وعاد من يومه وفي عاشره قدم الحاج محمد
وزير ماردين على البريد بان الاكراد قد دخلوا في طاعة تيمور لنك وفي حادي عشره نزل الامير
قنق باي الى القدس وفي ثاني عشره نزل السلطان وعدى الى بر الجيزه وتصيد وعاد في يومه
وفي سادس عشره ركب الى المطريه وتصيد بطنان وعاد وفي ثامن عشره عدا الى الجيزه وعاد
من الغد وفيه استقر خليل الجشاري في ولاية قطيا وعزل احمد الارغوني وفي ثالث عشرينه
قدم المحمل بالحاج وفي خامس عشرينه ركب السلطان وتصيد وعاد من يومه وركب من الغد
وتصيد بالجيزه وعاد في ثامن عشرينه وكان البريد قد ورد بحضور رسل تيمور لنك بهديه
الى اول حدود المملكه فكتب بتسلمهم فلما كان سلخه قدمت رسل النواب بهديه تيمور وفي تسعه

وصول قاصد صاحب ماردين
مخبرا بوصول طاعة الاكراد
لتيمور لنك بعد دخولهم في طاعته

وصول هديه تيمور لنك
مع قصاد النواب الحدود
لملك صاحب مصر المحروسه

مماليك وتسع جواري وفيه ذلك فوجد من جملة المماليك ابن وزير بغداد وابن قاضيها وابن
محتسبها وليس فيهم سوى مملوك واحد فرتبهم الحالم وتزيى ابن القاضي بزي الفقهاء وفي
يوم السبت اول صفر ابتدا الامير سودن النايب بعرض اجنا د الحلقه ثم ابطله وفي ثالثه
ركب السلطان للصيد بركة الحاج وعاد وفي خامسه تولى الامير قلمطاي الدوادار عرض اجناد
الحلقه بدل الامير سودن النايب والزم ارباب الاخباز الثقيلة العبرة الكثيرة المتحصل بالسفر
الى قتال تمور واستقر العرض اربعة ايام في الاسبوع وهي السبت والاحد والثلث والاربعا
وفي سادسه ركب السلطان وتصيد بركة الحاج ودخل الى القاهرة من باب النصر وخرج
من باب زويله الى القلعه وركب الى الجيزه في ثامنه وعاد في عاشره وفيه استقر حسن
ابن قراجا في ولاية قطيا بعد وفاة الصارم ابرهيم الباسقردي وفي ثالث عشره ركب
السلطان وتصيد بالبركه وعاد وركب في سابع عشره الى الجيزه وعاد في تاسع عشره وركب
في ثاني عشرينه الى الصيد بالبركه وعاد وفي رابع عشرينه خرج المطبخ الى القان ابن اويس
وفي خامس عشرينه استقر شمس الدين محمد بن الدميري في نظر الاحباس بعد وفاة تاج الدين
محمد المليجي واستقر زين الدين طاهر بن حبيب الحلبي موقع الدست في نظر الخزانه عوضا عن
المليجي وفي سابع عشرينه ركب السلطان للصيد بالبركه وعاد وركب في تاسع عشرينه
الى الصيد بالجيزه وعاد في يوم الثلث رابع ربيع الاول وفي خامسه عمل السلطان
المولد النبوي على العاده وفي سابعه ركب السلطان وتصيد بالبركه وعاد وفي حادي عشره
انتهى عرض اجنا د الحلقه وفي ثاني عشره نودي بالقاهره ومصر ان من عرض على النايب والدوادار
من اجنا د الحلقه وتعين للسفر فليحضر للعرض على السلطان في يومي الخميس والاثنين وفيه
طرحت البضايع على التجار واخرج الكثير من الاهرا لعمل البقساط برسم السفر وفي ثالث عشره
نودي على اجنا د الحلقه ايضا بالعرض على السلطان وفيه قدم البريد باخذ تمور لنك
قلعة تكريت وتخريبها وقتل من بها وفيه خرج عده من الامرا لملاقاه القان غياث
الدين احمد بن اويس وفي رابع عشره استقر موسى بن علي بن ساددوا لبي الحاجب في ولاية
البهنسا وعزل قرطاي وفي يوم الثلث سابع عشره نزل السلطان الى لقا ابن اويس
في جميع العساكر وقعد بمسطبة مطعم الطيور من الريدانيه خارج القاهره الى ان قرب
منه ابن اويس نزل عن فرسه عدة خطوات فمشى اليه الامير بيدخاص حاجب الحجاب

دي

وبين يديه الامرا للسلام عليه والامير بيدخاص يعرف باسم كل امير ووظيفته وهم يقبلون يده حتى
اقبل الامير احمد بن يلبغا فقال الامير بيدخاص هذا ابن استاذ السلطان فعانقه ابن اويس ولم
يدعه يقبل يده ثم جا بعده الامير بكلمش امير سلاح فعانقه ايضا ثم بعده الامير الكبير ايتمش راس
نوبه فعانقه ثم الامير سودن النايب فعانقه ثم الامير كمشبغا الحموي اتابك العساكر فعانقه
وانقضى سلام الامرا فقام عند ذلك السلطان ونزل عن المسطبه ومشى نحو العشرين خطوة
وهرول ابن اويس حتى التقيا فاوما ابن اويس لتقبيل يد السلطان فلم يمكنه وعانقه وبكيا
ساعة ثم مشيا والسلطان يطيب خاطره ويعده بعوده الى ملكه ويده في يده حتى صعد الى
المسطبه وجلسا معا على البساط من غير كرسي وتحادثا طويلا ثم قدم قباء من حرير سفسحي
بفرو وقاقم وطرز ذهب عريض فالبسه ابن اويس وقدم له فرس من الخيل الخاص بسرج وكنبوش
وسلسله من ذهب فركبه من حيث ركب السلطان وركب السلطان بعده وسارا
يتحدثان والامرا والعساكر سايره ميمنه وميسره وتارة يتقدم السلطان حتى يحجب ابن اويس
الى ان قربا من القلعه وقد خرج معظم الناس لمشاهدة ابن اويس فكان يوما مشهودا وعند
ما ترجل العسكر على العاده صار ابن اويس مواكبا للسلطان حتى بلغا حدا موضع الطبلخاناه
اوما اليه السلطان بالتوجه الى المنزل الذي اعد له على بركة الفيل وجدد عمارته وزخرفته
وملاه بالفرش والالات فسار اليه وجميع الامرا في خدمته وصعد السلطان الى القلعة
فلما دخل ابن اويس الى منزله ومعه الامرا مد الامير جمال الدين محمود الاستادار بين يديه
سماطا جليلا فاكل واكل معه الامرا وانصرفوا فبعث اليه السلطان بماتي الف درهم فضه
وماتي قطعة قماش سكندري وثلاثة افراس بقماش ذهب وعشرين مملوكا صبيانا وعشرين
جاريه فلما كان الليل قدم حريم ابن اويس وثقله وفي ثامن عشره استقر محمد الصاني والي
باشمومين الرمان عوضا عن محمد بن عزلوا وفي يوم الخميس تاسع عشره عمل السلطان الخدمه بالايوان
المعروف بدار العدل على العاده وصعد القان احمد بن اويس الى القلعه ليحضر الخدمه بالايوان
وعبر من باب الجسر الذي يقال له باب السر وجلس تجاه الايوان حتى خرج اليه راس نوبه ومضى
به الى القصر فاخذه السلطان وخرج به الى الايوان واقعده راس الميمنه فوق الامير الكبير كمشبغا
الاتابك فلما قام القضاه ومد السماط قام الامرا على عادتهم فيهم ابن اويس بالقيام معهم ووقف
فاشار اليه السلطان فجلس حتى فرغ الموكب فلما انقضت خدمه الايوان دخل مع السلطان الى

ملاقاه السلطان الخان
سلطان احمد بن اويس صاحب
بغداد عند حوله الى المملكه

العصر وحضر خدمه القصر ايضا ثم خرج والامرا بين يديه حتى ركب وقدامه جاوشيه ونقيب
جيشه فسار الامرا بخدمته الى منزله وفيه علق الجاليش بالطبلخاناه اشارة للسفر فشرع
الناس في التجهيز وفي حادي عشرينه ركب السلطان ومعه ابن اويس الى مدينة مصر وعدى
النيل الى بر الجيزة ونزل بالخيام ليتصيد وفيه قبض على الصاحب سعد الدين نصر الله ابن
البقري ناظر الدوله وعلى ولده تاج الدين عبد الله وجماعة من المباشرين وسلموا لشاد الدواوين
وفي رابع عشرينه قدم البريد من حلب برجل تتري يقال له دولات خجا مقيد بالحديد من
اصحاب تيمور لنك قبض عليه سالم الذكري وفيه قدم السلطان من الصيد الى القلعه
وفي خامس عشرينه عرض التتري على السلطان فساله عن اشيا فلم يعترف فسلم لوالي القاهره
ليعاقبه فاقر ان بالقاهره عدة جواسيس فقبض على سبعة انفس ما بين تجار وغيرهم من العجم
وفيه افرج عن ابن البقري وولده على حمل خمسين الف درهم وعن بقية المباشرين على مايه
الف درهم وفي تاسع عشره استقر محمد بن صدقة بن الاعسر في ولاية منوف وفي سلخه
قدم البريد من حلب بتوجه الامير الطنبغا الاشرفي والامير دقماق بعسكر من حلب الى الرها
ووقعوا مع طلايع تيمور لنك وهزموهم بعد ان قتل منهم خلق كثير واسروا جماعه وعودهم الى
حلب بماية راس من التتريه وعدة من الماسورين وفيه استقر اسنبغا المسيفي في ولاية قليوب
وعزل محمد بن موسى الشمسي وفيه الزم سائر مباشري ديوان الخاص والدوله ومباشري
الامرا باحضار الغلال من كل منهم واخذ ثمن الغله على قدرها لكل احد فوقع الشروع في
ذلك وفيه افرج عن المماليك المعتقلين في البرج بالقلعه ولم يتاخر سوى الشريف عنان
ومملوك واحد من الجوبانيه يقال له اسنبغا وفي يوم الخميس ثالث ربيع الاخر حمل الامير جمال
الدين محمود الاستادار السلاح الى القلعه على ثمانماية حمال فيه ثلثماية لبس كامل للفارس
وفرسه وفيه ابتدى بالنفقة في المماليك لكل واحد من المشتروات مبلغ الفي درهم ولكل من
المستخدمين الف وسبعماية درهم وعدتهم خمسة الاف فبلغت النفقه في المماليك خاصة
عشرة الاف الف درهم فضه سوى النفقه في الامرا وسوى ما حمل الى الخزاين وما جهز به الاقامات
وفيه قدم كتاب تيمور يتضمن الارعاد والابراق ويشكر قتل رسله ونصه قل اللهم فاطر
السموات عالم الغيب والشهاده انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اعلموا انا
جند الله مخلوقون من سخطه مسلطون على من حل عليه غضبه لا نرق لشاكي ولا نرحم باكي قد

القبض على جواسيس تمرلنك بمصر

كسرة طلايع تيمورلنك من طلايع عسكر حلب

كتاب ورد من تيمورلنك الى سلطان مصر

نزع الله الرحمة من قلوبنا فالويل ثم الويل لمن لم يكن من حزبنا ومن جهتنا قد خربنا البلاد وايتمنا الاولاد واظهرنا
في الارض الفساد وذلت لنا اعزتها وملكنا بالشوكه ازمتها فان خيل ذلك على السامع واشكل وقال
ان فيه عليه مشكل فقل له ان الملوك اذا دخلوا قريه افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذله وذلك
لكثرة عددنا وشدة باسنا فخيولنا سوابق ورماحنا خوارق واسنتنا بوارق وسيوفنا صواعق
وقلوبنا كالجبال وجيوشنا كعدد الرمال ونحن ابطال واقيال وملكنا لا يرام وجارنا لا يضام وعزنا
ابدا بالسودد مقام فمن سالمنا سلم ومن رام حربنا ندم ومن تكلم فينا بما لا يعلم جهل وانتم فان اطعتم
امرنا وقبلتم شرطنا فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وان انتم خالفتم وعلى بغيكم تماديتم فلا تلوموا الا
انفسكم فالحصون منا مع تشييدها لا تمنع والمداين بشدتها لقتالنا لا ترد ولا تنفع ودعاوكم
علينا لا تستجاب فينا ولا يسمع وكيف يسمع الله دعاكم وقد اكلتم الحرام وضيعتم جميع الانام
واخذتم اموال الايتام وقبلتم الرشوه من الحكام واعددتم لكم النار وبيس المصير ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا فلما فعلتم ذلك اوردتم
انفسكم موارد المهالك وقد قتلتم العلما وعصيتم رب الارض والسما وارقتم دم الاشراف
وهذا والله هو البغي والاسراف فانتم بذلك في النار خالدون وفي غد ينادي عليكم اليوم
تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون فابشروا بالمذله
والهوان يا اهل البغي والعدوان وقد غلب عندكم انا كفره وثبت عندنا انكم والله الكفره
الفجره وقد سلطنا عليكم الاله له امور مقدره واحكام مدبره فعزيزكم عندنا ذليل
وكثيركم لدينا قليل لانا ملكنا الارض شرقا وغربا واخذنا منها كل سفينة غصبا
وقد اوضحنا لكم الخطاب فاسرعوا برد الجواب قبل ان ينكشف الغطا وتضرم الحرب
نارها وتضع اوزارها وتصير عليكم كل عين باكيه وينادي منادي الفراق هل ترى لهم
من باقيه ويسمعكم صارخ الفنا بعد ان يهزكم هزا هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا
وقد انصفناكم اذ راسلناكم فلا تقتلوا المرسلين كما فعلتم بالاولين فتخالفوا كعادتكم
سنن الماضين وتعصوا رب العالمين فما على الرسول الا البلاغ المبين وقد اوضحنا
لكم الكلام فاسرعوا برد الجواب والسلام فكتب جوابه بعد البسمله قل اللهم مالك
الملك توتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا وتذل من تشا حصل
الوقوف على الفاظكم الكفريه ونزغاتكم الشيطانيه فكتابكم يخبرنا عن الحضره الجنابيه

وسيرة اللقوم الملائكة وانكم محلوقون من سخط الله ومسلطون على من حل عليه غضب الله وانكم
لا ترقون لشاكٍ ولا ترحمون عبرة باكٍ وقد نزع الله الرحمة من قلوبكم فذلك اكبر عيوبكم
وهذه من صفات الشياطين لا من صفات السلاطين وتكفيكم هذه الشهادة الكافيه
وبما وصفتم به انفسكم ناهيه قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون
ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين ففي كل كتاب لعنتم
وعلى لسان كل مرسل نعتم وبكل قبيح وصفتم وعندنا خبركم من حين خرجتم انكم كفرة الا لعنة
الله على الكافرين من تمسك بالاصول فلا يبالي بالفروع نحن المومنون حقا لا يدخل علينا
عيب ولا يضرنا ريب القران علينا نزل وهو سبحانه بنا رحيم لم يزل فحققنا نزوله
وعلمنا بركة تاويله فالنار لكم خلقت ولجلودكم اضرمت اذا السما انفطرت ومن
اعجب العجب تهديد الرتوت بالتوت والسباع بالضباع والكماة بالكراع نحن خيولنا
برقيه وسهامنا عربيه وسيوفنا يمانيه وليوثنا مصريه واكفنا شديدة المضارب
وصيتنا مذكورة في المشارق والمغارب ان قتلناكم فنعم البضاعه وان قتل منا احد
فبينه وبين الجنه ساعه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون
فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم
ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المومنين واما
قولكم قلوبنا كالجبال وعددنا كالرمال فالقصاب لا يبالي بكثرة الغنم وكثير الحطب
يفنيه القليل من الضرم فكم من فية قليله غلبت فية كثيرة باذن الله والله مع الصابرين
الفرار الفرار من الرزايا وحلول البلايا واعلموا ان هجوم المنية عندنا غاية الامنيه
ان عشنا عشنا سعدا وان قتلنا قتلنا شهدا الا ان حزب الله هم الغالبون ابعد
امير المومنين وخليفة رب العالمين تطلبون منا طاعه لا سمع لكم ولا طاعه
وطلبتم ان نوضح لكم امرنا قبل ان ينكشف الغطا ففي نظمه تركيك وفي سلكه تلبيك
لو كشف الغطا لبان القصد بعد بيان اكفر بعد ايمان ام اتخذتم الها ثان وطلبتم
من معلوم رايكم ان نتبع ربكم لقد جيتم شيا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق
الارض وتخر الجبال هدا قل للكاتب الذي وضع رسالته ووصف مقالته وصل
كتابك كضرب رباب او كطنين ذباب كلا سنكتب ما تقول ونمد له من العذاب مدا

ونرثه ما يقول ان شا الله تعالى لقد ابلغكم في الذي ارسلتم والسلام وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون وفي سادسه عرض السلطان اجناد الحلقه الذين عينوا للسفر واختار منهم اربع مايه
فارس للسفر صحبته وعرض راس نوبه الاجناد البحريه وعين منهم مايتي فارس للسفر وفي سابعه
خرجت مدوره السلطان ونصبت بالريدانيه خارج القاهره وفي يوم الاربعا ثانيه عقد
للسلطان على الخاتون تندو بنت حسين بن اويس ابنه اخي القان احمد بن اويس وبلغ الصداق
ثلاثه الاف دينار صرف الدينار يوميذ سته وعشرون درهما ونصف درهم وبنا عليها في ليله
الخميس عاشره وفيه نزل السلطان من القلعه الى الاسطبل وخرج من باب السلسله
بالرميله وقد وقف القان احمد بن اويس وجميع الامرا وساير العسكر وقد لبسوا آلة الحرب ومعهم
اطلابهم فسار السلطان وعليه قرقل بغير اكمام وكلفته على راسه وتحته فرس بعرقبة من صوف
سمك الى باب القرافه والعساكر قد ملات الرميله فرتب بنفسه اطلاب الامرا ومن في صفوفهم
عودا وبدا حتى ترتبت احسن ترتيب ومضى الى قبر الامام الشافعي فزاره وتصدق على الفقرا
وسار الى مشهد السيده نفيسه فزاره وتصدق وعاد الى الرميله واشار الى الطلب السلطاني
فسار الى الريدانيه في اعظم قوة وابلج زي وافخر هيبه وجر فيه مايتي جنيب من عتاق الخيل
عليها من الاسلحه والذهب ما يقصر الوصف عن حكايته وسار في موكب تهتز له الارض
والى جانبه ابن اويس على فرس بعاشيه ذهب وبجانب ابن اويس الامير كمشبغا الاتابك
وتبع العساكر من ورايه طلب الامير كمشبغا ثم طلب الامير قلطاي الدوادار ثم اطلاب
بقيه الامرا فكان يوما لم ير مثله وقد حشر الناس من كل موضع ونزل السلطان وابن اويس
بالمخيم من الريدانيه وفي رابع عشره اعيد بدر الدين محمد بن ابي البقا الشافعي الى قضا
القضاه بديار مصر وصرف الصدر محمد المناوي ودخل من الريدانيه الى القاهره ومعه
من الامرا ايتغري بردي راس نوبه وقلطاي الدوادار واقبغا اللكاش راس نوبه في
اخرين وعليه التشريف وفيه استقر الامير ناصر الدين محمد بن رجب بن كلفت التركماني
في الوزاره وعزل الموفق ابو الفرج واستقر سعد الدين نصر الله بن البقري ناظر الدوله
عوضا عن بدر الدين محمد بن الاقفهسي واستقر الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن غنام في نظر
البيوت على عادته واستقر الصاحب علم الدين عبد الوهاب بن ابره في استيفا الدوله
شريكا للصاحب تاج الدين عبد الرحيم بن ابي شاكر ودخل الحجاج القاهره بالخلع وقد حج

سابع عشره قبض على الشريف محمود العنابي وذلك انه كان من العنابه خارج دمشق ثم
توصل الى السلطان وهو بها وجاراه في امور من المغيبات صادف وقوعها وكان السلطان
له تطلع الى ذلك فاكرمه وقدم به معه الى القاهره واجرى عليه الف درهم فضه في كل شهر
وصار اذا حضر مع القضاه يجلسه فوقهم بجانبه فلما كان يوم السبت خامس عشره بعث الامير
شرف الدين موسى بن الامير شمس الدين محمد بن عيسى العايدي من خزانة شمايل ورقه الى الامير
علا الدين علي بن الطبلاوي والي القاهره وكان السلطان قد سخط على بني عيسى وسجنهم بخزانة
شمايل فاذا في الورقه ان الشريف العنابي بعث اليه ان يامر عربانه بالنزول قريبا من
القاهره ليملك بهم في غيبة السلطان فلم يقنع ابن الطبلاوي بهذا من ابن عيسى وقال القاصد
اذا قيل هذا للشريف ينكره لكن حصل لي خطه بذلك فسير اليه في يوم الخميس سابع عشره
ورقه زعم انها من الشريف اليه وفيها انك ترسل الى عربان البحيره وعربان الصعيد
بالركوب على الولاة والكشاف ونهبهم ونهب البلاد ليشتغلوا عنا بانفسهم وابعث
الى عربانك ان يكونوا بقرب القاهره فاذا غدا العسكر بمرط (?) اركب انا وانت ومعي خمسمايه
مملوك وتحضر عربانك وناخذ القاهره والمطرلت (?) ان شا الله تعالى وتولى الامير شهاب
الدين ابن قايماز الاتابكيه واتولى انا الخلافه وشغل ما ينبغي فعلمه فقام ابن الطبلاوي
من وقته الى الريدانيه واوصل الورقه للسلطان فكتم ذلك وبعث يلبغا السالمي ليحضر
العنابي فلم يجده وقيل هرب فالزم السلطان ابن الطبلاوي بتحصيله فعاد الى القاهره وبحث
عنه حتى علم انه ختبله عند شهاب الدين احمد بن قايماز فاكمن عدة من ثقاته حتى قبضوا على
عبد العنابي وضربه بالمقارع حتى دله على استاذه فقبض عليه وعلى ابن قايماز وحملهما
الى الريدانيه فامر بعقوبتهما حتى يعترفا على من معهما على ما قصداه فعاقبهما وسعط
العنابي فاعترف ان الورقه بخطه ثم عصر ليقر على احد فلم يعترف بشي الا ان معه طايفه
من مماليك بركه فاخذ خطه بذلك وان ابن قايماز معه فانكر ابن قايماز وحاققه العنابي
فتمادى على الانكار وفيه قبض على الامير ركن الدين عمر بن قايماز بسبب اخيه احمد
وفيه نودي بحضور الاجناد البطالين الى بيت الامير قلطاي الدوادار ليستخدموا
وفي عشرينه قبض ما وقع الاتفاق عليه من مال الايتام وذلك ان السلطان احتاج الى
المال بسبب السفر فسال قاضي القضاه صدر الدين محمد المناوي ان يقرضه من مال الايتام

فامتنع

قرض مال الايتام بعد عزل قاضي القضاه المناوي وولايه محمد بن ابي البقا

فامتنع كما امتنع من قرض منطاش فلما سمع ذلك البدر محمد بن ابي البقا وجد سبيلا الى ولايته
ووعد على عوده الى القضا بمال يقوم به هو وان يقرض السلطان خمسمايه الف وستين الف درهم
من مال الايتام فاجيب واستقر كما ذكر ونزل اليه الامير الوزير ناصر الدين محمد بن رجب في يومه هذا
وقبض المبلغ المذكور وفيه قرى تقليد بدر الدين محمد بن ابي البقا على العاده وفي حادي عشرينه
قدم الامير قلطاي الدوادار من الريدانيه الى داره لعرض الاجناد البطالين بعد ما نودي بالندا
عليهم مرارا وتهديد من تاخر منهم عن العرض فاذا بهم قد اجتمع منهم نحو الخمسمايه فكتب اسماهم
ثم قال لهم احضروا انتم الكيشكم التي فيها العسي والنشاب واحضروا اسيوفكم فتوجهوا لاحضار ذلك
طمعا منهم في انهم ياخذون النفقه فما هو الا حضروا بذلك احيط بهم وكان قد اعد لهم والي القاهره
الحديد ليقيدوا به فقبض على ثلثمايه وستين منهم وفر من بقي وقتل ثلاثه انفس وجرح جماعه
وتسلم الوالي المقبوض عليهم في الاغلال ومضى بهم الى خزانة شمايل فسجنوا بها وكان يوما مهولا من
كثرة بكا نسايهم واولادهم وفيه قدم ولد الامير نعير ومعه محضر بان اباه اخذ بغداد وخطب
للسلطان فانعم عليه بتشريف وفيه افرج عن الامير الطنبغا المعلم وكتب باحضاره من دمياط
وفيه خلع على الامير سودون النايب وجعل مقيما بالقاهره مدة الغيبه وخلع على الامير
محمود الاستادار وولده وعلى الامير بجاس بالاقامه في القلعه وخلع على برهان الدين ابرهيم
المحلي التاجر وشهاب الدين احمد بن محمد بن مسلم ونور الدين علي بن الخروبي لانه اقترض منهم
السلطان مبلغ الف الف درهم وفيه افرج عن الامير قنقباي الاحمدي وكتب باحضاره
من القدس الى غزه ورسم لمباشريه بتجهيز برقه وتعبية طلبه وفي ثامن عشرينه
عرض الامير علا الدين علي بن الطبلاوي البطالين الذين سجنوا بالخزانه بدار الامير محمود الاستادار
وافرج عن مايتي رجل منهم ونفي ثلاثمايه وستين كانوا غربا غير معروفين الى عدة جهات
وفيها افرج عن الامير ركن الدين عمر بن قايماز على مال التزم بحمله وفي ثالث عشرينه رحل
السلطان من الريدانيه وكانت عدة الجمال التي فرقت في المماليك اربعة عشر الف جمل
وعدة الخيل المفرقه في المماليك السلطانيه ستة الاف وخمسمايه فرس سوى ما عندهم من الخيل
ولهم اضعاف ذلك وهذه الخيول والجمال في المماليك خاصه واما السلطان والامرا فيكون
معهم ما يزيد على مايه الف ما بين فرس وجمل ومما عمل برسم حوط (?) الشطرنج خمسة قناطير
من العاج والابنوس ليلعب بها السلطان والرسم انه اذا لعب بشطرنج اخذه ارباب النوبه

الخطبه ببغداد للسلطان مع عدم ... للامير نعير لعدم خروج تمرلنك ... في ذلك الوقت ... (?)

مسير السلطان بعد ... لقتال تمرلنك ... (?)

وجدد عنه وفي سابع عشرينه قدم البريد من السلطان بقتل بني عيسى فوسطوا على باب
خزانة شمايل وعدتهم احد وعشرون رجلا منهم موسى بن محمد بن عيسى وعمه مهنا بن عيسى وسلموا
لغلمانهم فاقيمت النياحة عليهم بالصحرا عدة ايام وفيه قتل الشريف محمود الغساني ايضا
وفي ثامن عشرينه ثارت عرب بني عيسى بعقلوب يريدون قتل الوالي ففر منهم الى القاهرة وفيه
قدم البريد بطلب بدر الدين محمود الكلستاني الى السلطان فخرج في غاية الخوف من القتل لانه كان
من الزام الامير الطنبغا الجوباني فنجاه من العز ما لم يخطر له ببال كما سياتي ذكره ان شا الله تعالى
وفيه استقر عمر بن الياس في نيابة الوجه البحري وعزل اوناط وفي يوم الاحد ثاني عشر
جمادى الاولى توجه الامير محمود بالخزانة الى السلطان وفي عشرينه قدم البريد برحيل السلطان
من غزة في ثاني عشره وانه انعم على الطنبغا المعلم بامرة مائة في طرابلس وعلى قردم الحسني بنيابة
القدس وان تنبك الحمدي استعفى من الامرة وفي ثالث عشرينه قدم الى مدينة دمشق رسل
طقتمش خان صاحب كرسي ازبك خان ببلاد القبجاق بانه يكون عونا مع السلطان على تيمورلنك
وفي ثامن عشرينه قدم البريد بدخول السلطان الى دمشق في عشرينه وقدم الخبر بان تيمور
رجع الى بلاده فدقت البشائر ثلاثة ايام وفيه قدم الى القاهرة رسل ابن عثمن ملك الروم وفي
اول شهر رجب اخذ الفرنج عدة مراكب تحمل الغلال الى الشام وفي سابع عشره برزت
العساكر من دمشق تريد حلب وفيهم الامير الكبير كمشبغا الحموي اتابك العساكر والامير ايتمش
امير سلاح واحمد بن يلبغا وبيبرس ابن اخت السلطان ونايب صفد ونايب غزة وفيه
سار البريد من دمشق بتشريف الامير نعير واستقراره في امرة العرب على عادته وفيه
قدم الامير سالم الذكرى امير التركمان فخلع عليه وفي سلخه قدم جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ
الاسلام البلقيني قاضي العسكر من دمشق الى القاهرة وقد نزل له والده عن تدريس الزاوية
الخشابية بجامع عمرو بن العاصي بمصر وعن مشيخة التفسير والميعاد بالمدرسة الظاهرية
المستجدة بين القصرين واقام والده مع السلطان وفيه كبس الامير شرف الدين موسى بن
طي متولي البهنسا على سنطو بجدون فقتله العربان فاستقر عوضه ابرهيم الشهابي
وفي يوم الاثنين اول شعبان توجه القان غياث الدين احمد بن اويس من دمشق الى بغداد
وقد قام له السلطان بجميع ما يحتاج اليه وعند وداعه خلع عليه اطلس بشاش متمر
وسيف بسقط ذهب واعطى تقليدا نيابة السلطنة ببغداد فاراد ان يقبل الارض فلم
يمكنه

وصول قصاد طقتمش خان صاحب كرسي ازبك خان سلطان للعون على تمرلنك

رجوع تمور لبلاده

اخذ الافرنج سفن للغلال المحمولة للشام

عيدون

سلطان احمد اويس عود لبغداد وقد انعم عليه بجميع ما يحتاج اليه

يمكنه السلطان من ذلك اجلالا له ويقال ان الذي حمل اليه من النقد خمسمائة الف درهم سوى
ما حمل اليه من الخيل والجمال والسلاح وغير ذلك وفي ثالث عشرينه سار من ظاهر دمشق وفيه
انعم على الامير اقبغا الطولوتمري الذي يقال له اللكاش بامرة الف بعد وفاة بيليك المحمدي
وفي عشرينه اخذ قاع النيل فكان ستة اذرع وفي ثاني عشرينه قدم البريد باستقرار سيدى
ابي بكر بن سنقر الجمالي الحاجب ثالثا وتوقف النيل عن الزيادة تسعة ايام متوالية من سلخ بؤونه
وهو رابع عشرين شعبان الى ثامن ابيب فلم يناد عليه سوى اصبع واحد في كل يوم وفيه استقر
تطلوبغا الطشتمرى في كشف الفيوم والبهنساوية والاطفيحية مضافا لما معه من كشف الجيزية
وفي ليلة الثلثاء تاسع عشرين شعبان تراى الناس هلال رمضان فلم يراه احد مع كثرة عددهم
فاصبح الناس على انه اخر شعبان واكلوا الى الظهر فقدم الخبر بان الهلال رؤي ببلبيس فنودى
بالامساك قبيل العصر وفي ثالثه زاد النيل بعد توقفه وفي خامسه نقل الامير فرج بن ايدمر
من ولاية الغربية الى نيابة الوجه البحري عوضا عن عمر بن الياس قريب قرط واستقر اخوه محمد بن ايدمر
في ولاية الغربية وفيه قدم البريد بالقبض على نصر الله بن شنطية مستوفي الرحبة وايداعه
خزانة شمايل على مال واحضار محمد بن صدقة الاعسر والي المنوفية فسار اليه البريد واحضره
الى القاهرة فهرب واستقر عوضه احمد الارغوني وفيه اخصب البطيخ العبدلي حتى ابيع كل مائة
رطل بدرهم وفي يوم الجمعة تاسع شوال الموافق تاسع مسرى توقف النيل عن الزيادة واقام
بغير زيادة الى ثاني عشره فزاد على العادة واستمرت الزيادة وفي ثاني عشرينه استقر بدر
الدين محمود السراي الكلستاني في كتابة السر عوضا عن بدر الدين محمد بن فضل الله العمري بعد
وفاته وخلع عليه بدمشق وفي ثامن عشرينه وهو ثامن عشرين مسرى اوفا النيل ستة عشر
ذراعا وفتح الخليج على العادة وقدم الخبر على السلطان من القان احمد بن اويس انه لما وصل
الى ظاهر بغداد خرج اليه نايب تيمور بها وقاتله فانكسر ودخل بغداد واطلق المياه على
عسكر ابن اويس ليغرقه فاعانه الله وتخلص منها بعد يومين ودخل بغداد وقد هرب منها
التمرية فاستولى عليها واستخدم جماعة من التركمان والعربان فلما بلغ ذلك تيمور جهز امرايه
بالاموال الى سمرقند وقدمت رسل ابن عثمن على السلطان بانه حضر لنصرة السلطان
مائتي الف وانه ينتظر ما يرد عليه ليعتمده وقدم رسول القاضي برهان الدين احمد صاحب
سيواس بانه في الطاعة مترقب ورود المراسيم عليه بالمسير لجهة تنجزله وفي اول ذي القعدة

خصب البطيخ العبدلي حتى ابيع كل ... رطل بدرهم واحد

وصول سلطان احمد ابن اويس لبغداد وهزيمة نايب تيمور لبلاده

وصول قصاد السلطان عثمان سلطان الروم بانه احضر مائتي الف لنصرة ... والانتظار لما يعهد عليه

وصول رسل صاحب سيواس كذلك

سار السلطان من دمشق يريد حلب وانفق بالقاهرة ومصر وظواهرهما انه اشيع بان امراة طال
دوام رمد عينيها واعيا الاطبا من برئها فرات في منامها كانها تشكوا ما بها الى النبي صلى الله
عليه وسلم وانه امرها ان تمضي الى سفح جبل المقطم وتاخذ من حصى هناك وتكتحل به بعد سحقه وانها
عملت ذلك فزال ما في عينيها من الرمد فلم يبق من الناس الا من اخذ من الحصى الذي بالجبل واكتحل به
وعملوا منه الاثمد وعنهم حتى لغوا من ذلك ما لا يعد رقلده واقاموا على هذا مدة وزعموا انه
شفي به خلق كثير وفي يوم الاحد سادسه وهو سادس عشرين توت انتهت زيادة النيل الى احد عشر
اصبعا من الذراع الثامن عشر وانحط فارتفعت الاسعار وبلغ الاردب القمح اربعين درهما
والفول والشعير عشرين درهما والبطة الدقيق ونصفها خمسون طلال الى اثني عشر درهما
وضج الناس على البها محمد بن البرجي المحتسب فرسم الامير سودن النايب للامير علي بن الطبلاوي
بالتحدث على السعر فنادى بفتح المخازن والبيع بسعر اشهد من لا يفتح مخزنه ويبيع بالنهب
وفتح مباشرو الامرا الشون وباعوا فانحل السعر قليلا ثم تحت الاشن بالبيع وكثر الخوف
من القحط لكثرة ما شرق من الاراضي ولم تزرع وفي يوم الخميس رابع ذي الحجه قدم البريد بعزل
قطلوبغا من كشف الفيوم بطيبغا الزيني واستمر على كشف الجيزه كما كان وفي حادي عشره
وصل الامير شيخ الصفوي من الشام وهو مريض وفي ثالث عشره زاد ما النيل وغرق بعض
ما زرع ثم انحط وقدم البريد بان الامير تغري بردي استقر في نيابة حلب عوضا عن جلبان
وانعم على جلبان باقطاع تغري بردي وان الامير محمد بن قارا خرج عن الطاعة والتجأ بسغر وصار
بعرانه وجملته وان ناصر الدين محمد بن قاضي القضاة كمال الدين ابن المعري استقر في قضا طرابلس
عوضا عن مسعود وان السلطان خرج من حلب يريد دمشق في خامس عشره وانه قلد ارغون
شاه الابراهيمي نايب صفد نيابة طرابلس عوضا عن دمرداش المحمدي وانعم على اقبغا الجمالي
الحاجب بحلب نيابة صفد واعطى امرته لدمرداش المحمدي وان عامر بن ظالم انهزم من عرب
زبيد بمن معه من آل مهنا الى الفراة فغرق وغرق معه سبعة عشر من امرا آل مهنا وقتل
ممن معه خلق كثير جدا وفي ثاني عشرينه استقر علي بن غلبك ابن الكلله في ولاية منوف وعزل
احمد الارغوني وفي تاسع عشرينه قدم مبشر والحاج يخبر بسير قديد امير الحاج وكثرة
الامن والرخا واستقر علا الدين علي بن قاضي القضاة بها الدين ابن ابي البقا في قضا الشافعية
بدمشق عوضا عن الشهاب احمد الباعوني واستقر نجم الدين احمد بن قاضي القضاة عماد الدين

اسمعيل بن محمد بن ابي العز في قضا الحنفيه بدمشق عوضا عن الشرف عبد الله الكفري واستقر علم
الدين القفصي في قضا المالكيه عوضا عن البرهان ابرهيم الصنهاجي واستقر ناصر الدين محمد بن
ابي الطيب في كتابة السر عوضا عن ناصر الدين محمد بن صلاح الدين صالح بن احمد بن السفاح ومات
في هذه السنه ممن له ذكر سوى من قتل ابرهيم بن السلطان في عشرين جمادى الاولى ودفن
بالمدرسه الظاهريه المستجده ومات الصارم ابرهيم الباشقردي والي قطيا بها الحاجة في
ثامن صفر ومات الامير سيف الدين ايرك المحمودي شاد الشراب خاناه ودفن بدمشق ومات
الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الهادي بن احمد بن ابي العباس الشاطر الاديب الشاعر في خامس
عشرين جمادى الاولى ومات الوزير الصاحب موفق الدين ابو الفرج الاسلمي القبطي تحت العقوبه
في يوم الاثنين حادي عشرين ربيع الاخر وكان من اسوا الوزرا سيره كثرت في ايامه المصادرات
وتسلط السوقه بالسعايه اليه على الناس حتى عم الخوف وفقد الامن وبه اقتدى في الظلم
من بعده وعجل الله له في الدنيا من العذاب ما لا يمكن وصفه الى ان اهلكه الله وادخله سعيره
فانه لم يومن بالله قط بل اكره حتى قال كلمة الاسلام ولبس العمامه البيضا فتسلط على الناس
بذنوبهم ومن العجب انه لما كان يتظاهر بالنصرانيه وباشر الحوايج خاناه كان مشكورا لكثرة
بره ورعايته للناس فلما تظاهر بالاسلام جاء عذابا واصبا على عباد الله ومات بدر الدين
حسن بن ... العيدابي ريس المؤذنين في سلخ جمادى الاولى وكان من العجايب في النهمة
وكثرة الاكل ومات الشيخ المعتقد رشيد الاسود التكروري في المارستان يوم السبت
ثالث عشرين جمادى الاخره وكان يقيم بجامع راشده خارج مصر وهو اخر من سكنه ومات
الامير سلام متشد بالللام بن محمد بن سليمن بن فايد بالف المعروف بابن الزركبه امير خفاجه
بالصعيد في سابع ربيع الاخر ومات الامير زين الدين عبد الرحمن بن منكلي بغا الشمسي
وابن اخت الملك الاشرف شعبان بن حسين في عاشر شعبان ومات الرييس علا
الدين علي بن عبد الواحد بن يحيى بن صغير ريس الاطبا وهو بحلب في يوم الجمعه تاسع عشر
ذي الحجه ودفن بها ثم نقل الى القاهرة وكان من محاسن الدنيا ومات بدر الدين محمد
ابن علي بن يحيى بن فضل الله العمري كاتب السر في يوم الثلثا العشرين من شوال بدمشق
ومات القاضي تاج الدين محمد بن محمد بن محمد المليجي المعروف بصايم الدهر ناظر الاحباس
ومحتسب القاهرة وخطيب مدرسة حسن في تاسع عشر صفر عن نحو سبعين سنة

يوم مات الوزير موفق الدين ابو الفرج
العلي تحت العقوبه لا نفع الله
حزنا وفاقا مع الاوصاف الصالح

وكان خيرا دينا كثير النسك ساكنا قليل الكلام بهج الزي حسن الهيبة يسرد الصوم دائما ومات
ناصر الدين محمد بن مقبل الجندي الظاهري في يوم الاربعا ثالث عشر جمادى الاخرة كان يتظاهر
بحف شاربه ورفع يديه في كل خفض ورفع في الصلاة ولا يتكتم الاقتدا بمذهب اهل الظاهر
وكتب بخطه كثيرا واشتغل بالحديث ومات ناصر الدين محمد بن شرف الدين موسى بن سيف
الدين ارقطاي في ليلة الاربعا سادس عشرين ذي القعدة كان جده وابوه من امرا الالوف وهو
من امرا العشراوات ويحب الحديث ويواظب سماعه على المشايخ ومات الامير سيف الدين منكلي
الطرخاني الشمسي احد الامرا ونايب الكرك توفي ليلة العاشر من المحرم ومات جمال الدين عبد الله
ابن محمد بن   العمري المعروف بكاتب اينمش وبكاتب السمسرة في يوم الثلث تاسع عشر
ربيع الاخر ومات امين الدين يحيى بن محمد الحنبلي العسقلاني ليلة الاربعا ثاني ربيع الاول
وماتت زينب بنت قاضي القضاة مدين الدين عمر بن عبد الرحمن بن ابي بكر البسطامي الحنفي وماتت
ام قاضي القضاة صدر الدين محمد بن ابرهيم المناوي في ليلة يوم السبت تاسع المحرم ودفنت
بالقرافة وماتت الشيخة الصالحة شيخة رباط البغدادية في يوم السبت ثاني عشرين جمادى
الاخرة وكانت على قدم فاضلة من العبادة وتذكير النسا في وعظ اياهن وتعليمهن الخير ومات
متملك تونس ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن يحيى بن ابرهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر بن يحيى
ابن عمر بن ينودين الحفصي في ليلة الخميس رابع شعبان فكانت مدة ملكه اربعا وعشرين سنة
وثلاثة اشهر ونصف وقام من بعده ابنه ابو فارس عبد العزيز ومات صاحب فاس السلطان
ابو العباس احمد بن ابي سالم ابرهيم ابن ابي الحسن المريني ملك المغرب في محرم واقيم بعده ابنه ابو
فارس عبد العزيز ابن ابي العباس سنة سبع وتسعين وسبعماية
استهل المحرم يوم الثلث ثم بالثه قدم تغلب الامير محمود الاستادار من الشام وقدم البريد
باستقرار دقماق في نيابة ملطية وكمشبغا في نيابة طرسوس وطغنجي في نيابة قلعة
الروم ومنكلي بغا الاسنبغاوي في نيابة الرها وان السلطان قبض على عدة من امرا حلب
منهم الطنبغا الاشرفي وتمرباي الاشرفي وقطلوشاه الماردني وان عربان ال مهنا خرجوا
باجمعهم عن الطاعة ودخلوا الى البرية وفي رابعه خرج اتباع ابن اويس الى بغداد بحرمه
وفي سابعه قدم السلطان من حلب الى دمشق بعساكره وفي سابع عشره توجه السلطان
من دمشق يريد مصر وولى الامير يلبغا الناصري حاجب الحجاب نيابة الكرك عوضا عن

وعلم من هنا ان الربهما
بلد بسعد الكلا صلوات الله
وسلامه على سائر الاسلام
كانت نقا لملكهم مصر

الشهاب احمد بن الشيخ علي ونقل الشهاب الى دمشق حاجب الحجاب بها عوضا عن الشهاب
احمد بن الشيخ علي تمربغا المنجكي وقدم تمربغا في الخدمة الى مصر واستقر قنقباي السيفي اللالا
بصفد من جملة امرايها واستقر الجبغا الجمالي الحاجب امير ابدمشق على طبلخاناه وفي ثالث عشرينه
نودي بزينة القاهرة ومصر فزينتا وفيه قدم المحمل والحاج صحبة الامير قديد وهم ركب واحد
وقدم البريد بان السلطان توجه من الرملة لزيارة القدس وجيلته وفي يوم الخميس اول صفر قدم شيخ
الاسلام سراج الدين عمر البلقيني من الشام وفي خامسه قدم الحريم السلطاني مع الطواشي بهادر
المقدم وفيهن عدة من حراير دمشق وابكارها لتختار منهن من يعقد عليها وفي سابعه قدم
الامير محمود الاستادار وشق القاهرة من باب النصر الى باب زويلة وقد فرشت له شقاق الحرير من
باب زويلة الى داره فمشى عليها بفرسه ومعه من الخلايق عدد لا يقع عليه حصر وا وقدت له البلد
وفيه نودي بالخروج الى لقا السلطان وفي تاسعه قدم البريد بان السلطان قبض على حاجب
الكمشبغاوي نايب حلب بقطيا وبعثه من الطينة في البحر الى دمياط وفي ثاني عشره قدم
السلطان وصعد الى القلعة فكان يوما مشهودا وكان السلطان قد اجرى على السنة العامة
كلمة سوء وهي لوجا السلطان لوقع الرخا وصاروا يتناجون بذلك في كل موضع فاخلف الله
ظنهم وتزايدت الاسعار من يوم دخوله تصديقا لقوله عليه السلام من تعلق شيا وكل اليه
وابيع القمح بسبعين بعد اربعين والفول والشعير باربعين كل اردب والحمل من التبن بعشرة
دراهم بعد خمسة وكل حملة دقيق وهي ست بطط بماية وعشرة دراهم والخبز كل ثلاثة
ارطال بدرهم والارز كل قدح بدرهمين بعد نصف وربع درهم والتمر كل قدح بدرهمين والسكر
كل رطل بستة دراهم بعد ثلاثة والجبن المقلو بنحو درهمين بعد ثلثي درهم والرطل اللحم البقري
بدرهم بعد نصف درهم والرطل اللحم من الضان بدرهم ونصف بعد درهم نصف وربع درهم كل رطل
واتفق مع تزايد الاسعار كثرة ظلم الدولة ووقوع الوبا ووقوف احوال الناس من قلة المكاسب
وفي خامس عشره ركب السلطان وعبر الى القاهرة من باب زويلة وزار اباه بمدرسته بين
القصرين وخرج من باب النصر الى القلعة وفي سادسه عدا الى بر الجيزة واحدث الامير تمربغا
المنجكي شرابا من زبيب يعمل لكل عشرة ارطال من الزبيب اربعون رطلا من الما ويدفن في جرار
بزبل الخيل اياما ثم تشرب فيسكر وصار يقال له التمربغاوي واقبل السلطان على الشرب سنة
مع الامرا ولم يكن يعرف عنه انه يتعاطى المسكر قبل ذلك وفي ثامن عشره عاد السلطان

علم من هنا ان الظاهر برقوق
لما انعم لمماليكه لخ
حرمه وقال لما كانت
وخدلو بكا ر عثمان والطاع صاحب
ماردين وسيواس واعاد
ابن اويس بغداد ولي عكس
تيمور ... وا... صاحب البلد
ولد بسعد ... كان
... حرمه
... فلما كان ...
الله تعالى ...

خلد ... العهد ... تمربغاوي

من الجيزه الى القلعة وفي تاسع عشره انعم على الامير فارس بن قطلوبغا بتقدمة الف واستقر
حاجب الحجاب عوضا عن يلخاص المنتقل لنيابه الكرك وفيه استعفى الامير سودون من
نيابه السلطنه والامرة لكبره وعجزه فاعفي ولزم بيته وفي رابع عشرينه انعم على علا الدين
علي بن سعد الدين عبد الله بن محمد الطبلاوي بامرة طبلخاناه واستقر اخوه ناصر الدين محمد
في ولايه القاهرة كانه ينوب عنه وشرط عليه ان لا يستبد بشي بل يراجعه في الامور وانعم
على ارغون شاه البيدمري الاقبغاوي بتقدمه الف وعلى نوروز الحافظي بتقدمه الف وعلى
تمربغا المنجكي بامرة طبلخاناه وعلى شيخ المحمودي بطبلخاناه وعلى صالح الدين محمد بن تنكز
بطبلخاناه وانعم على كل من مقبل الرومي واقباي بن حسين شاه وافبلاط الاحمدي ومنكلي بغا
الناصري بامرة عشره وفي تاسع عشرينه استقر الامير علا الدين علي بن الطبلاوي حاجبا عوضا
عن الجبغا الجمالي مع النظر في الولايه على اخيه وفي يوم الاحد ثالث ربيع الاول عدا السلطان
الى بر الجيزه وعاد الخميس يوم الاربعا سادسه وفي سابعه خلع على الامرا والاكابر وناظر الجيش
وناظر الخاص اقبيه بفرو سمور وفيه عمل السلطان المولد النبوي على عادته وفي تاسعه
عقد مجلس حضر فيه شيخ الاسلام والقضاة والفقها عند السلطان واحضر رجل من العجم
يتفقه على مذهب ابي حنيفه يقال له مصطفى القرماني وانه كتب شيا في الفقه قال فيه ولا
يبول احد الى الشمس والقمر لانهما عبدا من دون الله ونسب ابراهيم صلى الله عليه وسلم الى
ما نزهه الله من عبادتهما فاراد قاضي المالكيه ناصر الدين احمد بن التنسي الحكم بقتله فاعتنى به
جماعه من الامرا وسالوا السلطان ان يفوض امره الى قاضي الحنفيه جمال الدين محمود العجمي فعزره
بان اقامه وبعث به الى السجن ثم افرج عنه بعد ثلاثه ايام وضربه ثم خلاه لسبيله وفي
رابع عشره انعم على ناصر الدين محمد بن جلبان العلاي بامرة عشره عوضا عن قرابغا
بعد موته وفي ثامن عشره قدم البريد من حلب بان تيمور توجه من قراباغ وعدا السلطانيه
وتوجه ابنه الى كيلان فان طقتمش اخذ اكثر بلاده وقد حدث بسعداد وباعظيم واشتد
بها الغلا وانتقل ابن اويس عنها الى الحله وفي ثالث عشرينه قدم الامير مبارك شاه
نايب الوجه القبلي ومعه امرا العربان وهم ابو بكر بن الاحدب امير عرك وعمر بن عبد العزيز
امير هواره وعلي بن غريب امير هواره ايضا واحضروا انقادمهم على العاده وفيه تنكر
السلطان على الامير جمال الدين محمود الاستادار وكاد يبطش به ثم نزل الى داره امناه

عود تيمور من سلطانيه
لما بلغه ان طقتمش حان لجهة
بلاده وتوجه ابن تيمور الى كيلان

الداري في عبد الله بن علا
وما صنع

لتيمور ابن اويس صاحب بغداد الى
بحاكم سلطان مصر والشام
بها وبا وغلا حتى
سيلطان لك الحله

الامير

الامير علا الدين علي ابن الطبلاوي بامره عن السلطان بحمل خمسمايه الف دينار وان امتنع يوقع
الحوطه عليه ويضربه بالمقارع فتلطف في السعي بينه وبين السلطان حتى تقرر انه يحمل مايه
الف دينار وخمسين الف دينار فلما صحا في يوم الاثنين خامس عشرينه الى الخدمه بالقلعه
صاحبه المماليك من الاطباق وسلبوه ورجموه وفي سابع عشرينه قبض على يلبغا الزيني
والي الاشمونين وضرب بالمقارع بين يدي السلطان لكثرة ما شكى من اهل البلاد وتسلمه ابن
الطبلاوي ليخلص منه حقوق الناس وفيه احضر مبارك شاه تقدمته وهي مايه وستون
فرسا ومايه وخمسون جملا وعشرون جاموسا عدة ابقار وانواع من الحلاوات واحضر ابو بكر بن
الاحدب مايتي فرس واحضر كل من عمر بن عبد العزيز وعلي بن غريب خمسين فرسا وفيه
ادعى نصراني على شمس الدين محمد بن الشيخ باحمد الدفري احد نواب القضاة المالكيه بالقاهره بين
يدي السلطان فاقتضى الحال ان ضرب القاضي وهو مسطوح على الارض ورسم عليه حتى تخلص
منه النصراني وفي ثامن عشرينه استقر منكلي السيفي في ولايه اطفيح وفي يوم الاثنين ثالث
ربيع الاخر استقر قرطاي التاجي في ولايه الاشمونين عوضا عن يلبغا الزيني وفيه اشتد
حنق السلطان على الامير جمال الدين محمود الاستادار وضربه لتاخر كسوة المماليك عن وقتها
الذي تفرق فيه وفي رابعه استقر علي بن ابي بكر بن القرماني في ولايه الجيزه وعزل علي بن
قراجا وفي خامسه هرب مبارك شاه نايب الوجه القبلي لكثرة شكوى اهل النواحي
من ظلمه وطلب فلم يقدر عليه وفي سادسه انعم على احمد بن الوزير ناصر الدين محمد بن رجب
بامرة عشره عوضا عن تمان تمر الاشرفي الموسوي وفيه سعر الاردب من القمح الى ستة
وستين درهما والاردب من الفول والشعير الى ثلاثه وثلاثين درهما وفي سابعه ظهر
ان مبارك شاه لبس زي الفقرا واخذ بيده ابريقا ومضى نحو الجبل فلم يعرف ان قصد
وفي حادي عشره استقر الشريف علا الدين علي بن محمد البغدادي الاصل الصعيدي الدار
في ولايه منفلوط عوضا عن اقبغا الزيني وفي ثالث عشره استقر امير فرج بن ايدمر نايب
الوجه البحري في نيابه الوجه القبلي عوضا عن مبارك شاه واستقر عوضه في الوجه البحري
اوناط السيفي وفي رابع عشره عدى السلطان النيل الى بر الجيزه ونزل بناحيه صفط واقبل
على اللهو وفي حادي عشرينه تراى مبارك شاه على الامير يلبغا الحياوي امير اخور فشفع فيه
حتى عفا السلطان عنه وفي رابع عشرينه رجع السلطان الى القلعه وفيه حضر مبارك

مصالحة الوزير جمال الدين
على الصادر بمايه الف وخمسين
الف دينار

تقادم امرا العربان
الوجه القبلي
عند عود الظاهر برقوق

كل منهم   سعود   ابن الاحدب
جمل   مال   جمل
٥٠   ١٦٠   ٥٠

عمر بن عبد العزيز   ابن غريب
جمل   جمل
٥٠   ٥٠

لعل
ان عمر بن عبد العزيز الهواري هذا
اول من تسمى باسم
الصعيد من سنة
٧٩٧ ايام برقوق

شاه بين يدي السلطان فالبسه قبا مطرزا وفي خامس عشرينه قدم سلطان ولد بن خلال
الدين شيخ حسين بن السلطان شيخ أويس وكان قد قدم مع عمه القان مغيث الدين احمد بن
اويس واقام حتى خرج صحبة جربغا التحق بالقدس لتخوفه من عمه وعاد الى القاهرة بعد ان
استاذن وبعد عياله فانزله السلطان في دار من دور الامرا واجرى عليه ما يقوم به ووعد
بامرة وفيه قدم مسعود بن الشيخ محمد الكججاني من تبريز فارا من تمور وفي حادي عشرينه
قدم الامير ناصر الدين محمد بن الامير محمود الاستادار نايب الاسكندريه بتقدمته وهي مايه فرس
ومماليك وقطعه من نيابة الاسكندريه وعشرة الف دينار وفيه افرج عن قطلوبك
السيفي وكمشبغا اليوسفي وقدما من دمياط وفيه تزوج سلطان ولد بابنة عمه تندكي
بعد انقضا عدتها من السلطان وانعم عليه بامرة عشرة وترك زي البغادده ولبس القبا
والكلفته كهيبا امرا مصر وفي يوم الاثنين اول جمادى الاولى رسم لجماعة من الامرا الخاصكيه
بان يسيروا في الموكب تحت القلعة بالرسله مع الامرا وهم صرغتمش المحمدي القزويني وصلاح
الدين محمد بن تنكز وهما من الطبلخاناه وقرمان المنجكي وتمر الشهابي وهما من امرا العشرات
ودمرداش السيفي وبهادر السيفي وجرجي الصرغتمشي واسنبغا التاجي وقوصون المحمدي
والجبغا السلطاني وتغري بردى القردمي وقجماس البشتكي وبلبغا المحمودي وبيدمر
المحمدي وبي خجا الحسني فركبوا في المواكب وصعدوا الى القلعة فوق قماش الخاصكيه وصار
هذا رسمهم وفيه طلب من ساير الامرا خيول العجارة من اكر البريد فالزم كل من الامرا المقدمين
بعشرة اكاديش وكل من الوزير والاستادار وبقيه ارباب الوظايف وامرا الطبلخاناه اكديشان
وكل من العشرات والعشراوات اكديش واحد فجبي ذلك منهم وارسلوا الى المراكز وفي
حادي عشرينه قبض على منكلي بغا الزيني والي قوص وسلم الى ابن الطبلاوي لشكوى اهل
البلاد منه واستقر عوضه اقبغا البشتكي وفي رابع عشرينه خلع على الامير محمود خلعة
الرضا وفي اول جمادى الاخرة قدم البريد لمحاربه نعير كان الطاعة لنعير وقتل العرب عربانه
وانه انهزم وهلك له نحو ثلاثة الاف بعير وقدم قاصد تمر لك ماردين مجهز على يده تقليد
لمرسله بنيابه السلطنه بماردين وتشريف وهو اطلسان وسيف وعنبرينه ومنديل زركش
وقدم البريد من حلب بان سولي بن دلغادر انكسر كسرة قبيحه وفر بمفرده وفي رابع عشره
قدم عمر بن بغير بن حيار ... فعفى السلطان عنه وترافع رجلان من اهل الاسكندريه

حطم صاحب ماردين
للسلطان جرطابغا
كما كان قديما

بقال لاحدهما زكي الدين ابو بكر بن الموازيني والاخر احمد المالقي وكلاهما يتولب دار الضرب فقبل قول
كل منهما في الاخر وتسلمهما ابن الطبلاوي وخلص منهما الف الف درهم وفي ثامن عشره استقر بلبغا
السالمي الخاصكي في نظر الخانكاه الصلاحيه سعيد السعدا فاراد ان يجري امورها على ما شرطه
الواقف واخرج منها ارباب الاموال وزاد الفقرا المجردين كل فقير رغيفا في اليوم على الثلاثة الارغفه
المقرره له ورتب بها وظيفتي ذكر بعد صلاتي العشا والصبح وفي يوم الاثنين خامس رجب استقر
الامير صلاح الدين محمد بن تنكز استادار الاملاك السلطانيه والوزير الصاحب سعد الدين نصر الله
ابن البقري ناظر ديوان الاملاك واستقر كل من صرغتمش المحمدي القزويني وقجماس البشيري امير جاندار
واستقر الامير تمر الشهابي حاجبا صغيرا وفي ثامنه استقر الامير نوروز الحافظي راس نوبه صغير عوضا
عن تغري بردى بن يشبغا وفيه عقد مجلس عند السلطان بحضرة القضاة وشيخ الاسلام
سراج الدين عمر البلقيني بسبب بلبغا السالمي وشهاب الدين احمد العبادي احد نواب القضاة
الحنفية بالقاهرة وذلك ان علة الصوفيه بخانكاه سعيد السعدا كانت عندما تحدث الامير
سودون النايب في نظرها من ابتدا دولة السلطان دون الثلثمايه فتزايدت حتى بلغت نحو الخمسمايه
ولم يف ريع الوقف بالمصروف فقطع ما كان لهم من الحلوى والصابون في كل شهر ومن الكسوة في السنه
فلما شرقت ناحية دمهور الموقوفه على الخانقاه في هذه السنه من جملة ما شرق من النواحي لقصور
النيل عجز مباشروا الخانقاه على غلو سعرها ومخبزها من اول شهر رجب هذا وقطع ما للصوفيه
من الطعام واللحم والخبز في كل يوم فلم يصبروا على ذلك وتكرروا وقوفهم للسلطان وشكواهم حتى
ولي بلبغا السالمي نظر الخانكاه وشرط عليه اجرا الامور فيها على ما في كتاب وقفها من الشروط
فوجد شرط الواقف ان يكون من بها من الصوفيه اهل السلوك فان تعذر وجودهم كانت وقفا
على الفقرا والمساكين وافتاه شيخ الاسلام بوجوب اتباع شرط الواقف فجمع القضاة وشيخ
الاسلام بالخانقاه واحضر سائر صوفيتها وقرا عليهم كتاب الوقف وسالهم في الحكم بالعمل
بشرط الواقف فانتدب له من جملة الصوفيه زين الدين ابو بكر القمني من فقها الشافعية وشهاب
الدين احمد العبادي من نواب الحنفيه وقضاتهم واخذا في مخاصمته وطال النزاع فاضرب عن
قولهما وسال القضاة عما يفعل فقالوا كلهم مع شيخ الاسلام افعل شرط الواقف وانفضوا
فقطع من ليلته نحو الخمسين من الصوفيه الذين يركبون البغلات ويلون القضا والحكم بين الناس
او لهم شهرة بعلم او سعة مال وفيهم القمني والعبادي فاطلقا السنتهما فيه وزاد العبادي

في التعدي وصرح بان السالمي قد كفر وصار يقول في المجالس الكافر يلبغا السالمي قد استنبطت
ايه من كتاب الله وهي قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيات ان نجعلهم كالذين امنوا
وعملوا الصالحات وكتب في ذلك كراريس وهذا الكافر يلبغا يريد ان يكون مثل الفقرا
الصالحين فلما بلغ ذلك السالمي لم يحتمله وشكا العبادي للسلطان ونزل من القلعه الى
داره فاذا بالعبادي قد مر في شارع القاهره بغلته فتقدم اليه وانزله عن فرسه وقبض على كم
العبادي ودعاه الى الشرع فزاد العبادي في التحامق وقال للسالمي كفرت فبينهما في ذلك
اذ مر سعد الدين نصر الله بن البقري فنزل عن فرسه وما زال بهما حتى اخذهما ومشى الى المدرسه
الحجازيه برحبه باب العيد وجلسوا بها فاتاهم الامير علا الدين علي بن الطبلاوي واخذ في
الاصلاح بينهم فزاد تحامق العبادي وقال قد كفر السالمي بمسكه لحيتي وانا مذهبي من قال للفقيه
يا فقيه بصيغه التصغير فقد كفر لانه احتقره وكذلك مسك لحيتي فيه احتقار وهو كفر
فانفض المجلس عن غير صلح فعاد السالمي الى السلطان وقد بلغ السلطان ما جرى بينه وبين
العبادي فقال له قد كفرك الفقيه يا يلبغا فقال يا مولانا قد كفروا الكريمي بعرض له مما كان
من افتا الفقها فيه لسلطانشاه ايام كان بالكرك ثم سال في عقد مجلس له ولغريمه فرسم بذلك
وحضر القضاه وشيخ الاسلام عند السلطان في يوم الخميس ثامن شهر رجب هذا وجي بالعبادي
واقيمت عليه البينه عند قاضي القضاه ناصر الدين محمد التنسي المالكي بعد الدعوى فحكم بتعزيره
فقال السلطان التعزير لي دار الضرب بالمقارع فشفع فيه الامير قلمطاي الدوادار حتى فوض تعزيره
لقاضي القضاه جمال الدين محمود الحنفي فاجابه وامر به الحال عند ذلك فكشف راسه وانزل من
بين يدي القضاه من القلعه وهو ماش حتى سجن بحبس الديلم من القاهره ثم اخرج منه ونقل الى
سجن الرحبه وطلب يوم السبت حادي عشره الى بيت جمال الدين العجمي وحضر ابن الطبلاوي وضربه
على قدميه نحو الاربعين ضربه واعيد الى السجن ثم اخرج في ثامن عشره الى بيت السالمي وقد
حضر شيخ الاسلام عنده وما زال به حتى افرج عنه وتسامع القضاه فاتوا الى السالمي وحضروا
اصلاح شيخ الاسلام بينهما وفيه استقر تاج الدين محمد بن عبد الله بن الميموني في مشيخه
خانكاه قوصون بالقرافه بعد وفاه نور الدين علي الهوريني واستقر محمد بن حسن بن ليلى في ولايه
قطيا عوضا عن صدقه الشامي وفي يوم الاثنين رابع شعبان جلس السلطان بدار العدل
من القلعه وعملت الخدمه السلطانيه وكان قد عطل حضور دار العدل من نحو سنه ونصف

وفي تاسعه اعاد السلطان على الايتام المال الذي اقترضه من المودع وهو مبلغ الف الف وماية
الف وخمسين الف درهم من ذلك مما يختص بمودع القاهره والشام خمسماية وخمسون الفا ومن مودع
الشام ستماية الف درهم وفي تاسعه استقر الامير علا الدين علي بن الطبلاوي في شد امر دار
الضرب بالقاهره عوضا عن محمود الاستادار وفيه اعيد صدر الدين محمد المناوي الى قضا القضاه
بديار مصر وعزل البدر محمد بن ابي البقا لفراغ الغرض منه ونزل من القلعه بالتشريف ومعه
الامرا على العاده فكان يوما مشهودا وفي رابع عشره قبض على عمر بن الامير يغمور وجماعه الثلاثه
وحملوا الى سجن الاسكندريه وفي سادس عشره نزل السلطان الى عياده الامير كلمش وعاد وفي
سابع عشره ركب الصدر المناوي لا مدينه مصر على العاده وعاد وفي ثامن عشره ركب السلطان
ودخل القاهره من باب النصر وطلع الى مدرسته بين القصرين لزياره قبر ابيه وعاد الى القلعه وفي
ليله الثلاثا سادس عشرينه خرج من الامرا المقدمين كلمش امير سلاح ونوروز راس نوبه
وقلمطاي الدوادار وارغون شاه البيدمري وفارس حاجب الحجاب وقديد الحاجب واحمد بن يلبغا
في عده من امرا الطبلخاناه والعشراوات لكبس العربان ببلاد الصعيد وفي ثامن عشرينه انتهى
قاع النيل فكان اربعه اذرع واثني عشر اصبعا وفي اخره استقر الصاحب تاج الدين عبد الرحيم
ابن ابي شاكر في وزاره دمشق وعزل بدر الدين محمد بن الطوخي وفي يوم الاثنين ثاني رمضان عاد
الامرا من الصعيد بعد ما قبضوا على خمسماية رجل واخذوا اثماية فرس واحضروا نحو الستين
رجلا وافرجوا عن البقيه فسجنوا بخزانه شمايل وفي سادس عشره استقر شرف الدين محمد
ابن الدماميني الاسكندراني في حسبه القاهره عوضا عن بها الدين محمد بن البرجي وفيه اضيف
الى ابن الطبلاوي الكلام في دار الضرب بالاسكندريه وفي متجر السلطان عوضا عن الامير محمود فلم يمض
غير ايام حتى تنافسا وخرج ابن الطبلاوي على محمود من جهه دار الضرب مبلغ سته الاف الف درهم
نقد صالح السلطان عليها بماية الف وخمسين الف دينار ذهبا غلوقه في تاسع عشرينه ثم خلع
عليه وعلى ولده محمد وعلى ابن الطبلاوي وعلى ناظر الخاص وعلى سعد الدين ابرهيم بن غراب كاتب
الامير محمود وكان قد تنكر ما بينه وبين مخدومه الامير محمود وظاهر عليه ابن الطبلاوي وصار يكاشفه
بالعداوه فجعله ابن الطبلاوي من اكبر اعوانه على ازاله محمود حتى تم له ذلك فكان هذا ابتدا ظهور
ابن غراب واشتهار ذكره ولم يبلغ العشرين سنه وهذه اول سعاداته فان محمود احضره من الاسكندريه
وهو طفل صغير ورباه عنده وعلمه الكتابه ورتبه في كتابه خاص امواله فلما كبر وبلغ مبالغ الرجال

اعاد ما اقترض السلطان
من مال الايتام وقت بعثه
لمحاربه تمرلنك لما [illegible]
واحتج على [illegible]

اول
ما ظهر من غدر سعد الدين
ابن غراب بمخدومه الامير محمود
وسطا ابن الطبلاوي على
محمود وقد رباه محمود وهو طفل صغير
وتعلم الكتابه والقرا [illegible]

صح

سمت نفسه الى الرياسة وراى انه سيد المحمود ولى نعمته فى يلبغا ولاو وكان ابن الطبلاوى قد كثر اختصاصه
بالسلطان فصار اليه وساعده على محمود ودله على عوراته ومت اليه بمعرفة حواصل امواله
فجمع بينه وبين السلطان واخلاه به فعرفه من حال محمود ما اوجب له ان صارت له بذلك اليد
عند السلطان وكان مما ياتى ذكره ان شا الله وفيه استقر محمد بن العادلى فى ولاية المنوفية
عوضا عن ايدمر المظفرى وفى يوم السبت سادس شوال ابتدا السلطان بالجلوس فى الميدان
تحت القلعة للحكم بين الناس وكانت عادته ان يجلس فى يومى الاحد والاربعا فغير ذلك بيومى
الثلثا والسبت وجعل الاحد والاربعا لمعاقرة الشراب مع الامرا فاستمر ذلك واستدعى
مباشرى الامرا وقال قد بلغنى انكم تحمون البلاد من سمعت انه حمى بلدا ضربته بالمقارع وسمرته
بل يساووا الاجناد فى المغارم على النواحى وكتب الى ولاة الوجهين القبلى والبحرى بان يكون الامرا
والاجناد سوا فى المغرم ولا يحمى بلد امير عن اخراج المغرم ولا يحمى فلاح البتة واتفق فى زيادة النيل
امر غريب وهو ان الزيادة استمرت منذ اخذ القاع حتى كملت ثمانية اذرع ثم زاد فى ستة ايام ثمانية
اذرع واصبعين وهى من يوم الخميس رابع شوال الى يوم الثلثا تاسعه وهو ثالث مسرى وفيه
كان الوفا وركب السلطان حتى خلق المقياس ثم فتح الخليج على العادة وفى ثامن عشره توجه
الامير ناصر الدين محمد بن جمق بن الامير الكبير ايتمش الى الحج وهو امير الركب فكان يوما مشهودا وفى
يوم الاربعا اول ذى القعدة قدم الخبر من الحجاز بان الحرب ثارت بين بنى حسن وقواد مكة ببطن
مر فقتل فيها الشريف على بن عجلان واشتغل القواد بمكة وصدوا اهلها بنى حسن ثم افرج
السلطان عن الشريف حسن بن عجلان وولاه امرة مكة عوضا عن اخيه على وخلع عليه
وسار الى مكة ومعه يلبغا السالمى ليقلده امارة مكة فى سابعه وفى ثانى عشره وهو اخر
ايام النسى انتهت زيادة ما النيل الى ثمانية عشر ذراعا ونصف ونقص من يومه وفى ثالث عشره
ركب السلطان الى دار الامير محمود يعوده من مرضه وفى رابع عشره استقر منكلى بغا
الزينى فى ولاية الاشمونين وعزل قرطاى التاجى وفى خامس عشره وهو ثالث توت زاد
ما النيل ونودى عليه من الغد واستمرت زيادته وفيه استقر عمر بن الياس فرسقرط
فى ولاية منفلوط عوضا عن الشريف على البغدادى وفى عشرينه وهو خامس عشرين توت انتهت
زيادة ما النيل الى ثمانية اصابع من عشرين ذراعا وثبت الى رابع بابه فكان طوفانا والاسعار
تتزايد حتى بلغ الاردب القمح ثمانين درهما والاردب من الفول والشعير اربعة وخمسين والبطة

الدقيق

انما فيه عجيب غريب
لم يكن عجايب ثمانية اذرع
وزاد النيل فى ستة ايام
ثمانية اذرع واصبعين كان
الوفا ثالث مسرى

١٧٢

الدقيق ثانى وعشرين درهما والخبز كل رطلين ونصف بدرهم والحمل من التبن بعشرة دراهم والقدح
الارز بدرهمين والاردب من الحمص بخمسين والرطل من الجبن المقلو بدرهمين والرطل من لحم الضان
بدرهم وربع والرطل من لحم البقر بدرهم والسكر بخمسة دراهم الرطل وفى اخره استقر سنقر الكاردى
فى ولاية قوص وعزل اقبغا البشتكى وفى يوم السبت ثانى ذى الحجة قدم الامير طولو من على شاه المتوجه
الى طقتمش خان وانه بعد ما اتفق معه على محاربة تيمور توجه تيمور لمحاربته فسار اليه وقاتله
ثلاثة ايام ثم انكسر من تيمور وسار الى بلاد الروس فخرج طولو من سراى الى القرم ومضى الى الكفا فخرقه
متملكها المتقرب به الى تيمور حتى اخذ منه حسنى الغدر بهم فملك تيمور القرم والكفا وخربها
وقدم رسول الامير قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرم خجا صاحب الموصل بان عسكر تيمور اتاه فقاتلهم
وهزمهم وفى اخره قدم مبشر الحاج واخبر بانتصار حسن بن عجلان على مكة ووجود الامن والرخا
وفيها ولى شمس الدين محمد الاخناى قضا الشافعية بحلب عوضا عن ناصر الدين محمد بن محمد
ابن خطيب نقيرين واعيد برهان ابى سالم ابرهيم بن محمد بن على الصنهاجى الى قضا المالكية بدمشق
عوضا عن علم الدين محمد بن محمد القفصى واستقر شمس الدين محمد بن احمد بن محمود النابلسى فى قضا
الحنابلة بدمشق عوضا عن علا الدين على بن محمد بن محمد بن عمر بن المنجا وولى القفصى قضا
المالكية بحلب عوضا عن البرهان ابرهيم الركراكى ومات فى هذه السنة ممن له ذكر
برهان الدين ابرهيم بن […] القرقشندى موقع الحكم فى ثالث عشرين شعبان ومات
الشيخ برهان الدين ابرهيم بن […] الامدى احد اصحاب ابن تيمية فى رابع عشرين ذى القعدة
ومات اسمعيل بن الملك الاشرف شعبان بن حسين فى ثالث عشر رمضان عن خمس وعشرين
سنة ومات الامير الطنبغا الحلبى الاشرفى وهو مسجون بقلعة حلب فى […] ومات
الشيخ المعتقد ابو بكر البجاى المغربى المجذوب فى يوم السبت خامس جمدى الاخرة ودفن من الغد
خارج باب النصر حيث التربة الظاهرية الان وهو احد الذين اوصى الملك الظاهر ان يدفن عندهم
وانفق عليه فى مونة كفنه ودفنه وقرا ختمات عند قبره مايتى دينار على يد يلبغا السالمى وكانت
جنازته عظيمة جدا ومات الامير ابو بكر بن الاحدب فى سابع عشر رجب ومات صدر الدين بديع
ابن نفيس التبريزى رييس الاطبا فى سادس عشر ربيع الاول ومات الامير سيف الدين بلاط المنجكى
احد امرا العشرات ومات عز الدين حمزة بن على بن يحيى بن فضل الله العمرى نايب كاتب السر بعد اخيه بدر الدين
محمد كاتب السر واحد كتاب الدست مات بدمشق يوم تاسوعا وهو اخر من راس من بنى فضل الله

محاربة تيمور طقتمش خان وكسره
وملك بلاده وبلاد الروس والقرم

محاربة صاحب الموصل
مع تيمور وكسره عساكر تيمور

ومات الكبير رشيد الهبي احد تجار الكارم في ليلة السبت العشرين من جمادى الاولى ومات الامير سيف
الدين طوغان الابرهيمي احد المماليك الظاهرية وامير جاندار في سادس صفر ومات السيد الشريف
علي بن عجلان امير مكة مقتولا في سادس عشر شوال ومات نور الدين علي الهوريني شيخ الخوصونية
في ثاني عشر رجب ومات نور الدين علي بن الركاب احد نواب قضاة الحنفية بالقاهرة في سابع عشر
رجب ومات نور الدين علي بن الشراب دار احد فقهاء الشافعية في تاسع عشر رجب
ومات جمال الدين عبد الله بن فراج النويري احد الفقهاء المالكية ونواب قضاتهم بالقاهرة ومات
الامير قاسم بن السلطان في ثاني عشر ذي الحجة وعمره نحو خمس سنين ومات الامير قراجا والد الامير
جركتمر الخاصكي الاشرفي واحد امراء العشرات في ثاني ربيع الاول ومات الامير ناصر الدين محمد
ابن السلطان في يوم السبت ثالث عشرين ذي الحجة ومولده مستهل ربيع الاول سنة اثنتين وثمانين
وسبع مايه وكان قد اعيى الاطبا داوه الذي برجليه وبه مات وكان اقطاعه الديوان المفرد وهو
اكبر اولاد السلطان ودفن في التربة الظاهرية بين القصرين ومات ناصر الدين محمد بن عبد الدايم بن
محمد المعروف بابن بنت ميلق الشاذلي قاضي القضاة بديار مصر وكان اولا يعظ الناس وللناس فيه
اعتقاد ثم امتحن بولاية القضا فلم تشكر سيرته وعزل ونكب باخذ مال كبير منه ظلما وعودت عينه
ومات في ليلة الاثنين تاسع عشرين جمادى الاولى ومات غياث الدين محمد بن جمال الدين عبد الله
ابن محمد بن علي بن خالد بن ثابت الواسطي الاصل البغدادي في يوم الاربعا سادس عشرين ربيع الاخر
ببغداد وقدم الى القاهرة في الجفلة من تيمور وكان من علما فقها الشافعية ومات شمس الدين
محمد بن علي بن صلاح الحريري احد نواب القضاة الحنفية بالقاهرة ومشايخ القراء وفقها الحنفية
في يوم الجمعة رابع عشرين رجب ومولده في العشرين من شوال سنة عشرين وسبع مايه قرا على
البرهان ابرهيم الحكري الحديث وعلى علا الدين علي التركماني الفقه والقوام الاتقاني ومات
شمس الدين محمد بن عمر القليجي الحنفي مفتي دار العدل واحد نواب القضاة بالقاهرة وموقعي الحكم
في ليلة الثلاث العشرين من رجب وقد بلغ من الرياسة مبلغا كبيرا ومات شمس الدين محمد الاقفاصي
الحنفي شيخ المدرسة الايتمشية في سابع عشر جمادى الاولى ومات الشيخ محمد بن القدسي الشافعي
المعتقد في يوم الاحد اول شهر رمضان وكان يسكن بجامع المقس على الخليج وله حظ من الناس
ومات الشيخ المعتقد محمد السملوطي المالكي في ثاني عشر رمضان ومات شمس الدين محمد بن احمد
ابن علي بن عبد العزيز المعروف بابن المطرز المصري ولد في سنة عشر وسبع مايه تخمينا وحدث

بصحيح مسلم عن علي بن عمر الواني وبسنن ابي داود عن يوسف بن عمر الختني وبكتاب المتوكل لابن
ابي الدنيا عن الدبوسي ومات يوم الاحد سادس جمادى الاخرة ومات موسى ابن ابي بكر بن سلار
احد امرا العشراوات وامير طبر ولي امير طبر بعد دمرخان بن قرمان سنة ثمان وسبع مايه
ومات في ثامن ذي الحجة

سنة ثمان وتسعين وسبعمايه

اهل المحرم يوم الاحد في ثانيه تناقص سعر القمح وابيع الاردب بستين درهما وفيه عمر
السلطان كتاب وقف مدرسته وكان شرط النظر عليها لمن يجعله للقضاة فجعل لمن يكون
سلطانا وفي خامسه عزل الامير قلطاي الدوادار من نظرها ونزل اليها بالتشريف في موكب جليل
وفي تاسعه توجه السلطان الى سرحة سرياقوس على العادة وارتفع السعر حتى ابيع الاردب
القمح بماية درهم والبطة الدقيق بستة وعشرين درهما والخبز كل رطلين ونصف بدرهم وفي
عاشره قدم يلبغا السالمي من الحجاز وفي ثامن عشره وهو في ابيب هتور كان النيل ثابتا على ثمانية عشر
اصبعا من تسعة عشر ذراعا وهذا من غرايب احوال النيل وفي سادس عشره عاد السلطان
من سرياقوس وفي يوم الخميس رابع صفر نقل الامير يلبغا الاحمدي المجنون من كشف الوجه البحري
الى نيابة الوجه القبلي وعزل ابا وناط ورسم ليلبغا ان يقيم بالقاهرة ويخرج لعمل مصالح الاقاليم وبطل
كشف الوجه البحري وصارت نيابة سلامة الف وهو اول من عمل هذا وفيه عزل شرف الدين
محمد ابن الدماميني من حسبة القاهرة بنور الدين علي القوز وفي سادسه بعث السلطان
الطواشي فارس الدين شاهين الحسني الجمدار فاخذ من دار الامير محمود وهو مريض مالا كبيرا يقال
انه بلغ مايه الف دينار ووجد في عقد سلم محمود عليه وعدة احمال من قماش وقبض على زوجته
وكاتبه سعد الدين ابرهيم بن غراب وصار بهم الى القلعة وطلب فاحضر ابنه الامير ناصر الدين محمد
وفي سابعه تسلم سعد الدين ابرهيم بن غراب الامير الى ماي لكاريدار ونزل به الى دار محمود
ليدله على ذخيرة اعترف بها فكانت جملتها خمسين الف دينار وفي ثامنه استقر علي بن غلبك
ابن المكللة في ولاية الشرقية عوضا عن علي بك بحكم انتقاله الى ولاية البحيرة وفي تاسعه استقر
قطلوبغا الطشتمري نايب الوجه القبلي عوضا عن امير فرج بن ايدمر بحكم وفاته واستقر الامير
بيسق الشيخي في كشف الجيزة عوضا عن قطلوبغا وفي حادي عشره استقر قطلوبك العلاي
استادار الامير ايتمش في وظيفة الاستادارية عوضا عن الامير محمود وانعم عليه بامرة عشرين
واستمر محمود على امرته وهو مريض واستقر سعد الدين ابرهيم بن غراب ناظر الديوان المفرد

وفي خامس عشره استقر الامير قديد القلمطاوي في نيابه الاسكندريه عوضا عن الامير مبارك شاه
واستقر علا الدين علي ابن الطبلاوي استادار خاص الخاص وناظر كسوه الكعبه عوضا عن نجم
الدين محمد الطنبدي وكيل بيت المال ومحتسب القاهره كان مضافا لما معه من الجوالي والتحدث
في ولايه القاهره ودار الضرب والمتجر وسوق القاهره في محفل حفل واستقر الامير ازدمر في كشف
الجيزه عوضا عن بيسق وعاد بيسق امير اخور كما كان واضيف اليه كشف الجسور بالقليوبيه
وفي ثامن عشره قدمت رسل الامير قرا يوسف بن قرا محمد صاحب تبريز برجل يقال له اطلمش
من نواب تيمورلنك قبض عليه فتسلمه ابن الطبلاوي وفي خامس عشرينه استقر الامير ناصر الدين
مبارك شاه في الوزاره بعد موت الوزير ناصر الدين محمد بن رجب واستقر سعد الدين نصر الله
ابن البقري ناظر الدوله واستقر امير فرج الحلبي شاد الدواوين وفي سابع عشرينه
اعيد شرف الدين محمد بن الدماميني الى حسبه القاهره وعزل القرقوي لعجزه عن القيام بما التزم
به من المال واضيف الى ابن الدماميني نظر الكسوه ونزعت من النجم الطنبدي بعد ما تحدث
فيها ابن الطبلاوي كما ذكر وفي سلخه انعم على الوزير مبارك شاه بامره ناصر الدين محمد بن رجب
وفي يوم الثلث سابع ربيع الاول استقر احمد بن محمد بن ماماي في ولايه المنوفيه عوضا عن محمد
ابن العادلي ثم عزل في اليوم الرابع واعيد ابن العادلي وفي حادي عشره توجه السلطان
الى ناحيه صفط من الجيزه وعاد في سادس عشره وفيه تسلم ابن الطبلاوي سعد الدين
ابا الفرج بن تاج الدين موسى ناظر الخاص وابنه امين الدين ليخلص منهما اربعمايه الف
وستين الف درهم وجد بها حجه لابن رجب الوزير ثم افرج عنهما بعد يومين وفي تاسع عشره
سلم ناصر الدين محمد بن محمود الاستادار لابن الطبلاوي على مايه الف دينار يخلصها منه فاحرق
به وبالغ في اهانته ونزع عنه ثيابه لنضربه بحضره الناس فقال له يا امير قد رايت عزنا وما كنت
فيه وقد زال فعزك ايضا ما يدوم وهذا اول يوم زال عني وعن ابي فيه السعاده واقبل
الادبار فلم يضربه وفي عشرينه افرج عن سعد الدين ناظر الخاص وابنه وخلع عليهما خلع
الرضى وفيه نقل ابن محمود الى الطواشي شاهين الحسني فاقام عنده يومين وفي ليله
الخميس ثالث عشرينه نزل الطواشي صندل والطواشي شاهين الحسني وابن الطبلاوي
الى خربه خلف مدرسه الامير محمود واخرجوا من الارض بعد حفر كثير عده ازيار فيها الف
الف درهم فضه حملت الى السلطان وفي بكره يوم الخميس وجد بالخربه ايضا بعد حفر كثير

وصول اطلمش احد الامرا نواب تيمور ملعوص علم من كان صاحب تبريز

سنة

سته الاف دينار واربعه عشر الف وخمسمايه درهم فضه وفي رابع عشرينه اعيد ابن محمود الى ابن
الطبلاوي وفي خامس عشرينه احضرت اموال السلطان وفي ثامن عشرينه ظفر ايضا بمبلغ
ثمانيه وثلاثين الف ومايتين وثلثين دينارا في مخزن حاصل بثغر الاسكندريه حملت الى السلطان
وفي يوم الخميس ثامن ربيع الاخر ابتدا السلطان بعمل الخبز الذي يفرق في الفقرا وهو عشرون
اردبا من القمح تعمل خبزا ونولى ابن الطبلاوي ذلك فعمت فقرا القاهره ومصر واهل السجون
وسكان القرافه فلقي الله الناس بهذا الخبز نفعا عظيما بحيث لم يعرف ان احدا مات في هذا الغلا
بالجوع واغنى جماعه منه فانهم صاروا ياخذون من الخبز من عده مواضع ويبيعونه لمن يستجدون
الناس ايضا وفي تاسعه عدا السلطان الى بر الجيزه ونزل بشاطي النيل تجاه القاهره وفي
رابع عشره عاد الى القلعه وفي خامس عشره استقر تاج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج الملكي
ناظر قطيا في ولايتها مع وظيفه النظر والتزم كل شهر بحمل مايه الف وخمسين الف درهم
وكان في ابتدا امره صيرفيا بقطيا وترقى حتى باشرها ثم ولي النظر الى ان جمع بين النظر والولايه
وفيه ظفر ايضا بذخيره لمحمود عند لاجين امير سلاحه فكان مبلغها ثلاثين الف دينار وفي
سابع عشره استعفى ازدمر من كشف الجيزه فاعفي واستقر عوضه بلبغا مملوك الوزير مبارك
شاه وفيه ارتجع عن شهاب الدين احمد بن الوزير ناصر الدين محمد بن رجب امرته وهي عشره
وعوضه عنها اقطاعا بريح واحد وفي تاسع عشره قدم محمد بن العادلي والي المنوفيه في الحديد
فتسلمه ابن الطبلاوي واستقر عوضه حسام الدين وفيه قدم الامير نوروز الحافظي راس
نوبه ومعه علي بن غريب امير هواره وثلاثه وثلثين رجلا من اهله واولاده في الحديد فسجن ابن
غريب بالبرج في القلعه واودع اصحابه بخزانه شمايل وفيه تصدق السلطان بذهب كثير
فاجتمع بالاسطبل خمس مايه نفس حصل لكل منهم مبلغ خمسين درهما وفي رابع عشرينه
جلس ليفرقه الصدقه ايضا فاجتمع عالم لا يقع عليه حصر بحيث مات منهم في الازدحام بباب
الاسطبل سبعه واربعون نفسا تولى تكفينهم ودفنهم الامير ابن فارس حاجب الحجاب والوزير
مبارك شاه وقدم الخبر من الحجاز بان الشريف حسن بن عجلان هزم بني حسن الى ينبع وهو في
طلبهم فعاد الى الحليص ومعه امير ينبع فكبس عليهم وظفر بهم وان الاتراك الذين استخدمهم امير
ينبع ركبوا عليه وقاتلوه وقتلوا جماعه من اصحابه فظفر بهم وقتل منهم اثني عشر واخرج باقيهم
من بلاده وفي يوم الخميس سابع جمادى الاولى وقعت الحوطه على دار الامير محمود الاستادار وأحد

مماليكه وترك عنده ثلاثه يخدمونه في مرضه وفيه قرر شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري
الدمشقي من ترسيم ابن الطبلاوي وكان قد تحدث للامير ايتمش فيما يتعلق به في دمشق واحضره
ليعمل حسابا بموقوف عليه مال فعجز عنه فهرب ولم يوقف له على خبر وفيه توجه السلطان
الى بر الجيزه وعمل في كل يوم طعاما للفقرا اعرف فيه اللحم والمرق والخبز فبلغ عدد الفقرا الذين
ياخذون ذلك خمسه الاف نفس ومن فاته الاخذ من الطعام اخذ مع الرغيف درهما فان فاته الخبز
واخذ من الطعام اخذ عوض الخبز نصف درهم ومن فاته الطعام والخبز اخذ درهما ونصفا وكانت
الاسعار قد تزايدت لقله وجود الغلال وفقد الخبز من الحوانيت بالقاهره ومصر سبعه ايام
متواليه وازدحم الناس على الافران وابيع القمح مايه وخمسه وسبعين درهما الاردب في غلته
فاذا عز بل يتعدى المايتين وبلغت البطه الدقيق الى اربعه واربعين درهما والخبز كل رطل
وربع بدرهم وفي عاشره وجدت دخيره لمحمود فيها مبلغ سبعين الف دينار وفي يوم الجمعه
خامس عشره حضر شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني بالجامع الازهر من القاهره بعد العصر
للدعا برفع الغلا ومعه خلايق فكان يوما عظيما فلما كان من الغد قدم الى ساحل القاهره
ومصر عده مراكب بها الغلال فانحط سعر الاردب عشره دراهم واخذ يتناقص حتى ابيع
الاردب بمايه وثلثين درهما والخبز كل رطلين بدرهم ثم انحط عن ذلك ايضا وفي عشرينه
وجدت دخيره لمحمود فيها ثلاثه وستون الف دينار ووجد اخرى في رابع عشرينه كانت
مبلغ خمسين الف دينار ووجدت اخرى فيها مبلغ اربعين الف دينار ووجد له عند شخص
مبلغ ثلاثين الف دينار وعند اخر عشرين الف دينار ووجد في بيت مبلغ مايه الف دينار
وسبعه وثلاثين الف دينار وفي موضع اخر مايه الف دينار وثلاث برانى في احدها اجار
وفي اثنين لولو كبار ووجد ايضا عند شخص حلي ذهب له قدر كبير وفي ليله الثلث سادس
عشرينه شدد على محمود حتى التزم بارضا السلطان وفي سابع عشرينه وجد له في موضع مايه
الف دينار وثمانيه وثلاثون الف دينار وكثرت صدقات السلطان في هذا الشهر واكثر
من تفرقه دنانير الذهب والدراهم الفضه والخبز والطعام حتى عم الفقرا والمساكين وغيرهم
وصار لبعضهم من ذلك غنا وفي يوم الثلث سلخ جمادى الاخره خرج البريد الى دمشق باحضار
الوزير بدر الدين محمد بن الطوخي وفيه سلم محمود للاستادار الى شاد الدواوين ليعاقبه
فعصره من ليلته وفي خامسه اخرج الامير شهاب الدين احمد بن يلبغا الخاصكي اليحيوي الى

طرابلس

طرابلس وفيه انعم على تمربغا المنجكي بتقدمه الف وعلى قطلوبك الاستادار بتقدمه الف
وعلى كل من طولو من علي شاه ويلبغا الناصري وسراي تمر الناصري وشادي خجا العثماني وقنباد
العلاي بامره طبلخاناه وعلى كل من طيبغا الخليلي امير اخور وسودون طاز من علي باي ويعقوب
شاه الخازندار ويشبك الخازندار وتمان تمر الاشقتمري راس نوبه الجمداريه بامره عشره
وفي عاشره قدم البريد من الوجه القبلي بان العرب الاحامده قتلوا قطلوبغا الطشتمري
نايب الوجه القبلي فاستقر عوضه عمر بن الياس والي منفلوط مضافا للنيابه وفيه استقر
الشيخ زين الدين ابو بكر القمني في مشيخه الصلاحيه بالقدس عوضا عن شمس الدين محمد بن الجزري
وبعث بالنيابه عنه وذلك بسفاره الامير بلطاي الدوادار لاختصاصه به وفي رابع عشره
استقر الشيخ شمس الدين محمد بن ... ويقال له شيخ زاده الخرزياني في مشيخه الشيخونيه
عوضا عن البدر الكلستاني كاتب السر واستقر شهاب الدين احمد بن النقيب البعقوري
الدمشقي المحدث على مستاجرات الخاص والمتجر نيابه عن ابن الطبلاوي واستقر حاجبا
بدمشق وفي سادس عشره استقر الامير بارس حاجب الحجاب في نظر الصرغتمشيه والشيخونيه
واستقر تمربغا المنجكي حاجبا ثانيا عوضا عن قلمطاي وفي ثامن عشره قدم بدر الدين محمد بن الطوخي
وزير الشام على البريد وفي تاسع عشره استقر الطنبغا الزهري في ولايه البهنسا عوضا عن الصارم
ابرهيم الشهابي واحضر الصارم وضرب بالمقارع عند ابن الطبلاوي واستقر الطنبغا المارداني في
ولايه اسوان عوضا عن حسين صهر ابي دقه واستقر اقبغا المزوق في ولايه قوص بعد موت
سنقر وفي العشر الثاني من هذا الشهر انحلت الاسعار لكثره ما جلب وابيع الاردب القمح بخمسين
درهما وابيع الاردب من الشعير والفول بثلثين درهما وابيع في ثاني عشرينه الخبز اربعه ارطال
بدرهم فسخط جلابه الغلال واخذوا بها الى جهه الاسكندريه طلبا للسعر الغالي فتكالب
الناس على شرا الخبز والدقيق في يوم الاثنين ثالث عشرينه وتخاطفوه من رووس الحمالين
فكان يوما مهولا ووقف الناس من الغد الى السلطان وضجوا من عدم ما ياكلونه فقعد الامير
علا الدين علي بن الطبلاوي للتحدث في ذلك وتمادى الامر في الشده يوم الاربعا وفي
يوم الخميس رسم ان يباع الرغيف بربع درهم والناس في غايه الانتهاك على طلبه وخطفه
من الافران وقتال بعضهم لبعض بسببه وابيع القمح كل قدح بدرهم ونصف سدس والشعير
بربع وسدس درهم القدح واحتج شرف الدين محمد الدماميني المحتسب في بيته ثلاثه ايام

خوفا من العامة ان تبطش به وطلب القمح كل اردب بمائة وعشرين درهما والشعير بستين درهما
فلم يكد يقدر عليه وفقد الخبز من الاسواق فلم يره احد فصرف السلطان ابن الدماميني واستدعى
شمس الدين محمد المخانسي الصعيدي وولاه الحسبة بسفارة ابن الطبلاوي بعد ما بذل مالا في يوم الخميس
سادس عشرينه فاستمر الامر على ما ذكر بقية الشهر وكانت اياما شنعة وفي اخره استقر
علاء الدين علي بن محمد بن محمد بن مهاجر في قضاء الحنابلة بدمشق عوضا عن شمس الدين محمد النابلسي وفي
يوم الخميس رابع رجب استقر سعد الدين نصر الله بن البقري في الوزارة وبدر الدين محمد بن الطوخي
عوضا عنه في نظر الدولة ونفي مبارك شاه على امرته واستقر شرف الدين محمد بن الدماميني في
نظر الكسوة وخلع على الجميع واستقر محمد بن حسن بن ليلي في ولاية الجيزة عوضا عن الشهاب احمد
الارغوني وفي هذا الشهر سارت الاحامدة من عرب الصعيد وجمع من هوارة على ابن غريب
الى اسوان واتفقوا مع اولاد الكنز ففر منهم حسين صهر ابي درقة ونهبوا داره وكل ما في البلد
فخرج البريد بتوجه عمر بن الياس نائب الوجه القبلي لطلبهم فسار بهوارة عمر بن عبد العزيز فلم يقدر
عليهم وعاد بغير طائل وفيه استقر علاء الدين علي بن السنجاري الدمشقي وزيرا بدمشق وفي
اول شعبان نقل الامير محمود الى ابن الطبلاوي فعاقبه بالضرب والعصر لرجليه وعاقب ابنه
ناصر الدين محمدا والزمه باربع مائة الف درهم فباع سائر موجوده فلم يبلغ ثمنه مائة الف وفيه
استقر الحسام حسين ابن اخت الغرس في شد الدواوين بغير امرة واستقر امير فرج على امرته
بغير وظيفة الشد واستقر ناصر الدين محمد بن الامير علاء الدين علي بن كلفت التركماني في نقابة
الجيش وعزل علاء الدين علي بن سنقر العينتابي وفي ثالث عشره اخذ قاع النيل فكان ستة
اذرع سوا وفي ليلة الخميس رابع عشر رمضان خسف جميع جرم القمر بعد صلاة العشاء
حتى اظلم الجو وفي يوم السبت تاسع عشرين شوال اوفى النيل ستة عشر ذراعا وذلك في
ثاني عشر مسرى فنزل السلطان الى المقياس وفتح الخليج على العادة وفي يوم الخميس تاسع عشر
ذي القعدة قبض على سعد الدين ابي الفرج ابن تاج الدين موسى ناظر الخاص واحيط بداره واستقر
عوضه في نظر الخاص سعد الدين ابرهيم بن غراب الاسكندراني كاتب الامير محمود بن علي
وفي اول ذي الحجة عزل ابن السنجاري من وزارة دمشق بشهاب الدين احمد بن الشهيد وتوجه
من القاهرة وقد اضيف اليه نظر المهمات والاسوار بدمشق وانتهت زيادة النيل الى سبعة
عشر ذراعا وفي رابع عشرينه استقر علاء الدين علي ابن الطبلاوي في نظر المارستان المنصوري

عوضا عن الامير الكبير كمشبغا الحموي وفي سابع عشرينه قدم مبشر الحاج وهو الامير سودون طاز
واخبر بالامن والرخا وان حسن بن عجلان واقع بني حسن في خامس عشرين شوال وقتل من
اعيانهم اثني عشر شريفا وقتل من القواد ثلثين وايدا وهزم من بقي منهم وفي يوم الاربعا سلخه
قبض الوزير الصاحب سعد الدين ابن البقري على مقدم الدولة محمد بن عبد الرحمن واقام عوضه
ص ابن صابر وعلي ابن العقبة وفيها ولي الامير شرف الدين موسى بن عساف بن مهنا
ابن عيسى امرة ال فضل عوضا عن شمس الدين محمد بن قارا بن مهنا بن عيسى في المحرم واستقر
الامير علم الدين ابو سليمان ابن عنقا بن مهنا بن عيسى في امرة ال فضل عوضا عن موسى بن عساف
في شوال بعد موته ومات في هذه السنة ممن له ذكر برهان الدين ابرهيم بن الشيخ عبد الله
المنوفي خطيب جامع ابن شرف الدين بالحسينية الفقيه المالكي في ليلة الثلاثا تاسع رجب
ودفن بتربة ابيه خارج باب النصر ومات المقرى الجندي شهاب الدين احمد بن محمد بن محمد
بن سيرس المعروف بابن الركن البلبيسي الحنفي اخذ القراات عن الشيخ شمس الدين محمد بن نمير بن السراج
المقرى الكاتب ومات تقي الدين عبد الرحمن بن احمد بن علي المعروف بابن الواسطي وبابن البغدادي
وكان عارفا بالقراات وعلم الميقات ويقرا المصحف في الجامع الازهر ويقوم في رمضان بعد التراويح
الى طلوع الفجر ومات بالفيوم في صفر عن خمس وسبعين سنة ومولده بالقاهرة في سنة ثلاث
وعشرين وسبع مائة ومات ولي الدين احمد بن تقي الدين عبد الرحمن ابن محب الدين محمد ناظر الجيش
وهو يلي كتابة الدست ونظر خزانة السلاح في سادس عشرين جمادى الاخرة واستمر بوند فانه
اسرف حتى ذهب ماله ومات شهاب الدين احمد بن محمد الشاوي في ثاني جمادى الاولى كان ذا
يعاني كحل الاعين ويعمل ادوية من ذلك فتعلق بفخر الدين عبد الرحيم بن ابي شاكر وهو يلي نظر دار
الضرب فاستنابه فيها وخدم ابن الطبلاوي فعظم امره وعين لنظر الخاص فعاجلته المنية دون
بلوغ الامنية ومات شهاب الدين احمد بن تاج الدين عبد الوهاب بن الشامية موقع الحكم
في سابع عشرين شعبان ومات امير فرج ابن عز الدين ايدمر السيفي نائب الوجه القبلي قتل
في سادس صفر ومات الامير سيف الدين بهادر الاعسر في يوم عيد الفطر كان مشرف المطبخ
للامير يلبغا امير شكار ثم خدم زردكاش الامير الكبير يلبغا العمري وانتقل حتى صار احد الامرا
وولي مهمندار ثم شاد الدواوين ومات الامير سيف الدين تمر الشهابي الحاجب احد امرا
الطبلخاناه وكان يسطر في الفقه على مذهب الحنفية ويتدين وخرج عليه العرب فقاتلهم

وجرحوه فمات من جراحه بعد ايام بالقاهره ومات الامير سيف الدين تغري بردي القردمي
احد العشراوات مقلع   ومات رضي الدين محمود بن   الاقفهسي نقيب القضاه الحنفيه
في خامس عشرين جمدى الاخره وكان يعرف الفقه على مذهب ابي حنيفه ويتقن العربيه وله
سيره مشكوره ومات صلاح الدين خليل بن   السطوحي موقع الحكم في خامس عشر
رمضان ومات الامير سيف الدين سودون الشيخوني المحمدي نايب السلطان بديار مصر في
يوم الثلثا خامس جمدى الاخره بعد ما شاخ وعلت سنه وكان خيرا دينا ومنذ مات
تجاهر الملك الظاهر بمنكرات لم تكن تعرف عنه ومات الفقيه صغر شاه الحنفي رسول
متملك الروم خوندكار ابي يزيد بن مراد بك بن عثمن بالقاهره في   ومات فتح الدين عبد الله

وفاه العلامه صغرشاه الحنفي رسول ملك الروم صاحب ... رحمه الله تعالى للروم

ابن فرج المكيني احد الاقباط الكتاب في العشرين من شعبان ويحكى عنه مكارم جمه ومات
زين الدين عبد الرحمن بن   السنرسي الموقت الفاضل في تاسع عشر رمضان ومات نور
الدين علي بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض الدميري المالكي شيخ الخانكاه بيبرس واخو
القاضي تاج الدين بهرام في ثاني عشرين رمضان ومات الامير سيف الدين قرابغا الاحمدي
احد الطبلخاناه وامير جاندار في   ومات الامير الوزير ناصر الدين محمد بن رجب بن محمد بن كلفت
في يوم الجمعه سادس عشرين صفر وهو ممن مات بغير نكبه من وزرا مصر ومات الامير ناصر
الدين محمد بن الامير جركس الخليلي احد الطبلخاناه في يوم الثلثا تاسع صفر ومات ناصر الدين
محمد ابن الشيخ زين الدين مقبل الصرغتمشي كان بارعا في علوم الحساب وكان قصير القامه احدبا
مات يوم السبت سادس رجب ومات القاضي شمس الدين محمد بن محمد بن موسى الشنشي
المعروف بالرخ احد نواب الحنفيه خارج القاهره في يوم الخميس سادس عشرين جمدى الاولى
ومات تقي الدين محمد بن   القاياتي موقع القضاه الحنفيه في يوم الخميس ثالث عشرين جمدى
الاولى ومات شمس الدين محمد بن عبد الله بن عبد العزيز صاحب ديوان الجيش في ليله السبت
ثالث عشر صفر ومات الشيخ شمس الدين محمد الزرداري الحاجي الصوفي المعتقد امام مطبخ
المارستان في رابع عشر ربيع الاخر ومات فتح الدين صدقه الذي يقال له ابو دقن ناظر المواريث
كان يتوكل في ابواب القضاه ثم دولب وكان الموصوفون بالقاهره وخدم محاصل الحوايج خاناه
السلطانيه ثم ولي نظر المواريث فشكرت سيرته مات في اوايل جمدى الاخره ومات الشريف
صدر الدين مرتضى بن غياث الدين ابرهيم بن حمزه الحسني العراقي في ليله السبت ثالث ربيع الاخر

ودفن

١٧٧

ودفن على ابيه خارج القاهره قدم مع ابيه الى القاهره واتصل ابوه بارباب الدوله فدرت ارزاقه
وتمكن من الامير الكبير يلبغا العمري حتى مات في رجب سنه اربع وستين وسبع مايه دفنه الامير يلبغا
بتربته خارج القاهره واجرى على ابنه مرتضى ما كان يجريه عليه وكثر اتصاله بارباب الدوله حتى ترقى
وولي نظر وقف الاشراف ونظر القدس والخليل وكان شكلا بهيا جميلا صاحب عباره وفصاحه
بالالسن الثلاثه العربيه والفارسيه والتركيه ومات الشيخ زين الدين مقبل الصرغتمشي الحنفي احد
الاجناد في اول رمضان وكان عارفا بالفقه والنحو وهو والد الاحدب ومات خوند عايشه القردميه
بنت الملك الناصر محمد بن قلاون في اول جمدى الاولى بعد ما كبر سنها وتلف مالها لسوء تدبيرها واسرافها
حتى افتقرت ومات ملك المغرب ابو فارس عبد العزيز بن ابي العباس احمد بن ابي سالم ابرهيم بن ابي الحسن
المريني صاحب فاس واقيم بعده اخوه ابو عامر عبد الله سنه تسع وتسعين وسبعمايه
اهل المحرم يوم الخميس وفيه ركب السلطان وتصيد بركه الحاج وعاد من يومه وفي ثانيه استقر
تغري برمش السيفي في ولايه الشرقيه عوضا عن علي بن غلبك بن المكلله بحكم انتقاله الى ولايه منفلوط
عوضا عن بهاء الدين الكردي وفي خامسه ركب الامير سودون طاز البريد لاحضار الامير تنم الحسني نايب
الشام وفي عاشره توجه السلطان الى سرحه سرياقوس ونزل بالقصور على العاده في كل سنه وخرج
الامرا واهل الدوله فاقام الى سادس عشرينه وعاد الى القلعه واستقر محمد بن قرابغا الاساقي في
ولايه اشموم الرمان وعزل اسنبغا السيفي وحضر الامير علا الدين الطنبغا نايب الملك الظاهر مجد
الدين عيسى صاحب ماردين فانعم عليه وعلى من معه ورتب لهم اللحوم والجرايات وكان سبب قدومه
ان الظاهر عيسى لما قبض عليه تيمور لنك واقام في اسره قام الطنبغا هذا بامر ماردين ومنع تيمور
منها وكان الظاهر قد اقام في مملكه ماردين الملك الصالح شهاب الدين احمد بن اسكندر بن الملك الصالح
صالح وهو ابن اخيه وزوج ابنته فقاتل اصحاب تيمور قتالا شديدا وقتل منهم جماعه فشق هذا على
تيمور ثم افرج عن الظاهر بعد ان اقام في اسره سنتين وسبعه اشهر وحلفه على الطاعه له
واقامه الخطبه باسمه وضرب السكه له فلما قبض على الطنبغا وحمله فحضر الى ماردين
فر منه الطنبغا الى مصر فرتب له السلطان ما يليق به وقدمت رسل تيمور الى دمشق فحوطوا بها
وحملت كتبهم الى السلطان فاذا فيها طلب اطلمش فامر ان يكتب اليه اطلمش بما هو فيه ورفقته من

طلب تيمور لنك اطلمش الاسير بماردين حاسم عن صاحب مصر

احسان السلطان وكتب جوابه وفي يوم السبت اول صفر حمل محمود الاستادار الى عند السلطان
وانتصب لسعد الدين ابرهيم بن غراب ناظر الخاص وتحجر عليه وبالغ في محاققته وافحش في الكلام حتى

امتلا السلطان على محمود غضبا وامر بعقوبته حتى يموت فانزل الى بيت الحسام شاد الدواوين
وفي ثالثه قدم الامير تنم نايب الشام فخرج السلطان الى لقايه بالريدانيه وجلس له على مطعم
الطيور وبعث الامرا والقضاه اليه فاتوه به وسار معه الى القلعه وانزل بالميدان الكبير على موردة
الجبس وبعث اليه السماط والنفقات وخمس بقج قماش مفصل واجرى له الرواتب التي تقوم به
ومن معه فحمل تنم تقدمته وهي عشر كواهي وعشرة مماليك صغار في غاية الحسن وعشرة الاف دينار
ومايه الف درهم ومصحف قران وسيف بسقط ذهب مرصع وعصابه نساويه من ذهب
مرصع بجواهر نفيسه وطراز من ذهب مرصع ايضا واربعه كنابيش زركش واربعه سروج
ذهب وبذله فرس فيها اربع مايه دينار ذهبا واجره صياغتها ثلاثة الاف درهم فضه ومايه
وخمسون بقجه فيها انواع الفرو ومايه وخمسون فرسا وخمسون جملا وخمسه وعشرون جملا
من النصافي ونحوه وثلاثون جملا من فاكهه وحلوى وغير ذلك مما يوكل وتسعة عشر علبه من سكر النبات
وفي سادسه استقر ارناط السيفي في ولايه قوص وعزل العنجا الزيني وفي سابعه عدا السلطان
الى بر الجيزه ومعه الامير تنم ونزل على شاطى النيل تجاه القاهره وتصيد ثم عاد في ثالث عشره
وفيه استقر تاج الدين عبد الغني بن صنوره في توقيع الدست عوضا عن ولي الدين احمد بن تقي
الدين ناظر الجيش وفي سابع عشره جلس السلطان بدار العدل وركب الامير تنم في الموكب تحت
القلعه فنزل له النيابه وطلع الى دار العدل وخلع عليه خلعة الاستمرار وجر له من الاسطبل
ثمانيه جنايب بكنابيش وسروج ذهب وفيه استقر شرف الدين محمد ابن الدماميني في
حسبة القاهره وصرف شمس الدين محمد المخانسي وفي تاسع عشره استقر شمس الدين محمد بن احمد
ابن محمود النابلسي في قضا الحنابله بدمشق وكان قد حضر مع الامير تنم واستقر تاج الدين عبد الرزاق
الملكي ناظر ديوان الامير تنم وقد حضر معه ايضا الى القاهره في نظر الجيش بدمشق عوضا عن شمس
الدين بن مشكور وخلع عليهما وفيه خرج البريد بطلب الامير جلبان من دمياط وفي
عشرينه لبس الامير تنم قبا السفر وتوجه في حادي عشرينه الى نيابته بدمشق وفي خامس
عشرينه عدا السلطان الى بر الجيزه وعاد في سابع عشرينه وفيه قدم الامير جلبان الكمشبغاوي
من دمياط ومثل بحضرة السلطان وقبل الارض فصفح عنه والبسه خلعة الرضا وانعم عليه
باقطاع الامير فخر الدين اياس الجرجاوي وجعله اتابك العساكر بدمشق وبعث اليه ثمانيه افراس
منها فرس بقماش ذهب وفيه سلم اياس الجرجاوي اتابك دمشق الى ابن الطبلاوي ليخلص
منه

منه المال فالتزم بحمل مايتي الف درهم وبعث مملوكه لاحضار ما له من دمشق فخلى عنه وهو مريض
فمات بعد يومين وفي يوم الخميس رابع ربيع الاول قبض على الوزير الصاحب سعد الدين نصر الله
ابن البقري وولده تاج الدين وسائر حواشيه واستقر عوضه في الوزاره بدر الدين محمد بن محمد
ابن الطوخي واستقر عوضه في نظر الدوله سعد الدين الهيصم وفي ثامنه استقر شرف الدين محمد
ابن الدماميني في نظر الجيش بعد يونس جمال الدين محمود العجمي القيصري على اربعمايه الف درهم فضه
قام بها بعد ما حلف ولاياته لحسبة القاهره مايتي الف وخمسين الف درهم فضه شرف ذلك
كله واضعافه من مال الامير محمود الاستادار فانه كان رفيقا لسعد الدين ابرهيم بن غراب في
مباشرته وفي تاسعه استقر شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر الطرابلسي في قضا القضاه
الحنفيه عوضا عن الجمال محمود العجمي وهذه ولايته الثانيه وهو اول من ولي كلها من غير بذل مال ولا سعي
بل بطلب لذلك واستقر اليهم محمد بن البرجي في حسبة القاهره عوضا عن ابن الدماميني بمال قام به
ولم يل قط الا بمال فتشام الناس بولايته من اجل ان القمح كان الاردب منه نحو ثمانيه وعشرين درهما
والبطه الدقيق بواحد عشر درهما والخبز سته ارطال بدرهم فابيع القمح بسته وثلثين الاردب والبطه
الدقيق باربعه عشر درهما والخبز دون الخمسه ارطال بدرهم وفي سادس عشره استقر انوا ط
اليوسفي في نيابه الوجه القبلي وعزل عمر بن الياس وخرج البريد بطلبه واستقر محمد بن العادلي في
ولايه قوص عوضا عن انواط وفي تاسع عشره قدم الامير طولو من علي شاه من بلاد الروم وقد
توجه في الرساله الى خوندكار بن عثمن واخبر بانه واقع الكروس وظفر منهم بغنايم كثيره وقتل خلايق
لا تحصى وان شمس الدين محمد بن الجزري لحق بابن عثمن فبالغ في اكرامه وجعل له في اليوم مايه وخمسين
درهما نقره وكان من خبره انه لما فر من القاهره ركب البحر من الاسكندريه الى انطاكيا في ثلثه
ايام يريد اللحاق بابن عثمن فانه اقوى بمتولي العلايا رجلا من الروم يقال له حاجي مومن صاحب
عظما اصحاب ابن عثمن فاكرم متولي انطاكيه وبعث به الى برصا دار ملك ابن عثمن من بلاد الروم
فتلقاه اهل برصا ودخل على ابن عثمن فاكرمه واجرى عليه المرتب المذكور وقاد اليه تسعه ارؤس
من الخيل وعده مماليك وجواري وصار بعد من العظما وورد الخبر ايضا بلحاق الوزير تاج الدين
عبد الرحيم ابن ابي شاكر فر من دمشق وصار من بيروت الى بلاد ابن عثمن فاكرمه واجرى عليه
في اليوم خمسين درهما وفي حادي عشرينه قدمت هديه الملك الاشرف ممهد الدين اسمعيل
ابن الافضل عباس بن المجاهد علي بن داود بن يوسف بن عمر بن رسول متملك اليمن صحبه برهان

كسرة الكرج ... ابن عثمان

رحلة ابن الجزري الى
خداوندكار ابن عثمان

رحلة الوزير تاج الدين
الى خداوندكار ابن عثمان

الدين ابرهيم المحلي التاجر والطواشي افتخار الدين فاخر وهي عشرة خدام طواشيه واربعة عبيد
وست جوارك وسيف بحلية ذهب مرصع بعقيق وحياصة بعواميد عقيق بكلل بلولو كبار وحجر
فرس مراة هندية محلاه بفضة مقعد رصعت بعقيق وبراشم وحنية برسم الخيول عشرة
ورماح علة مائتين وسطرنج عقيق ابيض واحمر واربع مراوح مصرطقة بالذهب ومسك
الف مثقال وعنبر خام الف مثقال وزباد سبعون اوقية وماية مضرب غاليه ومايتين وستة
عشر رطلا من العود وثلثماية واثنان واربعين رطلا من اللبان الجاوي وثلثماية واربعة وستون
رطلا من الصندل واربع مراكن من الشند وسبعماية رطل من الحرير الخام ومن البهار والانطاع
والصيني وغير ذلك من تحف اليمن والهند وفي ثاني عشرينه عدا السلطان الى بر الجيزة وعاد في
يوم الاربعا ثاني ربيع الاخر فصاح العوام وشكوا من ابن البرجي المحتسب وسالوا عزله وفي
ثالثه وقف اوباش العامه تحت القلعه وصدوا ابن البرجي حتى نزل ورجموه بالحجارة حتى كاد
يهلك لولا امتنع ببيت بعض الامرا وكان ذلك باغرا المخانسي وتفرقه مبلغ مايتي درهم في
عدة من اوباش العامه ليرجموا ابن البرجي ويسالوا عزله وهو المخانسي فتم له ذلك واشتد
صراخ العامه بعد رجم البرجي وهم يسالون عزله وولايه المخانسي فاستدعى وخلع عليه من يومه
وفي خامسه استقر محمد بن عمر بن عبد العزيز امير اعلى هوارة بعد موت ابيه وفي ثامنه ركب
شرف الدين محمد بن الدماميني بفوقانيه من صوف ابيض وعذبه مسبلة عليها من ورا ظهره
ولم يعهد قبله احد من القضاه الا انهم يلبسون الجبه ويلبسون العذبه ملبس جبه ملونه بل دائما
لا يلبسون شتا ولا صيفا الا الجبه البيض في الصيف من القطن وفي الشتا من الصوف وكذلك
كان الوزرا واكابر الفقها واعيان الكتاب لا يلبسون في الخدمه السلطانيه واوقات الركوب
وعند لقا بعضهم بعضا الا البياض دايما فغير الناس ذلك وصاروا يلبسون الملونات من
الصوف بامر السلطان لهم على لسان كاتب السر وفي ثالث عشره احضر طيبغا الزيني
والي الفيوم يسلم الى ابن الطبلاوي ليعاقبه واستقر عوضه الطنبغا والي البهنسا واستقر عوضه
في البهنسا خليل بن الطوخي وفيه ولدت امراة اربعة اولاد في بطن عاش احدهم وفيه
تنكر السلطان على قاضي القضاه صدر الدين محمد المناوي لتخلفه وفي يوم الخميس ثاني جمادى
الاولى توجه الحسام حسين شاد الدواوين الى مساحة البلاد السلطانيه بالوجه القبلي ونقل
الامير محمود الى خزانة شمايل في ليلة الجمعه ثالثه وهو مريض فسجن بها وفيه انعم على امير حضر

ابن عمر بن احمد بن بكتمر الساقي بامرة عشرة وفي سادسه عدى السلطان الى بر الجيزة وفرق
الخيول على الامرا كما هي العادة في كل سنه وعاد في عشرينه وفي يوم الخميس ثاني عشرينه
استدعى تقي الدين عبد الرحمن الزبيري احد خلفا الحكم وفوض اليه قضا القضاه عوضا عن الصدر
محمد المناوي ونزل معه الامير قلمطاي الدوادار والامير نوروز الحافظي راس نوبه والامير
فارس حاجب الحجاب في عدة من الامرا وكاتب السر والقضاه والاعيان وعليه التشريف
ولم يخطر ولا ببال احد ان يطلبه السلطان على بغتة فشق ذلك على المناوي وعظم عليه
ان عزل بنايبه وفي سادس عشر جمادى الاخرة انعم على بيسق الشيخي بامرة طبلخاناه وقدم
سري الدين محمد بن المسلاتي من دمشق بعد عزله وفي هذا الشهر اشتد الغلا بدمشق وخرج
الناس يستسقون وثاروا برجل يعرف بابن النشو كان يحتكر الغلال وقتلوه شر قتله واحرقوه
بالنار وفيه استقر الطنبغا حاجب عشرة في نيابة الكرك وعزل ناصر الدين محمد بن
مبارك بن المهمندار وفي سابع عشرين رجب استقر عماد الدين احمد بن عيسى المقيري الكركي
في خطابة القدس بعد وفاة سري الدين محمد بن المسلاتي واستقر عوضه في تدريس الجامع
الطولوني شيخ الحديث زين الدين عبد الرحيم ابن الحسين العراقي وسراج الدين عمر بن الملقن عوضه
في تدريس وقف الملك الصالح عماد الدين اسمعيل بقبة الملك المنصور من المارستان واستقر
عوضه في نظر وقف الملك الصالح هذا شهاب الدين احمد بن عبد الله النحريري المالكي واستقر
علا الدين علي بن ابي البقا في قضا الشام فعيبه مدة مستمرة ثانيه عوضا عن وفي ليلة الاحد
ثامن شعبان وحادي عشر بشنس ابرقت وارعدت وجا مطر بعد المغرب قل ما عهد مثله
وهذا من عجيب ما سمع بارض مصر انه امطرت غزيرة من الليل وفي سادس عشره استقر
صرغتمش القزويني الخاصكي في نيابة الاسكندريه وعزل قديد ونفي الى القدس ونفي ايضا
صلاح الدين محمد بن تنكز الى الاسكندريه وخرج البريد بارتجاع اقطاع احمد بن يلبغا والجبغا
الجالي وحضر الكرتمي فانهم ارتجعوا من البلاد الشاميه وانعم على شيخ المحمودي باقطاع
صرغتمش القزويني وعلى طغنجي نايب البيرة باقطاع شيخ وعلى يشبك العثماني باقطاع
صلاح الدين محمد بن تنكز وعلى شيخ السليماني بعشرة يشبك العثماني واستقر علا الدين
علي ابن الطبلاوي عوضا عن ابن تنكز في استادارية الاملاك والاوقاف السلطانيه مضافا
لما بيده واستقر سعد الدين الهيصم في صحابة الديوان المفرد واستقر عوضه في الاستيفا

بالديوان المفرد الاسعد الحلاق النصراني وفي تاسع عشره خلع على الامير حسام الدين حسن
الكجكني عند فراغه من عمل الجسور بالبهنساويه واتقنها اتقانا جيدا ولم يتناول لاحد شيا من
الماكول فضلا عن المال وفي ثاني عشرينه استقر زين الدين شعبان بن محمد بن داود الاثاري
في حسبة مصر عوضا عن نور الدين علي بن عبد الوارث البكري بمال التزم به وفي ثالث عشرينه
قدمت رسل ابن عثمن متملك الروم الى ساحل بولاق فخرج اليهم الحاجب بالخيول السلطانيه
حتى ركبوها الى حيث انزلوا ابدا راعد لهم وفي يوم الجمعة رابع رمضان اقيمت الخطبه
بالجامع الاقمر من القاهرة وخطب فيه شهاب الدين احمد بن موسى بن ابرهيم الحلبي الحنفي احد
نواب القضاة الحنفيه ولم يعهد فيه قط خطبه لكن لما جدده الامير يلبغا السالمي عمر فيما على
بابه منارا يوذن عليه ولم يكن به منارة قبل ذلك وجدد في وسطه بركة ما وبصدره بجد المحراب
منبرا فاستمر ذلك وفي سابعه قدم رسل ابن عثمن بهديه من سلم واحضر صلاح الدين محمد بن
تنكز من الاسكندريه ورسم باقامته بدمشق محتاطا على اوقاف جده تنكز بغير امره فسار اليها
وفي حادي عشره استقر عوض التركماني في ولاية بلبيس وعزل يغري برمش واستقر عمر بن الناصر
في ولاية منفلوط وعزل علي بن غلبك ابن الحلله واستقر سادروالبيه الكاشف بمنفلوط
وفيه ترافع شهاب الدين احمد بن عمر بن قطينه وسعد الدين الهيصم ناظر الدوله فالزم الهيصم
بحمل مايه الف درهم وفيه ما اخذ قاع النيل لكان خمس اذرع وخمسة وعشرين اصبعا وفي
سادس عشرينه استقر الامير يلبغا الاحمدي المجنون استادار السلطان عوضا عن الامير قطلوبك
العلاي واستقر قطلوبك على امرته بعشرين فارسا فحدث المجنون في الاستادارية
والكشف وقبض على ناصر الدين محمد بن محمود الاستادار والزم بثلاثة الاف دينار بعد موت ابيه
تعوقب عند ابن الطبلاوي عقوبة عظيمه وفيه استقر علا الدين علي البغدادي الشريف
في ولاية دمياط بعد موت احمد الارغوني وقدم الوزير تاج الدين عبد الرحيم ابن ابي شاكر من بلاد
الروم مجددا اسوء الفتيح علم داره وقدم البريد بوصول عساكر تمرلنك الى ارزنكان من
بلاد الروم وقتل كثير من التركمان فتوجه الامير تمربغا المنجكي على البريد لتجهيز عساكر الشام
الى ارزنكان وندب شهاب الدين احمد بن عمر بن قطينه لتجهيز الشعير برسم الاقامات في
منازل طريق الشام وكان في اثنا هذه السنه قد قبض على الامير يكتمش الحلاني امير سلاح على
زين الدين مهنا دواداره بمرافعه موقعه وشاهد ديوانه صفي الدين احمد بن محمد بن عثمن الدميري

واخذ

وصول عساكر تمور
الى ارزنكان
في ٢٦ رمضان
سنه
٨٠٧

واخذ منه اربع مايه الف وخمسين الف درهم ثم افرج عنه وقبض على الصفي الدميري وبالغ في عقوبته
واخذ منه مايه الف درهم وفيه استقر شمس الدين ابنا الركاني الحنفي في مشيخة القوصونيه
وعزل تاج الدين محمد بن الميموني وفي اول ذي القعده استقر الطنبغا السيفي والي الفيوم في
نيابة الوجه القبلي وعزل الماوناط واستقر قرابغا سعرق والي اطفيح في ولاية الفيوم وكشفها
واستقر اسندمر الظاهري في ولاية اطفيح وفي يوم الجمعه ثامنه وهو عاشر مسرى وفي النيل
سته عشر ذراعا فركب السلطان الى المقياس وفتح الخليج على العادة وفي عاشره استقر قطلوبغا
التركماني الخليلي امير اخور في ولاية البهنسا عوضا عن خليل بن الطوخي واستقر طبيغا الزيني في ولاية
الجيزه وعزل محمد بن حسن بن ليلى وضرب وصودر وفي عشرينه قتل الامير ابو بكر بن الاحدب امير
عرك من سيوط فانعم ببلده في الامره اخوه عثمن بن الاحدب واستقر محمد بن مسافر في ولاية قوص
وعزل ابرهيم بن محمد بن مقبل وفي اول ذي الحجه توعك بدن السلطان الى تاسعه فنودي بالزينه
فزينت القاهره ومصر ودقت البشاير لعافية السلطان وفي يوم الثلث عاشره نزل السلطان
الى الميدان تحت القلعة وصلى صلاة عيد النحر على العادة وفي سادس عشره خلع بدار العدل
وفي ثالث عشرينه ركب الى خارج القاهرة وعبر من باب النصر وعاد الى القلعة من باب زويله
فقلعت الزينه وفي سادس عشرينه انتهت زيادة النيل الى خمسة عشر اصبعا من عشرين ذراعا
وثبت الى ثاني بابه والخط ومع ذلك فالسعر في ساير الاشيا غال والبطة الدقيق باكثر من اثني عشر
درهما وفيه توجه السلطان الى السرحه بناحية سرياقوس ونزل بالقصور على العادة في
كل سنه وفي ثامن عشرينه قدم مبشرو الحاج بالامن والرخا وفيه ولي شرف الدين موسى
ابن محمد بن محمد بن جمعه الانصاري قضا الشافعيه بحلب عوضا عن شمس الدين محمد الاخناي
ومات في هذه السنه ممن له ذكر شهاب الدين احمد الارغوني متولي دمياط في شوال
ومات اسمعيل ابن الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاون بقلعة الجبل في خامس عشرين شوال
وكان قد تامر في ايام الاشرف شعبان ومات اسنبغا الناصري احد امرا العشرات
ومات اياس الجرجاوي نايب طرابلس واحد الامرا الالوف بالقاهرة وابو بكر بن محمد
ابن واصل المعروف بابن الاحدب امير عرك في عشرين ذي القعده قتيلا ومات سودون
الثماني امير اخور في رابع عشر جمدى الاخرة ومات عمر بن عبد العزيز امير هواره
ومات الشيخ المعتقد حسن القشتمري في تاسع عشر جمدى الاولى ومات شعبان

ابن الملك الظاهر برقوق وهو طفل في ثامن عشرين ربيع الاول ومات الشيخ المسند المعمر
زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن مبارك بن حماد الغزي المعروف بابن الشيخة الشافعي
ولد في سنة خمس عشرة وسبع مايه تخمينا واخذ الفقه على مذهب الشافعي عن التقي السبكي
وحدث بصحيح البخارى وبمسلم وسنن ابي داود وبموطا مالك وغير ذلك مما يطول شرحه وتصدى
للسماع عدة سنين حتى مات في تاسع عشرين ربيع الاخر خارج القاهرة وكان شيخا مباركا
ومات الشيخ نور الدين ابو الحسن علي بن احمد بن عبد العزيز العقيلي شيخ العين المكي امام
المالكية بالمسجد الحرام واخو القاضي ابي الفضل المعروف بالعقبة على النويري في ثاني جمدى
الاولى بمكه وسمع وحدث به ومات على النوساني شيخ ناحيه صفد فاس المغربيه ومات
عشر شوال وكان له ثروا واسع ومات زين الدين قاسم بن محمد بن ابرهيم المغربي المالكي
في حادى عشر المحرم درس الفقه زمانا بالجامع الازهر وكتب على الفتوى وكان مذهبيا
خيرا ومات محب الدين محمد بن شمس الدين محمد الطوخي احد نواب القضاه الشافعية خارج
القاهرة في ليلة الثلثا ثالث عشر المحرم ومات الشيخ محب الدين محمد ابن الشيخ جمال الدين عبد الله
ابن يوسف بن هشام النحوي في ليلة الاثنين رابع عشر رجب وقد تصدر لاقرا النحو
وكان خيرا دينا ومات شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن حسب الله بن حسون الشافعي في عاشر شعبان
ومات ناصر الدين محمد بن فخر الدين اياز الدوادارى احد امرا الطبلخاناه ومات سرى الدين
ابو الخطاب محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك المعروف بابن المسلاتي قاضي
القضاه الشافعية بدمشق مات بالقاهرة في يوم الخميس سابع عشرين رجب ومات
شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر الطرابلسي قاضي القضاه الحنفية بالقاهرة ومصر في يوم السبت
ثامن عشرين ذي الحجه وكان من خيار من ولي القضا عفه وصيانة وشهامه ومات جمال الدين
محمود بن محمد القيصرى العجمي قاضي القضاه الحنفية وناظر الجيوش وشيخ الشيخونيه في ليلة الاحد
سابع ربيع الاول ومات الامير جمال الدين محمود بن علي بن اصفر عينه الاستادار في يوم الاحد
تاسع رجب بخزانة شمايل بعد ما نكب نكبه شنعه ودفن بمدرسته خارج باب زويله وجمله
ما اخذ منه في مصادرته للسلطان الف الف دينار واربع مايه الف دينار ذهبا والوف الف
درهم فضه وبضايع وغلال وغير ذلك ما الف الف درهم فضه وتلف له واخفى شيا كثيرا
ومات الوزير الصاحب سعد الدين نصر الله بن البقرى القبطي الاسلمي في ليلة الاثنين رابع

جمدى الاخر مخنوقا بعد عقوبه شديده ومات الشريف ابرهيم بن عبد الله الاخلاطي في يوم الاربعا
تاسع عشرين جمدى الاولى ومات قاضي القضاه نجم الدين ابو العباس احمد بن اسمعيل بن محمد
ابن ابي العز بن صالح بن ابي العز وهيب بن عطا بن جبير بن جابر بن وهيب المعروف بابن ابي
العز الحنفي بدمشق في مستهل ذي الحجه وقد باشر قضا مصر كما تقدم في سنة سبع وتسعين
واستعفى ومضى الى دمشق وولي بها قضا القضاه الحنفية غير مره وصرف فلزم بيته حتى مات

سنة ثمان مايه

اهل المحرم يوم الاثنين ووافقه من شهور
القبط اليوم السابع والعشرون من توت والنيل قد انتهت زيادته وبدا نحطاطه فركب
السلطان وعاد الامير يكلمش وسار الى شاطي النيل وعاد الى القلعة وفي ثامنه قدم ناصر
متملك بلاد النوبه فار من عمه فاكرمه السلطان وخلع عليه واعاد الصارم ابرهيم الشهابي
الى ولاية اسوان وتقدم اليه بمعاونة ناصر وفي عاشره توجه السلطان الى السرحه بناحيه
سرياقوس ونزل بالقصور على العادة في كل سنة وفيه كتب بعود العسكر المجرد بسبب التركمان
وقد قربوا من بلد سيواس وفي ثاني عشرينه خرج على البريد بكتمر جلق لاحضار الامير بغري برد
من يشبغا نايب حلب وكتب بانتقال ارغون شاه الابرهيمي من نيابه طرابلس الى نيابه حلب
وسار على البريد الامير بشبك العثماني بتقليده ورسم بانتقال اقبغا الجمالي من نيابه صفد
الى نيابه طرابلس وتوجه بتقليده الامير ازدمر اخو اينال ومعه ايضا الامير تمر الحسني باستمراره
في نيابه طرابلس دمشق ورسم بانتقال شهاب الدين احمد بن الشيخ علي من نيابه غزه الى نيابه صفد
وتوجه بتقليده الامير يلبغا الناصري راس نوبه وفي ثامن عشره قدم سوابق الحاج واخبروا انه
هلك بالسبع وعرات من شدة الحر نحو ستمايه انسان وانه هلك من حاج الشام زيادة على الفي
انسان ودابه وفي خامس عشرينه عاد السلطان من سرياقوس
ولم يخرج اليها بعد ذلك الا احد من السلاطين وبطلت عوايدها وخربت القصور وكانت
من اجل عوايد ملوك مصر وفي تاسع عشرينه في وقت الخدمه السلطانية بالقصر قبض على
الامير الكبير كمشبغا الحموي اتابك العساكر وعلى الامير يكلمش العلاي امير سلاح وقيدا ونزل
الامير قلطاي الدوادار والامير نوروز الحافظي راس نوبه والامير قارس حاجب الحجاب الى الامير
شيخ الصفوي ومعهم خلعه بنيابه غزه فلبسها وخرج من وقته ليسافر ونزل بالخانكاه سرياقوس
وفي ليلة الثلث سلخه توجه الامير سودن الطيار بكمشبغا ويكلمش في الحديد الى الاسكندريه

فسحابها وفي الغد استعفى الامير شيخ من نيابة غزه وسال الاقامه بالقدس فرتب له النصف
من قرية بيت لحم وبيت جاله من القدس يرتفق بهما وسار الى القدس وفيه عرض السلطان مماليك
الامير كمشبغا واولاده ومماليك بكلمش فاختار منهم طايفه وفرق البقيه على الامرا وقبض على شاهين
راس نوبه كمشبغا وفي يوم الخميس ثاني صفر استقر الامير ايتمش البجاسي اتابك العساكر وانعم عليه
وعلى الامير قلمطاي الدوادار والامير نانق امير اخور ببلاد من اقطاع كمشبغا وانعم بسفتيه على
الامير سودن المعروف بطرنطاي قريب السلطان وصار من امرا الالوف وانعم باقطاع سودن المذكور على
الامير عبد العزيز ولد السلطان وانعم باقطاع بكلمش على نوروز الحافظي راس نوبه وباقطاع
نوروز على الامير ارغون شاه الاقبغاوي وباقطاع ارغون شاه على الامير يلبغا الاحمدي المجنون
الاستادار وانعم باقطاع شيخ الصفوي على الامير تغري بردي بعد قدومه من حلب وفي رابعه
استقر الامير باي خجا طيفور الشرفي امير اخور ثانيه عوضه وفي سادسه ركب السلطان للصيد
وشق القاهره من باب القنطره وعاد الى القلعه من باب زويله وفي تاسعه استقر الامير
بيبرس ابن اخت السلطان امير مجلس عوضا عن شيخ الصفوي وفي حادي عشره توجه السلطان
للصيد وعاد في ثالث عشره وفي رابع عشره سمر شاهين راس نوبه كمشبغا ثم طيف به وسط
وفي سادس عشره لبس طيفور نايب غزه قبا السفر وتوجه الى غزه وفي ثامن عشره
سار السلطان الى بر الجيزه واقام بها وفي عشرينه قدم الامير بزبغا المحكي على البريد بعد
ما جهز عساكر الشام مع الامير نعير نايب دمشق الى ارزنكان وفي ثالث عشره عاد
السلطان من بر الجيزه الى القلعه وفي سابع عشرينه انعم على يلبغا السالمي الخاصكي
بامرة عشره عوضا عن بهادر فطيس وانتقل بهادر الى امرة طبلخاناه وفيه استقر
شمس الدين محمد الشاذلي في حسبة مصر وعزل شعبان بن محمد الاثاري وفي يوم الخميس
اول ربيع الاول استقر حسن بن قراجا العلاي في ولاية الجيزه وعزل يلبغا الزيني وفي
ليلة الجمعة ثانيه عمل السلطان المولد النبوي على عادته في كل سنه وحضر شيخ الاسلام سراج
الدين عمر البلقيني والشيخ ابرهيم بن زقاعه وقضاة القضاه وعدة من شيوخ العلم في الحوش
من القلعه تحت خيمه ضربت هناك وجلس السلطان وعن يمينه البلقيني وابن زقاعة
وعن يساره الشيخ ابو عبد الله المغربي وتحته القضاه وحضر الامرا فجلسوا على بعد منه
فلما فرغ القرا من قراة القران قام الوعاظ واحدا بعد واحد ودفع لكل منهم صرة فيها

اربع مايه

اربع مايه درهم فضه ومن كل امير شقه حرير وعدتهم عشرون واعظا ثم مدت الاسمطه
الجليله فلما اكلت مدت اسمطه الحلوى فانتهبت كلها فلما فرغ الوعاظ مضى القضاة واقيم السماع
من بعد ثلث الليل الى قريب الفجر وفي خامس عشره قدم الامير تغري بردي من حلب فخرج السلطان
وتلقاه بالمطعم من الريدانيه خارج القاهره وسار به معه الى القلعه وانزله في دار تليق به
وبعث اليه خمسه افراس وخمس بقج فيها ثياب وفي سادس عشره استقر اقبغا المزوق
والي بالاشمونين عوضا عن شهاب احمد النقار وفي سابع عشره حمل الامير تغري بردي
تقدمته فكانت عشرين مملوكا وثلاثين الف دينار عينا وماية وخمسا وعشرين فرسا
وعدة جمال واحمالا من الفرو والثياب وفيه توجه السلطان الى بر الجيزه وعاد وفي
تاسع عشره استقر قطلوبغا الخليلي التركماني في ولاية الشرقيه وعزل عوض التركماني
وفيه خلع على الامير يلبغا الاستادار واستقر في كشف الوجه البحري وفي هذا الشهر
وقع بالوجه البحري وبافشت الامراض بالقاهره ومصر وكان قد خرج جماعه من الامرا الى
الصيد فمرض اكثرهم وعاد الامير قلمطاي الدوادار في يوم الثلثا رابع ربيع الاخر وهو مريض
لا يثبت على الفرس ومات الامير تمان شاه الشيخوني فانعم على ابنه عبد الله بامرته ومات
طوغان العمري الشاطر احد العشراوات فانعم على سودن من زاده بامرته واستقر
علا الدين علي الحلبي في كشف الوجه البحري عوضا عن قرابغا السيفي وانتقل قرابغا الى نيابه
الوجه البحري عوضا عن امير علي السيفي وفي حادي عشره ركب السلطان وعاد الامير قلمطاي
نفرش تحت حوافر فرسه شقاق الحرير مشى عليها من باب الدار حتى نزل بباب القصر فمشى
على شقاق النخ المذهب حتى جلس وقدم اليه طبقا فيه عشرة الاف دينار وخمسه وعشرين
بقجة قماش وتسعه وعشرين فرسا وغلاما تركيا بديع الحسن وفيه قدم الخبر بمسير
تمورلنك من سمرقند الى بلاد الهند وانه ملك مدينة دله وفي خامس عشره شكى الشهاب
احمد بن ابي بكر بن محمد العبادي الحنفي عزم السالمي الى السلطان فافحش في المخاطبه فرسم بسجنه
بخزانة شمايل بعد ما رسم بضربه بالمقارع لولا انه شفع فيه لضرب وفي ثاني عشره قدم
على البريد جمال الدين يوسف بن صلاح الدين موسى بن شمس الدين محمد الملطي العجمي الحنفي من حلب
باستدعا الى قضا الحنفيه فنزل عند بدر الدين محمود الكلستاني كاتب السر واستقر في قضا
الحنفيه بالقاهره ومصر عوضا عن شمس الدين محمد الطرابلسي في يوم الخميس عشرينه ونزل

في حادي عشر ربيع الاخر سنة ٨٠٠
وصول الخبر
بوصول تمورلنك الى بلاد الهند
وملكه مدينة دله

بالخلعة ومعه عدة امرا بعدما استقر قضا الحبشة مايه يوم وواحد وعشرين يوما وانعم على جاني
بك اليحياوي بامرة عشرة عوضا عن اق بلاط الاحمدي وفي يوم الاثنين ثامن جمادى الاولى
انعم على الامير الي باي بتقدمة تاني بك امير اخور بعد موته وفي تاسعه استقر مقبل احد
المماليك الظاهرية في ولاية قليوب عوضا عن محمد العلاى وفي ثامن عشره انعم على الامير يشبك
العثماني بتقدمة قلمطاي بعد وفاته وعلى الامير اسنبغا العلاى الدوادار الثاني بطبلخاناه
يلتمر الركني وعلى بكتمر بطبلخاناه الي باي وعلى محمد بن الامير قلمطاي بامرة عشرة وعلى اقباي الطرنطاي
بطبلخاناه وعلى تنكز بغا الحططي بامرة عشرين وفي عشرينه استقر صدر الدين احمد بن جمال الدين
محمود العجمي في توقيع الدست عوضا عن ناصر الدين محمد بن بدر الدين حسن الفاقوسي بعد عزله
وفيه عدى السلطان الى بر الجيزة وعاد في خامس عشرينه وظهر في هذا الشهر خرطوم من
جزيرة اروى امتد الى تجاه جامع الخطيري من بولاق فيما بين الجامع وناحية منبابة من البر
الغربي وفي تاسع عشرينه استقر يغرى بردى من بشبغا امير سلاح واقبغا الطولوتمري
المعروف باللكاش امير مجلس والامير نوروز الحافظي امير اخور والامير سودون ابن اخت السلطان
دوادار والامير الي باي العلاى خازندار وخلع على الجميع الاطلسين واستقر علي بن غلبك في ولاية
منفلوط بعد قتل عمر بن الياس واستقر شمس الدين محمد الاخناى الدمشقي في قضا القضاة بدمشق
عوضا عن علا الدين على ابن بها الدين ابى البقا وفي يوم الثلثا ثامن جمادى الاخرة حضر الوزير
علم الدين عبد الوهاب بن ابرة بطلب من الاسكندرية وهو يلي نظرها فضرب بين يدي
السلطان بالمقارع وفي ثاني عشره عدى السلطان الى الجيزة وعاد في رابع عشرينه وكتب
بعزل تاج الدين ابي بكر بن معين الدين محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن محمد المعروف بابن الدماميني
من قضا الاسكندرية وكان قد وليها بسفارة لحية شرف الدين فلم تشكر سيرته لعدم
اهليته واستقر عوضه ابن الربعي بسفارة سعد الدين ابرهيم بن غراب وفي
هذا الشهر منع الامير علا الدين على بن الطبلاوي من الحديث في الاسكندرية وتحدث فيها
سعد الدين ابرهيم بن غراب فولى اخاه مجد الدين ماجد نظر الاسكندرية وخرج امير فرج
بالكشف على ابن الطبلاوي وفي يوم الجمعة ثاني رجب افرج عن العتواب العبادي من سجنه
بخزانة شمايل وفي ثانيه خلع على شمس الدين محمد المخانسي خلعة الاستمرار واستقر تمراز
قاري في شد الاحواش وامير شكار بعد موت شرف الدين موسى بن قماري وفي ليلة الجمعة

ثامن

ثامن شعبان قبض على الامير علا الدين على بن سعد الدين عبد الله بن محمد بن الطبلاوي وجماعة من
الزامه وذلك ان سعد الدين ابرهيم بن غراب لما استولى على مخدومه الامير جمال الدين محمود الاستادار
بمعاونة ابن الطبلاوي وتمالآ عليه حتى نكب وهلك كما ذكر صار ابن غراب بعده من اعيان الدولة
فالتفت الى ابن الطبلاوي وقد صار عظيم اهل الدولة لمواطاة علية الامير يلبغا المجنون الاستادار
وقد نافس ابن الطبلاوي وما زال به يحمله عليه حتى اغرى به السلطان حسدا له وبغيا الى
ان قرر معه القبض عليه فاستاعاه ولده ولدا دعا الى عمل وليمة بحضر ابن الطبلاوي ومعه
ابن عمه ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن الطبلاوي المعروف بابن شتيته وحضر الناس وفيهم
الامير يعقوب شاه الخازندار وقد رسم له بمعاونة ابن غراب في القبض على ابن الطبلاوي فعندما
استقر بالناس الجلوس بعث ابن غراب بالامير بها الدين ارسلان نقيب الجيش فقبض على ناصر
الدين محمد بن سعد الدين عبد الله بن محمد بن الطبلاوي والي القاهرة واكثر حواشيه وحواشي
اخيه علا الدين فلما علم ابن غراب بالقبض عليهم مد السماط لياكل الناس فتقدم الامير يعقوب
شاه وقبض على علا الدين وابن عمه ناصر الدين وتوجه بهما ووقعت الحوطة في الليل على دور
الجميع وشيعت من الغد اسبابهم واتباعهم فتجمعت العامة ورفعوا الاعلام وحملوا المصاحف
ووقفوا تحت القلعة يسالون اعادة ابن الطبلاوي فامر بضربهم ففروا وامر الامير يلبغا المجنون
الاستادار بمعاقبة ابن الطبلاوي واستخلاص الاموال منه ومن حواشيه واهله وفي ثاني عشره
حمل ابن الطبلاوي على فرس وفي عنقه طوق من حديد مع الامير يلبغا المجنون وشق به القاهرة
نهارا حتى دخل به الى منزله برحبة باب العيد فاخرج منه اثنين وعشرين خاما من سمور
وغيره من انواع الفرو وثياب صوف ومالا ذكر انه مبلغ مايه وستين الف دينار وفي
ثالث عشره اخذ من داره ايضا الفا ومايتا قفة فلوس صرفها ستمايه الف درهم ومن الدراهم
الفضة خمسة وثمانون الف درهم وحلية من الذهب وفي رابع عشره استقر الامير الكبير
ايتمش الاتابك في نظر المارستان المنصوري عوضا عن ابن الطبلاوي وفي سادس عشره
طلب ابن الطبلاوي الحضور الى مجلس السلطان فلما حضر طلب من السلطان ان يدنيه منه فاستدناه
حتى بقي على قدر ثلاثة اذرع منه قال له تكلم قال اريد اسار السلطان في اذنه فلم يمكن من ذلك
فالح ابن الطبلاوي في طلب مسارة السلطان في اذنه حتى استراب منه وامر بابعاده واستخلاص
المال منه فمضى به الامير يلبغا المجنون حتى خرج من مجلس السلطان الى باب النحاس حيث مجلس

خواص الخدام الطواشيه فجلس ابن الطبلاوي هناك ليستريح وضرب نفسه بسكين كانت معه
ليقتل نفسه فلم يكن سوى انجرح نفسه في موضعين وبادروا من معه ومنعوه من قتل نفسه
واخذوا السكين ووقعت الصرخه حتى بلغ السلطان الخبر فامسك في ابدارا داغشيا له وقتله بهذه
السكين فامر بتشديد عقوبته فمضى به الامير يلبغا وعاقبه فاظهر في سابع عشره حبيه
فيها مبلغ مليون الف دينار ثم دل على اخرى فيها مبلغ تسعين الف دينار ثم عشرين الف دينار
وتتبعت احواله وابيع موجوده وعقاره والزم ابن عمه ناصر الدين محمد بحمل مايتي الف درهم
وعوقب عقوبه شديده حتى اوردها والزم اخوه ناصر الدين محمد مايه الف درهم والزم اربعه
من خواصه بمايتي الف درهم وفيه استقر بهاء الدين ارسلان في ولايه القاهره عوضا عن
ناصر الدين محمد ابن الطبلاوي وفيه شكى على تاج الدين ابي بكر ابن الدماميني قاضي الاسكندريه
فضرب بين يدي السلطان ورسم عليه ليرضي شكاته وفي ثامن عشرينه اعيد بهاء الدين
محمد ابن البرجي الى حسبه القاهره وعزل المخانسي وقدم رسول الظاهر مجد الدين عيسى
اعتذار ملك ماردين من الخطبة لتيمورلنك
متملك ماردين بكتابه يترامى على التزام الطاعة ويعتذر من طاعته لتيمورلنك بانه اوقفه عنده
في قيد زنته خمسه وعشرون رطلا من الحديد لمدة سنتين حتى حلف له بالطلاق وغير ذلك
من الايمان انه يقيم على طاعته فافرج عنه وانه وفى بما حلف له عليه وعاد الى طاعه السلطان
فاجيب بالشكر والثنا وحمل اليه تشريف ومبلغ مليون الف دينار وكتب بتقليده بنيابه
ماردين وفيه استقر تغري برمش السيفي متولي القاهره قبل ذلك احد حجاب دمشق
ومتحدثا على مستاجرات الديوان المفرد ببلاد الشام عوضا عن شهاب الدين احمد ابن النقيب
المعزول وفي يوم الاثنين ثالث شهر رمضان وصل الامير قطلوبغا الخليلي امير اخور
المتوجه الى بلاد المغرب بسبب شرا الخيول ومعه مايه وعشرون فرسا ورسل ملوك المغرب
فقدم رسول صاحب فاس بثلثين فرسا وبغلتين من كل ثمانيه بقماش ذهب وباقيهم بقماش دون
ذلك وبثلثين سيفا محلاه بذهب وبثلثين مهمازا من ذهب وقماشا وغير ذلك وقدم
رسول صاحب تلمسان باربعه وعشرين فرسا مسرجه ملجمه بذهب وقماشا كثيرا وفيه
نزل تيمورلنك على بغداد بجموعه وقد حصنها السلطان احمد بن اويس فسار عنها من الغد نحو
حمدان وفي ثالث عشره انعم على امير فرج الحلبي بامرة علا الدين علي ابن الطبلاوي واستقر
في دار الضرب وانعم على ناصر الدين محمد بن سنقر البكجري بامره امير فرج واستقر شهاب الدين

احمد

احمد بن حسن بن علي بن مليان المعروف بابن خاص ترك احد البحريه شاد الدواوين عوضا عن
الحسام حسين ابن اخت الغرس بامرة عشره وفي يوم الاربعا ثالث شوال اخذ قاع النيل فكان
خمسه اذرع واثني عشر اصبعا وفي خامسه ضرب علا الدين علي ابن الطبلاوي وكسر بامره حائط ليعتبر في
بيتي من المال وفي خامس عشره ختن السلطان ولديه الامير فرج والامير عبد العزيز وختن
عده من اولاد الامرا المقتولين منهم ابن الامير منطاش وكساهم وانعم عليهم وعمل مهما عظيما بالقلعه
للنسا وفي ثامن عشره نقل علا الدين علي ابن الطبلاوي من دار الامير يلبغا الاستادار الى خزانه
شمايل فسجن بها بعد ان نوعت عقوباته واشتد عذابه وفيه استقر محيي الدين محمود بن نجم
الدين احمد بن عماد الدين اسمعيل بن محمد بن ابي العز صالح ابن ابي العز المعروف بابن الكشك الدمشقي
في قضا الحنفيه بدمشق عوضا عن تقي الدين عبد الله بن يوسف احمد بن الحسين بن سليمن بن فزاره
الكفري وفي خامس عشرينه استعفى سعد الدين ابرهيم بن غراب من نظر الديوان المفرد ونظر
الكارم فاعفي منهما وفيه قدم البريد بان الحريق وقع بدمشق في ليله السبت عشرينه
واقام الى يوم الثلثا ثالث عشرينه فتلف فيه معظم اسواق المدينه وتشعث جدار الجامع
القبلي وفي يوم السبت سابع ذي القعده استقر سعد الدين ابن غراب في نظر الجيش وعزل
شرف الدين الدماميني وبقي بيد ابن الدماميني نظر الكسوه وفي ثامنه عزل شعبان بن محمد
الاثاري من حسبه مصر بعد ما نودي عليه بها لحضر عدة من شكاته الى الدوادار وادعوا عليه
بقوادح فاهين واهينه بالقلعه ومن العجايب انه لما عزل ابن الدماميني من نظر الجيش اظهر شماتة
بعزله ونادى بعزله في مصر فاتفق له هذا من الغد وفي تاسعه افرج عن ناصر الدين محمد
ابن الطبلاوي وفي عاشره اعيد شمس الدين محمد الشاذلي الى حسبه مصر بعد عزل شعبان
الاثاري وكان قد ولي قبل ذلك فغال ففر من مطالبه ارباب الديون بما لهم وفي ليله السبت
ثاني عشره وقع حريق بدار التفاح خارج باب زويله فركب الامير تنبك الخازندار والامير
نارس حاجب الحجاب وطفياه من معهما وفي يوم السبت هذا عمل السلطان مهما عظيما
بالميدان تحت القلعه سببه انه لعب بالكره على العاده فغلب الامير ايتمش والزم ايتمش
بعمل مهم بمايتي الف درهم كونه غلب فقام السلطان عنه بذلك والزم به الوزير بدر الدين محمد
ابن الطوخي والامير يلبغا الاستادار ونصبت الخيم بالميدان وعمل المهم فكان فيه من اللحم
عشرون الف رطل ومايتا زوج اوز والف طاير من الدجاج وعشرون فرسا ذبحت وثلاثون

قنطارا من السكر عملت حلوى ومشروبا وثلاثون قنطارا من الزبيب لعمل المشروب المباح والمسكر
وستون اردبا دقيقا لعمل الشراب المسكر وعملت المسكرات في دنان الفخار ونزل السلطان
سحر يوم السبت وفي عزمه ان يقيم نهاره مع الامرا والمماليك يعاقرهم الشراب فاشير عليه
بترك هذا وخوف العاقبة فمد السماط وعاد الى قصره قبل طلوع الشمس وانعم على كل من الامرا
المقدمين بفرس عليه قماش ذهب وانعم على الوزير وناظر الخواص معهم ايضا واذن للعامة
في انتهاب الماكل والمشارب فكان يوما في غاية القبح والشناعة لما تحتويه المسكرات وتجاهر
الناس من الفحش والمعاصي بما لم يعهد مثله وتطير اهل المعرفة بزوال الامر فكان كذلك ومن
يومئذ انتهكت الحرمات بديار مصر وقل الاحتشام وفي خامس عشره اعيد الشريف شرف الدين
علي ابن فخر الدين محمد بن شرف الدين علي الارموي الى نقابة الاشراف بعد موت الشريف
جمال الدين عبد الله الطباطبي وفي يوم السبت تاسع عشره وعاشر مسرى وفا النيل ستة
عشر ذراعا وقدم البريد بقتل سولي بن دلغادر امير التركمان وركب السلطان بعد صلاة
الظهر يريد المقياس وفتح الخليج على العادة ومعه الامرا الا الامير الي باي الخازندار فانه
كان قد انقطع في داره اياما لمرض نزل به فيما اظهره وفي باطن امره انه قصد الفتك بالسلطان
فانه علم انه اذا نزل لفتح الخليج يدخل اليه ويعوده على ما جرت به عادته مع الامرا فدبر على
اغتيال السلطان واخلا اصطبله وداره من حريمه وامواله واعد قوما اختارهم لذلك وكان
سبب هذا فيما يظهر ان بعض المماليك المختصين به وكان شاد شراب خاناته تعرض
لجارية من جواري الامير اقباي الطرنطاي يريد منها ما يريده الرجل من المراة وصار بينهما
شيئا كثيرا فبلغ ذلك اقباي فقبض عليه وضربه ضربا مبرحا فحنق الي باي وشكاه للسلطان
فلم يلتفت الى قوله واعرض عن ذلك وكان الي باي في زعمه ان السلطان يزيل نعمة اقباي لاجله
فغضب من ذلك وحرك ما عنده من البغي الكامن فلما فتح السلطان الخليج وركب الى جهة
القلعة عارضه مملوك من خشداشيته السلحدارية يعرف بسودون الاعور واسر اليه
ان داره التي يسكنها تشرف على اسطبل الامير الي باي وانه شاهد مماليك الي باي وقد لبسوا
آلة الحرب ووقفوا عند بوايك الخيل وستروا البوايك بالاخاخ ليخفى امرهم فكتم السلطان
الخبر وامر الامير ارسطاي راس نوبة ان يتوجه الى دار الامير الي باي ويعلمه ان السلطان
يدخل لعيادته فلما اعلم بذلك اطمانوا ووقف ارسطاي على باب الي باي ينتظر قدوم السلطان

وعندما بعث السلطان ارسطاي امر الجاويشية بالسكوت واخذ العصابة السلطانية
التي ترفع على راس السلطان فجعلها مكانه يريد بذلك تعمية خبره وسار الى تحت الكبش
وهو تجاه دار الي باي والناس من فوقه قد اجتمعوا لرؤية السلطان فصاحت به امراة
لا تدخل فانهم قد لبسوا آلة القتال فحرك فرسه واسرع في المشي ومعه الامرا ومن ورايه
المماليك يريد القلعة واما الي باي فان بابه كان مردودا الفردتين وضبته مطرفه ليمنع
من يدخل حتى ياتي السلطان فلما اراد الله بالسلطان حتى تعدى بابه وكان في طريقه فلم حتى
يعلموا بمروره حتى تجاوزهم لما دبره من تاخر العصايب وسكوت الجاويشية وخرج احد
اصحاب الي باي يريد فتح الضبة فاغلقت والى ان يحضر مفتاح الضبة ويفتح فاتهم السلطان
وصار بينهم وبينه سد عظيم من الجمدارية قد ملوا الشارع بعرضه فخرج الي باي بمن معه
لابسين السلاح وعدتهم نحو الاربعين فارسا يريد السلطان وقد ساق ومعه الامرا
حتى دخل باب السلسلة وامتنع بالاصطبل فوقف الي باي تجاه الاصطبل بالرميلة تحت
القلعة ونزل اليه طايفة من المماليك السلطانية لقتاله فقاتلهم وجرح جماعة وقتل
من السلطانية بيسق المصارع ثم انهزم الي باي وتفرق عنه من معه هذا وقد ارتجت مصر
والقاهرة ونقل الناس من مدينة مصر وكانوا بها للفرجة على العادة في يوم الوفا
وطلبوا مساكنهم خوفا من النهابة وركب يلبغا المجنون ومعه مماليكه لابسين آلة القتال
يريد القلعة واختلف الناس في السلطان فارجفوا بقتله وبفراره وتباينت الاقوال
فيه واشتد الخوف وعظم الامر هذا وقد البس السلطان الامرا والمماليك واتاه من
كان غايبا منهم فعندما طلع الامير يلبغا المجنون اليه ثارت به المماليك السلطانية واتهموه
بموافقته الي باي لكونه جا هو ومماليكه بآلة القتال واخذه اللكم من كل جهة ونزعوا ما
عليه والقوه الى الارض ليذبحوه فلولا ما كان من منع السلطان لهم لقتلوه فلما كفوا عن ذبحه
سجن بالزردخاناه وقبض ايضا على شاد شراب خاناه الي باي لانه الذي اثار هذه
الفتنة وقطع قطعا بالسيوف وبات السلطان بالاصطبل وقد نهبت العامة بيت
الي باي فانه لما تفرق عنه اصحابه اختفى في مستوقد حمام فقبض عليه وحمل الى السلطان
فقيده وسجنه بقاعة الفضة من القلعة فلما اصبح نهار الاحد نزع العسكر آلة الحرب
وتفرقوا وعصر الي باي فلم يقر على احد واحضر يلبغا المجنون فحلف انه لم يوافقه ولا علم

بشي من خبره وانه كان مع الوزير بمصر فلما استمع خبر ركوب الى باي لحق بداره ولبس للقتال
مع السلطان وبراه على باي ايضا فافرج عنه واخلع عليه ونزل الى داره فلم يجد بها شيا
وقد نهب جميع امواله وسلبت جواريه وفرت امراته ابنة الملك الاشرف شعبان واخذ
رخام داره وابوابها واكثر اخشابها وتشعثت تشعيثا قبيحا وفيه قدم البريد
بان اولاد ابن بزدغان من التركمان قتلوا مع القاضي برهان الدين احمد صاحب سيواس
فقتل في الحرب وقام من بعده ابنه بمدينه سيواس ومنعها من التركمان وكان من خبره
ان الامير عثمن قرايلوك التركماني خالف عليه ومنع ما كان يحمله اليه من القادم فلم يكترث
به القاضي برهان الدين لانه من اقل امرايه وصار قرايلوك يتردد الى اماسيه وارزنجان
فاتفق انه قصد مصيفا بالقرب من ماسيه سيواس ومر عليها وبها القاضي برهان الدين
فشق ذلك عليه وركب عجلا وساق يطلبه وتقدم عسكره حتى اقبل الليل فنال عليه قرايلوك
بجماعته فاخذه فبصر البدين ففعله وحاصر سيواس فمنعه اهلها وقاتلوه اشد القتال وكتبوا
الى ابي يزيد بن عثمن ان يدركهم فسار اليهم ومضى قرايلوك الى تمرلنك وهو على ادربيجان
فاقام في جملته وفي حادي عشرينه جلس السلطان بدار العدل على العاده وعصر الى باي
فلم يعترف على احد واذا بحجه عظيمه قامت في الناس فلبس العسكر وغلقت القلعه
وقد غلقت ابوابها وكثرت الاشاعة بان يلبغا المجنون وايتمش اللكاش قد خامرا على
السلطان ولم يكن الامر كذلك فركب اللكاش الى القلعة وكان المجنون في بيت امير فرج
الحلبي بالقاهره فلما بلغه هذا ركب واخذ معه امير فرج ليعلم السلطان بانه كان في داره
بالقاهره حتى يبرا مما رمي به فصار مع الامرا بالقلعة عند السلطان وامر السلطان
بقلع السلاح ونزول كل احد الى داره فانفضوا وسكن الامر ونودي بالامان ففتح السلطان
الاسواق واطمانوا وفي ليله الثلثا ثاني عشرينه عذب الى باي بين يدي السلطان
عذابا شديدا كسرت فيه رجلاه وركبتاه وخسف صدره فلم يقر على احد فاخذ الى خارج
وخنق فتنكرت الامرا وكثر خوفهم من السلطان وخشيته من ان يكون الى باي ذكر احدا منهم
ومن حسد فسد امر السلطان مع مماليكه فلم ينصلح الى ان مات ولخوفه منهم لم ينزل بعد
ذلك من القلعه وفي يوم الثلثا نودي بالامان وامر يلبغا المجنون ان ينفق في المماليك
السلطانيه فاعطى الاعيان منهم خمسمايه درهم لكل واحد فلم يرضهم ذلك وكثرت الاشاعات

سلطان العلايه الدين مقتل القاضي العجمي برهان صاحب سيواس ...

الزرديه وقوي الارجاف فنقل الامرا ما في دورهم الى القاهرة في يوم الاربعا رابع عشرينه
وباتوا الليله الخميس على تخوف ولم تفتح الاسواق يوم الخميس فنودي بالامان والبيع والشرا
ولا يتحدث احد فيما لا يعنيه وفيه استقر مقبل الظاهري والي قطيا في ولايه القوص
عوضا عن قراجا مغرق واستقر في ولايه قطيا محمد بن قرابغا وانعم على الامير سطاي
من خواجا على بتقدمه الى باي واستقر راس نوبه وانعم على تمان تمر الناصري بطبلخاناه
ارسطاي وفي سادس عشرينه نزل الامير فارس حاجب الحجاب والامير تغري بردي الحاجب
وقبضا على الامير يلبغا المجنون الاستادار من داره وحملاه في النيل الى دمياط وطلب الامير
ناصر الدين محمد بن سنقر البكجاوي وخلع عليه بالاستادارية عوضا عن يلبغا المجنون بامر
حسين فارسا وفيه قدم محمد بن مبارك المنقار ابن المهمندار بحلب وفيه انعم
على الامير بكتمر راس نوبه بتقدمه يلبغا المجنون وفي يوم السبت ثالث ذي الحجه خلع
على ثلاثه روس نوب صغار وهم الامير طولو والامير سودون الظريف وفي يوم الاحد
رابع ذي الحجه سمر اربعه من مماليك الى باي ووسطوا وفيه ابيع الخبز كل ثمانيه ارطال
بدرهم عنها اثنا عشر رغيفا زنة الرغيف ثماني اواق بفلس فسر الناس سرورا زايدا
فان لهم الثلث سنين لم يروا الرغيف بفلس لكن لم يستمر هذا وقدم الخبر بان الاسيد
شيخ الصفوي كثر فساده بالقدس وتعرضه لاولاد الناس يريدهم على الفاحشه فرسم
بنقله من القدس واعتقاله بقلعه المرقب من طرابلس فاعتقل بها وفي يوم النحر
صلى السلطان صلاة العيد بجامع القلعة ولم ينزل الى الميدان فاستمر ذلك وترك صلاة
العيد بالميدان حتى يسنت وفيه توجه البريد لاحضار الامير بكلمش من الاسكندريه وسيره
الى القدس على ما كان الشيخ من المرقب بها وفيه استقر علي بن مسافر في ولايه منوف
وعزل الشهاب احمد بن اسد الكردي وفيه سار الامرا عوض شاه والامير تمراز الامير
طولو في عده من الامرا الى الشرقيه واخذوا من عرب بني وايل مايتي فارس وعادوا
سمر منهم نحو الثلثين وسجن البقيه بالخزانه واستمر السلطان من حركه الى باي يتزايد
به المرض الى ليله الاثنين سادس عشرينه اقلع عنه الالم ونودي من الغد بالزينه فزينت
القاهره ومصر لعافيته وتصدق في هذه المده على يد الطواشي صندل وغيره بمال كبير
بلغت مبلغه مايتا الف وخمسون الف دينار ذهبا وفي سلخ عشرينه سمر من بني

[illegible]

وابل بابه وتلثة رجال وفيه قدم مبشر الحاج بالسلامه والامن وفيها ولي الامير
شمس الدين محمد بن عنقا بن مهنا امرة الفضل عوضا عن اخيه ابي سليمن بعد وفاته
وولي ناصر الدين محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن ابي الطيب كتابة السر بدمشق عوضا
عن امين الدين محمد بن محمد بن علي الحمصي بعد موته ونقل علم الدين محمد القفصي من قضا
المالكيه بحلب الى قضا المالكيه بدمشق عوضا عن برهان الدين ابرهيم الشاذلي وولي
شهاب الدين احمد بن عبد الدايم الموصلي قضا المالكيه بحلب ومات في هذه السنه
ممن له ذكر الشيخ برهان الدين ابرهيم بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المومن البعلبكي الدمشقي
الضرير المعروف بالبرهان الشامي في ثامن جمدى الاولى عن بضع سبعين سنه وقد تحدث منذ
سنين ومات تاج الدين احمد بن فتح الدين محمد بن ابرهيم بن محمد بن الشهيد ومات
شهاب الدين احمد بن قايماز في ثاني عشر ربيع الاول وكان من الاعيان يخدم في استادارية
الامرا وامتحن في نوبة الشريف العناني ومات شهاب الدين احمد بن محمد البلكمري
احد علما المقات في سابع عشر جمدى الاولى ومات اقبلاط الاحمدي احد امرا
العشراوات ومات ثاني بك اليحياوي امير اخور احد امرا الالوف في ليلة الخميس رابع
عشر ربيع الاخر ومشى السلطان في جنازته وبكى عليه وركب حتى دفن واقام القرا
على قبره اسبوعا وتمد لهم الاسمطه السلطانيه ومات الامير بلكتمر دوادار الامير
قلمطاي في رابع عشر ربيع الاخر ومات الامير طوغان العمري احد امرا العشراوات
ومات نقيب الفقرا السطوحيه في اول ربيع الاول ومات مجد الدين عبد الرحمن
مكي احد نواب القضاة المالكيه خارج القاهره في اول جمدى الاولى ومات الشريف
جمال الدين عبد الله بن عبد الكافي بن علي بن عبد الله الطباطبي نقيب الاشراف من ليله
الرابع عشر من ذي القعده ومات تاج الدين عبد الله بن علي بن عمر المعروف بقاضي
صور بفتح الصاد المهمله بلبده بين حصن كيفا وماردين السنجاري الحنفي عن نحو الثمانين
سنه بدمشق وقدم القاهره واقام بها زمانا وكان فاضلا افتى ودرس وصنف
كتاب البحر الحاوي في الفتاوى ونظم المختار في الفقه وناب في الحكم بالقاهره وبدمشق
وولي وكالة بيت المال بدمشق وكان لطيفا ظريفا ومات الامير عمر بن الياس قريب
الامير قرطاي التركماني والي منفلوط قتله العرب بها ومات الشيخ المعتقد عمر القرنوك

ومات

ومات الامير قلمطاي الدوادار في ليلة السبت ثالث عشر جمدى الاولى فصلى السلطان عليه
وشهد دفنه وبكا عليه وعمل للفقرا الاسمطة عند قبره اسبوعا ومات الامير قجماس الشرى
احد امرا العشراوات ونقيب الفقرا الدسوقيه ومات الامير قرابغا المحمدي احد امرا
العشراوات ومات امين الدين محمد بن محمد بن علي الحمصي كاتب السر بدمشق وقدم القاهره
مع الامير تنم وكان اديبا شاعرا ناثرا ومات نجم الدين محمد بن عمر بن محمد الطنبدي وكيل
بيت المال ومحتسب القاهره في رابع عشرين ربيع الاول ومات الشيخ المعتقد ابو عبد الله
محمد بن سلامه التوزري المغربي المعروف بالكركي لاقامته بالكرك في خامس عشرين ربيع
الاول وكان عند السلطان بمنزلة مكينه جدا اجلسه الى جانبه وتحته قاضي القضاة الشافعي
ولم يغير لبس العباه ولا اخذ شيا من المال والناس فيه بين مفرط في مدحه ومفرط في الغض
منه وتولى الامير يلبغا السالمي تجهيزه الى قبره وبعث السلطان مايتي دينار لذلك ولقراه
القران على قبره مدة اسبوع فحمل ذلك على العادة ومات صفي الدين احمد بن محمد بن عثمن
الدميري موقع الدست واحد نواب القضاه المالكيه في رابع المحرم بعد ما ابتلي من الامير
بكلمش ببلا عظيم وله نظم ومات الامير شرف الدين موسى بن قماري امير شكار وشاد
الاحواش السلطانيه الموضوعه للطيور في ثاني عشر رجب ومات ملك المغرب
صاحب فاس ابو عامر عبد الله بن السلطان ابي العباس احمد بن ابي سالم ابرهيم بن ابي
الحسن المريني واقيم بعده اخوه ابو سعيد عثمن بن ابي العباس هذا وكان الشيخ ابو العباس
احمد بن علي القبايلي هو القايم بتدبير الدوله بعد موت السلطان ابي العباس احمد وكل من ابي
فارس عبد العزيز وابي عامر عبد الله وابي سعيد عثمن تحت حجره حتى قتل كما سياتي ذكره ان
شا الله تعالى وقتل الامير شعبان بن سولي بن الامير سيف الدين قراجا بن دلغادر التركماني
في ذي القعده قتله رجل من اقاربه يقال له علي بك وذلك انه غاصبه واخرجه فنزل
حلب ثم اتفق مع غلامه علي القصير على قتل سولي واحتال عليه بان ضرب علي بك غلامه
ضربا مبرحا فمضى الغلام الى سولي يشكو حاله فاواه عنده ووعده باخذ ثاره فما زال عنده حتى
سكر سولي ليله فلما انفرد به ضربه بسكين قتله ثم صاح فلما جاه التركمان اوهمهم ان بعض اعدايه
اغتاله ثم استغفلهم وهرب الى مخدومه بحلب فلما صح السلطان الخبر استدعى علي بك وغلامه وانعم
عليهما بامريتين لعلي بك امرة طبلخاناه ولعلي القصير بامرة عشره وقتل امير آل فضل الامير

هدى الاهرام بالمحروسة واكثر
شعره مدايح نبوية وله
صلاح ستهور حي

علم الدين ابو سليمان بن عثمان بن مهنا بعد القبض عليه في كاينه حرت بينه وبين عمه الامير بعير
باالقريب من الرحبه ومات الاديب المادح ابو الفتح محمد بن الشيخ العارف علي البدنوكي في ثامن عشر

سنه احدى وثمانمايه

اهل هذا القرن التاسع وخليفة الوقت
امير المومنين المتوكل على الله ابو عبد الله محمد بن المعتضد وليس له امر ولا نهي ولا نفوذ
كلمه وانما هو بمنزله واحد من الاعيان وسلطان الديار المصريه والبلاد الشاميه
والحرمين مكه والمدينه الملك الظاهر سيف الدين ابو سعيد برقوق بن انص اول
ملوك الجركس ونايبه بدمشق الامير تنم الحسني ونايبه بحلب الامير ارغون شاه
الخازندار ونايبه بطرابلس الامير اقبغا الجمالي ونايبه بحماه الامير يونس بلطا
ونايبه بصفد الامير شهاب الدين احمد بن الشيخ علي ونايبه بغزه الامير طيفور ونايبه
بالاسكندريه الامير صرغتمش ونايبه بمكه المشرفه الشريف حسن بن عجلان الحسني ونايبه
بالمدينه النبويه على ساكنها افضل الصلاه والسلام الشريف ثابت بن نعير والامير
الكبير اتابك العساكر بديار مصر الامير ايتمش البجاسي وقاضي القضاه الشافعي تقي
الدين عبد الرحمن الزبيري ورفقا وقاضي القضاه جمال الدين يوسف الملطي الحنفي
وقاضي القضاه ناصر الدين احمد التنسي المالكي وقاضي القضاه برهان الدين ابرهيم
ابن نصر الله الحنبلي وحاجب الحجاب الامير فارس القطلوبغاوي وناظر الخاص والجيش
معا سعد الدين ابرهيم بن غراب وكاتب السر بدر الدين محمود الكلستاني العجمي
والوزير بدر الدين محمد بن محمد الطوخي صح الاصل
واهل شهر الله المحرم الحرام بيوم الجمعة وصرف المثقال الذهب المختوم الهرجه
باحد وثلثين درهما ويصرف في ثغر الاسكندريه باثنين وثلثين درهما وفيه
نودي على النيل بزياده اصبع واحد لتتمه ثماني عشر اصبعا من تسع عشر ذراعا
وفي ثانيه خلع على الامير زين الدين مقبل احد المماليك السلطانيه واستقر في
ولايه ثغر اسوان عوضا عن الصارم ابرهيم الشهابي وقد قتله اولاد الكنز وفي تاسعه
اعيد شمس الدين محمد المخانسي الى حسبة القاهره وعزل بها الدين محمد بن البرجي وفيه
نودي بقلع الزينه فقلعت وفي عاشره احضر بعض مسالمه النصارى من الكتاب
الاقباط الى باب القله من قلعة الجبل وقد ارتد عن الاسلام وعرف في اسلامه برهان
الدين ابرهيم بن برنيته مسقوفي المارستان المنصوري فعرض عليه الاسلام مرارا ورغب

في العود

١٨٨

في العود اليه فلم يقبل واصر على ردته الى النصرانيه فسيل عن سبب ردته فلم يبد شيا
فلما ايس منه ضربت رقبته بحضرة الامير الطواشي شاهين الحسني احد خاصكيه
السلطان وفي سابع عشره شهر سبعه من المماليك يقال لاحدهم اقبغا النيل
من جملة مماليك السلطان واحد اخوه الامير الي باي ولافهم مماليك الي باي وشهروا
بالقاهره ثم وسطوا وذلك انهم ممن كان يغدر كبيع الي باي وفيه رسم بالافراج
عن الامير بكلمش من سجنه بالاسكندريه فلما خرج من سجنه وتوجه يريد القاهره
ادركه مرسوم السلطان بان يسير الى القدس ويقيم به بطالا فمضى حيث رسم به
وفيه رسم باعادة ناصر الدين محمد بن تقي الدين عمر بن نجم الدين محمد بن زين الدين عمر
ابن ابي القسم بن عبد المنعم بن ابي الطيب الدمشقي الشافعي الى كتابة السر بدمشق عوضا
عن امين الدين محمد بن الحمصي بعد وفاته وفيه رسم بانتقال الامير سيف الدين جنتمر
التركمانى من امرة الطبلخاناه بدمشق الى نيابه حمص عوضا عن بتان بغا الظاهري بعد
وفاته وفيه تنكر السلطان على سودن الحمزاوي الخاصكي وضربه بين يديه
وسجنه بخزانه شمايل عدة ايام ثم اخرجه منفيا الى بلاد الشام وفي ثاني عشرينه
خلع على علا الدين علي بن الحريري شاد المارستان واستقر في كشف الوجه البحري
عوضا عن علا الدين علي الحلبي ونقل الحلبي الى ولايه الغربيه كل ذلك بمال وعدا به
وفيه قدم ركب الحاج الاول وفي رابع عشرينه قدم المحمل بقيه الحجاج وقد
تاخر قدومهم يومين عن العاده شهر صفر اوله يوم الاحد ففي ليلة الاربعا
رابعه وقع حريق خط باب سر المدرسه الصالحيه تلف فيه عدة دور ونزل اليه الامير
فارس حاجب الحجاب والامير تمربغا المنجكي الحاجب والامير ارغون شاه امير مجلس والامير
طولو حتى طفوه وفيه قبض على ابنا الخازندار الامير تاني بك اليحياوي امير اخور
وقد اتهم بانه ممن كان من اعوان الي باي وفيه ابتدا وعك بدن السلطان وحدث
له اسهال مفرط لزم منه الفراش واستمر وعكه مدة تزيد على عشرين يوما وفي
تاسعه قدم البريد بموت الامير بكلمش العلاي امير اخور في منفيه بالقدس وفي
عاشره رسم السلطان للفقرا بمال كثير يفرق فيهم فاجتمع تحت القلعه منهم عالم كبير
وازدحموا لاخذ الذهب فمات في الزحام منهم سبعه وخمسون شخصا ما بين رجل وامراه

وصغير وكبير وفي ثاني عشره رسم بجمع اهل الاصطبل السلطاني من الامراخوريه
والسلاخوريه ونحوهم فاجتمعوا ونزل السلطان من القصر الى مقعده بالاصطبل وهو
موعوك لعرضهم حتى انقضى ذلك وصرفهم ثم قبض على جرباش من جماعتهم وعرض الخيول
وفرق خيل السباق على الامرا كما هي العادة ثم عرض الجمال البخاتي كل ذلك تشاغلا
والغرض غير ذلك ثم اظهر انه قد تعب واتكا على الامير نوروز الحافظي امير اخور ومشى
في الاصطبل متكيا عليه حتى وصل الى الباب الذي يصعد منه الى القصر ادار يده على
عنق نوروز فبادر المماليك اليه بالكوم حتى سقط فغلق السلطان الباب وقد ربط نوروز
وسحب حتى سجن عنده وكان القصد في حركة السلطان مع توعكه انما هو اخذ نوروز فانه
كان يتهمه بممالاة الى باي ومعه الامير اقبغا اللكاش ثم بلغه ان نوروز قصد ان يركب
فمنعه اصحابه واشاروا عليه ان يصبر حتى ينظر فان مات السلطان حصل القصد بغير
تعب وان حصل له الشفا جمع لحربه وركب وكان ممن حضر هذا المشور مملوكان من
الخاصكية فقرر نوروز معهما انهما اذا كانت ليلة نوبتهما في المبيت عند السلطان
يقتلاه ويرميا الترب التي يوقد في المقعد المطل على الاصطبل حتى ياخذ هو
حسبه الاصطبل ويركب للحرب فنم هذان المملوكان عليه واعلما صاحبا لهما من
المماليك يقال له فاني باي وواعداه ان يكون معهما فاجابهما وحضر الى السلطان
واعلمه الخبر فكان ما ذكر وعندما قبض على نوروز ارتجت المدينة وغلقت
الاسواق وحسب الناس انها فتنة فلم يظهر شي وسكن الحال ونودي بالامان
فتح باب زويلة وكان قد اغلق بغير اذن الوالي فضرب البواب بالمقارع وشهر من اجل
انه اغلقه فلما اصبح الناس يوم السبت رابع عشره خلع على الامير اقبغا اللكاش بنيابة
الكرك واخرج من ساعته ومعه الامير ارسطاي راس نوبة والامير فارس حاجب
الحجاب والامير بيغا المنجكي امير حاجب موكلين به الى خارج القاهرة واذن له في
الاقامة بخانكاه سرياقوس عشرة ايام حتى يجهز احواله ووكل به الامير تاني بك الكركي
الخاصكي وان يكون مسفره وفي ليلة الاحد خامس عشره انزل بالامير نوروز
من القلعه الى الحراقه واحدر في النيل الى الاسكندريه ومعه الامير ارتبغا الحافظي
احد امرا العشراوات موكلا به حتى سجنه بالبرج وفي ثامن عشره قبض على قرك

الكاصكي وسلم الى والي القاهرة وفي تاسع عشره انعم على الامير سيف الدين تمراز
الناصري باقطاع نوروز الحافظي وعلى الامير سودون الماردني باقطاع اللكاش وعلى
الامير سيف الدين ارغون شاه البيدمري الاقبغاوي واستقر امير مجلس واستقر
الامير سودون قريب السلطان امير اخور عوضا عن نوروز وفي ثالث عشرينه املى
بعض المماليك السلطانية سكان الطباق بالقلعة على بعض فقها الطباق اسما جماعة
من المماليك والامرا انهم قد اتفقوا على اقامة فتنة فكتبها ودخل بها المملوك
على السلطان فلما قريت عليه استدعى المذكورين واخبرهم بما نقل عنهم فحلفوا وساطهم
ورموا سيوفهم وقالوا يوسطنا السلطان ويخبرنا من قال هذا عنا فاحضر المملوك وسلمه
اليهم فضربوه نحو الالف فقال انا اختلقت هذا انتقاما من فلان وسمى شخصا كان قد خاصمه
فاحضر الفقيه الذي كتب الورقه وضرب بالمقارع وسمر ثم عفي عنه من القتل وسجن
بخزانة شمايل وفي اخره وصل اللكاش الى غزة فقبض عليه بها واحيط بساير ما
معه وحمل الى قلعة الصبيبة فسجن بها وفي هذا الشهر ورد البريد بان السكة ضربت
في ماردين باسم السلطان وخطب له بها على المنبر وحملت الدنانير والدراهم باسم
السلطان اليه ففرقها في الامرا واهل ربيع الاول يوم الاثنين ففي ثانيه
استقر القاضي امين الدين عبد الوهاب بن قاضي القضاه شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر
الطرابلسي الحنفي في قضا العسكر عوضا عن موفق الدين العجمي بحكم انه نقل الى قضا
الحنفية بالقدس عوضا عن خير الدين خليل بن عيسى الحنفي بعد موته وفي رابعه قدم
البريد بوفاة الامير سيف الدين ارغون شاه الابراهيمي نايب حلب واحضر سيفه على
العادة وفيه عمل السلطان المولد النبوي على عادته وفي سادسه توجه الامير
ارغون شاه امير مجلس الى السرحه ببلاد الصعيد على عادة من تقدمه وفي حادي عشره
رسم ان ينتقل الامير علا الدين اقبغا الجمالي من نيابة طرابلس الى نيابة حلب وتوجه
بتقليد الامير اينال باي بن قجماس وكان قد سال في ذلك على ان يحمل الف الف
درهم فضة واستقر ايضا الامير شرف الدين يونس بلطا نايب حماه في نيابة
طرابلس وتوجه بتقليده الامير يلبغا الناصري واستقر الامير دمرداش المحمدي
اتابك العساكر بحلب في نيابة حماه وتوجه بتقليده الامير سيف الدين تنبح بن محمود

شاه راس نوبه واستقر الامير سيف الدين سودن الظريف نايب الكرك وسار
من القاهره ومعه الامير اينال بك الكركي مسفرا وفي خامس عشره توجه الامير
تغري بردي امير سلاح الى السرحه بالبحيره وتوجه اليها ايضا الامير فارس حاجب
الحجاب وفي سلخه قبض على الامير عز الدين ازدمر اخي اينال وعلى ناصر الدين
محمد بن اينال اليوسفي ونفيا الى الشام واهل ربيع الاخر يوم الاربعا فرسم
فيه للامير صراي تمر شلق الناصري راس نوبه احد الطبلخاناه بدمشق بامره
دمرداش بحلب واخرج اليها واستقر جمال الدين يوسف بن احمد بن غانم قاضي
نابلس خطابه القدس عوضا عن العماد الكركي وفي تاسعه استقر شهاب الدين
احمد بن عمر بن الزين الحلبي في ولايه القاهره وعزل عنها الامير بهاء الدين ارسلان
الصفدي والزم بعشرين الف اردب شعيرا كان قد قبضها من الامير يلبغا المجنون
الكاشف لما كان يلي ولايه العرب بالمعروف في العربان وفي ثالث عشره نودي
بالقاهره ومصر ان يتجهز الحجاج الرجبيه الى مكه فسر الناس بذلك وكانت الرجبية
قد بطلت من سنه ثلث وثمانين وسبعمايه وفي رابع عشره نودي ايضا من له
ظلامه او من له شكوى فعليه بالباب الشريف وجلس السلطان على العاده في يومي
السبت والثلاثا للنظر في المظالم واستقر الامير ناصر الدين محمد بن طلي والي قليوب
عوضا عن الامير ناصر الدين محمد بن قرابغا الاناقي وفي عشرينه انعم على اينال
ابن اينال بخباز اخيه محمد وعلى كل من سودن من زاده وتغري بردي الجلباني ومنكلي
بغا الناصري وبكتمر جلق الظاهري واحمد بن عمر الحسني بامره طبلخاناه وانعم
على كل من يشباك وتمربغا من باشاه وشاهين من اسلام وجوبان العثماني وحكم بن
عوض بامره عشره وفي خامس عشرينه طلع رجل عجمي الى السلطان وهو جالس
للحكم بين الناس وجلس بجانبه ومد يده الى لحيته فقبض عليها وسبه سبا قبيحا
فبادر اليه روس النوب واقاموه وضربوه وهو مستمر في السب فسلم الى الوالي
فنزل به وضربه اياما حتى مات وفيها استعفى الامير سودن باشاه من الحجوبيه
لعجزه فاعفي واستقر حضره وفي يوم الخميس سلخه خلع على الامير تاج الدين عبد الرزاق
ابن ابي الفرج نقولا الارمني الاسلمي والي قطيا واستقر في الوزاره عوضا عن

الوزير

الوزير الصاحب بدر الدين محمد بن الطوخي وكان بدو امره وسبب ولايته ان اباه كان
نصرانيا من النصارى الارمن الذين قدموا الى القاهره فاظهر الاسلام وخدم صيرفيا
بناحيه منيه عقبه من الجيزه مده ثم انتقل الى قطيا وخدم بها صيرفيا ومات
هناك فاستقر ابنه عبد الرزاق هذا عوضه وباشر الصرف بقطيا مده ثم سمت
نفسه الى ان استقر عاملا بها فباشر زمانا وانتقل من عماله قطيا الى وظيفه الاستيفا
بها ثم انتقل واستقر في نظر قطيا ثم جمع اليها الولاية ولم يسبق الى ذلك فباشرهما
مده وترك زي الكتاب ولبس القبا والكلفتا وشد السيف في وسطه وصار يدعى
بالامير بعدما كان يقال له المعلم وصار يقال له القاضي ويشدد على الناس في اخذ
المكوس وكثر ماله فوشي به الى الصاحب بدر الدين محمد بن الطوخي فندب اليه الامير شهاب
الدين احمد بن الزين الحلبي فسار اليه وصادره وضربه وضرب ابنه عبد الغني وكان صغيرا
عبد الغني هذا هو الامير فخر الدين ابن ابي الفرج
بحضرته واخذ منه مالا جزيلا يقارب الالف الف درهم فحنق من الوزير وكتب الى
السلطان يسال في الحضور فاذن له وقدم فاوصله المهتار زين الدين عبد الرحمن
الى السلطان في خفيه فرافع الوزير بما عز عليه صدر السلطان ونزل وقد رسم
له ان ينزل عند الوزير فاقام بداره وتحدث في الوزاره مع خواص السلطان فثقل
مقامه على الوزير واستاذن السلطان في سفره الى قطيا فلم ياذن له وبعث الى
ابنه عبد الغني بخلعه وجعله في الولايه بقطيا وقرره في الوزاره فنزل بزي الامرا
وسلم اليه ابن الطوخي فانزله من القلعه ومعه شاد الدواوين وقبض ايضا على
برهان الدين ابرهيم بن عبد الكريم الدمياطي ناظر المواريث بالقاهره ومصر وناظر
الاهرا وعلى المقدم زين الدين [gap] بن صابر وشريكه علي البديوي فالزم الدمياطي
للوزير باربع مايه الف درهم والزم مقدما الدوله بثلاثمايه الف درهم وتسلمهم
الامير شهاب الدين احمد بن الحاج عمر قطينه استادار البيوت ليخلص ذلك منهم
واهل جمادى الاولى يوم الجمعه ففي رابعه رسم باحضار الامير سيف الدين
يلبغا الاحمدي المجنون من ثغر دمياط فتوجه لاحضاره سيف الدين بيغا ن
الخاصكي وفي يوم الاثنين حادي عشره استدعى الريس فتح الدين فتح الله بن
معتصم بن نفيس الداودي رئيس الاطبا وخلع عليه واستقر في كتابه السر

عوضا عن بدر الدين محمود الكلستاني بحكم وفاته وفتح الله هذا كان جده نفيس يهوديا
من اولاد نبي الله داود عليه السلام قدم من توريز في ايام الملك الناصر حسن بن محمد
ابن قلاون الى القاهره واختص بالامير شيخو العمري وطبه وصار يركب بغله بخف
ومهماز وهو على اليهوديه ثم انه اسلم على يد السلطان حسن وولد فتح الله بتوريز
وقدم على جده وكفله عمه بديع بن نفيس وقد مات ابوه وهو طفل ونشا وعانى الطب
الى ان ولي رياسة الاطبا بعد موت شيخنا علا الدين علي بن صغير واختص بالملك الظاهر
فولاه كتابة السر بعد ما سئل فيها بقنطار من ذهب فاعرض عنه واختار فتح الله
مع علمه بعجزه عن معرفه صناعة الانشا وقال انا اعلمه فاستر ذلك وشكره الناس
وفي رابع عشره خلع على جمال الدين يوسف الملطي الحلبي قاضي القضاه الحنفيه واستقر
في تدريس المدرسه الصرغتمشيه والمجاوره للجامع الطولوني عوضا عن الكلستاني وفيه
وجد في تركة الكلستاني من الذهب المختوم ما زنته مايه رطل وعشره ارطال مصريه
سوى الاثاث والثياب والكتب والخيول وغير ذلك وفي خامس عشره
استقر الامير صارم الدين ابرهيم بن ناصر الدين محمد بن مقبل في ولايه مصر عوضا عن
الامير علم الدين سليمان السهرزوري واضيف اليه ولاية الصناعه والاهرا والقرافتين
وورد البريد بوقوع الفتنه بين محمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري وبين اصحاب علي بن
غريب الهواري النازلين بالاشمونين وذلك ان ابن عمر اراد اخراجهم من البلاد
فتحالف اصحاب ابن غريب الذين بالبحيره وغيرها مع فزاره وعرك وبني محمد واولاد
عثمن بن الاحدب وكبسوا باجمعهم كاشف الوجه القبلي وقتلوا عده من مماليكه
ونجا بنفسه فرسم بتجريد سته من الامرا المقدمين وهم الامير يغري بردي امير
سلاح والامير ارغون شاه امير مجلس وتمربغا المنجكي امير حاجب والامير ارسطاي
راس نوبه والامير بكتمر الركني وسودن الماردني ورسم بتجريد عده من امراء
الطبلخاناه والعشرات ورسم لكل من المقدمين بثلاثين الف درهم ولكل من الطبلخاناه
وهم عشره بعشره الاف درهم ولكل من العشرات بخمسه الاف درهم وشرعوا في التجهيز
الى السفر فحضر الى القلعه فخر الدين عثمن بن الاحدب طايعا وشكى من ابن عمر وان
العربان توجهوا بعد كسره الكاشف الى ناحيه جرجا وقاتلوا محمد بن عمر فكسرهم

وردوا منهم ومعين فبطل سفر الامرا وفيه قدم البريد بموت الامير سيف الدين صرغتمش
المحمدي القزويني نايب الاسكندريه في جمادى الاخره وله السبت في عاشره
توجه على البريد شهاب الدين احمد بن خاص ترك الى دمشق واستقر جمال الدين الهذباني
في نيابه قلعة دمشق عوضا عن يلو وفي يوم الجمعه رابع عشره اركب الوزير ابن
الطوخي حمارا وسار به الرسل الى القلعه فمثل بحضرة السلطان وطالبه مشافهه
بالمال فانكر ان يكون له مال وحلف بالله على ذلك فلم يقبل قوله وسلمه الى الوزير
تاج الدين بن ابي الفرج فانزله الى داره وعصره فتجلد ولم يعترف بشي فاخذ عبدا من
عبيده وخوفه ولم يضربه فدل على شعير وجد فيه اربعه الاف دينار ونيف ثم وجد
في مكان اخر تتمه سبعه الاف دينار ونيف بعد ذلك فلم يعترف بشي فقام في
امره القاضي سعد الدين ابرهيم بن غراب ناظر الجيوش وناظر الخاص وتسلمه على
ان يحمل سبع مايه الف درهم ونقله الى داره فشرع في بيع اثاثه وثيابه وايراد المال
وفي رابع عشرينه استقر الامير زين الدين فرج الحلبي استادار الاملاك والذخيره
في نيابه الاسكندريه وخرج اليها وفيه استقر الامير طولوبغا الخليلي والي
الشرقيه كاشف الوجه البحري وصرف علا الدين علي بن الحيري وخلع على الامير
علا الدين علي نايب الوجه البحري خلعة استمرار وتدرك الطرانه بثمان مايه الف درهم
في السنه وفي خامس عشرينه استقر الطبيب كمال الدين عبد الرحمن بن ناصر
ابن صغير والطبيب شمس الدين محمد الحنفي في رياسه الاطبا عوضا عن فتح الدين فتح الله فيه درهم
كاتب السر واهل شهر رجب يوم الاثنين وفي ثانيه استقر حمو الصفوي في
نيابه ملطيه عوضا عن دقماق المحمدي وجهز تقليده وتشريفه على يد مقبل امير
جاندار على البريد وفي رابعه كتب لنايب قلعة حلب ان يحمل مايه قرقل وخمسين
بركستوان من خزانه السلاح بها الى النايب باذنه احمد بن رمضان وحمل النايب
مبلغ الفي دينار وفي سادسه رسم لبدر الدين المقدسي بقضا الحنفيه
بدمشق عوضا عن محيي الدين محمود بن احمد بن الكشك وتقي الدين ابرهيم بن محمد بن مفلح
بقضا الحنابله بدمشق عوضا عن شمس الدين محمد النابلسي واستقر الامير يلبغا المجنون
على اقطاع الامير حسام الدين حسن بن علي الكجكني بحكم وفاته وفي يوم الاثنين

ثامنه دار المحمل وبرز الامير يشبك الشيخي بالريدانيه لكونه امير الحاج الرجبيه
ورسم له بعمارة ما تهدم من المسجد الحرام وخرج معه المعلم شهاب الدين احمد
ابن الطولوني المهندس وبرز الناس شيئا بعد شي للحج وفي حادي عشره استقر
كاتبه احمد بن علي المقريزي في حسبة القاهره والوجه البحري عوضا عن شمس الدين
محمد المخاسي وفي خامس عشره استقر قاضي القضاه صدر الدين محمد بن ابرهيم
المناوي الشافعي في قضا القضاة بديار مصر وصرف تقي الدين عبد الرحمن بن محمد
الزبيري ونزل معه دوادار السلطان الامير بيبرس والامير فارس حاجب الحجاب
والامير اسنطاي راس نوبه وفتح الدين كاتب السر الى المدرسة الصالحيه بين القصرين
وكان يوما مشهودا لم يعهد لقاض مثله وفي سادس عشره ركب البريد الامير
مشترك الخاصكي بتقليد نيابه غزه للامير الطنبغا قرافاش وفي تاسع
عشره رحل ركب الحجاج من بركة الجب الى مكه وفي ثاني عشره استقر الامير
تلبغا المجنون في وظيفة الاستادارية وصرف الامير ناصر الدين محمد بن سنقر
البكجري ونزل في خدمته نحو العشرين اميرا واستقر ابن سنقر استادار
الاملاك والاوقاف والذخيره السلطانيه عوضا عن امير فرج نايب الاسكندريه
وفي خامس عشرينه كتب الى الامير تنم نايب الشام بالقبض على الامير
شهاب الدين احمد بن الشيخ علي نايب صفد والامير سيف الدين جلبان الكمشبغا
اتابك دمشق فورد المرسوم على النايب وهو بالغور فاستدعى نايب صفد
وقبض عليهما وبعث بسيفيهما الى قلعة الجبل على العاده وسجنا بقلعة دمشق
ورسم ان يستقر الامير علا الدين الطنبغا العثماني حاجب الحجاب بدمشق في نيابه
صفد فسار اليها في خامس شعبان ونقل الامير سيف الدين بيغجا الشرفي طيفور
نايب غزه الى دمشق واستقر حاجب الحجاب بها ونقل علا الدين الطنبغا
نايب الكرك لنيابه غزه واهل شعبان يوم الاربعا فيه خامسه
قرى تقليد قاضي القضاه صدر الدين المناوي بالمدرسة الظاهريه الجديدة على
العاده وحضر القضاه والفقها والوزير تاج الدين والامير تمربغا المنجكي
امير حاجب والامير اينال باي بن قجماس وقرا القاضي ناصر الدين محمد بن الصالحي

استقر ابن صلاف
ابن الكمال رضي الله عنه
الحسبه وكان شاهد
مرضي بخلاف ما احدث بعده

احد نواب الحكم فخلع عليه القاضي سعد الدين بن غراب بعد فراغه من القراه وكان
قد جلس بالقبة ومعه الامير ابو بكر امير حاجب وفي تاسعه استقر كمال
الدين عمر بن العديم في قضا الحنفيه بحلب وتوجه اليها من القاهره وكان قدم
اليها بطلب وخلع على ساير الامرا المقدمين اقبيه مفتوح بخ وهي اقبيه الشتا
وكان قد بطل ذلك منذ انقطع الركوب في الميادين نحو خمس عشره سنه وخلع
على الامير تلبغا السالمي احد العشرات واستقر في نظر خانقاة شيخو عوضا عن الامير
حاجب الحجاب فارس لشكوى الصوفيه من تاخر معاليمهم مدة اشهر واستقر الامير
علا الدين علي بن مسافر نايب السلطنه بالوجه البحري وخلع عليه عوضا عن امير
علي السيفي وفي ليلة الاثنين ثالث عشره بالرويه خسف القمر جميعه وفي رابع عشره
خلع على الامير علا الدين علي بن الحريري لولاية قوص عوضا عن قطلبي من اوزان
وعلى كزل المحمودي لولايه منوف عوضا عن علا الدين علي بن مسافر وحمل جهاز
خديجه بنت الامير جهاركس الخليلي على بلتمانية وستين حمالا وعشرين قطارا
بغالا الى دار زوجها الامير بيبرس الدوادار ابن اخت السلطان وبني عليها ليلة
الجمعه سابع عشره وكتب لنايب حلب بان يحمل الى عثمن بن طور علي من المال
الحاصل خمسين الف درهم فضه مع الامان المجهز له وكتب لنايب صفد ان يحمل موجود
الامير احمد بن الشيخ علي نايب صفد كان وفي ثالث عشرينه خلع على القاضي اصيل
الدين محمد بن عثمن الاشليمي واستقر في قضا القضاه الشافعيه بدمشق عوضا عن
شمس الدين محمد الاخناي على مال فكتب الى دمشق بان يخلفه في الخطابه والقضا
شهاب الدين احمد بن حجي فناب فيهما عنه وفي رابع عشرينه ترافع الامير
محمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري امير هواره هو والامير عثمن بن الاحدب والامير
الطنبغا والي العرب نايب السلطنه بالوجه القبلي بين يدي السلطان بالاصطبل
فظهر الحق مع محمد بن عمر فسلم الطنبغا الى الوزير ليصادره وسلم ابن الاحدب
واولاده الى الوالي فسجنهم بخزانة شمايل واستقر امير علي السيفي نايب السلطنه
بالوجه القبلي وفي اخريات شعبان رسم للقضاة بعرض الشهود الجالسين
بالحوانيت للتكسب بالشهادات فكتب نقيب القضاه اسماهم وشرع القضاه في عرضهم

لتحت حال كل منهم وسقى من عرف بحسن السيرة ومنع من تحمل الشهادة من جهل حاله او عرف
بسوء فمنع جماعة ثم اعتدوا بالرسايل وشفاعات الاكابر فلم يتم العرض واهل
شهر رمضان يوم الخميس وفي ثالثه خلع على الامير سيف الدين اوناط
اليوسفي واستقر كاشف الوجه البحري وعزل قطلوبغا الحلبي وفي عاشره
خرج البريد لاحضار الشيخ ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون من قريته بالفيوم ليستقر في
قضا القضاة المالكية وكان قد سعى في ذلك شرف الدين محمد بن الدماميني الاسكندراني
بسبعين الف درهم فردها السلطان وفي خامس عشره حضر ابن خلدون وخلع
عليه واستقر في قضا القضاة المالكية عوضا عن ناصر الدين محمد بن التنسي بعد موته
فشرع في عرض الشهود واغلق عدة حوانيت استجدت بعده وهذه ولايته التاسعة
بعد ما اقام معزولا نحو خمس عشرة سنة وفي سادس عشره سار قاضي القضاة
اصيل الدين الى دمشق على خيل البريد بعد ما وزن نحو المائة الف درهم بدنانير كثيرة منها
وفي جمادى عشرينه استقر الامير ركن الدين عمر بن علي الكوراني في ولاية مصر
عوضا عن الصارم ابرهيم بن سعتلي بعد عزله وفي رابع عشرينه كتب بالافراج
عن الامير شهاب الدين احمد بن الشيخ علي وان يعطا له تقدمة بصفد وان يستقر في
الاتابكية بدمشق عوضا عن الامير جلبان وفي سابع عشرينه اخرج الامير
علا الدين علي بن الطبلاوي من خزانة شمايل وسلم الى الامير يلبغا المجنون
الاستادار فاجتمع لخروجه من الناس عدد لا يحصيه الا الله وظنوا انه قد افرج عنه
فاشتروا من الزعفران واوقدوا من الشموع ما بلغ ثمنه الوف دراهم فلما ابصروا
منه انقلبوا خايبين وكان هذا من جملة ذنوبه التي نقمت عليه وفي ثامن
عشرينه قدم اصيل الدين محمد بن عثمان الى دمشق على البريد وفي هذا الشهر ورد
الخبر باخذ تمرلنك بلاد الهند وان سبا ماقيل انه بعث خراسان بالحسن الاثمان وانه
توجه من سمرقند الى الهند في ذي الحجة من السنة الماضية واهل شوال
يوم الجمعة فصلى السلطان صلاة عيد الفطر بالميدان على العادة وصلى به قاضي
القضاة صدر الدين محمد المناوي وخطب وخلع على الامرا وساير ارباب الدولة
على العادة وكان يوما مشهودا وفيه ورد الخبر بموت رجب بن الامير كمشبغا

من العلا الحموي في سابع عشرين رمضان وموت ابيه الامير الكبير كمشبغا من الغد
في ثامن عشرينه بسجن اسكندرية فانزعج السلطان لموته وراى انه قد قرب له امره
فانه اخر من كان قد بقي من الامرا اليلبغاوية واقبل الناس في يوم العيد وما
بعده على انواع من اللهو في القرافة والترب خارج القاهرة وبخرطوم الجزيرة الذي
انحسر عنه ماء النيل سوا في فراته فنصبوا سرادقات وتفسحوا في انواع اللذات وكانما كانوا
يودعون الامن والراحات وفي خامسه قدم الامير دقاق نايب ملطية الى
دمشق معزولا وتوجه منها الى القاهرة في حادي عشره على البريد وفي سادسه
اخرج ابن الطبلاوي من القاهرة منفيا الى الكرك ومعه نقيب واحد قد وكل به وسار
ذليلا حقيرا وحيدا فريدا فسبحان مزيل النعم ومازال سايرا الى ان وصل بلد
الخليل عليه السلام فبلغه موت السلطان فتوجه من بلد الخليل الى القدس فمر
به الامير شاهين كتك يعني الاقوم وقد توجه الى الكرك بخبر موت السلطان
وسلطنة ابنه بعده فسأله لمان يشفع له في الاقامة بالقدس فلما ورد الى قلعة الجبل
سال الامير الكبير ايتمش في ذلك فاجابه وكتب مرسوما الى ابن الطبلاوي ان يقيم
بالقدس فاقام وكان من خبره ما ياتي ذكره ان شا الله وفي يوم الثلثا خامسه
ابتدا مرض السلطان وذلك انه ركب للعب الكرة بالميدان في القلعة على العادة فلما
فرغ منه قدم اليه عسل نحل ورد من كختا فاكل منه ومن لحم بلشون ودخل الى قصره
فعلق على شرب الخمر فاستحال ذلك خلطا رديا لزم منه الفراش من ليلة الاربعا
وشرع مرضه حتى ايس منه لشدة الحمى وضعف القوى فارجف بموته في يوم السبت
تاسعه واستمر امره يشتد الى يوم الاربعا ثالث عشره فشنع الارجاف وغلقت
الاسواق فركب الوالي ونادى بالامان فلما اصبح يوم الخميس استدعى الخليفة
المتوكل على الله ابا عبد الله محمدا وقضاة القضاة وساير الامرا الاكابر والاصاغر
وجميع ارباب الدولة الى حضرة السلطان فحدثهم في العهد لاولاده فابتدا الخليفة
بالحلف للامير فرج بن السلطان انه هو السلطان بعد وفاة ابيه ثم حلف بعده القضاة
والامرا وتولى تحليفهم كاتب السر فتح الدين فتح الله وكان منذ نزل بالسلطان مرضه
اقام عنده ليلا ونهارا لثقته به فلما تم الحلف لفرج حلفوا ان يكون القايم بعد فرج

اخوه عبد العزيز وبعد عبد العزيز اخوه ابرهيم ثم كتبت وصية السلطان
فاوصى لزوجاته وسراريه وخدامه بمايتي الف دينار وعشرين الف دينار وان
تعمل له تربة تحت الجبل بجوار تربة الامير يونس الدوادار خارج باب النصر بثمانين
الف دينار ويشترى بما يفضل عن العمارة عقار ليوقف عليها وان يدفن بها في لحد
تحت ارجل الفقرا الذين بحوش الخليلي وهم علا الدين علي السيرامي وامين الدين
الخلوتي وعبد الله الجبرتي وعبد الكريم الجبرتي وطلحة وابو بكر البجائي واحمد
الزهوري وقرر ان يكون الامير الكبير ايتمش هو القايم بعده بتدبير دولة ابنه
فرج وجعله وصيا على تركته ومعه الامير تغرى بردي امير سلاح والامير بيبرس
الدوادار والامير يشبك الخازندار وفتح الدين فتح الله كاتب السر والامير ناصر الدين
محمد بن سنقر البجاوي وسعد الدين ابرهيم بن غراب والامير قطلوبغا الكركي
والامير يلبغا السالمي وجعل الخليفة ناظرا على الجميع فلما تقرر ذلك انفض
الجميع ونزل الامرا باسرهم في خدمة الامير ايتمش الى منزله فوعدهم بخير وانه يبطل
المظالم ويواخذ البراطيل على المناصب والولايات واكثر السلطان من الصدقات
فبلغ ما تصدق به في هذه المرضة اربعة عشر الف دينار وسبعماية دينار وستة
وسبعين دينارا ومات بعد نصف ليلة الجمعة خامس عشر شوال وقد جاوز الستين
سنة منها مدة حكمه بديار مصر منذ صار اتابك العساكر عوضا عن الامير طاشتمر
العلاي الدوادار الى ان جلس على تخت السلطنة اربع سنين وتسعة اشهر وعشرة
ايام ومنذ تسلطن الى ان مات ست عشرة سنة واربعة اشهر وسبعة وعشرون
يوما منها سلطنته الى ان خلع ست سنين وثمانية اشهر وسبعة وعشرون يوما
وسلطنته منذ اعيد الى ان مات تسع سنين وثمانية اشهر والفترة بينهما
ثمانية اشهر وتسعة ايام ومدة حكمه اتابكا وسلطانا احدى وعشرون سنة
وعشرة اشهر وستة عشر يوما وترك ثلاثة اولاد ذكور الامير فرج وتسلطن من
بعده وعبد العزيز وتسلطن ايضا وابرهيم ومات هو وعبد العزيز في حياة
اخيهما فرج وسلطنته الثانية بثغر اسكندرية وانهم ماتوا بسمها وخلف ثلاث بنات
تزوجن من بعده وترك من الذهب العين الف الف دينار وارمعاية الف دينار

وفات الملك الظاهر السلطان ... برقوق ... سنة ٨٠١

ومن

ومن الغلال والقنود والاعسال والسكر والثياب وانواع الفرو ما قيمته الف
الف واربع ماية الف دينار ومن الجمال نحو خمسة الف جمل ومن الخيل نحو ستة الاف
فرس وبلغت جوامك مماليكه في كل شهر نحو تسع ماية الف درهم فضة وعليق خيولهم
في الشهر ثلاثة عشر الف اردب شعير وعليق الخيل الخاص وجمال النفر وابقار
السواقي في كل شهر احد عشر الف اردب من الشعير والفول وبلغت عدة مماليكه
خمسة الاف مملوك وكان نايبه بديار مصر الامير سودون الفخري الشيخوني الى ان مات
فلم يستنب بعده احدا ونوابه بدمشق الامير بيدمر الخوارزمي وعشقتمر الماردني
والطنبغا الجوباني وطرنطاي السيفي ويلبغا الناصري وبوطا الطولوتمري و
سودون الطرنطاي وكمشبغا الاشرفي وتاني بك المعروف بتنم الحسني ومات
السلطان وهو على نيابة دمشق ونوابه بحلب يلبغا الناصري وسودون المظفري
وكمشبغا الحموي وقرا دمرداش الاحمدي وجلبان الكمشبغاوي وتغري بردي من
يشبغا وارغون شاه الابرهيمي واقبغا الجمالي ومات وهو على نيابة حلب
ونوابه بطرابلس مامور القلمطاوي وكمشبغا الحموي واسندمر السيفي وقرا دمرداش
الاحمدي واينال من خجا علي واياس الجرجاوي ودمرداش المحمدي وارغون شاه الابرهيمي
واقبغا الجمالي ويونس بلطا ومات وهو على نيابة طرابلس ونوابه بصفد ارغون كاس السيفي
وتنم خاص السودوني وارغون شاه الابرهيمي واقبغا الجمالي واحمد بن الشيخ علي والطنبغا
العثماني ومات وهو على نيابة صفد ونوابه بحماه صنجق الحسني وسودون المظفري
وسودون العلاي وسودون العثماني وناصر الدين محمد بن مبارك بن المهمندار ومامور
القلمطاوي ودمرداش المحمدي واقبغا السلطاني الصغير ويونس بلطا ثم دمرداش
المحمدي ومات وهو على نيابة حماه ونوابه بالكرك قطلوبغا بن العلاي ومامور القلمطاوي
وقديد القلمطاوي ويونس القشتمري واحمد بن الشيخ علي وتنم خاص السودوني ومحمد
ابن مبارك بن المهمندار والطنبغا الحاجب وسودون الظريف الشمسي ومات
وهو على نيابة الكرك ونوابه بغزة قطلوبغا الصفوي واقبغا الصغير ويلبغا
العسقتمري والطنبغا العثماني وسنجاه الشرفي طيفور والطنبغا الحاجب
ومات وهو على نيابة غزة واستادارية بديار مصر بهادر المنجكي ومحمود بن علي

وقرقماس الطشتمري وعمر بن محمد بن قايماز وقطلوبك العلاي ويلبغا الاحمدي
المجنون ومحمد بن سنقر البجكاوي ثم يلبغا المجنون ثانيا ومات وهو استادار
وقضاة الشافعية بديار مصر برهان الدين ابرهيم بن جماعة وبدر الدين محمد بن
ابي البقا وناصر الدين محمد بن الميلق وعماد الدين احمد الكركي وصدر الدين محمد المناوي
وتقي الدين عبد الرحمن الزبيري ثم المناوي ثالث مرة ومات وهو قاض وقضاة
الحنفية صدر الدين محمد بن منصور الدمشقي وشمس الدين محمد الطرابلسي ومجد الدين
اسمعيل بن ابرهيم وجمال الدين محمود العجمي وجمال الدين يوسف الملطي ومات وهو قاض
وقضاة المالكية جمال الدين عبد الرحمن بن خير السكندري ثم ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون
وشمس الدين محمد الركراكي المغربي وشهاب الدين احمد النحريري وناصر الدين محمد بن التنسي
ثم ابن خلدون ثانيا ومات وهو قاض وقضاة الحنابلة ناصر نصر الله العسقلاني
ثم ابنه ابرهيم برهان الدين ومات وهو قاض وقضاة الشافعية بدمشق ولي
الدين عبد الله بن ابي البقا وبرهان الدين ابرهيم بن جماعة وشرف الدين مسعود وشمس الدين
محمد الجزري وشهاب الدين الزهري وعلا الدين علي بن ابي البقا وشهاب الدين
احمد الباعوني وشمس الدين محمد الاخناي واصيل الدين محمد ومات وهو قاض ووزراه
بديار مصر علم الدين عبد الوهاب سن ابره وشمس الدين ابرهيم كاتب ارلان وعلم الدين
عبد الوهاب كاتب سيدي وكريم الدين عبد الكريم بن الغنام وموفق الدين ابو الفرج
وسعد الدين نصر الله بن البقري وناصر الدين محمد بن الحسام وركن الدين عمر بن قايماز
وتاج الدين عبد الرحيم بن ابي شاكر وناصر الدين محمد بن رجب ومبارك شاه وبدر الدين محمد
ابن الطوخي وتاج الدين عبد الرزاق ومات وهو وزير وكتاب سره بدر الدين محمد
ابن فضل الله واوحد الدين عبد الواحد بن ياسين وعلا الدين علي الكركي وبدر الدين
محمد الكلستاني وفتح الدين فتح الله ومات وهو كاتب السر ونظار الجيش تقي الدين
عبد الرحمن بن محب الدين وموفق الدين ابو الفرج وجمال الدين محمود العجمي وكريم الدين
عبد الكريم بن عبد العزيز وشرف الدين محمد بن الدماميني وسعد الدين ابرهيم بن
غراب ومات وهو ناظر الجيش وناظر الخاص ايضا ونظار الخاص سعد الدين
نصر الله بن البقري وموفق الدين ابو الفرج الوزير وسعد الدين ابن ابي الفرج بن تاج

الدين موسى كاتب السعدي وسعد الدين ابرهيم بن غراب ناظر الجيش ومات وهو ناظر
الخاص والجيش وكان جركسي الجنس قدم الى مصر مع خواجا عثمن فاشتراه الامير يلبغا وسماه
برقوق بعد ان كان اسمه من بلاد الفرم سودن واعتقه فلما قتل يلبغا نفي وسجن
بالكرك مدة ثم افرج عنه فسار الى دمشق وخدم عند نايب الامير منجك ثم استدعي
الى مصر واستخدم عند الامير علي بن الاشرف الى ان قتل الاشرف وكانت ايام الامير
اسنبغا استقر من جملة امرا الطبلخاناه ثم ركب في اخوته وملك باب السلسلة وصار
امير اخور واقام بالاصطبل السلطاني ثم صار امير كبير اتابك ثم ترقى حتى ملك تخت مصر
وتلقب بالملك الظاهر ثم خلع ونفي الى الكرك فسجن بها ثم اخرجه عوام الكرك وسار الى
دمشق وجمع الناس وعاد الى مصر وملك التخت ثانيا وقد تقدم جميع ذلك في تواريخه
وكان ملكا حازما شهما صارما شجاعا مقداما فطنا لمحيرا بالامور ومهابة عظيمة
وراي شديد ومكر شديد وطمع زايد وكان يحب الاستكثار من المماليك ويقدم الجراكسة
على الاتراك والروم ويشره في جمع المال بحيث لم يشبع منه ويرغب في اقتنا الخيول
والجمال وكان كثير التوده لا يكاد يعجل في شي من اموره بل يتروى في الشي المدد الطويله
ويتصدى للحكام بنفسه ويباشر احوال المملكة كلها ويجل اهل الخير ومن ينتسب
الى الصلاح وكان يقوم للفقها والصلحا اذا دخل احد منهم عليه ولم يكن يعهد ذلك
من ملوك مصر قبله وتنكر للفقها في سلطنته الثانية من اجل انهم افتوا بقتله
فلم يترك اكرامهم وقطع شيا حقه عليهم وكان كثير الصدقات ووقف احبه بهينت
من الجيزه على سحابه تسير مع الركب الى مكه في كل عام ومعها جمال تحمل المشاة من الحاج
ويصرف لهم ما يحتاجون اليه من الما والزاد ذهابا وايابا ووقف ارضا على قبور
اخوه يوسف عليه السلام بالقرافه وكان يذبح داما طول ايام امارته وسلطنته
في كل يوم من ايام شهر رمضان خمسه وعشرين بقره يتصدق بها بعدما تطبخ ومعها
الاف من ارغفة الخبز النقي على اهل الجوامع والمشاهد والخوانك والربط واهل
السجون لكل انسان رطل لحم مطبوخ وثلثة ارغفة من نقي البر سوى ما كان يفرق
في الزوايا من لحم الضان فيعطي في كل يوم لكل زاويه خمسون رطلا وعدة ارغفة خبز
ومنهم من يعطي اكثر من ذلك بحسب حالهم ويفرق كل سنة على نحو عشرين زاويه لكل

زاويه الف درهم فضه ويفرق كل سنه في اهل العلم والصلاح ما بين الف درهم الواحد
الى مايه دينار ذهبا ومنهم من له اقل من ذلك بحسب حاله ويفرق في فقرا القرافتين
لكل فقير من دينارين الى اكثر واقل ويفرق في الخوانك وغيرها كل سنه مالا كبيرا
وكان يفرق في كل سنه ثمانيه الاف اردب قمحا على اهل الخير وارباب الستر ويبعث
في كل سنة الى الحجاز ثلثه الاف اردب قمحا تفرق بالحرمين وفرق في مدة الغلا كل
يوم اربعين اردبا عنها ثمانيه الاف رغيف فلم يمت فيه احد بالجوع فيما علمنا وكان
يبعث كل قليل بجملة من الذهب تفرق في الفقرا والفقها حتى انه تصدق مره بخمسين
الف دينار ذهبا على يد الطواشي صندل المنجكي وابطل عدة مكوس منها ما كان
يوخذ من اهل شوبك وبلطيم من البرلس شبه الجاليه وهو في كل سنه مبلغ ستين
الف درهم وابطل ما كان يوخذ على القمح بثغر دمياط مما يبتاعه الفقرا وغيرهم
من اردبين الى ما دون ذلك وابطل مكس معمل الفراريج بالبحيريه وما معها
من الغربيه وابطل مكس الملح بعينتاب من عمل حلب ومكس الدقيق بالبيره وابطل
من طرابلس ما كان مقررا على قضاه البر وولاه الاعمال عند قدوم النايب وهو مبلغ
خمس مايه درهم على كل منهم او بغله بدل ذلك وابطل ما كان يقدم لمن يخرج الى
العباسه خارج القاهره في كل سنه من الخيل والجمال والغنم وابطل ما كان يوخذ
على الدريس والحلف بباب النصر خارج القاهره وابطل ضمان المغاني بمدينه
الكرك والشوبك ومنيه بني خصيب واعمال الاشمونين وزفتا ومنيه غمر من
اعمال مصر وابطل رمي الابقار بعد الفراغ من عمل الجسور باراضي مصر على
البطالين بالوجه البحري وانشا بالقاهره مدرسة لم يعمر مثلها بالقاهره ورتب
بها صوفيه بعد العصر كل يوم وجعل بها سبعة دروس لاهل العلم اربعه يلقى
بها الفقه على المذاهب الاربعه ودرس تفسير القران ودرس للحديث النبوي
ودرس للقراات واجرى على الجميع في كل يوم الخبز النقي ولحم الضان المطبوخ وفي
شهر الحلوى والزيت والصابون والدراهم ووقف على ذلك الاوقاف الجليله
من الاراضي والدور ونحوها وعمر جسرا على نهر الاردن بالغور في طريق دمشق
طوله مايه وعشرون ذراعا في عرض عشرين ذراعا وجدد خزاين السلاح بثغر
الاسكن

الاسكندريه وسور دمنهور بالبحيره وعمر الجبال الشرقيه بالفيوم وزربيه البرج
بدمياط وقناه العروب بالقدس وانشا به ايضا بركه كبيره وعمر بركه اخرى براس
وادي بني سالم في طريق المدينه النبويه يردها الحاج ورم القناة التي تحمل ما النيل
الى قلعه الجبل حتى صلحت بعد ما اعيت من تقدمه من الملوك وجدد عمارة الميدان
تحت قلعه الجبل بعد ما خرب وسقاه وزرع به القرط وغرس فيه النخل وعمر
صهريجا ومكتبا يقرا فيه الايتام القران الكريم بقلعه الجبل وجعل عليه وقفا دارا
وعمر بها ايضا طاحونا وعمر ايضا سبيلا تجاه باب دار الضيافه تحت قلعة الجبل بعد
وخطب له على منابر توريز عند ما اخذها قرا محمد وضرب الدنانير والدراهم فيها
باسمه وبعثها الى حضرته بقلعه الجبل وخطب له على منابر الموصل وعلى منابر
ماردين ومنابر سنجار واخذت عساكره دوركي وارزنكان من ارض الروم ورثاه
عدة من الشعرا رحمه الله السلطان الملك الناصر زين الدين
ابو السعادات فرج بن الملك الظاهر سيف الدين ابي
سعيد برقوق بن الامير الكبير الدين انص الجركسي ثاني ملوك
الجراكسه بديار مصر
جلس على تخت الملك بقلعة الجبل صبيحة موت ابيه يوم الجمعه النصف من شوال
سنة احدى وثماني مايه وذلك انه اجتمع بالقلعة الامير الكبير ايتمش وساير الامرا
وارباب الدوله واستدعي الخليفه وقضاه القضاه وشيخ الاسلام البلقيني ومن
عادته الحضور فلما تكاملوا بالاصطبل السلطاني احضر فرج بن الملك الظاهر
برقوق وخطب الخليفه وبايعه بالسلطنه وقلده امور المسلمين فتسلطن واحضرت
خلعه سودا افيضت على فرج ونعت بالملك الناصر ومضى حتى جلس على التخت بالقصر
وقبل الامرا كلهم له الارض على العادة والبس الخليفه التشريف واخذ بعد ذلك في
جهاز الملك الظاهر فغسل وكفن وصلى عليه بالقلعة قاضي القضاه صدر الدين
المناوي وحمل نعشه على الاعناق من قلعه الجبل الى التربه قبل صلاه الجمعه وساير
الامرا والعساكر والاعيان والرعايا مشاه يضجون ويصرخون حتى ووري تحت
اقدام الفقرا حيث اوصى ولم يعهد قبله احد من الملوك دفن بها ابدا رحمهم

ثم انقضى امر دفنه عاد الامرا ونودى بالقاهره ومصر بالترحم على الملك الظاهر
والدعا للملك الناصر وبطمان الناس وامنهم وخطب يوميذ على منابر القاهره ومصر
للناصر وكثر الاسف على فقد الظاهر وضربت خيمه على قبره وقرا القرا القران على
قبره وكان الناس يظنون قيام فتنه عظيمه لموته فلم يتحرك ساكن في هذا اليوم وانشد
الاديب المغربى شهاب الدين احمد بن عبدالله بن الحسن بن الاوحدى في ذلك

مضى الظاهر السلطان اكرم مالك … الى ربه يرقى الى الخلد في الدرج
وقالوا ستاتى شدة بعد موته … فاكذبهم ربي وما جا سوى فرج

وفي هذا اليوم بشر بزياده ما النيل وان القاع اربع اذرع ونصف وفيه اراد
الامير الكبير ايتمش ان يتحول من داره الى الحراقه بالاصطبل السلطاني فمنع من ذلك الامير
سودن امير اخور ورد ما معه من قماش الامير ايتمش فاستدعى الى حضره السلطان
فامتنع وفي رابع عشره كتب الى مكه كتاب بالعزا والهنا وان تقليد الشريف
حسن بن عجلان يصل صحبه امير الحاج وكتب الى الامير ثابت بذلك والى امير المدينه النبويه
ايضا وفي يوم السبت سادس عشره اجتمع ايتمش والامرا بالقلعه لتدبير احوال
الدوله فكتب بالعزا والهنا الى ممالك الشام وغيرها وكتب الى الامير نعير بن حيار
بامره العرب على عادته وعزل الامير شمس الدين محمد بن عنقا بن مهنا وعرف
بموت الظاهر وقيام الملك الناصر وحمل اليه التشريف على يد الامير اسنبغا الدوادار
وجهز سودن الطيار امير اخور بالكتب الى دمشق ومعه تشريف وتقليد بنيابه
دمشق وستة اروس خيل وجهز الامير بلبغا الناصرى الى حلب بمثل ذلك والامير
تغرى بردى قرا الى طرابلس بمثل ذلك والامير آقبغا الحافظي الى حماه ومعه خمس
اروس من الخيل والامير بشباى الى صفد والامير شاهين كتك الافرم الى الكرك وعلى
يد كل منهم كتاب يتضمن العزا بالظاهر والهنا بالناصر وان يحلف نايب السلطنه
والامرا على العاده فساروا على خيل البريد وقرر الامير ايتمش مع الامرا ابقا الامور على
ما هي عليه واكد على الوزير تاج الدين عبد الرزاق والامير يلبغا استادار في الكف عن
ظلم الرعيه وتجهيز القسط والحوايج خانه والعليق برسم المماليك السلطانيه وفي
ثامن عشره خرج المحمل الى الحج صحبه الامير شيخ المحمودى وجعل امير المحمل وقدم امير

الركب

الركب الاول الامير الطواشي سيف الدين بهادر مقدم المماليك وفيه اجتمع الامرا بالقلعه
على عادتهم للخدمه وتاخر الامير سودن امير اخور عن الحضور فبعث الامرا اليه ليحضر
فامتنع فكرروا الارسال اليه ثلاث مرات الى ان حضر فكلموه في النزول من الاصطبل فلم
يجبهم الى ذلك ليخيلوا منه واتهموه انه يريد اثارة فتنه فقبضوا عليه وعلى علي بن اينال
واخرجوا ما كان له بالاصطبل من خيول وقماش ونحو ذلك وسكن الامير ايتمش مكانه
وانزل سودن وابن اينال مقيدين الى الحراقه وحملا الى الاسكندريه فسجنا بها
وفي العشرين منه نودي بالقاهره ومصر بخروج طايفة العجم من مصر وهدد
من تاخر بعد ثلاثه ايام بالقتل فلم يخرج منهم احد وسكت عن ذلك ثم بلغ الامرا
عن الخاصكيه انهم قد اتفقوا على القبض عليهم عند طلوعهم الى الخدمه بالقلعه فكثر
خوفهم وخلع على الامير يشبك الشعباني الخازندار واستقر لالا السلطان ومعه
الامير قطلوبغا الكركي لالا ايضا فلما كان يوم الخميس حادي عشره جلس السلطان
بدار العدل على عاده الملوك فخلع على الامير ايتمش وعلى الامير تغرى بردى
امير سلاح والامير بيبرس الدوادار والامير ارغون شاه امير مجلس والامير ارسطاى
راس نوبه والامير يلبغا استادار والوزير تاج الدين والامير ناصر الدين محمد بن سنقر
والامير فارس حاجب الحجاب والامير تمربغا المنجكي امير حاجب ومد السماط على
العاده ودخل السلطان من دار العدل الى القصر وجلس القضاه بجامع القلعه حتى
خلع عليهم وعلى بقيه ارباب الدوله فعندما تكامل الامرا بالقصر اغلق الخاصكيه باب
القصر وكان راسهم يوميذ سودن طاز وسودن من زاده واقباي راس نوبه وجهاركس
المصارع ثم سلوا سيوفهم وقبضوا على ارسطاي وتمراز الناصري وتمربغا المنجكي
وطغنجي وبلاد السعدي وطولو راس نوبه وفارس الحاجب وقرمبارك شاه وطبج
نادر كا وقبض عليهم وبلغ ذلك يلبغا استادار وكان خارج القصر فخلع خلعته وسل
سيفه ونزل من القلعه الى داره واحضر الخاصكيه الامرا المقبوض عليهم الى عند الامير
ايتمش وقد بهت واسكت فقيدوا ارسطاي راس نوبه وتمراز وتمربغا المنجكي
وطغنجي احد امرا الطبلخاناه وطولو وبلاط من الطبلخاناه ايضا واطلقوا من عداهم
واستدعي يلبغا استادار فلما حضر قبض عليه وقيد وانزل بالامرا المقبوض عليهم

اول الفتن ايام سلطان بعد
الظاهر وهذه تحته سودون
طاز الخاصكي والا
والكلام و العلما والاكابر

الى الحراقه فلحدروا الى الاسكندريه في ليله السبت ثالث عشرينه ارسطاي وتمراز وطولو واحدروا الى دمياط تمربغا المنجكي وبلاط السعدي وطغنجي الاشرفي وعصروا الامير يلبغا ليحضر المال واسلموه الى القاضي سعد الدين ابرهيم بن غراب ليحاسبه فنزل به الى داره وسالوا يلبغا السالمي بوظيفه الاستاداريه فامتنع فعرضوها على ابن سنقر وابن قطينه فلم يوافق فخلع على الامير زين الدين مبارك شاه واستقر استادار عوضا عن يلبغا المجنون في ثالث عشرينه وفيه امر بالنفقه على المماليك فتولى الانفاق عليهم يلبغا السالمي واعطى بحضره السلطان كل مملوك من ارباب الخدم الجوانيه ستين دينارا صرف كل دينار بثلاثين درهما وكل واحد من ارباب الاشغال البرانيه خمسمايه درهم ونودي ان يكون سعر الدينار ثلاثين درهما فان الناس كانوا قد توقفوا في الذهب بعد موت السلطان وانحط من ثلاثين الى ثلاثه وعشرين درهما الدينار فشق ذلك على الناس وخافوا الخساره لما كانوا يظنونه من انحطاط سعر الذهب فجا الامر بخلاف ما في ظنونهم ولم يزل يرتفع حتى بلغ ما لم يكن في بال احد قط

وفي يوم الاثنين خامس عشرينه تاخر سائر الامرا الالوف عن حضور الخدمه بالقلعه خوفا من الخاصكيه فان الامور صارت معذوقه بهم فبعث الخاصكيه الى الامرا بالحضور فابوا من ذلك فنزل جماعة الخاصكيه الى الاصطبل في خدمه الامير ايتمش واستدعوا الامرا من منازلهم فحضروا وكثر الكلام بينهم الى ان اتفقوا جميعا وتحالفوا على الايتلاف وطاعه الامير الكبير ايتمش والملك الناصر وحلف لهم ايتمش ايضا ثم حلفوا سائر المماليك والخدام وتولى ذلك يلبغا السالمي وقام ايضا في امر المرتجع من اقطاعات الامرا حتى تقرر ان يكون المرتجع من الامير المقدم خمسين الف درهم ومن الطبلخاناه عشرين الف درهم ومن امير عشرين عشره الاف ومن امير عشره خمسه الاف ومن امير خمسه الفين وخمسمايه وكتب بذلك مرسوم سلطاني خلد في الدواوين وفيه خلع على الامير قطلوبغا الحسني الكركي شاد الشراب خاناه عوضا عن سودون المارديني نقلا الى نيابه وانعم على الامير قراكسك بتقدمه الف وفي سادس عشرينه خلع على الوزير تاج الدين عبد الرزاق واستقر استادار عوضا عن مبارك شاه لعجزه واستعفايه فباشر الوظيفتين

وفيه

وفيه كتب مرسوم باستمرار الامير فرا يوسف في نيابه الرها على عادته وباستمرار الامير دمرداش في نيابه حلب على عادته وفي ليله الاربعا سابع عشرينه هرب الامير شهاب الدين احمد بن الزين والي القاهره فخلع على شرف الدين عيسى بن بلان الشامي عوضه في يوم الاربعا وقبض على ابن الزين وسلم اليه وكادت العامه ان تقتله لبغضهم فيه فضرب بالمقارع وعصر بامر جاعد فلان والزم بحمل اربع مايه الف درهم وفيه ورد الخبر بان ابا يزيد بن عثمن ملك الروم تحرك للمسير على بلاد الشام وان تمرلنك القايم ببلاد العجم اخذ ممالك الهند وفي ثالث عشرينه ورد الخبر باخذ الامير تنم نايب دمشق قلعة دمشق وذلك انه كان بالمرج من غوطه دمشق فلم يشعر الناس به في ليله الاربعا العشرين منه حتى حضر الى دار السعاده ثلث الليل فلما اصبح استدعى الامير جمال الدين يوسف الهذباني نايب القلعه بحجه ان الملك الظاهر طلبه فعندما نزل اليه قبض عليه وبعث من تسلم القلعه فلم يكلم الناس الى ان اذن الظهر وصل فارس دوادار تنم من مصر واخبر بموت الملك الظاهر واقامه ابنه الناصر وتحكم الامير ايتمش وان سودون الطيار قادم بالخلعه والتقليد فخرج الامير تنم الى لقايه ولبس الخلعه خارج المدينه واجتمع القضاه والاعيان بدار السعاده وقرى عليهم كتاب السلطان الملك الناصر فاجابوا بالسمع والطاعه ونودي في البلد بالامان والزينه فزينت الاسواق ودقت الكوسات وسر الناس بذلك واخذ الامير تنم يصرح بان السلطان صغير وكلما يصدر ليس هو عنه وانما هو عن الامرا وانا وصي السلطان لا يعمل شي الا بمراجعتي ومن هذا فرق الناس بدمشق وقوع الفتنه وبلغ هذا نايب حمص فاخذ القلعه واخذ نايب حماه قلعتها واهل ذو القعده سوم الاحد ففي ثالثه فرغ تحليف المماليك وفيه انعم على الامير سيف الدين اينال باي بتقدمه الف وخبر ارسطاي وعلى سودون من علي بك المعروف بطاز بتقدمه تمراز وعلى يلبغا الناصري بتقدمه سودون امير اخور وعلى اقباي من حسن شاه بتقدمه تمربغا المنجكي وانعم على الامير شرف الدين يعقوب شاه بطبلخاناه زياده على طبلخاناته فصارت تقدمه الف ثمانين فارسا وانعم على كل من قرابغا الاسنبغاوي وتنم المحمدي

الثالث عصيان تنم بالشام
واحد بلعنه بها
بلا حكم

الرابع عصيان باشاه
واحد بلعنه كذا الكرك

ثانيه ركب طغيتمر مقدم البريديه البريد وبعد سلطانات لامرا الوريو والامرا الاوجنيه ومطلق لنواب الممالك والقلاع ومنا الاحمدين رمضان نايبا سياذنه وكاتبا الركاب ولنا بعلبك ونايب سيرد مجد ابنه بطرزه بعشر وحسن عشره قطعه دوقانيات حريرنا طرزه زركش اربع وعشرون قطعه دنانير بعد عده كثيره وفي ض

واقباي الاينالي بامرة طبلخاناه وعلى الامير جرباش الشيخي باقطاع يلبغا المجنون بحسنين فارسا وعلى اقبغا المحمودي بطبلخاناه وعلى كل من تمر الساقي وجركس المصارع واينال حطب وكشبغا الجمالي والطنبغا الخليلي وكزل السيمدار وقاني باي العلاي وجكم من عوض وصوماي الحسني بامرة عشره وفي خامسه جلس السلطان بدار العدل وحضر الامرا والقضاه وساير ارباب الدوله على العاده وفي سابعه خلع على سودن الماردني واستقر راس نوبه كبيرا عوضا عن ارسطاي وعلى يعقوب شاه واستقر حاجبا ثانيا عوضا عن يلبغا المنجكي وعلى كل من سودن من زاده وتنكز بغا الحطط وخاير بك من حسين شاه وبشباي دحلم واقبغا المحمودي الاشقر واستقروا روس نوب وفي ثامنه نودي على الذهب ان يكون صرف الدينار الافرنتي بثمانيه وعشرين درهما والهرجه بثلاثين درهما وكان قد انحط سعره فشق ذلك على الناس وتغيب الصيارفه وتوقفت احوال الناس وفي تاسعه خلع على قرابغا الاسنبغاوي وسمنز المحمدي ومغتل وعملوا حجابا وصارت الحجاب سته ثم خلع على تان بغا الاشقتمري بنيابه قلعه دمشق ثم بطل امره وحضر الامير سيف الدين دقماق نايب ملطيه بتقادم كثيره وخلع على برهان الدين ابرهيم بن علي ابن التادلي واعيد الى قضا المالكيه بدمشق عوضا عن البرهان القفصي وفي ثاني عشره خلع على جرباش الشيخي وتان تمر واستقرا من روس النوب وخلع على كزل المحمدي السيمدار المعروف بالعجمي الاجرود واستقر استادار الصحبه عوضا عن قرابغا الاسنبغاوي وعلى سعد الدين ابي الفرج بن تاج الدين موسى بن كاتب السعدي واستقر ناظر الاصطبلات السلطانيه وعلى كل من الطواشيين شاهين السعدي الاشرفي وعبد اللطيف الاشرفي وصارا لالا السلطان وعلى الامير ناصر الدين محمد بن علي بن كلفت واستقر نقيب الجيش وعلى علا الدين علي ابن ترط بولايه اطفيح وفي رابع عشره خلع على الشيخ جلال الدين احمد بن نظام الدين اسحق الاصفهاني واعيد الى مشيخه الشيوخ بخانقاه سرياقوس عوضا عن الشيخ فخر الدين بعد وفاته ونودي ان يكون صرف الدينار المختوم بثلاثين درهما والافرنتي بثمانيه وعشرين درهما وكان بعد موت السلطان قد انحط

المثقال

المثقال من اثنين وثلاثين الى خمسه وعشرين والدينار الافرنتي من ثلاثين الى عشرين درهما وفي خامس عشره اخرج الامير يلبغا المجنون الى الاسكندريه فسجن بها وفي سادس عشره خلع على الخليفه وقضاه القضاه وكاتب السر وفي سابع عشره خلع على ولي الدين بن خلدون والى الحسبه القاهره وعلى زين الدين عبد الرحمن بن الكويز بنظر الدوله عوضا شمس الدين عبد الله الهيصم واستدعى شيخ الاسلام والقضاه واعيان الفقها الى حضره الامير الكبير ايتمش بالحراقه من الاصطبل وقد حضر الامرا والخاصكيه بسبب الاموال التي خلفها الملك الظاهر هل يقسم بين ورثته او يكون لبيت مال المسلمين فوقع كلام كثير اخره ان يفرق في ورثته سنه السدس وما بقي فلبيت المال وفيه استقر الامير ارغون شاه البيدمري امير مجلس في نظر الشيخونيه عوضا عن يلبغا السالمي وخلع عليه في تاسع عشره وخلع على جاني بك اليحياوي بنيابه قلعه دمشق وتوجه اليها وفيه قدم فخر الدين ماجد بن غراب ناظر الاسكندريه وفي حادي عشرينه خلع على الامير سودن الطيار واستقر امير اخور عوضا عن الامير سودن قريب السلطان وفي يوم الاثنين ثالث عشرينه خلع على الامير شهاب الدين احمد بن الحاج عمر المعروف بابن قطينه الحسني واستقر وزيرا عوضا عن تاج الدين عبد الرزاق والي قطيا وسلم اليه ليعاقبه على احضار المال فاستدعى بالوزير بدر الدين محمد بن الطوخي ليحاققه وخلع فيه ايضا على الامير يلبغا السالمي واستقر استادار عوضا عن الوزير تاج الدين وعلى شهاب الدين احمد بن اسد الكردي الطبردار بولايه المنوفيه وعزل كزل المحمودي وعلى علم الدين سليمن بن يوسف الشهرزوري الكردي واستقر في ولايه مصر على عادته عوضا عن زين الدين عمر بن محمد بن الكوراني وفي سادس عشرينه وصل يلبغا الناصري من حلب واسنبغا من عنده بخبر واخبر باجتماع الكلمه على الملك الناصر وتوجه اسندمر الخاصكي على خيل البريد لاحضار علا الدين علي بن الطبلاوي من القدس فورد في غده البريد بان نايب الشام استدعاه الى دمشق وانه سار اليه وفي ثامن عشرينه استقر تاج الدين عبد الله بن سعد الدين نصر الله بن البقري في نظر الاسكندريه عوضا عن فخر الدين ماجد بن غراب وفي تاسع عشرينه اعيد نور الدين علي بن عبد الوارث

كان يدعى ايام نظارته بالشيخ شمس الدين عبد الله وسمي عبد الله لما ظهر انه اسلم دعي شمس الدين وسمي عبد الله وصعوبه اخلاقه مثل الحديد وهو حجر شديد الصلابه كحط

البكري الى حسبة مصر وعزل شمس الدين محمد الشاذلي الاسكندراني واهل
ذو الحجة يوم الاحد ففي اوله استقر بدر الدين محمود بن احمد بن موسى بن احمد
العينتابي الحنفي في حسبة القاهرة عوضا وفي رابعه صرف ابن قطينة من الوزارة
باستعفايه فخلع عليه ورد اليه التحدث في امر الكارم كما كان قبل الوزارة وخلع
على تاج الدين بن غراب خلع الوزارة فصار اليه والى اخيه سعد الدين ابرهيم امر الدولة
وفيه فرق السلطان الاضاحي بالحوش من القلعة على العادة في كل سنة وخلع على
القاضي سعد الدين ابرهيم بن غراب وحضر على البريد جاني بك اليحياوي نايب قلعة
دمشق ومعه نسخة يمين الامير تنم نايب الشام باقامته على الطاعة وانه يريد من
الامرا الحلف له ان لا يغدروا عليه ولا يوذوه فحلف الامير ايتمش بحضرة القضاة وحلف
له ايضا جميع الامرا وعاد جاني بك بنسخ الايمان على البريد وفي سابعه وهو
سابع عشر مسرى سنة الف وستة عشر من تاريخ القبط اوفى النيل ست عشرة
ذراعا فنزل الامير فارس حاجب الحجاب وخلق المقياس وفتح الخليج على العادة وفي
ثالث عشره ورد الخبر بان ابن عثمن ملك الروم اخذ الابلستين وعزم ان يمشي على
البلاد الشامية فطلب الامرا والقضاة وارباب الدولة الى القصر السلطاني في يوم
الاثنين خامس عشره وقرى عليهم كتب تتضمن ان ابن عثمن ملك الروم بعث اخاه على
بالعساكر وانه اخذ ملطية والابلستين وفيها صدقة رسول فتسلمها في ثامن
عشري ذي القعدة وانه محاصر درنده فوقع الاتفاق على المسير الى قتاله وتعوقوا
فانكر المماليك السلطانية صحة ذلك وقالوا هذا حيلة علينا حتى نخرج من القاهرة
فقط وعينوا اسودن الطيار امير اخور لكشف هذا الخبر وفيه اعيد شمس الدين
محمد الاخناي الى قضا دمشق وعزل اصيل الدين محمد بن عثمن الاشليمي فكانت ولايته
نحو مايه يوم وفي ثامن عشره قدم اسندمر واخبر ان ابن الطبلاوي ترك لبس
الامرا وتزيا بزي الفقرا وجاور بجامع بني امية واستجار بالمصحف العثماني وامتنع
من الحضور الى مصر وان نايب الشام قال هذا رجل فقير وقد قنع بالفقر اتركوه
في حاله فتركه وفيه سار سودن الطيار على خيل البريد لكشف الاخبار فدخل
دمشق في العشرين منه واخرج مرسوم السلطان بتجهيز عساكر الشام الى بلاد

ابن

ولاية العيني حسبة القاهرة عوضا عن ...

اول اخذ السلطان بايزيد عثمان ملطية والابلستين ...

ثم اختلف العسكر ...

ابن عثمن فنودي في البلد بذلك وتوجه الى حلب وفي هذا الشهر ابطل السالمي تعريف
منية بني خصيب وضمان القرصنة واخصاص العنب لين وكتب بذلك مرسوم
سلطاني بعثه الى الاشمونين ونودي بابطال ذلك في سواحل البلاد وفي منية
بني خصيب ونقش على باب جامعها فبطلت هذه المظالم وابطل ايضا مقرر الشون
السلطانية وكان يجبى في كل سنة الاقامين الاراديب وابطل المقرر على البرددار وهو في
كل شهر سبعة الاف درهم والمقرر على مقدم المستخرج وهو ثلاثة الاف درهم في كل
شهر وابطل ما كانت السماسرة في الغلال تاخذه من الباعة وهو عن كل اردب
درهمين وكتب عليهم ان لا ياخذوا عن كل اردب سوى نصف درهم وفي سابع
عشرينه استقر قطلوبغا التركماني الكلبكي في ولاية الشرقية على عادته وعزل
ارغون واستقر صارم الدين ابرهيم بن محمود والي الاشمونين طناح وعزل قطلوبغا الخيري
واما نايب الشام فانه استولى على قلعة دمشق ووصل اليه في سادس عشر ذي
القعدة شخص ادعى انه فداوي بعثه الامير ايتمش ليقتله واحضر سكينا بدار السعادة
فوصله بمال وصرفه فتحدث الناس ان هذه مكيدة ومقدمة لاظهار الخلاف واخذ
النايب ينسب ايتمش في مجلسه وظهر الخلاف عليه فلما قدم الامير جاني بك اليحياوي
دمشق على نيابة القلعة لم يمكنه منها ورده ومعه سودن بغا احد مماليكه ليحلف
الامرا فحلفوا الامرا وعادا اليه في نصف ذي الحجة ومعهم تشريف فلبسه الى دار
السعادة ونزعه عنه والبسه الذي قدم به عليه ودافع جاني بك عن القلعة واعاد
مملوكه سودن بغا الى مصر وبعث الى قلعة الصبيبة فاخرج عز الدين الكناني والحي بغا
الحاجب وخضر اللكري واستدعاهم الى دمشق فقدموا عليه في ثاني عشري ذي الحجة
وانزلهم بدار السعادة ومات في هذه السنة من الاعيان
عماد الدين احمد بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سليم بن جميل الازرقي
العامري الكركي الشافعي بالقدس في سادس عشري ربيع الاول وامير حاج بن
مغلطاي احد الامرا ونايب الاسكندرية بعد بساط في ربيع الاول وارغون شاه
الابرهيمي نايب حلب في صفر ليلة الخامس والعشرين منه وكانت جنازته عظيمة
جدا لانه كان اظهر من العدل في حلب امرا كبيرا اتفق انهم اكثروا الدعا له حملا النعل الملح

ابطال بعض المظالم ايام الناصر بن برقوق ايام السالمي

فاحدث سرية من العرب الحال فاحضر اربابها وجعل يعطي من خلف قيمة حمله التي حلف
عليها وهذا غريب في زماننا وقيل انه مات مسموما كان ولاه الحاز ندارلم ولي نيابه
صفد ثم طرابلس ثم حلب ومات الشيخ قنبر بن محمد العجمي شيخ المعقولات في شعبان
درس بالجامع الازهر وكمشبغا العلاي امير سلاح وامير مجلس بالقدس في صفر
وتمان بغا الحسني نايب حمص والامير حسام الدين حسن بن علي اللجاكي احد امرا الطبلخاناه
في رابع رجب والشيخ المقري المعتقد خليل بن عثمن بن عبد الرحمن بن عبد الجليل ويعرف
بابن المشبب في سادس عشرين ربيع الاول والشيخ المعتقد خلف بن حسن الطوخي
في ثاني عشري ربيع الاول وشهاب الدين احمد بن ابي بكر بن محمد العبادي الحنفي في ليلة
الاحد تاسع عشر ربيع الاخر وكان من فضلا الحنفيه درس في عدة فنون وناب في الحكم
بالقاهره والاديب علا الدين علي بن ايبك الدمشقي بها في ثاني عشر شهر ربيع الاول
والعارف شمس الدين محمد بن احمد بن علي عرف بابن نجم الصوفي بمكه في صفر وقد جاور
عدة سنين بمكه والخليفه المستعصم بالله زكريا بن ابرهيم بن محمد بن احمد الحاكم
وهو مخلوع في رابع عشرين جمادى الاولى والامير شيخ الصفوي بقلعة المرقب مسجونا
والطواشي صندل المنجكي في ثالث رمضان والامير صرغتمش المحمدي نايب الاسكندريه
في ثالث عشر جمادى الاولى والامير كمشبغا الحموي بسجن الاسكندريه في ثامن عشرين
رمضان والملك المنصور محمد بن المظفر حاجي بن الناصر محمد بن المنصور قلاون وهو
مسجون بقلعة الجبل في تاسع المحرم وقاضي القضاه ناصر الدين احمد بن محمد بن التنسي
المالكي وهو قاض اول شهر رمضان وبدر الدين محمود بن عبد الله الكلستاني السرائي
كاتب السر وهو متول في عاشر جمادى الاولى والامير قديد احد الامرا ونايب الاسكندريه
وهو منفي في ربيع الاول بالقدس ومات الزهوري في اول صفر وكان شيخا عجميا ذاهب
العقل للسلطان فيه اعتقاد كبير وللامير ازدمر دوادار السلطان وهو امير ه
سنة اثنتين وثمانين مايه اهل المحرم يوم الاربعا
وهو خامس توت والاردب القمح باربعين درهما والشعير بخمسة وعشرين والفول
بتسعة وعشرين والدينار المصري بثلاثين درهما والدينار الافرنتي بخمسة وعشرين
درهما في ثانيه استقر جمال الدين محمد بن عمر الطنبدي في حسبة القاهره

وصرف

وصرف البدر محمود العينتابي واستقر امير حاج بن ايدمر والي البهنسا وصرف
خواط السيفي وفي سادسه استقر الشريف الامير علا الدين علي البغدادي
والي دمياط في وظيفة شد الدواوين عوضا عن شهاب الدين احمد بن حسن بن
خاص بك المعروف بملخاص ترك الرمدي وكان الملك الظاهر بعثه الى بلاد
الشام لتحصيل الاموال والاغنام فلما مات عوقه الامير تنم نايب دمشق وكان قد
جمع كثيرا من الاغنام والاموال وفي سابعه قبض على امير حاج بن بيدمر وسجن وذلك
انه كان يلي الفيوم ايام الامير منطاش فجلس عنده الامير تمراي الحسني حاجب الحجاب
والامير قرابغا العمري امير مجلس والامير اردبغا العثماني والامير يونس الاسعردي
والامير طغاي تمر الجركتمري والامير قازان المنجكي والامير سنقر العثماني والامير عيسى
التركماني فبعث اليه الامير صراي دوادار الامير منطاش بقتلهم في السجن فالقى عليهم
حايطا فقتلهم واحضر قاضي الفيوم وكتب محضرا بانهم ماتوا تحت الردم فلما انقضى
حكم منطاش وعاد الظاهر برقوق هرب من الخوف مدة حياة الظاهر فلما مات
تعلق بخدمة الامير تغري بردي امير سلاح حتى استقر بشفاعته في ولاية البهنسا
كما تقدم وكانت ابنة الامير تمراي الحسني تحت تغري بردي فعرفها مماليك
ابيها بانه قاتل ابيها فما زالت بزوجها حتى قبض عليه وسجنه بخزانة شمايل واستقر
عوضه الامير ناصر الدين محمد الصافي وفي ثامنه احضر الامير يلبغا السالمي
اوباط البوسعي كاشف الوجه البحري وضربه عريانا بالمقارع والعصي معا من
اجل انه احرق برسوله واستقر عوضه علا الدين علي بن طرنطاي في تاسعه
وفي سادس عشره استقر جمال الدين يوسف بن قطلوبك صهر ابن المزوق
في ولاية الغربيه وصرف علا الدين علي الحلبي وفي سابع عشره اطلق الامير
تنم نايب الشام من سجن الصبيبه الامير الجيبغا والامير خضر وقدما دمشق واطلق
الامير اقبغا اللكاش ايضا وفي ثامن عشره استقر علا الدين الطنبغا والي الغرب
نايب الوجه القبلي وصرف علا الدين علي البلبغاوي وورد الخبر بنزول ابن عثمن على
ملطيه ومحاصرتها وبها الامير جقمق من الظاهريه وان العسكر ببلاد الشام كانت
بينهم فتن وحروب قتل فيها الالاف وكان من خبر ابي يزيد بن عثمن ان القاضي برهان

الدين صاحب سلواس لما قتل كتب اهل سلواس الى ابن عثمن يستدعوه فسار اليهم
من فوره على عسكر كبير وملكها واقام عليها ابنه سليمان ثم مضى الى ارزنجان ففر
منه طهرتن حاكمها الى تيمور لنك فاخذ ماله والحشن وجرهه بتمكين سواسه
منهن وعاد الى مملكته وفي سابع عشره استقر القاضي نور الدين على بن الشيخ
سراج الدين عمر بن الملقن في افتا دار العدل ايضا فالمنزهك وفي عشرينه
استقر المقدم محمد بن عبد الرحمن مقدم الدوله وصرف الحاج زين الدين عمر بن صابر
ورفيقه على البدربوي وقبض عليهما وفي يوم الثلث حادي عشرينه ركب الملك
الناصر من قلعه الجبل ومعه الامير الكبير ايتمش وساير الامرا الى تربة ابيه وشق
القاهره من باب النصر الى باب زويله وصعد القلعه وهذه اول ركبة بعد
السلطنه وفيه دخل المحمل والحاج وشكوا من المشقه بسبب الحر وموت الجمال
وان الشريف حسن بن عجلان امير مكه شكا الى الامير شيخ المحمودي امير الحاج من الامير
بيسق امير الرجبيه والمجاورين في عمارة الحرم وان العبيد هموا غير مرة بقتله لثقله
عليهم فاستدعاه واصلح بينه وبينهم واقام بمكة ليتم عمارة الحرم وان الامير شيخ لما
وصل الى ينبع وهو عايد نادى في الحاج من كان فقيرا فليحضر الى خيمة الامير باخذ
عشرة دراهم وقميصا فاجتمع عنده عدة من الفقرا فقبض عليهم وسلمهم الى امير
ينبع وامرهم ان ينزلهم في مراكب بالبحر ليسيروا الى الطور ورحل بالحاج من فوره
فتاخر الفقرا بينبع وفي ليلة الجمعه رابع عشرينه افرج الامير تنم نايب
الشام عن الامير جلبان من سجنه بقلعة دمشق وفي خامس عشرينه
استقر علا الدين اقبغا الزيني المزوق في ولاية الفيوم وكشفها وكشف البهنساويه
والاطفيحيه وصرف طيبغا الزيني من ولاية الفيوم واهل صفر
يوم الخميس فخلع فيه على الامير شهاب الدين احمد بن اسد الهذباني الكردي الطبردار
لولاية المنوفيه وعزل اقبغا اللستكي وفيه ركب الامير تنم نايب الشام في
موكب جليل بدمشق وركب معه الامير جلبان واقبغا اللكاش وفيه
كتب الامير تنم الى النواب يدعوهم الى موافقته فلم يجبه نايب حلب ولا نايب حماه
وفي ثالثه استقر شهاب الدين احمد الطرخاني والي مصر وصرف علم الدين سليمن

الشهرزوري وفي سادسه استقر بها الدين ارسلان والي العرب المعزول من
ولاية القاهرة في نيابة الوجه البحري وعزل علا الدين علي بن مسافر وقبض
على الوزير بدر الدين محمد بن الطوخي وعلى ابنه سليمن وسلما الى الشريف شاد
الدواوين فضربهما وعصر الوزير على مايه الف درهم تاخرت للامير الكبير
ايتمش في ايام مباشرته من لحم المرتب له على الدوله فاوردا مايه وثمانين الف
وضمنهما شرف الدين محمد بن الدماميني والمهتار عبد الرحمن في مبلغ سبعه عشر
الف وافرج عنهما فهربا وغرما ذلك من مالهما وفيه استقر علا الدين
طيبغا الزيني في ولاية الفيوم على عادته وعزل اقبغا المزوق وفيه قبض
الامير تنم نايب الشام على الامير شهاب الدين احمد بن خاص ترك شاد الدواوين
واخذ جميع ما جمعه من الاغنام والاموال وفوض البحث عن شد دواوين الشام الى الامير
علا الدين الطبلاوي وفي خامس عشره اعيد شمس الدين محمد الشاذلي الى حسبة
مصر وصرف نور الدين علي البكري وفي خامس عشرينه من الاسكندريه
احضرت جثة الامير كمشبغا الحموي الى تربته خارج باب المحروق وفي هذا
الشهر تحركت الاسعار بالقاهرة وذلك ان الظاهر لما مات فلا سعر القمح كل اردب
خمسه وعشرين فما دونها والشعير كل اردب من خمسه عشر درهم الى ما دون
ذلك فاصبح في يوم السبت التالي لدفن الملك الظاهر كل اردب من القمح باربعين
درهم من غير سبب ودام ذلك حتى بلغت زيادة النيل في نصف المحرم من هذا
العام وهو سابع عشرين توت ثمانيه اصابع من تسعه عشر ذراعا وهبط عقب
ذلك اصابع فلما انقضى شهر توت انحط الما وتزايد السعر من اربعين درهم
الاردب القمح حتى بلغ ستين درهم وبلغ الاردب من الشعير والفول الى خمسه وثلثين
بعد خمسه وعشرين والحمله من الدقيق وهي زنه ثلثمايه رطل بالمصري مايه درهم
والخبز اربعه ارطال بدرهم وارتفع سعر غالب الماكولات وفي اخره ابيع
الرغيف بثمن درهم زنته سبع اواقي وفيه اشتهر الاختلاف بين الامرا
الخاصكيه وكثر نفور الخاصكيه من الامير ايتمش وطنوا به وبالامرا انهم قد مالوا
نايب الشام واتفقوا معه على افنا المماليك بالقتل والنفي فتخيل الامرا منهم واشتدت

الوحشة بين الطائفتين ونفر من الخاصكية سودن بطار وسودن من زاده وجركس
المصارع ووافقوا الامير يشبك فصاروا في عصبة قوية وشوكة شديدة وشرع كل
من الامرا والخاصكية في التدبير والعمل على الاخر واما امر الامير تنم نايب الشام
فانه لما عاد اليه مملوكه سودن بغا من مصر في ثالث عشر المحرم ومعه مرسوم
شريف بتفويض امور البلاد الشامية اليه وان يطلق من شا من الامرا المحبوسين
اطلق الامير جلبان من قلعة دمشق في ليلة الجمعة رابع عشرينه واطلق الامير
ازدمر اخا اينال ومحمد بن اينال من طرابلس واحضرهما الى دمشق وبعث الى نواب
البلاد يدعوهم الى القيام معه فاجابه يونس الرماح نايب طرابلس والطنبغا العثماني
نايب صفد واقبغا الاطروش نايب حلب وامتنع من اجابته الامير دمرداش
المحمدي نايب حماه وبعث الى نايب طرابلس ان يجهز شينيا الى ثغر دمياط ليحمل فيه
الامير نوروز الحافظي وغيره من الامرا المسجونين فبادر ناصر الدين محمد بن بهادر
المومني متسلم برج الكلب ايتمش بطرابلس وركب البحر الى دمياط وقدم الى قلعة الجبل
واخبر بذلك فكتب على يده عدة ملطفات الى الامير ترمش حاجب طرابلس وغيره من
القضاة والاعيان بان ترمش الحاجب يثب على يونس الرماح ويقتله ويلي مكانه فسار
بذلك واتفق ان يونس الرماح قبض على ترمش الحاجب وقتله قبل وصول ابن بهادر
وكان من خبر واقعة طرابلس ان نايب الامير يونس الرماح لما توجه منها ومعه العسكر
يريد لقا الامير تنم نايب الشام والانتما اليه قدم في ليلة السبت سادس عشره
محمد بن بهادر المومني والجماعة مراسلو ومعهم نحو عشرة من المغاربة في مركب وقت
الثلث الاول من الليل فرفعت النيران ووقعت صيحة ظنا انهم فرنج قد اخذوا المينا فتبادر
الناس الى سلاحهم وخرجوا لقتالهم فظهر انهم من المسلمين فعادوا الى المدينة وملك
ابن بهادر برج ايتمش فخرج اليه مختار الحاجب نايب الغيبة بمن بقي من العسكر وبعث
القضاة فسال عن الخبر فعرفه ما جا به فعاد القضاة وشرع الحاجب في قتاله فقتل
من عسكره طايفة واخذ ابن بهادر دخلهم فقوي بهم وتمادى القتال بينهم الى بعد الظهر
من يوم السبت هذا والقضاة قد اجتمعوا بالجامع وفيهم ابن الاذرعي
المالكي قد اتته ولاية باعادته الى قضا المالكية بطرابلس صحبة ابن بهادر عوضا

عن

عن ابن شاس كبير فلبس خلعته وجلس معهم وقريت الملطفات السلطانية التي على
يد ابن بهادر بالجامع غاص بالناس ثم رفعت الاعلام على المنابر وكبر العوام وهللوا
حتى ارتجت المدينة بالتكبير وامتدت الايدي الى نهب بيت مختار نايب الغيبة فلم يثبت
وفر الى جهة حمص فاشتد الفساد في المدينة وكسرت ابواب القلعة ونهبت حواصل
الامير يونس الرماح ودخل ابن بهادر بمن معه فنودي اخر النهار بالامان وشرع
في العزل والولاية واحاط باموال الامرا فلما كان يوم الثلثا ثامن عشره قدم جلبان
دوادار يونس الرماح من قبل استاذه وقد بلغه الخبر فغلقت العامة الاسواق
وحصنت المدينة ومنعوه واطلقوا السنتهم فقدم من الغد يوم الاربعا الامير
صروق احد امرا الالوف بدمشق على عسكر مع الامير يونس الرماح فاحاطوا بالبلد
فقاتلهم العوام قتالا كبيرا قتل فيه من الفريقين جماعة وخرج القضاة الى العسكر
فحمل عليهم طايفة منهم فولوا راجعين وثبت الاذرعي المالكي وقاتلهم نهاره وبات
الناس على ذلك ثم اقتتلوا يوم الخميس عشرينه وصارت العامة احزابا لكل حزب رئيس
فلما كان يوم الاثنين رابع عشرينه هجم العسكر البلد ووضعوا السيف في الناس
واسروا قضاتها الثلث ونقيبها وخطيبها جمال الدين النابلسي ومحمد بن بهادر المومني
وجماعة وقد نجوا الاذرعي المالكي والنابلسي وفر قاضيها الشافعي شرف الدين مسعود
في البحر يريد القاهرة ثم خرج الامير صروق فحاصر برج ايتمش ثم عاد فخرج من فيه ليلة
الثلثا وركبوا البحر الى القاهرة ووقع النهب في البلد وتتبع يونس الرماح من قام
في غيبته بالبلد فجرت قبايح شنيعة وقتل خلق كثير من العامة والقضاة وغيرهم
واستدعى نايب الشام بالامير علا الدين علي بن الطبلاوي واقامه متحدثا في امور
الدولة كما كان بديار مصر وسلم اليه شهاب الدين احمد بن خاص ترك شاد الدواوين
في مستهل صفر هذا فاخذ منه ما جمعه من الاموال السلطانية ثم انه حلف الامرا في
ثاني عشره على ان يكونوا معه وتاهب للسفر الى حلب واخذ ابن الطبلاوي في طلب
ارباب الاموال بدمشق وطرح عليهم السكر الحاصل من الاغوار فضر الناس كلهم بحيث
انه طرح ذلك على الفقها ونقب القضاة واهل الغوطة فسكرت القلوب على
النايب بهذا السبب وكثر الدعا عليه واظهر الامير جنتمر نايب حمص الخلاف على تنم

وقدم البريد من حلب الى قلعة الجبل في حادي عشرينه ان نايب حلب ونايب حماه ونايب
حمص باقون على الطاعة وان تنم نايب دمشق خرج عن الطاعة واطلق من السجن
الامير جلبان والامير اقبغا اللكاش والامير احمد بن يلبغا والامير ازدمر اخا
اينال وآلجبغا الجمالي وخضر الكريمي فتحقق اهل الدولة حينئذ صحة ما كان يشاع
من عصيان تنم وصرح الخاصكية بان الامير ايتمش قد وافقه على ذلك في الباطن
وتحرزوا منه وفي يوم الاربعا ثامن عشرينه كسفت الشمس قبل العصر واهل
شهر ربيع الاول يوم السبت فيه وجه الامير تنم نايب الشام عسكرا
الى غزه مع الامير اقبغا اللكاش وفي ثالثه اخرج عسكرا الى حلب مع الامير جلبان
وفيه قبض على الامير تنكز بغا وسجن بقلعة دمشق وفي يوم الخميس سادسه
استدعى الملك الناصر فرج بالامير الكبير ايتمش الى القصر وقال له يا عم انا قد ادركت
وانا اريد ان ارشد وكان هذا اتفق بينه معه الامير يشبك والامير سودن طاز فيمن
معهم من الخاصكية ليستبد السلطان ويحصل لهم الغرض في ايتمش والامرا ويمتنع
ايتمش من تصرف السلطان فيتفتح لهم باب الى القتال ومحاربة ايتمش والامرا
فاجاب ايتمش السلطان وان يمتثل ساير ما يرسم به واستدعى في الحال الخليفة
وشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وقضاة القضاة وقضاة العساكر ومفتيي
دار العدل وكاتب السر وناظر الجيش وغيره ممن عادته حضور المجالس السلطانية
وادعى القاضي سعد الدين ابرهيم بن غراب ناظر الجيش والخاص على الامير ايتمش بان
السلطان قد بلغ رشيدا واشهد عدة من الامرا الخاصكية بذلك فحكم القضاة برشد
السلطان وخلع على الخليفة وشيخ الاسلام وقضاة القضاة ومن حضر من بقية القضاة
والفقها وعلى الامير ايتمش ونزل الى داره التي كان يسكنها في ايام الظاهرية ونقل
ساير ما كان له بالاصطبل السلطاني والى الدقت البشاير ونودي في القاهرة ومصر
بالزينة والدعا للسلطان فزينت وفي هذا اليوم عمل السلطان المولد النبوي على عادة
ابيه وحضر معه الامرا والقضاة ومن عادته الحضور وفيه خرج الامير تنم نايب الشام
منها الى نحو حلب وعمل نايب الغيبة الامير ازدمر اخا اينال وافترق من بمصر
العسكر فرقتان فرقة مع ايتمش وفرقة مع يشبك وانقطع يشبك بداره واظهر

طهور معالم السلطان وفرح لا الامر
لاجل ايتمش والاحلاف
لي الامر اراد اسدي للا

~~انه مريض فتخيل ايتمش وفرقته مع يشبك وانقطع يشبك بداره واظهر انه مريض~~ فتخيل
ايتمش ومن معه من الامرا وظنوا انها من يشبك حيلة حتى اذا دخلوا العيادة قبض عليهم
فلزم كل منهم داره واستعد واخلد ايتمش الى العجز واعرض عن اعمال الراي والتدبير
وكان قد تبين منه منذ مات الظاهر عجزه وعدم اهليته للقيام بالامر فلما كان ليلة
الاثنين عاشره اشيع من العصر ركوب العساكر للقتال وماج الناس وكثرت
حركاتهم فلم يدخل الليل حتى لبس ايتمش ومن معه آلة الحرب وملك ايتمش الصوة تجاه باب
القلعة واصعد عدة من المقاتلة الى عمارة الاشرف تجاه الطبلخاناه ليرموا على من في
الطبلخاناه ومن يقف على باب القلعة ولم يخرج من بيته واخذ الامير فارس حاجب الحجاب
راس الشارع الملاصق لباب مدرسة السلطان حسن ليقاتل من يخرج من باب السلسلة
واخذ الامير تغرى بردي امير سلاح والامير ارغون امير مجلس راس سويقة منعم تجاه
القصر وركب الامير يشبك الخازندار والامير بيبرس الدوادار الى القلعة ودقت بها الكوسات
الحربية ولبست المماليك السلطانية ولحق بهم من الامرا سودن طاز وسودن المارديني
ويلبغا الناصري ويكتمر الركني واينال باي بن قجماس ودقماق المحمدي نايب ملطية ووقعت
الحرب بين الفريقين من وقت العشا الاخرة الى السحر وقد نزل السلطان من القصر الى
الاصطبل فاشتد قتال المماليك السلطانية وثبت لهم الامير فارس وكاد يهزمهم لولا ما
كادوه من اخذ مدرسة السلطان حسن ورميه من اعلاها الى ان هزموه واحاطوا بداره
وهزموا تغري بردي وارغون شاه بعد ما ابلى تغري بردي بلا كثيرا واحاطوا بداره وفر
فصار الجميع الى ايتمش وقد امتدت الايدي الى دورهم فنهبوا ما فيها فنادى ايتمش بالقاهرة
وظواهرها من قبض مملوكا جركسيا من المماليك السلطانية واحضره الى الامير الكبير
ايتمش اخذ عريه فخفوا من ذلك وفارقه من كان معه من الجراكسة وصاروا الى جهة
السلطان ومالوا باجمعهم على ايتمش فانهزم بمن بقي معهم وقت الظهر من يوم الاثنين
يريدون جهة الشام وانهزم من معه من الامرا الالوف ارغون شاه امير مجلس
وتغري بردي امير سلاح وفارس حاجب الحجاب ويعقوب شاه الحاجب ومن
الطبلخاناه الطنبغا شادي وشادي بك العثماني وتغري بردي الجلباني ويكتمر
جلق الناصري وسكزبغا الخطي واقبغا المحمودي الاشقر وعيسى فلان والى القاهرة

عاشر ربيع الاول

ومن امرا العشرينات اسندمر الاسعردي ومنكلي العثماني وملبغا الطرنيف من محمد
علي ومن امرا العشرات خضر بن عمر بن بكتمر الساقي وخليل بن قرطاي شاد العماير
وعلي بن بلاط الفخري وبيرم العلاي واسنبغا المحمودي ومحمد بن يونس النوروزي واجي بغا
السلطاني وتمان تمر الاشقتمري وتغري بردي البيدمري وارغون السيفي وملبغا المنصوري
المحمودي وباي خجا الحسني واحمد بن ارغون شاه الاشرفي ومقبل امير حاجب وناصر الدين محمد
ابن علا الدين علي بن كلفت نقيب الجيش وخاير بك من حسن شاه وجوبان العثماني وكزل
العلاي ومدي شاه العثماني وكشبغا الجمالي والطنبغا الحلبي والطنبغا الحسني في
تتمة نحو الالف فنهبوا الخيول السلطانية في ناحية سرياقوس واحرقوا من حيا دها كـ
المابه وساروا الى دمشق وجمع من المسند بن خلائق ونهبوا مدرسة اينمش وحفروا
قبر ولده الذي بها واحرقوا الربع المجاور لها من خارج باب الوزير فلم يعمر بعد ذلك
ونهبوا جامع اقسنقر واستهانوا بحرمة المصاحف ونهبوا مدرسة السلطان حسن
واتلفوا عدة من مساكن المنهزمين وكسروا حبس الديلم وحبس الرحبة واخرجوا المسجونين
وقتل في هذه الواقعة من الامرا قجماس المحمدي شاد السلاح خاناه من امرا العشرات وايدمر
الاسنبغاوي وتمر المحمدي من الامرا الالوف واختفى من كان معه مقبل الرومي الطويل
امير جاندار وكشبغا الخضري فندب السلطان في طلب المنهزمين الامير بكتمر الركني
وملبغا الناصري وقانباي الطرنطاي من امرا الالوف واسنبغا الدوادار من الطبلخاناه
وباستاباي من باكي وصوماي الحسني من العشرات سوى خمسمايه من المماليك السلطانية
فلم يدركوهم وعادوا وفي حادي عشره استقر قرابغا مغرق في ولاية القاهرة عوضا
عن علي بن فلان عنودي بين يديه ان من احضر اميرا من اصحاب اينمش اخذ الف دينار وفي
ثاني عشره استقر في ولاية القاهرة بلبان من المماليك السلطانية عوضا عن
مغرق فانه مات من جراحة كانت به ونزل بالخلعة الى القاهرة فمر من باب زويلة
الى باب الفتوح وعبر راكبا من باب الجامع الحاكمي وهو ينادي قدامه فاذا بالامير
شهاب الدين احمد بن عمر بن الزين قد جاء الى باب النصر وهو ينادي بين يديه ان ضاقل
النقبا والي الطوابي شاهين الحسني ومعه خلعة السلطان لابن الزين فبطل امر بلبان
واستقر ابن الزين في امور الولاية وتورك ماكانوا عن النهب وهدر من طرقهم سيهمكم

فمكن الحال وفي ثالث عشره خلع على اسندمر العمري بنقابة الجيش وعلى ناصر الدين
محمد بن ليلي بولاية مصر وعزل الشهاب احمد الطرخاني وفي رابع عشره قبض على
الامير مقبل الرومي امير جاندار من منزله ونهب ما وجد له واما تمر فانه وجه الامير
اقبغا اللكاش في عدة من الامرا والعساكر الى غزة فسار وامر دمشق وشعنهم اطلاب
امرا دمشق وخرجوا منها في ثالثه وعليهم الامير جلبان ومعه الامير شهاب الدين
احمد بن الشيخ علي وطيفور حاجب الحجاب بدمشق وملبغا الاشقتمري وصرفوا وساروا
الى حلب وقبض الامير تمر على الامير بخاص وموسى الركاني وحبسهما بقلعة دمشق
من اجل انهما اتهما بالميل مع اهل مصر ثم خرج تمر من دمشق فيمن بقي معه في سادسه
يريد حلب وجعل الامير ازدمر اخو اينال نايب الغيبة فوصل الى حمص واستولى عليها
واقام فيها من يثق به وتوجه الى حماه ووافاه يونس الرماح نايب طرابلس ومعه عسكر
طرابلس فامتنع نايب حماه وقاتل ثم قتالا شديدا وقتل من اصحابه نحو الاربعة ولم
يقدر عليه ثم فاتاه الخبر على حماه بقيام اهل طرابلس وذلك انه لما قرب محمد بن بهادر
المومني من طرابلس بعث باسمه من الملطفات لارباب فوصلت اليهم قبل قدومه
ثم وصل بمن معه في البحر وفطنه نايب الغيبة من الفرنج فخرج اليه في نحو ثلثمايه
فارس من اجناد طرابلس فتبين له انه من المسلمين فقاتلهم على ساحل البحر حتى هزمهم
الى برج اينمش واصبح الذين اتتهم الملطفات ونادوا في العامة بجهاد نايب الغيبة
نصرة لابن بهادر وافتاهم فقها البلد بذلك فهدد دار نايب الغيبة وخطب خطيب
البلد بذلك فتسرعت العامة الى النهب فانهزم نايب الغيبة الى حماه واعلم الامير
تمر بذلك فبعث بالامير صرق على عسكر الى طرابلس فقاتله اهلها قتالا شديدا مدة
تسعة ايام ودفعوه عنها وفي اثنا ذلك ورد على الامير تمر خبر واقعة الامير
اينمش وانه وصل الى غزة ونزل بدار النيابة فاذن بدخوله ومن معه الى دمشق ورجع
من حماه بالعساكر وقد عجز عنها فدخل دمشق في خامس عشرينه وارسل يونس الرماح
نايب طرابلس في عسكر ومن انضم اليه من امرا دمشق وهم الجيبغا الحاجب وخضر
الكريمي في طايفة الى طرابلس فدخلوا وانهزم ابن بهادر الى البحر فركبه ومعه
القاضي شرف الدين مسعود الشافعي قاضي طرابلس يريدون القاهرة ونهب

يونس الرماح اموال الناس كافه وفعل ما لا تفعله الكفار وقتل نحو العشرين رجلا
من المعروفين منهم الشيخ المفتي جمال الدين ابن النابلسي الشافعي والخطيب شرف الدين
محمود والمحدث القاضي شهاب الدين احمد بن الاذرعي المالكي والقاضي شهاب الدين الحنبلي
وموفق الدين الحنبلي وقتل من العامه ما يقارب الالف وصادر الناس مصادرة كبيرة واخذ
اموالهم وكانت هذه الكاينه في الخامس عشر منه وفي سادس عشره عرض السلطان
الملك الناصر المماليك ففقد منهم مايه وبلغه انهم مع اتمش وفيه قبض على الامير
بكتمر جلق وسكزبغا الخططي راس نوبه وقرمان المنجكي وكمشبغا الخضري وخضر بن عمر
ابن بكتمر الساقي وعلي بن بلاط الفخري واسنبغا المحمودي ومحمد بن يونس النوروزي
والجيبغا السلطاني وارغون السيفي واحمد بن ارغون شاه الاشرفي وناصر الدين محمد
ابن علي بن كلفت نقيب الجيش والطنبغا الخليلي وسجنوا ثم افرج عن قرمان وخضر
وابن يونس وابن كلفت والطنبغا وحمل الى الاسكندريه منهم سبعة الى ... وبكتمر
جلق والخطط وابن بلاط واسنبغا والجيبغا وارغون واحمد بن ارغون شاه وتاخر
بالقلعه كمشبغا الخضري واياس الخاصكي وفيه استدعى السلطان الامير سودن
امير اخور والامير تمراز من الاسكندريه والامير نوروز من دمياط فسارت القصاد
لاحضارهم وفي سابع عشره استقر موفق الدين احمد بن قاضي القضاه ناصر الدين
نصر الله الحنبلي في قضاء القضاه الحنابله بالقاهره ومصر بعد وفاة اخيه قاضي
القضاه برهان الدين ابرهيم واستقر علا الدين اقبغا المزوق في ولايه الفيوم وكشفه
وكشف البهنساويه والاطفيحيه وعزل طبغا الزيني وطلب فهرب واستقر ابن
بلبغا الزيني والي البهنسا وعزل الضاني وفي عشرينه وصل الامير نوروز
من دمياط والامير سودن والامير تمراز من الاسكندريه الى القلعه وقبلوا الارض
للسلطان ونزلوا الى دورهم وكتب الى الامير شيخ نايب الشام بدخوله في الطاعه
وفي اخره قدم الامير يلبغا من مكه وفي هذا الشهر ارتفعت اسعار الماكول
والمشروبات والملبوسات وبلغ سعر الرطل من لحم الضان درهمين ومن لحم البقر
درهم وثمن والاردب القمح الى سبعين درهما ثم نزل الى خمسين واهل شهر
ربيع الاخر يوم الاحد في ثانيه استقر الامير اقباي الطرنطاي من حسن شاه

حاجب

حاجب الحجاب والامير دقماق المحمدي حاجب راس الميسره وفي ثالثه استقر كل من الامير
اسنبغا العلاي الدوادار والامير قباري الاستبغاوي والي باب القلة ومنكلي بغا
الصلاحي الدوادار وسودن المأموري حاجب واستقر تمربغا المحمدي والي باب القلة
وفي خامسه قدم الامير اتمش بمن معه الى دمشق فخرج الامير شيخ الى لقايه وبالغ في اكرامه
واكرام من معه وقدم اليهم شيئا جليلة وحثهم في الاقامه فاختار النزول بالميدان وسكنى
القصر الابلق فاقام نحو عشرين ثم بعد قدوم اتمش عليه واطاعه من خالف عليه وفي
ثامنه قدم عليه كتاب الملك الناصر بمسك اتمش ومن معه وقدومه
الى مصر فاحضر الكتاب وحامله الى عند اتمش واعلمه بذلك ثم جهز اتمش وتغري
بردي قصادهم الى نايب حماه ونايب حلب يدعوانهم الى القيام عليه فاجابا بالسمع
والطاعه وكان الامر بمصر قد اتفقوا ان يكون الامير يشبك الدوادار اتابك العساكر
فاقاموه صورة بلا معنى وانعم على نوروز باقطاع تغري بردي وعلى تمراز باقطاع
ارغون شاه وعلى سودن امير اخور باقطاع فارس وعلى دقماق باقطاع يعقوب
شاه وعلى الامير الكبير بيبرس باقطاع اتمش الا البحيريه ومنيه بدران وطوخ
الجبل فامتنع من قبوله وغضب وانعم باقطاع بيبرس على بكتمر الركني وباقطاع بكتمر
على دقماق وباقطاع دقماق الذي كان باسم يعقوب شاه على جركس المصارع
القاسمي واستقر طولخانات وانعم على كل من كزل بغا الناصري وقاني بك الاستبغاوي
وشاهين من شيخ اسلام وشيخ السليماني وباشاباي بن باكي وتمربغا وجبك
من عوض وصوماي الحسني وتمر وانيال حطب وقاني باي العلاي بامرة طبلخاناه
وعلى كل من بردي بك العلاي وسودن المأموري والطنبغا الخليلي واجترك
القاسمي وكزل المحمدي وبيغا ن الاينالي بامرة عشرين وعلى كل من ازبك الرمضاني
والطرس العلاي واسندمر العمري وقرقماس السيفي ومنكلي بغا الصلاحي
وانبغا الجوهري وطيبغا الطولوتمري وقاني باي من باشا ودمرداش الاحمدي
وانباي السلطاني وارغون شاه الصالحي ويونس العلاي وجمق وبكباي الازدمري
وانبغا المحمدي وقاني بك الحسامي وبايزيد من باب وسودن البجاسي وسودن
الشمسي وتمراز من باكي وسكدان وطولبغا الحسني واسنبغا المسلوكي وسودن

النوروزي وقطلوأقتمر المحمدي وقانق وسودن الحمصي وازدمر واسن باي وسودن
القاسمي وفي ثامنه تحالف الامرا على السفر بالسلطان الى الشام فامتنع المماليك وهددوا
الامرا فخاف الامير سودن طاز وتاخر عن الخدمه واجتمع المماليك بالامير يشبك وهو
ضعيف وحدثوه في امر السفر فاعتذر بما هو فيه من الشغل بالمرض وفيه اختلف الاميران
سودن امير اخور كان وسودن طاز وتشاجرا بسبب سكنى الحراقه من الاسطبل وكادا
يقتتلا لولا فرق بينهما الامير نوروز ووقع ايضا بين جركس المصارع وسودن طاز تنافس
بسبب الاقطاع وتقابضا ولم يبق الا ان تثور الفتنه حتى فرق بينهما وفي عاشره
استقر امير على نايب الوجه البحري وعزل بها الدين ارسلان واستقر بلبان زوالي
قليوب وعزل عمر بن الكوراني ورتب الامرا امورا منها اقامة نايب بمصر وعمل عدة
تشاريف لاقامة ارباب وظايف من الامرا فلما كان يوم الخميس ثاني عشره خلع على
سودن طاز وعمل امير اخور عوضا عن سودن الطيار لتاخره بدمشق وفي رابع عشره
اعيد بدر الدين محمود العينتابي الى حسبة القاهرة وصرف الجمال الطنبدي واستقر
محمد بن الطويل في ولاية منوف وعزل الشهاب احمد بن اسد الكردي واستقر الامير
مبارك شاه حاجبا بالسابقه الف ولم يقع مثل ذلك فيما تقدم وفيه قدم
قاضي القضاه شرف الدين مسعود من طرابلس ومعه الشريف بدر الدين محمد بن
كمال الدين محمد البلدي نقيب الاشراف ووكيل بيت المال بها واخبر بواقعة طرابلس
وقتل يومئذ حاجبها وان المقتولين في الواقعه الف وسبع مايه واثنان وثلثون
رجلا وان النايب لما اراد احراقها فاشتراها اهلها منه بمايه وخمسين الف درهم
وفي ثالث عشره قدم نايب حماه الى دمشق فخرج الامير تنم والامير ايتمش بالعساكر
الى لقايه وخلع عليه وانعم عليه تنم بالجزيل واقام خمسة ايام وعاد الى حماه ليتجهز
وخلع الملك الناصر على احد الامرا واستقر حاجبا ثانيا ولم يعهد بمصر مثل
ذلك فيما سلف وفي سابع عشره قبض السلطان على الوزير مجد الدين ماجد
ابن غراب واخيه سعد الدين ابرهيم ناظر الجيش والخاص والشهاب احمد بن عمر بن
قطينه المتحدث في الكارم والشريف علا الدين علي شاد الدواوين وتسلمهم ازبك
راس نوبه ووقعت الحوطه على موجودهم وفي العشرين منه قبض على الامير

تطلوبك الاستادار وسجن عند صهره زوج اخته سعد الدين ابرهيم بن غراب وفي
حادي عشره استدعى الوزير بدر الدين محمد بن الطوخي وخلع عليه خلع الوزاره وخلع على
شرف الدين محمد بن الدماميني وكيل بيت المال لنظر الجيش ونظر الخاص وفي ثالث عشرينه
افرج عن قرمان المنجكي وقطلوبك العلاي ونقل ابنا غراب من عند ازبك الى بيت الامير
قطلوبغا الكركي شاد الشراب خاناه فنزلا في داره ومعهما ابن قطينه والشريف فاتاهما
الناس بكل ضيافه فاخره وتوقف لذلك حال الوزير ابن الطوخي وابن الدماميني ناظر
الخاص وفي رابع عشرينه افرج عن ابن قطينه على مايه الف درهم وعن الشريف
علي بخمسين الف درهم وفي سادس عشرينه توجه المهتار عبد الرحمن على البريد
ومعه مايه الف درهم وخمسون الف درهم فضه وعدة خلع لاهل الكرك وعلى
يده ملطفات لتخذيل العساكر عن تنم نايب الشام وفي يوم السبت ثامن عشرينه
افرج عن ابني غراب وخلع عليهما كما كانا وسلم اليهما ابن الطوخي وابن الدماميني ونقل
انبا التركماني من مشيخة خانقاه قوصون الى مشيخة خانقاه سرياقوس عوضا عن
شيخ الشيوخ بها الدين اسلام ابن شيخ الشيوخ نظام الدين اسحق الاصبهاني بعد موته
واستقر في مشيخة القوصونيه الشيخ شرف الدين ابو يوسف يعقوب بن الشيخ جلال
الدين التباني الحنفي واهل جمادى الاولى يوم الثلثا ففي ثالثه قبض سعد
الدين بن غراب على شرف الدين محمد بن الدماميني ونقله الى داره ثم افرج عنه في ثامنه
وخلع عليه بقضا القضاه بالاسكندريه وخطابة الجامع الغربي بها واستقر اخوه
تاج الدين ابو بكر في حسبة الاسكندريه ونزل ابنا غراب معه الى داره مجملين له وفي ليلة
الخميس عاشره كان بمكه شرفها الله سيل عظيم بعد مطر غزير امتلا منه المسجد
الحرام حتى دخل الكعبه وعلا على بابها نحو ذراع وهدم عمودين من عمد المسجد وسقطت
عدة دور ومات تحت الهدم وفي السيل نحو الستين انسانا وفيه قدم الامير الطنبغا
العثماني نايب صفد الى دمشق فاكرمه الامير تنم وانزله ثم اعاده الى صفد وفي تاسع عشره
وفي يوم الخميس هذا استقر بهاء الدين محمد بن البرجي في وكالة بيت المال عوضا عن شرف
الدين محمد بن الدماميني وفي رابع عشرينه خلع على الامير الكبير بيبرس ابن اخت الملك
الظاهر اتابك العساكر وعلى الامير نوروز واستقر راس نوبة كبير وعلى الامير

تمراز واستقر امير مجلس وعلي الامير سودون واستقر دوادار السلطان وخلع على
شرف الدين مسعود واستقر قاضي دمشق عوضا عن الاخناي وفي خامس عشره
ورد الخبر بخروج نيم نايب الشام واتمش لمن معهما من دمشق الى جهة غزة فرسم بالتجهيز
للسفر وكثر عمل الناس في القاهرة للدروب والخوخ خوفا من النهب وتتبع ابن الزين
والي القاهرة المماليك البطالة وقبض عليهم وسجنهم بخزانة شمايل وفي سابع عشره
اجتمع الامرا والمماليك بمجلس السلطان بحثهم على السفر في اول جمادى الاخرة وان يخرج
ثمانية امرا من الالوف بالف وخمسماية من المماليك المشتراوات وخمسماية من المستخدمين
فاختلف الراي بينهم من اجاب ومنهم من قال لابد من سفر السلطان وانفضوا على غير
شي ونفوسهم متغيرة من بعضهم على بعض وفي ثامنه اعيدت الى حسبة
القاهرة وصرف العينتابي ووقع الشروع في النفقة للسفر فحمل الى كل من الامرا
الاكابر مايتي الف درهم ولمن يليهم دون ذلك وانفق على ثلاثة الاف وستماية
مملوك لكل مملوك ماية دينار فبلغت النفقة نحو ستماية الف دينار وفي ثالث عشره
علق الجاليش وخرج خام السلطنة فنصب تجاه مسجد تبر وفي تاسع عشره
استقر محمد بن عمر لواني في ولاية الغربية وكشف جسورها وذلك بعد موت جمال
يوسف بن قطلوبك صهر ابن المزوق واستقر علا الدين علي بن الحريري في ولاية
قوص وصرف اسنبغا وفي رابع عشرينه استقر الامير شهاب الدين احمد بن
الزين والي القاهرة نايب الوجه القبلي عوضا الطنبغا والي العرب واستقر شهاب
الدين احمد بن اسد الكردي في ولاية القاهرة مسؤلا به واستقر الحاج سعد
المخلي مهتار الطشتخاناه عوضا عن مفتاح عبد بغمز بعد وفاته وفيه فر قطلوبغا
الخليلي الركاني والي الشرقية وقد اجتمع عنده نحو الخمسين من مماليك الامرا المنهزمين
الى الشام ولحقوا بنايب الشام فقدموا دمشق اول جمادى الاخرة وفي خامس عشره
استقر المهتار عز الدين خليل بن الشيخ مهتار الركاب خاناه على عادته وصرف
المهتار عمر واستقر تغري برمش السيفي صراي والي الشرقية واهل
جمادى الاخرة يوم الاربعا وفي ثانيه استقر نور الدين علي بن خليل بن علي بن احمد
ابن عبد الله بن محمد الحكري في قضا القضاة الحنابلة بالقاهرة ومصر على مبلغ الف درهم

وصرف

وصرف نور الدين احمد بن نصر الله واستقر الامير بكتمر الركني امير سلاح عوضا
عن تغري بردي من يشبغا وفي سابعه عرضت الجمال السلطانية فعين للامير
سودون طاز منها برسم سفر السلطان واثقال مماليكه سبعة الاف وخمسماية
وخمسة وستين جملا سوى ما فرق على المماليك السلطانية وسوى الهجن وفيه
ورد الخبر بالفتنة في الكرك وذلك ان المهتار عبد الرحمن لما قدمها اظهر كتب
الى الامير سودون الظريف نايب الكرك باستعداده لحرب الامير ايتمش فاختلف
اهل الكرك وافترقوا فرقتين قيسية ويمانية فراس قيس قاضي الكرك شرف الدين
موسى بن قاضي القضاة عماد الدين احمد الكركي وراس يمن الحاجب شعبان بن ابي
العباس ووقعت فتنة بهذا السبب رحل المهتار عبد الرحمن والخلعة التي احضرها
الى النايب واستدت الى الغور فنهب ورحل اهله وفر عبد الرحمن الى جهة مصر
وكانت بين الطايفتين مقتلة قتل فيها ستة وجرح نحو الماية وانتصر ابن ابي
العباس لمن معه من يمن لميل النايب معهم على قيس وقبض على القاضي شرف الدين
موسى واخيه جمال الدين عبد الله وذبحا في ثامنه ومعهما ثمانية من اصحابهم والقيا
في بير من غير غسل ولا كفن واخذت اموالهم كلها وقدم علا الدين علي بن غلبك بن
المكللة والي منفلوط واخبر ان الطنبغا نايب الوجه القبلي خرج هو ومحمد بن عمر بن
عبد العزيز الهواري عن الطاعة وكبسا عثمن بن الاحدب ففر الى جهة منفلوط
وتبعاه اليها وحرقوها فرسم لكل من الامير بيبرس الاتابك واينال باي بن قجماس
واقباي حاجب الحجاب وسودون من زاده واينال حطب راس نوبة ويشبك امير
اخور وبيغا درقطليس امير اخور ان يتجهزوا ويسيروا جميعا الى بلاد الصعيد فلم
يوافقوا على ذلك ولا سار احد وورد الخبر بقدوم نايب حماه بعسكرها في ثالث
عشره الى دمشق وان الامير دقماق نايب حلب لما برز من حلب للسير الى دمشق ثار
عليه جماعة من الامرا وقاتلوه فكسرهم وقبض على جماعة منهم وسار الى دمشق
فقدمها في يوم الخميس سادس عشره فاكرمه الامير نيم وانزله وانه قد توجه الامير
ارغون شاه ويعقوب شاه وفارس وصرق وفرج بن منجك الى غزة من دمشق في
ثاني عشره فعلقوا جاليش السفر على الطبلخاناة تحت قلعة الجبل وخرج دهليز السلطان

الى الريدانيه خارج القاهره في يوم الاثنين عشرينه وفي ثالث عشرينه خلع على
الامير ركن الدين عمر بن الطحان حاجب غزه بنيابه غزه وعلى سودن حاجب الصغير
وصار حاجب الحجاب بها وفي ثالث عشرينه قدم يونس الرماح نائب طرابلس بعسكرها
ومعه الامير احمد بن يلبغا الى دمشق فخرج الامير دمرداش المحمدي نائب حماه من دمشق
في خامس عشرينه وتبعه الامير تنم في بقيه العساكر يريدون مصر وفي سابع
عشرينه استقر شهاب الدين احمد بن الزين عمر في ولايه القاهره ومصر وان
يكون حاجب وفي ليله الثامن عشرينه توجه الامير سودن المأموري الحاجب الى
دمياط لينقل منها الامير يلبغا المجنون والامير تمربغا المنجكي وطغنجي وبلاط
السعدي وقراكسك الى سجن الاسكندريه وكان بالقاهره ومصر من اول ربيع الاول
الى اخر جمادى الاخره امراض فاشيه في الناس من الحمى والبرد ومات منه عده كبيره مع
توقف الاحوال وتعطل المعايش وتزايد الاسعار في كل ما يباع وصار الخبز كل خمس
اواقي بثمن درهم وانقطع الواصل من البلاد الشاميه فبلغ الفستق عشره دراهم
الرطل واللوز اربعه دراهم الرطل والكمثرى سبعه دراهم الرطل والسفرجله الواحده
بعشره دراهم ومع ذلك خوف الناس من وقوع الفتن لشده اختلاف اهل الدوله
واهل شهر رجب يوم الجمعه وفي رابعه نزل السلطان من القلعه الى
الريدانيه ليتوجه الى قتال تنم نائب الشام فاقام بمخيمه وتلاحق به الامرا والعساكر
والخليفه وقضاه القضاه وفي خامسه خلع على الامير الكبير بيبرس بنظر المارستان
المنصوري ونظر الاحباس ونيابه الغيبه وعلى الامير نوروز الحافظي بنظر الخانقاه
الشيخونيه عوضا عن الامير ارغون شاه الاقبغاوي المتوجه الى الشام وعلى الامير
مبارك شاه الحاجب بنيابه الوجه القبلي ورسم له ان يحكم من جزيره القط الى اسوان
ويولي من يختار من الولاه ويعزل من يكره وفي سادسه خلع على الامير نوروز
لتقدمه العساكر وافرج عن علي بن غريب الهواري واقيم عوضا عن محمد بن عمر
الهواري وفي سابعه انفق في المماليك بالريدانيه مبلغ خمسه وعشرين الف
دينار وعند تمام النفقه خلع على الامير يلبغا السالمي واركب حجره بسرج
وكنبوش وسلسله ذهب وفيه رحل الجاليش من الريدانيه وفيه من

الامرا

الامرا نوروز الحافظي مقدم العساكر وبكتمر امير سلاح ويلبغا الناصري وتمراز
امير مجلس وسودن الدوادار وشيخ المحمودي ودقماق امير حاجب وفي ثامنه
رحل السلطان ببقيه العسكر وعدة من سار اولا وثانيا نحو سبعة الاف فارس
واقام بقلعه الجبل من الامرا اينال باي بن قجماس واينال حطب راس نوبه واقام
بالاسطبل سودن من زاده وبهادر فطيس وبلبيق الشيخي امير اخور واقام خارج
القاهره الامير الكبير بيبرس وهو نائب الغيبه ومعه الامير اقباي حاجب الحجاب
واما تنم نائب الشام فانه وجه نائب حلب بعسكره الى جهه مصر في ثانيه وخرج
في تاسعه ومعه الامير اينمش وبقيه العساكر ومن انضم اليهم من التركمان وخيم على قبه
يلبغا خارج دمشق حتى لحقه بقيه العسكر ومن سار معه من القضاه وعمل الامير
جركس ابو تنم نائب الغيبه وفي حادي عشره رحل الامير تنم من ظاهر دمشق
وتبعه ابن الطبلاوي في ثاني عشره وسار نائب طرابلس بعسكره ساقه وكان تنم من
حين قدم عليه اينمش يعمل كل يوم موكبا اعظم من الاخر حتى قيل انه اعظم من موكب
الملك الظاهر وكان يركب بالدف والشبابه والجاوشيه والشعرا وفي خدمته
من الامرا مقدمي الالوف ما يزيد على خمسه وعشرين سوى امرا الطبلخاناه وجمع من
التركمان جمعا عظيما واخر موكب عمله بدمشق كان فيه عسكر دمشق وطرابلس وحماه
وحلب والامير اينمش ومن معه من المصريين ومن انضم اليهم من التركمان في نحو اربعه
الاف وانفق من الاموال على العساكر ما لا يحصى وانعم عليهم من الخيل والجمال والعدد
والات الحرب ما لا يعبر عنه فصار في جيش عظيم جدا وفي عشيه اخذ الامير جركس
ابو تنم نائب الغيبه في طرح ما بقي من السكر على الناس فكثر الدعا عليهم بسبب ذلك
وكان الفساد قد عم بوصول العساكر الى دمشق وطلع الناس خارج البلد ونزلوا في
الخانات والحوانيت والدور والبساتين بغير اجره وعاثوا وافسدوا واكثر الاسيما عسكر
طرابلس فلذلك اخذهم الله اخذه رابيه كما ياتي ذكره ان شا الله وفي يوم السبت
تاسعه قدم البريد من البحيره على الامير بيبرس نائب الغيبه بان دمرداش الامير
سودن المأموري سار بالامرا من دمياط الى الاسكندريه فلما وصل بهم الى دمروط
لقيه الشيخ المعتقد عبد الرحمن بن نفيس الدمروطي واضافه فقعد ما قعد هو والامرا

للاكل ثار يلبغا المجنون وبعثه الامرا على سودن المأموري وقبضوا عليه وعلى
مماليكه وسيأتي في ذلك اذ قدمت حراقة من القاهرة فيها الامير يشبغا الخضري
واياس الكمشبغاوي وجقمق الجمقدار ورجلين والاربعة في الحديد ليسجنوا في
الاسكندرية فدخلت الحراقة شاطئ دروط ليقضوا حاجة لهم فاحاط بهم يلبغا
المجنون وخلص الاربعة المقيدين وضرب الموكلين بهم وكتب الى نائب الوجه البحري
بالحضور اليه واخذ خيول الطواحين وسار بمن معه الى مدينة دمنهور وظفر
بعنه وقبض على متوليها واتته العربان فصار في عدة كبيرة ونادى في اقليم البحيرة
بحط الخراج عن اهلها واخذ مال السلطان الذي استخرج من تروجة وغيرها
وبعث يستدعي بالمال من النواحي فكتب بذلك الى السلطان والامرا فورد كتبهم
الى نائب الاسكندرية بالاحتراز والتيقظ والى اكابر العربان بالانكار عليهم وامساك
يلبغا المجنون ومن معه وكتب الى الامير بيبرس بتجريد الامير اقباي الطرنطاي حاجب
الحجاب والامير اينال الاياي بن قجماس والامير بيسق امير اخور والامير اينال حطب راس
نوبة واربعمائة من المماليك السلطانية ومثال الى عربان البحيرة بحط الخراج عنهم
لمدة ثلث سنين ثم ان يلبغا عدى من البحيرة الى الغربية في ليلة الجمعة خامس عشره
خوفا من عرب المحارب البحيرة ودخل المحلة ونهب دار الوالي ودار ابرهيم بن بدوك
كبيرها واخذ منه ثلاثمائة الف فلوس وستة عشر الف عن كل بغلة مبلغ خمسماية درهم
ثم عدا بعد ايام من سمنود الى بر اشموم طناح وسار الى الشرقية ونزل على متولي
الطواحين وسار منها الى العباسة فارتجت القاهرة وبعث الامير بيبرس الى
مرابط الخيول على البرسيم فاحضرها وورد الخبر بمخامرة كاشف الوجه القبلي مع هوارة
ذكر الاضطراب واشتد الخوف وتعين الامير مبارك شاه الى سفر الصعيد وشرع
في استخدام الاجناد وعزم الامير بيبرس ان يخرج الى المجنون في رابع عشره ورد
كتاب السلطان بالقبض على شرف الدين الدماميني قاضي الاسكندرية فقبض عليه
من منزله بالقاهرة وسجن في برج بقلعة الجبل وعظم الارجاف بهجوم يلبغا القاهرة
فسدت الخوخ في سابع عشره وغلقت ابواب القاهرة من عشا الاخرة وخرج الامير
اقباي والامير يلبغا السالمي والامير بيسق والامير ناصر الدين محمد بن سنقر

استادار

٢٠٩
استادار الذخيرة والاملاك بغير مماليكه من المماليك السلطانية الى ملاقاة يلبغا المجنون
بالعباسة في يوم الخميس حادي عشرينه وساروا وفيه قدم يشبك العثماني
وعلى يده كتاب السلطان بوصوله الى تل العجول ظاهر مدينة غزة في ثامن عشره
وقد برز نائب حلب ونائب حماة ونائب صفد واقبغا اللكاش وتغري بردي وفارس
دارعون شاه ويعقوب شاه وفارس نائب ملطية في عدة من امرا الشام وحلب وغيرها
يبلغ عدتهم نحو خمسة الاف فارس يريدون الحرب فلقيهم عساكر السلطان وقاتلوهم من
بكرة النهار الى وقت الظهر فجرح اللكاش وانهزم في جماعة ودخل في الطاعة الامير
دمرداش المحمدي نائب حماة والامير الطنبغا العثماني نائب صفد والامير صراي تمر الناصري
اتابك العسكر بحلب وجقمق نائب ملطية وفرج بن منجك في عدة من الامرا والاجناد
وملك السلطان غزة من يومه فدقت البشائر بذلك ونودي بزينة القاهرة ومصر
فزينتا وخلع على يشبك العثماني ولما اراد الله انكر شخص يقال له سراج الدين عمر
الدمياطي من صوفية خانقاه شيخو ان يكون هذا الخبر صحيحا فقبض عليه وضرب على
كعبيه ضربا مبرحا وشهر على حمار قد اركب مقلوبا ووجهه الى جهة ذنبه وطيف به القاهرة
ثم سجن بخزانة شمايل في يوم الجمعة ثاني عشرينه وفي خامس عشرينه كان العسكر
قد وصل الى نحو العباسة فلم يقفوا ليلبغا على خبر وقيل لهم انه سار الى قطيا فنزل
الامرا بالصالحية فلم يروا احدا فعادوا الى القاهرة وسار ابن سنقر وبيسق نحو
بلاد السباخ في طلبه فلم يجداه فعادا في يوم الجمعة ثامن عشرينه الى غيفة واقاما
فلم يشعرا الا ويلبغا المجنون قد طرقهم وقبض عليهما واخذ خطهما بحمله من المال
فارتجت القاهرة لذلك واما تنم نائب الشام فان البريد وصل الى دمشق من
جهته في ثالث عشرينه انه وصل الى الرملة وان المصريين وصلوا الى غزة وبعثوا اليه
قاضي القضاة صدر الدين محمد بن ابرهيم المناوي في طلب الصلح فدقت الكوسات لذلك
واصبحوا يوم الاحد رابع عشرينه بدمشق فاغلقوا الابواب التي للمدينة وسدوها
بالحجارة الا باب النصر وباب الفرج وواحدا بالجابية وباب توما فعجب الناس من ذلك
وكثر الكلام وفي يوم السبت سلخه حضر الى القاهرة قج الخاصكي من البحر فانه سار
من عند السلطان على البريد الى قطيا فبلغه خبر يلبغا المجنون فركب البحر من الطينة

وعلى يده كتاب السلطان من الرمله بالنصر على تنم نايب الشام وملخص ذلك ان تنم
نزل على الرمله بمن معه وكان لما قدم عليه من ابلس من عسكره على غزه شق عليه
ذلك واراد ان يقبض على تحاص والمنقار ففارقاه ولحقا بالسلطان وان السلطان
بعث اليه من غزه بقاضي القضاه صدر الدين المنا وكى في يوم الثلث تاسع عشره
ومعه ناصر الدين محمد الرماح امير اخور وطغاى تمر مقدم البريديه وكتب له امان
وانه باق على كفالته بالشام ان اراد ذلك وكتب اليه الامرا يقولون له انت ابونا
واخونا وانت استاذنا فان اردت الشام فهي لك وان اردت مصر كنا مماليكك وعلى ابك
فص الدما وكان الامرا والعسكر في غايه الخوف منه لقوته وكثره عدده وتفردهم
واختلافهم فسار اليه القاضي وحدثه في الصلح ووعظه وحذره الشقاق والخروج
عن طاعه السلطان فقال ليس لي مع السلطان كلام ولكن يرسل الي الامير يشبك
وسودن طاز وجركس المصارع وجماعه عينهم ويعود الامير ايتمش كما كان هو وجميع
الامرا الذين معه فان فعل ذلك والا فاسيفي وسيفهم الا السيف وثبت على ذلك فقام
القاضي ليخرج فخرج معه بنفسه الى خارج الخيمه واركبه فرسا في غايه الحسن وعندما
ركب فقدم القاضي يوم الخميس حادي عشرينه ومعه احد خاصكيه السلطان ممن كان
عند تنم وعوقه نحو اربعه اشهر عن الحضور واعاد الجواب فاتفق الجميع على محاربته
فلما كان يوم السبت ثالث عشرينه ورد الخبر انه ركب بمن معه يريد الحرب فسار
السلطان بعساكره من غزه الى ان اشرف على الجنينين قريب الظهر فعاين تنم قد
صف عساكره ويقال انهم خمسه الاف فارس وسته الاف راجل فتقدمت عساكر
السلطان اليهم وقاتلوهم فلم يكن غير يسير حتى انهزمت عساكر تنم ووقع في الاسر
تنم نايب الشام واقبغا نايب حلب ويونس نايب طرابلس واحمد بن الشيخ على وفارس
حاجب الحجاب وسونج وشاذي بك وبيرم راس نوبه ايتمش وجلبان نايب حلب
ومن امرا الطبلخاناه والعشرات ما ينيف عن مايه امير وفر ايتمش وبغى بردبك
ويعقوب شاه وارغون شاه وطيفور في جماعه الى دمشق ليملكوها وعندما
قبض على تنم كتب الى دمشق بالنصر ومسك تنم فوصل البريد بذلك يوم الثلث
سادس عشرينه على نايب الغيبه بدمشق فنودي بذلك ثم قدم ايتمش الى دمشق

يوم الاربعا سابع عشرينه فقبض عليه وعلى بغى بردي وطيفور واقبغا اللكاش
وحبسوا بدار السعاده ثم مسك بعد يومين ارغون شاه ويعقوب شاه وتقدم
القاضي سعد الدين ابرهيم بن غراب الى دمشق فقدمها في يوم السبت سلخه واما
يلبغا المجنون فانه نزل على البيره البيضا في يوم الخميس ثامن عشرينه فبعث اليه الامير
بيبرس اماناً فقبض على من احضر اليه وطوقه بالحديد فاستعد الناس بالقاهره وباتوا
ليله السبت على اهبه اللقا وركب الامرا كلهم بكره يوم السبت الى قبه النصر خارج القاهره
واقبل يلبغا المجنون فوافاهم عند بساتين المطريه ومعه نحو الف مايه فارس وقصد
القلب وفيه سودن من زاده واينال حطب وثلثمايه من المماليك السلطانيه فاطبق عليه
الامير بيبرس من الميمنه ومعه الامير يلبغا السالمي وساعدهم اينال باي بن قجماس في
الميسره فتقنطر سودن من زاده وحرق يلبغا المجنون القلب في عشرين فارسا وصار
الى جهه الجبل الاحمر وانكسر سائر من معه من الامرا وغيرهم فتبعهم العسكر وفي ظنهم ان
يلبغا المجنون فيهم فادركوا الامير تمربغا المنجكي بالزيات واخذوه واخذ طلب يلبغا
المجنون من عند خليج الزعفران براس الريدانيه فوجد فيه الامير ناصر الدين محمد بن سنقر
الاستادار والامير سنقر امير اخور فاطلقوهما ونهبوه وعاد العسكر الى تحت القلعه وسار
المجنون في عشرين فارسا مع ذيل الجبل الى تجاه دار الضيافه فلما راى كثره من اجتمع من
العامه خاف منهم ان يرجموه فقال لهم انتم ترجموني بالحجاره وانا ارجمكم بالذهب فدعوا له
وتركوه فسار من خلف القلعه ومضى الى جهه الصعيد من غير ان يعرف به الامراء
وفيه استقر علا الدين علي بن طرنطاي كاشف الوجه البحري وتغرى برمش والي
الشرقيه واهل شعبان يوم الاحد ففي اوله قدم الامير سيف الدين
جلم راس نوبه الى دمشق وقيد ايتمش ومن معه ونقلهم من دار السعاده الى قلعه دمشق
ونادى في الناس بالامان ومنع المماليك السلطانيه من التعرض للناس وان لا ينزل واحد
المدينه وفي ليله الاثنين ثانيه وصل الامير سودن الدوادار قريب السلطان وقد
ولي نيابه دمشق ومعه الامير تنم وعشره من الامرا في القيود فحبسهم بالقلعه ايضا
وفي يوم الاثنين المذكور دخل السلطان الملك الناصر بامرايه وعساكره الى قلعه
دمشق وكان يوما مشهودا وسر الناس به سرورا كثيرا وقدم معه شرف الدين مسعود

وقد استقر في قضاء دمشق عوضا عن الاخنائي ووقعت الحوطة على حواشي تنم واسبابه
وعلى ابن الطبلاوي ولم يفقد في هذه الواقعة من الاعيان سوى الامير صلاح الدين محمد
ابن تنكز فانه قتل وفي خامسه خلع على الامير سودون الدوادار بنيابة دمشق وعلى
الامير دمرداش نائب حماة بنيابة حلب وعلى الامير شيخ المحمودي بنيابة طرابلس وعلى
الامير دقماق بنيابة حماة وعلى الامير الطنبغا العثماني بنيابة صفد على عادته وعلى
الامير جنتمر التركماني نائب حمص بنيابة بعلبك وعلى الامير تنبك حاجب الحجاب بدمشق
وعلى شمس الدين محمد بن الاخنائي باعادته الى قضاء دمشق وعزل مسعود فكانت ولايته
منذ كتب بتوقيعه نحو ثمانين يوما لم يباشر فيها بدمشق سوى ثلاثة ايام وعلى تقي الدين
عبد الله بن الكفري بقضاء الحنفية بدمشق عوضا عن البدر محمد القدسي فاستناب صدر الدين
علي بن امين الدين بن الادمي وعلى شمس الدين محمد النابلسي بقضاء الحنابلة بدمشق عوضا
عن تقي الدين ابرهيم بن مفلح وفيه قبض على الامير كمشبغا الخضري وتخاص الخاصكي
من اصحاب يلبغا المجنون وسجنا بقلعة الجبل وورد الخبر بان يلبغا المجنون في نحو
المائة وانه اخذ خيلا والى الفيوم ونهب قاصيها واستخدم عدة وتوجه الى
الميمون وفي تاسعه استقر مسعود في قضاء طرابلس وفي عاشره استقر
جمال الدين محمد بن عمر بن علي بن عرب في حسبة القاهرة عوضا عن بهال وعدبه وفي ثاني عشره
قدم سنبغا العلائي بخبر دخول السلطان الى دمشق ووقوع اتمش وغيره من الامراء في القبضة
فدقت البشاير بقلعة الجبل ونودي بتقوية الزينة وعلت الاسعار فانها تزايدت
بالقاهرة وبلغ القمح خمسة وسبعين درهما الاردب والحملة الدقيق مائة وعشرين
درهما والخبز ثلاثة ارطال بدرهم وفي ليلة الرابع عشر ذبح بقلعة دمشق اربعة
عشر اميرا منهم الامير اتمش واقبغا اللكاش وجلبان الكمشبغاوي وارغون شاه
وفارس الحاجب ويعقوب شاه وبيغا طيفور حاجب دمشق واحمد بن يلبغا الخاصكي
العمري وسفوت البجاسي ومبارك المجنون وبهادر العثماني نائب البيرة وحملت
راس اتمش وراس فارس الى القاهرة وفي رابع عشره توجه الامير دمرداش المحمدي
نائب حلب من دمشق اليها وتوجه من الغد الامير دقماق نائب حماة اليها وتوجه في سادس
عشره الامير شيخ نائب طرابلس اليها وفيه قدم الخبر من الرحبة الى السلطان بدمشق

ان

ان السلطان احمد بن اويس متملك بغداد والامير قرا يوسف التركماني قدماها ربين في نفر
يسير الى الفرات ففرا من التمرية حتى يرسم لهما بذلك وفيه خلع على الامير بشبك
الخازندار واستقر دوادارا عوضا عن الامير سودون المستقل لنيابة الشام وفي سادس عشره
نودي في القاهرة بقلع الزينة فقلعت وفي تاسع عشره وصل البريد من دمشق براسي
اتمش وفارس فعلقت على باب قلعة الجبل ونقلا من الغد الى باب زويلة وعلقا عليه
الى ثالث عشرينه ثم سلما لاهلهما وقال في ذلك المقريزي الاديب شهاب الدين احمد الاوحدي

يا دهر كم تفني الكرام عامدا ... هل انت سيف للورى ممارس
اتمش رب العلا صرعته ... ورحت للندب الهمام فارس

وقال

اري الغر الكرام من البرايا ... تحكم فيهم اهل المناحس
ولولا جور حكم الدهر فيهم ... لما ظفرت بجراكسة بفارس

وقال ايضا

ايا فرسان الوغا امرا مصر ... ذللتم للجراكسة العوابس
ولولا طبع هذا الدهر غدر ... لا عجزهم من الفرسان فارس

وفيه افرج عن سراج الدين عمر الدمشطي ونعت الامير يلبغا السالمي من مال الديوان
المفرد برسم نفقة المماليك مبلغ خمسة ومائتي الف دينار الى دمشق وخرج من القاهرة
لتعبية الاقامات السلطانية الى قطيا وقبض على الامير طولو بالقاهرة وسجن
مع تمربغا المحلي وكمشبغا الخضري وفي سابع عشرينه ولي الملك الناصر بدمشق
السيد الشريف علاء الدين علي بن برهان الدين ابرهيم بن عدنان نقيب الاشراف بدمشق
كتابة السر بها وصرف ناصر الدين محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم بن محمد
ابن الحسن بن علي بن ابي الكتائب بن ابي الطيب واهل شهر رمضان
يوم الاثنين وفي ليلة الخميس رابعه قتل الامير تنم نائب الشام والامير يونس الرماح
نائب طرابلس بقلعة دمشق خنقا بعد ان استصفيت اموالهما ولم يبق لهما شي ثم
سلما الى اهليهما فدفن تنم بتربته بميدان الحصا خارج دمشق ودفن يونس بالصالحية
فكانت مدة ولاية تنم نيابة الشام سبع سنين وستة اشهر ونصف وولاية يونس
طرابلس نحو ستة سنين وكان سودون الظريف نائب الكرك قد خرج منها وقدم دمشق
على السلطان بعد ان استخلف على الكرك الحاجب شعبان ابن ابي العباس فتغلب سودون في

هذا اليوم واقام السلطان في نيابة الكرك الامير سيف الدين بكتاص السودوني وخرج
اليه وفيه خرج السلطان من قلعة دمشق بعساكره ونزل الكسوة يريد مصر
فكانت اقامته بدمشق احد و[illegible] يوما واخرج ابن الطبلاوي وابن ابي الطيب كاتب
السر في الترسيم بعدما اهينا واخذت اموالهما وسار البريد الى القاهرة بخروج
السلطان من دمشق فقدم في ثامنه فدقت البشاير ثلثة ايام بقلعة الجبل ونودي
في القاهرة ان يزين الناس حوانيتهم وظواهر املاكهم ويكثروا القناديل التي تعلق على
الحوانيت كل ليلة وفي ثاني عشره نزل السلطان غزة وقتل ابن الطبلاوي وقدم
الحريم السلطاني الى القاهرة فدخل قلعة الجبل في عشرينه ودخل ايضا ابن ابي
الطيب محتفظا به وزينت القاهرة ومصر وفيه قدم القاضي سعد الدين ابرهيم بن غراب
الى القاهرة فخرج الناس الى لقا القادمين وفي سادس عشرينه قدم السلطان
وقد فرشت له شقاق الحرير من تربة يونس عند قبة النصر الى القلعة وكان يوما
مشهودا وفي ثامن عشرينه انعم على كل من الامير قطلوبغا الحسني الكركي باقطاع
الامير سودون نايب الشام وامرة مائة بتقدمة الف وعلى الامير اقباي الكركي
الخازندار باقطاع الامير شيخ المحمودي نايب طرابلس وعلى الامير جركس القاسمي
المصارع باقطاع مبارك شاه وعلى الامير حكم باقطاع دقماق المحمدي وعلى
الطواشي مقبل الزمام باقطاع الامير الطواشي بهادر الشهابي مقدم المماليك وعلى
الطواشي سعد الدين صواب السعدي جنكل باقطاع مقبل وباقطاع صواب على
الطواشي شاهين الحلبي نايب المقدم وفي هذا الشهر نقص ما النيل بحيث صار
الرجل يخوض من بولاق الى البر الغربي وفي اخره كثر ازدحام الناس على سقاة الروايا
المسا بالقاهرة وظواهرها حتى بلغت الراوية اربعة دراهم بعد درهم ونصف وعجز
كثير من الناس عن شرابه لعظم الازدحام وكثر تلقي السقايين من البحر وصار الناس
يجيئون بانفسهم وعبيدهم واماهم وغلمانهم فينقلون الما من البحر الى دورهم على البغال
والحمير وفي الجرار على الروس وتزايد العطش بالناس واتفق مع ذلك شدة الحر المفرط
وقدوم العسكر وكان من ذلك امر لم يعهد مثله وفي هذا الشهر امتنع شعبان بن ابي
العباس بالكرك على الامير بكتاص وكانت بينهما حروب شديدة طويلة هلك فيها كثير من

الناس وخربت عدة من القرى وفي اهل شوال يوم الاربعا فيه قبض على علا
الدين الطنبغا والي الغربية نايب الوجه القبلي وسلم الى الوالي واستقر دمرداش
السيفي نايب الوجه القبلي وصرف مبارك شاه وانعم عليه بامرة طبلخاناه وافرج عن
ناصر الدين محمد بن ابي الطيب كاتب سر دمشق وقدم مملوك يلبغا المجنون بكتابه يسال
نيابة الوجه القبلي فرسم ان يخرج اليه تجريدة فيها الامير تمراز ويلبغا الناصري واقباي
الحاجب واينال باي ويلتمر ونوروز الحافظي واسنبغا وبقية ثمانية عشر اميرا
وان يكون مقدمهم الامير نوروز وخرجوا في ثالث عشره ومعهم نحو الخمس مائة من المماليك
السلطانية وفي رابع عشره اعيد شمس الدين محمد النخاس الى حسبة القاهرة وصرف
الطنبذي وورد الخبر بان محمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري حارب يلبغا المجنون
في شرقي ابوتيج وقبض امير علي على دوادار نايب الوجه البحري والماس الكمشبغاوي
الخاصكي وعلى جماعة من اصحابه وانه فر ونزل البحر فغرق بفرسه وغرق معه
جماعة وانه اخرج من النيل فوجد قد اكل السمك لحم وجهه فتوجه البريد لرجوع الامرا
وفيه استقر سنقر السيفي في ولاية اشموم الرمان وعلي بن قرط في ولاية اسوان
وفي ثامن عشره برز المحمل وامير حاج بيسق الى الريدانية خارج القاهرة وفي
ثاني عشرينه استقر علي بن حمزة احد مقدمي الحلقة في ولاية منوف وصرف
محمد بن الطويل وضرب بالمقارع عند الامير يشبك الشعباني الدوادار وفي يوم الجمعة
رابع عشرينه والناس في انتظار الصلاة بالجوامع ارجفت القاهرة وظواهرها
وقيل قد ركب الامرا والمماليك فغلقت ابواب الجوامع واختصر الخطبا الخطبة
ونزلوا عن المنابر واحرموا بالصلاة وفي بعض الجوامع لم تخطب وفي بعضها لم تصلى
الجمعة وخرج الناس مذعورين خوفا من النهب ومنهم من سقط منه منديله او دراهمه
ولم يعي لذلك واغلقت الاسواق واختطف الناس الخبز فلم يظهر للاشاعة صحة
وانما كان سبب ذلك ان مملوكين تخاصما تحت القلعة وكان حمار قد ربط في تخت
من خشب فنفر من ذلك وسحب التخت فجفلت الخيول التي تنتظر اربابها بالقرب
من جامع شيخو بالصليبة حتى تقضى الصلاة فلما راى الناس الخيول ظنوا لما في نفوسهم
من الاختلاف بين سودون طاز امير اخور ويشبك الدوادار وانهم على عزم الركوب

للحرب ان الوقعه قامت بينهما فطار هذا الخبر الى بولاق وظواهر القاهرة الى مصر
وفي تعقيبه النهار ركض والي القاهرة على جماعة من اراذل العامه وضربهم
وشهرهم ونودي عليهم هذا جزا من يكثر فضوله ويتكلم فيما لا يعنيه ثم نودي
من الغد بالامان وان من تحدث فيما لا يعنيه ضرب بالمقارع وسمر فسكن الناس وفيه
حضر امير علي البلبغاوي كابو دقن نايب الشجيرة وقطلوبغا دوادار المجنون وعمر
دوادار الطنبغا والي العرب فسجنوا بخزانة شمايل وفي يوم الاحد سادس عشره
وسادس عشرين مسري فتلبس احد شهور القبط بشر بزيادة ما النيل على العادة وان
القاع وهو الما القديم ثلثة اذرع ونصف وكان القاع في السنه الماضيه اربع اذرع ونصف
وفي ليلة الثامن والعشرين منه ظهرت نار بالمسجد الحرام من رباط رامشت بالجانب
الغربي من المسجد فعمت الى دار الندوة واحترق جميع سقف هذا الجانب وبعض الرواقين المقدمين
من الجانب الشامي وعم الحريق فيه الى محاذاة باب دار العجلة لخلوه بالهدم وقت السيل
وصار موضع الحريق اكواما عظيمه وتكسر جميع ما كان في موضع الحريق من الاساطين
وصارت قطعا وفي تاسع عشرينه منع جميع مباشري الدولة بديار مصر من النزول
الى بيت الامير يشبك الدوادار وذلك ان كلا من الاستادار والوزير وناظر الجيش
والخاص وكاتب السر كانوا منذ قدم السلطان من دمشق ينزلون من القلعة ايام
المواكب الاربعه وهي يومي الاثنين والخميس ويومي الثلثا والسبت الى دار الامير
يشبك ويقفون في خدمته ويعرضون عليه الامور فيامرهم بما يريد وينهاهم عما لا يحب
فيصرفون ساير احوال الدولة عن اوامره ونواهيه فخوفه من ذلك سودون طاز امير اخور
وتعاوض معه بمجلس السلطان في كونه عن ذلك حتى ادعن فمنعوا من النزول اليه على عادتهم
فصاروا جميعا يجلسون بعده من غير ان يقفوا وفيه استقر علي بن مسافر نايب الوجه
البحري وعزل احمد بن اسد واستقر ناصر الدين محمد بن صلاح الدين صالح بن احمد بن السفاح
الحلبي في نظر الاحباس وعزل بدر الدين حسن بن نصر الله واضيف اليه نظر الجوالي
وتوقيع الدست وكان قد حضر مع العسكر من دمشق وفي تاسع عشرينه استقر
الوزير تاج الدين عبد الرزاق في ولايه قطيا ونظرها كما كان قبل الوزاره واهل
ذو القعده يوم الخميس وفيه استقر شرف الدين حليل بن الطوخي والي الجيزه وعزل

الامير

٢١٩
الامير حسين بن قراجا العلاى وفي ثانيه ورد البريد من حلب ودمشق بان القان احمد
ابن اويس صاحب بغداد لما توجه الى بغداد واستولى عليها كان لقرا يوسف في مساعدته
اثر كبير فعند ما تمكن قبض على كثير من امرا دولته وقتلهم واكثر من مصادرات اهل
بغداد واخذ اموالهم فثار عليه من بقي من الامرا واخرجوه منها وكاتبوا صاحب شيراز
ان يحضر اليهم فلحق ابن اويس بقرا يوسف بن قرا محمد التركماني صاحب الموصل واستنجد به
فسار معه اليها فخرج اهل بغداد وكسروهما بعد حروب فانهزما الى شاطي الفرات
وبعثا نايبا الى نايب حلب ان يستاذن السلطان في نزولهما الشام وان الامير دمرداش
استدعى الامير دقماق نايب حماه الى حلب وخرجا في عسكر جريده سلحه عدتهم الالف وكبسا
ابن اويس وقرا يوسف وهما في نحو سبعه الاف فارس فاقتتلا قتالا شديدا في يوم الجمعه
رابع عشرين شوال فقتل فيه الامير جانى بك اليحياوي اتابك حلب واسر دقماق نايب حماه
وانهزم دمرداش نايب حلب وصار الى حلب ولحقه دقماق بعد ان افتك نفسه
بمايه الف درهم وعدتها وان سودون من زاده القادم من مصر الى حلب بالبشارة بعود
السلطان الى مصر لما بعث المايه الف اليهم فبعث اليه انا لم ناتي محاربين وانما
جينا مستجيرين ومستنجدين بسلطان مصر في ارضنا هو ولا دفعنا عن انفسنا فكتب الى
نايب الشام بمسير عساكر الشام جميعها واخذ ابن اويس وقرا يوسف وارسالهما الى
مصر وفي ثانيه استقر امير سعيد بن امير فرج بن ايدمر في ولاية الغربيه وصرف
محمد بن عز لو وفيه توقفت زيادة ما النيل ثلثة ايام اولها الخميس فركب عدة من الامرا
وكبسوا اماكن اجتماع الناس للفرجه ونهوا عن عمل الفواحش فرد يوم الاحد واستمرت
الزياده وورد الخبر بان محمد بن عمر الهواري قابل الامير الجرد بن بالصعيد وانهم خلعوا عليه
ونزع عثمن بن الاحدب فتسحب حتى اخذ وفيه استقر عمر بن محمود الكوراني في ولايه
مصر عوضا عن الامير شهاب الدين احمد بن الزين وبقي في ولاية القاهره بيد ابن الزين
واستقر ابو بكر بن بدر في ولايه قليوب وعزل اللبان وفيه توجه عبد الرحمن المهتار
الى الكرك فقدمها في سادس عشرينه وطلب من محمد بن خاطر امير بني عقبه اربع
مايه نفر وعدتها في الامرة ووجد بخاطره تسليم الكرك لامتناع شعبان بن ابي العباس
عليه واهل ذو الحجه يوم السبت فيه ورد الخبر من مكه بحريق الحرم الذي تقدم

ذكره وانه يلتقف به تلك الحجر ولولا ما سقط قبل ذلك من السيل لاتت النار على ساير الحرم
وانه يلتقف فيه من العمد الرخام مائة وبضعون عمودا فهال الناس ذلك وتحدث اهل المعرفة
بان هذا انذار بحادث جليل يقع في الناس فكان كذلك ووقعت المحن العظيمة بقدوم تمرلنك
كما ياتي ذكره ان شا الله وفي خامسه رسم باستقرار علا الدين علي بن ابي البقا في قضا
دمشق وعزل الاخنائي ثم انتقض ذلك واستقر عوضه اخوه قاضي القضاة بدر الدين محمد
ابن ابي البقا ثم اعرض عنه واستقر علا الدين في خامس عشره وفي ثامنه وهو
سابع مسرى اوفا ما النيل ستة عشر ذراعا فركب الامير يشبك وخلق المقياس وفتح
الخليج على العادة بعدما عزم السلطان على الركوب لذلك ثم تركه خوفا من الفتنة وفي
يوم عرفة افرج عن الامير يغري بردي والامير اقبغا الاطروش نايب حلب من سجنهما
بقلعة دمشق وحملا الى القدس ليقيما به بطالين وظهر الامير صرق من اختفايه بدمشق
فاكرمه نايب الشام وكاتب فيه فانعم عليه بتقدمة الف بحلب وسار اليها وفي ثالث عشره
قدم حاجب الامير نعير بن حيار امير الفضل وقاصد نايب حلب ونايب بهنسا بان نايب
بهنسا جمع من التركمان كثيرا وواقع احمد بن اويس صاحب بغداد وكسره ونهب ما معه وبعث
بسيفه ويقال انه سيف علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفي سابع عشره نزل
تمورلنك على مدينة سيواس ففر منه الامير سليمان بن خوندكار ابي يزيد بن عثمن الى ابيه
فاستمر تمور يحاصرها وفي ليلة الثلث خامس عشرينه اتفق مماليك الامير نوروز على
قتله فلما بلغه ذلك احترز منهم بداره واصبح فقبض على جماعة منهم وغرق منهم في النيل
اربعة وفي يوم الخميس سابع عشرينه اعيد موفق الدين احمد بن نصر الله الى قضا
القضاة الحنابلة وصرف نور الدين علي الحكري واستقر شهاب الدين احمد النحريري
الدمشقي في نيابة الاستادار بالبلاد الشامية وفيه قدم مبشر الحاج واخبر بسلامة
الحاج وفي هذه السنة ملك الامير تمورلنك مدينة دلة من الهند وقد مات
ملكها فيروزشاه بن نصرة شاه وكان من عظما ملوك الاسلام فملك بعده مملوكه ملو
وعليه قدم تمور ففر منه واوقع تمور بالمدينة وما حولها وخربها وسار عنها
فعاد اليها ملو وقد خرج بعض مدنها الى ملطان ومات في هذه السنة
الشيخ برهان الدين ابرهيم بن حسن بن موسى بن ايوب الاناسي الشافعي بطريق مكة في

ثامن

ثامن المحرم والامير علا الدين علي الحلبي والي الغربية وكاشف الوجه البحري في حادي عشرين
شهر ربيع الاول وقاضي القضاة برهان الدين ابرهيم بن قاضي القضاة ناصر الدين نصر الله بن
احمد بن محمد بن ابي الفتح الحنبلي وهو قاض في ثامن ربيع الاول عن نحو اربع وثلاثين سنة
وكان عفيفا جميل السنه والمعلم شهاب الدين احمد بن محمد الطولوني المهندس بطريق مكة في
صفر وقاضي القضاة مجد الدين اسمعيل بن ابرهيم بن محمد بن علي الحنفي وهو معزول في عاشر
جمادى الاولى وشيخ الشيوخ شيخ الاسلام جلال الدين ابو العباس احمد بن شيخ الشيوخ نظام الدين
اسحق بن عاصم بن الاصبهاني بخانقاه سرياقوس في خامس عشرين ربيع الاخر والامير
الطواشي بهادر الشهابي مقدم المماليك في سابع عشر رجب والفقيه المعتقد المجذوب
سليمن السواق القرافي في تاسع عشر شهر ربيع الاول والامير مجماس المحمدي شاد السلاح
خاناه في ثامن ربيع الاول قتيلا والامير قشتمر بن مجماس اخو الامير اينال باي في ثامن ربيع
الاول قتيلا والامير قطلوبك الحسامي المنجكي بالينبع من الحجاز وقوابغا الاسنبغاوي احد
امرا الطبلخاناه والامير ناصر الدين محمد بن الامير جمال الدين عبد الله بن الامير بكتمر الحاجب في
خامس عشرين ربيع الاخر والامير تمر المحمدي الحاجب وخوند التنكزية بنت
الملك الناصر محمد بن قلاون امراة الامير تنكربغا في ثامن صفر وشيرين ام الملك الناصر
فرج في ليلة السبت اول ذي الحجة ودفنت بالمدرسة الظاهرية بين القصرين ومات
الامير جمال الدين يوسف الهذباني في ثامن ذي الحجة بدمشق ومولده سنة اربع وسبعماية
تخمينا تامر في ايام الناصر محمد بن قلاون وباشر ولاية الولاة بدمشق واعطي تقدمة
الف بها وولي نيابة قلعة دمشق غير مرة وكان شيخ الطوايف وحصل فيها مالا كثيرا
ونكب غير مرة وقدم القاهرة مرارا وكانت فيه دعابة مفرطة ۞

سنة ثلاث وثمانمائة

اهل المحرم يوم الاحد تاسع عشرين
مسرى والاردب القمح من خمسين الى ما دونها والشعير والفول بثلاثين فما دونها والارز
بماية وخمسين درهما الاردب والمثقال الذهب بثلاثين والدينار الافرنتي بتسعة
وعشرين درهما وفي ثالثه خلع على الامير يغري بردي السيفي متولي الشرقية لولاية
القاهرة عوضا عن شهاب الدين احمد بن الزين وفي سادسه قدم البريد من دمشق بان تمرلنك
نزل على سيواس وانهزم سليمان بن ابي يزيد بن عثمن وقرا يوسف بن قرا محمد الى جهة برصا

بلاد الروم وانه اخذ سيواس وقتل من اهلها جماعة كثيرة وكان من خبرها انه حصر سيواس
ثمانية عشر يوما حتى طلب اهلها الامان فامنهم وحلف لهم ان لا يريق لهم دما فمضى ذلك
عليهم ونزلوا اليه فلما كان يوم الخميس خامس المحرم هذا ثم قبض على مقاتلتها وهم ثلاثة آلاف
وحفر لهم في الارض حفيرة والقاهم بها وطم عليهم التراب ونهب اهل المدينة وقتل
اهلها وسبى نساءها ثم خربها وكانت من احسن المدن واخصبها ولاهلها حشمة ونعم
كثيرة واموال جمة فخلت من سكانها وامحت رسومها وكانت متاخمة بلاد نحو من
الشام واذربيجان والروم وسار عنها الى بهسنى وفي تاسعه وردت رسل ابن عثمان
فكتبت اجوبته لهم وسفروا وفي يوم الخميس ثاني عشره استقر القاضي نور الدين علي بن
الجلال يوسف الدميري المالكي في قضاء القضاة المالكية عوضا عن قاضي القضاة ولي الدين
عبد الرحمن بن خلدون على مال وعد به وفي رابع عشره استدعي الى حضرة السلطان
بالقصر من القلعة تاني باي العلائي راس نوبة احد الطبلخاناه وامر بلبس تشريف نيابة
غزة فامتنع من ذلك فقبض عليه وسلم الى الامير ايناي حاجب الحجاب فاقام عنده الى اخر
النهار فاجتمع طايفة من المماليك السلطانية يريدون اخذه فخاف وصعد الى القلعة الجبل
وشاور في امره فافرج عنه ونفقت عليه امريته وفي سادس عشره استقر
الامير جركس السودوني ويقال له ابو تنم في نيابة الكرك عوضا عن الامير تمجاص
من عمران يتسلمها فسار جركس اليها ودخلها من غير ان ينازعه شعبان بن ابي العباس
واقام بها وقد عمها الخراب وتلف اكثر القرى لسبب ما كان بين تمجاص وابن ابي
العباس من الفتن والحروب وفي عشرينه استقر محمد بن الغازلي والي منوف
وعزل علاء الدين بن حجزه وفي رابع عشرينه استقر بلبان والي اسوان وعزل علي
ابن قرط وفي خامس عشرينه ورد البريد من حلب باخذ تمرلنك سيواس وملطية
وفي سادس عشرينه قدم البريد من حلب بوصول اوايل عسكر تمرلنك الى عينتاب
فادركوا السلطان وفيه انتهت زيادة النيل الى تسعة عشر ذراعا واثني عشر اصبعا
وثبت الى سابع عشر توت وفي ثامن عشرينه استقر الامير شهاب الدين احمد
ابن الوزير الامير ناصر الدين محمد بن رجب بن كلفت في شد الدواوين عوضا عن الشريف
علاء الدين علي البغدادي وفيه استدعي الخليفة وقضاة القضاة والامراء واعيان

وصول العساكر هو سركار
بامر سلطان عثمان الى الروم

وصول الخبر باخذ
تيمور سيواس كرسي سلطان
عثمان بعد ان حصرها مدة
قريبا من شهر

الدوله

٢١٥

الدوله واعلموا ان تمرلنك وصل الى سيواس واخذها ووصلت مقدمته الى مرعش وعين
تاب والقصد اخذ مال من التجار اعانة على النفقة في العساكر فقال القضاة انتم
اصحاب اليد وليس لكم معارض وان كان القصد الفتوى فلا يجوز اخذ مال احد ويخاف
من الدعاء على العساكر ان اخذ مال التجار فقيل لهم ناخذ نصف الاوقاف نقطعها للاجناد
البطالين فقيل وما قدر ذلك ومتى اعتمد في الحرب على البطالين من الاجناد خيف
ان ياخذوا المال ويميلون عند اللقاء مع من غلب وطال الكلام حتى استقر الراي على
ارسال الامير اسنبغا الحاجب لكشف الاخبار وتجهيز عساكر الشام الى جهة تمرلنك
وفي سلخه استقر الامير مبارك شاه حاجب ثاني عوضا عن دقماق نايب
حماه واضيف الى تغري برمش والي القاهرة الحجوبية على عادة ابن الزين واستقر
ناصر الدين محمد بن الاعسر كاشف الفيوم والبهنسا كاشف البهنساوية والاطفيحية
وعزل اسنبغا واهل صفر يوم الثلاث وفي خامسه استقر حسام الدين
حسن بن قراجا العلاي والي الجيزة وصرف خليل بن الطوخي وفيه سار الامير
اسنبغا لكشف اخبار تمرلنك وانعم على اقبغا الجمالي نايب حلب كان بنيابة غزة
ثم بطل ذلك وفي رابع عشره قدم البريد من حلب بكتاب النايب وكتاب اسنبغا
ان تمرلنك نزل على قلعة بهسنى بعد ما ملك المدينة وانه محاصرها وقد وصلت
عساكره الى عينتاب فوقع الشروع في حركة السفر وفي حادي عشرينه خلع على
بدر الدين محمد بن محاسن معلم العدس الحنفي بقضاء الحنفية بدمشق عوضا عن تقي الدين
عبد الله بن يوسف بن احمد بن الحسين بن سليمن بن فزارة المعروف بابن الكفري وفي
رابع عشرينه خرج الامير يلبغا السالمي الى شبرا الخيام من ضواحي القاهرة وكسر
بها من جرار الخمر اربعة واربعين الف جرة واراق ما فيها وخرب بها كنيسة للنصارى
وعاد في اخره ومعه عدة احمال من جرار الخمر وكسرها عند باب زويلة وتحت القلعة
ومن جملة تلاشي حال اهل شبرا ومنية السيرج فان معظم اموالهم كان من عصير الخمر
وبيعه وفي سادس عشرينه استقر طشبغا الزيني كاشف الوجه البحري وعزل
ابن الطبلاوي واهل ربيع الاول يوم الاربعا في ثانيه عمل السلطان المولد النبوي
على العادة وفي ثالثه علق جاليش السفر وخرجت طلايع العسكر اهبة السفر وذلك

ان فيه قدم البريد من اسنبغا ان تمرلنك نزل على بزاعة ظاهر حلب فبرز نايب طرابلس
بسبع مائة فارس الى جاليش تمرلنك وهم نحو ثلاثة الاف وترامى الجمعان بالنشاب ثم
اقتتلوا واخذ من التتار اربعة وعاد كل من الفريقين الى موضعه فوسط الاربعة على
ابواب مدينة حلب واما دمشق فان اهل محلاتها اجتمعوا في ثانيه ومعهم اهل
النواحي بالميدان وحملوا الصناجق الخليفتية وشهروا السيوف ولعبوا بين يدي
النايب ثم انفضوا وخرج في ثالثه القضاة في جمع كبير ونادوا بقتال تمرلنك وتحريض الناس
عليه وعرض النايب العشيران بالميدان وفرض على البساتين والدور مالا وقدم الامير
اسنبغا من القاهرة في سابعه بتجهيز العساكر وغيرهم لحرب تمرلنك فقرئ كتاب
السلطان بذلك في الجامع ونودي في تاسعه ان لا يوخذ من احد شي مما فرض على الدور
وغيرها وفيه قدم رسول تمر بكتابه للمشايخ والامرا والقضاة انه قدم عام اول
الى العراق يريد اخذ القصاص ممن قتل رسله بالرحبة ثم عاد الى الهند لما بلغه ما ارتكبوه
من الفساد فاظفره الله بهم ثم بلغه موت الظاهر فعاد واوقع بالكرج ثم قصد لما بلغه قلة
ادب هذا الصبي اي يزيد بن عثمن ان يعرك اذنه ففعل بسيواس وغيرها من بلاده
ما بلغكم عنه ثم قصد بلاد مصر ليضرب بها السكة ويذكر اسمه في الخطبة ثم يرجع بعد
ان يقرر سلطان مصر بها وطلب ان يرسل اليه اطلمش ليدركه اما بملطية او حلب
او دمشق والا فتصير دما اهل الشام وغيرهم في ذمتكم فخرج نايب صفد في رابع عشره
وخرجت الاطلاب في نصفه وقدم الخبر من حلب بنزول تمر على بهسنا فاخذ الناس
في الرحيل من دمشق فمنعهم النايب من ذلك ورحل النايب من برزة في ثاني عشرينه
يريد حلب فلقيه نايب طرابلس في طريقه وكان من خبر اخذ تمرلنك مدينة حلب انه
لما نزل على عين تاب بعث الى دمرداش نايب حلب يعده باستمراره في نيابة حلب ويامره
بمسك الامير سودن نايب الشام فلما قدم عليه الرسول بذلك احضره الى نواب الممالك
الشامية وقد حضروا الى حلب وهم سودن نايب دمشق وشيخ المحمودي نايب طرابلس ودقماق نايب
حماه والطنبغا العثماني نايب صفد وعمر بن الطحان نايب غزة بعساكرها فاجتمع منها على
نحو ثلاثة الاف فارس منهم عسكر دمشق ثمان مائة فارس الا ان الاهوا مختلفة والارا مفلولة
والعزائم محلولة والامر مدبر فبلغ رسول تمرلنك الرسالة الى دمرداش فانكر سودن

سودن

سودن نايب دمشق وقال للرسول ان الامير يعني تمرلنك لم يات الا بمكاتبتك اليه وانت
تستدعيه ان ينزل على حلب واعلمته ان البلاد ليس بها احد يدفع عنها فحنق منه دمرداش
وقام اليه وضربه ثم امر به فضربت رقبته ويقال ان كلام هذا الرسول كان من تنميق
تمرلنك ومكره ليفرق ذات بين العساكر ونزل تمر على جيلان خارج حلب يوم الخميس
تاسع ربيع الاول وزحف يوم الجمعة واحاط بسور حلب وكان بين الجلبين في هذين
اليومين حروب فلما اشرقت الشمس يوم السبت حادي عشر ربيع الاول خرجت نواب
الشام بالعساكر وعامة اهل حلب الى ظاهر المدينة وعبوا للقتال ووقف سودن
نايب دمشق في الميمنة ودمرداش في الميسرة وبقية النواب في القلب وقدموا
امامهم عامة اهل حلب فزحف تمرلنك بجيوش قد سدت الفضا فثبت الامير شيخ نايب
طرابلس وقاتل هو وسودن قتالا عظيما وبرز الامير عز الدين ازدمر اخو اينال اليوسفي وولده
يشبك بن ازدمر في عدة من الفرسان وابلوا بلاء عظيما وظهر عن ازدمر وولده من
الاقدام ما تعجب منه كل احد وقاتلا قتالا عظيما فقتل ازدمر وفقد خبره وتخنت جراحات
يشبك وصار في راسه فقط زيادة على ثلثين ضربة بالسيف سوى ما في بدنه فسقط بين
القتلى ثم اخذ وحمل الى تمرلنك ولم يمض غير ساعة حتى ولت العساكر تريد المدينة وركب
اصحاب تمر اقفيتهم فهلك تحت حوافر الخيل من الناس عدد لا يدخل تحت حصر فان اهل حلب
خرجوا حتى النسا والصبيان وازدحم الناس مع ذلك في دخولهم من ابواب المدينة وداس
بعضهم بعضا حتى صارت الرمم طول قامة والناس يمشون من فوقها وتعلق نواب الممالك
بقلعة حلب ودخل معهم كثير من الناس وكانوا قبل ذلك قد نقلوا الى القلعة ساير اموال
الناس بحلب واقتحمت عساكر تمرلنك المدينة واشعلوا بها النيران وجالوا بها ينهبون
وياسرون ويقتلون واجتمع بالجامع وبقية المساجد نسا البلد فمال اصحاب تمر
عليهن وربطوهن بالحبال ووضعوا السيف في الاطفال فقتلوهم باجمعهم واتت
النار على عامة المدينة فاحرقتها وصارت الابكار تفتض من غير تستر ولا
احتشام بل ياخذ الواحد الواحدة ويعلوها في المسجد والجامع بحضرة الجم الغفير من اصحابه
ومن اهل حلب فيراها ابوها واخوها ولا يقدر ان يدفع عنها لشغله بنفسه وفحش القتل
وامتلا الجامع والطرقات برمم القتلى واستمر هذا الخطب من ضحوة نهار السبت الى اثنا

يوم الثلثا والقلعه قد نقب عليها من عدة اماكن وردم خندقها ولم يبق الا ان يوخذ فطلب
النواب الامان ونزل دمرداش الى تمرلنك فخلع عليه ودفع اليه امانا وخلعا للنواب
وبعث معه عدة وافره الى النواب فاخرجوهم بمن معهم وجعلوا كل اثنين في قيد واحضروا
فقرعهم ووبخهم ودفع كل واحد منهم الى من يحتفظ به وسيقت اليه نسا حلب سبايا
واحضرت اليه الاموال ففرقها على امرايه واستمر بحلب شهرا والنهب في القرى لا يبطل مع
قطع الاشجار وهدم البيوت وجافت حلب وظواهرها من القتلى بحيث صارت الارض منهم
فراشا لا يجد احد مكانا يمشي عليه الا وتحت رجليه رمه قتيل وعمل من الروس منابر عدة سمكها
في السما نحو عشرة اذرع في دور عشرين ذراعا حزر ما فيها من روس بني ادم فكان زيادة
على عشرين الف راس وجعلت الوجوه بارزه يراها من يمر بها ثم رحل تمر عنها وهي خاويه
على عروشها خاليه من انيسها وقاطنيها قد تعطلت من الاذان واقامه الصلوات
واصبحت مظلمه بالحريق موحشه قفرا مغبرة لا يأوي بها الا الرخم واما دمشق فانه
لما قدم عليهم الخبر باخذ حلب نودي في الناس بالتحول الى المدينه والاستعداد للعدو فاخذ
الناس وعظم ضجيجهم وبكاوهم واخذوا ينتقلون في يوم الاربعا تاسعه من حوالي المدينه
الى داخلها واجتمع الاعيان للنظر في حفظ المدينه فقدم في سابع عشره المنهزمون من حماه
فعظم الخوف وهم الناس بالجلا لعدم امنه ونودي من سافر نهب فورد في ثامن عشره الخبر
بنزول طايفه من العدو على حما فحصنت مدينه دمشق ووقف الناس على الاسوار وقد
استعدوا ونصب المناجنيق على القلعه وشحنت بالزاد فقدم الخبر في تاسع عشرينه
باخذ قلعه حلب وبوصول رسل تمر بتسليم دمشق فهم نايب الغيبه بالفرار فرده العامه
ردا قبيحا وماج الناس واجمعوا على الجلا واستغاث الصبيان والنسا فكان وقتا
شنيعا ونودي من الغد لا يشهر احد سلاحا ويسلم البلد لتمر فنادى نايب الغيبه بالاستعداد
للحرب فاختلف الناس فقدم الخبر بمجي السلطان ففتر عزم الناس عن السفر ثم تبين ان
السلطان لم يخرج من القاهرة وفي ثامن عشر ربيع الاول فرقت الجمال بقلعة الجبل على
المماليك السلطانيه وفي عشرينه نودي بالقاهرة وظواهرها على اجناد الحلقه
ان يكونوا يوم الاربعا ثاني عشرينه في بيت الامير يشبك الدوادار للعرض عليه فانزعج
الناس ووقع عرض الاجناد من يوم الاربعا وفي خامس عشرينه ورد الخبر بهزيمه

نواب

نواب الشام واخذ تمرلنك حلب ومحاصرته القلعه فقبض على المخبر وحبس ووقع الشروع
في النفقه للسفر فاخذ كل مملوك ثلاثة الاف واربع مايه درهم وخرج الامير سودون من زاده
والامير اينال حطب على الهجن في ليله الاربعا تاسع عشرينه لكشف هذا الخبر وفي هذا
الشهر ايضا اخذت مدينه حماه وكان من خبرها ان ميرزه شاه بن تمرلنك نزل عليها
بكرة يوم الثلثا رابع عشره واحاط بسورها ونهب خارج المدينه وسبى النسا والاطفال
واسر الرجال ووقع اصحابه على النسا يطوهن وافتضوا الابكار جهارا من غير استتار
وخربوا جميع ما خرج عن السور وقد ركب اهل البلد السور وامتنعوا بالمدينه وباتوا على
ذلك فلما اصبحوا يوم الاربعا فتحوا بابا واحدا من ابواب المدينه ودخل ابن تمر في قليل من
اصحابه ونادى بالامان فقدم الناس اليه انواع المطاعم فقبلها وعزم ان يقيم رجالا من
اصحابه على حماه فقيل له ان الاعيان قد خرجوا منها فخرج الى مخيمه وبات به ودخل
يوم الخميس ووعد الناس بخير وخرج ومع ذلك فان القلعه ممتنعه عليه فلما كان ليله الجمعه
نزل اهل القلعه الى المدينه وقتلوا من اصحاب ميرزه شاه رجلين كان اقرهما بالمدينه فغضب
من ذلك واشعل النار في ارجا البلد واقتحمها اصحابه يقتلون ويأسرون وينهبون حتى صارت
كمدينه حلب سودا مغبرة خاليه من الانيس وفيه نكل ترجع الناس بدمشق ممن فر اليها
من اهل حلب وحماه وغيرها واضطربت احوال الناس بها وعزموا على مفارقتها وخرجوا
منها شيا بعد شي يريدون القاهره وفيه ركب شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني
وقضاه القضاه والامير اقباي حاجب الحجاب والامير مبارك شاه الحاجب ونودي بين
ايديهم بالقاهره من ورقه تتضمن امر الناس بالجهاد في سبيل الله لعدوكم الاكبر تمرلنك فانه
اخذ البلاد ووصل الى حلب وقتل الاطفال على صدور الامهات واخرب الدور والمساجد
والجوامع وجعلها اسطبلات للدواب وهو قاصد يخرب بلادكم ويقتل رجالكم واطفالكم
ويسبي حريمكم فاشتد جزع الناس وكثر صراخهم وعظم عويلهم وكان يوما مشهودا
واهل ربيع الاخر يوم الجمعه وفي ثالثه قدم الامير اسنبغا السيفي الحاجب
واخبر باخذ تمرلنك مدينه حلب وقلعتها باتفاق دمرداش معه وانه بعد ان قبض
عليه انعم عنده وحكى ما نزل من البلا باهل حلب وانه قال لنايب الغيبه بدمشق ان يخلي بين
الناس وبين الخروج منها فان الامر صعب وان النايب لم يمكن احدا من المسير فخرج السلطان

في يومه ونزل بالريدانية ظاهر القاهرة وشيعه الامرا والخليفة والقضاة الا قاضي القضاة
جمال الدين يوسف الملطي الحنفي فانه اقام لمرضه والزم الامير يشبك قاضي القضاة ولي الدين
عبد الرحمن بالسفر الى دمشق فخرج مع العسكر وتعين الامير تمراز امير مجلس لنيابة الغيبة
واقام من الامرا الامير جكم من عوض في عدة من الامرا وامر تمراز بعرض اجناد الحلقة وتحصيل
الفرس والجمل وارسال ذلك مع من يقع عليه الاختيار من اجناد الحلقة وفيه
استقر الامير ارسطاي من رجب على في نيابة الاسكندرية عوضا عن امير فرج بعد موته وكان
ارسطاي منذ افرج عنه مع الامير نوروز قد اقام بثغر الاسكندرية بطالا فوردت اليه
الولاية بالتقليد والتشريف وفي خامسه نودي على اجناد الحلقة بالحضور للعرض في
بيت الامير تمراز وهدد من تاخر عن الحضور وخرج البريد الى اعمال ديار مصر بالوجهين
القبلي والبحري بجمع اقوات اجناد الحلقة من الريف وبتجهيز العربان للخروج الى حرب تمرلنك
وفي بكرة يوم الجمعة ثامنه سار الجاليش وفيه من الامرا الاكابر نوروز راس نوبة
وبكتمر الركني امير سلاح ويلبغا الناصري واقباي حاجب الحجاب واينال باي بن قجماس
وسيدي [illegible] ابن اخت السلطان الظاهر وفي عاشره رحل السلطان بالعساكر
وفي رابع عشره استقر البدر محمود العينتابي في حسبة القاهرة بسفارة الامير جكم وعزل
البخانسي وفي ثاني عشره قدم الخبر الى دمشق بوصول جماعة تمرلنك قريبا من حمص فانزعج
الناس واخذوا في الاستعداد وحمل الناس اموالهم الى القلعة وجفل جماعة من الناس بقدوم
الامير دمرداش نايب حلب الى دمشق في يوم السبت رابع عشرينه فارا من تمرلنك
وخرج لملاقاة السلطان فتقدم من الغد الناس وقد جفلوا من بعلبك واعمالها بنسائهم
ومواشيهم لنزول تمر عليهم فخرج كثير من اهل دمشق في ليلة الاربعا ثامن عشرينه وفي
خامس عشره استقر الامير اسنبغا الحاجب في كشف الجسور بالاشمونين وخليل السرقي
في كشف جسور المنوفية وقجماس والي الغربية في كشف جسور الغربية وفي عشرينه
دخل السلطان مدينة غزة واستقر بالامير تغري بردي من يشبغا في نيابة دمشق
وباقبغا الجمالي في نيابة طرابلس وتمربغا المنجكي في نيابة صفد وبطولو من علي
شاه في نيابة غزة وبصدقة بن الطويل في نيابة القدس وبعثهم الى محالهم
وسار الجاليش من غزة في رابع عشرينه وسار السلطان في سادس عشرينه

وقد انضم اليه خلائق كثيرة ممن فر من البلاد الشامية وفي اخره استقر الامير تمراز نايب
الغيبة بتكلي بغا مملوك مبارك شاه في ولاية البهنسا عوضا عن يلبغا الزيني فلما احضر الى الامير
يلبغا السالمي نزع عنه الخلعة وضربه بالمقارع وعصره ووكل به فلما اصبح خلع عليه واذن
له في السفر الى ولايته وذلك بعدما دخل عليه في امره فراعى الامير تمراز وبالغ في ما وقع منه فلم
يرض هذا تمراز وحقد عليه حقدا ابدا واهل جمادى الاولى يوم السبت في ثانيه
قدم البريد من السلطان بانه قدم خمسة من امرا طرابلس بكتاب استدمر نايب الغيبة يتضمن
ان احمد بن رمضان التركماني وابن صاحب الباز واولاد شهري ساروا واخذوا حلب وقتلوا من
بها من اصحاب تمرلنك وهم زيادة على الثلاثة الاف فارس وان تمرلنك بالقرب من سلمية وانه
بعث عسكرا الى طرابلس فثار بهم اهل القرى وقتلوهم عن اخرهم بالحجارة لدخولهم بين
جبلين وانه قد حضر الى الطاعة خمسة من امرا المغل واخبروا بان نصف عسكر تمرلنك على نية
المصير الى الطاعة السلطانية وان صاحب قبرس وصاحب كرى وصاحب الماغوصة
وردت كتبهم بانتظار الاذن لهم في تجهيز المراكب في البحر لقتال تمرلنك وفيه استقر
تمراز ناصر الدين محمد بن خليل الصانع في ولاية مصر وعزل عمر بن الكوراني وفيه قبض
الامير يلبغا السالمي على متى بترك النصارى اليعاقبة والزمه بالمال عنه بصايع فحلف
انه ليس عنده مال وان سائر ما يرد اليه من المال يصرفه في فقرا المسلمين وفقرا النصارى
فوكل به وفي ثالثه قدم الامير تغري بردي نايب الشام دمشق وفيه جفل اهل قرى دمشق
اليها لوصول طايفة من اصحاب تمرلنك نحو الصنمين وفي سادسه قدم السلطان دمشق
بعساكره وقد وصلت اصحاب تمرلنك الى البقاع وفي عاشره اقتتل بعض العسكر
مع التمرية وفي يوم السبت خامس عشره نودي في القاهرة ومصر عن الامير يلبغا السالمي
امر ان نسا النصارى يلبسن ازرا ازرق ونسا اليهود يلبسن ازرا اصفر وان النصارى
واليهود لا يدخلون الحمامات الا وفي اعناقهم اجراس وكتب على بترك النصارى بذلك اشهادا
بعد ان جرت بينه وبينه عدة محاورات حتى اشهد عليه بالتزام ذلك والزامه سائر
النصارى بديار مصر والزم سائر متولي الحمامات ان لا يمكنوا يهوديا ولا نصرانيا من الدخول
بغير جرس في عنقه فقام الامير تمراز في معارضته وفي يوم السبت هذا نزل تمرلنك
الى قطنا فملات جيوشه الارض وركب منهم طايفة الى العسكر وقاتلوهم فخرج السلطان

من دمشق يوم الثلث ثامن عشره الى قبة يلبغا فكانت وقعة انكسرت ميسرة العسكر وانهزم
اولاد الغزاوي وغيرهم الى ناحية حوران وخرج جماعة وحمل تمرلنك حملة منكرة ليأخذ بها دمشق
فدفعته عساكر السلطان وفي عشرينه نادى الامير تمراز بالقاهرة من كانت له ظلامة
فعليه ببيت الامير تمراز وان اليهود والنصارى على حالهم كما كانوا في ايام الملك الظاهر ويبطل
ما امر به السالمي وفيه امر السالمي ان يضرب دنانير الذهب محررة الوزن على ان كل دينار
مثقال سوا وعزم على ابطال المعاملة بالدنانير الافرنتية المشخصة فضرب الدينار
السالمي وتعامل الناس به عددا ونقش عليه السكة الاسلامية وفي ثاني عشرينه
قدم البريد من السلطان انه دخل دمشق يوم الخميس سادسه واقام بقلعتها الى يوم السبت
ثامنه ثم خرج الى المخيم ظاهر المدينة عند قبة يلبغا فحضر جاليش تمرلنك وقت الظهر
من جهة جبل الثلج وهو نحو الف فارس فسار اليهم مائة فارس من عساكر السلطان وكسروهم
وقتلوا منهم جماعة وانه حضر في تلك الليلة عدة من التمرية للطاعة واخبروا بنزول تمر على البقاع
العزيزي فلتكونوا على حذر فان تمر كثير الحيل والمكر ودقت البشاير بقلعة الجبل ثلاثة ايام
وفي خامس عشرينه قدم البريد من السلطان فاستدعى الامير تمراز شيخ الاسلام البلقيني
وولده جلال الدين عبد الرحمن قاضي العسكر ومن تاخر بالقاهرة من الاعيان وقرى عليهم كتاب
السلطان بانه قدم الى دمشق في سادسه وواقع طائفة من العسكر في ثامنه اصحاب
تمرلنك وان ميرزه شاه بن تمر وصهره نور الدين قتلا وقتل قرا الكز من طو الى البركاني
وان السلطان حسين بهادر راس ميسرة تمرلنك وابن اخته حضر الى الطاعة في ثالث
عشره ومعه جماعة كثيرة فخلع عليه واركب فرسا بسرج وكنفوش من ذهب وانزل دار الضيافة
بدمشق وان تمر نازل تحت جبل الثلج وقد ارسل في طلب الصلح مرارا فلم يجبه لانه بقي في قبضتنا
ونحن نظار لمتعة الامر حتى يرسل الينا الامرا المقبوض عليهم وما اخذه من حلب وغيرها
وان الامير نعير دخل في الطاعة وقدم الى عذرا وضمير وان الامير شهاب الدين احمد بن الشيخ
توجه الى الاغوار وجهز خلقا كثيرا منهم عيسى بن فضل امير آل علي وبني مهدي وعرب حارثة
وابن القاق والغزاوي وقصدوا من التمرية زيادة على الف فارس فقاتلوهم وقتلوا اكثرهم
واخذوا منهم ذهبا ولولوا كثيرا وانه قدمت من اصحاب تمر بالبريد اكثر من الالف نفس
وقرى ايضا كتاب اخر بان الامير يلبغا السالمي لا يحكم الا فيما يتعلق بالاستادارية خاصة

ولا يحكم في شي مما كان يحكم فيه بين الاخصام مما يتعلق بالامور الشرعية وما يتعلق بالامرا
والحجاب وان الحاكم في هذه الاسباب الامير تمراز نائب الغيبة وسبب هذا ان السالمي
لما مات قاضي القضاة جمال الدين يوسف الملطي في تاسع عشر ربيع الاخر كتب الى السلطان
يسال في الاذن له بالتحدث في الاحكام الشرعية فاجيب الى ذلك وكتب اليه به فاقام له نقيبا
كنقبا القضاة وحكم بين الناس في الامور الشرعية فشق هذا على تمراز وكاتب السلطان
في ابطال هذا فكتب اليه بذلك ولما قرى على من حضر نودي بالقاهرة ومصر ان من
وقف ليلبغا السالمي في شكوى عوقب ومن كانت له ظلامة او شكوى او اخذ منه السالمي
شي فعليه بالامير الكبير تمراز ودقت البشاير ايضا بالقلعة وفي سابع عشرينه
استدعى الامير تمراز شمس الدين محمد البرقي الحنفي احد موقعي قضاة الحنفية وتحدث معه في امر
السالمي وكتب محضرا بقوادح في السالمي وكتب فيه جماعة وبلغ ذلك السالمي وكان قد خرج من القاهرة
فحضر يوم الاحد سلخه الى عند الامير تمراز وبغا وضامنا وضجة كبيرة الى ان اصلح بينهما الامير
مبارك شاه الحاجب والامير يشبك امير اخور وعاد الى منزله وطلب البرقي وضربه عريانا ضربا
مبرحا وامر به ان يشهر كذلك فقام الناس وشفعوا فيه حتى رده من الباب وطلب جماعة من اليهود
والنصارى وضربهم وشهرهم ونادى عليهم هذا جزا من يخالف الشرع الشريف وطلب دوادار
والي القاهرة وضربه لكونه نادى بما تقدم ذكره في جهته فهرب الوالي الى بيت تمراز واحتمى به
خوفا على نفسه واهل جمادى الاخرة يوم الاثنين ففي اوله خلع الامير تمراز على ناصر
الدين محمد بن ليلي بولاية مصر فلما حضر الى السالمي نزع عنه الخلعة وضربه عريانا وشهره وهو
ينادى عليه هذا جزا من يلي من عند غير الاستادار ومن يلي بالبراطيل فادركه احد مماليك
تمراز وسار به اليه فلما راه مضروبا اشتد حنقه وعزم على الركوب للحرب فما زال به من
حضر حتى امسك عن اقامة الحرب واشتدت العداوة بينهما وفيه قدم من اخبر باختلاف
الامرا على السلطان وعوده الى مصر فكثر خوض الناس في الحديث وكان من خبر السلطان
ان تمرلنك بعث اليه والى الامرا في طلب الصلح وارسال اطلمش من اصحابه وانه يبعث من عنده
من الامرا والمماليك فلم يجب الى ذلك وكانت الحرب بين اصحاب تمر وطائفة من عساكر السلطان
في يوم السبت ثامن جمادى الاولى كما تقدم ثم كانت الحرب ثانيا في يوم الثلث حادي عشره
وفي كل ذلك يبعث تمرلنك في طلب الصلح فلا يجاب وفي يوم الاربعا ثاني عشره اختفى

من الأمراء والمماليك السلطانية جماعة منهم الأمير سودون الطيار والأمير قاني باي العلائي وجمق
أحد الأمراء ومن الخاصكية يشبك العثماني وقمج الحافظي وبرسبغا الدوادار وطراباي في آخرين
فوقع الاختلاف عند ذلك بين الأمراء وأعلمهم الخبر بأن الجماعة قد توجهوا إلى القاهرة ليسلطنوا
الشيخ لاجين الجركسي فركب الأمراء في آخر ليلة الجمعة حادي عشرينه وأخذوا السلطان و
وخرجوا بغتة من غير أن يعي والد على ولده وساروا على عقبة دمر يريدون مصر من جهة
الساحل ومروا بصفد فاستدعوا نائبها وأخذوه معهم إلى غزة وتلاحق بهم كثير من أرباب
الدولة فما أدرك السلطان الأمراء الذين اختفوا بدمشق سودون الطيار وقاني باي ومن معهم
بغزة فما أمكن إلا مسالمتهم وأقام بغزة ثلاثة أيام وتوجه إلى القاهرة بعدما قدم بين يديه أقبغا
الفقيه أحد الدوادارية فقدم إلى القاهرة يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة وأعلم بوصول السلطان
إلى غزة فارتجت البلد وكادت عقول الناس أن تختل وشرع كل أحد يبيع ما عنده ويستعد للهرب
من مصر فلما كان يوم الخميس خامسه قدم السلطان إلى قلعة الجبل ومعه الخليفة وأمراء
الدولة ونحو الألف من المماليك السلطانية ونائب دمشق الأمير تغري بردي وحاجب الحجاب
الأمير يشباي وغالب أمرائها ونائب صفد ونائب غزة وهم في أسوأ حال ليس مع الأمير
سوى مملوك أو مملوكين فقط ومنهم من هو بمفرده ليس من معه من يخدمه وذهبت أموالهم
وخيولهم وجمالهم وسلاحهم وسائر ما كان معهم مما لو قوم لبلغت قيمته عشرات آلاف ألف
دينار وشوهد كثير من المماليك لما قدم وهو عريان وكان الأمير يلبغا السالمي قد بلغ
السلطان بالكسوة له وللخليفة وسائر الأمراء وأما دمشق فإن الناس بها أصبحوا يوم
الجمعة بعد هزيمة السلطان وورائهم محاربة تمرلنك فركبوا أسوار المدينة ونادوا بالجهاد
وزحف عليهم أصحاب تمر فقاتلوهم من فوق السور وردوهم عنه وأخذوا منهم عدة من خيولهم
وقتلوا منهم نحو الألف وأدخلوا رؤوسهم إلى المدينة فقدم رجلان من قبل تمر وصاحا على
السور أن الأمير يريد الصلح فابعثوا رجلا عاقلا حتى يحدثه في ذلك فوقع اختيار الناس
على إرسال قاضي القضاة تقي الدين إبراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي فأرخي من السور واجتمع
بتمرلنك وعاد إلى دمشق وقد خدعه تمرلنك وتلطف معه في القول وقال هذه بلدة الأنبياء
وقد أعتقتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة عن أولادي فقام ابن مفلح في الثناء
على تمر قياما عظيما وشرع يخذل الناس عن القتال ويكفهم عنه فمال معه طائفة من

الناس

الناس وخالفته طائفة وقالت لا نرجع عن القتال وباتوا ليلة السبت على ذلك وأصبحوا وقد
غلب رأي ابن مفلح فعزم على إتمام الصلح وأن من خالف ذلك قتل وفي الوقت قدم رسول تمر
إلى سور المدينة في طلب الطقزات وهي عادة تمر إذا أخذ مدينة صلحا أن يخرج إليه أهلها من
كل نوع من أنواع المآكل والمشارب والدواب والملابس تسعة تسعة يسمون ذلك طقزات فإن التسعة
بلغتهم يقال لها طقز فبادر ابن مفلح واستدعى من القضاة والفقهاء والتجار حمل ذلك فشرعوا
فيه حتى كمل وساروا به إلى باب النصر ليخرجوه إلى تمرلنك فمنعهم نائب القلعة من ذلك وهددهم
بحريق المدينة عليهم فلم يلتفتوا إلى قوله وتركوا باب النصر ومضوا إلى جهة أخرى من جهات
البلد وأرخوا الطقزات من السور وتدلى ابن مفلح ومعه كثير من الأعيان وغيرهم وساروا
إلى مخيم تمرلنك وباتوا به ليلة الأحد ثم عادوا بكرة الأحد وقد استقر منهم جماعة في عدة
وظائف ما بين قضاة ووزير ومستخرج الأموال ونحو ذلك ومعهم فرمان وهو
ورقة فيها تسعة أسطر تتضمن أمان أهل دمشق على أنفسهم وأهليهم خاصة فقرئ
على منبر جامع بني أمية وفتح من أبواب المدينة باب الصغير فقط وقدم أمير من أمراء تمرلنك
يجلس به ليحفظ البلد ممن يعبث بها وأكثر ابن مفلح ومن كان معه من ذكر محاسن تمرلنك وبث
فضائله ودعا العامة إلى طاعته وموالاته وحثهم بأسرهم على جمع المال الذي تقرر من
جمعه وهو ألف ألف دينار ففرض ذلك على الناس كلهم فقاموا به من غير مشقة لكثرة أموالهم
فلما كمل المال حمله ابن مفلح وأصحابه إلى تمر ووضعوه بين يديه فلما عاينه غضب غضبا شديدا
ولم يرض به وأمر بابن مفلح ومن معه أن يخرجوا عنه فأخرجوا ووكل بهم ثم ألزموا بحمل ألف تومان
والتومان عبارة عن عشرة آلاف دينار من الذهب إلا أن سعر الدينار عندهم يختلف فيكون جملة
ذلك عشرة آلاف ألف دينار فالتزموا بها وعادوا إلى البلد وفرضوها على الناس فجبوا أجرة
مساكن دمشق كلها عن ثلاثة أشهر وألزموا كل إنسان من ذكر وأنثى وحر وعبد وصغير وكبير
بعشرة دراهم وألزم مباشر كل وقف من سائر الأوقاف بمال فأخذ من أوقاف جامع بني أمية مائة
ألف درهم ومن بقية الجوامع والمساجد والمدارس والمشاهد والربط والزوايا شيء معلوم بحسب
ما اتفق فنزل بالناس في استخراج هذا البلاء الأعظم وعوقب كثير منهم بالضرب وشغل كل أحد بما
هو فيه فغلت الأسعار وعز وجود الأقوات وبلغ المد من القمح وهو أربعة أقداح إلى أربعين
درهما فضة وتعطلت الجمعة والجماعة من دمشق كلها فلم تقم بها جمعة إلا مرتين الأولى في يوم

الجمعة تاسع عشر جمادى الاخرة ودعا الخطيب فيه بجامع بني امية للسلطان محمود ولولي عهده
ابن الامير تيمور كوركان ثم شغل الناس بعدها عن الدين والدنيا بما هم فيه وذلك انه نزل
شاه ملك احد امرائه بجامع بني امية ومعه اتباعه وادعى انه نايب دمشق وجمع كلالات الجامع
من البسط والحصر وستر بها شرفات الجامع وصلى الناس الجمعة في شمالي الجامع وهم قليل
وشاهدوا اصحاب شاه ملك يلعبون في الجامع بالكعاب ويضربون بالطنابير ثم بعد الجمعتين
شغلوا عن اقامة الجمعة بالجامع فصلى طايفة الجمعة بعد ذلك بالخانكاه السميساطية وتعطلت
ساير الجوامع والمساجد من اعلان الاذان واقامة الصلاة وبطلت الاسواق كلها فلم يبع شي
الا ما كان ما يوردونه في الجباية المقررة وزاد الناس البلا ان اصحاب تمر لا ياخذون الا الدراهم
والدنانير لا غير وردوا الفلوس فانحطت وصار ما كان بحسبه درهم لا يحسب الناس فيه فما بينهم
غير درهم واحد هذا ونايب القلعة ممتنع بها وقد حاصره تمر فخرب ما بين القلعة والجامع بالحريق
وغيره ثم ان النايب سلم بعد تسعة وعشرين يوما فلما تكامل حصول المال الذي هو بحسابهم الف
تومان حمل الى تمر فقال لابن مفلح واصحابه هذا المال بحسابنا انما هو ثلاثة الاف الف دينار
وقد بقي عليكم سبعة الاف الف دينار وظهر لي انكم قد عجزتم وكان تمر لما خرج اليه الطغزات
وفرض الجباية الاولى التي هي الف الف دينار فرح ابن مفلح واصحابه لان ذلك على اهل البلد
وان الذي تركه العسكر المصري من المال والسلاح والدواب وغير ذلك لا يعتد به لهم وانما هو
لتمر فخرج الناس اليه باموال اهل مصر وبلا منه حتى بعضهم بعضا من المرافعات بانواع
ونجد حتى صارت كلها اليه فلما علم انه قد استولى على اموال المصريين الزمهم باخراج اموال
الذين فروا من التجار وغيرهم الى دمشق خوفا منه وكان قد خرج من دمشق عالم عظيم فسارعوا
الى حمل ذلك اليه وجروا على عادتهم في النميمة بمن عنده من ذلك شي حتى اتوا على الجميع فلما
صار اليه ذلك كله الزمهم ان يخرجوا اليه ساير ما في المدينة من الخيل والبغال والحمير والجمال
فاخرج اليه جميع ما كان في المدينة من الدواب حتى لم يبق بها شي من ذلك ثم الزمهم ان يخرجوا اليه
جميع الات السلاح جليلها وحقيرها فتتبعوا ذلك ودل بعضهم على بعض حتى لم يبق بها من
الات القتال وانواع السلاح شي ثم بعد حمل الفرضتين ورميه ابن مفلح ومن معه بالعجز
عن الاستخراج قبض على ابن مفلح والزمهم ان يكتبوا له جميع خطط دمشق وحاراتها وسككها
فكتبوا ذلك ودفعوه اليه ففرقه على امرائه وقسم البلد بينهم فساروا اليها ونزل كل امير

في قسمه وطلب من فيه وطالبهم بالاموال فكان الرجل يوقف على باب داره في ازراء به ويلزم
بما لا يقدر عليه من المال فاذا توقف في احضاره عذب بانواع العذاب من الضرب وعصر
الاعضاء والمشي على النار وتعليقه منكوسا وربط يديه ورجليه وغم انفه بخرقة فيها
تراب ناعم حتى تكاد نفسه تخرج فيخلى عنه حتى يستريح ثم تعاد عليه العقوبة ومع هذا كله
تؤخذ نساؤه وبناته واولاده الذكور وتقسم جميعهم على اصحاب ذلك الامير فيشاهد
الرجل المعذب امراته وهي توطأ وابنته وهي تفتض بكارتها وولده وهو يلاط به
فيصير هو يصرخ مما به من الم العذاب وابنته وولده يصرخون من الم ازالة البكارة واتيان الصبي
وكل هذا نهارا وليلا من غير احتشام ولا تستر ثم اذا قضوا وطرهم من المراة والبنت والصبي
طالبوهم بالمال وافاضوا عليهم انواع العقوبات عند الحادثة مصرحة بالدما ومنهم من يعذب
بان يشد راسه بعصابة بحبل ويلوى حتى يغوص في الراس ومنهم من يضع الحبل على كتفي
المعذب ويديره من تحت ابطيه ويلويه بعصا حتى تنخلع الكتفان ومنهم من يربط ابهام
اليدين من وراء الظهر ويلقى المعذب على ظهره ويذر في منخريه رمادا سحيقا ثم يعلقه بابهام
يديه في سقف الدار ويشعل النار تحته وربما سقط في النار فيسحبونه منها والقوه حتى يفيق فيعذب
او يموت فيترك واستمر هذا البلاء تسعة عشر يوما اخرها يوم الثلثا ثامن عشرين رجب
فهلك فيها بالعقوبة ومن الجوع خلق لا يدخل عددهم تحت حصر فلما علموا انه لم يبق في المدينة
شي له قدر خرجوا الى تمر لنك فانعم بالبلد على اتباع الامرا فدخلوها يوم الاربعا اخر رجب
ومعهم سيوف مشهورة وهم مشاة فنهبوا ما بقي من الاثاث وسبوا نسا دمشق باجمعهن
وساقوا الاولاد والرجال وتركوا من عمره خمس سنين فما دونها وساقوا الجميع مربطين في
الحبال ثم طرحوا النار في المنازل وكان يوما عاصف الريح فعم الحريق البلد كلها وصار لهب
النار يكاد ان يرتفع الى السحاب وعملت النار ثلاثة ايام اخرها يوم الجمعة واصبح تمر يوم
السبت ثالث رجب راحلا بالاموال والسبايا والاسرى بعدما اقام على دمشق ثمانين (صوابه شعبان)
يوما وقد احترقت كلها وسقطت سقوف جامع بني امية من الحريق وزالت ابوابه وتفطر
رخامه ولم يبق غير جدره قايمة وذهبت مساجد دمشق ومدارسها ومشاهدها
وساير دورها وقياسرها واسواقها وحماماتها وصارت اطلالا بالية ورسوما
خالية قد اقفرت من الساكن وامتلات ارضها بجثث القتلى ولم يبق بها دابة تدب الا

اطفال تجار وبغدادهم الالاف فمنهم من مات ومنهم من يجود بنفسه واما بقية امرا مصر وغيرهم
فانهم لما علموا بتوجه السلطان من دمشق خرجوا منها طوايف طوايف يريدون اللحوق بالسلطان
فاخذهم العشير وسلبوهم ما معهم وقتلوا خلقا كثيرا وظفر اصحاب تمرلنك بقاضي القضاه
صدر الدين محمد بن ابرهيم المناوي فسلبوه ما عليه من الثياب واحضروه الى تمرلنك فرسم به بحبس
شديد الى ان غرق في نهر الزاب وهو في الاسر وكان قاضي القضاه ولي الدين عبد الرحمن بن
خلدون المالكي بداخل مدينة دمشق فلما علم بتوجه السلطان تدلى من سور المدينة وسار
الى تمرلنك فاكرمه واجله وانزله عنده ثم اذن له في المسير الى مصر فسار اليها وتتابع دخول
المنقطعين بدمشق الى القاهرة في اسوا حال من المشي والعري والجوع فرسم لكل من المماليك
السلطانية بالف درهم وجامكية شهرين واما السلطان فانه لما استقر بقلعة
الجبل اعاد شمس الدين محمد النحاس الى حسبة القاهرة وصرف العنتابي في يوم السبت سابع
جمادى الاخرة وفيه اذن للامير يلبغا السالمي ان يتحدث في كل ما يتعلق بالمملكة وان يجهز عسكرا
الى دمشق لقتال تمرلنك فشرع في تحصيل الاموال وفرض على ساير اراضي مصر ان يجبى
من اقطاعات الامرا وبلاد السلطان واخباز الاجناد وبلاد الاوقاف عن عبرة كل الف دينار
خمس مائة درهم ثمن فرس وجبى من ساير املاك القاهرة ومصر وظواهرهما اجرة شهر
حتى انه كان يقوم على الانسان بداره التي هو يسكنها ويوخذ منه اجرتها وجبى من الرزق
وهي الاراضي التي ياخذ مغلها قوم من الناس على سبيل البر عن كل فدان من زراعة القمح او
الفول والشعير عشرة دراهم وعن الفدان من القصب والقلقاس والنيلة ونحو ذلك من
المقاثي مائة درهم وجبى من البساتين عن كل فدان مائة درهم واستدعى امنا الحكم والتجار
وطلب منهم المال على سبيل القرض وصار يكبس الفنادق وحواصل الاموال في الليل فمن
وجد صاحبه حاضرا فتح مخزنه واخذ نصف ما يجد من نقود القاهرة وهي الذهب والفضة
والفلوس واذا لم يجد صاحب المال اخذ جميع ما يجده من النقود واخذ ما وجد من حواصل
الاوقاف ومع ذلك كان الصيرفي ياخذ عن كل مائة درهم يستخرج مما تقدم ذكره ثلاثة دراهم
وياخذ الرسول الذي يحضر المطلوب ستة دراهم وان كان نقيبا اخذ عشرة دراهم فاشتد
الضرر بذلك وكثر دعا الناس على السالمي وانطلقت الالسن بذمه وشنعت العامة فيه
وتمالت القلوب على بغضه وفيه خلع على الامير نوروز الحافظي والامير يشبك الشعباني

واستقرا مشيري الدولة مدبري امورهم وخلع على الامير بهاء الدين ارسلان بن احمد نقابة
الجيش عوضا عن اسندمر لانقطاعه بالشام وفي ثاني عشره خلع على القاضي امين الدين
عبد الوهاب ابن قاضي القضاه شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر الطرابلسي قاضي العسكر
واستقر في قضا القضاه الحنفية بديار مصر عوضا عن الجمال يوسف الملطي بعد وفاته
وعلى القاضي جمال الدين عبد الله الاقفهسي واستقر في قضا القضاه المالكية بديار مصر
عوضا عن نور الدين علي بن الخلال بعد موته ايضا وعلى ناصر الدين محمد بن خليل الصالحي
واستقر امير طبر عوضا عن الصارم ابرهيم لانقطاعه بصار والى مصر والقرافتين امير
طبر وفيه قدم من الشام ثلاثماية من المماليك المنقطعين باسوا حال من المشي والعري
والجوع وشكوا من العشير وفي تاسع عشره قبض على المهتار عبد الرحمن والزم بمال اخذه
من العسكر وغيرهم ثم افرج عنه بعد ايام وفي حادي عشرينه قدم قاضي القضاه موفق الدين
احمد بن نصر الله الحنبلي من الشام في اسوا حال وقدم ايضا قاضي قضاة دمشق علا الدين علي بن
ابي البقا الشافعي وحضر ايضا كتاب تمرلنك على يد احد مماليك السلطان يتضمن طلب اطلمش
اطلنذي وانه اذا قدم عليه ارسل من عنده من النواب والامرا والاجناد والفقها وقاضي
القضاة صدر الدين المناوي ويرحل وطلب اطلمش من البرج الذي هو مسجون فيه بقلعة
الجبل وانعم عليه بخمسة الاف درهم وانزل عند الامير سودون طاز امير اخور وعين للسفر
معه قطلوبك العلاي والامير ناصر الدين محمد بن سنقر الاستادار وفيه توجه
الامير بيسق امير اخور رسولا الى تمرلنك بكتاب السلطان وجد الامير يلبغا السالمي
في تحصيل الاموال وعرض اجناد الحلقة والزم من كان منهم قادرا على السفر بالخروج
الى الشام والزم العاجز عن السفر باحضار نصف متحصل اقطاعه في السنة والزم
ارباب الغلال المحضرة للبيع في المراكب النيلية ان يوخذ منهم عن كل اردب درهم وان
يوخذ من كل مركب من المراكب التي تتنزه فيها الناس ماية درهم واهل شهر رجب
يوم الثلاثا فبلغت الدنانير السالمية ثلاثة الاف دينار وامر السالمي ان تضرب دنانير
ايضا منها ما زنته ماية مثقال ومثقال ومنها ما وزنه تسعون مثقالا ومثقال
وهكذا ينقص عشرة مثاقيل الى ان يكون منها دينار زنته عشرة مثاقيل وضرب من
ذلك جملة مثاقيل دنانير وفي ثالثه خلع على علم الدين يحيى بن اسعد الذي يقال

لما اتوكو واستقر في الوزارة عوضا عن الصاحب فخر الدين ماجد بن غراب باستعفائه من
الوزارة وفيه ورد الخبر بان دمرداش نايب حلب خلص من تمرلنك وجمع واخذ حلب
وقلعتها من التمرية وقتلهم وفي خامسه استقر الطواشي فارس الدين شاهين الحلبي
نايب المقدم في مقدمية المماليك عوضا عن الطواشي شمس الدين صواب السعدي جنكل
واستقر الطواشي زين الدين فيروز من جرجي مقدم الرفرف نايب المقدم وفي سابعه
حضر من عربان البحيرة الى خارج القاهرة سبعة الاف فارس ومن الشرقية نحو والتزم
بالف وخمسماية فارس ومن العيسا وبنيه ونني واول العبد خمسمايه فارس فانفق فيهم
الامير يلبغا السالمي الاموال ليجهزوا الى حرب تمرلنك وفي ثامنه قدم قاصد الامير
نعير بانه قد جمع عربا ما كثيره ونزل على تدمر وان تمرلنك رحل من ظاهر دمشق الى القطيفة
وفي رابع عشره قبض على الامير يلبغا السالمي وعلى شهاب الدين احمد بن عمر بن قطينه
وسلما للقاضي سعد الدين ابرهيم بن غراب ليحاسبهما على الاموال الماخوذه من الناس في
الجبايات وفي ثامن عشره استقر سعد الدين ابرهيم بن غراب استادار السلطان
عوضا عن السالمي مضافا الى ما بيده من وظيفتي نظر الجيش والخاص ولبس جبه من حرير
بوجهين احدهما احمر والاخر اخضر بطراز ذهب عريض في عرض ذراع وثمن ونزع
عن لبس الشريف ولم يغير زي الكتاب وفي سادس عشرينه استقر جمال الدين عبد الله
المنجكي في ولايه البهنسا وعزل مكلبغا الزيني وفي سلخه ورد الخبر بان ابن عثمن وصل
الى قيصرية من بلاد الروم واهل شعبان يوم الخميس فيه قدم قاضي القضاه ولي الدين
عبد الرحمن بن خلدون من دمشق وقد اذن له تمرلنك في التوجه الى مصر وكتب له بذلك كتابا
عليه خطه وصورته تيمور كركان واطلق معه جماعة تشفعوا عنده فيهم منهم القاضي
صدر الدين احمد بن قاضي القضاه جمال الدين محمود القيصري ناظر الجيش وكان قد خرج
مع السلطان من جملة موقعي الدست وفي ثانيه جا [illegible] جراد كبير جدا ودام ايام
وفي ثالثه توجه تمرلنك من دمشق بعساكره بعد ان احرق الجامع بدمشق واقامت من اخربها
بمسافة الارض وفي خامسه من الامرا الذين كانوا بالقاهرة في غيبة السلطان بدمشق
للمسير لحرب تمرلنك وهم الامير بيراز امير مجلس والامير قراباي حاجب السلطان الحاجب والامير
جرباش الشيخي والامير تمان تمر والامير صوماي الحسني واسنبغا الامير حكم من السفر فبطل

سفر الامرا ايضا وفي سابعه قدم الامير سيف الدين شيخ المحمودي نايب طرابلس هاربا
من تمرلنك فتلقاه الامرا وقدموا اليه الخيول بالسروج الذهب والكنابيش الذهب والقماش
والجمال وغير ذلك وفي ثامن عشره افرج عن ابن قطينه ولزم داره وفي تاسع عشره
قدم الامير دقماق المحمدي نايب حماه فارا من تمرلنك فانعم عليه ايضا بما يليق به وفيه
رسم للامير تغري بردي من يشبغا نايب الشام بالمسير الى دمشق وخرج بعده نواب البلاد
الشامية وامراوها واجنادها وساير اعيانها وخلع على الامير القاضي سعد الدين
ابرهيم بن غراب جبه حرير بوجهين مطرزة باستقراره فيما بيده عند استعفايه من الاستادارية
وعلى جمال الدين يوسف بن القطب بقضا الحنفية بدمشق عوضا عن محي الدين محمود بن الكشك
وفي ثاني عشرينه استقر تمربغا المنجكي في نيابة صفد وخرج اليها واستقر تنكزبغا
الحططي في نيابة بعلبك وناصر الدين محمد بن الطويل في كشف الوجه البحري وعزل طشبغا
الزيني وفي رابع عشرينه قبض على مملوكين فاقرا انهما اتفقا مع جماعة من المماليك
سموهم على اثارة فتنة وقتل الامرا فافرج عنهم ولم يتحرك في ذلك ساكن وفيه
نودي ان لا يقيم بديار مصر عجمي واجلوا ثلاثة ايام وهدد من تاخر بعدها فلم يتم من ذلك شي
ولهج الناس بالكتابة على الحيطان من نصرة الاسلام قتل الاعجام وفي سادس عشرينه
اعيد نور الدين علي بن عبد الوارث البكري الى حسبة مصر وصرف شمس الدين محمد
الشاذلي وفي يوم الخميس تاسع عشرينه خلع على القاضي ناصر الدين محمد بن الصالحي
احد نواب الحكم واستقر في قضا القضاه الشافعية بديار مصر على مال التزم به وذلك
بعد ما ايس من حضور الصدر محمد بن ابرهيم المناوي لتوغله في خدمته لاكابر الامرا مثل
الامير يشبك الدوادار وغيره حتى جلس بالمدرسة بين القصرين وحكم على العادة ثم سار
الى داره واهل شهر رمضان يوم الجمعة في ثاني عشره استقر جنتمر التركماني
الطازي نايب الوجه القبلي وعزل علا الدين علي بن غلبك من الكلله وفي رابع عشره
استقر على ابن بنت معتوق في ولاية منفلوط وعزل احمد بن علي بن غلبك وفي
ثامن عشره خلع على الامير شيخ المحمودي بنيابة طرابلس على عادته عوضا عن اقبغا
الجمالي وعلى دقماق المحمدي بنيابة صفد عوضا عن تمربغا المنجكي وانعم على تمربغا بامره
مايه بدمشق وفيه قدم حاج المغرب وفيهم رسل صاحب تونس بهدية منها سبعة عشر

فرسا قدمت للسلطان وقدم معهم نحو ثلاثمائة فرس للبيع وفي هذا الشهر توقفت
احوال الناس بسبب الذهب فانه اشيع انه يطرح على الصيارف ويوجد في الدينار الافرنتي
المشخص مبلغ تسعه وثلثين درهما من الفلوس وكان قد بلغ بين الناس الى ثمانيه وثلاثين
درهما فتناقص حتى صار الى خمسه وثلثين درهما والدينار المختوم المصري الى ثمانيه
وثلاثين وقدم الخبر ان الفرنج اخذوا ستة مراكب موسقة تجارة سار بها المسلمون من
دمياط الى سواحل الشام ليبتاع بها من كثرة ما اصابهم من القحط والغلا من نوبه
تمرلنك فرسم بخروج جماعه من الامرا الى ثغور مصر فخرج الامير اقباي حاجب الحجاب والامير
بكتمر والامير جرباش في عده من الامرا وغيرهم وتفرقوا في الثغور وفي ثالث عشرينه
اعيد قاضي القضاه ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون الى قضا القضاه المالكيه وصرف
جمال الدين عبد الله الاقفهسي واستقر مجد الدين سالم الحنبلي في قضا القضاه الحنابله
عوضا عن موفق الدين احمد بن نصر الله بعد وفاته بعد ان طلب هو والشيخ علا الدين علي
ابن محمد بن علي بن عباس بن فتيان البعلبكي المعروف بابن اللحام الحنبلي الوارد من دمشق
الى عند الامير يشبك الدوادار وعرض عليهما ولايه القضا فامتنعا وصار كل منهما
يقول لا اصلح وانما يصلح هذا لدينه وعلمه فكثر التعجب من ذلك واستقر الامر لسالم
وخلع عليه وركب الى الصالحيه في موكب حفل واهل شوال يوم الاحد فيه افرج عن
الامير يلبغا السالمي وهو متضعف بعد ما عصر واهين اهانه بالغه وفي هذا اليوم
كثر تحرز الامرا من بعضهم بعض وتحدث الناس باثاره فتنه بينهم وفي خامسه وصل
الامير تغري بردي نايب الشام الى دمشق ومن معه من العسكر وفي سابعه استقر
الامير طولو من علي شاه في نيابه الاسكندريه عوضا عن الامير ارسطاي واستقر الامير
باشا باي من باكي حاجبا ثانيا بديار مصر على خبز سودن الطيار رطلخاناه واستقر
تمر البريدي مهمندار عوضا عن الطبغا العثماني واستقر كل من سودن الطيار والطبغا
شيدكجا حاجبا بحلب وفيه استدعى السلطان الامرا الى القلعه وقال لهم قد كتبت
مناشير جماعه من الخاصكيه بامريات بالشام من اول رمضان ثم لا يسافروا فقال الامير
نوروز ما هذا مصلحه اذا ارسل السلطان هولا من يبقى ووافقه سودن المارديني على
ذلك فقال السلطان من رد مرسومي فهو عدوي فسكت الامرا وامر السلطان الخاصكيه

ان

ان تبعث الى اربابها فلما نزلت اليهم استعفوا من السفر ومنهم من رد منشوره فغضب
السلطان واصبح الجماعه يوم الاحد وقد اتفقوا مع الامرا وصاروا الى الامير نوروز
وتحدثوا معه في ان لا يسافروا فاعتذر اليهم وبعثهم الى سودن المارديني راس نوبه
فحدثوه في ذلك وما زالوا به حتى ركب الى الامير يشبك الدوادار وحدثه في ان لا يسافروا
فاغلظ في الرد عليه وهددهم بالتوسيط ان استعفوا وبعثه الى السلطان ليحدثه في ذلك
فصعد القلعه وسال السلطان في اعفايهم من السفر واعلمه انه قد اتفق منهم نحو الالف
تحت القلعه وهم مجتمعون فبعث السلطان اليهم احد الخاصكيه يقول لهم نحن ما خليناكم
بلا رزق بل عملناكم امرا فما هو الا ان بلغهم ذلك ثاروا عليه وضربوه حتى كاد يهلك
وبيناهم في ضربه اذا بالامير قطلوبغا الكركي والامير اقباي الخازندار نزلا من القلعه
فمال عليهما المماليك يضربونهما بالدبابيس الى ان سقط قطلوبغا وتكاثر عليه مماليكه
وحملوه الى بيته ونجا اقباي الى بيت الامير يشبك وماجت البلد فنودي اخر النهار
ان الامرا والمماليك السلطانيه يطلعون غدا الى القلعه ومن لم يطلع حل دمه
وماله للسلطان فطلع الامير يشبك ونوروز واقباي الخازندار وقطلوبغا الكركي
الى القلعه بعد عشا الاخره وباتوا بها الا نوروز فانه اقام معهم ساعه ثم نزل وطلع
ايضا غالب المماليك واصبحوا يوم الاثنين تاسعه فطلع جميع الامرا والمماليك
الا الامير جكم وسودن الطيار وقاني باي العلاي وقرقماس الاينالي وتمربغا
المشطوب وجمق في عده من اعيان المماليك منهم يشبك العثماني وقمج وبرسبغا
وطرباي ونحو خمسمايه مملوك ثم انهم لبسوا السلاح ووقفوا تحت القلعه حتى تضحى
النهار ثم مضوا الى بركه الحبش ونزلوا عليها فبعث الامير يشبك الدوادار بنقيب الجيش
الى الشيخ لاجين فقبض عليه وحمله الى بيت اقباي حاجب الحجاب فوكل به من اخرجه
من القاهره الى بلبيس وقبض على سودن العثماني احد دعاه الشيخ لاجين واخرج
الى الاسكندريه فسجن بها وما زال الامير جكم بمن معه ببركه الحبش الى ليله الاربعا فاستدعى
الامير يشبك الدوادار ساير الامرا فلما صاروا الى القلعه وكل بهم من يحفظهم حتى مضى
جانب من الليل استدعى سودن طاز امير اخور من الاسطبل السلطاني الى عند الامرا بالقلعه
وقد وقع الاتفاق على ان سودن طاز اذا طلع قبض هو والامرا الموكل بهم فاتى بعض الخاصكيه

الى سودن طاز وقال له فر بنفسك فلم يكذب الخبر واخذ الخيول التي بالاسطبل السلطاني
وركب بمماليكه ولحق بالامير جكم على بركة الحبش فارتج القصر السلطاني ولحق كل امير بداره وركبوا
باجمعهم ودقت الكوسات فلما اصبح نهار الاربعا نزل السلطان من القصر الى الاسطبل
وطلع اليه الامرا وبعث الى الامير جكم بالامان وانه يتوجه الى صفد نايبا بها فقال الجم مماليك
السلطان وهو استاذنا وابن استاذنا ولو اراد قتلنا ما خالفناه وانما لنا غرما يحلونا
واياهم فلما عاد الرسول بذلك بعث الامير يشبك واقباي الخازندار وقطلوبغا الكركي دوادار
بينهم وبين السلطان كلام كثير فبعث السلطان بالامير نوروز الحافظي وقاضي القضاة ناصر الدين
محمد بن الصالحي وناصر الدين الرماح امير اخور الى الامير جكم في طلب الصلح فامتنع من ذلك
هو ومن معه وقالوا لا بد لنا من غرمانا واحضروا عندهم الامير نوروز وعاد قاضي القضاة
والرماح بذلك فقال السلطان ليشبك ودمرداش وعز ما اكري غدا الى بيته وقد اختل
امره ثم عاد الى القلعة فلم يكن من خبره وتخلى عنه المماليك السلطانية وتركوه وحده تحت
الاسطبل السلطاني فلم يكن غير ساعة حتى اقبل الامير جكم وسودن طاز ونوروز في عددهم
وعديدهم وصاحب الموكب نوروز وجكم عن يساره وطاز عن يمينه وصاروا واقربوا من
بيت يشبك فنادى يشبك من قاتل معي من المماليك فله عشرة الاف درهم فاتاه طايفة فحمل
عليه نوروز فيمن معه فانهزم الى داره وقاتل ساعة ثم فر فنهبت داره ودار قطلوبغا
واقباي وقبض على اقباي فشفع فيه السلطان فترك بداره الى يوم الخميس ثاني عشر رجب
الامير جكم اليه واخذه وصعد به الى الاسطبل السلطاني وقيده وقبض على قطلوبغا من
عند الامير يلبغا الناصري وقيده وقبض على جركس المصارع من عند سودن الحلب وقيده
وبعث الثلاثة الى الاسكندرية ليلة السبت رابع عشره وكتب باحضار سودن الفقيه من
الاسكندرية وطلب الامير يشبك فلم يقدر عليه الى ليلة الاثنين سادس عشره دل عليه انه في
تربة بالقرافة فلما احيط بالتربة التي هو فيها بعثته من مكان مرتفع فشج جبينه وقبض عليه الامير
جكم واحضره الى بيت الامير نوروز ثم سير من ليلته الى ثغر الاسكندرية فسجن بها
وفي يوم الاثنين خلع على الامير القاضي سعد الدين ابرهيم بن غراب جبة مطرزة باستقراره
على ما هو عليه وفي تاسع عشره استقر ناصر الدين بن عزلوا نايب الوجه البحري وعزل على
ابن مسافر والبس الامير شيخ المحمودي نايب طرابلس قباخ والبس الامير دقماق نايب صفد

نا السفر واذن له في السفر الى ولايته وفي تاسع عشره خلع على الامير جكم واستقر
دوادار السلطان مكان الامير يشبك الشعباني وعلى سودن من زاده واستقر خازندار
موضع اقباي الكركي وعلى ارغون من يشبغا واستقر شاد الشرابخاناه بدل
قطلوبغا الكركي وفيه خرج المحمل مع الامير قطلوبك العلاي الى الريدانية خارج القاهرة
وعمل امير الركب الاول الامير بيسق الشيخي ورسم له ان يقيم بعد انقضا الحج بمكة لعمارة ما
بقي من المسجد الحرام وفي يوم الاثنين ثالث عشرينه اقبل على دمشق جراد حجب من
كثرته الشمس عن الابصار فاتلف جميع ما انبتته الارض بعامة ارض الشام كلها حتى لم يدع
بها خضرا من شجر ولا غيره من غزة الى الفرات وفي سادس عشرينه استقر
يونس الحافظي في نيابة حماه وعزل ركن الدين عمر بن الهذباني واستقر ناصر الدين محمد
ابن الطبلاوي في ولاية القاهرة وصرف الامير الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج
المعروف بوالي قطيا وعمل احد الامرا الحجاب بغير اقطاع ثم قبض عليه بعد ايام وعصر
واخذ منه مال ثم افرج عنه وفيه انعم على الامير جكم باقطاع يشبك وعلى سودن الطيار
باقطاع الامير جكم وباقطاع اقباي الكركي على الامير قاني باي العلاي وباقطاع قطلو
الكركي على الامير تمربغا من باشاه المعروف بالمشطوب وباقطاع جركس المصارع
على سودن من زاده بستين فارسا واهل ذو القعدة يوم الثلاثا فيه
الزم سعد الدين ابرهيم بن غراب بتجهيز نفقة المماليك فالتزم ان يحمل منها مايه الف
دينار والزم الوزير ناصر الدين محمد بن سنقر وتاج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج
ويلبغا السالمي بماية الف دينار فشرعوا في تجهيزها وفيه قبض الامير شهاب الدين
احمد بن رجب شاد الدواوين على يلبغا السالمي من داره وحمله الى بيته وضربه ضربا
مبرحا وبالغ في عصره وتعذيبه حتى اشرف على الموت واخذ موجوده فنما الخبر به وفيه
جا رجل جراد عقيب ذلك الى دمشق بعظم قيمة الحطب وفي ثالثه قدم الامير تمربغا المنجكي
نايب صفد الى دمشق على اقطاع بمقدمة الف وقدمت ولاية شمس الدين الاخناي قضا
دمشق وفي خامسه استقر الشهاب احمد الغموري الحاجب بدمشق نايب قلعتها
والتزم بعمارتها فافرد لها من بلاد دمشق داريا الكبرى واربعا من الغور والموارث
الخشبية بدمشق واعمال د الرملة والقدس وغزة ونابلس والمسابك ودا

الضرب ونصف محصل كنيسة قمامة من القدس وربع العشر وربع الزكاة وربع ما
يحصل من دار الوكالة واعيد بدر الدين حسن الى نظر الاحباس بديار مصر وعزل ناصر الدين
محمد بن صالح الدين صالح بن احمد بن السفاح وفي سادسه وهو سابع عشرين مسرى وفيه
احد شهور القبط اخذ قاع النيل فجا اربع اذرع ونصف وفي ثاني عشره خلع على يونس
نايب حماه وعلى علي بن مسافر نايب الوجه البحري للسفر وفي خامس عشره اخرج عن
يلبغا السالمي فسار من بيت شاد الدواوين الى داره على حمار وفيه ورد الخبر بان دقماق
المحمدي نايب صفد لما قدمها وجد مبريك بن قاسم بن مبريك امير حارثة قد
نزل على بلاد صفد وشنها وكان قد اخذ من اموال التجار القادمين من دمشق الى مصر في نوبة
تمرلنك ما لا يوصف فركب عليه وحاربه فانكسر منه دقماق وقتل من مماليكه اثنى عشر
فارسا واسر ثلاثة بعدما قتل عدة من عرب حارثة وانه استنجد بالامير شيخ نايب
طرابلس وكان نازلا على مرج العيون فخرج اليه وركبا معا بمن معهما على مبريك
فكسراه وقتلا جماعة من عربه واسرا اهله وولدين وسطاهما واخذا له ستة الاف بعير
فكتب الى مبريك بتطييب خاطره وكتب الى شيخ ودقماق برد ما اخذوه عليه فلم
يفعلا ذلك وقدم الخبر ان نايب حلب احواله تقتضي انه قد خرج عن الطاعة وفي
سادس عشرينه صعد سعد الدين بن غراب الى القلعة برسم النفقة فاتفق في
نحو من المماليك فثاروا به وقبضوا عليه وضربوه وعوقوه في مكان ثم خلي عنه
فنزل الى داره وفي هذا الشهر خربت بغداد وفيه طمع العربان في بلاد الشام ونهبوا
ما بها واهل شهر ذي الحجة يوم الاربعا وفي ليلة السبت رابعه اختفى سعد
الدين ابرهيم بن غراب واخوه فخر الدين ماجد وصهره اخو زوجته يوسف بن قطلوبك
العلاي وعدة من مماليكه فلم يوقف لهم على خبر وفي يوم السبت المذكور فرق الاضاحي
ما حوش من القلعة على الامرا وساير ارباب الدولة من القضاة والاعيان والمماليك
السلطانية وجهات البر من الجوامع والمدارس والخوانك والمشاهد والزوايا
وفي ارباب البيوت واهل الستر على العادة في كل سنه وفيه قدم الى دمشق نايب
حماه وحريم تغري بردي نايب الشام وفي سادسه خلع على الامير ناصر الدين
محمد بن سنقر البحكاوي واستقر في استادارية السلطان عوضا عن سعد الدين بن
غراب

غراب مضافا لما معه من الذخيرة والاملاك وانعم عليه باقطاع ابن غراب واقطاع ابن
قطينة فارصد الدواليب واقطاع يلبغا السالمي للديوان المفرد وارصد اقطاع ابن قطينة
لخزانة السلطان يتصرف فيه الخازندارية بامر السلطان وفيه استعفى الامير سودن
من زاده من وظيفة الخزندارية وفي سابعه اضيف الى الوزير علم الدين الذي يقال له
ابو كم نظر الخاص مع الوزارة عوضا عن سعد الدين بن غراب وخلع عليه بذلك وخلع ايضا
على سعد الدين ابي الفرج ابن بنت الملكي صاحب ديوان الجيش واستقر في نظر الجيش
عوضا عن سعد الدين بن غراب وفيه ورد الخبر ان نايب الوجه البحري حضر الى الاسكندرية
وطلب نايبها ليخرج اليه بسبب حفر الخليج فامتنع من الخروج اليه فانصرف عنه فكتب
اليه انه ان حضر احد بطلب الامرا المسجونين قبله فليبادر بقتل الامير يشبك والقادر اسماهم
وفي تاسعه ورد رسول شيخ بن وجه بقدوم سعد الدين ابرهيم بن غراب اليهم ومعه
مثال سلطاني باستخراج الاموال ومسيرهم معه الى الاسكندرية واخراج يشبك والامرا
من السجن ليحضروا الى القاهرة ثم خلع على الرسول وكتب معه باخذ ابن غراب ومن معه
وارسالهم الى القاهرة وقدم كتاب نايب الاسكندرية بان في سعد الدين بن غراب طلب
زعران الاسكندرية فخرج اليه ابو بكر غلام الخدام بالزعر الى تروجه فاعطى كل واحد منهم
مبلغ خمسماية درهم وقرر معهم قتل النايب فلما بلغ النايب ذلك وقدموا الى الاسكندرية
قبض على جماعة منهم وقتل بعضهم وقطع ايدي بعضهم وضرب غلام الخدام بالمقارع وانه
ظفر بكتاب ابن غراب الى بعض تجار الاسكندرية يوجههم وفيه انه يجتمع بالنايب ويؤكد
عليه ان لا يقبل ما يرد عليه من امر امرا مصر في امر يشبك ومن معه وانه يجعل باله لا يجري
له ما جرى على ابن عرام في قتله الامير بركة وورد كتاب شيخ بن وجه بسوال الامان
لابن غراب فكتب له السلطان امان وكتب له الامرا ايضا ما خلا الامير جكم فانه كتب
اليه كتاب ولم يكتب امان وخلع على علي بن غريب الهواري وعمر بن الاحدب
وعلا في الامرة على هوارة ببلاد الصعيد عوضا عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري
وسلار واستقر بهاء الدين ارسلان نقيب الجيش حاجب وفي سادس عشره خلع
على الصاحب الوزير علم الدين واستقر وكيل الخاص وخلع على الامير ناصر الدين
محمد بن الطبلاوي والي القاهرة واضيف اليه ولاية القرافة وفيه رحل تمرلنك عن

بغداد بعد ما هدمها وفيه قدم رسل ابي يزيد خوندكار نسما دخان ابن عثمن ملك
الروم بهدية فيها عشرة مماليك وعشرة ارؤس من الخيل وعشرة قطع من الجوخ وعشرتان
من الفضة وعشر قطع فضة ما بين اطباق وغيرها وعدة هدايا الى الامرا فقرى كتابه
في العشرين منه وفي جمادى عشرينه قدم سعد الدين بن غراب الى القاهرة ليلا ونزل
عند صديقه جمال الدين يوسف استادار بجاس وهو يومئذ استادار سودن طاز امير اخور
فتحدث له مع سودن طاز واوصله اليه فاكرمه وانزله عنده يوم الثلثا والاربعا واستوضى
له الامرا واحضره في يوم الخميس تاسع عشرينه الى المجلس السلطاني فقبل الارض وخلع عليه جبة
من حرير مطرزة على عادته واستقر في الاستادارية ونظر الجيش ونظر الخاص على اقطاعه
واضيف اليه الذخيرة وديوان خاص الخاص وعزل ناصر الدين محمد بن سنقر ونزل الى
بيت الامير حكم الدوادار فمنعه من الدخول اليه ورده فصار الى داره وما زال حتى دخل
مع الامير سودن من زاده الى عند الامير حكم فقبل يده فلم يكلمه كلمة واعرض عنه ثم رضاه
بعد ذلك وفي يوم الخميس سلخه نفق الامير القاضي سعد الدين بن غراب نفقة النفقة
على المماليك السلطانية فاعطى كل واحد الف درهم وعندما نزل من القلعة ادركه
عدة من المماليك السلطانية ورجموه بالحجارة يريدون قتله فبادر الى بيت الامير نوروز
واستجار به فاجاره حتى انصرف المماليك عن بابه وتوجه الى داره وفيه نودي
على النيل بزيادة تمام اربعين اصبعا وتاخر عليه من الوفا سبعة عشر اصبعا وفاض
بالليل وبلغ الدينار المصري الى اربعين درهما ثم انحط وبلغ الافرنتي الى تسعة وثلثين
ثم انحط وفي هذا الشهر كانت وقعة بين الامير نعير ونايب حلب وفي هذه السنة
خرب تيمورلنك مدينة بغداد وذلك انه لما رحل عن دمشق في ثالث شهر رجب
نزل على ماردين وبعث نحوا من ثلاثين الف لاخذ بغداد فامتنع اهلها وقد تركها
احمد بن اويس بابا فرج من امرايه ومضى نحو بلاد الروم خوفا من تيمورلنك فنزل
التمرية حول السور وكتبوا الى تمرلنك بذلك فقدم بجموعه وخيم من جهة الشرق وحصر
المدينة تسعة وخمسين يوما وهم يقاتلونه ويقتلون عدة من اصحابه فاستكر لبابا
عن القتال واخذ في عمل سلالم من جذوع النخل وكان وسط النهار يخلو السور ممن
يقاتل عليه من البغادده ويمضي كثير منهم الى دورهم فاشرف تمر يوما من فوق مصطبه

بين

بينا له من تنحه ترى بغداد وما حولها فراى السور خاليا من كثير من المقاتلة فنصب
السلالم من الخندق الى السور واصعد عدة من اصحابه فلم يشعر الناس بعد الا بصياح
التمرية فوق السور وقد اخذوا وفتحوا ابواب المدينة وعبر كثير منهم الى البلد فدعروا والقى
خلق كثير منهم انفسهم في دجلة وهلكوا ولزم احمد [illegible] دورهم فدخل تمور بغداد وامر بافني من
كانه الناس فاخذوا من كل موضع ولم يترك رجل ولا امراة لا صغير ولا كبير ثم امر من في يده
اسير من البغادده ان يحضر اليه راسه فامتثلوا ذلك فامر ان يجعل من الروس مصاطب
في كل مسطبة الف راس فاقل ما قيل انه جي اليه مايتي الف وخمسين الف راس عمل منها
مايتين وخمسين مسطبة ثم امر بخراب المدارس والجوامع ودور السلطنة فهدمت محاسنها
ثم رحل بعقبة الاسرى من البغادده الى تبريز ومضى الى سمرقند فلما عاد احمد بن اويس الى
بغداد بعد ملة جمع الروس ودفنها ورم بعض ما خرب من السور والمدارس والاسواق
واحكم بنا السور حتى عاد احسن ما كان ويقال ان عدة الروس كانت ثلاثمائة الف راس
ولله عاقبة الامور وكان اخذ بغداد في شوال وفيه نهب عسكر تمورلنك الكله وخربوها
ومات في هذه السنة قاضي القضاة موفق الدين احمد بن قاضي القضاة ناصر الدين
نصر الله بن احمد بن محمد بن ابي الفتح بن هاشم بن اسمعيل بن ابرهيم العسقلاني الحنبلي في ثاني
عشر رمضان وكان مشكورا وقاضي القضاة شهاب الدين احمد بن عبد الله النحريري المالكي
وهو معزول في ثاني عشر رجب والامير شهاب الدين احمد بن الحاج عمر بن الزين والي
القاهرة في ثاني عشر ربيع الاول وشهاب الدين احمد بن اسد بن طرخان الملكاوي
الشافعي بدمشق في نصف رمضان والامير سيف الدين اسنبغا العلايي دوادار الملك
الظاهر في سادس عشر جمادى الاولى والامير فرج الحلبي نايب الاسكندرية بها في اخر ربيع
الاول والامير سيف الدين المعروف بسيدي ابو بكر بن الامير شمس الدين سنقر ابن اخي
بهادر الجمالي في ثالث عشر جمادى الاخرة وابو بكر بن الملك الاشرف شعبان بن حسين
ابن محمد بن قلاون في ثالث عشر ربيع الاخر والامير سيف الدين بجاس النوروزي في ثاني
عشر رجب والامير سودن نايب الشام في اخر رجب ودفن خارج دمشق بعد دخوله
في اسر تمرلنك وتقي الدين عبد الله بن يوسف بن احمد بن الحسين بن سليمن بن فزارة الدمشقي
الحنفي عرف بابن الكفري قاضي قضاة الحنفية بدمشق في العشرين من ذي القعدة في محنة

وناصر الدين محمد بن تقي الدين عمر بن نجم الدين
محمد بن نجم الدين محمد بن عز الدين ابي القسم هبة الله
ابن عبد المنعم بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي
المكارم بن محمد بن ابي الطيب العجلي الدمشقي
الشافعي كاتب سر دمشق يوم الاحد
سادس عشرين رجب في العقوبة بيد
التمرية ولي كتابة سر طرابلس ودمشق
مرات واقام بالقاهرة مدة

تمرلنك والوزير كريم الدين عبد الكريم بن عبد الرزاق بن ابرهيم بن مكانس في خامس عشري
جمادى الاخره وهو مصروف عن الوزاره والعلامه علا الدين علي بن محمد بن عباس بن فتيان
البعلبكي الدمشقي عرف بابن اللحام الحنبلي يوم عيد الفطر ونور الدين علي بن عبد العزيز
ابن احمد بن الخروبي التاجر الكارمي في ثاني عشر رجب وقاضي القضاه نور الدين علي بن يوسف
ابن مكي المعروف بابن الجلال الدميري المالكي بالخروب من طريق دمشق في جمادى الاولى والفقيه
الجندي مكلوبغا الحنفي احد اعيان الحنفيه في نصف جمادى الاولى وقاضي القضاه بدر الدين
محمد بن ابي البقا محمد بن عبد البر الخزرجي السبكي الشافعي وهو مصروف عن القضا في سابع
عشر ربيع الاخر وشرف الدين محمد بن محمد بن الدماميني قاضي الاسكندريه بها في اخر المحرم
وشيخ المالكيه شمس الدين محمد بن محمد بن اسمعيل بن المكين مدرس الظاهريه المستجده بين
القصرين في ثاني عشرين ربيع الاخر وبدر الدين محمد الاقفهسي ناظر الدوله في ثالث عشر
ربيع الاخر وقاضي القضاه جمال الدين يوسف بن موسى بن محمد الملطي الحنفي وهو قاض في تاسع عشر
ربيع الاخر ومولده سنه ست وعشرين وسبع مايه وهلك بحلب وحماه ودمشق واعمال
الشام في محنه تمرلنك بالجوع والقتل والحريق وفي الاسر عشرات الالاف وقاضي القضاه
صدر الدين ابو المعالي محمد بن ابرهيم بن اسحق بن ابرهيم بن عبد الرحمن السلمي المناوي الشافعي
وهو في الاسر مع تمرلنك غريقا بنهر الزاب بعد ما امر به محن شديده وصدر الدين محمد بن محمد
ابن مفلح المقدسي الحنبلي قاضي الحنابله بدمشق مات بغزه في ربيع الاول ومولده سنه
اربع واربعين وسبعمايه وكان قد اقام بالقاهره مده وفيها ولي قضا دمشق فلم
يتسلم مباشرته وكان اولا ينوب في الحكم بدمشق وافتى ودرس وبرع في الفقه وشارك
في العقليات والملك الاشرف اسمعيل بن الافضل عباس بن المجاهد علي بن المويد داود
ابن المظفر يوسف بن المنصور عمر بن علي بن رسول في ليله السبت ثامن عشر ربيع
الاول بمدينه تعز من بلاد اليمن عن سبع وثلثين سنه وولي سلطنه اليمن بعد ابيه
في سنه ثمان وسبعين وسبع مايه حتى مات وكان جليلا كثير البر مقبلا على
العلم محبا للغربا وصنف تاريخا لليمن قدم علينا الى القاهره ووقفت عليه وقام
بمملكه اليمن بعده ابنه الملك الناصر احمد ومات تاج الدين احمد بن محمد بن عبد الله بن الخراط
الاسكندري المالكي بالثغر في عاشر صفر حدثنا بالملبهر في الفوايد عن

وقاضي الحنابله بدمشق تقي الدين
ابرهيم بن العلامه شمس الدين محمد
ابن مفلح في شعبان عن اربعين
سنه وكان فقيها واعظا الا انه
قام في مصالح الطاغيه تيمور فلم
ينجح ولم [illegible]

الواد راشي وبموط ملك عنه ايضا وفيها مات سلطان دله من بلاد الهند وهو فيروز شاه
ابن نصره شاه وقام بعده ابنه محمد شاه ونور الدين علي بن يحيى بن جميع الطاي الصعدي
كبير تجار اليمن بعدن اثني في ليله عيد الفطر وقد جاوز الستين وكان مكينا عند الاشرف
وبرهان الدين ابرهيم بن علي بن التادلي قاضي القضاه المالكيه بدمشق يوم الثلثا ثامن عشر
جمادى الاولى في الحرب مع اصحاب تمرلنك ومولده سلخ سنه اثنين وثلثين وسبع مايه
ولي قضا دمشق بعد المنازوي سنه ثمان وسبعين ثم صرف واعيد فكانت ولايته التي مات
فيها هي العاشره وكان قوي النفس فاضلا

سنه اربع وثمان مايه

اهل المحرم يوم الجمعه وفيها كان وفا النيل سته عشر ذراعا فتح الخليج على العاده
واسا الذهب فان الدينار المختوم بسته وثلثين درهما والافرنتي باربعه وثلثين
والاردب القمح من خمسين الى دونها والشعير بخمسه وعشرين والارز بمايه وتسعين
درهما الاردب والكتان كل رطل بدرهمين ونصف بعد درهم والحمله الحطب وهي بمايه
وعشره ارطال بعشره دراهم بعد درهمين وفي ثانيه توجه الامير زين الدين عبد الرحمن
المهتار الى بلاد الشام في مهم سلطاني وفي تاسعه استقر الامير اكباس الظاهري نايب
عينتاب في نيابه ملطيه وكان الامير دمرداش نايب حلب قد عزله من نيابه عينتاب
فقدم الى القاهره واستقر علا الدين صهر بليك في كشف البحيره وخلع على سعد الدين
ابرهيم بن غراب عند تكمله النفقه على المماليك السلطانيه وفي سادس عشره استقر
شمس الدين محمد بن البنا في نظر الاحباس وصرف بدر الدين حسن بن الدايه واستقر
الصارم في ولايه مصر وعزل الصفاني وفي حادي عشرينه اولم الامير الكبير نوروز
لعرسه على ساره ابنه الملك الظاهر فذبح ثلثمايه راس من الغنم وسته عشر فرسا
وفي ثالث عشرينه استقر الامير ابو يزيد احد الحجاب امير عشره وفي سابع عشرينه
استقر شهاب الدين احمد بن الجواشني في قضا الحنفيه بدمشق عوضا عن شمس الدين محمد
ابن القطب وفي اول صفر قدم الخبر بان الامير تغري بردي نايب دمشق اختفى وذلك
ان السلطان كان قد كتب الى امرا دمشق بالقبض عليه فلما احس بذلك خرج من دمشق في
ليله الجمعه ثاني عشرين المحرم في نفر يسير فتعين لنيابه دمشق عوضا عنه الامير اقبغا
الجمالي اتابك دمشق والامير تمربغا المنجكي لنيابه صفد عوضا عن دقماق ونقل دقماق الى النيابه

اهلت هذه السنه وخليفه الوقت المتوكل
على الله ابو عبد الله محمد والسلطان الملك الظاهر
[illegible] ابو سعيد برقوق واتابك العساكر [illegible]
[illegible]
[illegible] قاضي القضاه الشافعيه ناصر الدين [illegible]
[illegible] المالكي وقاضي القضاه شمس الدين [illegible]
ابن قاضي القضاه [illegible] وقاضي القضاه [illegible]
الطرابلسي وقاضي القضاه [illegible] البساطي [illegible]
ابن نجم الدين [illegible] عبد الملك العسقلاني الحنبلي
مجد الدين سالم [illegible] ابو بكر وناظر الجيش
الصاحب علم الدين يحيى [illegible] عبد الرزاق بن غراب
الصاحب سعد الدين ابرهيم بن [illegible]
الخاص سعد الدين [illegible]
وكاتب السر فتح الدين فتح الله [illegible]
الشام الامير [illegible]
ودوادار [illegible]
حماه الامير [illegible]
غزه الامير [illegible]
وصاحب مكه الامير [illegible] حسن بن عجلان
اليمن الملك الناصر احمد بن [illegible]
الروم [illegible]
الدشت [illegible]
وما وراء النهر [illegible] تيمورلنك وصاحب بغداد
وسلطان [illegible] احمد بن اويس

حلب وعزل دمرداش عنها فورد الخبر بالتحاق تغري بردي بدمرداش في حلب وفي خامسه
كتب توقيع باستقرار نجم الدين عمر بن حجي في قضا القضاة الشافعية بحماه وتوقيع بنقل
علا الدين علي بن مغلي قاضي الحنابلة بحماه الى قضا الحنابلة بحلب وفي عشرينه
جهز تشريف الامير اقبغا بنيابة دمشق على يد عجق وفي رابع عشرينه خلع على
الصاحب علم الدين يحيى المعروف بابو كم خلعة استمرار وذلك انه كان الملك طلب الدولة
منه وعجز واختفى فلما ظهر خلع عليه وورد الخبر ان دمرداش نايب حلب قبض على
الامير جلبان بن قراجا بن دلغادر زعيم التركمان وسجنه فلما قدم عليه تغري بردي
نايب دمشق شفع فيه فافرج عنه وعن معه وهم نحو الخمسين رجلا وفيه رسم
للامير سودون الحمزاوي بنيابة صفد وسبب ذلك انه اختلف مع الامرا الكبار
وهم نوروز وجكم وسودن طاز وتمربغا المشطوب وقاني باي العلاي فانقطعوا
عن الخدمة السلطانية من اول صفر وعزموا على اثارة الحرب فلبس الحمزاوي للحرب في
داره واجتمع اليه من يلوذ به وكان الامرا قد عينوا للخروج من ديار مصر ثمانية انفس وهم
الحمزاوي وسودن بقجة وهما من امرا الطبلخاناه وروس نوب وازبك الدوادار
وسودن بشتا وهما من امرا العشراوات وقاني باي الخازندار وبردي باك
وهما من الخاصكية واخرين من المماليك الخاصكية ثم مشى الحال بينهم وبين الامرا واصطلحوا
على خروج الحمزاوي لنيابة صفد واقامة الباقين من غير حضورهم الخدمة
وحلف الامرا والمماليك السلطانية على الطاعة والاتفاق وفيه
سار القاصد بتشريف دقماق لنيابة حلب وفي خامس عشرينه استقر
حسن بن قراجا في ولاية الجيزة وعزل عمر بن الكوراني وفي سابع عشرينه
خلع على سودن الحمزاوي لنيابة صفد عوضا عن دقماق المنتقل لنيابة حلب
وفيه قدم الامير الطنبغا العثماني نايب صفد والامير بهاء الدين عمر بن الطحان
نايب غزة من اسرهم لنك وذكروا انهم فارقاه من اطراف بغداد وفي هذا الشهر
كانت كاينة طرابلس وذلك انه قدم اليها في يوم الاثنين عاشره مركب فيه عدة
من الفرنج فخرج الناس لحربهم وكان بالمينا مراكب لتجار الفرنج فاجتمعوا على مراكب المسلمين
التي قد شحنت بالبضايع للسفر الى ارض واحد وامنهم مركبين فيهما مال كثير واسروا

حسنه

حسنه وثمانين مسلما بعد ما قاتلوا قتالا شديدا وغرق جماعة وفر جماعة واصبحوا من الغد
على الحرب فوقع الاتفاق على فكاك من اسروه بمال يحمل اليهم فلما حمل اليهم بعض المال اسروا
الرجل ومضوا الى ليلة الخميس ثالث عشره ونزلوا على قرية هناك فقاتلهم اهلها واسروا طايفة
منهم واستردوا طايفة مركبا للمسلمين واهل ربيع الاول بيوم الاثنين وفي خامسه
لبس الامير اقبغا خلعة نيابة الشام وقد وصلت اليه من القاهرة الى دمشق وترك
سلمليه في عشره قدم الامير دقماق من صفد الى دمشق يريد حلب وقد استقر في
نيابتها فخرج الامير اقبغا الى لقايه وانزله بالميدان وصحبته متسفره كاتب السلطان
فطلب الامير دمرداش نايب حلب الى مصر وتوجه الامير تغري بردي نايب الشام الى القدس
بعد ما احيط بموجوده في دمشق وفي ثاني عشره سار دقماق من دمشق يريد حلب وفي نصفه
طلع الامير نوروز الى الخدمة بعد ما انقطع عنها زيادة على شهر فخلع عليه وعلى الامير
سودن طاز وخلع على الامير الطنبغا العجمي والي دمياط واستقر كاشف الوجه القبلي
عوضا عن الامير جنتمر الطرنطاي بحكم وفاته وفي ثامن عشره طلع الامير جكم الى الخدمة
بعد ما انقطع عنها مدة شهرين فخلع عليه وفيه استقر شمس الدين محمد الشاذلي
الاسكندراني في حسبة القاهرة وعزل البخانسي وفيه نودي في دمشق بخروج العسكر لقتال
دمرداش بحلب وفي يوم الخميس خامس عشرينه استقر مجد الدين ماجد بن غراب في نظر
الخاص عوضا عن اخيه سعد الدين ابرهيم بن غراب لعزله عن ذلك وفي سابع عشرينه استقر
تاج الدين ابن الخزين مستوفي الدولة في الوزارة بدمشق عوضا عن م
واهل ربيع الاخر بيوم الثلث وفي ثالثه استقر تاج الدين محمد بن احمد بن علي عرف
بابن المكللة ربيب ابن جماعة في حسبة مصر وعزل نور الدين البكري وفي خامسه
استقر الامير جقمق راس نوبة دوادارا ثانيا عوضا عن الامير جركس المصارع واستقر
تنبك الخاصكي دوادارا وفي سابعه استقر في نظر الاحباس بدر الدين محمود
العيني عوضا عن شمس الدين بن البنا بحكم وفاته وخلع على الامير سلمان لنيابة
الكرك عوضا عن الامير جركس والد تنم وفي خامس عشره كتب توقيع شمس الدين
محمد بن عباس الصلتي نايب قاضي غزة باستقراره في قضا القضاة الشافعية بدمشق
عوضا عن شمس الدين محمد بن الاخناي وفي سابع عشره استقر الامير مبارك شاه

الحاجب وكاشف الجيزة وزيرا وصرف علم الدين يحيى ابو كم وقبض عليه وسلم الى شاد
الدواوين ليعاقبه وفي حادي عشرينه استقر اقتمر احد المماليك السلطانية
في ولاية القاهرة وعزل الامير ناصر الدين محمد بن الطبلاوي وفي هذا الشهر
فر من كان مع الامير دقماق من التراكمين وقد قرب من حلب فعاد لمن بقي معه الى حماه
واستنجد الامير اقبغا نايب دمشق فامده بطايفة فسار دمرداش من حلب ولقي
دقماق على حماه في يوم الخميس ثاني جمادى الاولى فانكسر بعد قتال طول النهار وكثرت فيه
الجراحات فلم يمكن دمرداش العود الى حلب من اجل ان الامرا بها احذروها للسلطان
ومر على وجهه فعاد عسكر دمشق اليها وسار دقماق الى حلب فتسلمها وفي ثاني
عشره قبض بدمشق على شمس الدين محمد الاخناي قاضي دمشق ونودي بالكشف عليه
فكثر شاكوه لاستيلايه على املاك الناس واوقافهم وقدم في سادس عشرينه الى دمشق
شمس الدين محمد بن عباس الصلتي نايب قاضي غزة متوليا القضا عوضا عن الاخناي وافرج
عن الاخناي في اول جمادى الاخرة وفي ليلة الجمعة تاسعه ركب الامير صروق نايب غزة
واقتتل هو والامير سلامش الحاجب والامير جركس نايب الكرك فقتل بينهم عشرة انفس
وجرح جماعة وفر سلامش واخذ جركس اسيرا فجمع سلامش لحرب صروق واستنجد بعمر
ابن فضل امير جرم فقام معه وقدما في جمع كبير الى غزة في رابع عشره واقتتلوا مع صروق
فانهزم منهم في يوم الخميس خامس عشره فتبعوه وقبضوا عليه وقيدوه ونهبت غزة وقتل
بينهم نحو الخمسين رجلا وجرح نحو المايه وفي يوم الجمعة سادس عشرين شعبان اقيمت
الجمعة بالجامع الاموي بدمشق وهو خراب منذ احرقه التمر بعد ما نودي في الناس
بذلك فشهدها جماعة هذا وجميع مدينة دمشق خراب لا ساكن بها وقد بنى الناس
خارجها وسكنوا هناك وصاروا ينقلون ما عساه يوجد بالمدينة من الاحجار ونحوها
ويبنى بذلك في ظاهر المدينة حتى ازالوا ما بقي من اثار الحريق وصارت مدينة دمشق
كيمانا وفي هذا الشهر كتب باستقرار الامير صروق في كشف بلاد الشام لدفع العربان
عنها فاوقع بهم واكثر من القتل فيهم وفي ثامن عشر شهر رمضان خرج الامير دقماق نايب حلب
لقتال الامير دمرداش وقد قدم في جمايع التركمان فاقبل الامير يغمر لقتاله ايضا فانهزم واخذت
اكثر اثقاله وفي يوم الاثنين خامس جمادى الاخرة صرف قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن الصالحي

عن

عن قضا القضاة بديار مصر واستقر القاضي جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الاسلام
سراج الدين عمر البلقيني قاضي العسكر في قضا القضاة بديار مصر وفي ثامنه
استقر الامير الطنبغا العثماني في نيابة غزة عوضا عن الامير صروق وفي طول هذه الايام
كثرت فتن الامرا واختلافهم وانقطع نوروز وجكم وقنباي عن الخدمة ودخل شهر رمضان
وانقضى فلم يحضروا الهنا بالعيد ولا صلوا صلاة العيد مع السلطان فلما كان يوم الجمعة
ثاني شوال ركبوا للحرب فنزل السلطان من القصر الى الاسطبل عند سودون طاز وركب
نوروز وجكم وقنباي وقرقماس الرماح ووقعت الحرب من بكرة النهار الى العصر وراس
الامرا نوروز وجكم وخصمهم سودون طاز فلما كان اخر النهار بعث السلطان بالخليفة
المتوكل على الله وقضاة القضاة الاربع الى الامير الكبير نوروز في طلب الصلح فلم يجد بدا من
ذلك وترك القتال وخلع عنه الة الحرب فخلف الامير جكم الدوادار ايضا عن الحرب وعد
ذلك مكيدة من سودون طاز فانه خاف ان يغلب ويسلمه السلطان الى الامرا فاشار عليه
بذلك حتى فعله فتمت مكيدته بعدما كاد ان يوخذ لقوة نوروز وجكم عليه وبات الناس
في هدو فلما كان يوم السبت الغد ركب الخليفة والقضاة وشيخ الاسلام البلقيني وحلفوا
الامرا على السمع والطاعة للسلطان واخماد الفتنة وطلع الامير نوروز الى الخدمة في يوم
الاثنين خامسه وخلع عليه واركب فرسا خاصا بسرج وكنبوش ذهب وطلع الامير
جكم في ثامنه وهو خايف ولم يطلع قنباي ولا قرقماس وطلب فلم يوجد فجهز اليهما
خلعتان على ان يكون قنباي نايب حماه وقرقماس حاجبا بدمشق ونزل جكم بغير خلعة
حنقا وغضبا فما هو الا ان استقر في داره نزل اليه سودون سرماش راس نوبة وتنباي
الحاجب بطلب قنباي ظنا انه اختفى عنده ليلبس الخلعة بنيابة حماه فانكر ان
يكون عنده وصرفهما وركب من ليلته بمن معه من الامرا والمماليك واعيانهم تمش
الخاصكي الخازندار وشياك الساقي وتنبك العثماني والطنبغا جاموس وجانبك
الطيبي ويرشبغا الدوادار وطرباي الدوادار وصاروا اكلهم على بركة الحبش خارج
مصر ولحق به الامير قنباي وقرقماس الرماح وارغز وعنجق ونحو الخمسماية من
مماليك السلطان واقاموا الى ليلة السبت عاشره فاتاهم الامير نوروز والامير سودن
من زاده راس نوبة والامير تمربغا المشطوب في نحو الالفين فسرهم واقاموا جميعا

الى ليلة الاربعا وامرهم بزيد ويقوى من باتيهم من الامرا والمماليك فنزل السلطان من القصر
في ليلة الاربعا رابع عشره الى الاسطبل عند سودن طاز وركب بكرة يوم الاربعا فيمن معه
وسار من باب القرافة بعد ما نادى بالعرض واجتمع اليه العسكر كله وواقع جكم ونوروز
وكسرهم واسر تمربغا المشطوب وسودن من زاده وعلي بن اينال وازدمر وفر نوروز وجكم
في علة كبيرة يريدون بلاد الصعيد وعاد السلطان ومعه الامير سودن طاز الى القلعة مظفرا
منصورا وبعث بالامرا الماسورين الى الاسكندرية في ليلة السبت سابع عشره وانتهى نوروز
وجكم الى منية القايد وعادوا الى اطفيح ونزلوا على ناحية منبابة من بر الجيزة تجاه القاهرة فمنع
السلطان المراكب ان تعدي باحد منهم في النيل وطلب الامير يشبك الشعباني من الاسكندرية
فقدم يوم الاثنين تاسع عشره الى ساحل الجبل ومعه عالم كبير ممن خرج الى لقايه فباس الارض
ونزل الى داره وفي ليلة الثلاثا عشرينه ركب الامير نوروز نصف الليل وعدى النيل
وحضر الى بيت الامير الكبير بيبرس الاتابك وكان قد تحدث هو والامير اينال باي بن قجماس له
مع السلطان حتى امنه ووعده بنيابة دمشق وكان ذلك من مكر سودن طاز فشق ذلك عليه
حتى حضر فاختل عند ذلك امر جكم وتفرق عنه من معه وفر عنه قنباي وصار فريدا فكتب
الى الامير بيبرس الاتابك يستاذنه في الحضور فبعث اليه الامير ازبك الاشقر راس نوبه
والامير يشباي الحاجب وقدما به ليلة الاربعا حادي عشرينه الى باب السلسلة من الاسطبل
السلطاني فتسلمه عدوه الامير سودن طاز واصبح وقد حضر الامير يشبك وساير الامرا
للسلام عليه فلما كانت ليلة الخميس ثاني عشرينه قيد وحمل الى الحراقة الى الاسكندرية
فسجن بها حيث كان الامير يشبك مسجونا وفي يوم الخميس هذا اخرج المحمل وامير الحاج نكباي
الازدمري احد امرا الطبلخاناه وكان قد البس الامير نوروز تشريف نيابة دمشق في بيت
الامير بيبرس يوم الاربعا فقبض عليه من الغد يوم الخميس وحمل الى باب السلسلة وقيد
واخرج في ليلة الجمعة ثالث عشرينه الى الاسكندرية فسجن بها ايضا وغضب الاميران
بيبرس واينال باي وتركا الخدمة السلطانية اياما ثم ارضيا واختفى الاميران قاني باي
وقرقماس فلم يعرف خبرهما وفي سابع عشرينه كتب بتقليد الامير شيخ المحمودي باستقراره
في كفالة السلطنة بالشام عوضا عن الامير انبغا الاطروش واهل ذو القعدة
يوم السبت ففي ثالثه انعم باقطاع نوروز على الامير اينال العلاي حطب راس نوبه

واخذ

واخذ منه النحريرية وما باقطاع قنباي على علان الاقطع وما باقطاع تمربغا المشطوب على
الامير يشباي الحاجب فلم يرض به فاستقر باسم قطلوبغا الكركي على عادته اولا وبقي
يشباي على طبلخاناته وانعم باقطاع جكم على الامير يشبك العثماني على عادته اولا وانعم
على سنقر بامرة طبلخاناه بعد ما كان امير عشرة وعلى اسنبغا المصارع بطبلخاناه وعلى
سودن بشتا بطبلخاناه نقلوا كلهم من العشراوات وفي سادسه قدم الامرا من سجن الاسكندرية
وهم اقباي وقطلوبغا الكركيان وجركس المصارع وصعدوا الى القلعة فباسوا الارض على
العادة ونزلوا الى منازلهم وفيه استقر بدر الدين حسن بن البدري احد الاجناد في مشيخة
خانقاه سرياقوس وعزل الفقيه ابيا التركماني وفي ثامنه خلع على الامرا القادمين
من الاسكندرية وفي تاسعه قدم دمشق كتاب السلطان بعزل الامير اقبغا فانعزل
وكانت مدة ولايته تسعة اشهر تنقص خمسة ايام وتوجه الى القدس بطالا وفي سابع
عشره قدم متسلم الامير شيخ لدمشق واسر الناس بلقاه شيخ بالسلاح وهيا القتال
وفي ثاني عشره لعب الامرا بالاكرة في بيت الامير الكبير بيبرس فاجتمع من المماليك
السلطانية نحو الالف تحت القلعة يريدون الفتك بسودن طاز وعندما خرج من
بيت بيبرس هموا به فساق ولحق بباب السلسلة وامتنع بالاصطبل وفيه نفي الامير
يلبغا السالمي الى دمياط وفي رابع عشرينه خلع على الامير الكبير بيبرس الاتابك خلعة
الاستمرار على الاتابكية وعلى الامير يشبك واستقر دوادار السلطان عوضا عن
جكم وعلى ناصر الدين محمد الطناحي امام السلطان ونديمه واستقر في نظر الاحباس
عوضا عن البدر محمود العينتابي وفيه توجهت الامرا الى عرب تروجه وتاخر الامير
بيبرس والامير يشباي وقدموا ليلة عيد النحر من غير شي وفي اول ذي الحجة كتب
الى الامير قرا يوسف بخير فلان ما وكل اليه هو وجماعته ليكتبا به وجهز اليه ثوب
حرير بوجهين وطراز زركش عرض ذراع والف دينار وتعبية قماش عدة خمسين
قطعة ولاخويه فرعل وبرعلي ولولده محمد شاه ولالزامه اقبية حرير مطرز زركش
وفي يوم السبت رابع عشر ذي الحجة استقر الامير اقباي الكركي خازندارا على
عادته وفيه قدم الامير شيخ المحمودي نايب الشام الى دمشق من غير مدافع فنزل
بها وولى جماعة من اصحابه عدة وظايف وفي سادس عشره خلع على الامير يشبك

الدوادار بنظر الاحباس على عادته وفي ثالث عشرينه استقر الامير ناصر الدين
محمد بن علي بن كلفت التركماني في ولاية القاهرة والجوبية وصرف اقتمر واستقر
ناصر الدين محمد بن ليلي في ولاية مصر عوضا عن ناصر الدين محمد الضاني وفي سادس عشره
استقر ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون المغربي في قضا القضاه المالكية وصرف جمال
الدين يوسف بن خالد بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن غانم بن محمد بن علي البساطي وفي
يوم الاثنين سلخه استقر الامير جقمق الدوادار في نيابة الكرك عوضا عن سنقر وشلبان واستقر
الامير علان الاقطع احد المقدمين في نيابة حماه وعزل عنها يونس الحافظي فشق ذلك
على سودون طاز من اجل انهما كانا عضديه وكتب باستقرار الامير دمرداش المحمدي في
نيابة طرابلس والامير علي باك بن دلغادر في نيابة عنتاب والامير عمر بن الطحان في
نيابة ملطية وكانت الاخبار وردت بتجمع التركمان مع دمرداش ونزولهم على حلب وان
دقماق نايب حلب اجتمع هو ونايب حماه والامير نعير وان تمرلنك نزل على مدينة
سيواس ولم يحج في هذه السنة احد من الشام ولا العراق ومات في هذه
السنة الشيخ فخر الدين عثمن بن عبد الرحمن بن عثمن البلبيسي الضرير امام الجامع الازهر
وشيخ القراات بديار مصر في ثاني ذي القعدة وشرف الدين عبد الوهاب بن تاج الدين
محمد بن محمد بن عبد المنعم البارنباري موقع الدرج في حادي عشر ذي الحجة وشمس الدين محمد
ابن اللبن ناظر الاحباس في خامس ربيع الاخر والامير جنتمر التركماني الطرنطاي كاشف
الوجه القبلي في منتصف صفر قتله هوارة الصعيد طايفة الامير محمد بن عمر بن عبد العزيز
الهواري في نحو المايتين من عسكره ونهبوا ساير ما كان معه وكان من امرا الشام
وولي نيابة حمص وبعلبك واسر مع تمرلنك فلما قدم بعد اسره الى القاهرة ولي كشف
الصعيد وكان سمي طابيش عسوفا جبارا ظالما معتديا والامير علا الدين علي بن الكلله
والي منفلوط في اخر ربيع الاول قتله عرب بني كلب والست خوند شقرا ابنة حسين بن
محمد بن قلاون اخت الملك الاشرف شعبان بن حسين ليلة الاثنين تاسع عشر المحرم ودفنت
من الغد بمدرسة ام السلطان الاشرف بالتبانة خارج القاهرة والشيخ لاجين الجركسي في
رابع شهر ربيع الاخر عن ثمانين سنة وكان عظيما عند الجراكسة يزعمون انه يملك مصر
وتبعونه فلا تكلم ذلك وجعله انه اذا ولي ابطل الاوقاف التي وقفت على المساجد

والمدارس

والمدارس واخرج الاقطاعات عن الاجناد والامرا وحرق كتب الفقه وعاقب الفقها وعين
جماعة لعدة وظايف وحذروا انذر فاخره الله دون ذلك والشيخ المعتقد شهاب الدين احمد
ابن محمد بن محمد الناصح النوني في سابع عشرين رمضان بحدث بمسلم عن ابن الهادي وبابي
داود والترمذي عن الميدومي وكان وجيها عند الملوك وللناس فيه اعتقاد كبير والمسند
شهاب الدين احمد بن المحدث صدر الدين حسن بن محمد بن محمد بن زكريا بن محمد بن يحيى القدسي السويداوي
في تاسع عشر ربيع الاخر سنة خمس وثمانمايه اهل المحرم
يوم الاربعا والاردب القمح بستين درهما والاردب الشعير باربعين درهما والمثقال الذهب
بخمسين درهما والدينار الافرنتي بتسعة واربعين درهم فيه كانت وقعة الطاغية
تيمور كركان ملك المشرق مع خوندكار ابي يزيد بن مراد بن عثمن ملك الروم وملخص ذلك انه
سار من العراق الى جهة بلاد الروم فجمع ابن عثمن عساكره وعرضهم على مدينة اقشهر يعني
المدينة البيضا فبلغ عدد الفرسان نحو السبعماية الف فارس والثمانماية الف راجل
ومات يوم العرض تحت الاقدام من الدوس في الازدحام خمسة وعشرون راجلا وسار بهم
لنا نحو الخمسة عشر يوما فبعث اليه تمرلنك يخدعه ويقول انت رجل مجاهد غاز في سبيل الله
وليس غرضي قتالك ولكني اريد منك ان تقنع بالبلاد التي كانت مع ابيك وجدك واخذ
انا بلاد الامير ارطنا امير الروم ايام السلطان ابي سعيد فانخدع لذلك ومال الى الصلح فلم
يشعر الا بالخبر قد ورد عليه ان تمرلنك نزل على كماخ وقتل اهلها وسباهم وخربها فعلم
انه ما اراد الا المخادعة وسار اليه حتى قرب منه فكاده تمرلنك ورجع فظن ابو يزيد انه قد خافه
واذا به سلك طريقا من ورا ابي يزيد بن عثمن وساق في بلاد الروم مسيرة ثمانية ايام ونزل
على عمورية ويقال لها اليوم انكوريه وحاصرها والقى فيها النيران فبلغ ذلك ابن عثمن
فساق في عساكره اليه مدة ثمانية ايام الى ان اشرف عليه وقد اجهد التعب وقطعت
عساكره وبلغت جهدهم فعندما وصل ركب تمرلنك الى حربه في اول يوم من المحرم هذا
وقد علم انه وعساكره في غاية التعب فلم يجد بدا من محاربته فاقتتل كل منهما مع الاخر في يوم
الاحد خامسه من اول النهار الى العصر وتمرلنك مشرف على مكان مرتفع يرتب عساكره ويبث
كل من الفريقين حتى قتل منهم على ما قيل نحو الثمانين الف وتعين الغلب للروم على
عسكر تمرلنك حتى هموا بالهزيمة في اخر النهار خرج كمين لتمرلنك فيه نحو الماية الف وصدم

بحاربه تمور كركان السلطان خوندكار
ابو يزيد عثمان بعد ان حدثهم
وكان مع الحشار بحر من ان
٧٠٠٠٠٠

الامير سليمان بن ابي يزيد بن عثمن فانكسر ولحق بابيه في بقية العسكر فانكشفت الميمنه
وانقلبت على القلب ففر الامير سليمان في نحو مايه الف يريد مدينه برصا تخت الملك
واحاطت عساكر تمرلنك عند ذلك بابن عثمن ومن ثبت معه واخذوه اسيرا وجاوا
به الى تمرلنك وقد تفرقت جمايعه وتمزقوا كل ممزق فلو لم يحل بينهم الليل لما ابقى التمريه منهم
احدا ولما جي بابن عثمن الى تمرلنك اوقفه واتنه ووكل به وبعث من الغد في تتبع المنهزمين
فاحضر اليه من الحرجي نحو الثلاثه الاف وتفرقت التمريه في بلاد الروم تعيث وتفسد وتنهب
وتنوع العذاب على الناس واحرقوا مدينه برصا ومكثوا اشهرا يقتلون وياسرون
وينهبون ويفسدون وعدى الامير سليمن بن ابي يزيد بن عثمن الى بر القسطنطينيه وفي
ثالث المحرم انعم باقطاع علان نايب حماه على الامير جركس المصارع وباقطاع جمق نايب
الكرك على الامير اقباي الخازندار الكركي وزيد عليه سمسطا وفي سابعه نزل الامير
سودن طاز امير اخور من الاسطبل السلطاني باهله وحاشيته الى داره وعزل نفسه عن الامير اخوريه
وصار من جمله الامرا وفي ثاني عشره توجه الامير عبد الرحمن المهمندار الى جهه الكرك في مهمات
وفي عاشره استقر علا الدين علي بن ابي البقا في قضا القضاه بدمشق عوضا عن ابن عباس
ثم استقر صدر الدين علي بن الادمي في كتابه السر بدمشق عوضا عن الشريف علا الدين
علي بن عدنان وفي خامس عشره وفى النيل وذلك في ثاني عشري مسرى وفي سادس عشره
قدم الامير تغري بردي نايب الشام كان الى دمشق وقد فارق دمرداش ورغب في الطاعه
فانزله الامير شيخ واكرمه وفي خامس عشرينه قدم دمشق كتابه علا الدين علي بن ابي البقا
الى دمشق باستقراره في قضا القضاه عوضا عن ابن عباس وفي سابع عشره خرج علان وجمق
من القاهره ومضيا بالريدانيه وسارا الى نيابتيهما في ليله السبت تاسع عشره وعند
ما نزل الحاج الى منزله تحلل قبض على الامير بكباي امير الحاج في عده من المماليك السلطانيه
وسفروا الى الكرك فسجنوا بها وفي ثامن عشرينه ظهر الامير فارس الرماح وصعد
الى قلعه الجبل فعفا السلطان عنه ونزل الى داره وفيه قبض بدمشق على الامير اسن بيه
اتابكها وعلى الامير جمق حاجب الحجاب وغيره فسجنوا بالصبيبه واهل صفر
يوم الاربعا وفي اوله سار الامير تغري بردي من دمشق الى القاهره فقدم في اخره وفي ليله
الاثنين ثالث عشره خرج الامير سودن طاز بمماليكه وحواشيه الى المرج والزيات خارج

القاهره

القاهره ونزل هناك لتقيم الفتنه وذلك انه لما ثقل عليه الاميران نوروز وجكم ودبر في
اخراجهما من مصر كما ذكر ظن انه ينفرد بامور الدوله فثقل عليه الامير يشبك وجماعته
واحضر لحبسهم من الاسكندريه وتحكمهم في الدوله وتلاشي امره وكان الامير اقباي الكركي
مع ذلك يعاديه ويغري به فما زال يدبر عليه حتى نزل من الاسطبل خوفا على نفسه من كثره
جموع يشبك وجراه اقباي وميل السلطان معهم عليه فحدثه بانه نزل ليشق عليه نظامه
عن التحكم وكفه عن الامر والنهي فخرج لياتي اليه المماليك السلطانيه ويعزمهم ويحارب بهم
يشبك وطايفه ويخرجهم من مصر او يقبض عليهم ويستبد بعدهم بالامر فخاب الذي قدر
من حسابه ولم يخرج اليه احد وولى السلطان عوضه في الاسطبل الامير اينال باي بن
قجماس وخلع عليه في يوم الاثنين عشرينه واستقر امير اخور وسكن في الحراقه بباب
السلسله على العاده في ذلك وبعث الى سودن طاز بالامير طولوبغا الكركي يامره بالعود
الى امرته من غير اقامه فتنه وان اراد البلاد الشاميه فله ما يختار من نيابات السلطنه
بها فامتنع وقال لابد من اخراج اقباي الكركي اولا الى بلاد الشام ثم اذا خرج كان في طاعه
السلطان ان شا اقره على امرته وان شا اخرجه وان شا حبسه فلم يوافق السلطان
على اخراج اقباي وبعث اليه ثانيا الامير يشباي الحاجب فلم يوافق وبعث اليه مره ثالثه
وهو مصمم على ما قال فلما ايس السلطان ان يوافق ركب بالعساكر من قلعه الجبل وقد
لبسوا الحرب ونزل في يوم الاربعا سادس ربيع الاول فلم يثبت سودن طاز ورحل
بمن معه وهم نحو الخمسمايه من المماليك السلطانيه ومماليكه وقد ظهر الامير قنباي
ولحق به من نحو عشره ايام وصار من حزبه وفريقه فتبعه السلطان وهو يظن انه
توجه نحو بلبيس وعند ما حاذى سرياقوس مضى اليه وسلك على الخليج الى جهه
القاهره وعبر من باب البحر بالمقس الى الميدان وهجم قنباي في عده كبيره على الرميله
تحت القلعه لياخذ باب السلسله فلم يقدر على ذلك ومر السلطان وهو سايق على
طريق بلبيس فتفرقت عنه العساكر وتاهوا في عده طرق فبلغ السلطان وهو سايق
ان سودن طاز قد نزل لحصار القلعه فرجع مسرعا وساق بريد القلعه حتى وصل
اليها بعد العصر وقد بلغ منه التعب مبلغا عظيما ونزل بالمقعد المطل على الرميله
وسوق الخيل وندب الامرا والمماليك لقتال سودن طاز فقاتلوه في الازقه طعنا

بالرماح ساعة فلم يثبت وانهزم وقد جرح من الفرسين كتمه حال الليل بين عساكر السلطان
وبينه وتفرق من كان معه في الدور وبات السلطان ومن معه على تخوف فلما كان
يوم الخميس سابعه لم يظهر لسودن طاز وقنباي خبر الى الليل فلم يشعر الامير يشبك
بعد عشاء الاخرة الا وسودن طاز قد دخل عليه داره في ثلاثة انفس وترامى عليه فقبله
وبالغ في اكرامه وانزله عنده واصبح يوم الجمعة فكتب بوصيته واقام الى ليلة الاحد
عاشره فانزل في الحراقة وحمل الى دمياط ثغر قيد ورتب له بها ما يكفيه وانعم عليه
الامير يشبك بالف دينار ذهبا مكافاة له على ما كان من سعيه في اخراجه من سجن
الاسكندرية وعوده الى رتبته بعد نوروز وجكم واما قنباي فانه اختفى فلم يوقف له
على خبر وفي رابع عشره خلع على الامير يلبغا السودوني احد امرا حلب واستقر اتابك
دمشق عوضا عن الامير اسن باي الجركاني بعد القبض عليه وخلع ايضا على الامير سودن
الظريف نايب الكرك واستقر حاجب الحجاب بدمشق عوضا عن الامير جقمق الصفوي
بعد القبض عليه ايضا وقدم الخبر بان الامير دمرداش نايب حلب نزل الى طرابلس
واستقر بها عوضا عن الامير شيخ المحمودي وكان قد خرج قصاد السلطان بطلب كل من دمرداش
نايب حلب وتغري بردي نايب دمشق من عند التركمان وقد نزلا في جوارهم بعد عزلهما
فتوجه الامير سودن بقجة راس نوبة الى دمرداش واظهر له ولاية طرابلس وسار به
اليها واما تغري بردي فانه قدم الى قلعة الجبل في اخر صفر وفي خامس عشر
ربيع الاول هذا توجه الشريف جماز بن هبة بن جماز الحسيني من القاهرة الى المدينة
النبوية اميرا بها عوضا عن ابن عمه ثابت بن نعير وكان جماز قد عزل في سنة تسع
وثمانين وسبعمائة وحمل الى قلعة الجبل وسجن بها وولي عوضه ثابت فلم يزل في
السجن الى ان افرج عنه وعن الشريف عنان بن مغامس الحسني امير مكة وخلع على جماز
بامرة المدينة ومرض عنان فمات من مرضه وفي خامس عشرين ربيع الاول قدم الامير
سودن الحمزاوي من صفد الى قلعة الجبل باستدعا مع الطواشي عبد اللطيف اللالا
وسعى الامير اقباي الكركي لملاطفته بها حتى يقوي به عضده وفي يوم الجمعة
ثالث عشر ربيع الاخر اعيد انبك التركماني الى مشيخة خانقاه سرياقوس عوضا عن
بدر الدين حسن بن علي بن اقمدك وفي سادس عشره خلع على الامير شيخ السليماني

شاد

شاد الشراب خاناه واستقر في نيابة صفد عوضا عن سودن الحمزاوي وانعم على
سودن الحمزاوي بامرة مائة وتقدمة الف بديار مصر وصار من جملة الامرا الاكابر
وانعم فيه ايضا على الامير تغري بردي نايب الشام بتقدمة الف بديار مصر
وفي سابع عشره اخرج الامير قرقماس الرماح الى دمشق على امرة الامير صروق وفي
عشرينه خلع على سودن الحمزاوي واستقر شاد الشراب خاناه عوضا عن شيخ
السليماني وفي يوم الخميس ثالث عشر جمادى الاخرة استقر كريم الدين محمد بن نعمان الهوي
في حسبة القاهرة وصرف شمس الدين محمد الشاذلي وفي هذا الشهر ارتفعت الاسعار
فبلغ الدينار الهرجة خمسة وستين درهما والدينار المشخص ستين درهما وسبب
ذلك تنقيص الفلوس فان القفة من الفلوس كان وزنها مائة رطل وخمسة وعشرين رطلا
عنها خمسمائة درهم كل درهم اربعة وعشرون فلسا زنة الفلس مثقال فصارت القفة
زنتها خمسين رطلا وغلت الاصناف فبيع البدن من الفرو السنجاب وهو اربع شقات
بما يزيد على الف درهم بعد ما كان بخمسين درهما وكان قد قدم في اوله خواجا نظام
الدين مسعود الكجاني بكتاب تمرلنك يتضمن اشيا منها انه ان وصل اليه اطلمش سار الى
سمرقند فافرج عن اطلمش في اخره وانعم عليه بمال وقماش وجهز مع الرسول المذكور وخرج
من القاهرة يوم الثلاث اول جمادى الاخرة الى الريدانية ورحل منها يوم الخميس المذكور وسار
الى تمرلنك بعد ان اقام مسجونا نحو عشر سنين وفي يوم الاثنين سابع جمادى الاخرة خلع على
سودن الحمزاوي شاد الشراب خاناه واستقر خازندار عوضا عن اقباي الكركي بحكم وفاته
وفي خامس عشره استقر الامير قطلوبك المعروف باستادار اتمش في كشف الجيزية وعزل
الامير مبارك شاه ثم عزل قطلوبك عن ذلك في سابع عشرينه بالامير يشباي الحاجب
فاستعفى بعد ايام واعفي وفي ثاني عشرينه قدمت ولاية شمس الدين محمد بن عباس
قضاء دمشق عوضا عن علاء الدين علي بن ابي البقا وسعى بتخص بالامير قنباي
انه في دار فكبس عليه ليلة الاربعا ثالث عشرينه وقبض وقيد وحمل الى الاسكندرية
في سابع عشرينه فسجن بها وفيه ورد الخبر بان سودن طاز خرج من ثغر دمياط
يوم الخميس رابع عشرينه في طايفة فخرج اليه في يوم الاثنين تاسع عشرينه الامير
تغري بردي والامير تمراز والامير يلبغا الناصري والامير سودن الحمزاوي في عدة امرا

فبلغهم انه نزل عند الامير علم الدين سليمن بن بصر بالشرقيه ليساعده على غرضه فعندما
اتاه ارسل يعلم به فطرقه الامرا وقبضوا عليه واحضروه الى قلعة الجبل يوم الاربعا سلخه
وفي يوم الخميس اول شهر رجب سمر خمسه من المماليك السلطانيه ممن كان مع سودن طاز
احدهم سودن الجلب فاجتمع المماليك لاقامة الفتنه بسبب ذلك فخلى عنهم وقيدوا وسجنوا
بخزانة شمايل ونفي سودن الجلب الى بلاد الفرنج من الاسكندريه وفي ثالثه حمل سودن
طاز مقيدا في الحراقه الى الاسكندريه وسجن بها وفيه خلع على القضاه الاربع خلع الاستمرار
وفي يوم الاثنين ثاني عشره دار المحمل بالقاهره ومصر على العاده في ذلك وفيه قدم
الامير جقمق الى دمشق وقد افرج عنه من سجنه بالصبيبه بكتاب السلطان وفي نصفه
سكن الامير شيخ نايب الشام بدار السعاده من دمشق بعدما عمرها وكانت قد احترقت في نوبه
تمرلنك وفي يوم الجمعه سادس عشره عقد للامير سودن الحمزاوي على خوند زينب ابنة
الملك الظاهر برقوق واخت الملك الناصر وعمرها نحو الثماني سنين وفي هذا الشهر
ارتفعت الاسعار ارتفاعا لم نعهد مثله فبلغ القمح الى سبعين درهما الاردب وزاد سعر
الشعير على القمح وبلغ الاردب الفول تسعين درهما والحمل التبن الى سبعين درهما بعد
خمسة دراهم والفدان البرسيم الاخضر ستماية درهم بعد تسعين درهما والقنطار السمن
ستماية درهم بعد مايه وعشرين درهما والسكر الى الفي درهم القنطار المكرر بعد ثلثمايه
درهم والقنطار الفستق اربعة الاف درهم بعد مايتين وخمسين والقنطار الزبيب
خمسماية بعد ماية درهم ودونها والدبس اربع مايه درهم بعد اربعين درهما والزيت
الزيتون اربع مايه درهم بعد خمسين درهما والصابون خمسمايه درهم القنطار بعد
ما كان بمايه درهم ولحم الضان ثلاثة دراهم الرطل بعد نصف وربع درهم ولحم البقر بدرهمين
بعد ما كان بنصف درهم الرطل وارتفع ايضا سعر الثياب فبلغ الثوب القطن البعلبكي
اربع مايه درهم بعد ما كان بستين درهما والثوب القطن البطانه بمايه درهم بعد ثلاثين
درهما ودونها والثوب الصوف المربع الفا وخمسمايه درهم بعد ثلثمايه درهم وسوق
الغلا في كل ما يباع وفي يوم الاثنين سادس عشرينه استقر كمال الدين عمر بن جمال الدين
ابرهيم بن العديم قاضي حلب الحنفي في قضا القضاه الحنفيه بديار مصر على مال وصرف
قاضي القضاه امين الدين عبد الوهاب بن الطرابلسي وكان مشكور السيره وفي ليله الثلث

ازدياد الاسعار [illegible]

سابع

سابع عشرينه سار الى الاسكندريه اقبردي وتنباك من امرا العشراوات في ثلثمايه من المماليك
السلطانيه فقدموا اليها في تاسع شعبان واخرجوا الامير نوروز الحافظي والامير جكم والامير
تنباي والامير سودن طاز وانزلوهم في البحر الملح وساروا بهم الى البلاد الشاميه فحبس نوروز
وتنباي في قلعة الصبيبه من عمل دمشق وحبس جكم في حصن الاكراد من عمل طرابلس وحبس
سودن طاز في قلعة المرقب من عمل طرابلس ايضا ولم يبق بسجن الاسكندريه من الامرا غير
تمربغا المشطوب وسودن من زاده ثم حول جكم الى قلعة المرقب فاستقر بها هو وسودن طاز
في الاعتقال وفي يوم الثلث ثاني عشر شعبان استقر شمس الدين محمد بن شعبان الجابي
في حسبة القاهره وعزل الهوى وفي حادي عشرينه تفاوض الامير سودن الحمزاوي مع القاضي
الامير سعد الدين ابرهيم بن غراب في مجلس السلطان واغلظ كل منهما على صاحبه وقاما فعندما
نزل ابن غراب من القلعه تجمع عليه عده من المماليك السلطانيه وضربوه بالدبابيس
حتى سقطت عمامته عن راسه وسقط الى الارض فحمله مماليكه الى باب السلسله واحتمى منهم
بالامير اينال باي امير اخور حتى تفرقوا ثم صار الى داره فانقطع عن الخدمه السلطانيه اياما لما به
وفي يوم الثلث رابع رمضان خلع على الامير الشريف علا الدين علي البغدادي واستقر
في الوزاره عوضا عن الوزير فخر الدين ماجد بن غراب ونقل فخر الدين بن غراب على نظر الخاص
فقط وخلع على الامير قجماس كاشف الشرقيه واستقر في كشف البحيره وفي عاشره
خلع على الامير شهاب الدين رسلان واستقر احد الحجاب بعد عزله من الحجوبيه مده سنين
احمد بن المعلم ناصر الدين محمد بن سلام الاسكندراني القزاز وفي حادي عشره ضرب
الامير يشبك الدوادار محمد بن شعبان محتسب القاهره زياده على اربعين عصا [illegible]
ثم تولى ضربه والي القاهره بحضرة الناس في دار الامير وفي ثاني عشره قبض على سعد
الدين ابرهيم بن غراب واخيه فخر الدين ماجد واعتقلا بالزردخاناه في القلعه وقبض
على زين الدين صدقه ومحمد بن الوارث المغربي ومحمد بن الشيخ مصباح وجمال الدين يوسف
استادار بجاس وغيرهما ولاحق الزام ابني غراب وفي رابع عشرينه خلع على تاج الدين
ابي بكر بن محمد بن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن الدماميني الاسكندراني واستقر في وظيفة نظر
الجيش عوضا عن سعد الدين ابرهيم بن غراب على مال كبير وخلع على تاج الدين عبد الله بن
الوزير سعد الدين نصر الله بن البقري واستقر في نظر الخاص عوضا عن فخر الدين بن غراب

وفيه رسم بقطع جوامك المماليك السلطانية المستجدة بالديوان المفرد بعد موت الملك
الظاهر برقوق وقطع علوفة جوامكهم من الشعير ايضا فقطع نحو الالف ومايتي مملوك تواعيد
شفاعات الامرا ما عدا مايتين وثلاثين لم يوجد من يعتني بهم فاستمر بعلهم وفي يوم الاثنين
سابع عشرينه خلع على الامير الوزير ركن الدين عمر بن قايماز واستقر استادار السلطان
عوضا عن سعد الدين بن غراب وفيه افرج عن جمال الدين يوسف المعروف باستادار بجاس
واستقر استادار الامير الكبير بيبرس عوضا عن ركن الدين عمر بن قايماز فصار باشر استادارية
الحماوي وهو يومئذ مشير الدوله واستادارية الامير بيبرس وهو اكبر الامرا فاشتهر
ذكره وبعد صيته وصار يعد من اعيان البلد وفي تاسع عشرينه خلع على الامير ازبك
الاشقر الرمضاني راس نوبه واستقر امير الحاج عوضا عن الامير بيسق الشيخي لتنقل
الحجاج منه وفي يوم الخميس رابع شوال خلع على الامير مبارك شاه الحاجب
وكاشف الجيزه واستقر في الوزاره عوضا عن الشريف علا الدين علي البغدادي
بعد القبض عليه وفي ثامنه اخرج الامير الجيبغا احد الحجاب في الايام الظاهرية
الى دمشق ليكون نايب ملطيه واخرج شرماس احد الامرا الخورية لنيابة سيس
وكانت ملطيه وسيس قد تغلب عليهما التركمان من واقعة تمرلنك وفي ليلة النصف
منه اختفى الوزير مبارك شاه لعجزه عن كلف الوزارة وفي هذه الايام نزل الدينار
الهرجه من سبعين درهما الى ستين والدينار المشخص من ستين الى خمسه واربعين
درهما وفي ثامن عشره استقر سودن الحمزاوي راس نوبه كبير عوضا عن
سودن الماردني واستقر الماردني امير مجلس عوضا عن تمراز واستقر تمراز
امير سلاح عوضا عن بكتمر الركني واستقر بكتمر راس نوبة الامرا وهو تالي اتابك
العساكر في المنزله والرتبه وخلع على الجميع وعلى الامير يلبغا السالمي واستقر
مشير الدوله وكان قد استدعي من دمياط فقدم وفيه خرج المحمل وامير الحاج ازبك
الرمضاني الى الريدانيه للمسير الى الحجاز على العادة وفي ثاني عشرينه خلع على الامير
الوزير تاج الدين رزق الله المعروف بوالي قطيا واستقر في الوزاره عوضا عن مبارك
شاه وهذه وزارته الثانيه وفيه نودي ان يكون الذهب المختوم بستين المثقال
والافرنتي بخمسه واربعين درهما الدينار ونودي من قبل السالمي بابطال مكس البحيرة

وهي

وهي ما يذبح من الغنم والبقر وفي ثالث عشرينه اعيد ناصر الدين محمد بن الصالحي الى قضا
القضاة الشافعيه بديار مصر وصرف قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ
الاسلام البلقيني وفي خامس عشرينه خلع على الامير طوخ واستقر خازندار كبيرا
عوضا عن الحمزاوي وفي تاسع عشرينه خلع على الحمزاوي لنظر خانقاه شيخو عوضا
عن سودن الماردني وفي يوم السبت سلخه خلع على تاج الدين عبد الله بن سعد الدين نصر الله
ابن البقري بوظيفة نظر الجيش عوضا عن تاج الدين ابي بكر بن محمد بن الدماميني لعجزه عن
المباشرة فباشر وظيفتي نظر الخاص والجيش واهل ذو القعدة يوم الاربعا
وثانيه كتب توقيع ناصر الدين محمد بن خطيب نقرين بقضا القضاه بدمشق عوضا عن
ابن عباس وفي تاسع ذي القعدة نقل الامير تاج الدين عبد الرزاق بن ابي الفرج بن
جمال الدين عبد الله من الوزاره الى كشف الوجه البحري عوضا عن الامير قجماس واستقر
فيه الطنبغا العجمي في كشف الشرقيه وفي رابع عشره ورد الخبر بحركة الفرنج على
السواحل فخرج من الامرا الالوف بكتمر راس نوبه ويلبغا الناصري وجركس المصارع واينال
حاجب الحجاب وسودن الماردني امير مجلس وتمراز امير سلاح وتغري بردي ومن الطبلخاناه
سودن بقجه وسنباي الحاجب وساروا الى دمياط والاسكندريه وفي خامس عشرينه
افرج عن سعد الدين ابرهيم بن غراب واخيه فخر الدين ونزلا الى دورهما بعد ان تسلمهما
الامير ركن الدين عمر بن قايماز وضرب فخر الدين فالتزم سعد الدين بالف الف درهم
وفخر الدين بثلاثمايه الف درهم فنقلا الى الامير يلبغا السالمي ليحملاها فاتقى الله في امرهما
ولم يتبع هوى نفسه ولا انتقم منهما وخاف سوء العاقبه فعاملهما من الاكرام ما لم يكن
بالحد وما زال يسعى لهما حتى نقلا من عنده الى بيت شاد الدواوين ناصر الدين محمد
ابن جلبان الحاجب فرفق بهما حتى خلصا من غرامه بسببهما بخلاف ما فعلا مع السالمي
وفي سابع عشرينه ارتجع السلطان الزيادات عن ساير الامرا ما خلا ابن عمته
الامير الكبير بيبرس فانه ابقى الزيادة بيده وفيه استقر الامير يلبغا السالمي استادار
السلطان وعزل ابن قايماز وهذه ولاية السالمي الاستادارية الثانيه ويحدث ايضا
في الوزاره وفيه عزل الطنبغا العثماني عن نيابة غزه واستقر خاير بك احد امرا دمشق
بها وفي يوم الاحد ثالث ذي الحجه قدم الامرا المجردون ولم يلقوا احدا وفي هذا

الشهر بلغ القنطار الصابون سبع مايه درهم والاردب القمح خمسه وتسعين
درهما والشعير زياده على ستين والفول ثمانين درهما والارز الى ما بين وخمسين
الاردب وورد الخبر بخراب البلاد الشاميه وفي سابع عشره اخرج الى دمشق الامير اسنبغا
المصارع والامير يلبغا الازدمري وهما من الطبلخاناه واينال حطب من امرا العشرين وانبال
المظفري من امرا العشراوات وعمل لهم هناك اقطاعات فسار وامن القاهره وفي
تاسع عشرينه اغلق المماليك السلطانيه باب القصر السلطاني من القلعه على من حضر
من الامرا وعوقوهم بسبب تاخر نفقاتهم وجوامكهم فاقاموا ساعة ثم نزلوا من باب
السر الى الاسطبل ولحقوا بدورهم وقد اشتد خوفهم وطلب السالمي فاختفى ثم ظفر به
وعوق بباب السلسله من الاسطبل عند الامير اينال باي ووكل به حتى يكمل نفقه
المماليك ولم يحج احد في هذه السنه من الشام ولا العراق ولا اليمن وفي هذه السنه
ثار على السلطان احمد بن اويس ولده طاهر وحاربه ففر من الحله الى بغداد فاخذ
ذخيره له كانت بها فهجم عليه طاهر واخذ منه المال ففر احمد من ابنه واتاه قرا يوسف
فطلبه ليعاونه على ابنه وحاربه معه ففر طاهر واقتحم بفرسه دجله فغرق بها
ولحق بربه ومات فيها شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير
ابن صالح بن شهاب بن عبد الخالق العسقلاني الشافعي المعروف بالبلقيني يوم الجمعه عاشر
ذي القعده عن احدى وثمانين سنه وثلثة اشهر الا ثلثة عشر يوما وقد انتهت اليه رياسه
العلم في اقطار الارض ودفن بمدرسه من حارة بها الدين بالقاهره ومات قاضي القضاه
تاج الدين بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض الدميري المالكي في يوم الاثنين
سابع جمادى الاخره عن سبعين سنه وكان عين المالكيه بديار مصر وقاضي قضاة المالكيه بدمشق
علم الدين محمد بن محمد بن محمد القفصي في حادي عشرين المحرم وقد قارب السبعين وكان مشكور
السيره وقاضي قضاة الحنابله بدمشق شمس الدين محمد بن احمد بن محمود النابلسي الحنبلي بدمشق
في ثاني عشر المحرم وكان فقيها نحويا وشيخ الشيوخ بدر الدين حسن بن علي بن ايدي خارج
القاهره في اول شعبان وكان يعتقد فيه الخير والامير الشريف عنان بن مغامس بن
رميثه الحسني بالقاهره في اول ربيع الاول والامير اقباي الكركي في ليله السبت رابع
عشر جمادى الاولى بعد مرض طويل ودفن بالحوش الظاهري خارج باب النصر والامير يلبغا

السودوني

السودوني حاجب الحجاب بدمشق في جمادى الاخره فاستقر عوضه جركس والد تنم نقل
اليها من حوبه طرابلس واستقر عوضه في حجوبيه طرابلس مراد والامير شهاب الدين احمد
ابن الوزير ناصر الدين محمد بن رجب احد امرا العشراوات والحاجب في جمادى عشر رجب بالقاهره
وكان شابا جميلا شجاعا والامير فرقاس الرماح الاينالي قتل بدمشق في اخر رمضان بامر
السلطان وكان لما اخرج من القاهره على اقطاع الامير صروق بدمشق ولي كشف
رمله لد ثم تحدث بالقبض عليه ففر الى جهه حلب فاخذ عند بعلبك وحمل الى دمشق
وقتل بسجنها في عده من المماليك ونور الدين محمود بن ... من هلال الدوله
الدمشقي بالقاهره في اخر رجب ومولده سنه احدى وثلثين وسبع مايه وكان من ادب
دمشق وموقعيها وعبد الجبار رئيس الفقها عند تمرلنك في ذي القعده ومات خواند كار
ابو يزيد بن الامير مراد بن الامير اورخان بن الامير عثمن ملك بلاد الروم وهو في الاسر عند
تمرلنك في ذي القعده ومات جمال الدين عبد الله بن الخطيب شهاب الدين احمد بن ...
العسقلاني خطيب جامع عمرو بمصر في العشر الاخير من رمضان بعدما اختلط وقد اناف
على السبعين وخطب هو وابوه بالجامع نحو خمسين سنه وعنه اخذت الخطابه
ومات الفقيه المعتقد شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله بن عمر المعروف
بابن الزيات الانصاري الشافعي في ... المحرم ودفن بالقرافه وعلى يده سلك صلحا
الشام التايب

سنه ست وثمانمايه

اهل شهر الله
المحرم يوم السبت والذهب الهرجه كل مثقال بستين درهما من الفلوس الجدد والدينار
الافرنتي وهو المشخص ضرب الفرنج النصارى كل مشخص بخمسه واربعين درهما من الفلوس
والنقد الرايج الفلوس وكل اربعه وعشرين فلسا تحسب بدرهم والفضه الكامليه
التي كانت نقد مصر وتصرف عنها كل درهم باربعه وعشرين فلسا قد صارت تعز بعز الوجود
وتصرف كل درهم منها بدرهم ونصف وربع من الفلوس والسلع كلها واجر الاعمال انما
تنسب الى الفلوس والاردب القمح بمايه درهم والشعير كل اردب من ستين درهما الى
سبعين درهما والفول تسعين درهما الاردب والارز مايتي درهم الاردب واللحم
ثلثة دراهم الرطل وباربعه ايضا وفي يوم الاثنين ثالثه قدم رسل الطاغيه تيمورلنك
وكبيرهم مسعود الكحجاني فلقاهم الحجاب ونحوهم من الامرا وشقوا القاهره ومعهم هديه

ازدياد اسعار
القمح وغيره

وحصل للعدة سمو لك
الامام ببيبرس لك

فيها فيل عليه رجل قايم بيده علمان اخضران قد نشرهما وقبض عليهما بيديه وفيها
وشلو صغيران وثياب قماش لواني دار واحضروا بين يدي السلطان بقلعة الجبل في
يوم الخميس سادسه ثم امر بهم الى دار واجرى عليهم في كل يوم ثلثمايه رطل من لحم الضان
وعلة من الاوز والدجاج وغير ذلك والف درهم ومنعوا من الاجتماع بالناس ملقايا م
ثم اذن لهم في الركوب والحركة وفيه نودي باشارة الامير يلبغا السالمي ان تتعامل الناس
بالفلوس وزنا لا عددا وان يكون كل رطل منها بستة دراهم حسابا عن كل قنطار ستمايه
درهم فاستمر ذلك ولم ينتقض وفي يوم الثلاثاء رابعه خلع على الامير ركن الدين عمر بن قايماز
واستقر في الاستادارية عوضا عن الامير يلبغا السالمي وقبض على السالمي وسلم اليه
فسكن بدار السالمي وسجنه بمكان منها ثم نقل من عنده وسلم الى امير اخور بالاسطبل
السلطاني في عصر يوم الجمعة سابعه وفي يوم السبت ثامنه خلع على علم الدين يحيى المعروف
بابو كم واستقر في الوزارة ونظر الخاص عوضا عن الصاحب تاج الدين بن البقري
واستقر ابن البقري على ما بيده من نظر الجيش ونظر الديوان المفرد وسبب ذلك
ان جمال الدين يوسف استادار الامير بجاس استدعى بجا مدار الى حضرة السلطان وامر
ان يفاض عليه تشريف الوزارة فعندما القي عليه ليلبسه حلف ان لا يلبسه وطالت
محاورته وهو ممتنع حتى اعيا امره وقال عندي من يلبس الوزارة بشرط ان يضاف اليه
نظر الخاص وهو ابو كم فاحضر وخلع عليه ونزل وفي خدمته الناس على العادة وفي عاشره
استقر شمس الدين محمد بن شعبان في حسبة القاهرة وصرف شمس الدين محمد الشاذلي
يوم الثلاثاء حادي عشره استدعى السالمي الى حضرة السلطان فعاتبه والزم بحمل مال كبير
فسلم لشاد الدواوين وفي يوم الخميس ثالث عشره استقر قاضي القضاة بدمشق شمس الدين
محمد الاخناي في قضاء القضاة بديار مصر عوضا عن ناصر الدين محمد بن الصالحي بعد موته
وفي ليلة الجمعة رابع عشره خسف جرم القمر نحو خمس ساعات وفي يوم السبت
نصفه فقد الوزير ابو كم من داره فلم يعرف موضعه لعجزه عن سد كلف الوزارة فاعيد
التاج بن البقري اليها يوم الثلاثاء ثامن عشره وفيه اضيف شد الدواوين الى الامير
ناصر الدين محمد بن كلفت والي القاهرة واحد الحجاب وسلم اليه الامير يلبغا السالمي
ليعاقبه فتشدد عليه حتى باع كتبه العلمية وفي يوم الخميس سابع عشرينه كثر

امطار

اضطراب المماليك السلطانية بالقصر من قلعة الجبل وهموا باخذ الامراء ورجمهم وذلك
لتاخر نفقاتهم وعليق خيولهم وكسوتهم فوعدوا بالخير وامر باحضار التجار والزموا بمال في
نظير غلال تبيعت عليهم وتوزيع الامراء ما يقومون به فناب بعضهم من ذلك خمسة الاف و
اخرون فوق ذلك ومنهم من قام بدون ذلك وفي هذا الشهر توقف النيل عن الزيادة في وسط مسرى
فارتفع سعر الغلال حتى ابيع القمح بمايه وعشرين درهما الاردب فامر الناس بالاستسقاء
في يوم الجمعة ثامن عشرينه بالجوامع عقيب صلاة الجمعة فاستسقوا وفيه عزل الامير
جموق عن نيابة الكرك وسفر الى دمشق واستقر عوضه الامير الهدباني وفي هذا
الشهر كانت واقعة الفرنج بطرابلس وذلك انهم نزلوا على طرابلس في ثلثين شينيا
وقراقر وكان الامير دمرداش غايبا عن البلد فقاتلهم الناس قتالا شديدا في يوم الثلاثاء
ثاني عشره الى ان بلغ دمرداش وهو بنواحي بعلبك الخبر فاستنجد الامير شيخ نايب
الشام وتوجه الى طرابلس فقدمها يوم الخميس عشرينه ونودي في دمشق بالنفير
فخرج الناس على الصعب والذلول فمضى الفرنج الى بيروت بعد ما قاتلهم دمرداش
فلا اكثر ما قتل من المسلمين اثنان وجرح جماعة فوصل الامير شيخ الى طرابلس وقد مضى
الامير فسار الى بيروت فقدمها وقت الظهر من يوم الجمعة حادي عشرينه والقتال
بين المسلمين وبين الفرنج مستمر فقتل الفرنج وحط على الارض وحرق تلك
الرمم وتبع الفرنج وقد ساروا الى صيدا بعد ما حرقوا موضعا واخذوا مركبا قدم من
دمياط فيها بضايع لها قيمة كبيرة وقاتلوا اهل صيدا فطرقهم الامير شيخ وقت العصر وقاتلوهم
وهم في البر فردهم الى مراكبهم وساروا الى بيروت ليحرقوهم وقاتلهم فمضوا الى جهة طرابلس
ومروا عنها الى الماغوصة فولى الامير شيخ طايفة ببيروت وطايفة بصيدا وعاد الى
دمشق في ثاني صفر شهر صفر اوله يوم الاثنين ويوافقه سابع عشرين مسرى
احد شهور القبط تمادت زيادة النيل الى يوم الاحد سابعه وثالث ايام النسي فانتهى
ماء النيل فيه الى اثنين وعشرين اصبعا من الذراع السادس عشر وبقي من الوفا اصبعان
فتوقف يومي الاثنين والثلاثاء عن الزيادة ونقص اربع اصابع فاشتد جزع الناس وتوقعوا
حلول البلا فسار شيخ الاسلام قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن بن البلقيني من داره
ماشيا قبل الظهر الى الجامع الازهر في جمع موفور ولم يزل يدعو ويتضرع وقد حضر الجامع

بالناس الى بعد العصر ثم خرج القضاه وشيوخ الخوانك الى الجامع ففعلوا ذلك الى
اخر النهار فتراجع النيل من الغد اصبعين واستمر الى يوم الخميس حادي عشره
ويوم النوروز ولم يوف فركب الامير يشبك بعد العصر حتى فتح الخليج وقد بقي من الوفا
اربع اصابع وانتهى سعر الاردب القمح الى مايه وثلثين درهما وفي يوم السبت ثالث عشره
توجه شيخ الاسلام جلال الدين الى رباط الاثار النبويه وحمل الاثار النبويه على راسه
واستسقى واكثر من التضرع والدعا مليا وانصرف فتراجع ما النيل ونودي في يوم
الثلث سادس عشره بزياده اصبعين من سبعه عشر ذراعا وارتفع ايضا سعر الذهب
فبلغ المثقال الهرجه الى اربعه وستين درهما والدينار الافرنتي الى خمسين وزياده
وفيه قدم الخبر بنزول الفرنج الى صيدا وبيروت وان الامير شيخ المحمودي نايب الشام
سار اليهم وقاتلهم وقتل منهم عده وهزمهم وبعث الى القاهره بسبع روس منهم
وفي سادس عشرينه قدم الخبر بكاين مراكب الفرنج على الاسكندريه فندب
برهان الدين ابرهيم المحلي كبير التجار بمصر للمسير الى الاسكندريه وتبعه عده من الامرا
فاقاموا اياما ثم عادوا ولم يلقوا كيدا شهر ربيع الاول اوله الاربعا
فيه نقص ما النيل فشرق الصعيد بكماله وروية الشرقيه وكثير من بلاد الغربيه
وارتفع السعر فوصل القمح الى مايه وثمانين درهما الاردب والشعير الى مايه درهم
الاردب والمثقال الذهب الى سبعين والدينار الافرنتي الى ستين وفي يوم السبت
رابعه اعيد قاضي القضاه جلال الدين البلقيني الى قضا القضاه وصرف الاخناي
وفي سادسه اعيد البخانسي الى حسبه القاهره وعزل ابن شعبان واعيد
جمال الدين يوسف البساطي الى قضا القضاه المالكيه بديار مصر وصرف قاضي القضاه
ولي الدين ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون وقدم الخبر بقدوم السلطان احمد بن اويس
متملك بغداد الى حلب فارا من الطاغيه تيمورلنك وانه يعتذر عما كان منه ومتى
لم يقبل عذره مضى الى بلاد الروم وفي عشرينه بلغ الاردب القمح الى مايتين وخمسين
درهما والفول والشعير الى مايه وثلثين وعز وجود الشعير بحيث عوق عليق
خيول المماليك السلطانيه قولا وبلغ الحمل التبن الى خمسين درهما وفي سابع
عشرينه خلع على رسل تيمورلنك خلعة السفر وخلع على الامير قاني باي

التمربغاوي

التمربغاوي احد امرا الطبلخاناه وتوجه لاحضار الامير دقماق نايب حلب وفي تاسع عشره
اختفى الوزير تاج الدين بن البقري عجزا عن تكفيه اللحم والنفقات السلطانيه
وفي يوم الثلث عشرينه خلع على القاضي سعد الدين ابرهيم بن غراب ناظر الخاص واستقر
في وظيفه الاستادارية ونظر الجيش وصرف الامير ركن الدين عمر بن قايماز عن
الاستادارية وخلع على الامير تاج الدين رزق الله كاشف البحيره واعيد الى الوزاره
وهو ثالث وزارته
واستقر محي الدين محمود بن نجم الدين احمد بن عماد الدين اسمعيل بن الشيخ شرف الدين محمد
ابن الشيخ عز الدين ابي العز المعروف بابن الكشك في قضا القضاه الحنفيه بدمشق عوضا
عن زين الدين بن عبد الرحمن بن الكفري وسافر من القاهره فلم يبلغ دمشق حتى استقر
عوضه جمال الدين يوسف بن القطب واستقر شمس الدين محمد البيري اخو جمال الدين
يوسف الاستادار في قضا القضاه الشافعيه بحلب وفي هذا الشهر الزم قاضي
القضاه جلال الدين ان يكتبوا اجاير الدور والاراضي وصدقات النسا وغير ذلك بالفلوس
ولا يكتبوا من الدراهم النقره فاستمر ذلك شهر ربيع الاخر اوله الخميس
في خامسه كتب باستقرار الامير اقبغا الهذباني في نيابه حلب وحمل اليه تشريف
عوضا عن الامير دقماق وطلب دقماق الى مصر فلما وصل اليه القاصد بطلبه هرب
من حلب يوم السبت اخره فقدم قرا يوسف بن قرا محمد الى دمشق فانزله الامير شيخ
بدار السعاده وكان من خبره انه حارب احمد بن اويس واخذ منه بغداد فبعث اليه
تمرلنك عسكرا فكسرهم فسير اليه جيشا كبيرا فكسروه ونهبوا اهله وخاصته الى الرحبه
فلم يمكن منها ونهبه العرب ففر على وجهه الى دمشق وفيه انصف هرب الامير
قانباي من سجن الصبيبه وكان مسجونا هو والامير نوروز الحافظي فتاخر نوروز بالسجن
ومر قانباي فلم يعرف له خبر شهر جمادى الاولى اوله السبت فيه استقر
كريم الدين محمد بن نعمان الهوى في حسبه القاهره وصرف البخانسي فاعيد يوم الثلث
رابعه وفي يوم الثلث خامسه خلع على بدر الدين حسن بن نصر الله بن حسن الفوي
واستقر في نظر الخاص عوضا عن ابن البقري وفي اوله قدم الى دمشق الامير علا الدين
اقبغا الاطروش من القدس وقد ولي نيابه حلب فاقام بها الى رابعه وتوجه الى حلب
وفي سادسه قدم السلطان احمد بن اويس متملك بغداد الى دمشق فارا من تمرلنك فتلقاه

ابطال مكس الفواكه بدمشق بامر شيخ ... سنة ٨٠٦

الامير شيخ وانزله وفي تاسع عشره نودي في دمشق بابطال مكس الفاكهة والخضراوات
بامر الامير شيخ وكتب في ذلك الى السلطان فرسم به واستمر ولله الحمد
جمادى الاخرة اوله السبت في سابعه صرف الهوى عن الحسبة بالشاذلي
وفي عاشره اختفى الوزير تاج الدين عبد الرزاق لعجزه عن كلفة اللحم وغيره من مصارف الدولة
وفي يوم الاثنين ثالث عشرينه اعيد ابن البقري الى الوزارة ونظر الخاص وصرف ابن نصر الله
عن نظر الخاص وفي هذا الشهر حدث في الناس بالقاهرة ومصر وضواحيها سعال كثير
لم ينج احد منه وتبع السعال حمى فكان الانسان يقيم نحو اسبوع ثم يبرأ ولم يمت منه احد
وكان هذا بعقب هبوب ريح غريبة تكاد من كثرة رطوبتها تبل الثياب والاجسام
وفيه اشتد البرد وعظمت نكايته الى الغاية فشنع الموت في المساكين من شدة البرد
وغلا الاقوات وتعذر وجودها لان القمح بلغ الى مائتين وستين درهما الاردب والقدح
من الارز خمسة دراهم والرطل السمن الى ستة دراهم فكان يموت في كل يوم بالجوع والبرد
عدد كثير فقام بمواراتهم الامير سودن المارديني والقاضي الامير سعد الدين ابرهيم بن
غراب الاستادار وغيره سوى من جهز من وقف الطرحا فكان المارديني يواري منهم
في كل يوم ما يزيد على مائة وابن غراب يواري في كل يوم مائتين فما فوقها والامير سودن
الحمزاوي والامير ناصر الدين محمد بن سنقر الاستادار ووقف الطرحا يوارون عدة كبيرة في كل
يوم مدة ايام عديدة ثم تجرد ابن غراب لذلك تجردا مشكورا فبلغت عدة من واراه منهم
الى اخر شوال اثني عشر الف وسبع مائة سوى من ذكرنا وفي سابع عشره اعيد
علاء الدين علي بن ابي البقاء الى قضاء دمشق عوضا عن ابن خطيب نقيرين وفيه قبض على
السلطان احمد بن اويس والامير قرا يوسف وسجنا بدمشق في سابع عشره مقيدين
شهر رجب اوله الاثنين في ثامن عشره قدم سيف الامير اقبغا الجمالي الاطروش
نائب حلب وقد مات وفي ثالث عشرينه خلع على رسل تمورلنك خلعة ثانية
وعين للسفر معهم الامير مسكلي بعض امراء الحجاب وفي هذا الشهر بلغ الاردب القمح الى ثلثمائة
وعشرين وفيه غلت اسعار كثيرة وبيع كل قدح منه بثلاثة دراهم وثلث وابيع الخبز كل ثماني اواق
بدرهم وكل قدح من الشعير بدرهمين وكل اردب من الفول بمائة وثمانين فاشتد الحال
بديار مصر وبلغت غرارة القمح بدمشق وهي ثلثة ارادب مصرية الى ستمائة درهم وخمسين

القبض على السلطان احمد بن اويس صاحب بغداد وقرا يوسف ...

درهما

درهما نقصها عنه من نقد مصر الان الف وخمسمائة درهم وفيه عمل الامير شيخ نائب
الشام محمل الحاج وادار به بدمشق في ثاني عشرينه حول المدينة وكان قد انقطع ذلك من
سنة ثلث وثمانمائة فبلغ مصروف ثوب المحمل وقد حرر اصغر مذهب نحو خمسة وثلثين
الف درهم فضة ونودي بخروج الحاج على طريق المدينة النبوية وعين لامرة الحاج فارس
دوادار الامير شيخ شعبان اوله الاربعاء في ثالثه ورد الخبر بان الامير دقماق نزل
على حلب بجماعة من التركمان فيهم الامير علي باي بن دلغادر ففر منه امراؤها الى حماه
فملك حلب فتوجه الامير سودن المحمدي بتقليد الامير دمرداش المحمدي نائب طرابلس بنيابة
حلب عوضا عن اقبغا الجمالي الاطروش وتوجه الامير اقبردي بتقليد الامير شيخ السليماني
نائب صفد بنيابة طرابلس عوضا عن دمرداش واستقر في نيابة صفد بكتمر جلق
احد امراء دمشق وتوجه اينال الظاهري بقتل الامراء المحبوسين وفي يوم الخميس سادس عشره
صرف قاضي القضاة جلال الدين البلقيني عن وظيفة القضاء بالاخنائي وفي ثالث عشرينه
صرف الشاذلي عن الحسبة بابن شعبان وفيه بلغ الحمل التبن الى ثمانين درهما
والاردب الشعير والفول الى مائتين وخمسين درهما والاردب القمح الى اربعمائة
درهم والرطل من لحم الضان الى درهمين ونصف وفيه ورد الخبر بان طرابلس الشام
زلزلت بلادها زلزلة عظيمة هدمت مباني عديدة منها جانب من قلعة المرقب
وعمت اللاذقية وجبلة وقلعة بلاطنس وثغر بكاس وعدة بلاد بالجبل والساحل
فهلك تحت الردم جماعة شهر رمضان اوله الخميس فيه بلغ المثقال الذهب الى
سبعين درهما والدينار الافرنتي الى ستين والدرهم الكاملي بثلثة دراهم من الفلوس
وكل درهم من الفضة الحجر باربعة دراهم وفيه فتح جامع الامير سودن من زاده
بخط سويقة العزى خارج باب زويلة وخطب من الغد فيه قاضي القضاة امين
الدين عبد الوهاب بن قاضي القضاة شمس الدين محمد الطرابلسي الحنفي ودرس فيه
بدر الدين حسن الحنفي وفيه افرج الامير دمرداش عن الامير سودن طاز والامير جكم
وكانا قد سجنا ببعض حصون طرابلس وسارا الى حلب وفي تاسعه قدم رسول
تمرلنك ومعه الطواشي مقبل الاسعردي ممن اسره تمر من الخدام السلطانية الى
دمشق وقدموا الى قلعة الجبل في تاسع عشرينه وفي هذا الشهر كاتب الامير نعير

بلغ سعر الذهب ... وصل المثقال سبعين درهما والدينار ستين درهما وكل درهم فضة حجر باربعة دراهم

قدوم قاصد تمرلنك ومعه مقبل الطواشي ... بدمشق

ابن حيار والتركمان بقتل ابن سالم الدكري وانهزام التركمان شوال اوله السبت
في رابعه صرف ابن شعبان عن الحسبه بالهوى وبلغ المثقال الذهب نحو المايه درهم
والافرنتي خمسة وسبعين والقنطار السكر ستة آلاف درهم والفروج الواحد الى
سبعين درهما والرطل من البطيخ الصيفي الى ثلثة دراهم والحمل التبن مايه واكثر
منها وورد الخبر بان الامير نعير بن حيار بن مهنا حارب التركمان الذكريه قريبا
من حلب وهزمهم اقبح هزيمه وفي رابع عشره استقر تاج الدين محمد بن سعيد
خطيب جامع الجيزه في حسبه مصر عوضا عن نور الدين البكري وفي سابع عشره
قبض على الوزير تاج الدين بن البغدادي وسلم للامير سعد الدين بن غراب وخلع في
يوم الخميس عشرينه خلع الوزاره على بدر الدين حسن بن نصر الله مضافا الى نظر الخاص
ذو القعده اوله الاثنين فيه اعيد ابن شعبان الى الحسبه وعزل الهوى ثم اعيد
الهوى وصرف ابن شعبان في يوم الخميس رابعه واستقر شمس الدين محمد بن عبد الله
ابن ابي بكر العليوي احد طلبة الشافعيه في مشيخة خانكاه سرياقوس عوضا عن الفقيه
انبيلا التركماني وفيه ارتفعت اسعار عامة المبيعات فبلغ الرطل الجبن
المقلي الى اثني عشر درهما والرطل اللحم البقري الى ثلثة دراهم والرطل اللحم الضاني
الى خمسة دراهم وقلت الاغنام ونحوها فابيع عشر دجاجات سمان بالف وخمسين
درهما وبيعت عشر دجاجات في سوق الدجاج بحراج حراج بخمسمايه درهم
وان استدعيت بفروجين لا شربهما وقد مرضت فاخبرت ان شراهما
اربعه وسبعين درهما ويزيدونك على ذلك وتوالى في شوال وذي القعده
هبوب الرياح المريسيه فكانت عاصفه ذات سموم وحر شديد مع غيم مطبق
ورعود ومطر قليل غرق منها عدة سفن ببحر الملح وفي نيل مصر هلك فيها
خلائق واشتدت الامراض بديار مصر وفشت في الناس حتى عمت وتتابع الموتان
ثم عقب هذا الريح الحاره هوا شمالي رطب تاره مع غيم ومره صحو حتى صار الربيع خريف
بارد فكانت الامراض في الايام البارده تخف ويقل عدد الموتى فاذا هبت السمايم الحاره
كثر عدد الموتى وكانت الامراض حاده وطلبت الادويه حتى تجاوز منتهى المقدار
فبيع القدح من لب القرع بمايه درهم والاوقيه من بزر الرجله بسبعين درهما بعد
درهم

درهمين والرطل من الشيرخشك بمايه وثلثين والاوقيه من السكر النبات بثمانيه دراهم
ومن السكر البياض باربعه دراهم ثم بلغ الرطل الى ثمانين درهما والرطل البطيخ بثمانيه
دراهم والرطل الكمثرى الشامي بخمسه وخمسين درهما والعنب بستين درهما
الرطل وعضو الخروف الضاني المسموط باربعه دراهم والزهره الواحده من النيلوفر بدرهم
والخياره الواحده بدرهم ونصف وزكت الغلال بخلاف المعهود فاخرج الفدان الواحد من ارض
الحسنيه بما بركة الفيوم المعروفه ببحر يوسف الصديق احد وسبعين اردبا شعيرا
بكيل الفيوم وهو اردب ونصف فبلغ بالمصري مايه وسته اراديب كل فدان وهذا من
اعجب ما وقع في زمننا واخرج الفدان مما روي سوى هذه الارض ثمانين اردبا شعيرا ودون
ذلك من القمح واقل ما ابيع القمح الجديد بمايتي درهم وخمسين درهما الاردب وهلك اهل
الصعيد لعدم زراعة اراضيهم وكثرت اموال من روي ارضه من اهل الشرقيه
والغربيه وعز البصل حتى ابيع الرطل بدرهم ونصف وبلغ الفدان منه الى عشرين درهما
واحصي من مات بمدينة قوص فبلغوا سبعة عشر الف انسان ومن مات بمدينة
سيوط فبلغوا احد عشر الف ومن مات بمدينة هو فبلغوا خمسة عشر الف وذلك
سوى الطرحا ومن لا يعرف ذو الحجه اوله الاثنين في سابعه اعيد قاضي القضاه
جلال الدين البلقيني الى منصب القضا وصرف الاخناي وفي يوم الخميس سابع عشره قبض
على الامير بيبرس الدوادار الصغير وعلى الامير جانم والامير سودن المحمدي وحملوا
الى الاسكندريه فسجنوا بها واستقر الامير قرقماس احد امرا الطبلخاناه دوادارا صغيرا
عوضا عن بيبرس وسار امير الحج في هذه السنه طولو وحج من الامرا سرباي راس نوبه
وتمان تمر الناصري راس نوبه ويشبك الشعباني امير اخور ثاني ونودي على النيل
في يوم السبت ثاني عشره وسابع عشرين بوفائه ثلاث اصابع وجا القاع ذراع
واحد وعشر اصابع وكان النيل قد احترق احتراقا لم يعهد حتى صار الناس يخوضون
من بر القاهره الى بر الجيزه وقلت جريه الما وهذه السنه هي اول سني الحوادث
والمحن التي خربت فيها ديار مصر وفني معظم اهلها واتضعت بها الاحوال واختلت
الامور خللا اذن بدمار اقليم مصر ومات في هذه السنه ممن له ذكر علي
ابن خليل بن علي بن احمد بن عبد الله بن محمد بن نور الدين الحكري الحنبلي مات يوم السبت

احتراق
النيل الهايل [illegible]
[illegible] حتى صار القاع
ذراع وعشر اصابع
فقط

تامن محرم وكان قد ولي قضا القضاة الحنابلة بديار مصر نحو ستة اشهر ثم عزل وكان
يعد من فضلا الحنابلة   محمد بن محمد بن عبد الرحمن ناصر الدين الصالحي الشافعي توفي
يوم الاربعا ثاني عشر المحرم وهو متولي قضا القضاة بديار مصر وكان غير مشكور
السيرة قليل العلم اسند واشتغل من الادب ويكتب خطا حسنا   محمد بن مبارك بن
شمس الدين شيخ رباط الاثار النبويه توفي يوم الاثنين سابع عشر المحرم عن ثمانين سنة
محمد بن   شمس الدين الخانسي الصعيدي توفي يوم الثلث رابع جمادى الاولى
وقد ولي حسبة القاهرة عدة مرار وكان عسوفا   عبد الرحيم بن الحسين بن
ابي بكر زين الدين العراقي الشافعي شيخ الحديث توفي يوم الاربعا ثامن شعبان ومولده
في سنة خمس وعشرين وسبع مايه وولي قضا المدينة النبويه وانتهت اليه رياسة
علم الحديث   علي بن محمد بن عبد الوارث نور الدين البكري الشافعي توفي في
ذي القعدة وولي حسبة الفسطاط غير مرة وكان يعد من فضلا الفقها   الامير
ازبك الرمضاني احد امرا الطبلخاناه توفي ليلة الثلث رابع عشر ربيع الاول   الامير
قطلوبك استادار العمش توفي يوم الاربعا سابع شهر ربيع الاخر وولي استادارية
السلطان وكان من الاغنيا   اقبغا الفقيه توفي ليلة الثلث ثاني عشر جمادى
الاولى وكان احد دوادارية السلطان وله به اختصاص زايد وسيرته ذميمة
ابراهيم بن عمر بن علي برهان الدين المحلي توفي يوم الاربعا ثاني عشرين شهر ربيع
الاول وبلغ من الحظ في التجر وسعة المال الغاية وجدد عمارة جامع عمرو بن العاص
بمصر وانتهبت امواله   الامير شهاب الدين احمد بن الشيخ علي نايب صفد توفي بدمشق
وهو احد امرا الالوف في ذي القعدة وقدم مصر غير مرة   والامير سودن طاز مات
مقتولا في شهر ذي الحجة   والشيخ محمد بن علي بن عبد الله المعروف بالحوفي المغربي في يوم
الخميس سادس شوال وكان من خواص الملك الظاهر ينتمي اليه لمعرفة علم الحرف
احمد بن محمد بن سلطان

سنة سبع وثماني مائة

اهلت يوم الخميس ثم بعد ايام اثبت القضاة ان اول المحرم الاربعا وكان فيه النيل
على ستة وعشرين اصبعا من الذراع السادس ووافق خامس عشر ابيب وكان سعر
القمح بالقاهرة قد انحط فابيع بمائتين وخمسين درهما الاردب وهو يباع في الريف بمائة
درهم

درهم وقطع الرغيف زنة رطل بدرهم وابيع الفول بمائتين وخمسين درهما لقلته من اجل
انهماك الناس في اكله لما حضر وبلغ سعر المثقال الذهب تسعين درهما والافرنتي سبعين
في رابعه باشر ابو العباس الحمصي قضا دمشق عوضا عن علا الدين ابن ابي البقا
وفي رابع عشره استقر شمس الدين محمد بن سعد بن عبد الله المعروف بسويدان الاسود
احد من الاجواق في حسبة القاهرة وعزل الهوى وفي ثامن عشرينه اوفى النيل
ستة عشر ذراعا وركب السلطان من قلعة الجبل وعدى النيل حتى خلق المقياس ثم
عديه وفتح الخليج على العادة   صفر اوله الخميس في ثانيه توجه الامير طولو الى حكم
الشام فيهم سلطا في تقدم دمشق في سادس عشره ومعه الامير خيربك نايب غزة وتلقاه
الامير شيخ ولبس التشريف السلطاني الذي حمله طولو واقام عنده طولو الى سادس عشر
ربيع الاول ثم سار الى القاهرة وفي ثالثه عزل الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله
عن نظر الخاص واستقر عوضه الصاحب فخر الدين ماجد بن غراب وارتفع سعر
الذهب فبلغ المثقال بالاسكندرية الى مايتي درهم بالفلوس وبالقاهرة الى مايه وعشرة
وسبب ذلك فساد الفلوس وذلك ان سنة الله في خلقه ان النقود التي تكون اثمانا
للمبيعات وقيما للاعمال انما هي الذهب والفضة فقط واما الفلوس فانها للمحقرات
المبيعات التي تقل ان تباع بدرهم او بجزء منه وكانت الفلوس لا تعد بمصر في الدرهم
الكاملي منها ثمانية واربعون فلسا ويقسم الفلس منها باربع قطع يباع بكل قطعة منها
فلس فيشترى بها ما يشترى بالفلس الى ان كانت سنة خمس وسبع مايه ضرب
الفلوس الجدد وجعلت اربعة وعشرين فلسا بدرهم كاملي زنة الفلس منها مثقال
فلما استبد الامير محمود بن علي بن اصفر عينه المعروف بجمال الدين الاستادار وتحكم في
امور الدولة منذ اعوام بضع وتسعين اكثر من ضرب الفلوس سيرها في الغاية فلم يمت
الظاهر برقوق حتى صارت الفلوس هي النقد الرائج الذي ينسب اليه قيم الاعمال كلها
واثمان المبيعات بجملتها وقلت الدراهم الكاملية لترك السلطان والرعية
ضربها ولسبكهم اياها واتخاذها حليا واواني وزاد في ذلك كثرة النفقات على العساكر
من الذهب المخلف عن الظاهر فكثر بالايدي وصار ايضا نقدا الى الان ينسب الى
الفلوس ولا ينسب الفلوس اليه فيقال كل دينار بكذا وكذا درهما من الفلوس وصارت الفضة

مع هذا كان من جملة العروض يباع بحراج في النداء كل درهم من الكاملية بكذا وكذا من
الفلوس وكل درهم من الفضة الحجر وهي الخالصة التي لم تضرب ولم تغش بكذا وكذا
درهم من الفلوس ثم دخل الفساد في الفلوس فضرب بالاسكندرية منها شي اقل من
وزن فلوس القاهرة وتمادى امرها في النقصان حتى صار وزن الفلس اقل من ربع درهم
وكانت القفة زنتها مائة وعشرين رطلا عنها خمس مائة درهم فصارت زنتها مائة وثلاثة عشر
رطلا ثم صارت مائة وسبعة عشر رطلا ثم صارت مائة وخمسة عشر رطلا ثم صارت مائة
واثنى عشر رطلا واستمرت كذلك عدة اعوام فلما كان في هذه المحن والحوادث كثرت
فلوس الاسكندرية حتى بقيت زنة القفة ثمانية وعشرين رطلا فشنعت القالة وكثر
تعنت الناس في الفلوس وزهدوا فيها وكثرت رغبتهم في الذهب فبذلوا فيه الكثير من
الفلوس حتى بلغ هذا المقدار فامتعض الامير يشبك الدوادار لذلك وتقدم بابطال
ضرب الفلوس بالاسكندرية فبطلت وبلغ شحم لحم الضان كل رطل بخمسة دراهم
ونصف والدرهم الكاملي كل عشرة دراهم بثلثه وبلغ [illegible] درهما من الفلوس والطاير
الاوز بسبعين درهما وقلت اللحوم فلم توجد الا بعسر وهي هزيلة وابيع الرطل من
لحم البقر بثلاثة دراهم ونصف واللبن كل رطل بدرهمين والرطل السمن بثمانية عشر
درهما وبيعت خمس بقرات بخمسة وعشرين الف درهم وخروفان بالفين واربعمائة
درهم وزوج اوز بثلثمائة درهم وانحل سعر الغلات فبيع الاردب القمح بمائتين وعشرين
بعد اربع مائة ونيف والاردب الشعير بمائة واربعين بعد مائتين ونيف والحمل
التبن بثلثين الى اربعين بعد مائة ونيف وابيع في شهر ربيع الاول الاردب
الحمص بخمس مائة والاردب من حب البرسيم بثمانمائة والفضة الكاملية كل مائة درهم
باربع مائة درهم من الفلوس وبلغ الرطل اللحم من الضان الى اثنى عشر درهما والرطل
من اللحم المسموط عشرة دراهم ورطل اللحم البقري الى اربعة دراهم وربع والبيضة
الواحدة بنصف درهم والرطل الزيت بستة دراهم والسيرج بتسعة دراهم وعسل
النحل كل رطل بثمانية عشر درهما والجبن الحالوم بتسعة دراهم الرطل والقدح
الحمص المصلوق بثلثة دراهم والقدح الفول المصلوق بدرهمين ونصف وكل
رغيف زنته سبع اواق بدرهم والبطة الدقيق زنتها خمسين رطلا بمائة درهم

وعشرة

وعشرة دراهم وارتفع سعر القمح بعد انحطاطه فبلغ الاردب الى اربعمائة درهم سوى كلفة
رمي سمسرة عشرة دراهم وحمولة سبعة دراهم وغربلته بدرهمين واجرة طحنه
ثلاثون درهما واكثر ما يخرج عنه خمس ويبات ونصف ينقص الاردب نصف سدسه
وبلغ الاردب الفول الى ثمانمائة وعشرين درهما عن حمولته وسمسرته والشعير كذلك
وبيعت النحلة الواحدة بربع درهم والدجاجة بنحو عشرين درهما والجبنة باربعين
درهما والمعلوفة بمائة درهم ونيف وابيع الكتان كل رطل بعشرة دراهم واشتري
حمل من الحجار بخمسة واربعين درهما كاملية فبيع بسوق الجمال تحت قلعة الجبل
بنحو تسع مائة درهم واشتري حمل اخر من الحجار بمائة واربعين درهما كاملية فابيع بريف
مصر بالف ومائتي درهم واسترخص وقيل قد غبن بايعه وارتفع سعر الثياب فبلغ
الذراع من الكتان المنسوج عشرة دراهم بعد ثلاثة وبيع الثوب الصوف المفرج بخمس مائة
بعد ثلثمائة والبدن الفرو السنجاب بالفين ونيف بعد ثلثمائة وبلغ ثلاثة الاف درهم
البدن وبلغ البدن الفرو السمور خمسة عشر الف درهم وبيع زوج اوز بثلثمائة
وخمسين درهما وفي نصف جمادى الاولى نودي بسعر الذهب بمائة درهم المثقال
وبثمانين درهما الافرنتي فكسد كسادا عظيما وكثر الامدي ورده الناس وامتنعوا
من اخذه في ثمن المبيعات خوفا من انحطاط سعره وتعنت الصيارفة فتوقفت احوال
الناس حتى نودي بعد ايام بالسعر الذي ذكر فسكنوا قليلا وغلت البزور فبلغ القدح
من بزر القرع وبزر الجزر وبزر البصل الى مائة درهم ونيف وتعطل كثير من الاراضي
لاتساع النيل بكثرة زيادته وعجز الفلاحين عن البذر سيما اراضي الصعيد فان اهلها
بادوا موتا بالجوع والبرد وباعوا اولادهم بابخس الاثمان فما سبيت منهم بالقاهرة خلائق
ونقل الناس منهم الى البلاد ما لا يحد فتبعوا في اقطار الارض كما تباع السبي ووطئ الجوار
ملكا باليمين ولقد كنا نسمع قديما انه سيقع لاهل مصر غلا وجلا وفنا فادركنا ذلك
كله في سني ست وسبع وثمان مائة وهلك فيها ما يشف على ثلثي اهل مصر ودمر
اكثر قراها وفي اخر جمادى الاولى عز وجود الشعير فبلغ الى ثلثمائة وستين درهما
الاردب وبلغ الاردب الفول الى اربع مائة درهم لكثرة اكل الناس له وبيع الرطل
البصل بدرهمين والرطل الثوم بخمسة دراهم هذا مع اختلاف اهل الدولة وكثرة

بخاسيدهم وفي ثامن عشره قدم الامير دقماق دمشق وذلك انه لما فر من حلب اجتمع هو
والامير جكم بحماه وكان دمرداش قد اوقع عن سودون طاز وجكم وسار بهما من طرابلس
الى حلب وخرج بهما لقتال التركمان فانكسر وفر جكم الى حماه فاجتمع بدقماق بعد ما انتقل
سودون طاز وصاروا في جماعة فبعث السلطان يخبر دقماق في بلد ينزل بها فاجاب
لاقامته بدمشق وخرج الامير شيخ الى لقايه واكرمه جمـادى الاولى اوله
الجمعة اهل والفتنة قايمه بين امرا الدوله وذلك ان الامير يشبك هو زعيم الدوله
بيده جميع امورها من الولايه والعزل والنقض والابرام فاذا ركب من داره الى
الخدمه السلطانيه بالقلعه ركب معه كثير من الامرا والمماليك فيبرم بالقصر
بين يدي السلطان ما يريد ابرامه وينقض ما يختار نقضه ثم يقوم واهل الدوله عن
اخرهم في خدمته الى داره فيجلسون بين يديه ويصرف امور مصر والشام والحجاز كما يحب
ويختار وصار له عصبه كبيره فاحبوا عزل الامير اينال باي بن الامير قجماس ابن عم الملك الظاهر
برقوق من وظيفه امير اخور وذلك انه اختص بالسلطان لامور منها قرابته به ثم مصاهرته
اباه فانه تزوج بخوند بيرم ابنة الملك الظاهر وسكن بالاسطبل فصار السلطان ينزل اليه
ويقيم بدار اخته فشق ذلك على عصبه يشبك واحبوا ان يكون جركس المصارع امير اخور
وانقطعوا عن حضور الخدمه السلطانيه عدة ايام من جمادى الاولى فاستوحش السلطان
منهم وتمادى الحال الى يوم الجمعه هذا فبعث السلطان الى الامير اينال باي ان ينزل
الى الامرا ويصالحهم فمنع جماعه من المماليك السلطانيه اينال باي ان ينزل وتشاجروا
مع طايفه من مماليك الامرا واشتد ما بينهم من الشر حتى انزعج الناس بالقاهره وباتوا
مترقبين وقوع الحرب وكان قد بعث السلطان الى الامير يشبك ان يتحول من داره
فانها مجاوره لمدرسه السلطان الملك الناصر حسن فانه وخشي بانه يتسور اليها
ويرمي منها على القلعه فامتنع من ذلك فعظم الظن به واستدعى السلطان القضاة
في يوم السبت ثانيه الى بيت الامير الكبير الاتابك بيبرس بن اخت الظاهر ليصلحوا
بين الامير اينال باي والامرا فامتنع ان ينزل من الاسطبل وتسور بعض اصحاب
الامير يشبك على مدرسه حسن فتحقق السلطان ما كان يظنه بيشبك وعلي واخذ كل احد
في اهبه الحرب واصبحوا جميعا يوم الاحد لابسين السلاح وقد اعد يشبك دبابا على مدرسه
حسن

حسن مدافع النفط والمكاحل لرمي بها على الاصطبل السلطاني ومن بقي تحت القلعه
بالرميله ونزل السلطان من قلعه الجبل الى الاصطبل واجتمع عليه من اقام على طاعته
من الامرا والمماليك وقام مع يشبك من الامرا المقدمين سته هم تمراز الناصري
امير سلاح وبلبغا الناصري واينال حطب العلاي وقطلوبغا الكركي وسودون
الحمزاوي راس نوبه وطولو وجركس القاسمي المصارع وانضم معهم سعد الدين ابرهيم بن
غراب الاستادار وناصر الدين محمد بن سنقر البكجري وناصر الدين محمد بن علي بن كلفت في
جماعه من الامرا والمماليك السلطانيه ومماليك الامرا وثبت مع السلطان الامير
الكبير بيبرس ابن عمته والامير اينال باي بن قجماس ابن عم ابيه والامير سودون المارديني والامير
بكتمر والامير اقباي حاجب الحجاب واكثر المماليك الظاهريه فاقاموا على الحصار والرمايه
من بكره الاحد الى ليله الخميس سابعه وقد اخذ اصحاب السلطان على اليشبكيه المنافذ
وحصروهم والقتال بينهم مستمر وامر يشبك في ادبار فلما كان ليله الخميس نصف الليل خرج
يشبك بمن معه على جهه من الرميله ومروا الى جهه الشام فلم يتبعهم احد من السلطانيه
ونودي من اخر الليل في الناس بالقاهره بالامان والاطمان ومنع اهل الفساد من النهب
ومر يشبك بمن معه الى قطيا فتلقاه مشايخ عربان العايد ومشايخ ثعلبه وهلبا سويد
ومشوا بركابه وبقوا في خدمته فدخلها بكره يوم السبت تاسعه وبات بها ليله
الاحد واصبح فنهب اصحابه سوقها واسواقها ثم رحلوا بعد الظهر وتركوا جركس
المصارع ومحمد بن كلفت بقطيا حتى يتلاحق بهم من انقطع منهم فاتاهم جماعه ثم مضوا حتى
لحقوا بيشبك عند العريش وقد بلغ خبره الى غزه فتلقاه امراوها ثم خرج اليه
الامير خيربك نايب غزه فدخلها يوم الاربعا ثالث عشره ونزل بها وبعث طولو الى
الامير شيخ المحمودي نايب الشام يعلمه الخبر فقدم دمشق يوم الاحد ثامن عشره فخرج
الامير شيخ فتلقاه ولما اعلمه بما وقع شق ذلك عليه فانه كان من اصحاب يشبك
وبعث اليه الامير الطنبغا حاجب دمشق والامير شهاب الدين احمد بن اليغموري باربعه
احمال قماش ومال وكتب اليه يرغبه في القدوم عليه ويعده بالقيام معه ونصرته
فسار من غزه بعد ما اقام بها ثلثه عشر يوما في ليله الاثنين خامس عشرينه واخذ ما
كان بها من حواصل الامرا وغلة حولها وبعد ما قدم عليه مشايخ العربان بالتقادم وبعث

اليه اهل الكرك والشوبك بانواع من التقادم وبعد ما عرض من معه فكانوا الف
وثلثمايه وخمسه وعشرين فارسا فتلقاه بعد مسيره من غزه مشايخ بلاد الساحل
والجبل وحمل اليه الامير بكتمر شلق نايب صفد عدة تقادم من اغنام وشعير وقماش
وغير ذلك وقدم اليه ابن بشاره في عدة من مشايخ العشير وجهز اليه الامير شيخ
الناس لملاقاته طايفه بعد اخرى ثم سار اليه فلما تقاربا ترجل الامير شيخ عن فرسه
وسلم عليه وسار به وقد البسه وجميع من معه من الامرا الاقبيه بالاطرزه العريضه
وعدتهم احد وثلثون اميرا من امرا الطبلخاناه والعشراوات سوى من تقدم ذكره من
امرا الالوف ومعهم من الخاصكيه والمماليك والاجناد نحو الالفي فارس بعددهم والات
حروبهم وقد انضم اليهم خلق كثير ودخلوا دمشق بكره الثلث رابع شهر رجب فسالهم الامير شيخ
عن خبرهم فاعلموه بما كان وذكروا انهم مماليك السلطان وفي طاعته لا يخرجون عنها
ابدا غير ان الامرا ابتلاي نقل عنهم بما لم يسمح منهم فتغير خاطر السلطان حتى وقع
وقع وانهم ما لم يستصفوا منه ويعودوا الى ما كانوا عليه والا فارض الله واسعه فوعدهم
بخير وقام لهم بما يليق بهم حتى قيل انه بلغت نفقته عليهم نحو مايتي الف دينار وكتب
الى السلطان يساله في امرهم وفيه احضر الامير شيخ الامير اسنبغا من سجنه بقلعه
صفد واكرمه واما السلطان فانه لما اصبح وقد انهزم يشبك ومن معه كتب بالافراج
عن سودن من زاده وتمربغا المشطوب وكتب الى الامير نوروز بالحضور ليستقر على
عادته وكتب الى الامير جكم امانا توجه به طغيتمر مقدم البريديه وفي رابع عشره
اعيد علا الدين علي بن ابي البقا الى قضا دمشق عوضا عن ابي العباس الحمصي وهو شهاب
الدين احمد بن محمد بن سلطان في يوم السبت سابعه وولي ناصر الدين محمد بن م
ويعرف بمحيي دفنه ولايه القاهره وعزل اشقتمر وفي ثاني عشره خلع على من الامرا
فخلع على الامير سودن المارديني وعمله دوادارا عوضا عن الامير يشبك وعلى الامير
سودن الطيار امير اخور ثانيا وعمله امير مجلس عوضا عن سودن المارديني وعلى اقباي
حاجب الحجاب وعمله امير سلاح عوضا عن تمراز وخلع على ابو بكر وعمله ناظر الجيش
عوضا عن سعد الدين ابرهيم بن غراب وكان قد استقر في الوزاره تاج الدين بن
البقري في خامسه وهو في الحرب وفي خامس عشره استقر ركن الدين عمر بن قايماز

استادار

استادار وعزل سعد الدين ابرهيم بن غراب وفي سابع عشره قدم من الاسكندريه
سودن من زاده وتمربغا المشطوب وصروا الى قلعه الجبل فقبلوا الارض بين يدي
السلطان ونزلوا الى دورهم وفي جمادى عشرينه استقر الامير يشبك بن ازدمر
راس نوبه عوضا عن سودن الحمزاوي وفي ثاني عشرينه اعيد الاخناي الى وظيفة
قضا القضاه بديار مصر وصرف شيخ الاسلام جلال الدين البلقيني واستقر الصاحب
بدر الدين حسن بن نصر الله في نظر الجيش وعزل ابو بكر وفي هذا الشهر الزم مباشروا
الامرا المتوجهين الى الشام بمال بعد ما اوقفوا بين يدي السلطان في ثامن عشره وقرر
على موجود الامير يشبك الدوادار مايتا الف دينار وعلى موجود تمراز مايه الف دينار
وعلى موجود الحمزاوي ثلاثون الف دينار وعلى موجود قطلوبغا الكركي عشرون الف
دينار وان يكون الدينار بمايه درهم ثم مضى الوزير تاج الدين بن البقري الى حواصل الامرا
فختم عليها وافتقد من توجه من المماليك السلطانيه فكانوا مايتي مملوك وفي يوم
الثلث عشرين جمادى الاخره وصل الامير نوروز الحافظي من قلعة الصبيبه الى دمشق
فتلقاه الامير شيخ واكرمه وضرب البشاير لقدومه وفي تاسع عشرينه خرج الامير
شيخ من دمشق الى لقا الامير يشبك ومن قدم معه وفي هذا الشهر كثر فساد فارس
بن صاحب الباز من امرا التركمان واستولى على كثير من معامله حلب فبعث اليه الامير
دمرداش نايب حلب ناصر الدين محمد بن شهري الحاجب وتغري بردي بن اخي دمرداش
الى علا الدين علي بك بن دلغادر وبعث ابن اخيه الاخر قرقماس الى الامير شهاب
الدين احمد بن رمضان ليحضرا بجمايعهما من التركمان البياضيه والاينالية وخرج
من حلب في جمع موفور ونزل العمق وجمع بين ابن رمضان وابن دلغادر واصلح بينهم
بعد العداوه الشديده واصلح ايضا بين طايفتيهم وهم الاجقيه والبزقيه وحلفوا
للسلطان وبالغ في اكرامهم والبس الاميرين وخواصهما خلعا سنيه ثم مضى بهم على ابن
صاحب الباز وقد انضم مع الامير جكم وسودن الجلب وحمق وغيرهم من الخامرين على
السلطان وقاتلهم فانهزم ابن صاحب الباز وتحصن هو وجكم بانطاكيه فنزل عليهم
دمرداش وحصرها فبينا هو في ذلك قدم طغيتمر مقدم البريديه وشاهين الايدكاري
واتباعه من اخوة جكم وشرف الدين موسى الهذباني حاجب دمشق ومملوك الامير شيخ

نايب الشام والامير علان الحافظي نايب حماه وعلى يدهم امان السلطان وكتابه الى
الامير جكم بتخييره بين الحضور الى ديار مصر او اقامته بالقدس او طرابلس فيعرف
الجمع عن دمرداش ورحل ابن رمضان وابن دلغادر هاربين الى بلادهما فادرك الامير
دمرداش بن دلغادر ولم يزل به حتى اقام معه على العمق في طايفة من البياصيه
ولاثنا اليه وقدم طغيتمر على الامير جكم بانطاكيه فلم يعبا به ولا اكترث بما على يده من
الامان والكتاب بل قبض عليه واعتقله وخلا سبيل البقيه ما عدا اقبغا فانه اخره عنده
شهر رجب اوله السبت في رابعه استدعى جمال الدين يوسف استادار الامير
بجاس ولم يزل به السلطان حتى رضي ان يلبس خلعة الاستادارية فلبسها عوضا
عن ابن قايماز بعدما رسم عليه في بيت شاد الدواوين محمد بن الطبلاوي يوما وليله
واستمر يتحدث في استادارية الامير بيبرس ابن اخت السلطان كما كان يتحدث فيها
قبل استقراره في استادارية السلطان وفي عشرينه توجه عبد الرحمن المهتار الى
البلاد الشاميه في مهمات سلطانيه وقدم الخبر على السلطان بافراج الامير شيخ
نايب الشام عن الامير نوروز ومن معه من قلعة الصبيبه وانه جهز له فرسا بسرج ذهب
وكنفوش مطرز بذهب واحضر ايضا الامير قانباي وبعث الى الامير عمر بن فضل
الحرمي خلعه بطراز عريض وقدمت كتب نواب الشام على الامير يشبك بالامداد بعده
وتقويته بابن يزيد وقدم عليهم الامير نوروز والامير دقماق فبعث الامير شيخ
ويشبك العثماني الى الامير جكم يستدعيه من انطاكيه الى دمشق وافرج الامير
شيخ ايضا عن قرا يوسف بن قرا محمد التركماني في يوم الاثنين سابع عشرينه وخلع عليه
وحلفه على موافقته والقيام معه وفيه سار الامير جكم من انطاكيه يريد طرابلس فلما
نزل عليها واطاه الامير بكتمر بعا الحاجب واقبغا امير اخور وكزل السيفي اسندمر
ومكنوه من البلد وقد اقامهم النايب على بعض جهاتها فدخل اليها فلم يثبت عسكر
طرابلس وفر الامرا والاجناد ونجا الامير شيخ السليماني نايب طرابلس في طايفة من
الزامه فقاتل جكم من بكره يوم الاحد عاشره الى وقت الظهر فاحيط به وقبض عليه
وعلى مماليكه ونهبت داره وحواصله وحمل الى قلعة صهيون فسجن بها عند نايبها
الامير بيازير من اخوة الامير نوروز ثم كتب الامير جكم بقتله فامتنع بيازير من ذلك واس

معه

معه على مخالفة جكم وعندما تمكن جكم من طرابلس قطع اسم السلطان من الخطبه وكتب
الى نايب غزه والى عمر بن فضل امير جرم يامرهما بتجهيز الاقامات ويعلمهما بانه قد
عزم على التوجه الى مصر فلحق صحبة الامير شيخ نايب الشام وكان الامير شيخ نايب
الشام لما بلغه استيلا جكم على طرابلس بعث اليه الامير قانباي يدعوه الى الاجتماع معهم
والحضور اليهم بدمشق فعوق عنده قانباي واستماله اليه فصار من جماعته وفي هذا
الشهر ابيع محمل مخضي بالقاهرة بسبعة الاف درهم فلوس وبيع لحم بحمر الخراز ستمايه
درهم وبيع جمل بسبعة الاف درهم كانت قيمته خمسمايه وبيع زوج اوز بالف ومايتي
درهم واشتد الغلا بالوجه البحري فبلغ القدح القمح الى اربعين درهما والقدح الشعير
الى ثلثين درهما والخبز الى عشرة دراهم الرطل وابيع بالاسكندريه كل قدح من القمح بثلثين
درهما وكل قدح من الشعير بخمسة وعشرين درهما وكل رطل لحم من الضان الجروي
بستين درهما وكل طاير من الدجاج المتوسط من خمسين الى خمسة وخمسين درهما
وبيعت البيضه من بيض الدجاج بدرهمين والاوقيه من الزيت باربعة دراهم
وبلغ الدينار الى ثلثمايه وعشرة دراهم فخرج منها خلق كثير من الغلا وركب عليه منهم في
خمس مراكب فغرق بالجميع وبيعت نحله بالريف بستة الاف درهم وتزايد الموتان
في الفقرا بالجوع فمر على رجل من اهل الجرايد بمدينة بلبيس وقد سقط على خارج
المدينه فوجد رجل قد اخذ قلبه وكبده ليأكلهما من الجوع فمسك واحضر الى متولي الحرب
ومعه فقال الجوع حملني على هذا فوصله بمال وخلاه لسبيله وفيه غلت الملابس
من الحرير وغيره حتى تحدث الحلو وتجاوز المقدار فبلغ الذراع الكتان الخام الى عشرين
درهما واكثر بعد اربعة دراهم وفيه قبض على الامير شيخ على جماعه بدمشق والزمهم
بحمل مال كبير وفرض على البساتين بالغوطه مبلغا كبيرا من الذهب حتى من الناس
واكثر من المصادرات شعبان اوله الاحد فيه سار الامير جكم من طرابلس على
انه متوجه الى الامير ابدمشق فلما نزل حماه اخذ الامير علان نايبها ومضى الى حلب وقد
كتب اليه علان من امرايها يستدعونه اليهم فقدمها في سابعه ومعه عسكر طرابلس
وحماه وطغرول بن سقل شايا احد امرا التركمان فخرج من فور رفقا ملك الامير دمرداش
لم يشعر الا بجكم قد فتح له الامرا احد ابواب المدينه ودخلها نفر ومعه ناصر الدين محمد

انتهاء اسعار القمح وغيره

ابن شهري الحاجب وابن عمه ناصر الدين محمد بن شهري نايب القلعه وازدمر الحاجب
وشرباش نايب سيس ومضى الى الباصيه والاسماعيليه من التركمان فنزل فيهم قريبا
من حلب مده ايام ثم توجه الى مدينه اياس بجماعته وولدي اخيه قرقماس وتغري بردي
فدخلوها في ثالث عشرينه فقام له نايبها بما يليق به واركبه البحر بريد مصر واما
الامير جكم فانه استولى على حلب وانعم على الامير علان نايب حماه بموجود دمرداش وبعض
جواريه واعاده الى حماه بعد دخوله حلب بثلثه ايام فاحسن جكم السيره في حلب وولي
القلاع نوابا من جهته فاجتمعت له حلب وحماه وطرابلس واما الامير شيخ نايب الشام
فانه سير في اوله الامير سودن الحمزاوي والامير سودن الطريف الى الامير جكم على انه
بطرابلس وكان في امسه قد ضرب خامه خارج دمشق ليلتقي الامير جكم وسير الامير شرف
الدين موسى الهدباني الحاجب الى الامير دمرداش على انه بحلب يستدعيه الى موافقته ومن
عنده من امرا مصر وكان قد ورد كتابه بانه معهم ومتى دعو حضر اليهم وعين الامير
شيخ الامير جركس المصارع ليتوجه الى غزه بعسكر وخلع في ثالثه على الامير اسن بيه
وبعثه الى الرمله وفي رابعه خرج الامير تمراز والامير جركس المصارع والامير سودن
الطريف وقد عاد والامير الطنبغا العثماني والامير تنكربغا الحططي على عسكر
ومعهم خليل التوريزي الجشاري في مايتي فارس من التركمان والجشاريه لاخذ صفد
بحيله انهم يصلوا الى جشار الامير بكتمر شلق نايب صفد لياخذوه فاذا اقبل اليهم
ليدفعهم عن الجشار قاطعوا عليه واخذوا المدينه فسقط بكتمر شلق وترك لهم
الجشار فساقوه من غير ان يتحرك عن المدينه وعادوا الى دمشق فاستعد الامير
شيخ وعمل اثنين مدفعا وعده مكاحل للنفط ومجنيقين وجمع الحجارين والنقابين
والات الحرب وخرج من دمشق يوم الثلثا سابع عشرينه ومعه جميع من عنده من
عسكر مصر والشام وقرا يوسف بجماعته وجماعه السلطان احمد بن اويس متملك
بغداد والتركمان الجشاريه واحمد بن بشاره بعشيرته وعيسى بن الكابولي بعشيره
بعد ما نادى بدمشق من اراد الذهب والكسب فعليه بصفد فاجتمع له خلايق
وسار ومعه مايه جمل تحمل المدافع والمكاحل والمناجنيق والزحافات والبارود
ونحو ذلك من الات الحصار وولي الامير الطنبغا العثماني نيابه صفد فكتب

يستدعي

يستدعي عشير صفد وعربانها وتركمانها فقدم الامير شيخ بمن معه الى صفد في عشرينه
وبعث امامه محيي الدين يحيى بن الكرماني وقد ولاه قضا العسكر ومعه قطلوبغا
راس نوبته بكتابه الى الامير بكتمر شلق يدعوه الى موافقته ويحذره من مخالفته ويعلمه
ان الامير جكم قد اخذ حلب من الامير دمرداش بالقهر وانه قادم اليه ومعه الامير
علان نايب حماه فلم يذعن له بكتمر وابى الا قتاله فاحاط الامير شيخ بقلعه صفد وحصرها
من جميع جهاتها وقد حصنها الامير بكتمر وشحنها بالرجال والالات فاستمرت الحرب
بينهم اياما جرح فيها من الشيخيه نحو ثلثمايه رجل وقتل ما ينيف على خمسين فارسا
وفيه سار الامير سودن الجلب من حلب الى حوله بالبيره فحضر نعير من الذكريه وكبس
البيره وسبى الحريم وعاد الى ناحيه سروج ثم لما بلغ ذلك الامير جكم سار من حلب
في ثاني عشرينه الى البيره وسار سودن الجلب الى نعير وقاتله وكسره واخذ له سته
الاف جمل وعشره الاف راس من الغنم وبعث سودن الجلب في اثره فضرب حلقه
واسر سودن الجلب من معه وعاد الامير جكم الى حلب ومعه حريم نعير رهينه
على سودن الجلب فافرج نعير عن سودن الجلب ومن معه ولم يبعثهم الى جكم وفيه
ورد الخبر من مكه بان جميع ما احترق من المسجد الحرام وهو ما بين الثلث والنصف قد عمر
علوا وسفلا وعملت العمد من حجاره صوان منحوته وان الارضه قد اكلت في سقف مقام
ابرهيم عليه السلام وفيه باع سنقر نايب طرسوس المدينه للامير ناصر الدين محمد
ابن قرمان وسلمها له وقد نزل ظاهرها وفيه سار الامير المهتار زين الدين
عبد الرحمن الى الكرك ونزل عليها في سادس عشرينه وقد اتهم الامير عمر بن الهذباني
النايب بالخروج عن طاعه السلطان فجمع عبد الرحمن العساكر في تاسع عشرينه
وزحف على المدينه وقاتل النايب وهزمه وقتل منه عددا كثيرا وحصر المدينه ومنع
الميره عنها وجمع جمعا اخر وقاتل النايب مره ثانيه وكان الغلا قد اشتد بتلك
البلاد وكثر نهب الدور بالمدينه واخذ اموال اهلها وتخريب ديارهم وعقوبتهم
واما السلطان فانه قبض في ثانيه على الصاحب تاج الدين بن البقري واخذ جميع ما
وجد له واسلمه الى شاد الدواوين وفي تاسعه خلع على الصاحب سعد الدين حسن بن
نصر الله واستقر به في الوزاره ونظر الخاص مضافا لما معه من نظر الجيش عوض

عن ابن البقري وفي جمادى عشره اعيد ابن خلدون الى قضا المالكيه وصرف البساطي
وفي رابع عشره استقر الامير يشبك حاجب الحجاب عوضا عن الامير اقباي
الطرنطاي المستقر امير سلاح شهر رمضان اوله الثلث
في عاشره قدم الامير يلبغا السالمي من ثغر سكندريه وقد افرج عنه واستدعي
فاكرم ونزل الى داره ثم طلب الى قلعة الجبل وخلع عليه واستقر مشير الدوله
وخلع معه على الامير جمال الدين الاستادار خلعة استمرار وخلع على ناصر الدين محمد
ابن الطبلاوي خلعة الوزاره نقل اليها من شد الدواوين واستقر اقتمر شاد
الدواوين عوضه وخلع على الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله واستقر في نظر
الجيش ونظر الخاص على عادته وفيه قدم سلامش حاجب غزه بخبر وصول
الامير نوروز الى غزه طايعا وذلك انه خرج من دمشق للدوره بارض حوران والرمله
فلما قارب غزه كتب الى السلطان بانه قد اناب ودخل في طاعته فكتب اليه بامنه
ورضيه ورسم للامير خاير بك نايب غزه ان يتلقاه ويكرمه فقدم به الى غزه وتوجه
منها يريد القاهره فقدمها في ... فخلع عليه واعطي خبز الامير
يلبغا الناصري وزيد عليه واما امرا الشام فان الامير جكم خرج من حلب في جمادى عشره
يريد دمشق وقد حضر اليه شاهين دوادار الامير شيخ يستدعيه وكان قد سلم
القلعه الى شرف الدين موسى بن بلدق وعمل جمدارا وارباب وظايف وعزم على
ان يتسلطن وتلقب بالملك العادل ثم اخر ذلك وقدم دمشق في ثالث عشرينه ومعه
الامير قانباي والامير تغري بردي الجمقداري وجماعه وقد خرج الامير شيخ والامرا الى
لقايه وانزله في الميدان فرفع على الامرا بو فخاز ابدا وجبستكرهم عليه في الباطن
الا ان الضروره قادتهم الى الاغضا فاكرموه وانزلوه وحلفوه على القيام معهم على
السلطان وموافقتهم واخذ في اظهار شعار السلطنه فشق عليهم ذلك وما
زالوا به حتى تركه واقام معهم بدمشق الى ليلة الاحد سابع عشرينه فتوجه منها
مجدا الى طرابلس وترك اتباعه بدمشق ليجمع عساكر طرابلس وغيرها ممن انضم اليه
واما الامير دمرداش نايب حلب فانه قدم على ظهر البحر الى دمياط في سابع
عشره وبعث يستاذن في الحضور فاذن له وقدم الى قلعة الجبل في ... ضر

وفيه قبض بدمشق على الامير جركس الحاجب في رابع عشرينه وانعم بموجوده على
الامير قرا يوسف بن قرا محمد واما الامير شيخ فانه في ليلة الجمعه ثامن عشره وقع
الصلح بينه وبين الامير يلتمر نايب صفد ونزل اليه امرا صفد في يوم السبت تاسع
عشره ثم نزل اليه الامير يلتمر في يوم الاثنين حادي عشرينه وتحالفوا جميعا على
الاتفاق فكانت مدة الحرب ثمانين وعشرين يوما اولها ثاني شعبان واخرها
نصف شهر رمضان مستمره ليلا ونهارا انشعث على القلعه سته نقوب وخرب
كثير من المدينه ونهبت اموال اهلها وقطعت اشجارها وفشت الجراحات في اكثر
المقاتله وجرح الامير شيخ والامير يشبك والامير جركس المصارع وقتل في الحرب عدد
كثير وعاد الامير شيخ الى دمشق فقدم عليه الامير جكم كما تقدم وصعد في يوم الجمعه خامس
عشرينه من الدعا للسلطان على المنبر وفي جمادى عشرينه نزل ابن الامير طور علي
المعروف بقرا الملك على البيره ونهبها وسبى واحرق وفي هذا الشهر حلت الشمس
برج الحمل الذي هو اول فصل الربيع فعزت الادويه لكثرة الامراض الحاده بالقاهره
ومصر وبلغ بزر الرجله الى ستين ثم الى ثمانين درهما كل قدح وبيع وزن الدرهم
بدرهم من الفلوس وبلغ القنطار السكر خشك الى بلش الف بعد الف واربع مايه
والقنطار الترنجبين الى خمسه عشر الف بعد اربع مايه ووصف طبيب لمريض
فيه سنامكي وسكر خشك وترنجبين وماورد وسكر نبات فابتاعه بمايه وعشرة
دراهم وبلغ بزر القرع الى مايه وعشرين درهما وفي هذا الشهر ظهر في بر الجيزه
على شاطي النيل وفي النيل وفي مزارع بلاد القليوبيه سته نيران كانها مشاعل
وقناديل سرج تتقد وتارة تشتعل فكان يرى من ذلك عدد كثير مده ليالي متواليه ثم
اختفى وفيه كثرت المصادرات بدمشق وغلت اسعار المبيعات بها لتقلب
احوال النقود وكثرة تغييرها فان الفلوس كثرت وصغر حجمها لان اجلابها كل قليل
تضرب جددا وتصغر وينادى على التي قبلها بالرخص فيشتري بدار الضرب وتضرب
ثم بعد ايام يعاد العتق قبلها الى الميزان فتضرر الناس وبلغ صرف العشره منها خمسه
وعشرين ثم تزايد حتى بلغت العشره بلثين وبلغ صرف الدينار المشخص سبعين
وانتهى الى مايتين درهما فنودي على الفلوس تسعه دراهم الرطل وفيه مرض حسن

نايب القدس على الناس من الاقابوا عليه فهزمهم حتى اجتمعوا بالمسجد وغلق الابواب والزمهم
بالمال فاستغاثوا عليه فلبس السلاح وقاتلهم فقتل منهم بصخرة عشر رجلا وجرح
كثير وفر النايب منهم وما فلما بلغ الخبر الامير شيخ نايب الشام بعث عوضه الى القدس
وخلع على الامير اسنبيه وولاه حاجب الحجاب في ثامن عشرينه شوال
اوله الخميس فيه عين الامير شيخ نايب الشام ممن عنده الامير تمراز الكبير والامير سودن
الحمزاوي والامير يلبغا الناصري والامير اينال الحطب والامير جركس المصارع والامير
سودن تحته للمسير الى غزه وحمل الى كل منهم مايه الف درهم فضه وفي سادسه
برز الحمزاوي بخامه خارج دمشق وتبعه بقيه الامرا ولم يتاخر بدمشق سوى الامير
شيخ نايب الشام وتنبك الدوادار في انتظار الامير جكم حتى يحضر من طرابلس
وبعث استحثاثه وحمل الامير جركس الحاجب الى قلعه صلبان وبعث الامير شيخ بعياله
وامواله الى قلعه الصبيبه وفيه قبض جكم على سكربغا الحاجب بطرابلس وقبضه
واخذ موجوده ثم قتله وفيه قدم سودن الجلب على الامير جكم وقد افلت من ايدي
التركمان فلم يطل اقامته حتى استوحش منه ومضى الى قلعة المرقب واخذها وفي
سابع عشره اطلق بيازير نايب صهيون الامير شيخ السليماني واتفق
على طاعه السلطان وكتب الى جماعه من الناس يدعوهم الى ذلك واعلنا بالدعا
للسلطان ودقت البشاير وعلق السنجق السلطاني وكتب الى الامير علان نايب حماه
والى الامير طغرول بن سقل سيز فاجابا ووعدا بالحضور الى صهيون متى دعيا وكتب
الامير شيخ نايب الشام الى سودن الجلب يدعوه اليه فاجابه بالطاعه وانه
قد استمال جماعه من مماليك جكم وفيه حضر عسكر الملتمع صدبق ابي سوسه
التركماني الكاشف بقلعه الصبيبه وقبلوا عليه وفي رابع عشرينه قدم الامير
دقماق في طايفه الى صفد داخلا في طاعه السلطان مفارقا للامير شيخ ومن معه
وفيه قبض على كل واحد من جند دمشق فرس ومبلغ خمسمايه درهم وفيه
انعم الامير شيخ على السلطان احمد بن اويس بمبلغ مايه الف درهم فضه وثلثمايه
فرس بعد ما افرج عنه وانعم على قرا يوسف بمايه الف وبثلثمايه فرس وولى الطنبغا
شقلق نيابه قلعه الصبيبه وبعث حرمه صحبته واما السلطان فانه

افرج

افرج عن الامير سودن الحمزاوي وبيبرس الصغير وجانم من سجن الاسكندريه في سابع عشره
وحضروا الى قلعه الجبل وفي ثاني عشرينه قدم الامير خيربك نايب غزه الى قلعه الجبل
فدقت البشاير لقدومه وخلع عليه وفيه اعيد كاتبه الى حسبه القاهره
مكرها بعد مراجعه السلطان ثلاث مرات في عوض سويدان وكان الامير يلبغا السالمي
قد سعر المثقال الذهب بمايه درهم بعد ما وصل الى مايه وثلثين وسعر الدينار الافرنتي
ثمانين وجعل الرطل من الفلوس بستة دراهم بعد ما كانت النفقه بخمس مايه فكثر اختباط
الناس وتحنتهم واختلافهم ثم اعتادوا ذلك فاستمر سعر الفلوس على هذا ثم اراد السالمي
ان يرد سعر المبيعات الى سعر الذهب فجعل ما يباع بدينار قبل سعر الذهب يباع
بدينار بعد تسعيره فسعر القمح بمائتي درهم الاردب وسعر الخبز كل عشره اواق بدرهم
فعز وجود الخبز ثم قدم القمح الجديد فانحل السعر وبيع الاردب بمايه وخمسين ثم بيع بمايه
درهم الاردب فسعر الخبز كل رطل ونصف وربع رطل بدرهم واتفق مع هذا حركة السلطان
للسفر وعمل البشماط ففقد الخبز ولم يوجد البته وتعذر وجود الدقيق ايضا مده خمسه عشر
يوما فقاسى الناس فيها شدايد لا تكاد توصف وفي هذه السنه حدثت ولايه قاض
مالكي بمكه فاستقر المحدث تقي الدين محمد بن احمد بن علي الفاسي الشريف الحسني وحدث
ايضا ولايه قاض حنفي فاستقر شهاب الدين احمد بن الضيا محمد بن محمد بن سعيد
الهندي ولم يعهد قط مثل هذا ذو القعده اوله الجمعه في ثانيه علق الجاليش
على قلعه الجبل للسفر وفي رابعه انفق السلطان للمماليك خمسه الاف لكل
واحد وصرف الذهب سعر مايه درهم كل مثقال فصار لكل منهم سبعه واربعون
مثقالا واحتاج السلطان فاقترض من مال الايتام الامير بلاطي الدوادار عشرون الف
مثقال ورهن بها جوهره وجعل كسبها الف دينار ومايتي دينار واخذ منهم ايضا
نحو سته عشر الف مثقال وباعهم بها بلادا من الجيزه واخذ من تركه برهان الدين
ابرهيم المحلي التاجر وغيره مالا كبيرا ووزع له قاضي القضاه شمس الدين الاخناي خمسمايه
الف على تركات تحتاج رجعه عن المودع منها تركه بدر الدين محمد بن فضل الله كاتب السر
وكانت النفقه على نحو خمسه الاف مملوك بلغت النفقه عليهم سوى ما انفق في الامرا الى
مايتي الف دينار وخمسين الف دينار وفي ثاني عشرينه اعيد شيخ الاسلام جلال الدين.

ح اي الاصل الذي بخط المصنف

والقعده [illegible]

الملقيني الى قضا القضاة وصرف الاخناي عنه بشكور وفي سادس عشرينه استقر
جمال الدين في قضا عبد الله بن مقداد الاقفهسي في قضا القضاه المالكيه بديار مصر
وصرف ابن خلدون واما امرا الشام فان الامير سيف الدين علان نايب حماه
في تاسعه اظهر مخالفه الامرا واعلن بانتمايه الى طاعه السلطان وخرج من حماه
يريد صهيون فبعث اليه الامير جكم عسكرا من طرابلس صحبه حسن بن امير اسد الحاجب
فسبقه الى صهيون ونزل عليه وحصره عشره ايام وكتب الى عشير الجبل يدعوهم لحرب
بينه وبين الامير شيخ السلماني حروب قتل فيها جماعه من ساحل من طرابلس في عشرينه
وضيم ظاهرها فبعث شيخ السليماني يستدعي علان فبعث اليه نايب شيزر على عسكر
فقدر ابن امير اسد لمن معه وترك اثقاله فاخذها السليماني ورتب امر قلعة صهيون
وجعل بها زبرها وتوجها الى علان وقد نزل على بارين فتلقاه وبالغ في كرامته وانزله
بمخيمه فاخذ شيخ عند ذلك في مكاتبة امرا طرابلس وتركمانها يدعوهم الى طاعته.
فاجابوه بالسمع والطاعه ووعدوه بالقيام معه فاضطرب امر جكم واستسل عنه
من معه طايفه بعد اخرى تمضي الى الشام وقد كثر جمع السليماني فمشى ومعه علان
يريدان جكم فتركهم ومضى الى دمشق فادركه في طريقه اليها الامير سعد الدين ابراهيم
ابن غراب ودمرداش العثماني واقبغا دوادار الامير يشبك الدوادار ركتمر على القدوم
وقد ساروا من دمشق في مستهله فسار معهم واركب السليماني برا لكسر طرابلس في اثر
جكم فاخذوا بعض اطرافه وقدم السليماني طرابلس في ثاني عشرينه واعاد الخطبه
للسلطان ومهد امورها وكتب يعلم السلطان بذلك ثم خرج منها بعد يومين
يستنفر الناس فاجتمع عليه خلايق من التراكمين والعربان والعشيران وعسكر
طرابلس وكثير من عسكر حلب وطايفه من المماليك السلطانيه وكان العجل بن
نعير قد استولى على معامله الحصن والناصف واستولى فارس بن صاحب الباز
واخاه حسين على سواحل اللاذقيه وجبله وصهيون وبلاطنس واستولى
علم الدين سليمن على حصن الاكراد وعصابه واستولى رجب بن امير اسد على قلعة
المرقب فطرد السليماني العجل من المعامله ونزل على حصن الاكراد وحصرها حتى اخذ
واعاد بها الدعا للسلطان واخذ في استرجاع الساحل فقدم عليه الخبر بولاية الامير.

وعزل عنه
ما ولي الاصل بن الحاسة بجا
صوابه يوسف البساطي لان
الاقفهسي منذ انعزل لم يل الى
ايام المويد

فاتابك

فاتابك طرابلس وصول متسلمه سيف الدين بوري ومعه شهاب الدين احمد الملطي على
ظهر البحر من ديار مصر ففت ذلك في عضده وصار الى علان نايب حماه فاشار عليه
ان لا يسلم طرابلس حتى يراجع السلطان بما ترتب على عزله من الفساد بتبدد شمل العساكر
فكتب بذلك ودخل بوري والملطي الى طرابلس وتسلماها وحلفا الامرا وعسكرها للسلطان
وفي ثامنه خرج الامير شيخ نايب الشام ومعه الامير يشبك وبقية الامرا الى لقا
الامير جكم فعندما راوه ترجل له يشبك ونزل الى الارض وسلم عليه فلم يعبا به ولا التفت اليه
وجرى على عادته في الترفع والتكبر فشق ذلك على الامير شيخ ولم يشك على ترجله وعتب
جكم على ما كان منه ودخلوا معه الى دمشق يوم السبت تاسعه والطبول تضرب
وهو في موكب مهول فنزل الميدان وجرى على عادته في التكبر والترفع فتنكرت القلوب
واختلفت الارا فكان جكم امه وحده يرى انه السلطان ويريد اظهار ذلك والامرا تسوسه
ويرفقون به حتى لا يتظاهر بالسلطنه ورايه التوجه الى بلاد الشمال وراي بقية الامرا المسير
الى مصر فكانوا ينادون يوما بالمسير الى مصر وينادون يوما بالمسير الى حماه وحلب وينادون
يوما من اراد النهب والكسب فعليه بالتوجه الى صفد ثم قوي عزمهم جميعا على قصد مصر
وبعثوا الى الاقامات بالرمله وغزه وبرزوا بالخيام الى قبه يلبغا في رابع عشره
وخرج الامير شيخ والامير يشبك وقرا يوسف من دمشق في عشرينه وقد عمل
الامير شيخ في نيابه الغيبه سودن الطريف ووقف جميع املاكه على ذريته وعلى
جهات بر منها ثمانية قميص تحمل كل سنه الى مكه والمدينه مربوط على كل قميص عشره
دراهم فضه تفرق في الفقرا ومنها مبلغ لمن يطوف عنه كل يوم اسبوعا ومنها
عشره ايتام في كل من الحرمين ومودب يقريهم القران ومنها قرا الجامع دمشق
وبلغ الامير يشبك وقرا يوسف الى صفد فسار واما الخربه في عسكر ومضى الامير
شيخ الى قلعة الصبيبة فاستعد الامير بكتمر شلق نايب صفد واخرج كشافته بين يديه
ونزل الجسر يعقوب فالتقى اصحابه بكشافة يشبك وقرا يوسف واقتتلوا فكثرت
الجراحات منهم وغنم الصفديون منهم عشره افراس ورجع يشبك وقرا يوسف الى
طريقه ونزلا على البحيره ليله الخامس والعشرين حتى عاد الامير شيخ من الصبيبة
وقد حصن قلعتها ثم ساروا جميعا الى غزه وقد تقدمهم الامير جكم ونزل بالرمله.

في خامس عشرينه وفيه سار الطنبغا بشلاق وصديق ابو ستوسته كاشف اذرعات
بخمس مايه راس من الغنم وعدة جمال عليهن غله بريد قلعة الصبيبة فاعترضهم الامير
بكتمر شلق واخذ ما معهم ونوروز شلاق وصديق وفيه قدم الخبر على السلطان بنزول
الامرا الى غزة واخذهم الاقامات المعدة لسفر السلطان من الشعير وغيره وكانت
غزة قد غلت الاسعار بها لقلة الامطار وبلغت الويبة القمح مايه وعشرين درهما
فجد السلطان في الحركة للسفر والاستعداد للحرب وفيه نزل العجل بن نعير شرقي دمشق
واخذ ما وجد من الغلال وفيه فرض مال على قرى دمشق كلها الموقوف منها
وغير الموقوف ما عدا القرى التي هي اقطاعات الامرا ثم تقرر على القضاه مبلغ الفي
دينار مصالحة عن الاوقاف من القرى وهذا الذي فرض في هذا الشهر سوى ما تقدم
اخذه من الاوقاف وغيرها ذو الحجه اوله السبت في ثانيه سار شاليش الامرا من
غزة الى جهة القاهرة وفي ثالثه سار منها الامير شيخ لمن بقي معه واستناب في غزة
الامير الطنبغا العثماني في سادسه سقط الطاير من بلبيس بنزول الامرا قطيا
فكثرت حركات العساكر بالقاهرة وركب السلطان من قلعة الجبل في يوم السبت ثامنه
ونزل بالريدانية وبات بها وقد عمل نايب السلسلة من القلعة الامير بكتمر امير سلاح
فورد الخبر بنزول الامرا الصالحية يوم التروية واخذهم ما بها من الشعير وغيره فرحل
السلطان في يوم الاحد تاسعه ونزل العكرشة ثم سار منها ليلا واصبح ببلبيس فضحى
بها واقام بها يومي الاثنين والثلاثا واعاد في يوم الثلاثا ابن شعبان الى حسبة القاهرة
عوضا عن ابن الجباس ثم صرف في يوم الخميس ثالث عشره واعيد ابن الجباس وفي يوم
الاربعا ثاني عشره قبض بالقاهرة على الامير بلبغا السالمي وعوق بباب السلسلة
واخذ جميع موجوده بسعاية الامير جمال الدين الاستادار وذلك انه غص لمكانه فاغرى
به السلطان حتى رسم له ان يقبض عليه وكان قد خرج لتهيئة الاقامات ونزل
بالخوف عشار البقر فاعلم به فاتاه وقدم على السلطان فاصلح بينهما ثم لما كان
يوم عيد الاضحى نادى السالمي في الناس ان الفلوس باربعة دراهم الرطل بعد
ستة وان المثقال الذهب بثمانين بعد ما يتعاملون به ان الافرنتي بستين فقلق الناس
من ذلك قلقا عظيما وانكر نايب الغيبة هذا ونادى بخلافه وكتب فيه الى السلطان

فوجد

فوجد جمال الدين السبيل الى القول فيه واغتنم غيبته بالقاهرة عن السلطان وما زال
حتى كتب الى نايب الغيبة بقبضه وتقييده وفيه التقى مقدمة السلطان ومقدمة
الامرا واقتتلوا ورحل السلطان من بلبيس بكرة نهار الاربعا ونزل السعيدية فاتاه
كتاب الامرا الثلاثة شيخ وجكم ونشبك بان سبب حركتهم ما جرى من الامير يشبك
والامير اينال بيه بن قجماس من حط الانفس حتى توجه يشبك لمن معه الى الشام فكان بها
من خراب البلاد وهلاك الرعية ما كان وطلبوا منه ان يخرج اينال بيه ودمرداش
نايب حلب من مصر الى الشام وان يعطى لكل من نشبك وشيخ وجكم ومن معهم بمصر
والشام ما يليق به ليخمد هذه الفتنة باستمرارهم على الطاعة وتحقن الدما وتعمر ممالك
السلطان وان لم يكن ذلك تلفت ارواح كثيرة وخربت بيوت عديدة وقد كان غرضهم
المكاتبة بهذا من الشام لكن خشوا ان يظن بهم العجز فانه ما منهم الا من جعل الموت نصب
عينيه فلما كانت ليلة الخميس ثالث عشره بيت الامرا السلطان وهم في نحو الثلاثة الاف
فارس واربع مايه تركماني من اصحاب بقرا يوسف فاقتتل الفريقان قتالا شديدا من
بعد عشا الاخرة الى بعد نصف الليل فجرح فيه جماعة وقتل الامير صرق صبرا بين يدي
الامير شيخ لانه ولي نيابة الشام من السلطان وركب السلطان ومعه الامير سودن
الطيار وسودن الاشقر هجنا وساقوا على البرية غلس الصبح يريدون القلعة
وتفرقت العساكر وتركوا اثقالهم وساير اموالهم فغنمها الشاميون ووقع في قبضتهم
الخليفة وقضاة مصر وكوس بلتمانيه مملوك والامير شاهين الافرم والامير
حيربك نايب غزة وقدم المنهزمون الى القاهرة في يوم الخميس ثالث عشره ولم يحضر
السلطان ولا الامرا الكبار فكثر الارجاف واقام العوام في بعض الدور وماج
الناس وكثر النهب حتى وصل السلطان قرب العصر ومعه الامرا الا الامير اقباي
وقد قاسى من العطش والتعب ما لا يوصف فاستعد وجمع اليه عساكره وفي يوم
السبت سلم الامير بلبغا السالمي الى الامير جمال الدين الاستادار فرسم ان يكون سعر
الذهب والفلوس على ما كان عليه قبل مناداة السالمي واصبح في يوم الاحد يعاقب
السالمي بالضرب المبرح وفي يوم الاثنين سابع عشره حمله مقيدا الى الاسكندرية
يسجن بها وفيه رجعت عساكر الشاميين من الريدانية وقد نزلوا بها من امسه

وكثر اضطراب الناس بالقاهرة وغلقت ابوابها ودورها وتعطلت الاسواق
وعز وجود الما ووصلت العساكر قريبا من دار الضيافة تحت القلعة فقاتلهم
السلطانية من بكرة النهار الى بعد الظهر فانسل عدة من الامرا الى جهة السلطان
طايعين له منهم اسنبغا امير مجلس الشام والامير يلبغا الناصري والامير سودون
اليوسفي وانال حطب وجمق ففت ذلك في اعضاد من بقي وعاد طايفة منهم حملوا
خيولهم وانزاحوا عن الخليفة والقضاة وغيرهم وتسلل الامير قطلوبغا الكركي والامير
يشبك الدوادار والامير تمراز الناصري وجركس المصارع في جماعة واختفوا بالقاهرة
وظواهرها وولى جيش الامير شيخ المحمودي نايب الشام والامير جكم وقرا يوسف
وطولو في طايفة يسيرة وقصدوا الشام فلم يتبعهم احد من عسكر السلطان ونادى
السلطان بالامان واصبح فقيد من استامن اليه من الامرا وبعثهم الى الاسكندرية فاعتقلوا
بها وانجلت هذه الفتنة عن تلاف مال العسكرين فذهب عدة من الخيل والبغال
والجمال والسلاح والثياب والالات مما لا يدخل تحت حصر وفي تاسع عشره قبض
على الصاحب تاج الدين ابن البقري وعاقبه الامير جمال الدين واستقر عوضه في الوزارة
فخر الدين ماجد بن غراب وكان اخوه سعد الدين قد ترامى عند فراره من عسكر
الشاميين على الامير اينال بيه فجمع بينه وبين السلطان ليلا ووعده بستين الف دينار
فاصبح يوم الاربعا تاسع عشره وصعد القلعة فخلع عليه السلطان وجعله مشيرا
وجعل اخاه وزيرا وفي ثالث عشرينه خلع على الامير نوروز واستقر في نيابة الشام
وعلى الامير بكتمر واستقر في نيابة صفد وعلى الامير سلامش حاجب غزة واستقر
في نيابتها ونودي بعرض اجناد الشام وفي ثاني عشرينه مرض السلطان بحمى حادة قيل
انها دوسنطاريا وكثر رميه للدم واستمر به بقية الشهر واما الامير شيخ فانه قدم الى
غزة ومعه جكم وقرا يوسف في نحو الخمسماية فارس معظمهم اصحاب قرا يوسف وقد
عدموا شيا كثيرا وفروا به وتمزقت عساكر الامير شيخ وتلفت امواله وخيوله ومضى
الى دمشق فقدمها يوم الجمعة ثامن عشرينه بعدما نهب اللجون وخرج اليه بكتمر نايب
صفد وشيخ السليماني نايب طرابلس وقد قدم صفد في نحو الماتين فتبعاه الى عقبة فيق
فلم يدركاه وخطفا من اعقابه بعض خيل فوجد السلطان احمد بن اويس صاحب بغداد

قد فر من دمشق في ليلة الاحد سادس عشره وكان قد تاخر بدمشق ولم يتوجه مع الامرا
الى مصر فلما وقع الامير شيخ الحوطة ببيوت الامرا الذين خامروا عليه واما حلب
فان الامير جكم لما سار عنها ثار بها عدة من امرايها ورفعوا سنجق السلطان بباب القلعة
فاجتمع اليهم العسكر وحلفوا للسلطان فقدم ابنا ستهى الحاجب ونايب القلعة من عند
البياصنيه الى حلب وقام بتدبير الامور الامير يونس الحافظي وامتدت ايدي عرب العجل
ابن نعير وتراكمين ابن صاحب الباز الى معاملة حلب فنهبوها ولم يدعوا لاحد من الامرا
والاجناد شيا من الغلال وفي سادس عشرينه اشيع بمكة ان ركب العراق قدم صحبة ابن
تمرلنك بعسكر فاستعد الشريف حسن بن عجلان امير مكة الى لقايه وكشف عن الخبر
فتبين ان محمل العراق قدم ومعه حاج ضعفا بغير عسكر فلما قضوا مناسك الحج تاخروا
بعد مضي الركب المصري يوما ثم قاسوا طول الكعبة وعرضها وعدوا عمد المسجد الحرام
وابوابه فاسر الى ابن عجلان رجل ممن حضر معهم من بني حسن ان تمرلنك كان قد عزم على
بعث جيش عدته عشرة الاف فارس صحبة المحمل فخوف من عطش الدرب فاخرهم وبعث
لكشف الطريق حتى يبعث من قابل على يد الكسوة للكعبة فكتب بذلك ابن عجلان الى السلطان
وفي هذا الشهر اخذ ناصر الدين محمد بن دلغادر قلعة درنده صلحا واستنهض لمحاربة
محمد بن كبك واخذ ملطية منه وفيه اخذ قرايلك قلعة الرها بعد حصارها مدة
وانزل بها ولده ومضى الى ماردين فاخذ المدينة واحرقها وخربها وحصر قلعتها واخذ
التركمان كركر وكختا وبهسنا وعدة قلاع ولم ينسلخ هذه السنة حتى شمل الخراب اقليم
مصر وتلاشى الصعيد ودثرت عدة مدن وكثير من القرى وتعطلت معظم اراضيه
من الزراعة وفر اهله ايدي سبا وبيع من الاطفال ما لا يدخل تحت حصر فاسترقوا
بعد الحرية وذلوا بعد العز وفيه كتب بتقليد الامير علان اليحياوي في نيابة حلب
منتقلا عن نيابة حماه وتوجه على يد مسفره اينال الخازندار واستقر الامير بكتمر شلق
نايب صفد في نيابة طرابلس وتوجه لتقليده الامير صرماش العمري واستقر عوضه في
نيابة صفد الامير بكتمر الركني ومسفره اينال الخازندار واستقر الامير دقماق المحمدي
في نيابة حماه عوضا عن علان واستقر الامير علم الدين سنكر في نيابة الكرك والشوبك
واستقر الامير سلامش نايب غزة عوضا عن خاير بك وفيه سار الامير شيخ السليماني

نايب طرابلس بعد عزله عنها الى جهة صفد ومات في هذه السنة ممن له ذكر
الوزير بدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن الطوخي ناصر الدين محمد بن صلاح الدين صالح بن احمد
المعروف بابن السفاح الحلبي توفي في يوم الثلث ثاني عشر محرم وكان قد قدم من حلب
وباشر توقيع الامير يشبك الدوادار وتعين لكتابة السر ومات الامير قنباي
راس نوبه احد امرا العشرينات في يوم الخميس اول جمادى الاخرة وتوفي علي بن عمر
ابن الملقن نور الدين بن سراج الدين في يوم الاثنين سلخ شعبان تجاه مدينة بلبيس
وحمل ميتا فدفن عند ابيه بحوش الصوفية خارج باب النصر ومولده في شوال
سنة ثمان وستين وسبعمايه وكان قد برع في الفقه ودرس بعد ابيه في عدة مواضع وناب
في الحكم مدة اعوام حتى تحمد ذكره وتعين لقضا القضاة الشافعيه وكثر ماله وتوفي
عوض
عبد الله بن ... الاردبيلي في اخر شهر رمضان وكان يعد من فضلا الفقها الحنفية
وناب في الحكم مدة ودرس وولي قضا العسكر في ايام تغلب الامير منطاش فتاخر في الايام
الظاهريه ومات عبد المنعم بن محمد بن داود شرف الدين البغدادي الحنبلي في يوم
السبت ثامن عشر شوال وقد انتهت اليه رياسة الحنابلة وكتب على الفتوى ودرس
عدة سنين وكان قد قدم من بغداد واخذ الفقه عن الموفق الحنبلي قاضي القضاة
وتعين لقضا الحنابلة ثم ولي غيره وانقطع بالجامع الازهر عدة سنين يدرس ويفتي
ولا يخرج منه الا في النادر ومات شمس الدين محمد بن عباس بن محمد بن حسين بن
محمود بن عباس الصلتي في سلخ جمادى الاولى ومولده في سابع عشري شعبان سنة خمس
واربعين وسبعمايه وولي القضا في عدة بلاد من معاملة دمشق ثم ولي قضا بعلبك
وحمص وغزة وحماة وحمع في ايام الفتنة من قضا القدس وغزة ونابلس ثم عمل مالكيا
واستقر في قضا المالكية بدمشق ثم ترك ذلك وولي قضا القضاة الشافعيه بدمشق
وباشر مباشرة غير مشكورة

سنة ثمان وثمانمايه

المحرم اوله الاثنين ويوافقه حاسر اب اهل والسلطان قد اشتد به المرض وارجف
بموته ليلة الاثنين هذا فباع في يومه فرسا بمايتي الف درهم وتصدق بها وفي ثامنه استقر
صدر الدين احمد بن جمال الدين محمد العجمي في حسبة القاهرة وعزل ابن الحباس وفي ثالثه
قدم مبشر الحاج وفي يوم السبت سادسه بعث الامير شيخ نايب الشام برسالة
الى

الدين احمد بن حجي لعهد خلف الحكم بدمشق والسيد ناصر الدين محمد بن الشريف علا الدين علي نقيب
الاشراف والفقير المعتقد محمد بن قداداز ويلبغا المجنون ومعهم كتابه يتضمن الترفق
والاعتذار عما وقع منه ويسال الاستقرار في نيابة الشام فقدموا القاهرة يوم الاثنين
ثالث عشرينه ودخل منهم على السلطان ابن حجي وابن قداداز ويلبغا خاصة لان الرسل
من عادتهم ... ثم لم يلتفت السلطان الى قوله ورسم ان ينزل السيد ناصر الدين عند كاتب
السر وينزل ابن حجي وابن قداداز عند القاضي الشافعي والمجنون عند الامير اينال بيه وان
لا يجتمعوا باحد وفي تاسعه استقر الامير قنباي بيه في نيابة الاسكندرية وفي ثالث عشره
نودي بالزينة لعافية السلطان فزينت القاهرة ومصر الى خامس عشره وتوجه الامير
يشبك الموساوي الافقم الى الشام يبشر بعافية السلطان وفي ثاني عشرينه قدم المحمل
بقية الحاج وقد تاخر عن عادته يوما وفي رابع عشرينه سار الامير نوروز الحافظي الى
دمشق بعد ما خلع عليه وخرج لوداعه الامرا فاناخ بالريدانية ثم رحل منها ومضى لشانه
ومعه مسفره يردبك الخازندار وفي ثامن عشرينه وفي هذا الشهر بلغ المثقال الذهب
مايه واربعين والدينار الافرنتي الى مايه وعشرين والفلوس كل رطل عنه ستة دراهم واشتد
الامر عليه واشتري القمح مايه وسبعين درهما فلوسا الاردب والشعير بمايه وحمسين الاردب
واللحم الضاني السليخ تسعة دراهم الرطل والسميط كل رطل بستة دراهم ولحم البقر باربعة
دراهم وهو قليل جدا وكل بيضه بنصف درهم وكل راوية ماء من عشرة دراهم الى اثنى عشر
درهما وسائر ما يباع غال حتى بلغ القدح الارز الى ثلثة عشر درهما وبيعت سلوطان
قطن قد لبست وغسلت بالفين ومايتي درهم واربعين درهما وبلغ الرطل الجبن رمان
الى عشرة دراهم واما الامير شيخ نايب الشام فانه قبض في سابعه على الامير سودن
الطرنطاي وحمله الى الصبيبة فسجن بها وقبض على القضاة وكاتب السر والوزير وولي
ابن نشي قضا دمشق وهو مثلي قضاة دمشق في خدمته وهو راكب من باب النصر
الى العادليه وسلم اليه لقضا درهم ففر واستتر ليلا وبذلوا للامير شيخ مالا وعاد والي
القضا واستناب ابن ابي البقا ابن نشي صفر اوله الاربعا في ليلة الاثنين
سادسه قبض على الامير يشبك بن ازدمر راس نوبه والامير تمر والامير سودن
من اخوه سودن طاز فاختفى الامير اينال بيه امير اخور ومعه الامير سودن الحلب.

وحريمان من جماعة فاحاط السلطان بدورهم واخذ ما قدر عليه وفي يوم الثلث
سابعه شفر ابن ازدمر وبتر وسودن الى الاسكندرية ليسجنوا بها واما اينال بيه
فانه دار على جماعة من الامرا ليركبوا معه فلم يوافقوه فاختفى واجتمع طايفة من المماليك
السلطانية تحت القلعة فاغلقوا باب الاسطبل وكثرت مفاوضة المماليك من القلعة
الى من وقف تحتها منهم ثم رموهم بالنشاب فتفرقوا وسكن الحال وفي تاسعه استقر
فخر الدين ماجد ويدعى عبد الله بن سديد الدين ابي الفضايل بن سنا الملك المرزوق كاتب
سعد الدين ابرهيم بن غراب في نظر الجيش وعزل الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله واعيد
ابن شعبان الى الحسبة القاهرة وعزل صدر الدين احمد بن العجمي وفي يوم الجمعة عاشره
ظهر الامير اينال بيه بن قجماس وطلع به الامير بيبرس ابن اخت السلطان الى القلعة فلم
الكلام ثم آل الامر الى ان قبض عليه السلطان وارسله الى دمياط وفي حادي عشره بطالا
وفي رابع عشره اعيد الاخناي الى قضا القضاه وصرف شيخ الاسلام جلال الدين وفي
يوم السبت ثامن عشره وخامس عشرين مسرى وفي النيل وركب الامير الكبير بيبرس لكسر
الخليج في عدة من الامرا وفي حادي عشرينه فرق السلطان اقطاعات الامرا الممسوكين
فانعم باقطاع اينال باي بن قجماس على الامير تغري بردي وباقطاع تغري بردي على
الامير دمرداش نايب حلب وباقطاع دمرداش على الامير ازبك الابرهيمي وانعم على
الامير بيبرس الصغير الدوادار بامرة مايه وعلى فرج بامرة عشرين نقل اليها من امرة
عشره وعلى الامير يشبك الحاجب بامرة مايه نقل اليها من الطبلخاناه وعلى الامير
علان بامرة مايه وانعم بطبلخاناه سودن الجلب على الامير اقبش الشعباني نقل اليها
من امرة عشره وفي ثالث عشرينه نقل الامير سنتباي من وظيفة راس نوبة واستقر
امير اخور كبيرا عوضا عن اينال بيه واستقر الامير ارسطاي حاجب الحجاب عوضا عن
الامير يشبك وفي سابع عشرينه اعيد صدر الدين احمد بن العجمي الى الحسبة وعزل
ابن شعبان واستقر … الحجازي والي القاهرة وعزل ناصر الدين محمد المحني واما
الامير شيخ فانه توجه من دمشق ومعه الامير جكم والامير قرا يوسف في نصفه لحرب الامير
نعير فادركوا اعقابه ثم اختلفوا فمضى جكم الى ناحية طرابلس ومضى قرا يوسف الى جهة
الشرق عايدا الى بلاده وعاد الامير شيخ من البقاع فنزل سطح المزه في ثامن عشره ومعه خواصه

فقط

فقط فاقام بها ثم توجه الى جهة الصبيبة فدخل الامير نوروز دمشق يوم الثلث ثاني
عشرينه من غير قتال ولا نزاع على عادة النواب وبلغ في هذا الشهر بالقاهرة الاردب
الارز الى الف ومايتي درهم عن كلفة وبلغ القنطار الشيرج الى الف وثلثماية درهما غير
كلفة وبيعت بطيخة خضرا بعشرين درهما وابيع الرطل العنب باربعة دراهم
والرطل الخوخ بدرهمين ونصف والتين بدرهم ونصف الرطل والقنطار القرع بثمانين
درهما وفيه نادى الامير نوروز على الفلوس كل رطل شامي بتسعة دراهم ومنع من
ضرب الفلوس بدمشق ثم نادى بان يكون الرطل من الفلوس بستة فصار الدرهم الفلوس كالدرهم
النقرة والدينار الافرنتي بخمسة وعشرين درهما اما فضة واما فلوسا فاستقر
امر الناس بدمشق في المعاملة شهر ربيع الاول وليلة الخميس استقر
جمال الدين عبد الله بن قاضي القضاه ناصر الدين التنسي في قضا القضاه المالكية وصرف البساطي
ثم صرف يوم السبت ثالثه واعيد البساطي فكانت ولايته يومين وفي خامسه
استقر الامير سنتباي راس نوبة كبيرا عوضا عن يشبك بن ازدمر واعيد شيخ الاسلام
جلال الدين البلقيني الى قضا القضاه وعزل الاخناي فكانت مدة عزله وولاية الاخناي
عشرين يوما وهذه خامس ولاية شيخ الاسلام قضا القضاه وفي يوم الثلث
سادسه تخبطت الاحوال بين السلطان وبين المماليك فوقف طايفة من المماليك
الجراكسة وسالوا ان يقبض على الامير تغري بردي والامير دمرداش والامير ارغون
من اجل انهم من جنس الروم وذلك ان السلطان اختص بهم وتزوج ابنة تغري بردي واعرض
عن الجراكسة وقبض على اينال بيه فخاف الجراكسة من تقدم الروم عليهم وارادوا من
السلطان ابعادهم فابى عليهم فتحزبوا عليه واجتمعوا على الامير الكبير بيبرس وتاخروا
عن الخدمة السلطانية فتغيب في ليلة الاربعا الامير تغري بردي ودمرداش
واصبح الناس يوم الاربعا سابعه وقد ظهر الامير يشبك الدوادار والامير [illegible]
والامير جركس المصارع والامير قانباي العلاي وكانوا مختفين من حين الكسرة بعد
وقعة السعيدية وذلك ان الامير بيبرس ركب بهم الى السلطان وتلاحى معه
طويلا وعرفه بتواضع الامرا المذكورين فاستقر الامر على مصالحة السلطان الجراكسة
واحضار الامرا المذكورين والافراج عن اينال باي وغيره فاتفقوا على ذلك وفي ثامنه

استقر سودون الجمدي المعروف بتلي يعني المجنون امير اخور وصرف جرباش وفي يوم السبت
عاشره طلع الامير يشبك وتمراز والمصارع وغيرهم الى القلعة فخلع السلطان عليهم خلع
الرضى ونزلوا الى دورهم وفي ثاني عشره اعيد الهوى الى الحسبة وعزل ابن العجمي وفي خامس عشره
قدم الامير قطلوبغا الكركي والامير اينال حطب وسودون الحمزاوي وبلبغا الناصري
وتمر واسندمر الناصري الحاجب من الاسكندرية وقدم الامير اينال بيه بن قجماس والامير
جانتمر الناصري راس نوبة من دمياط وفي سابع عشره خلع عليهم خلع الرضى
وفي تاسع عشره قدم الامير يشبك بن ازدمر من سجن الاسكندرية وفي يوم الثلثا
عشرينه قبض على فتح الدين فتح الله كاتب السر وسلم للامير ناصر الدين محمد بن كلفت
شاد الدواوين واحيط بداره وحواصله والزم بحمل الف الف درهم واستقر عوضه
في كتابة السر سعد الدين ابرهيم بن غراب وخلع عليه خلع الامرا بطراز ذهب ولم يعهد
هذا قبله وفي ثاني عشرينه ظهر الامير دمرداش المحمدي نايب حلب من اختفايه وخلع
عليه بنيابة غزة وانعم عليه بمال كثير وخيول وقماش وفي يوم السبت رابع عشرينه وخلع
على يشبك بن ازدمر بنيابة ملطية فامتنع من ذلك فاكره حتى لبس الخلعة ووكل به
الامير سنطاي حاجب الحجاب والامير ناصر الدين محمد بن جلبان الحاجب حتى اخرجاه من
فوره الى ظاهر القاهرة وبعث السلطان الى الامير ازبك الابرهيمي المعروف بخاص
خرجي وكان قد تاخر عن الخدمة بان يستقر في نيابة طرسوس فابى ان يقبل والتجا الى
بيت الامير اينال بيه فاجتمع طايفة من المماليك ومضوا الى يشبك بن ازدمر وردوه
في ليلة الجمعة ثالث عشرينه وقد وصل قريب ابن سرياقوس وضربوا الحاجب وصار
العسكر حزبين واظهر الجراكسة الخلاف ووقفوا تحت القلعة يمنعون من يقصد
السلطان وجلس الامير الكبير بيبرس بجماعة من الامرا بداره وصار السلطان بالقلعة
وعنده عدة امرا وتمادى الحال يوم الخميس والجمعة والسبت والناس في قلق ووهم
قاله وتشانيع وارجافات وفي يوم السبت هذا نزل السلطان الى باب السلسلة
واجتمع معه بعض الامرا ليصلح الامر فلم يغد شيئا وكثرت الشناعة عليه وباتوا على ما هم
عليه واصبحوا يوم الاحد خامس عشرينه وقد كثروا وطلبوا من السلطان ان يبعث اليهم بالاتابك
تغري بردي والامير ارغون فلما بعثهما قبضوا عليهما واخرجوا تغري بردي منفيا الى الترسيم لـ

الدرس

الدرس فلما كان عند الظهر فقد السلطان من القلعة فلم يعرف له خبر وسبب
اختفايه ان النوروز كان في يوم السبت ثالث عشر شهر ربيع الاول فعمل هذا المجلس
السلطان مع عدة من خاصكيته لمعاقرة الخمر التي نفسه في بحرة ما وقد تمثل فتبعه
جماعة والقوا انفسهم معه في الما وسبح بهم في البحرة وقد القى السلطان عنه جلباب
الوقار وساواهم في الدعابة والمجون فتناوله من بينهم شخص وغطه في الما مرارا كانه
يمازحه ويلاعبه وانما يريد ان ياتي على نفسه فلولا ان فطن به فبادر اليه بعض الجماعة
لكان ودي ما وخلصه من الما وقد اشرف على الموت فلم يبد السلطان شيا وكتم في نفسه ثم راح
لما اسره لانه كان لا يستطيع كتمان سره واخذ يلم الجراكسة وهم قوم ابيه وشوكة دولته
وجل عسكره ويملح الروم ويتعصب لهم ويتميل اليهم فان امه شيرين كانت رومية ففشى ذلك
على القوم واخذوا حذرهم وصاروا الى الامير الكبير بيبرس ابن اخت الظاهر واستمالوه بخاف
للسلطان وهم ان يفر فبادرها الامير بيبرس وعنفه ومازال به حتى احضر الامرا من الاسكندرية
ودمياط واظهر الامرا المختفين كما ذكر فاجتمع الاضداد واقترن العدى والانداد ثم عادوا
الى ما هم عليه من الخلاف بعد قليل واعانهم السلطان على نفسه باخراج يشبك بن ازدمر
وازبك فابدوا عند ذلك صفحات وجوههم واعلنوا بالخلاف وصاروا الى اينال باي بن
قجماس ليلة الجمعة وسعوا انما هم فيه ثم دسوا اليه سعد الدين بن غراب كاتب السر
فخيله منهم حتى امتلا قلبه خوفا فلما علم ابن غراب بما هو فيه من الخوف حسن له ان يفر فمال
اليه وقام وقت الظهر من بين حرمه واولاده وخرج من ظهر القلعة من باب السر الذي
يلي القرافة ومعه الامير سعودت فركبا فرسين قد اعدهما ابن غراب وسار امع بكتمر
مملوك ابن غراب ويوسف بن قطلوبك صهره ايضا الى بركة الحبش ونزلا وهما معهما في مركب
وتركوا الخيل بخوطرا وغيبوا زيهم في النيل حتى دخل الليل فساروا بالمركب الى بيت ابن
غراب وكان فيما بين الخليج وبركة الفيل فلم يجدوه في داره فمروا على اقدامهم حتى اووا في
بيت بالقاهرة لبعض معارف بكتمر مملوك ابن غراب ثم بعثوا الى ابن غراب بتحول السلطان
اليه وانزله عنده بداره من غير ان يعلم بذلك احد وقد حدثني بكتمر المذكور بهذا فيما بعد
وقد صحبته في السفر فبلوت منه دينا وصدق لهجة وشجاعة ومعرفة ومحبة في العلم واهله

السلطان الملك المنصور ابو العز عز الدين عبد العزيز بن السلطان

الملك الظاهر ابو سعيد امه ام ولد تركية اسمها قنقباي ولد في وجعل
الله ابوه السلطنة بعد اخيه الناصر فرج فلما فقد الملك الناصر وقت الظهر من يوم الاحد
خامس عشرين شهر ربيع الاول بادر الامرا بالركوب الى القلعة وهم طايفتان الطايفة
التي خالفت على الناصر في السنة الماضية وحاربته ثم مضت الى الشام فشنت الغارات
واقبلت بالعساكر وبيتته بالسعيدية وانتهبت ما كان معه ومع عساكره حتى رجع الى
قلعة الجبل على اقبح حال وحشد واعد واستعد فما قاتلوه الا ما تم غلبوا فكر بعضهم راجع
الى الشام واختفى بعضهم الى ان امنهم واعادهم الى رتبهم وهم عليه يرجع امرهم الى الامير
يشبك الدوادار والطايفة الاخرى هي التي وفت للناصر وحاربت من ذكرنا معه
وكبيرهم الامير الكبير بيبرس ابن اخت الظاهر فلما صار الفريقان الى القلعة منعهم
الامير سودن تلي المحمدي امير اخور من صعود القلعة وهم يتضرعون اليه من بعد نصف
الليل الى بعد غروب الشمس ثم مكنهم من الصعود من باب السلسلة وقد احضروا
الخليفة والقضاة الاربع واستدعوا الامير عبد العزيز بن الظاهر وقد البسه ابن غراب
الخلعة الخليفتية وعمامة فعهد اليه الخليفة ابو عبد الله محمد المتوكل على الله بالسلطنة
ولقبوه الملك المنصور عز الدين وكنوه بابي العز وذلك عند اذان العشا الاخرة من
ليلة الاثنين سادس عشرين شهر ربيع الاول وقد ناهز الاحتلام وصعدوا به
من الاصطبل الى القصر ولم تدق البشاير على العادة ولا زينت القاهرة واصبح الناس
في سكون وهدو ونودي بالامان والدعا للملك المنصور فتحدثت المماليك التي من عصبة
الناصر واشاعوا انه مضى به دمرداش نايب حلب وسعوا الى الشام وهم كثير
ما يلحاق به واشاع اخرون انه قتل واعرض الامرا عن الفحص عنه وتواصوا بالاتفاق
وقام ابن غراب باعبا المملكة يدبر الامر كيف شا والمنصور كالعامة ليس
له من السلطنة سوى مجرد الاسم في الخطبة وعلى اطراف المراسيم وفي يوم الثلاث
سابع عشرينه استقر الامير بيبرس الصغير لالا السلطان وخلع عليه وفي يوم
الخميس تاسع عشرينه عملت الخدمة بالايوان المعروف بدار العدل وجلس
السلطان على تخت الملك وحضر الامرا والقضاة واهل الدولة على العادة وخلع
على ارباب الوظايف فاستمر الامير الكبير بيبرس على عادته اتابك العساكر والامير اقباي
امير

امير سلاح وسودن الطيار امير مجلس وسودن تلي المحمدي امير اخور ويشباي راس نوبة
كبير واراسطاي حاجب الحجاب وسعد الدين ابرهيم بن غراب كاتب السر وفخر الدين
ماجد بن غراب وزيرا وفخر الدين بن المزوق ناظر الجيش وخلع على القضاة الاربع خلع
الاستمرار وفي هذا الشهر بلغ المثقال الذهب الى مايه وخمسين والافرنتي الى مايه
وثلثين فنودي في سابع عشرينه ان المثقال بمايه واربعين والافرنتي بمايه وعشرين
من اجل انه توقف الذهب من قلة الفلوس وذلك انها صارت رخيصة وكل قنطار
منها تسمايه عنها اربعة مثاقيل من الذهب ومع ذلك يباع النحاس الاحمر
الذي لم يضرب بالفي درهم عنها ثلثة عشر مثقالا وتلف فضل التجار باخراج الفلوس
حتى اتضع الذهب وكثر الاذى ورهد الباعة في اخذه فتوقفت الاحوال بسبب
هذا حتى نودي عليه فمشت الاحوال وفيه ابيع الاردب القمح بمايتين وعشرين والشعير
والفول بمايه وعشرين وبلغ الارز الى ستة عشر درهما القدح وابيع الباذنجان كل واحد
بنصف درهم والرطل اللحم الضان كل رطل بثمانية دراهم ولحم البقر بخمسة دراهم
الرطل وبيع راسان من البقر بعد النداء عليهما بحراج حراج في السوق بالفي عشر الف
درهم وبلغ الاردب من زريعة الجزر الى خمس مايه درهم والقدح من بزر البصل الى مايه
وخمسين درهما والقدح من بزر اللفت الى ثمانين درهما والرطل من لحم الجمل
بثمانية دراهم ونصف بعد خمسة ارطال بدرهم وفي هذا الشهر كانت وقعة بين
المسلمين والفرنج بالاندلس وذلك ان مدة الصلح بين المسلمين بغرناطة وبين الطاغية
صاحب قشتالة لما انقضت لم تم الطاغية من الصلح فبعث السلطان ابو سعيد عثمن صاحب
فاس عشرين غرابا اوسعها بالعدد والزاد وجهز ثلاثة الاف فارس قدم عليهم القايد
مارح وجعل الشيخ عمر بن زيان الوطاسي على الف فارس اخرى فنزلوا سبتة وجهز ابو عبد الله
محمد بن ابي الحجاج يوسف صاحب غرناطة اسطوله الى جبل الفتح فلقيهم اسطول الطاغية
بالزقاق في يوم الجمعة سادس عشره وقاتلهم وقد اجتمع اهل فاس واهل غرناطة
فكانت النصرة للفرنج ولم ينج من المسلمين الا القليل وغنم الفرنج المراكب كلها لمن فيها
فكانت مصيبة عظيمة فكالب فيه الفرنج على المسلمين وقوي طمعهم فيهم
شهر ربيع الاخر اوله الجمعة فيه بلغ الاردب القمح الى مايتي درهم وستين

انتهى [illegible] القمح

ولحم الضان الى عشره دراهم الرطل ولحم البقر الى خمسه ونصف وفيه انتهت زياده
ما النيل الى تسع عشره ذراعا سوا وعزت الابقار وطلبت لاجل حرث الاراضي فابيع
ثور بثمانيه الاف وفي اخر نهار الاربعا ثامن عشره افرج عن فتح الله كاتب السر على
ان يحمل خمس مايه الف درهم فلوسا عنها ثلاثه الاف وثلثمايه وثلثه وثلثون مثقالا
ذهبا وثلث مثقال وفيه توجه الامير نوروز نايب الشام من دمشق الى الصبيبه
لقتال الامير شيخ   ضرب الاصل بما بيا اسطر
جمادى الاولى اوله الاحد فيه بلغ رطل اللحم الضان الى اثنى عشر درهم
ولحم البقر الى سته دراهم والاردب القمح الى مايه وثمانين وبلغت القصه الكاملة الى
اربع مايه وسبعين درهما فلوسا كل مايه درهم منها وبلغ القنطار الزيت الى ستمايه
وعشرين وبيع في السوق بحاج حراج مانيه اطيار من الدجاج بستمايه درهم وبيع زوج
اوز بستمايه درهم توقف عنه اللحم بعد سقطه كل رطل بخمسه وعشرين درهما وفيه فشت
الامراض الحاده في الناس بالقاهره ومصر وشنع موت الابقار فبلغ لحم الضان الى خمسه عشر
درهما الرطل وبيعت بلت رمانات بستين درهما والرطل الكمثرى بعشرين درهما
وغلت الاسعار بعزها ايضا فبيع القدح الحمص بسبعه دراهم والقدح الشعير بخمسه والقدح
العدس بعشره وبيع في القاهره بطيخه بمايه وستين درهما بعد درهم والرطل من لعاب
السفرجل بمايه وثلثين من كثره طلبه للمرضى وفي حادي عشرينه توجه الطواشي الامير
شاهين الحسني لالا السلطان في عشره سروح لاحضار الامير شيخ المحمودي نايب الشام
والامير جكم وقد ورد كتاب الامير شيخ قبل ذلك بعشرين يوما وكتاب الامير جكم
بعد كتاب الامير شيخ بعشره ايام يخبرا بانهما حاربا الامير نوروز وهزماه وانه
لحق بطرابلس ودخلا الى دمشق في   م   فولى الامير شيخ قضا دمشق شهاب الدين
احمد بن الحسباني الشافعي في نيابته وفي سابعه خرج الامير جكم من دمشق في جماعته
يريد محاربه الامير نوروز وقد ورد الخبر بنزوله على حمص ثم تلاه الامير شيخ بجماعته
فبلغ ذلك نوروز فسار في عشيه الاربعا ثامن عشره الى حماه ونزل شيخ وجكم حمص الى
يوم الثلثا رابع عشرينه ثم سار الى طرابلس وقد نزل نايبها اغنار وبعز عنه من معه
ومضى يريد حماه فدخل شيخ وجكم طرابلس يوم الخميس سادس عشرينه فنزل جكم بدار

النيابه

النيابه فلما بلغ علان نايب حلب نزول نوروز وبكتمر نايب طرابلس على حماه سار الى الامير
نوروز واقام معه بعسكره وجماعة من التركمان   جمادى الاخره اوله الثلثا
فيه مرض السلطان الملك المنصور وفي يوم الجمعه رابع عشره عادت الخيول من الربيع وظهر
بين اهل الدوله حركه فكثرت القاله وبات المماليك تسعى بعضهم الى بعض فظهر الملك
الناصر في بيت الامير سودون الحمزاوي وتلاحق به كثير من الامرا والمماليك ولم يطلع الفجر
حتى ركب السلطان باله الحرب والى جانبه ابن غراب وعليه اله الحرب وسار لمن
اجتمع اليه يريد القلعه فقاتله سودون المحمدي امير اخور وانال بيه بن قجماس وبيبرس
الكبير ويشبك بن ازدمر وسودون الماردينى قتالا ليس بذاك ثم انهزموا وصعد السلطان
الى القلعه وكانت مدة عبد العزيز سبعين يوما

عود السلطان الملك الناصر زين الدين فرج بن الملك الظاهر برقوق الى الملك

من ذلك انه لما فقد من القلعه وصار الى بيت سعد الدين بن غراب ومعه بيغوت
قام لعمل ما يلق به واعلم الامير يشبك به فخفي على اهل الدوله مكانه ولم يعبوا به واخذ
ابن غراب يدبر في القبض على الامير اينال بيه فلم يتم له ذلك فلما تمادت الايام فر من
الطايفه التي كانت في الشام من الامرا وهم يشبك وقطلوبغا الكركي وسودون الحمزاوي
فاحوا بان انه يخرج اليهم السلطان ويعيده الى الملك لينفردوا بتدبير الامور وذلك ان
الامير بيبرس الاتابك قويت شوكته على يشبك وصار يتردد اليه ويأكل على سماطه ويغز
عليه وعلى اصحابه فما هو الا ان اعلمهم ابن غراب بالخبر وافقوه على ذلك وواعد بعضهم
بعضا فلما استحكم امرهم برز الناصر في نصف ليله السبت خامس جمادى الاخره من بيت
ابن غراب ونزل بدار الامير سودون الحمزاوي واشتد على الناس فاتوه من كل جهه وركب وعليه
سلاحه وابن غراب الى جانبه وقصد القلعه فنا وشه من تاخر عنه من الامرا قليلا
ثم مروا فملك السلطان القلعه بايسر شي وذلك انه صعد الى راس نوبه كان قد وكل بباب
القلعه فعندما راى السلطان فتح له فطلع منه وملك القصر فلم يثبت بيبرس ومن
معه وسروا منهزمين فبعث السلطان بالامير سودون الطيار في طلب الامير بيبرس فادركه
خارج القاهره فقاتله واخذه واحضره الى السلطان فقيده وبعثه الى الاسكندريه
فسجن بها واختفى الامير انال بيه بن قجماس والامير سودون الماردينى وفي يوم الاثنين

سابعه خلع على الامير يشبك الشعبانى واستقر اتابك العساكر عوضا عن الامير
بيبرس وعلى الامير سودن الحمزاوى واستقر دوادار عوضا عن سودن المارديني
وعلى جركس المصارع واستقر امير اخور عوضا عن سودن تلى المحمدى وفيه
قبض على الامير جرقطلو راس نوبه والامير قنباى امير اخور والامير اقبغا راس نوبه
وكلهم امرا عشرات وقبض على الامير بردبك راس نوبه احد امرا الطبلخاناه وفيه
استقر سعد الدين ابرهيم بن غراب راس مشورا وانعم عليه بامرية مايه تقدمه الف
ولبس الكلفتاه وتقلد السيف كهيه الاتراك ونزل الى داره فلم يركب بعدها الى القلعه
ومرض وفيه كتب بتقليد الامير شيخ المحمودى بكفالة الشام على عادته وجهز اليه
على يد اينال شاد الشراب خاناه وكتب بتقليد الامير جكم بنيابه حلب وجهز على يد
سودن الساقى وكتب للامير نوروز الحافظى ان يحضر من دمشق الى القدس بطالا وحذر
من التاخر وكتب للامير دمرداش نايب حلب بالحضور الى مصر وفى عاشره قبض على سودن
تلى المحمدى امير اخور واخرج الى دمشق على تقدمه سودن اليوسفى وفى رابع عشره توجه
سودن الساقى بخلعه الامير جكم وتقليده بنيابه حلب وفى خامس عشره استقر
الامير سودن من زاده فى نيابة غزه عوضا عن الامير سلامش واستقر مجد الدين ماجد
ابن المزوق ناظر الجيش فى كتابه السر عوضا عن سعد الدين بن غراب بحكم انتقاله الى
الامره واستقر الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله فى نظر الجيش واستقر شرف
الدين يعقوب بن التبانى فى وكاله بيت المال ونظر الكسوه عوضا عن ولى الدين محمد بن
احمد بن محمد الدمياطى موقع الامير بيبرس وموقعه وفى حادى عشرينه استقر الامير
يشبك فى نظر المارستان المنصورى بين القصرين ونزل اليه وعليه التشريف السلطانى
على العاده وفيها استقر الامير ازبك الناصرى نايب السلطنه وقد شغرت من
ايام الظاهريه وفيه استقر الامير اقباى راس نوبه الامرا والامير سودن
الطيار امير مجلس فى وظيفه امير سلاح عوضا عن الامير اقباى واستقر يلبغا الناصرى
امير مجلس عوضا عن الطيار وفى سادس عشرينه استقر شرف الدين محمد بن على
الجيزى احد باعة السكر فى حسبه مصر عوضا عن شمس الدين محمد بن محمد [illegible] المنهاجى
بمال قام به فكان هذا من اشنع القبايح واقبح الشناعات وفى ثامن عشرينه استقر

شمس

٢٥٨

شمس الدين محمد بن على بن المعلم القرنوى الاسكندرى فى حسبه القاهره وعزل
كريم الدين الهوى واستقر بهاء الدين محمد بن البرجى فى الوكاله ونظر الكسوه عوضا عن ابن
التبانى وفى هذا الشهر بلغ القنطار السيرج الى الف ومايتى درهم وبلغت الفضة الكاملية
كل مايه درهم خمسمايه درهم من الفلوس وفيه انحل سعر الغلات ولحوم البقر لكثرة موتها
واما الشام فان الامير شيخ ونوروز سارا من طرابلس يريدان نايب طرابلس وهو
نازل على حمص ففر منهما ونزلا بوطاقه وقدم فى ثالثه الطواشى شاهين الحسنى الى
دمشق ومعه رسول الامير شيخ الى السلطان يساله النيابه فى دمشق فانكر على ابن الحسانى
وغيره ممن ولى من قبل شيخ بغير مرسوم السلطان واخبر انه قدم لاخذ شيخ وجكم الى مصر
وفى ثالث عشره قدم الخبر الى دمشق بعود السلطان الملك الناصر الى السلطنه واستقراره
شيخ فى نيابه الشام وجكم فى نيابه حلب فضربت البشاير ونودى بذلك فى دمشق ودعى
للسلطان الملك الناصر فى يوم الجمعه ثامن عشره وفى ثالث عشرينه قدم الامير اينال
المنقار الى دمشق بخلعه الامير شيخ لنيابه الشام ووصل معه الامير سودن المحمدى
فتوجه المنقار الى الامير شيخ فكتب بقبض سودن المحمدى فاخذ فى ليله الاحد سابع عشرينه
وقيد وفيه دخل الامير شيخ حماه وذلك انه سار من حمص يوم الثلثا ثانى عشرينه
فقدم حماه يوم السبت وحصرها وقاتل من بها وكان نوروز وعلان قد مضيا الى حلب
فان الامير دمرداش كان فارقها ومضى الى التركمان فلما وصلها ملكها
فلما وصل نوروز حلب فر منها دمرداش واستمر بها دقماق فامتنع وقاتل حتى اخذ
وقتل بين يدى الامير جكم ونهبت حلب شهر رجب ولم يزل الحبس رابعه اعيد
ابن السلقانى الى الوكاله والكسوه وصرف ابن البرجى وفى ثانى عشره قبض على الامير ازبك
الرمضانى وسفر الى الاسكندريه فسجن بها وفى سابع عشرينه مات الخليفه ابو عبد الله
محمد المتوكل على الله واما الشام فان الامير شيخ والامير جكم سارا بعسكريهما
من حماه يريدان حلب وبها الامير نوروز فلما وصلا الى المعره كتب اليهما نوروز يعتذر
بانه لم يعلم بولايه الامير جكم حلب وخرج بمن معه منها الى البيره فدخل الجماعه الى حلب
بغير قتال وكتب باستقرار الامير جكم فى نيابه طرابلس مضافا الى نيابه حلب
فاستقر جكم بها وعاد الامير شيخ
ثقال فاستقر جكم بها وعاد الامير شيخ سلطانى على يد مغلباى من غير مكاتبه بتقليد

وكتب الى الامير نوروز الحافظي بالحضور الى القدس بطالا والى الامير بكتمر سلق بان يكون
امير اكبرا بمقدم الف بدمشق فلما كان يوم الاثنين عشرينه دخل الامير شيخ الى دمشق
بالخلعة السلطانية ونزل بدار السعاده وقرى تقليده بكتب بالافراج عن الامير سودن
الطريف ودمرداش حاجب دمشق وسنكربغا نايب بعلبك فقدموا من الصبيبة في
رابع عشرينه وكان سماط الخليل عليه السلام قد بطل فحمل اليه من دمشق مايه غرارة ما بين
قمح وشعير ليعمل جشيشه ويخبز خبزا واما الامير جكم فانه لما استقر بحلب ما زال
يكاتب الاميرين نوروز وعلان حتى قدما من معهما حلب وانضما اليه ثم كتب الى الامير
شيخ بذلك فقبض حسبه على الطواشي شاهين وسجنه بقلعة دمشق ٥
شعبان اوله الجمعه في يوم الاثنين رابعه استدعي ابو الفضل بن العباس
ابن محمد المتوكل على الله وقرر في الخلافه عوضا عن ابيه ولبس التشريف بحضره السلطان
ونزل الى داره وكتب باستقرار الامير طولو من علي باشاه في نيابه صفد عوضا عن الامير
بكتمر الركني وجهز بتقليده وتشريفه على يد الامير اق بردي راس نوبه وكتب باستقرار
الامير دمرداش في نيابه حماه وكان منذ فارق نوروز على حماه وسار الى حلب اخذها
فلما ادركه هرب ونزل عند التركمان وفي خامس عشره خلع بدمشق على الشهاب الحسباني
بقضا دمشق وقد كتب فيه الامير شيخ الى السلطان فبعث اليه بالخلعه والتوقيع وكان
قبل ذلك يباشر القضا بغير ولايه وفي تاسع عشره قدم دمشق الامير علان نايب
حلب كان بريد القاهره فاكرمه الامير شيخ وانزله وفي سابع عشرينه قدم الى دمشق
الامير الطنبغا العثماني وقد ولاه السلطان حاجب الحجاب بدمشق فلبس تشريفه وباشر
من الغد شهر رمضان اوله الاحد في رابع عشره اعيد ابن شعبان الى الحسبه
وعزل ابن العجمي وفي سادس عشره اعيد ابن خلدون الى قضا القضاه المالكيه وعزل
البساطي واستقر في الحسبه ابن العجمي وعزل ابن شعبان بعد يومين وفي تاسع عشره
مات سعد الدين ابرهيم بن غراب وفي ثالث عشرينه مسك اينال الاستقر وسفر
الى الاسكندريه وفي رابع عشرينه اعيد الهوى الى الحسبه وعزل ابن العجمي وفي
خامس عشرينه اعيد ابن التنسي الى قضا المالكيه بعد موت ابن خلدون وفيه قبض
على الامير سودن المارديني من بيته فقيد وحمل الى الاسكندريه وفي سادس عشرينه

كتب

كتب امان لكل من الامير جقمق والامير اسن باي والامير برسباي والامير ارغز والامير
سودن الموسني وجهز اليهم بالشام وكان من خبر البلاد الشاميه في هذا الشهر ان
التركمان اجتمعوا على ابن صاحب الباز وقصدوا حماه فدافعهم اهلها اشد المدافعه
عن دخولها فافسدوا في الضواحي فسادا كبيرا وقدم في يوم الاثنين تشريف سلطاني
للامير شيخ نايب الشام فلبسه واعاد صدر الدين علي بن الادمي الى كتابه السر بدمشق
عوضا عن السيد الشريف علا الدين بتوقيع وصل اليه من السلطان ونودي بدمشق في
العسكر بالتاهب للسفر فقدم في ثامنه الامير بكتمر شلق الى دمشق وقد عزل عن
نيابه صفد بالامير طولو واستقر على اقطاع الامير اسن بيه لكونه اقام بطرابلس نيابه
من الامير جكم بها فلبس بكتمر تشريفه واستقر اتابك دمشق وسار طولو من دمشق الى صفد
فتسلمها وفي ثالث عشره قبض الامير شيخ على سودن الطريف واعيد الى السجن لكلام نقل عنه
وكانت الاسعار قد علت بدمشق ففرق الامير شيخ الفقرا على الاغنيا وجعل لنفسه منهم
نصيبا وافرا فاجتمعوا في بعض الليالي لاخذ الطعام فمات منهم اربعه عشر انسانا وقدم
الامير دمرداش الى دمشق في يوم السبت ثاني عشرينه وقد وصل اليه تقليده بنيابه
حماه وهو مشتت عند التركمان فتوصل حتى دخل حماه فيوم دخلها وصل اليها ابن صاحب
الباز بجامع التركمان فلم يكن فيه بقوه بلقاهم بها فان عسكر حماه سار الى الامير جكم بحلب
فخرج من حماه فارا الى حمص وكتب الى الامير شيخ يستاذنه في القدوم عليه فاذن له ولما قدم
اكرمه وانزله وفي هذا الشهر فرض الامير شيخ على اهل دمشق اجره مساكنهم لشهر
يحملونه اليه اعانه له على قتال التركمان فانهم اكثروا الفساد في بلاد حماه وطرابلس وفيه
كتب السلطان بطلب الامير نوروز من حلب وقدومه الى القاهره ٥
شوال اوله الاثنين في يوم الثلث سادس عشره استقر البساطي في قضا
المالكيه وعزل ابن التنسي واستقر قاضي القضاه كمال الدين عمر بن العديم الحنفي في مشيخه
خانكاه شيخو وعزل الشيخ زاده الخرزياني وفي عشرينه اعيد ابن شعبان الى الحسبه
وعزل الهوى واما البلاد الشاميه فان الامير جكم نايب حلب خرج ومعه الامير
نوروز وغيره فقاتل التركمان وكسرهم كسره فظيعة فقدم عليه كتاب السلطان
بطلب نوروز وغيره من الامرا فاغلظ على الرسول واستخف ذلك وكان قد بعث

الى الامير شيخ يطلبه ليحارب التركمان فتباطا عنه وبلغه مع ذلك انه قد اكرم الامير
دمرداش فشق ذلك عليه وتنكر على الامير شيخ وكتب يامره بامساك دمرداش
ففطن دمرداش بذلك وفر من دمشق في ليلة الاثنين تاسع عشرينه فبعث الامير
شيخ في طلبه جماعة فقاتلهم ولم يدركوه   ذو القعدة اوله الثلثا في ثالثه
قدم الخبر بان الامير جكم لما اخذ حلب سار الى الامير فارس بن صاحب الباز التركماني
المتغلب على انطاكية وقاتله وكسره اقبح كسرة واخذ له اموالا جزيلة فقوي جكم بذلك
فجاه الخبر بمسير الامير نعير بن حيار امير الملا اليه فلقيه عند قنسرين في نصف شوال
وقاتله فوقع نعير في قبضته وسجنه بقلعة حلب وولى ابنه العجل بن نعير امرة آل
فضل عوضا عنه فسار العجل الى سلمية وعاد جكم الى حلب ثم بدا له في العجل راى فاستدعاه
فاخر بعد ذلك باعذار فقبلت وسار الى انطاكية فارسل اليه التركمان بالطاعة
وان يمكنهم بالخروج الى الجبال لينزلوا في اماكنهم القديمة وهم امنون ويسلموا اليه ما
بيدهم من القلاع فاجابهم الى ذلك وعاد الى حلب ثم سار منها يريد دمشق فنزل شيزر
وواقع اولاد صاحب الباز وكسرهم كسرة فاحشة واسر منهم جماعة فقتلهم صبرا وقتل الامير
مغيرا ايضا وبعث براسه الى السلطان وذلك كله في شوال ثم واقع جكم الركاب في ذي
القعدة وبدد شملهم وفي خامسه اعيد الهوى الى الحسبة وعزل ابن شعبان وفيه
قدم طولو نايب صفد الى دمشق وفي سابعه قبض على الوزير فخر الدين ماجد بن غراب
مشير الدولة واحيط بموجوده وفي تاسعه قبض على كثير من التجار ووكل بهم في بيت
الامير جمال الدين الاستادار ليوخذ منهم مال على قمح وفول بناحية منفلوط من صعيد
مصر حسابا عن كل اردب مايه درهم وفيه قدم الامير دمرداش الى دمشق بعد
ما وصل الى الرملة وانقذ ولاية نيابة طرابلس فبعث الامير شيخ يستدعيه ليصلح ما
بينه وبين الامير جكم فاكرمه الامير شيخ وانزله وفيه قدم الخبر بتغلب الامير جكم على
البلاد الحلبية وانه حارب الامير نعير بن مهنا امير الفضل وكسره وقبض عليه
ذو الحجة اوله الاربعا وفي رابعه كتب الى الامير نوروز بانه تقدمت المكاتبة
بان يتوجه الى القدس وانه يجب عن ذلك فيستقدم بالحضور الى مصر وفي سابعه اعيد فتح
الدين فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودي الى كتابة السر بسفارة الامير جمال الدين الاستادار

وعزل

وعزل فخر الدين ماجد بن المزوق وفي ثاني عشره رضي السلطان على فخر الدين بن غراب
واستمر مشيرا ووزيرا وناظر الخاص على عادته وخلع عليه بعد ما قام بعشرين الف
دينار وفي هذا الشهر انحل سعر القمح وابيع بمايه وثلثين درهما الاردب وبيع
الرغيف زنة نصف رطل بثلث درهم وابيع ثور بمايه مثقال ذهبا عنها من الفلوس
ثلثة عشر الف درهم ولم يسمع بمثل ذلك وفيه ابيع الرطل اللوز العاقد باربعة عشر
درهما يحصل من قلبه اوقيتان من ذلك من حساب اربعة وثمانين درهما الرطل وهذا
اعجب ما يحكى وفيه فشا الطاعون بصعيد مصر حتى عطلت بلاد واحصي من مات من
سيوط ممن له ذكر فكانوا عشرة الاف سوى من لم يعطل له وهم كثير واحصي من مات في بوتيج
فبلغوا ثلاثة الاف وخمسمايه وكان الزمان ربيعا فلما انقضى فصل الربيع ارتفع الوبا
واما الشام فانه في ثالثه كتب باستقرار الامير زين الدين عجل في امرة آل فضل عوضا
عن والده وكتب بعزل الامير جكم عن نيابة حلب وطرابلس وولاية الامير دمرداش
المحمدي في نيابة حلب والامير عمر الهيدباني في نيابة حماه والامير علان اليحياوي في
نيابة طرابلس وتوجه بها اليهم الطنبغا شقل الاينالي مملوك الامير شيخ نايب
الشام في رابعه وفي خامسه اقتتل الامير جكم والامير شيخ المحمودي نايب الشام
بارض الرستن فيما بين حماه وحمص فقتل فيها الامير طولو نايب صفد والامير علان
نايب حماه وجماعة كثيرة من الفريقين وانهزم الامير شيخ ومعه الامير دمرداش
المحمدي الى دمشق ومضى منها الى الرملة يريد القاهرة وقدم الامير نوروز الى دمشق
من قبل الامير جكم في   وكان من خبر الامير شيخ والامير جكم ونوروز ان الامير
شيخ توجه من دمشق بعد عيد الاضحى ومعه الامير دمرداش فنزل مرج عذرا في عسكره
يريد حمص وقد نزل بحمص عسكر جكم عليهم الامير جرباش ونزل جكم على سلمية فلبس الامير
دمرداش خلعة نيابة حلب الواصلة اليه مع تقليده وهو بالمرج وقدم اليهم الامير
عجل بن نعير يطلب اخذ ثاره من جكم ووصل ايضا ابن صاحب الباز يريد
ايضا اخذ ثاره من جكم ومعه جمع من التركمان فسار بهم الامير شيخ من المرج في ليلة
الاثنين تاسع عشره الى ان نزل قارا ليلة الثلثا فوصل تقليد العجل بن نعير بامرة العرب
وقدم الامير علان نايب حماه وحلب كان من مصر وقد استقر اتابك دمشق ونزل

الامير شيخ حمص يوم الخميس سادس عشره فكاتب الفريقان في الصلح فلم يتم واقتتلا
في يوم الخميس ثالث عشرينه بالرستن فوقف الامير شيخ والامرا في الميمنه ووقف العرب
في الميسره فحمل جكم بمن معه على جهه الامير شيخ فكسره وتحول الى جهه العرب وقد
صار شيخ اليهم وقاتلوا قتالا كثيرا استووا فيه فلم يطيقوا جموع جكم وانهزموا وسار شيخ
بمن معه من دمرداش وغيره الى دمشق فدخلوها يوم السبت خامس عشرينه وجمعوا
الخيول والبغال واصحابهم تلاحق بهم مضوا من دمشق يوم الاحد فقدم في اثنا الشهر
من اصحاب الامير جكم الامير بلبيه وازبك دوادار الامير نوروز ونزل ازبك بدار السعاده
وقدم الامير جرباش فخرج الناس الى لقا نوروز فدخل دمشق يوم الاثنين سابع عشرينه
ونزل بالاصطبل ودخل الامير جكم يوم الخميس سلخه ونادى ان لا يشوش احد على احد وكان
قد شنق رجلا في حلب رعى فرسه في زرع وشنق اخر بسلميه ثم شنق جنديا بدمشق على
ذلك فخافه الناس وانكفوا عن التظاهر بالخمر وقتل في وقعه الرستن الامير علان
نايب حماه وحلب والامير طولو نايب صفد قدما بين يدي الامير جكم فضرب اعناقهما
وعتق طواشي كان في خدمه الامير شيخ كان يوذي جماعه نوروز المسجونين ومضى الامير
شيخ الى جهه الرمله وفي ليله الاربعا خامس عشره خسف القمر من اخر الليل وفي هذا
الشهر انحل سعر القمح الى مايه وعشرين درهما الاردب ثم ارتفع في اخره لقله ما
يصل منه وعز وجود الخبز في الاسواق ووقف الحاج بعرفه يوم الجمعه ولم يسر المحمل
من دمشق على العاده لكثره الفتن بالشام وقدم من الشام حاج قليل وقدم نحو خمس مايه
وقدم من العراق نحو ذلك ومات في هذه السنه ممن له ذكر
محمد بن موسى بن عيسى الدميري كمال الدين ابو البقا الشافعي توفي ليله الثلث
ثالث جمادى الاولى عن ست وستين سنه وكان عالما صالحا محمد بن حسن شمس الدين
السيوطي الشافعي توفي يوم الاحد عشرين جمادى الاخره عن سن عاليه وكان صاحب
فنون عديده من نحو وفقه واصول وغير ذلك وكان ياخذ الاجر على التعليم وللناس
عنه اعراض ومنه وقيعه ابو حامد محمد بن ابي حامد احمد بن علي بن عبد الكافي
القاضي تقي الدين حفيد الشيخ بها الدين السبكي توفي يوم الخميس سادس عشر جمادى الاولى
ومولده في شعبان سنه اربع وستين وسبع مايه ناب في الحكم بالقاهره ولم يكن بالماهر

في الفقه

في الفقه احمد بن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحيم بن يوسف بن سمير بن حازم شهاب الدين
ابو هاشم بن البرهان العبد الصالح الداعي الى الله توفي يوم الخميس رابع عشرين جمادى
الاولى وهو الذي قام على الملك الظاهر برقوق وكان احد نوادر الدنيا
علي بن محمد بن عبد النصير بن علي علا الدين بن عصفور السخاوي الاصل الدمشقي المولد
والدار المالكي شيخ الكتاب توفي يوم الاثنين رابع عشرين شهر رجب كشك علي زين الدين
محمد بن الحراني ناظر اوقاف دمشق محمد بن محمد بن محمد بن اسعد بن عبد الكريم بن يوسف
ابن علي بن مطهر القاضي فخر الدين ابو اليمن الثقفي القاياتي احد نواب الحكم الشافعيه
توفي ليله الاربعا حادي عشرين شهر رجب وقد تجاوز الثمانين بمدينه مصر وكان عريا
من العلم كثير الثرا عبد الرحمن بن علي بن خلف زين الدين ابو المعالي الفارسكوري احد
فضلا الشافعيه وخيارهم توفي ليله الاحد سادس عشرين شهر رجب
الخليفه امير المومنين المتوكل على الله ابو عبد الله محمد بن المعتضد ابي بكر بن المستكفي
بالله ابي الربيع سليمن بن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد بويع بالخلافه بعهد من ابيه
سابع جمادى الاخره سنه ثلث وستين وسبع مايه وخلعه الامير اينبك البدري بزكريا
ابن ابرهيم في ثالث عشرين صفر سنه تسع وسبعين ثم اعيد في عشرين ربيع الاول منها
وقبض عليه الظاهر برقوق في اول رجب سنه خمس وثمانين وقيده وسجنه الى اول
جمادى الاولى سنه احدى وتسعين ثم افرج عنه واستمر في الخلافه حتى مات ليله الثلثا
ثامن عشرين شهر رجب وعرض عليه الاستقلال بالامر مرتين فابى وانزوى كثيرا
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون ابو زيد ولي الدين الحضرمي الاشبيلي المالكي
توفي يوم الاربعا خامس عشرين شهر رمضان فجاه وولي قضا المالكيه عده مرار
ابرهيم بن عبد الرزاق بن غراب الامير القاضي سعد الدين بن علم الدين بن شمس
الدين توفي ليله الخميس تاسع عشر شهر رمضان ولم يبلغ الثلاثين سنه
طاهر بن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب زين الدين الحلبي رئيس كتاب الانشا
توفي يوم الجمعه سابع عشر ذي الحجه وقد اناف على الستين وعين لكتابه السر
عبد الله بن سعد الله بن البقري الوزير الصاحب تاج الدين بن الوزير الصاحب سعد الدين
مات تحت العقوبه ليله الاثنين ثامن عشرين ذي القعده

الامير قانباي العلاي احد امرا الالوف توفي ليلة الاحد حادي عشرين شوال بعد مرض طويل وكان كثير الفتن ويعرف بالعطاس لكثرة اختفائه

الامير ثيثا احد امرا الطبلخاناه مات في خامس عشرين جمادى الاولى

الامير يلاط السعدي احد امرا الطبلخاناه مات بطالا في رابع عشرين جمادى الاولى

احمد بن عماد بن يوسف شهاب الدين المعروف بابن العماد الاقفهسي احد فضلا الشافعية توفي يوم ا‍ جمادى ولة من المصنفات احكام المساجد واحكام النكاح سماه كتاب توقيف الحكام على غوامض الاحكام وكتاب احوال العجم نظمه ثم شرحه

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن سنان شمس الدين البرشنسي احد فضلا الشافعية توفي عن نحو سبعين سنة

شاهين السعدي احد الخدام السلطانية الاشرفية عظم في الايام الناصرية حتى صار لالا السلطان وولي نظر خانكاه سرياقوس توفي جمادى الاولى

ومات محيي الدين محمود بن نجم الدين احمد بن العماد اسمعيل بن العز عرف بابن الكشك الحنفي بدمشق في ذي القعدة ولي قضا الحنفية بدمشق وقدم القاهرة

عبد الرزاق بن ابي الفرج الامير الوزير تاج الدين المعروف بابن ابي الفرج الارمني مات في رابع شهر ربيع الاخر كان اولا كاتبا ثم ولي نظر قطيا ثم صار والي قطيا وولي الوزاره ثم الاستادارية ثم ولي بعد ذلك كشف الوجه البحري ثم ولاية القاهرة وكان اشقر احسن الخلق كبير العمامة

تيمور لنك كوركان بن ايتمش قتلغ وقيل بل هو تيمور بن ترغاي بن ابغاي بن انكلي بن سيف ابن طارم بن طغرل بن قليج بن سنقور بن كنجاك بن طغر سبوقا بن التاز خان ومعنى لنك الاعرج وكور كان صهر الملك توفي بانكران من شرقي سمرقند في ثالث عشر شعبان وملك عامة بلاد العراق وخراسان وسمرقند والهند وديار بكر وبلاد الروم وحلب ودمشق وخرب مدن العالم وحرقها وهدم بغداد وازال نعم الناس وكان قاطع طريق واول ظهوره سنة ثلث وسبعين وسبع مائة

سنة تسع وثمان مائة

استهلت والخليفة المستعين بالله ابو الفضل العباس بن محمد المتوكل على الله والسلطان الملك الناصر فرج بن الظاهر برقوق ودمشق بيد الامير نوروز وقبل الامير جكم وحلب وحماه وطرابلس ونائب بمصر الامير ترازو بدمشق الامير شيخ وقد توجه نحو الكسه على حمص

جمادى الاولى

كانت وفاته في سنة سبع وثمان مائة فنسبة ضالك

٦٦

جهة الرملة بيد الامير جكم وهو خارج عن طاعة السلطان شهر الله المحرم اوله الجمعة وموافقه رابع عشرين بوونه والمثقال الذهب بمائة درهم وخمسة وثلثين درهما من الفلوس وكل دينار افرنتي بمائة وخمسة عشر درهما والقمح بمائة وثلاثين درهما الاردب والشعير والفول بنحو مائة درهم والفلوس كل رطل ستة دراهم والفضة لا تظهر بين الناس واذا ظهرت يباع كل درهم كاملي بخمسة دراهم من الفلوس زنته عشر اواق وبهذا فسدت احوال ارباب الحوامك من الفقها وامثالهم الذين رزقهم على الاوقاف والمرتبات السلطانية فصاروا ياخذون معاليمهم عن كل درهم فضة اوقيتين فلوسا وتسمى درهما وارتفعت اسعار جميع المبيعات نحو بلغت اضعاف قيمتها المعتادة بالفضة فصار من معلومه ستمائة درهم في الشهر وكان قبل هذه الحوادث ياخذها فضة عنها خمسين مثقال ذهبا فانه الان ياخذ عن المائة سبعة عشر رطلا وثلث رطل من الفلوس يقال لها مائة درهم ولا يبلغ دينارا واحدا فيشتري بهذه المائة ما كان يشتريه باقل من عشرين بكثير فان كل سلعة كانت تباع بدينار لا تباع الان الا بدينار وباكثر من دينار واما الاجرا واصحاب الصنايع فان اجورهم تزايدت فكل من كانت اجرته درهما لا ياخذ الان الا خمسة فما فوقها وكذلك التجار ضاعفوا ربحهم في بضايعهم واما ارباب الاقطاعات فانهم جعلوا اكل فدان بستة امثال ما كان فلم يحصل من حالهم شي الا انه صار بهذا الاعتبار لا يرجى الرخا بمصر فان الغلة تقوم على صاحبها بقيمة زايدة من اجل غلا اجرة الطين وثمن البذر واجرة الحصادين ونحوهم وكل ذلك من سو نظر ولاة الامور وقد كتبت في هذا مصنفا بديعا اسميته اغاثة الامة بكشف الغمة وقد اعتذر لي بعض عن افساد اهل الدولة النقد بانه حملهم على ذلك كثرة ما عليهم من جوامك المماليك وذلك ان نفقة المماليك السلطانية تبلغ في كل شهر الى الف الف ومائتي الف درهم سوى ما لهم من لحم وعليق وغير ذلك ولهم كسوتهم وجامكية المملوك منهم من اربع مائة الى خمس مائة وكانت اولا المائة درهم عنها خمسة مثاقيل ذهبا فجعل المباشرون المثقال بهذا السعر لعلمهم ان الامتعة لا تتنازل عن سعرها من الذهب والفضة وانهم لا يستفون للمماليك الا الفلوس وقطعوا ضرب الفضة والذهب وامر بضرب الفلوس فرخصت الفلوس وبذل الكثير منها في الذهب لقلة الفضة وكثرة احتياج المسافرين الى حمل النقود حتى بلغ الدينار الى هذا القدر فصار الدرهم

بعد ان كان بقراط وبعض قراط من الدينار لا يساوي كل خمسة منها وستة قراط
واستمرت نفقة المماليك على ذلك وهم لا يشعرون بحقيقة الحال فعم الفساد وحصل النقص
وبحوهم من ذلك اعظم البلوى ومؤسس هذا الفساد ببلاد مصر رجلان هما سعد الدين
ابرهيم بن غراب وجمال الدين يوسف الاستادار وذلك ان ابن غراب لما ولي نظر
الخاص في آخر الايام الظاهرية لم يزل لكثرة ما ظفر به من الذهب يزيد في سعره حتى بلغ
هذا القدر وهو اخفى في الزيادة ايضا على هذا القدر واما جمال الدين فانه منذ كان
يلي استادارية الامير بجاس يزيد في اجرة الاراضي ثم لما مات الظاهر وولي الايام
الناصرية استادارية جماعة كثيرة من الامرا الاكابر يجري على عادته وزاد في اجرة الاراضي
حتى عمل ذلك كل احد وصار باعتبار غلا سعر الذهب كل شي يباع فانه باضعاف ثمنه
وباعتبار غلا الاطيان لا يرجى الرجا وهذان الفسادان سبب عظيم في خراب اقليم
مصر وزوال نعم اهله سريعا الا ان يتدارك شيا في اوله كتب باستقرار الامير جركس
في نيابة غزة وفي يوم الاحد ثالثه استقر شمس الدين محمد بن عبد الخالق المناوي المعروف
بالطويل وبالبدنه في حسبة القاهرة وصرف الهوى وفي رابعه نودي على النيل وجاء
القاع م وفي حادي عشرينه قدم الركب الاول من الحاج الى القاهرة وقدم المحمل
ببقية الحاج من الغد وفي خامس عشرينه نودي في المماليك السلطانية بالعرض لاخذ
نفقة السفر وفي ثامن عشرينه ابتدا السلطان في نفقة المماليك ففرقها عليهم فانفق
لكل واحد اربعين مثقالا فبلغت النفقة على مائة الاف ونودي في يومه بان سعر كل
مثقال مائة وخمسين بعدما بيع ومائتين فكثر الضرر بذلك واما الشام فان في
خامسه قدم الخبر بانهزام الامير شيخ نايب الشام من حكم الى غزة فاهتم السلطان للسفر
وفي حادي عشره توجه الامير سودن من زاده الى الامير شيخ باستمراره في نيابة الشام
على عادته وصحبته سلاح كبير انعم به عليه وتشريف البسه مع عدة ثياب
وتوجه المطبخ الى ملاقاة الامير شيخ وفيه انكر على الامير كزل العجمي امير الحاج ما
فعله فانه اخذ من الحاج عن كل جمل دينارا وباعهم الما الذي يرده فتحصل واخذ منه
قريبا المايتي الف درهم ففرق في سلحه واخذ له حاصل فيه قماش وغيره واخرج اقطاعه
واما الشام فان الاميرين حكم ونوروز وجهز في رابعه الرسل الى السلطان

بصورة ما جرى وخرج الامير حكم من دمشق هو والامير نوروز في حادي عشره فتوجه
حكم الى جهة حلب وتوجه نوروز في طلب شيخ فلم يدركه وفر سودن المحمدي من عند
الامير شيخ وكان مقيدا ولحق بالامير نوروز وفي اخره اثبت قضاة حماه ان طاير اسمع وهو يقول
اللهم انصر حكم صفر اوله السبت اهل والاسعار غالية وبلغ لحم البقر الى سبعة
دراهم الرطل ولحم الضان الى تسعة والاسواق معطلة والناس في خوف ووجل من
كثرة الظلم وفيه خرج الامير يشبك وغيره من الامرا الى ملاقاة الامير شيخ وفي ثالثه
قدم الامير شيخ ومعه الامير دمرداش نايب حلب والامير جركس نايب غزة والامير
الطنبغا العثماني حاجب الحجاب بدمشق والامير يونس الحافظي نايب حماه كان والامير
سودن الطريف والامير بيتكز بغا الخططي وغيرهم فصعدوا القلعة واكرموا غاية الاكرام
وذلك ان عسكر الامير حكم سار من دمشق واخذ صفد والصبيبة والكرك وغزة وفي
سادسه خلع على الامير شيخ واستقر في نيابة الشام على عادته وعلى الامير دمرداش
نيابة حلب على عادته وفي سابعه استقر تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله في نظر
الاحباس عوضا عن ناصر الدين محمد الطناحي وفي حادي عشرينه حمل السلطان اخاه الملك
المنصور عبد العزيز واخاه ابرهيم الى اسكندرية مع الامير قطلوبغا الكركي والامير اينال
حطب العلاي ليعتقوا بها وخرج مع اخويه امهاتهما وخدمهما واجري لهما في كل يوم خمسة الاف
درهم ولكل من الاميرين الف درهم في اليوم شهر ربيع الاول اوله الاثنين
فيه برز الامير شيخ نايب الشام والامير دمرداش نايب حلب ومعهما جماعة من عسكر دمشق
وحلب ونزلا خارج القاهرة بالريدانية ولحق بهما الامير سودن الحمزاوي الدوادار والامير
سودن الطيار امير سلاح وفيه اعيد الهوي الى الحسبة وعزل شمس الدين الطويل ورحل
الامير شيخ والامير دمرداش بالشاميين وفي رابعه ضربت خيمة السلطان بالريدانية
فرحل الحمزاوي والطيار وفي ثامنه سار السلطان من قلعة الجبل ونزل بمخيمه بالريدانية
وفي حادي عشره اعيد الطويل الى الحسبة وعزل الهوي وفي ثاني عشره رحل السلطان
من الريدانية يريد الشام وجعل الامير تمراز الناصري نايب الغيبة فلم يحمد رحيله يوم
الجمعة فقد نقل عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله انه قال ما سافر احد يوم الجمعة الا
راى ما يكره وفي رابع عشرينه نزل السلطان غزة ورحل منها في سابع عشرينه

اعيد قضاة حماة ان
طاير اسمع يقول اللهم انصر حكم

واما الشام فان الامير نوروز جهز في اوله عسكرا من دمشق عليهم الامير سودن
المحمدي وازبك الدوادار فسار والى جهة الرملة وخرج في جمادى عشره الامير بكتمر
شلق من دمشق لجمع العشيرات فقدم في ثالث عشره الامير اسنبغا من محاسن والامير
يشبك بن ازدمر وكانا مختفيين بالقاهرة من حين عاد الملك الناصر الى الملك بعد
اخيه المنصور عبد العزيز ووصل معهما الامير سودن المحمدي لضعف حصل له فاكرمهما
الامير نوروز وانعم عليهما وعقيب ذلك عاد العسكر المتوجه مع سودن المحمدي الى
الرملة لوصول الامير خيربك نايب غزة اليها هو والامير الطنبغا العثماني واخبروا
باستقرار الامير شيخ في نيابة الشام وان السلطان قد خرج من القاهرة فاضطرب
نوروز وخرج من دمشق في يوم الثلث سابع عشره فبلغه وصول الامير الطنبغا
العثماني الى صفد وقد ولي نيابتها ومعه شاهين دوادار الامير شيخ ففر منه بكتمر
شلق وقدم على نوروز بغا دحسند من جسر يعقوب وقد عزم على الفرار هو فانا من
السلطان ولحق به من كان بدمشق من اصحابه وسار من دير زينون في سادس عشرينه
على بعلبك الى حمص فدخل شاهين دوادار شيخ من الغد يوم الجمعة سابع عشرينه الى
دمشق ثم قدم الامير شيخ في يوم الاثنين اخره ومعه دمرداش نايب حلب والطنبغا العثماني
نايب صفد والامير زين الدين عمر بن الهدباني اتابك دمشق فلم يحدث ما نعهه
شهر ربيع الاخر اوله الثلث في ليلة الاثنين سابعه مات الملك المنصور عبد العزيز
ابن الظاهر برقوق بالاسكندرية بعد مرضه مدة اخرى وعشرين ليلة ومات يعقب
موته من ليلته اخوه ابرهيم ودفنا من الغد فكانت عبارتهما جميعا كثيرة ولهج الناس بانهما ماتا
مسمومين وفي هذا الشهر دخل السلطان الى دمشق في محمل عظيم ونزل بدار السعادة الى ان توجه
يريد حلب في سابع عشره فدخلها في سادس عشرينه وقد رحل الامير جكم عنها وعدى
الفرات ومعه الامير نوروز والامير يشبغا الشطوب وجماعة فنزل السلطان بالقلعة
وبعث الامير الى طلب جكم وفي تاسع عشرينه قدمت رمة الملك المنصور عبد العزيز واخيه
ابرهيم من الاسكندرية على ظهر النيل الى ساحل القاهرة وحملا الى تحت القلعة وامهما تبكي
وجواريهن مسلبات فصلي عليهما ودفنا عند ابيهما تحت الجبل بتربته التي اوصى بعمارتها
جمادى الاخرة اوله السبت فيه خرج السلطان من حلب عائدا الى دمشق وولي بحلب الامير

وكر

جركس المصارع وولي الامير سودن بقجة نيابة طرابلس واقر الامير شيخ على نيابة الشام
وجد في سيره حتى قدم دمشق في خمسة ايام وترك الخام وراءه فثار بطايفة من المماليك
ومعهم عامة حلب على جركس المصارع وقدم الامير نوروز بعسكره ففر جركس يريد دمشق
ونوروز في اثره فعز بخام السلطان فقطعه ووقع النهب فيه وخلص الامير جركس الى
السلطان ودخل معه دمشق في ثامنه فنزل السلطان دار السعادة ونادي بالاقامة
في دمشق شهرين وكان الامير يشبك قد دخل بالامس وهو مريض ومعه الامير دمرداش
والامير باش باي راس نوبة وفي خامس عشره اعيد شمس الدين الاخناي الى قضا دمشق
وعزل ابن حجي وتقدم الخبر بان الامير نوروز جاء الى حمص ووصل جكم الى حلب فسار السلطان
من دمشق يوم الاحد سادس عشره بعد ما تقدم الى العسكر بان من كان فرسه عاجزا
فليذهب الى القاهرة وان لا يتبعه الا من كان قويا فتسارع اكثر العسكر الى العود
الى القاهرة ولم يتبع السلطان كبير احد فانثنى في مسيره الى قريب منزله فاره ثم
عاد مجدا فدخل دمشق يوم الخميس عشرينه وقد فرق شمله وتاخر جماعة من الامرا
مع شيخ نايب الشام فخرج الامير يشبك في ثاني عشرينه وخرج شيخ ودمرداش والطنبغا
العثماني في عدة امرا يوم الاحد ثالث عشرينه الى صفد وسار السلطان ويشبك
يريد مصر فدخل الى القدس وقد تخلف الامير سودن الحمزاوي بدمشق ومعه عدة من
الامرا مغاضبين للسلطان ثم توجه الحمزاوي من دمشق يريد صفد واخذ كثيرا من
الاثقال السلطانية واستولى على صفد وفي يوم الاحد رابعه اعاد نايب الغيبة ابن
شعبان الى الحسبة وعزل الطويل واما الشام فان الامير سودن الحمزاوي الدوادار
دخل بالجاليش السلطاني الى دمشق في يوم الخميس ثالث شهر ربيع الاخر ودخل الامير
بيغوت في رابعه وقدم السلطان في يوم الاثنين سابعه والامير شيخ نايب الشام
قد حمل الجتر على راسه وبين يديه الخليفة والقضاة والامير يشبك وبقية العساكر
فنزل السلطان بدار السعادة وفي ليلة الثلث ثامنه بعث الوزير في طلب علا الدين
علي بن ابي البقا قاضي دمشق ففر من الاعوان بعد ما قبضوا عليه وفي يوم الثلث
هذا خلع على الامير سودن بقجة لنيابة طرابلس وسار اليها وفي يوم الجمعة حادي
عشره صلى السلطان الجمعة بجامع بني امية وخطب به وصلى الشهاب احمد بن الحسباني

وفي هذه الايام ركب المماليك السلطانية تحت قلعة دمشق وطلبوا النفقة وتكلموا
كثيرا مالا يليق وفي ثاني عشره توجه الامير شيخ نايب الشام والامير دمرداش نايب
حلب من دمشق يريدان حلب وضرب الخام السلطاني ببرزه وخرج السلطان من الغد
فنزل ببرزه وفي خامس عشره اعيد الشريف علا الدين علي بن عدنان الى كتابه السر
بدمشق وكانت بيد ابن الادمي فلما قدم الامير نوروز اختفى منه فباشرها تقي الدين المرتضي
موقع نوروز حتى خرج من البلد وفي تاسع عشره ولي نجم الدين عمر بن حجي قضا دمشق
وعزل الشهاب الحسباني وفي حادي عشرينه قدم قاضي القضاة شمس الدين محمد الاخناي
من القاهرة الى دمشق وكان قد ولي بعد صرفه من قضا ديار مصر خطابة القدس وفي خامس
عشرينه وصل الى دمشق الامير جمال الدين الاستادار وكان قد تاخر بعد السلطان بالقاهرة
وفي اخره قبض على قضاة حماه ووضعوا في الحديد والزموا بمال لكونهم اثبتوا محضر الطاير
بالدعا للحكم واهمل جادك الاولي والناس في دمشق واعمالها في ضرر كبير لما نزل
بهم من جباية السخر للسلطان وفي تاسع عشره طلب السلطان قضاة طرابلس فقدموا
عليه بحلب واخذ منهم مالا واعادهم الى حالهم واخذ من قضاة حلب مالا وامرهم وفي خامس
عشرينه ولي صدر الدين علي بن الادمي قضا الحنفية بدمشق بمال كبير وقدم الامير
يشبك بن حلبا الى دمشق في سابع جمادى الاخرة ثم قدم السلطان في ثامنه وخلع في
عاشره على شيخ خلعة الاستمرار في نيابة الشام وعلى سودن الحمزاوي خلعة الاستمرار
ونودي بالاقامة في دمشق فتقدم الخبر في سادس عشره بوصول نوروز الى حمص فنودي
بالرحيل فتقدم الامير شيخ ثم سار السلطان في اخره وتوجه كثير من العسكر الى جهة
القاهرة ووصل السلطان الى قلعة بعلبك الى دمشق يوم الخميس عشرينه فخرج الامير
يشبك في يوم السبت وهو مريض يريد القاهرة وخرج شيخ ودمرداش والطنبغا
العثماني في يوم الاحد ثالث عشرينه الى جهة صفد ومعهم جماعة من الامرا ندبهم السلطان
اليه وخرج السلطان بنفسه فنزل الكسوة يريد مصر ورحل فنا زل دمشق في يوم الاثنين رابع
عشرينه جماعة نوروز الذين كانوا مختفين ونادوا بالامان ودقوا البشاير لقدومه وفي سابع
عشرينه عدة امرا منهم سودن الجلب وجمق وازبك دوادار نوروز الى دمشق وقدم من الغد
اينال الصصلاني بن قجماس وتشبك بن ازدمر وتشبك الساقي في عدة من النوروزية

اعرف السقوط على قضاة حماه ووضعهم في الحديد بسبب انهم اثبتوا محضر الطاير

شهر رجب

شهر رجب اوله الاحد فيه قدم الامير نوروز دمشق في موكب جليل وفي ثانيه
وصلت طايفة من عسكر السلطان الى القاهرة وتتابع دخولهم وفي تاسعه قدم الامير
جمال الدين الاستادار وفي سادسه اعيد الطويل الى الحسبة وعزل ابن شعبان وفيه
قدم حريم السلطان من الشام وقدم عدة من المماليك السلطانية وعدتهم وفي حادي
عشره قدم السلطان الى قلعة الجبل ولم ينل غرضا وقد تلف له مال كبير جدا ونقصت
عساكره فوهنت القاهرة لقدومه وفي رابع عشره قدم الامير دمرداش نايب حلب
والامير سودن من زاده نايب غزة وقد ثار بها الامير جيرباك وفي ثاني عشرينه
استقر زين الدين حاجي بن التركماني في حسبة القاهرة وعزل الطويل ثم اعيد
الطويل في سابع عشرينه وكان الامير سودن الحمزاوي قد اخذ صفد وقلعتها واستمر
هو والامير شيخ ودمرداش فنفر عنهم دمرداش واخذ الحمزاوي يسعى في صلح شيخ مع نوروز
حتى اجاب نوروز اليه وكتب في ذلك الى حلب فخرج الحمزاوي يوما من صفد للسير في
برها فثار شيخ واخذ في عسبته القلعة فنجا الحمزاوي بنفسه وبعض اصحابه وقدم دمشق
في ثاني عشره فاخذ شيخ جميع ما كان له بصفد وقبض على جماعته ونزل دمرداش بغزة واخذ
نوروز في عمارة قلعة دمشق ووقف عليها بنفسه ومعه الامرا والقضاة وفرض الاموال
على الاراضي فجبى مالا كبيرا واخرج الاوقاف اقطاعات لاصحابه واقطع الاملاك ايضا
شعبان اوله الثلث في رابعه قبض على الوزير المستقر فخر الدين بن غراب وسلم
الى الامير جمال الدين الاستادار ليعاقبه وفي سابعه استقر الامير جمال الدين في وظيفتي
الوزارة ونظر الخاص مضافا الى الاستادارية وكان ابن غراب قد قطع في شهر رجب
اللحم المرتب على الدولة للمماليك السلطانية والامرا واهل الدولة وضرب لا رباته عن كل
رطل درهما وسعره يومئذ ثمانية دراهم الرطل فخفت كلفة الدولة وصار الوزرا في راحة
وذلك ان اللحم كان ثمنه في كل يوم زيادة على حسين الف درهم ينزل بالناس من اجلها
انواع من البلا ولم ما الوزير من العباض اذا ما حرت لهنه لا توصف ويحتاج في هذا الى
مصادرات الناس واخذ الاموال بانواع الظلم ولذلك كان الوزرا يعجزون عن سد
الوزارة فمنهم من يختفي ومنهم من يستعفي ومنهم من ينكب وكان لمن هذا اللحم بقال له
النقله والذين يقبضونه من الوزير يقال لهم المعاملون ولهم سلاطة فاذا احيلوا على

احدا استخلصوا منه بايديهم فان تعاسر عليهم نهبوا داره او حانوته واذا لم يجد الوزير
سبيلا الى اعطايهم تلك الليله تمن اللحم ولا احالهم على احد اسمعوه ما يكره ومدوا ايديهم
الى ما يجدونه تحته من فرش او غيره من شي واخذوه فزال عن الناس عامه وعن الوزرا
خاصه بترك صرف لحم الرواتب وتعويض اربابه عنه مالا بلا اعظم وصار الوزير بعد
ما كان يحتاج الى النفقه في كل ليله ولا يقدر ان ينام حتى يدفعها الى المعاملين او يوزعهم
على من يحيلهم عليه قد امن فانه لا يصرف من ذلك لاربابه الا من الشهر الى الشهر ومع هذا
معطي في الدرهم سدسه او سبعه واستمر الامر على هذا وفي خامس عشره نودي
على المثقال الذهب بمايه وعشرين درهما وعلى الدينار الافرنتي بمايه درهم بعد مايه
وخمسه وثلثين فتوقفت الاحوال وفيه انحل سعر القمح فنزل الى ستين درهما الاردب
ونزل الشعير الى خمسه وثلثين والفول الى خمسه وعشرين الاردب ونودي ان يكون
الخبز بلغه ارغفه بدرهم زنه الرغيف عشر اواقي فقل وجوده في الاسواق ثم نودي
ان يكون اربعه ارغفه بدرهم زنه تسع اواقي كل رغيف فبيع كذلك وتعذر وجوده
غالب وفي ثامن عشره قبض بغزه على الامير جنباك وحمل مقيدا الى القاهره فقدم
في ثاني عشرينه واما الشام فان المصادرات كثرت بدمشق وصار اهلها في شده من
كثره ما جبي منهم لعماره القلعه فاخرجوا اوقافهم واملاكهم واقطاعات المنوروزيه
واخذت اموال كثيره من التجار وفي رابع عشرينه ولي الامير نوروز نيابه غزه للامير
اينال بيه بن قجماس وولي اسن بيه كاشف الرمله واخرجهم ومعهم يشبك بن ازدمر
وسودن الحمزاوي فساروا الى جهه غزه وبعث سودن الحلب الى الكرك نايبا بها فاطلق
من كان بحبسه السلطان منها وبعثهم الى دمشق شهر رمضان اوله الخميس
في عاشره خرج من القاهره عسكر الى الشام فيه الامير بتراز الناصري والامير اقباي فورد
الخبر بان عسكرا من الشام قد اخذ غزه وان يشبك بن ازدمر نزل قطيا وخرب
وعاد الى غزه فاقام بتراز بمن معه على بلبيس وفي هذا الشهر اخرج اهل القدس عبد الرحمن
المهتار ويشبك الساقي و ابن قجماس ومن معهم الى وادي بني زيد فلما هناك جمعهم
وساروا الى الرمله وقاتلوا العسكر فقتل منهم نحو الخمسين رجلا واسر خمسه عشر وجرح
اسنباي وانهزم من بقي وفيه سار عسكر من دمشق يريد الرمله فخرج الطنبغا

العثماني

العثماني من صفد الى قاقون وكتب الى السلطان ان يخرج بعسكر وفي هذا الشهر تسلطن
الامير جكم بحلب يوم حادي عشره وتلقب بالسلطان الملك العادل ابي الفتوح عبد الله جكم
وخطب باسمه من حلب الى الفرات الى غزه ما عدا صفد فان الامير شيخ المحمودي نايب الشام
كان قد اخذها من سودن الحمزاوي واقام بقلعتها ففر منه الحمزاوي ثم قام الامير شيخ
على طاعه السلطان ولم يجب جكم الى التوجه اليه شوال اوله الجمعه في رابعه
خلع الامير نوروز على الامير بكتمر جلق بنيابه صفد عن امر الملك العادل عبد الله جكم
في سابعه عاد الامير بتراز والامير اقباي بمن معهما الى القاهره من غير ان يتجاوزوا
الصالحيه وقدمت عده كتب من الشاميين الى المماليك السلطانيه بترغيبهم في اللحاق
بهم وتخويفهم من التاخر بديار مصر وقدمت عده كتب من الامير جكم وغيره الى عربان مصر
وفلاحيها لمنعهم من دفع الخراج الى السلطان وامرايه وتخويفهم وتحذيرهم يوم الجمعه
ثامنه خطب للملك العادل جكم بدمشق وفي تاسع عشره قدم الى دمشق قاصد الملك
العادل جكم ومعه مرسومه بتقرير الامير سودن الحمزاوي داوادار وتقرير الامير اينال
بيه بن قجماس امير اخور والامير يشبك بن ازدمر راس نوبه والامير سودن الحمزاوي
امير مجلس والامير نوروز قسيم الملك وما يختار ويفعل وامرهم بلبس الكلفتاه وكانوا قد
تركوها مده اشاره بحجتهم انهم غير طايعين السلطان وفي خامس عشرينه لبس الامير نوروز
خلعه الملك العادل جكم ودقت البشاير بدمشق وزينت وفي هذا الشهر
ابتدا الطاعون بالقاهره ومصر وتزايد حتى فشى في الناس وكثر الموت الوحي وبلغ
عدد من يرد اسمه الديوان الى مايتين وخمسين في كل يوم وتحقق العامه ان عددهم
اضعاف ذلك وسببهم ان الحوانيت المعده لاطلاق الاموات احد عشر حانوتا
في كل حانوت نحو الخمسين تابوتا ما منهن تابوت الا ويتردد الى التربه كل يوم ثلاث مرات
واكثر مع كثره ازدحام الناس عليهن وعز وجودها فيكون على هذا عده من يموت لا
تقصر عن الف وخمسمايه في اليوم سوى من لا يرد اسمه الديوان من مرضى المارستان
ومن يطرح على الطرقات وغالب من يموت الشباب والنسا ومات بمدينه منوف
العليا اربعه الاف واربعمايه انسان كان يموت بها في كل يوم مايه واربعون نفرا
واتفق في هذا الشهر انه كان لبعض الامرا صاحب من نفرا العجم وكان له ايضا ولد

صغير كبير فكان الفقير يجد لك الصغير ويكثر ان يقول لو مات هذا الصغير لمن يلبس الاسف
عليه فقدر الله موت الصغير فاتوا من غسله حتى مات الفقير فسار والجنازتين
معا ودفنت متجاورين ذو القعدة اوله الاحد في سادس عشره استقر في
حسبة القاهرة تاج الدين محمد بن احمد بن علي عرف بابن المكلله ربيب ابن خجاعه وعزل
الطويل وفي رابع عشرينه اعيد ابن شعبان الى الحسبه وعزل ربيب ابن خجاعه
وفي هذا الشهر كثرت الموتان في الناس وعز وجود البطيخ الصيفي من كثرة طلبه للمرضى
فبيعت بطيخه بمايتي درهم وسبعين درهما وفي اخره توجه عدة من الامرا الى جهات
مصر فمضى الامير يشبك في طايفه الى البحيره ومضى الامير يلبغا الناصري في طايفه الى
اطفيح لاخذ جمال الناس من اجل التجريده لقتال جكم وفيه ظهرت بثرة برجل يوصف
له شخص ان يوخذ فروخ ويوضع دبره على تلك البثره فان مات الفروج وضع دبر
فروج اخر ففعل كذلك الى ان مات عشرون فروجا عندما يلصق دبر الفروج بالبثره
يموت لوقته وفيه ملك العادل جكم البيره وفي رابع عشره بعث الامير شيخ وهو
بصفد عسكرا الى نابلس فقبض على عبد الله المهتار وحمل اليه فعاقبه ثم قتله وفي
ثامن عشره خلع الامير نوروز ومن معه بدمشق للملك العادل جكم ولبسوا الكلفتاه
ووقع الجد في عمارة قلعة دمشق وسخر نوروز فيها الناس ذو الحجه
اوله الاثنين فيه كبس الناصري باطفيح على العربان وساق عدة من ابلهم فاجتمعوا عليه
واوقعوا بساقته واخذوا عدة من بغاله وقتلوا منه جماعه وجرحوا طايفه وقدم
الخبر بان عربان البحيره احاطوا بمن توجه اليهم من الامرا وحصروهم في مدينة دمنهور
فخرجت النجده اليهم بحيث لم يتاخر احد من الامرا فرت العربان في البريه الى جهة الحمامات
وفيه وقع الاهتمام بالسفر الى الشام وفيه طلب ابن التركيه من الامير
يشبك الامان فامنه وحلف له فعند ما نزل قريبا منه بعثه وقبض عليه وقتل
عدة من اصحابه وبعث الى اموالهم فنهبت وساق له منها بلبس الف راس غنم ثم بعثه
مع الامير تغري بردي والامير اقباي والامير يشباي فوصلوا الى الجيزه في سادس
عشره بعد ما لقوا في رمل الاحر شده وبلغت لهم عدة خيول وقدم يشبك بعده
في يوم الجمعه تاسع عشره وبين يديه ابن التركيه وجماعه من اهل البحيره فوسط

النجاه

السلطان ابن التركيه وعلق راسه على باب زويله وفي خامس عشرينه علق الجاليش لتجهيز
العسكر للسفر وفي تاسع عشرينه رسم بالنفقه وصرف لكل فارس مبلغ ثلثين مثقالا
والف درهم فلوسا فتجمع المماليك تحت القلعه وامتنعوا من اخذها وفيه دقت البشاير
لموت جكم وكان من خبره انه لما تسلطن استعد لاخذ بلاد الشمال واعرض عن مصر ثم خرج من
حلب في مريد الامير عثمن بن طور علي المعروف بقرا ايلك وقد نزل بتركمانه في
اراضي امد فحضر جكم الى البيره حتى اخذها وقتل نايبها كزل ثم عدى الفرات من البيرة فاتته
رسل قرا ايلك ترغب اليه في رجوعه الى حلب وانه يحمل اليه من الجمال والاغنام عدد اكثيرا فلم
يقبل وسار حتى قرب من ماردين فخرج اليه عاقام ابا ماحتى نزل اليه الملك الظاهر مجد الدين
عيسى وحاجبه فياض من ماردين فسار به الى قرا ايلك وحطم عليه فقاتله قتالا كثيرا
التجا فيه جكم بنفسه بلا عظيم وقتل بيده ابرهيم بن قرا ايلك فانهزم لقتله التركمان الى
مدينة امد واستعوا ابوابها فاقتحم جكم في طايفه عليهم حتى توسط بين بساتين امد فاذا بهم
قد ارسلوا المياه فوحلت الاراضي بحيث يرتطم فيها الفارس بفرسه فلا يقدر على الخلاص
فاخذ جكم ومن معه الرجم من كل جهه وقد انحصروا في مضيق لا يمكن فيه كر ولا فر وصوب بعض
التركمان على جكم ورماه بحجر في مقلاع اصاب جبهته فتجلد قليلا ومسح الدم عن وجهه
ولحيته ثم اختلط وسقط عن فرسه فتكاثر التركمان على من معه وقتلوهم فانهزم من
بقيه العسكر والتركمان في اعقابهم بقتل وتاسر فلم ينج منهم الا القليل وطلب جكم بين القتلى
حتى عرفه فقطع راسه وبعث الى مصر وقتل في هذه الوقعه الامير ناصر الدين محمد
ابن شهري حاجب حلب والامير اقبغا نايب عينتاب والملك الظاهر عيسى صاحب
ماردين وحاجبه فياض وفر الامير كمشبغا العيساوي والامير بزدبغا المسطوب حتى
لحقا بحلب وكانت هذه الوقعه في سابع عشرين ذي القعده فدقت البشاير بقلعه
الجبل ثلثه ايام وفي هذا الشهر ايضا ركب الامير شيخ نايب الشام من صفد يريد الامرا
بغزه وهم سودن الحمزاوي والامير اينال بيه بن قجماس والامير يشبك بن ازدمر يظن انهم
على حين غفله فقاتلوه على الجديده في يوم الخميس رابعه فقتل اينال بيه ويونس
الحافظي نايب حماه وسودن تلي قرناس وقبض على سودن الحمزاوي بعد ما قلعت عينيه
وفر يشبك بن ازدمر الى دمشق ووقع في قبضة الامير شيخ عدة من المماليك فوسط تسعه

المحرك سودن

من المماليك السلطانيه وعوق احد عشر وافرج عن مماليك الامرا وقال لهم قد وفيتم
لاستاذكم وبعث بطايفه من المماليك السلطانيه الى السلطان وعاد الى صفد
وفي هذا الشهر خسف جميع جرم القمر في ليله الاحد رابع عشره وفيه عاد الامير
نوروز الى طاعه السلطان الملك الناصر بعد قتل جكم وافتتح كتبه بالملكي الناصري
واعيدت الخطبه للناصر بدمشق في يوم الجمعه سادس عشرينه وسمع بعض اهل
طريق الله صوتا في الهوا بدمشق حفظ منه

سر السحاب بارض الشام كم الحكام بارض الحرم
نروم النزول فلا نستطيع لفعل الخطايا وذنب الامم

ومات في هذه السنه ممن له ذكر احمد بن عمر بن محمد بدر الدين الطنبذي
الشافعي وقد اناف على الستين في حادي عشرين شهر ربيع الاول وكان من اعيان الفقها
العارفين بالاصول والتفسير والعربيه وافتى ودرس ووعظ عده سنين وكان
من اذكى الادب الفصحا ولم يكن مرضي الديانه وتقي الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن
ابن حيدره بن عبد الله الدجوي الشافعي في ليله الاحد ثامن عشر جمادى الاولى عن ست
وسبعين سنه وكان اماما في الحديث والنحو واللغه والتاريخ وغير ذلك حافظ
ضابطا ثقه حدث في اخر عمره بعد طول اهمال وشرف الدين ابو بكر بن تاج الدين محمد بن
اسحق السلمي المناوي احد خلفا الحكم الشافعيه وخطيب الجامع الحاكمي في نصف جمادى
الاخره عن بضع وخمسين والشيخ محمد بن احمد بن محمد المعروف بابن فهيد المغربي في
يوم الاثنين رابع عشرين جمادى الاخره وكان في شبابه له تنسك وخدم عبد الله
اليافعي بمكه ثم صحب الامير طشتمر الدوادار في الايام الاشرفيه فنوه به حتى صار يعد من
الاعيان والاغنيا المترفين والشريف بدر الدين حسن بن محمد بن حسن النسابه
الحسني شيخ خانكاه بيبرس في ليله السبت سادس عشر شوال عن سبع وثمانين سنه
حدث عن الوادياشي والميدومي والحافظ قطب الدين عبد الكريم وغيره والشيخ زاده
الخرزياني شيخ خانكاه شيخو في يوم الاحد اخر ذي القعده ودفن بالخانكاه وكان من
اعيان الحنفيه وله يد في العلوم الفلسفيه واستدعاه السلطان من بغداد الى القاهره
وسراج الدين عمر بن منصور بن سليمن القرمي في يوم الاثنين خامس جمادى الاولى وله

حسبه

حسبه مصر ثم حسبه القاهره والامير ركن الدين عمر بن قايماز استادار السلطان في يوم
الاثنين اول شهر رجب والامير بغير بن حيار بن مهنا ملك العرب قتله جكم في قلعه
حلب يوم م والامير ناصر الدين محمد بن سنقر البكجري استادار السلطان بحلب في يوم
جمادى الاولى م وعلا الدين علي بن بها الدين ابي البقا محمد بن عبد البر السبكي
قاضي قضاه دمشق ليله الاحد ثاني عشر شهر ربيع الاخر بدمشق ومولده بها في سنه سبع وخمسين
وسبع مايه وقدم القاهره صغيرا ونشا بها ثم عاد الى دمشق ودرس بها ثم ولي قضا القضاه
بها غير مره وطلبه السلطان فاختفى حتى مات ومات زين الدين عبد الرحمن بن يوسف
الكفري قاضي الحنفيه بدمشق ليله السبت سادس عشر ربيع الاخر ومولده سنه احدى
وخمسين وسبع مايه بدمشق وقدم القاهره وولي قضا الحنفيه بدمشق غير مره فسايت
سيرته ومات شهاب الدين احمد بن محمد بن الجواشني الحنفي بدمشق في ليله الاحد سادس عشر
جمادى الاخره وقدم القاهره ونايب في الحكم بها وولي قضا الحنفيه بدمشق ودرس في عده
مدارس وكان مشكورا ومات شرف الدين مسعود بن شعبان الحلبي في يوم الجمعه تاسع
شهر شعبان بطرابلس قدم القاهره غير مره وولي قضا القضاه الشافعيه بدمشق
وطرابلس مرارا ومات عبد الرحمن المهتار بدمشق لا نصف ذي القعده وكان قد تامر وغزا
الكرك وافسد فيما هنالك بكثرة الفتن سنه عشر وثمانمايه
اهلت ودمشق بيد نوروز الحافظي وقد تغلب تمربغا المشطوب على حلب بعد محاربه
اهلها واعانهم الامير علي بيك بن دلغادر وقد قصد حلب بجمع كبير من التركمان بعد
قتل جكم ليأخذها وكانت بينهم حروب كثيره انتهى الى استيلا المشطوب على القلعه بموافقه
من بها فانهزم ابن دلغادر وتمكن المشطوب واخذ اموال جكم واستخدم مماليكه بعد
جانبه واهل المحرم بيوم الاربعا وسعر الدينار المشخص بالقاهره بمايه واربعين درهما
فلوسا وكل درهم كاملي بخمسه دراهم من الفلوس وكل رطل لحم من الضان بسبعه دراهم
وكل رطل من لحم البقر بسبعه وهو قليل الوجود وكل اردب من القمح بمايه وثلثين فـ
دونها وفي يوم الخميس ثانيه جلس السلطان للنفقه فلم ينهيا وفي ثالثه قدم مبشروا
الحاج ولم تجر عادتهم بالتاخر الى مثل هذا الوقت وذلك ان صاحب خليص عوقهم عنده
وجرح بعضهم بعد محاربتهم من اجل تاخر مرتبه الذي جرت عادته ان يحمل اليه من قديم

الرمان وفي يوم الاثنين سادسه فرقت الجمال على المماليك والامرا بسبب السفر الى
الشام وفيه قدم كتاب الامير شيخ المحمودي من صفد بوصول راس حكم فدقت البشاير
وفي ثامنه وصل عدة مماليك قد قبض عليهم الامير شيخ في وقعة غزة وفي ثاني عشره
ضربت عنق صـ والي القوم بين يدي الامير جمال الدين الاستادار في داره بامر
شهد به عليه اقتضى قتله وفي يوم الجمعة ثامن عشره قدم حاجب الامير نغر ومعه
راس الامير حكم وراس ابن شهري فخلع عليه ودقت البشاير لذلك وطيف بالراسين
على قناتين ونودي عليهما في القاهرة ثم علقا على باب زويلة ونودي بالزينة فزينت
القاهرة ومصر وقدم كتاب الامير شيخ يحث على سرعة حركة السلطان الى الشام
وفي يوم السبت تاسع عشره ضربت خيمة السلطان تجاه مسجد تبر خارج القاهرة تاهب
العسكر للسفر وفي يوم الاحد عشرينه درس ناصر الدين محمد بن قاضي القضاة كمال الدين عمر بن العديم
الحلبي الحنفي بالمدرسة المنصورية بين القصرين وهو شاب لما بلغ الحلم او لم يبلغ فحضر معه
القضاة والفقها والامير يشبك والامير طراز والامير تغري بردي وقد زوجه
ابنته وبني عليها في ليلة الجمعة فتم امره لمصاهرة الامير تغري بردي ووجد بذلك ابوه
سبيلا الى تقليده للتدريس مع صغر سنه وخلو وجهه من الشعر جملة وفي يوم الاربعا
ثالث عشرينه قدم المحمل بالحاج مع الامير شهاب الدين احمد بن الامير جمال الدين الاستادار
وقد توجه به وعمل امير الحاج مع صغر سنه ولعله لم يبلغ سبع عشرة سنة فسار بجاه
ابيه ومشت له الاحوال مع هوجه وسخفه وحدث في الحاج ما لم يعهد وهو انهم عند
رحيلهم من بركة الحاج في شوال وقف الامير جمال الدين وقد خرج لوداع ولده حتى مر بهم
لنسير واذهابا وايابا قطارين محاذيين لا غير وجعل الحاج ناسا بعد ناس فاستمر
هذا ولم يتغير وكان الحاج يسيرون كيف شاوا فاذا وصلوا الى مضيق وقف امير الحاج
بنفسه وعبيهم فساروا اقطارا او قطارين بحسب الحال حتى يخلصوا من المضيق بعد قتال
فليسيروا كيف شاوا ثم لما تغيرت الاحوال وولي الامور غير اهلها قلت عناية امرا
الحاج بما ذكرنا فصار الناس في المضايق يفضي بهم الحال الى القتال واسالة الدما وكسر
الاعضا وغلبة الاقويا على الضعفا ثم لما ولي الامير كزل العجمي الحاجب امارة الحاج فيما
تقدم جبي من الحاج مالا كبيرا حتى عبيهم في المضايق فقصد الامير جمال الدين بما فعله

اعرف مدرس ابن العديم بالمنصورية وهو دون البلوغ او بالغ

اعرف عمل امير الحاج احمد بن جمال الدين وهو صغير لم يبلغ سبع عشر

خيرا

خيرا لكان فيه خير من وجه وشر من وجه اما خيره فراحة الناس من الازدحام في المضايق واما
شره فان الاقويا والاعيان يسيرون اولا فاولا وضعفا الناس لا يزالون في الاعقاب فاذا نزلوا
لا يقدم السابق حتى يرحل من تقدمه فيضيق وتطول سيرهم في عنا واحسن من ذلك ما ادركنا
الناس عليه في تعبيهم عند المضايق من غير غلبه ولا قتال واستمر بارنبه الامير جمال الدين في
كل عام واتفق ان المغاربة انضم اليهم في عودهم من مكة حاج الاسكندرية وغزة والقدس
فنهبوا جميعا ونزل بالمغاربة بلا كبير وفي حادي عشرينه برز الامير يشبك الاتابك والامير
تغري بردي والامير بيغوت والامير سودن تحجه في عدة امرا الى الريدانية وفي يوم الاثنين
ثامن عشرينه سار السلطان من قلعة الجبل في اخر الثانية بطالع الاسد ونزل بالمخيم
من خارج القاهرة تجاه مسجد تبر وقد بلغت النفقة على المماليك الى مائة الف دينار
وثمانين الف دينار وبلغت عدة الاغنام التي سيقت معه عشرة الاف راس من الضان
وقرر على حوايجه وجماله الخاصة ومماليكه في كل يوم الف وخمسمائة اردب شعيرا وجرى
عليه الامرا وغيرهم من اهل الدولة وبلغ راتب لحمه المطبوخ لمطبخه في كل يوم الى الفين
ومائة رطل واما الشام فان دمشق بيد الامير نوروز وقد خرج منها لقتال الامير شيخ
فخيم على قبة يلبغا من نصف ذي الحجة ثم نزل شقحب واخذ في الارسال الى السلطان يسأله
الامان ودخل بمن معه الى دمشق في ثالث المحرم بعد ما غاب ستة عشر يوما بشقحب
ثم بعث الامير بكتمر شلق في ثامنه الى الجهة الغربية في طلب اصحاب شيخ فلم يظفر بهم
وعاد من الغد ثم خرج جماعة من الامرا في حادي عشره منهم جقمق وسلامش وقرمش وسودن
اليوسفي ثم عادوا في نصفه بغير طايل فخرج الامير نوروز الى المزه وعاد بالامرا المذكورين
وبعث طايفة الى البقاع كل ذلك في طلب اصحاب شيخ فلم ينل منهم القصد وعاد الى طلب الصلح
وترك الحرب حتى تباعد الى السلطان فابرم به لتسلل ورغب الى شيخ في الموافقه
وترك الخلاف وانه يتوجه من دمشق الى حلب ويترك دمشق لشيخ على انه يستقر في نيابة
حلب والح على شيخ ان يكتب الى السلطان في ذلك وبعث في الرسالة جماعة من قضاة دمشق
واعيانها فلم يصغ وقد نزل شيخ على بحيرة قدس فقدم الخبر من الغد بانه عازم على
التوجه الى دمشق فنادى نوروز بالخروج لحربه وسار في خامسه وخيم بالمزه ففر منه في
تلك الليلة جماعة منهم جقمق وقمش الى شيخ فعند ذلك في عضده وتحول في سابعه الى قبة

بلبغا فقدم عليه جواب شيخ بان تشريف نيابة الشام قد وصل اليه وان يطلب له نيابة حلب
فات فان السلطان قد وصلت عساكره غزة فتحول نوروز الى برزة ودخلت عساكر شيخ في متابعة
فرحل نوروز من برزة الى جهة حلب ودخل الامير شيخ الى دمشق بكرة يوم الجمعة تاسع صفر
وفي حادي عشر سار الطنبغا العثماني من دمشق لنيابة طرابلس ۵

صفر اوله الخميس في ليلة الجمعة ثانيه رحل السلطان من الريدانية خارج القاهرة بمن
معه من العسكر وجعل الامير تمراز نايب الغيبة وانزله بباب السلسلة وانزل الامير
اقباي بالقلعة وانزل الامير سودون الطيار في بيت الامير بيبرس بالرميلة تجاه باب السلسلة
فلما نزل السلطان الصالحية ابيع بها الشعير كل اردب بدرهمين فضة لكثرته وفي
يوم الاثنين ثاني عشره دخل السلطان الى غزة فقدم الخبر بفرار الامير نوروز من دمشق
وفي سابع عشره اعاد الامير تمراز نايب الغيبة شمس الدين الطويل الى حسبة القاهرة
وعزل ابن شعبان وفي يوم الخميس ثاني عشرينه دخل السلطان الى دمشق بعد ما خرج
الامير شيخ في سابع عشره الى لقايه فاكرمه وسار معه وحمل الجتر على راسه لما عبر البلد
فنزل السلطان بدار السعادة وصلى الجمعة بجامع بني امية وفي يوم الجمعة هذا قبض على
قضاة دمشق ووزيرها وكاتب السر علا الدين واهينوا والزموا بالمال وفي يوم الاحد
خامس عشرينه قبض عليه وعلى الامير الكبير يشبك بدار السعادة واعتقلا بقلعة دمشق
وكان الامير جركس المصارع امير اخور وقد تاخر بداره فلما بلغه الخبر فر من ساعته
فلم يدرك وفر جماعة من الشيخية واليشبكية وفي سادس عشرينه خلع على الامير
بغوت نيابة الشام وعلى فارس دوادار تنم حاجب الحجاب وعلى عمر الهذباني بنيابة
حماه وعلى صدر الدين علي بن الادمي بقضا الحنفية بدمشق ۵

شهر ربيع الاول اوله السبت في ليلة الاثنين ثالثه فر الاميران يشبك وشيخ
وذلك ان السلطان لما قبض عليهما وكل بهما الامير منطوق لثقته به وعمله نايب القلعة فاستمالاه
حتى وافقهما ثم تحيلا على من عنده من المماليك بان اوهمهم بان السلطان امره بقتل الاميرين
فصدقوه فاخرجهما على انه يقتلهما وفر بهما فلم يبلغ السلطان الخبر حتى مضوا لسبيلهم واصبح
السلطان يوم الاثنين فندب الامير بغوت نايب الشام لطلبهم فسار في عسكر وقد اختفى
الامير شيخ في الليل ومضى يشبك فلم يدرك بغوت غير منطوق فقبض عليه بعد حرب.

وقتله

وقتلوه وقطع راسه وطيف به ثم علق على سور القلعة وقدم الخبر باجتماع يشبك وشيخ
وجركس على حمص في دون الالف فارس وانهم اشتدوا على الناس في طلب المال فكتب
السلطان الى الامير نوروز وقد وصل حلب وتلقاه الامير تمربغا المشطوب وانزله وقام له
بما يليق به يستدعيه لمحاربة يشبك وشيخ وولاه نيابة الشام وامره ان يحمل الجماعة
من الامرا وبعث اليه التشريف والتقليد مع الامير سلامش وقد ولاه السلطان نيابة غزة
فلبس التشريف وجلس على العادة وكتب اليه يعتذر عن حضوره لما عنده من الحيا والخوف
وانه اذا سار السلطان من دمشق قدم وكفاه امر اعدايه وفي ثامن عشره قدم الخبر بان
الامرا الذين فروا من دمشق قبض منهم الامير نوروز بحلب على الامير علان والامير جانم والامير
اينال الجلالي المنقار والامير جقمق اخو جركس وبعث اليه بالامير اينال المنقار والامير
علان والامير جقمق نايب الكرك والامير اسن باي التركماني احد امرا الالوف بدمشق
والامير اسن باي امير اخور وفي تاسعه قدم كتاب السلطان الى الامرا بمصر بدخوله
دمشق وقبضه على يشبك وشيخ وقرا دجركس ويامرهم بالقبض على الامير تمراز نايب
الغيبة فاذعن لذلك وقيد وسجن بالبرج في القلعة ونزل سودون الطيار موضعه
من باب السلسلة وانفرد الامير اقباي بالحكم بين الناس وفيه نودي بالزينة فزينت
القاهرة ومصر وفيه قبض على مباشرين الامير يشبك والامير تمراز والامير
جركس المصارع ووقعت الحوطة على حواصلهم وفي عاشره اعيد الشيخ شمس الدين محمد
البلالي شيخ خانكاه سعيد السعدا وكان الامير تمراز قد عزله في يوم الخميس وولى عوضه
خادمه خضر السرايي فقبض على تمراز كما ذكر يوم السبت فطار اتباع البلالي كل مطار
وعدوا ذلك من جملة كراماته فعاد واعيد وفيه اعيد ابن شعبان الى الحسبة وعزل الطويل

شهر ربيع الاخر اوله الاحد في رابعه ركب السلطان ومر بالربوة وعاد وفي
خامسه لعب الكرة في الميدان وفيه قدم الامير بكتمر جلق من حلب بالامرا الذين قبض
عليهم الامير نوروز وفيه توجه حريم السلطان الى جهة مصر وفي سادسه قبض
على الامير اسن باي وخرج غالب العسكر في يوم السبت سابعه خرج السلطان من
دمشق ومعه الامرا الذين ارسلهم اليه الامير نوروز والامير سودون الحمزاوي وقد احضره
من سجن صفد والامير بقردي راس نوبة احد امرا الطبلخاناه والامير سودون الشمسي.

امير عشرة والامير سودن البجاسي امير عشرة وسار الى مصر وجعل نايب الغيبة بدمشق
الامير بكتمر شلق فتقدم فيه ازبك دوادار الامير نوروز الى دمشق ونزل بدار السعادة ونزل
بكتمر شلق نايب طرابلس بالاصطبل فلما كان ليلة الاحد ثامنه طرق الامير شيخ ومعه لعله كان
بشتك وجركس المصارع دمشق ففر من كان بها من الامرا وملك شيخ دمشق وقبض على
جماعة وولى وعزل ونادى بالامان واخذ خيول الناس وصادر جماعة فورد الخبر في يوم
الاربعا حادي عشرينه ان بكتمر شلق نزل بعلبك في نفر قليل فسار بشتك وجركس في عسكر
فمضى بكتمر الى جهة حمص فوافاهم الامير نوروز بجمع كبير على كروم بعلبك فكانت بينهم
وقعة قتل فيها بشتك وجركس المصارع في طايفة وقبض نوروز على عدة ممن معهم
فلما بلغ ذلك الامير شيخ سار من دمشق على طريق جرود في ليلة الجمعة ثالث عشرينه وفي
الليلة التي تلي يوم الوقعة فدخل نوروز دمشق يوم السبت رابع عشرينه بما نح
وبعث الخبر الى السلطان فوافاه ذلك بالعريش في يوم الخميس تاسع عشرينه فسر سرورا
كثيرا وجد في سيره حتى صعد قلعة الجبل ضحى نهار الثلثا رابع عشرينه وفي ليلته
ثمانية عشر اميرا الى الحديد ورسم الامير اينال بيه بن قجماس وقد حملت من غزة بسجن الامرا
ودق الرمه فزينت القاهرة ومصر وفي عشرينه توجه الامير بكتمر جلق من دمشق الى
طرابلس وتوجه بشتك من ازدمر الى نيابة حماه وفي سادس عشرينه استدعى السلطان
القضاه الى بين يديه واستعد لهم اراقة دم سودن الحمزاوي لقتله انسانا ظلما فحكموا بقتله
وقتل بوبغا دوادار والامير اقبردي والامير جقق والامير اسنباي التركماني والامير اسنباي
امير اخور وتاخر اسنبغا النقار وعلان وسودن الشمسي وسودن البجاسي في السجن وفي
سابع عشرينه انعم على الامير تغري بردي باقطاع الامير بشتك وعلى الامير قردم
الحسني باقطاع تغري بردي وعلى الامير قراجا باقطاع الامير تمراز واستقر شاد
الشرابخاناه وعلى الامير ارغون بخبز قراجا وعلى الامير شاهين قصقا بخبز ارغون وعلى
الامير طوغان الحسني بخبز قصقا وفي ثامن عشرينه قتل الامير اسنباي امير اخور
جمادى الاولى اوله الثلثا في يوم الخميس ثالثه خلع على الامير تغري بردي واستقر
اتابك العساكر عوضا عن الامير بشتك الشعباني وعلى الامير كستبغا المروف واستقر
امير اخور كبيرا عوضا عن جركس المصارع وفيه قدم قاصد الامير نوروز براس الامير
بشتك

بشتك وراس الامير جركس المصارع وراس الامير فارس التمي حاجب دمشق وفي خامسه
شق اساس مدرسة الامير جمال الدين يوسف الاستادار برحبة باب العيد وفي عاشره
حمل في النيل الامير بلبغا الناصري والامير اينال الجلالي المنقار والامير علان الى الاسكندرية
وفي سادس عشره ركب السلطان مخففا بثياب جلوسه ونزل الى بيت الامير قراجا
يعوده ثم سار الى بيت جمال الدين الاستادار فاكل ضيافته وركب الى المدرسة الظاهرية
بين القصرين فزار قبر امه وجده واخوته وانعم على ناحية منبابة من الجيزة زيادة على
وقف ابيه فتسلمها مباشروا المدرسة ثم ركب منها الى دار الامير سنباي راس نوبة
واقام عنده ثم ركب الى بيت الامير كزل العجمي حاجب الحجاب وسار من عنده الى القلعة
ولم يعهد قط ان ملكا من ملوك مصر ركب وشق القاهرة بثياب جلوسه وما من احد ممن
ذكرنا الا وقدم للسلطان من الخيل والمال وغيره ما يليق به وفي تاسع عشره خلع على
الامير قردم واستقر خازندارا عوضا عن الامير طوخ وعلى طوخ واستقر امير مجلس عوضا
عن بلبغا الناصري وفي ثاني عشرينه وجه سودن الجلب من دمشق الى نيابة الكرك
فاستخرجها من بشتك الموساوي ولم يسلم قلعتها فنزل سودن البلد واشتد ظلمه للناس
وفي سادس عشرينه خرج الامير نوروز من دمشق يريد حلب لمصالح الامير شيخ وقد
جرت بينهما عدة مكاتبات   جمادى الاخرة اوله الخميس في سادس عشره
قبض على الامير سودن من زاده وحمل الى الاسكندرية فسجن بها وفي سابع عشرينه [illegible]
شهر رجب اوله الجمعة في ثامن عشره استقر   الحجازي في نيابة الكرك
عوضا عن حسام الدين حسين الوالي وفي حادي عشرينه استقر شهاب الدين احمد بن ناصر الدين
محمد بن الطبلاوي في ولاية القاهرة وقبض على حسام الدين المذكور وصودر واهل جمادى
الاخرة يوم الاربعا في سابع عشره اجتمع الامير شيخ والامير نوروز واصطلحا وكان قد
وصل الى دمشق قاصد للسلطان بكتب لنوروز فلما بلغه ذلك عاد من دمشق الى
مصر وفي تاسع عشره وصل الى دمشق عدة من اصحاب الامير شيخ ٥
شهر رجب اوله الجمعة في رابعه دخلت عساكر دمشق بلاد ابن بشارة وكثر
نهبهم وفي ليلة الخميس سابعه احضر بكتمر شلق الى دمشق مقيدا فسجن بالقلعة ويوم
الجمعة ثامنه دخل الاميران شيخ ونوروز الى دمشق وقد اعطي طرابلس لشيخ فاقام.

عشرة ايام وسار في ثامن عشره وفي هذا الشهر كثرت مصادرات بدمشق واشتد
الظلم باهلها واخذت منهم اموال كثيرة شعبان اوله الاحد
في حادي عشره افرج عن الامير تمراز الناصري نايب السلطنة ونزل من البرج بالقلعة
الى داره وفي رابع عشره خرج ازبك دوادار الامير نوروز من دمشق على عسكر لاخذ
الامير يشبك الموساوي نايب الكرك وقد منع سودون الجلب من قلعتها وجمع عرب
جرم مع اميرهم عمر بن فضل وسار الى غزة فاستعد نايبها سلامس وقاتله فوقع في
قبضته وكان سودون المحمدي قد بعثه الامير نوروز لنيابة غزة ونزل بالرملة فبعث
سلامس الى الامير نوروز باخذه يشبك الموساوي فعذب بحضرة ازبك فسار اليه
وقدم يشبك الى دمشق في اول شهر رمضان وسجن بالقلعة وفي ليلة الاربعا
عاشر رمضان فر الامير بلتمر سلق من سجنه بقلعة دمشق الى جهة صفد ونزل غزة
وفي خامس عشرينه توجه الامير نوروز من دمشق وتلاحق به العسكر وقدم الامير يشبك بن
ازدمر نايب حماه الى دمشق في يوم السبت تاسع شوال بطلب نوروز له وقدم الخبر بان
تمربغا المشطوب نايب حلب توجه لقتال التركمان فبيتوه وكسروه فعاد الى حلب وفي
خامس عشرينه خلع على نجم الدين عمر بن حجي وصدر الدين علي بن الادمي واستقرا في
قضا دمشق وقد قدما الى القاهرة وانعم السلطان بالرضا عن شيخ ومن المذكورين في
الرسالة اليه وفي هذه السنة اعني سنة عشر وثمانماية اقبلت سحابتان من جهة برية
ايله والطور حتى حاذتا بلد العريش ومرتا في البحر فاذا في وسطهما بنيان مثل عمودين
عظيمين لا ترى اعلاهما واسفلهما مما يلي الما وفي كل عمود منهما خط ابيض بطوله من اعلاه
الى اسفله فترتفعان عن الما مقدار ساعة ثم تحطان فيضرب كل منهما بذنبه في البحر
فيضطرب اضطرابا شديدا ثم ترتفعان وتشكل منهما بعد رجاسور المنارة التي تؤذن
عليها فلم تزل الا على ذلك حتى غابتا عن العين ذو القعدة اوله الجمعة
فيه كتب بتقليد الامير شيخ المحمودي باستمراره في كفالة الشام على عادته وتوجه به الطنبغا
بشلاق والطنبغا شقل وقاضي القضاة نجم الدين عمر بن حجي الشافعي وقاضي القضاة
صدر الدين علي بن الادمي الحنفي ومعهم تشريفه ونسخة اليمين وكتب بتقليد الاستقرار
للامير يشبك بن ازدمر في نيابة حماه وجهز اليه تشريفه وفي رابعه قدم الامير

نوروز الى دمشق بعد غيبته خمسا وثلثين يوما انتهى فيها الى الرملة وفي ثامنه
وصلت رسل السلطان الى الامير شيخ على ظهر البحر الى عكا وفي سابع عشره قدم تمربغا
المشطوب نايب حلب الى دمشق ثم توجه الى حلب في رابع عشرينه
ذو الحجة اوله السبت في رابع عشرينه استقر الحجري محتسب مصر في حسبة القاهرة
عوضا عن ابن شعبان فصار محتسب القاهرة ومصر وسار امير الحاج الامير بيسق الشيخي
بالمحمل على العادة وفي رابعه قدمت رسل السلطان الى شيخ فنزلوا صفد ثم ساروا
الى طرابلس وقد نازل الامير شيخ المرقب فلقوه عليها واوصلوه التقليد والتشريف فلم يقبل
ذلك وجهز التشريف الى الامير نوروز واعلمه انه باق على طاعته فزينت دمشق ودقت
البشاير بها ومات في هذه السنة ممن له ذكر الشيخ سيف الدين يوسف بن محمد بن
عيسى السيرامي الحنفي شيخ المدرسة الظاهرية توفي في ليلة السبت حادي عشرين
شهر ربيع الاول واستقر عوضه ابنه نظام الدين يحيى وكان منشاه تبريز حتى
طرقها تيمور لنك فسار في الجفل الى حلب واقام بها فاستدعاه الملك الظاهر برقوق
وقرره في مشيخة مدرسته عوضا عن علاء الدين السيرامي بعد موته في سنة تسعين
وسبعماية ثم اضاف اليه مشيخة خانكاه شيخو بعد موت عز الدين الرازي وناب
عنه ابنه محمود في الظاهرية ثم ترك الشيخونية وبقي على مشيخة الظاهرية حتى مات
وشمس الدين محمد بن الشاذلي الاسكندري محتسب القاهرة ومصر في يوم الجمعة
ثاني صفر وكان عاريا من العلم كان زحر دنو سبا ثم بلانا بالاسكندرية فرقي لما تقدم
ذكره ببذله المال والامير سودون الناصري الطيار امير سلاح في ليلة الثلثا ثامن عشرين
شوال وشهد السلطان جنازته وكان مشكور السيرة شجاعا محبا لاهل العلم والصلاح
والامير ناصر الدين محمد بن الامير جمال الدين محمود بن علي الاستادار في ليلة الاحد ثالث ذي
القعدة قتلا في بيت الامير جمال الدين الاستادار وكان قد اختفى في محنة ابيه
في اخر ايام الملك الظاهر بعد واقعة الي باي وفر الى الشام واقام بها مدة ثم قدم القاهرة
متنكرا فدل عليه حتى اخذ وقتل وكان عمه مشكور السيرة والامير شاهين قصقا في ليلة
الجمعة ثامن ذي القعدة وكان من الاشرار المفسدين والامير مقبل الطواشي زمام الدار السلطانية
في يوم السبت اول ذي الحجة وترك مالا كثيرا وله بخط البندقانيين من القاهرة مدرسة تقام بها الجمعة
نقله في الرابع سنة احدى عشر وثمانمايه